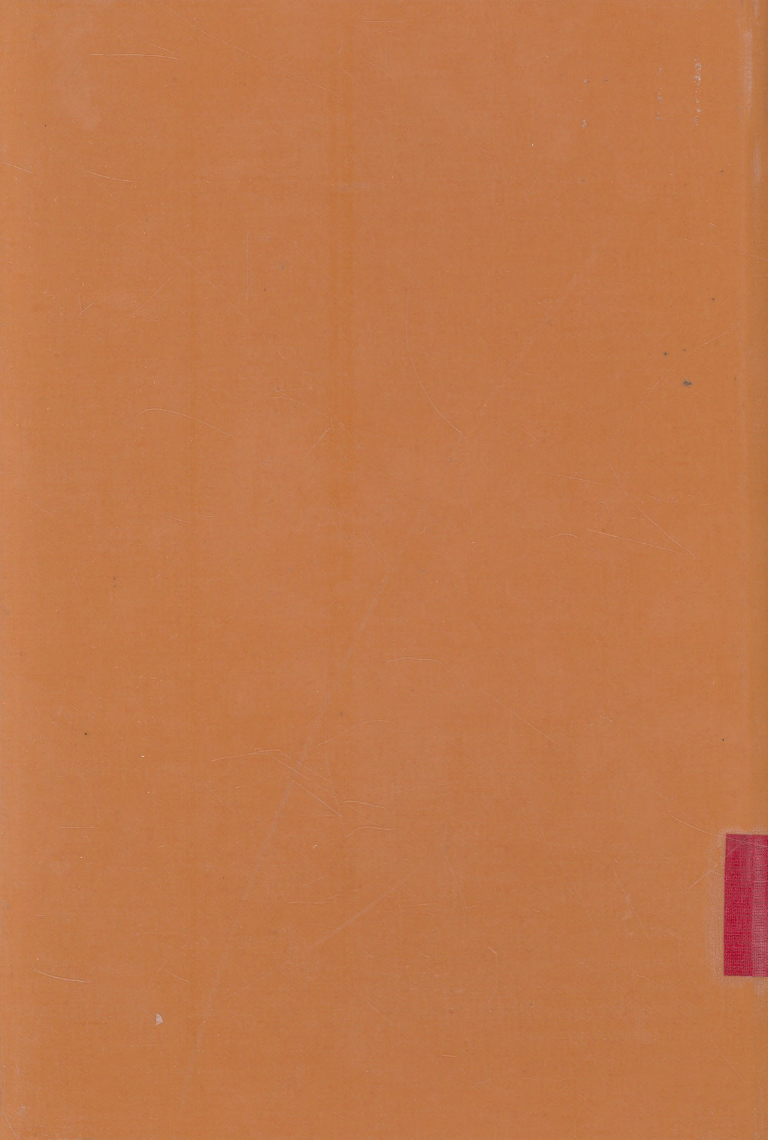


المنتظم

فى تاريخ الملوك والأمم

القسم الثانى من الجزء الخامس

تاليف

الشيخ الامام ابى الفرج عبد الرحمن بن على
ابن محمد بن على ابن الجوزى المتوفى
سنة سبع وتسعين وخمسمائة
رحمه الله تعالى

الطبعة الاولى

بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بعاصمة
حيدرآباد الدكن لا زالت
شموس افاداتها بازغة
الى آخر الزمن
سنة ١٣٥٧ هـ

المنتظم

في تاريخ الملوك والأمم

القسم الثاني من الجزء الخامس

تأليف

الشيخ الامام ابى الفرج عبدالرحمن بن على

ابن محمد بن على ابن الجوزى المتوفى

سنة سبع وتسعين وخمسمائة

رحمه الله تعالى

الطبعة الاولى

بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بعاصمة

حيدرآباد الدكن لازالت شموس

افاداتها بازغة الى آخر الزمن

سنة ١٣٥٧ ه

بسم الله الرحمن الرحيم

سنة ٢٥٧ (١)

١ - الحسن بن عبد العزيز ابو على الجروى

(من اهل مصر - ٢) قدم بغداد وحدث بها فروى عنه ابن ابى الدنيا والحربى وابن صاعد (ومحمد بن عبدوس بن كامل وجماعة - ٢) وكان من اهل الفضل والدين والورع والثقة والعبادة . قال الدارقطنى (لم ير مثله فضلا وزهدا - ٢)

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت اخبرنا احمد بن ابى جعفر (حدثنا ابو العباس - ٢) محمد بن احمد بن ابراهيم الحداد حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن بن عبد العزيز (الجروى قال - ٢) سمعت جدى يقول . من لم يردعه

(١) لم نجد لهذه القطعة اعنى من سنة ٢٥٧ الى سنة ٢٨٥ الا نسخة واحدة هى نسخة جامع كوپريلى وقد سقط من اخبار هذه السنة (٢٥٧ هـ) الحوادث وبعض التراجم وبقيت بعض كلمات متفرقة من ترجمة قبل هذه فتركناها لعدم ارتباطها وعسى ان نتدارك الساقط عند طبع القسم الاول من الجزء الخامس ان شاء الله تعالى . وفى هذه الورقة ومابعدها خرم تداركه الاستاذ كرنكو من تاريخ بغداد وغيره كما سينبه عليه - ح (٢) من تاريخ بغداد - ج - ٧ - ص - ٣٣٧ و ٣٣٨ -

القرآن

القرآن والموت ثم تناطحت الجبال بين يديه (لم ير تدع. توفى - ١) ابن الجزوى فى رجب هذه السنة .

٢ - الحسن بن عرفة بن يزيد ابو على العبدى

(ولد سنة ثمان - ٢) وخمسين ومائة وفيها ولد يحيى بن معين وقيل بل ولد سنة خمسين ومائة وسمع (اسمعيل - ٢) بن عياش وعبدالله بن المبارك وعيسى ابن يونس وهشيم بن بشير واسمعيل ابن علية (ويزيد - ٢) بن هارون وابا بكر ابن عياش وغيرهم. روى عنه عبدالله بن احمد والبغوى وابن صاعد (وغيرهم - ٢) أخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال اجازلى محمد بن على المصرى (وحدثنى - ٢) عنه نصر بن ابراهيم الفقيه حدثنا احمد بن عبد الله (بن رزيق - ٢) (المحرى - ٣) حدثنا ابن رشيق (حدثنا - ٢) احمد بن محمد بن حكيم قال سمعت الحسن بن عرفة وسئل كم تعد من السنين؟ قال مائة سنة (وعشر - ٢) سنين لم يبلغ احد من اهل العلم هذا السن غيرى . اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على (قال - ٢) سمعت هبة الله بن الحسن الطبرى يقول سمعت على بن محمد بن يعقوب يقول سمعت عبدالرحمن (ابن ابى - ٢) حاتم يقول عاش الحسن بن عرفة مائة وعشر سنين وكان له عشرة اولاد سماهم باسامى الصحابة (ابو بكر - ٢) وعمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبدالرحمن وابو عبيدة. اخبرنا القزاز (اخبرنا - ٢) ابو بكر بن ثابت اخبرنا ابو على عبدالرحمن (٤) بن احمد بن محمد بن احمد بن فضالة قال سمعت (ابا احمد - ٢) يوسف بن محمد الطوسى يقول سمعت محمد بن المسيب يقول سمعت الحسن بن عرفة يقول (كتبت - ٢) عن خمسة قرون. توفى الحسن بن عرفة فى هذه السنة .

---

(١) من تاريخ بغداد ج ٧ - ص ٣٣٨ (٢) من تاريخ بغداد - ج ٧ من ص ٣٩٤ - الى ص ٣٩٦ - ك (٣) كذا فى الاصل بلا نقط وفى تاريخ بغداد - المخزومى - (٤) زاد فى تاريخ بغداد - ابن محمد .

٣ - زيد بن اخزم

ابو طالب (الطائی - ١) البصری . حدث عن عبد الرحمن بن مهدی وسلم بن قتيبة ووهب بن جرير وغيرهم . روى عنه البغوی وابن صاعد والمحاملی وغيرهم وكان ثقة . أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا احمد بن علی بن ثابت أخبرنا الازهری أخبرنا محمد بن العباس قال قال لنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الكندی . (زيد بن - ١) اخزم ذبحه الزنج ذبحا بعد دخولهم البصرة سنة سبع وخمسين ومائتين .

٤ - زهير (بن محمد - ٢)

ابن قمير بن شعبة ابو احمد (٣) مروزی الاصل سمع يعلى بن عبيد والقعنبی وعبدالرزاق وغيرهم . روى عنه البغوی وابن صاعد وكان ثقة ورعا زاهدا. اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علی بن ثابت قال حدثنی الازهری حدثنا محمد بن الحسن الصيرفی حدثنا البغوی مارأيت (بعد - ٢) احمد بن حنبل افضل من زهير سمعته يقول أشتهی لحما منذ اربعين سنة (ولا آكله - ٢) حتى ادخل الروم فآكله من مغانم الروم. اخبرنا عبدالرحمن اخبرنا احمد بن علی بن ثابت قال اخبرنی الحسن بن علی التميمی اخبرنا عمر بن احمد الواعظ حدثنا عبدالله بن (محمد - ٢) حدثنی محمد بن زهير بن قمير قال كان أبی يجمعنا فی وقت ختمة القرآن فی شهر رمضان فی كل يوم وليلة ثلاث مرات تسعين ختمة فی شهر رمضان. سكن زهير بغداد ثم (انتقل الی طرسوس - ٢) فرابط بها الی ان مات فدفن بها فی اواخر هذه السنة وقيل سنة (ثمان - ٢) وخمسين (ومائتين - ٢) وقال ابو الحسين بن المنادی انه دفن فی مقابر باب حرب. قال الخطيب (وهذا القول فی مدفنه وهم - ٢) والصحيح (القول الاول - ٢) .

(١) تاريخ بغداد ج ٨ من ص - ٤٤٦ - الى ص ٤٤٧ - ك (٢) تاريخ بغداد ج ٨ من ص - ٤٨٤ - الى ٤٨٥ (٣) تاريخ بغداد - ابو محمد

٥ سليمان بن معبد

ابو داؤد النحوى السنجى (المروزى . روى عن النضر –١) بن شميل (والهيثم ابن عدى –١) وعبد الرزاق والاصمعى ورحل فى العلم الى العراق والحجاز (ومصر واليمن وقدم بغداد –١) فذاكر الحفاظ بها . روى عنه مسلم بن الحجاج وابو بكر بن ابى داود قال انه (توفى فى ذى –١) الحجة من هذه السنة .

٦ـ العباس بن الفرج

ابو الفضل الرياشى (مولى محمد بن سليمان –٢) بن على بن عبدالله بن العباس من اهل البصرة ورياش رجل من جذام وكان (ابو العباس عبداله –٢) فبقى عليه نسبه وكان للرياشى من الادب حظ عال وكان من الثقات الحفاظ (كان يحفظ كتب –٢) ابى زيد وكتب الأصمعى كلها وقد سمع منه وقرأ على ابى عثمان المازنى كتاب سيبويه (فكان –٢) المازنى يقول قرأ على الرياشى الكتاب وهو أعلم به منى وتوفى فى هذه السنة قتله الزنج .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن علی بن ثابت اخبرنا ابن الازهرى حدثنا احمد بن ابراهيم حدثنا ابو القاسم الطيب بن على التميمى حدثنا محمد بن جعفر النوفلى عن الاصمعى قال خطبنا الرياشى بالبادية فحمد الله واثنى عليه ووحده واستغفره وصلى على نبيه . . . (٣) فى ايجاز ثم قال ايها الناس ان الدنيا دار بلاء والآخرة دار قرار فخذوا لمقركم من ممركم ولا تهتكوا استاركم عند من لايخفى عليه اسراركم ، فى الدنيا انتم ولغيرها خلقتم ، اقول تولى هذا وأستغفر الله والمصلى عليه رسول الله والمدعو له الخليفة والامير جعفر بن سرايا . اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن على اخبرنا ابو الحسين بن النقور اخبرنا القاضى ابو عبدالله الحسين بن هارون الضبى قال وجدت فى كتاب أبى انشدنى ابو عبدالله محمد بن

---

(١) من تاريخ بغداد – ج ٩ ص ٥١ (٢) تاريخ بغداد ج ١٢ – من ص ١٣٨ الى ص ١٤٠ . (٣) كلمة فى الاصل غير واضحة – ح .

عمر والكاتب قال انشدنى المبرد عن الرياشي.

فاوان ...- ١) وهى لعبت به أسود كرام اوضباع وأذؤب
لهؤن من وجدى وسلى مصيبتى ولكنما أودى بلحمى أكلب

وفى كتابه انشدنى ابوعبد الله قال انشدنى أبى قال انشدنى الرياشي.

٥ وتجزع نفس المرء من سب مرة وتسمع عشرا بعدها ثم تسكت

اخبرنا ابن ناصر اخبرنا المبارك بن عبد الجبار اخبرنا الشريف ابوبكر المنكدرى اخبرنا ابو...(١) بن الصلت قال انشدنا محمد بن القاسم الأنبارى قال انشدنا احمد ابن محمد الاسدى قال انشدنا الرياشي.

ان الغصون اذا قومتها اعتدلت ولايلين اذا قومته الخشب
١٠ قد ينفع الادب الاحداث فى مهل وليس ينفع فى ذى الشيبة الأدب

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا الحسن بن شهاب اجازة اخبرنا عبيد الله بن محمد بن طه (٢) حدثنا ابوبكر ابن الانبارى حدثنا احمد ابن محمد الأسدى حدثنا (على - ٣) ابن ابى امية قال لما كان من دخول الزنج البصرة ماكان وقتلوا بها من قتلوا وذلك فى شوال سنة سبع وخمسين ومائتين
١٥ بلغنا انهم دخلوا على الرياشي المسجد بأسيافهم والرياشي تدصلى الضحى فضربوه بالاسياف وقالوا هات المال! فجعل الرياشي يقول اى مال؟ حتى مات فلما خرج الزنج عن البصرة دخلوا مسجده فاذابه ماقى مستقبل القبلة كأنما وجه اليها واذا شملة تحركها الريح وقد تمزقت واذا جميع خلقه صحيح سوى لم ينشق له بطن ولم يتغير له حال الا أن جلده قد لصق بأعظمه وييس وذلك بعد قتله بسنتين
٢٠ رحمه الله.

٧- فضل الشاعرة

كانت من مولدات البصرة وامها من مولدات اليمامة وبها ولدت ونشأت

---

(١) بياض. (٢) فى تاريخ بغداد - حمدان (٣) من تاريخ بغداد ج - ١٢ - ص ١٤٠.

ف

فى دار رجل من عبد القيس فأدبها وخرجها وباعها وكانت .... (١) ولم تكن امرأة أشعر منها فاشتراها محمد بن الفرج الرخجى فأهداها الى المتوكل فلما أدخلت عليه قال لها أشاعرة انت؟ قالت كذا يزعم من باعنى ومن اشترى فقال أنشدينى من شعرك فقالت .

استقبل الملك امام الهدى عام ثلاث وثلاثينا

خلافة افضت الى جعفر وهو ابن سبع بعد عشرينا

انا لنرجو يا امام الهدى ان تملك الأمر ثمانينا

لا قدس الله امرءا لم يقل عند دعائى لك آمينا

فقال المتوكل لعلى بن الجهم . قل بيتا وطالب فضل الشاعرة ان تجيزه فقال على اجيزى يا فضل .

لاذ بها يشتكى اليها فلم يجد عندها ملاذا

فاطرقت هنيئة ثم قالت .

ولم يزل ضارعا اليها تهطل أجفانه رذاذا

فعاتبوه فزاد عشقا فمات وجدا فكان ماذا

فطرب المتوكل فقال احسنت وحياتى يا فضل ، وأمر لها بالفى دينار . والقى عليها يوما ابو دلف العجلى .

قالوا عشقت صغيرة فأجبتهم اشهى المطىّ الىّ مالم يركب

فقالت

كم بين حبة لؤلؤ مثقوبة لبست وحبة لؤلؤ لم تثقب

ان المطية لايلذ ركوبها حتى تذلل بالزمام وتركب

والحب ليس بنافع اصحابه مالم يؤلف للنظام ويثقب

وكتبت فضل الى بنان

يا نفس صبرا انها ميتة يجرعها الكاذب والصادق

ظن بنان اننى خنته روحى اذا من بدنى طالق

---

(١) بياض .

٨ - محمد بن احسان

ابن فيروزا بو جعفر الازرق، ولى معن بن زائدة . سمع سفيان بن عيينة وابن مهدى ووكيعا وغيرهم وكان صدوقا وتوفى فى ذى القعدة .

سنة ٢٥٨

٥ ثم دخلت سنة ثمان وخمسين ومائتين

فمن الحوادث فيها انه وصل محمد المولد الى البصرة لقتال الزنج فنزل الابلة واجتمع اليه خلق فبعث صاحب الزنج بعض اصحابه لقتاله وامره أن يبيته ففعل وقاتله نهارا فولى المولد منهزما وغنم الزنج عسكره واسر أربعة عشر رجلا من الزنج واخذ قاضى الزنج فضربت اعناقهم بباب العامة بسامرا . وعقد المعتمد يوم ١٠ الاثنين لعشر بقين من ربيع الاول لأبى احمد اخيه على ديار مضر وقنسرين والعواصم وجلس يوم الخميس مستهل ربيع الآخر فخلع عليه وركب طاهر فشيعه وظهر بالاهواز والعراق وباء وانتشر ذلك الى حدود فيد وكان كل يوم يموت ببغداد خمسمائة الى ستمائة وكانت هدات كثيرة بالبصرة تساقط منها اكثر المدينة ومات فيها اكثر من عشرين الف انسان .

١٥ وضرب فى يوم الخميس لسبع خلون من رمضان رجل يعرف بابى فقعس قامت عليه البينة انه يشتم السلف الفا وخمسين سوطا فمات .

وتقدم فى هذه السنة بسعيد بن احمد (بن سعيد -١) بن سلم الباهلى وكان متقدم الباهليين وكانوا قد طمعوا فى البطائح بعد اخراج (الزنج-١) منها واظهروا فيها الفساد فقبض على متقدمهم هذا ونفذ به الى بغداد فامر به المعتمد على الله أن ٢٠ يضرب سبعمائة سوط فضرب وصلب فى ربيع الآخر من هذه السنة فانضم باقى رؤسائهم الى الزنج .

وحج بالناس فى هذه السنة فضل بن اسحاق بن الحسن .

---

(١) من تاريخ بغداد ج ٤ ص ٤٩

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٩ - احمد بن بديل

ابن قريش بن الحارث أبو جعفر اليامى الكوفى سمع ابا بكر بن (عياش - ١)
وعبد الله بن ادريس وحفص بن غياث ومحمد بن فضيل ووكيعا وأبا معاوية
وغيرهم وكان من اهل العلم والفضل ولى القضاء بالكوفة وكان يقول حين ٥
قلد خذلت(٢) على كرسى . وتقلد ايضا قضاء همذان وورد بغداد فحدث عنه
ابن ... (٣) وغيره وتوفى فى هذه السنة .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا (على بن ابى على - ٤)
حدثنا أبى حدثنا القاضى محمد بن صالح الهاشمى قال حدثنى القاضى أبو عمر يحيى
محمد بن يوسف وأبو عبد الله المحاملى القاضى وأبو الحسن على بن العباس النوبختى ١٠
قالوا حدثنا ابو القاسم عبيدالله بن سليمان قال كنت أكتب لموسى بن بغا وكنا بالرى
وكان قاضيها اذ ذاك احمد بن بديل الكوفى فاحتاج موسى ان يجمع ضيعة هناك
كان له فيها سهام ويعمرها وكان فيها سهم ليتيم فصرت الى احمد بن بديل او
قال فاستحضرت احمد بن بديل وخاطبته فى ان يبيع علينا حصة اليتيم ويأخذ
الثمن فامتنع وقال ما باليتيم حاجة الى البيع ولا آمن أن أبيع ماله وهو مستغن ١٥
عنه فيحدث على المال حادثة فأكون قد ضيعته عليه . فقلت انا اعطيك فى ثمن
حصته ضعف قيمتها . فقال ما هذا لى بعذر فى البيع والصورة فى المال اذا كثر
مثلها اذا قل . فأدرته بكل لون وهو يمتنع فضجرت فقلت له أيها القاضى ألا تفعل؟
فانه موسى بن بغا ! فقال لى اعزك الله انه الله تبارك وتعالى !! قال فاستحييت
من الله ان اعاوده بعد ذلك وفارقته ودخلت على موسى فقال ما عملت فى ٢٠

---

(١) من تاريخ بغداد ج ٤ ص ٤٩ (٢) هكذا فى التاريخ وفى الاصل - زلت
كذا - ح (٣) بياض ولعله ابن صاعد كما فى التاريخ - ح (٤) من تاريخ بغداد
ج ٤ - ص - ٥٠ -

الضيعة ؟ فقصصت عليه الحديث فلما سمع « إنه الله » بكى وما زال يكررها ثم قال لا تعرض لهذه الضيعة وانظر فى امر هذا الشيخ الصالح فان كانت له حاجة فاقضها . قال فأحضرته وقلت له ان الامير قد اعفاك من امر الضيعة وذلك أنى شرحت له ما جرى بيننا وهو يعرض عليك قضاء حوائجك . قال فدعا له وقال هذا الفعل أحفظ لنعمتك وما لى حاجة الا ادرار رزقى فقد تأخر منذ شهور وقد اضرنى فأطلقت له جاريه . اخبرنا أبو منصور القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت الحافظ أخبرنا محمد بن عيسى الهمذانى حدثنا صالح بن احمد الحافظ حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن عمروس قال سمعت احمد بن بديل الكوفى وكان قاضيا يقول بعث الى المعتز رسولا بعد رسول فلبست كمى ولبست نعلا طاقا فأتيت بابه فقال الحاجب يا شيخ نعليك ! فلم ألتفت اليه ودخلت الباب الثانى فقال الحاجب نعليك ! فلم ألتفت اليه فدخلت الثالث فقال الحاجب يا شيخ نعليك ! فلم ألتفت اليه ثم قلت أبالوادى المقدس انا فاخلع نعلى؟ (فدخلت بنعلى-١) فرفع مجلسى وجلست على مصلاه فقال اتعبناك أبا جعفر؟ فقلت اتعبتنى وروعتنى فكيف بك اذا سئلت عنى؟ فقال ما اردنا الا الخير اردنا ان نسمع العلم قلت وتسمع العلم ايضا؟ ألا جئتنى؟ فان العلم يؤتى ولا يأتى . قال نتغير (٢) يا جعفر فقلت له خلبتنى بحسن أدبك اكتب ما شئت . قال فأخذ الكتاب والدواة والقرطاس فقلت أتكتب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قرطاس بمداد ؟ قال فيم أكتب ؟ قلت فى رق بحبر فجاؤا برق وحبر فأخذ الكاتب يريد أن يكتب فقلت اكتب بخطك ! فأومى الى انه يكتب (٣) فأمليت عليه حديثين اسخن الله بهما عينيه . فسئل أى حديثين ؟ فقال قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استرعى رعية فلم يحطها بالنصيحة حرم الله عليه الجنة . والثانى . ما من امير عشرة الا يؤتى به يوم القيامة مغلولا .

(١) من تاريخ بغداد - ج - ٤ ص ٥١ - ك (٢) كذا - وفى التاريخ - نعتب - ح (٣) فى التاريخ - انه لا يكتب

١٠ - احمد بن محمد بن سوادة

ابو العباس و يعرف بخشيش كوفى الاصل نزل (بغداد - ١) وحدث بها عن عبيدة ابن حميد و زيد بن الحباب وغيرهما. روى عنه وكيع القاضي وقاسم المطرز وغيرهما وكان الدارقطني يقول يعتبر بحديثه ولا يحتج به . قال الخطيب ما رأيت احاديثه الا مستقيمة. اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا ابو الحسين (٢) محمد بن عبد الواحد حدثنا عمر بن محمد بن يوسف حدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال انشدنى عمى عبيد الله قال انشدنى احمد بن محمد بن سوادة لنفسه .

كن بذكر الله مشتغلا ... لجميع الناس معتزلا
قدك منهم قد عرفتهم ... ليس ذو العلم كمن جهلا
لا تردن مشرب كدرا ... أبدا علا ولا نهلا
ودع الدنيا لطالبها ... فكأن قد مات أو قتلا

توفى ابن سوادة فى هذه السنة .

١١ - اسمعيل بن اسد بن شاهين

ابو اسحاق سمع يزيد بن هارون وروح بن عبادة وخلقا . روى عنه ابراهيم الحربي وابن ابى الدنيا وابو بكر بن ابى داود وغيرهم وكان ثقة فاضلا صدوقا صالحا ورعا توفى فى جمادى الاولى من هذه السنة .

١٢ - جعفر بن عبد الواحد

ابن جعفر بن سليمان بن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب. ولى قضاء القضاة بسر من رأى فى سنة اربعين ومائتين وحدث بها عن ابى عاصم النبيل وغيره روى عنه الباغندى فى جماعة وكان له وقار وسكينة وبلاغة وحفظ للحديث . ورقى الى المستعين بالله عنه كلام فصرفه عن قضاء القضاة ونفاه الى البصرة واما اصحاب الحديث فجرحوه وقال عبد الله بن عدى الحافظ (جعفر بن عبد الواحد

---

(١) تاريخ بغداد ج ٥ - ص ١٠ (٢) فى الاصل - ابو الحسين

الهاشمي منكر الحديث عن الثقات ـ ١) وقال الدارقطني. هو كذاب يضع الحديث. وتوفي في هذه السنة.

١٣ـ الحسين (٢) بن السكن

ابن أبي السكن القرشي

روى عنه ابن أبي الدنيا وتوفي في هذه السنة.

١٤ـ حميد بن الربيع (٣) بن مالك

أبو الحسن (٤) اللخمي الكوفي ـ قدم بغداد وحدث بها عن هشيم وابن عيينة وابن ادريس وحفص بن غياث وغيرهم ـ روى عنه الباغندي والمحاملي وابن مخلد (٥) ـ قال البرقاني كان الدارقطني يحسن القول فيه. وانا اقول ليس بحجة لأني رأيت عامة شيوخنا يقولون هو ذاهب الحديث، قال ابن أبي حاتم كان احمد بن حنبل لايقول فيه الاخيرا وكذلك أبي وابو زرعة؛ وقال عثمان بن أبي شيبة انا اعلم الناس به هو ثقة ولكنه شره تدلس. وتوفي في هذه السنة بسر من رأى.

١٥ـ حفص بن عمر

ابن ربال بن ابراهيم بن عجلان أبو عمر الرقاشي المعروف بالربالي سمع يحيى بن سعيد القطان وابا عاصم الشيباني وغيرهما ـ روى عنه ابراهيم الحربي وابن صاعد وهو صدوق توفي في هذه السنة.

١٦ـ حبيش بن مبشر بن احمد الثقفي

(١) من تاريخ بغداد ـ ج ٧ ص ٧٤١ (٢) في الاصل الحسن خطأ ـ ك
(٣) زاد في اللسان وتاريخ بغداد ـ بن حميد ـ (٤) هكذا في اللسان والتاريخ ووقع في الاصل ـ ابن الحسن ـ (٥) في الاصل ـ ابن محمد والبرقاني ـ وهو غلط فاحش ـ ك

طوسي الاصل سمع يونس بن محمد المؤدب ووهب بن جرير، روى عنه الباغندي وابن مخلد وكان فاضلا فقيها من العقلاء المعدودين. توفي في رمضان هذه السنة.

١٧ - روح بن عبد الرحمن بن فروخ أبو حاتم البوشنجي

٥

حدث عن سفيان بن عيينة روى عنه محمد بن مخلد وكان ثقة ايضا - توفي في جمادى الاولى من هذه السنة.

١٨ - روح بن الفرج

أبو الحسن البزاز مولى محمد بن سابق - حدث عن قبيصة وأبي عبد الرحمن المقرئ، روى عنه ابن أبي الدنيا وابن صاعد والمحاملي وابن مخلد وكان ثقة توفي في رجب هذه السنة.

١٠

١٩ - عبد الرحمن بن سورة

أبو محمد البلخي يعرف بموت سكن بغداد وحدث بها عن جماعة - روى عنه ابن أبي الدنيا وابن مخلد وكان ثقة توفي في جمادى الآخرة من هذه السنة.

٢٠ - علي بن احمد بن عبد الله

١٥

أبو الحسن الجوازي الواسطي قدم بغداد وحدث بها عن يزيد بن هارون، روى عنه الباغندي والمحاملي وكان ثقة توفي في هذه السنة.

٢١ - عقيل بن يحيى أبو صالح

الطهراني - حدث عن سفيان بن عيينة ويحيى القطان وكان ثقة - توفي في هذه السنة، وطهران قرية من قرى اصبهان وثم من ينسب الى طهران وهي قرية اخرى من قرى الري. سنذكره ان شاء الله في سنة احدى وسبعين.

٢٠

٢٢ - الفضل بن يعقوب بن ابراهيم ابو العباس الرخامي

روى عنه البخاري فى صحيحه وكان من الثقات الحفاظ توفى فى جمادى الاولى من هذه السنة .

٢٣ - محمد بن ابراهيم

ابن محمد بن الحسن بن قحطبة ابوعبد الله المؤدب ويعرف بالقحطبي سمع اسحاق بن ابراهيم الجندى وغيره ، قال عبد الرحمن بن ابى حاتم محمد بن ابراهيم القحطبي بغدادى كتب عنه ابى وهو صدوق . اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال بلغنى ان القحطبي مات فى سنة ثمان وخمسين ومائتين وكان يلقب جهوش .

٢٤ - محمد بن اسمعيل بن البختري

ابوعبد الله الواسطي يعرف بالحسابى سكن بغداد وحدث بها عن وكيع وابى معاوية ويزيد بن هارون وغيرهم روى عنه الباغندى وابن صاعد ومحمد ابن مخلد وغيرهم قال الدارقطنى كان ثقة . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على قال اخبرنى الازهرى حدثنا محمد بن العباس حدثنا الباغندى قال كان محمد بن اسمعيل الحسابى خيرا مرضيا صدوقا .

٢٥ - محمد بن جوان بن سعيد

ويقال محمد بن سعيد بن جوان ابوعلى حدث عن مؤمل بن اسمعيل وابى عاصم النبيل وابى داود الطيالسى وغيرهم . روى عنه ابن صاعد وله مسند مصنف وتوفى فى ربيع الآخر من هذه السنة .

٢٦ - محمد بن الجارود

ابن دينار ابو جعفر القطان سمع ابا نعيم الفضل بن دكين . روى عنه ابن صاعد

وكان

وكان ثقة .

٢٧ - محمد بن سنجر الجرجانى

رحل فى طلب العلم وسكن قرية من قرى مصر وصنف مسندا وخرجت (١) الى الرحلة واخرجت معى اسحاق الكوسج يورق لى واخرجت معى تسعة آلاف دينار وكان اسحاق يتزوج فى كل بلد نأؤدى عنه المهر . توفى محمد فى ربيع الاول من هذه السنة . ٥

٢٨ - محمد بن داود بن يزيد ابو جعفر القنطرى

سمع آدم بن ابى اياس العسقلانى وغيره، روى عنه محمد بن مخلد وذكر أنه لم يره يضحك ولا يتبسم تورعا وديانة وتدتفرد بأحاديث لم تعرف الا من طريقه وتوفى فى رجب هذه السنة . ١٠

٢٩ - محمد بن عبد الملك بن زنجويه

ابو بكر سمع عبد الرزاق ويزيد بن هارون وخلقا كثيرا . روى عنه ابراهيم الحربى وابن صاعد والمحاملى وغيرهم وهو ثقة . وتوفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة وقيل فى سنة سبع والاول اصح .

٣٠ - محمد بن هارون ١٥

ابن ابراهيم ابو جعفر ويعرف بأبى نشيط الربعى . سمع روح بن عبادة ونعيم بن حماد وغيرهما ، روى عنه ابو بكر بن ابى الدنيا والبغوى وابن صاعد وغيرهم وهو صدوق ثقة توفى فى شوال هذه السنة .

٣١ - محمد بن يحى بن عبد الله بن خالد

ابن فارس بن ذؤيب ابو عبد الله النيسابورى الذهلى ، مولاهم امام اهل الحديث فى زمنه . سمع عبد الرحمن بن مهدى وعبيد الله بن موسى وروح بن عبادة وهاشم ابن القاسم والواقدى وعفان بن مسلم وعبد الرزاق وخلقا كثيرا من اهل العراق ٢٠

---

(١) كذا ولعله سقط شيء او لعل الاصل - قال خرجت - ح -

والحجاز والشام ومصر والجزيرة ورحل الى اليمن مرتين والى البصرة ثمانى عشرة مرة وكان احد العلماء العارفين وحفاظ (١) المتقنين والثقات المأمونين وكان احمد بن حنبل يثنى عليه وينشر فضله ودخل على احمد فقام احمد اليه وقال لأصحابه اكتبوا عنه. وروى عنه البخارى وابو زرعة وابو حاتم وابو داود وغيرهم وتوفى فى ربيع الآخر من هذه السنة وهو ابن ست وثمانين سنة وكانت جارية تقول خدمته ثلاثين سنة فما رأيت ساقه وانا ملك له. اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على ابن ثابت اخبرنا هبة الله بن الحسن الطبرى اخبرنا عبدالله بن محمد بن على النيسابورى اخبرنا ابو حامد (٢) ابن الشرقى قال سمعت ابا عمرو الخفاف يقول رأيت محمد بن يحيى فى النوم فقلت يا ابا عبدالله ما فعل الله بك ؟ فقال غفر لى قلت ما فعل علمك؟ قال كتب بماء الذهب ورفع الى عليين.

٣٢ - يحيى بن معاذ

ابو زكريا الرازى الواعظ، سمع اسحاق بن سليمان الرازى ومكى بن ابراهيم البلخى وعلى بن محمد الطنافسى. روى عنه ابو عثمان الزاهد وابو العباس الماسرجسى ويحيى ابن زكرياء القارى. دخل بلاد خراسان ثم انصرف الى نيسابور فسكنها الى ان توفى بها. انبأنا ابو بكر بن محمد بن عبدالباقى اخبرنا ابراهيم بن محمد بن على الجوزى قال سمعت عبدالجبار بن عبدالعزيز المصرى يقول سمعت ابا الحسن بن العباس الكرمانى يقول سمعت عبد الواحد بن محمد يقول جاء الى شيراز يحيى بن معاذ الرازى وله هيبة حسنة ولبس دست ثياب اسود فكان احسن شىء فصعد الكرسى فاجتمع اليه الناس واول ما بدأ به أنشأ يقول.

مواعظ الواعظ لن تقبلا	حتى يعيها قلبه أولا
يا قوم من اظلم من واعظ	خالف ما قد قاله فى الملا
أظهر بين الناس احسانه	وبارز الرحمان لما خلا

وسقط عن الكرسى وغشى عليه ولم يتكلم فى ذلك اليوم ثم انه ملك قلوب اهل

(١) كذا - ح (٢) فى الاصل - ابو حاتم - خطأ.

شيرا زبعد ذلك حتى اذا اراد أن يضحكهم اضحكهم واذا اراد أن يبكيهم ابكاهم وأخذ سبعة آلاف دينار من البلد . اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن على ابن ثابت اخبرنا ابوحازم عمر بن احمد العبدوى قال سمعت منصور بن عبدالوهاب يقول قال ابوعمرو محمد بن احمد الصرام دخل يحيى بن معاذ الرازى على علوى ببلخ زائرا له فسلم عليه فقال العلوى ليحيى ايد الله الاستاذ ماتقول فينا اهل البيت؟ ٥ فقال ما اقول فى طين عجن بماء الوحى وغرس بماء الرسالة فهل يفوح منهما الا مسك الهدى وعنبر التقى؟ قال فحشا العلوى فاه بالدراهم ثم زاره من الغد فقال له يحيى بن معاذ إن زرتنا فبفضلك وان زرناك فلفضلك فلك الفضل زائراً ومزورا . انبأنا زاهر بن طاهر انبأنا ابوبكر البيهقى اخبرنا الحاكم ابوعبد الله محمد بن عبد الله النيسابورى قال سمعت على بن بندار يقول سمعت محمد بن جعفر بن ١٠ علكان يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول من خان الله فى السر هتك ستره فى العلانية . توفى يحيى بن معاذ بنيسابور فى جمادى الاولى(١) من هذه السنة وكتب على قبره — مات حكيم الزمان يحيى بن معاذ .

٣٣ - يحيى بن عبد الله الجلاء

صحب بشر بن الحارث وكان رجلا صالحا ، قيل لابنه ابى عبد الله لم سمى ابوك ١٥ الجلاء ؟ فقال ما جلا ابى قط شيئا وما كان له صنعة قط كان يتكلم على الناس فيجلوا القلوب فسمى الجلاء . اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على اخبرنا ابونعيم الحافظ حدثنا محمد بن الحسين النيسابورى قال سمعت محمد بن عبد العزيز الطبرى يقول سمعت ابا عمرو الدمشقى يقول سمعت ابن الجلاء يقول قلت لابى وامى احب ان تهبانى لله تعالى ، فقالا قد وهبناك لله ، فغبت عنهما مدة فرجعت ٢٠ من غيبتى وكانت ليلة مطيرة فدققت عليهما الباب فقالا من ؟ فقلت ولدكما قالا كان لنا ولد فوهبناه لله ونحن من العرب لا نرجع فيما وهبنا ، وما فتح لى

---

(١) فى تاريخ بغداد — لست عشرة خلت من جمادى الاولى — ك .

الباب . اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي اخبرنا عبدالعزيز بن علي الازجي حدثنا علي بن عبدالله الهمذاني حدثنا محمد بن داود حدثنا ابو عبدالله احمد ابن يحيى الجلاء قال مات أبي فلما وضع في المغتسل رأيناه يضحك فالتبس على الناس امره فجاؤا بطبيب وغطوا وجهه فقال هذا ميت ، فكشفوا عن وجهه الثوب فرآه يضحك فقال الطبيب ما ادري حي هو ام ميت ؟ وكان اذا جاء انسان ليغسله لبسته منه هيبة ولا يقدر على غساله حتى جاء رجل من اخوانه فغسله وكفن وصلى عليه ودفن .

٣٤ - محمد بن عمرو بن حماد بن عطاء

ويقال محمد بن عبد الله بن عمرو بن حماد بن عبدالله مولى ابي بكر الصديق ويعرف بالحماز من اهل البصرة . كان شاعرا أديبا ماجنا وكان يقول انا اكبر سنا من ابي نواس . دخل بغداد في ايام الرشيد وايام المتوكل . اخبرنا القزاز قال انبأنا الخطيب قال انبأنا احمد بن محمد الكاتب قال حدثني محمد بن عبدالله بن الفضل بن قفرجل قال انبأنا محمد بن يحيى الصولي قال انبأنا يموت بن المزرع قال جلس الحماز يأكل على مائدة بين يدي جعفر بن القاسم وجعفر يأكل على مائدة اخرى من القوم وكانت الصحفة ترفع من بين يديه وتوضع بين يدي الحماز ومن معه فربما جاء قليل وربما لم يجئ شيء فقال الحماز اصلح الله الامير ما نحن اليوم الا عصبة وربما دخل لنا بعض المال وربما اخذ اهل السهام فلم يبق لنا شيء . قال ونبأنا يموت قال كان أبي والحماز يمشيان وانا خلفهما بالعشي فمررنا بامام وهو ينتظر من يمر به فيصلي معه فلما رآنا اقام الصلاة مبادرا فقال له الحماز دع عنك هذا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يتلقى الجلب . اخبرنا عبدالرحمن قال انبأنا الخطيب انبأنا علي بن ايوب القمي أخبرنا محمد بن عمران المرزباني أنبأنا الصولي نبأنا عون ابن محمد الكندي نبأنا عافية بن شبيب التميمي قال كنا نكثر الحديث عن الحماز عند المتوكل فاحب ان يراه وكنت نيمن حمله فلما دخل عليه لم يقع الموقع الذي اردناه فتعصبنا كلنا له فقال له المتوكل تكلم فاني اريد أن استبرئك فقال الحماز

بحيضة

بحيضة او بحيضتين ؟ فضحك الجماعة فقال له الفتح قد كلمت امير المؤمنين فيك حتى ولاك جزيرة القرود ، فقال له الجماز انت على السمع والطاعة اصلحك الله ؟ فحصر الفتح وسكت وأمر له المتوكل بعشرة آلاف درهم فأخذها فمات من الفرح .

سنة ٢٥٩

ثم دخلت سنة تسع وخمسين ومائتين

فمن الحوادث فيها انه رجع الموفق من حرب الزنج معتلا بالمرض فبعث المعتمد موسى بن بغا فشخص من سامراء الى حرب الزنج وذلك فى ذى القعدة وشيعه المعتمد وخلع عليه فى الطريق وقامت بينه وبينهم حروب يطول ذكرها فى بضعة عشر شهرا ثم انصرف موسى عن الحرب ووجه فى هذه السنة بجماعة من الزنج اسرى الى سامرا فوثب بهم العامة فقتلوا اكثرهم ودخل الزنج الأهواز فى هذه السنة فقتلوا زهاء خمسين الفا . وحج بالناس فى هذه السنة ابراهيم بن محمد بن اسمعيل بن جعفر بن سليمان بن على .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٣٥ - احمد بن عمرو بن يونس

ابو جعفر السوسى الكوفى ، روى عنه ابو على محمد بن محمد بن الاشعث الكوفى انه كان معه بعد انصرافه من الحج وهو يريد مصر وانه قال له انظر الى الهلال يعنى هلال المحرم ، قال فنظرت اليه فقال لى استوفيت مائة سنة ، ثم قال وضئنى للصلاة يعنى المغرب فوضأته ودخل فيها فسجد سجدة وطال على امره فيها فوجدته ميتا فدفناه هناك .

٣٦ - اسحاق بن ابراهيم بن عبد الرحمن

ابو يعقوب المعروف بالبغوى ويلقب لؤلؤا ، سمع اسمعيل ابن علية ووكيع بن الجراح وغيرهما وكان صدوقا ثقة مأمونا وتوفى فى شعبان هذه السنة .

٣٧ - بشر بن مطر بن ثابت

ابو احمد الدقاق الواسطى نزل سامرا وحدث بها عن سفيان بن عيينة ويزيد ابن هارون واسحاق الازرق ، روى عنه ابن صاعد .
قال ابو حاتم الرازى هو صدوق ، قال ابن قانع وتوفى فى هذه السنة، وقال غيره سنة اثنتين وستين ومائتين .

٣٨ - جعفر بن محمد

ابن جعفر الثقفى؛ سمع أباه وعباد بن العوام وابا بكر بن عياش وهشيما وغيرهم ونزل الموصل فحدث بها وتوفى فى هذه السنة .

٣٩ - حجاج بن يوسف

ابن حجاج ابو محمد الثقفى يعرف بابن الشاعر وكان ابوه شاعرا صحب ابا نواس وأخذ عنه ويلقب يوسف لقوة وكان منشؤه بالكوفة وأما حجاج فبغدادى المولد سمع يعقوب بن ابراهيم بن سعد وابا احمد الزبيرى وشبابة وعبد الرزاق . روى عنه ابو داود ومسلم وآخر من روى عنه الحسين بن اسمعيل المحاملى وكان ثقة فهما حافظا صدوقا . قال ابو حاتم الرازى هو صدوق . وقال النسائى ثقة .
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال اخبرنى الازهرى اخبرنا ابو سعد الادريسى اخبرنا احمد بن احيد البخارى حدثنا صالح بن محمد الحافظ قال سمعت حجاج بن الشاعر يقول جمعت لى امى مائة رغيف فجعلتها فى جراب وانحدرت الى شبابة الى المدائن واقمت ببابه مائة يوم كل يوم أجيء برغيف فأغمسه فى دجلة فآكله فلما نفد خرجت . توفى حجاج فى هذه السنة .

٤٠ - عبد الله بن هاشم

ابن حيان ابو عبد الرحمن الطوسى . سمع سفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد وابن مهدى . روى عنه مسلم فى صحيحه وابن صاعد وكان قديما يتكلم بالرأى ثم مال الى الحديث وترك ذلك وتوفى فى هذه السنة وقيل فى التى قبلها .

٤١ – محمد بن الحسن بن سعيد

ابو جعفر الاصبهانى سكن بغداد وحدث بها عن بكر بن بكار وغيره روى عنه ابن صاعد وابو الحسين ابن المنادى وغيرهما وكان ثقة .

٤٢ – محمد بن الحسن

ابن نافع ابو عروبة الباهلى البصرى قدم بغداد وحدث بها عن سلم بن سليمان الضبى وغيره – روى عنه ابن مخلد واسمعيل الصفار احاديث مستقيمة .

٤٣ – محمد بن تميم

ابن واقد العنبرى الافريقى يروى عن انس بن عياض توفى بعقصة(١) فى هذه السنة.
قال ابو سعيد بن يونس ويقال ان هذه المدينة لا تمطر اصلا وانما تجيئها الميرة من غيرها وفى اهلها جفاء عظيم .

سنة ٢٦٠

ثم دخلت سنة ستين ومائتين

فمن الحوادث فيها ان قائد الزنج قتل على بن زيد العلوى صاحب الكوفة .
وفيها اشتد الغلاء فى عامة بلاد الاسلام فاجلى عن مكة من كان مجاورا بها من شدة الغلاء الى المدينة وغيرها من البلدان ورحل عنها العامل الذى كان بها وبلغ كر الحنطة ببغداد خمسين ومائة دينار ودام ذلك شهورا .
وفيها امر مفلح التركى ان تزاد فى جامع المنصور الدار المسماة بدار القطان وكان قديما ديوانا للمنصور فتقدم مفلح الى صاحبه القطان ببنائها وجعلها فى الجامع ليصلى فيها فنسبت الى القطان . وحج بالناس فى هذه السنة ابراهيم بن محمد الذى حج بهم فى التى قبلها .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٤٤ – ابراهيم بن عيسى

(١) كذا

ابو اسحاق كان كاتب الحارث بن مسكين وهارون بن عبد الله وعيسى بن المنكدر وكلهم ولى قضاء مصر وروى عن ابن وهب والشافعى وتوفى فى هذه السنة .

٤٥ - ايوب بن اسحاق بن ابراهيم

ابن سافرى ابو سليمان . سمع من محمد بن عبد الله الانصارى وخلق وكان صدوقا سكن الرملة وحدث بها وبمصر .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت حدثنا الصورى اخبرنا محمد بن عبد الرحمن (١) اخبرنا ابو سعيد بن يونس قال ايوب بن اسحاق ابن سافرى قدم مصر وحدث بها وكان اخباريا ويقال انه مروزى سكن بغداد وقدم الى دمشق فاقام بها وقدم من دمشق الى مصر وكان فى خلقه زعارة وسأله ابو حميد فى شىء يكتبه عنه من الاخبار فمطله وكان شاعرا فكتب اليه .

الحمد لله لا نحصى له عددا	ما زال احسانه فينا له مددا
اذلم أخط حديثا عنك اعلمه	ولا كتبت لغيرى منك مجتهدا
الا احاديث خوات وقصته	عن البعير ولما قال قد شردا
فسوف اخرجها ان شئت من كتبى	ولا اعود لشىء بعدها أبدا

توفى بدمشق فى ربيع الآخر من هذه السنة .

٤٦ - ايوب بن ابى الوليد ابو سليمان الضرير

(حدث عن ابى معاوية الضرير - ٢) واسحاق الازرق وغيرهم . روى عنه ابن صاعد والمحاملى وابن مخلد وتوفى فى محرم هذه السنة .

٤٧ - الحسن بن على

ابن محمد بن على بن موسى بن جعفر ابو محمد العسكرى ولد سنة احدى وثلاثين ومائتين وكان فى سر من رأى وبها مات وهو احد من تعتقد فيه الشيعة الامامة

(١) زاد الخطيب فى تاريخه - حدثنا ابن منصور - ك (٢) من تاريخ الخطيب - ك .

وتوفى

وتوفى فى ربيع الآخر من هذه السنة ودفن الى جانب ابيه .

٤٨ ـ الحسن الفلاس

احد المتعبدين البغداديين عاصر سريا السقطى وكان يفخم امره ويقول يعجبنى طريقته وكان حسن لا يأكل الا القمام .

أخبرنا محمد بن ابى منصور اخبرنا عبد القادر بن محمد اخبرنا ابراهيم بن عمر البرمكى اخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن الزهرى قال حدثنى ابى حدثنا ابو عبد الله محمد بن العباس بن الفضل قال سمعت وهب بن نعيم بن الهيصم يقول جاء حسن الفلاس الى بشر بن الحارث يزوره مرة ومرتين وثلاثا يتردد اليه فى مسألة يكون الحجة فيما بينه وبين الله تعالى فتركه بشر وقام مرة ومرتين وثلاثا فلما كان بعد ذلك تبعه الى المقابر فلما صار الى المقابر وقف بشر فقال له يا حسن أيود هولاء ان يردوا فيصلحوا ما أفسدوا ؟ ألا اعلم يا حسن أنه من فرح قلبه بشىء من الدنيا اخطأ الحكمة قلبه ومن جعل شهوات الدنيا تحت قدميه فرق الشيطان من ظله ومن غلب هواه فهو الصابر الغالب ألا اعلم ان البلاء كله فى هواك والشفاء كله فى مخالفتك اياه فاذا لقيته فقل له قال لى . فرجع الحسن فعاهد الله تعالى ان لا يأكل ما يباع ولا ما يشترى ولا يلبس ما يباع ولا ما يشترى ولا يمسك بيده ذهبا ولا فضة ولا يضحك وكان يأوى ستة اشهر فى العباسية وستة اشهر حول دار البطيخ ويلبس ما فى المزابل ولقيه رجل بالبندنيجين منصرفا على هذه الصورة فقال يا حسن من ترك شيئا لله عوضه الله ما هو خير منه فما عوضك فقال الحسن الرضا بما ترى فلما رجع من غزاته خرج به خراج فكانت فيه منيته فلما اشتد به أمره قال لمولاة لا تسقينى ماء حتى اطلبه منك . فلما قرب منه الامر طلب منها الماء فشرب وقال لقد اعطانى ما يتنافس فيه المتنافسون .

٤٩ ـ الحسن بن محمد بن الصباح

ابو على الزعفرانى من قرية يقال لها الزعفرانية . سمع سفيان بن عيينة واسمعيل بن

علية ووكيعا ويزيد بن هارون وعفان بن مسلم وروى عن الشافعى كتابه القديم
وقرأ عليه . حدث عنه البخارى فى صحيحه وابن صاعد والمحاملى وكان ثقة
ودرب الزعفرانى المسلوك فيه من باب الشعير الى الكرخ اليه ينسب .
اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت قال اخبرنى على بن ايوب القمى
٥ اخبرنا محمد بن عمران الكاتب قال حدثنى ابراهيم بن سهل (١) حدثنا احمد بن محمد
الشطوى وعبد (٢) بن محمد بن على بن شهاب قال سمعت ابا على الحسن بن محمد بن
الصباح ينشد وقد اجتمع اليه الناس ليحدثهم .

لاوالذى تسجد الجباه له   مالى بما دون ثوبها خبر
ولا بفيها ولا هممت بها   ما كان الا الحديث والنظر

١٠ فقال له رجل يا ابا على ان هذا يغنى به! فقال ثكلتك امك وهل يغنى الا بالشعر الجيد؟
توفى الزعفرانى بالجانب الغربى فى هذه السنة .

٥٠ – حنين بن اسحاق الطبيب

بلغ غاية فى علم الطب وتوفى فى هذه السنة.

٥١ – حمزة بن العباس

١٥ ابو على المروزى . قدم بغداد حاجا وحدث بها عن عبدان بن عثمان وعلى بن الحسن
ابن شقيق . روى عنه ابو بكر بن ابى الدنيا وابن صاعد وابن مخلد وتوفى فى هذه
السنة حاجا .

٥٢ – رجاء بن الجارود

ابو المنذر الزيات سمع الواقدى وابا عاصم النبيل والاصمعى والقعنبى . روى عنه
٢٠ ابن صاعد والمحاملى وكان ثقة . توفى فى رجب هذه السنة .

٥٣ – عبيد الله بن سعيد بن ابراهيم

(١) فى تاريخ الخطيب – شهاب – ج ٧ (٢) فى تاريخ الخطيب ج ٧ – عبيدالله – ك .

ابو الفضل الزهرى ، سمع عمه يعقوب وروح بن عبادة ، روى عنه البخارى فى الصحيح والباغندى والبغوى وابن صاعد وكان ثقة . توفى فى ذى الحجة من هذه السنة .

٥٤ - عبد الرحمن بن بشر بن الحكم

ابو محمد العبدى النيسابورى - سمع سفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد وابن مهدى روى عنه البخارى ومسلم فى صحيحيهما . ٥

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال اخبرنا محمد بن على المقرئ اخبرنا محمد بن عبد الله النيسابورى قال سمعت محمد بن صالح بن هانئ يقول سمعت ابراهيم ابن ابى طالب يقول سمعت عبد الرحمن بن بشر بن الحكم (يقول حملنى بشر بن الحكم - ١) على عاتقه فى مجلس سفيان بن عيينة يقول . يا معشر اصحاب الحديث انا بشر بن الحكم النيسابورى سمع ابى الحكم بن حبيب من سفيان بن عيينة وقد سمعت انا منه وحدثت عنه بخراسان وهذا ابنى عبد الرحمن قد سمع منه . توفى عبد الرحمن فى هذه السنة . ١٠

٥٥ - محمد بن احمد بن سفيان

ابو عبد الله البزاز الترمذى سكن بغداد وحدث بها عن عبيد الله بن عمر القواريرى وغيره وكان ثقة . ١٥

٥٦ - محمد بن بيان بن مسلم

ابو العباس الثقفى حدث عن الحسن بن عرفة عن ابن مهدى عن مالك عن الزهرى بحديث لا اصل له فليست البلية الا من جهته وقد اغنى اهل العلم ان ينظروا فى حاله

٥٧ - محمد بن مسلم بن عبد الرحمن ٢٠

ابو بكر القنطرى الزاهد كان ينزل قنطرة البردان وكان يشبه فى الزهد ببشر الحافى

---

(١) من تاريخ بغداد وفى الاصل بدلها « وابنه » كذا - ح -

وكان يكتب جامع سفيان لقوم لايشك فى صلاحهم ويتقوت بالاجرة .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت حدثنا عبدالعزيز بن ابى الحسن القرميسينى قال سمعت على بن عبدالله الهمذانى يقول سمعت مظفر بن سهل المقرئ يقول قال ابوبكر احمد بن محمد المروذى دخلت على ابى بكر بن مسلم صاحب قنطرة البردان يوم عيد فوجدته وعليه قميص مرقوع نظيف مطبق وقدامه قليل خرنوب يقرضه فقلت . يا ابا بكر اليوم عيد الفطر وتأكل خرنوبا ! فقال لى لا تنظر الى هذا ولكن انظر إن سألنى من اين هو ايش اقول. توفى ابوبكر بن مسلم يوم الثلاثاء لخمس بقين من ذى الحجة من هذه السنة .

سنة ٢٦١

ثم دخلت سنة احدى وستين ومائتين

فمن الحوادث انها أن المعتمد جلس فى دار العامة لاثنتى عشر مضت من شوال فولى جعفر ابنه العهد وسماه المفوض الى الله تعالى وولاه المغرب وضم اليه موسى بن بغا وولاه افريقية ومصر والشام والجزيرة والموصل وارمينية وطريق خراسان ومهرجان قذق وحلوان وولى ابا احمد اخاه العهد بعد جعفر وولاه المشرق وضم اليه مسرور البلخى وولاه بغداد والسواد والكوفة وطريق مكة والمدينة واليمن وكسكر وكور دجلة والاهواز واصبهان وقم والكرج والدينور والرى وزنجان وقزوين وخراسان وطبرستان وكرمان وسجستان والسند وعقد لكل واحد منهما لوائين اسود وابيض وشرط ان حدث به حدث الموت وجعفر لم يكمل للامر أن يكون الامر لأبى احمد ثم لجعفر وأخذت البيعة على الناس بذلك وفرقت نسخ الكتاب بذلك وبعث نسخة مع الحسن بن محمد بن أبى الشوارب ليعلقها فى الكعبة فعقد جعفر المفوض لموسى بن بغا على المغرب فى شوال وسار مسرورا البلخى مقدمة لأبى احمد من سامرا لسبع خلون من ذى الحجة . وحج بالناس فى هذه السنة الذى حج بهم فى التى قبلها .

ذكر

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٥٨ - الحسن بن محمد

ابن عبد الملك بن ابى الشوارب القرشى . ولى القضاء بسر من رأى وولاه قاضى القضاة جعفر بن عبد الواحد بن سليمان بن على تولى فى ايام المتوكل وبعده وكان فقيها سخيا ذا مروءة وكرم عظيم ولم تزل فى بيته امارة ورياسة منهم عتاب بن أسيد ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وخالد بن أسيد وهو جد آل ابن أبى الشوارب . ٥

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على قال اخبرنى الازهرى اخبرنا احمد بن ابراهيم حدثنا ابن عرفة قال اخبرنى من حضر محمد بن عبدالملك بن أبى الشوارب وقد ورد عليه كتاب ابنه الحسن بولاية القضاء فكتب اليه وصل الى كتابك بولايتك القضاء وحاشى لوجهك الحسن يا حسن من النار . ١٠

اخبرنا احمد بن على (١) اخبرنا محمد بن عبدالواحد حدثنا محمد بن العباس قال قرئ على بن المنادى وانا اسمع قال دخل الى مدينة السلام الحسن بن محمد بن أبى الشوارب قاضى القضاة للمعتمد فتوفى بمدينة السلام لثمان عشرة خلت من ذى الحجة سنة احدى وستين وصلى عليه يوسف بن يعقوب . وذكر ابن جرير الطبرى انه توفى بمكة ١٥

٥٩ - الحسين بن بحر بن يزيد البيروذى (٢)

من نواحى الاهواز قدم بغداد وحدث عن حجاج بن نصير وجبارة بن مغلس وغيرهما . روى عنه ابن صاعد وابن أبى داود وابن مخلد وكان ثقة وخرج الى الغزو فأدركه اجله بملطية وتوفى فى رمضان هذه السنة .

٦٠ - الحسين بن نصر بن المعارك ٢٠

ابو على سكن مصر وحدث بها عن ابى نعيم الفضل بن دكين ونعيم بن حماد وكان

---

(١) كذا فى الاصل وكأنه سقط من اول الاسناد — اخبرنا القزاز — (٢) فى الاصل النيزوردى — ك —

ثقة ثبتا وتوفى بمصر فى شعبان هذه السنة .

٦١ - سليمان بن توبة بن زياد

ابو داود النهروانى . سمع يزيد بن هارون وروح بن عبادة وأسامة . روى عنه ابن مخلد وقال عبدالرحمن بن أبى حاتم كتبت عنه وكان صدوقا . وقال الدارقطنى ثقة توفى فى صفر هذه السنة .

٦٢ - سليمان بن خلاد

ابو خلاد المؤدب . سكن سر من رأى وحدث بها عن يزيد بن هارون وشبابة . روى عنه ابن أبى داود وابن مخلد . وقال ابن ابى حاتم كتبت عنه مع ابى وهو صدوق وتوفى بسر من رأى فى هذه السنة .

٦٣ - شعيب بن ايوب

ابن زريق بن معبد بن شيطا ابوبكر الصيرفى من اهل واسط . سمع يحيى بن آدم واباداود الحفرى . روى عنه ابن صاعد وابن مخلد والمحاملى . ولى قضاء جند يسابور . قال الدارقطنى هو ثقة توفى فى هذه السنة .

٦٤ - طيفور بن عيسى بن سروشان

ابو يزيد البسطامى وكان سروشان مجوسيا فاسلم وكان لعيسى ثلاثة اولاد . آدم وهو اكبرهم وابو يزيد اوسطهم وعلى اصغرهم وكانوا كلهم عبادا زهادا . اخبرنا ابو بكر العامرى اخبرنا على بن ابى صادق اخبرنا ابن باكويه قال سمعت احمد بن الحسن القومسى قال سمعت محمد بن عبدالله قال سمعت العباس بن حمزة يقول صليت خلف ابى يزيد البسطامى الظهر فلما اراد ان يرفع يديه ليكبر لم يقدر اجلالا لاسم الله تعالى وارتعدت فرائصه حتى كنت اسمع تقعقع عظامه فهالنى ذلك . اخبرنا ابن ناصر اخبرنا ابو الفضل محمد بن على السهلكى قال حدثنى ابو الحسن على بن محمد القوهى حدثنا عيسى بن محمد عن ابيه محمد بن عيسى حدثنا موسى بن عيسى قال حدثنى ابو عيسى بن آدم ابن اخى ابى يزيد قال . كان ابو يزيد يزجر

نفسه

نفسه فيصيح عليها ويقول يا مأوى كل سوء. المرأة اذا حاضت طهرت فى ثلاثة ايام واكثره لعشرة وانت يا نفس قاعدة منذ عشرين وثلاثين سنة ما طهرت فمتى تطهرين؟ ان وقوفك بين يدى الله عز وجل طاهر فينبغى ان تكونى طاهرة توفى ابو يزيد فى هذه السنة وله ثلاثة وسبعون سنة .

٦٥ - عبد الله بن الهيثم بن عثمان

٥

ابو محمد العبدى من اهل البصرة قدم بغداد وحدث بها عن أبى عامر العقدى وابى داود الطيالسى — روى عنه البغوى والمحاملى وكان ثقة ، توفى بالشام فى هذه السنة .

٦٦ - عبد الرحمن المتطبب

كان احمد بن حنبل يثنى عليه وكان يدخل عليه وعلى بشر — اخبرنا ابو منصور ١٠
القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن على بن ثابت قال اخبرنى ابو الفضل عبد الصمد بن محمد الخطيب حدثنا الحسن بن الحسين الفقيه الهمذانى قال حدثنى ابو محمد الحسن بن عثمان بن عبدويه حدثنا ابى قال سمعت عبد الرحمن الطبيب وهو طبيب احمد بن حنبل وبشر الحافى قال اعتلا جميعا فى مكان واحد فكنت ادخل الى بشر فاقول كيف تجدك يا ابا نصر؟ قال . فيحمد الله تعالى ثم خبرنى فيقول احمد الله اليك ١٥
اجد كذا وكذا . وادخل على ابى عبد الله فاقول كيف تجدك يا أبا عبد الله؟ فيقول بخير . فقلت له يوما ان اخاك بشرا عليل وأسأله بحاله فيبدأ بحمد الله تعالى ثم يخبرنى . فقال . سله عمن أخذ هذا؟ فقلت . إنى اهابه أنى اسأله . فقال . قل قال لك اخوك ابو عبد الله عمن اخذت هذا؟ قال فدخلت عليه فعرفته ما قال . فقال لى . ابو عبد الله لا يريد الشىء الا بالاسناد (ازهر — ١) عن ابن ٢٠
عون عن ابن سيرين إذا حمد الله تعالى العبد قبل الشكوى لم تكن شكوى انما اقول لك كذا اعرف قدرة الله تعالى فى . قال فخرجت من عنده فمضيت الى أبى عبد الله فعرفته . فكنت بعد ذلك اذا دخلت عليه يقول . احمد الله اليك ثم يذكر

---

(١) من تاريخ بغداد — ج ١٠ ص ٢٧٤ —

ما يجد .

٦٧ - عثمان بن معبد بن نوح المقرى

سمع ابا نعيم الفضل بن دكين . روى عنه ابن أبى الدنيا وابن صاعد وكان ثقة وتوفى بالجانب الغربى من بغداد فى صفر هذه السنة .

٦٨ - على بن الحسين بن ابراهيم بن الحر

ويعرف بابن اشكاب . سمع اسمعيل ابن علية وابا معاوية . روى عنه ابو داود وابن صاعد وكان ثقة صدوقا توفى فى شعبان هذه السنة .

٦٩ - قطن بن ابراهيم

ابو سعيد القشيرى النيسابورى . ولد سنة ثمانين ومائة وسمع من عبدان وقبيصة وغيرهما . روى عنه ابو زرعة وابو حاتم الرازيان وغيرهما وكان مسلم بن الحجاج تدكتب عنه فازدحم الناس عليه حتى حدث بحديث ابراهيم بن طهمان عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ايما اهاب دبغ فقد طهر . فطالبوه بالاصل فأخرجه وقد كتبه على الحاشية فتركه مسلم . وكان قد سأل محمد ابن عقيل عن هذا الحديث فقال ابن عقيل حدثنا حفص عن ابن طهمان . فخرج هذا الى الناس فقال حدثنا حفص فافتضح لهذا . وتوفى قطن فى هذه السنة .

٧٠ - محمد بن الحسين بن ابراهيم بن الحر

أبو جعفر العامرى ويعرف بابن اشكاب . ولد فى سنة احدى وثمانين ومائة وسمع ابا النضر وغيره واخرج عنه البخارى فى صحيحه وكان حافظا صدوقا ثقة من اهل العلم والامانة وتوفى فى محرم هذه السنة وله ثمانون سنة .

٧١ - محمد بن خلف

أبو بكر المقرى ويعرف بالحدادى - سمع حسينا الجعفى وغيره - روى عنه البخارى فى صحيحه . قال الدارقطنى كان فاضلا ثقة . توفى فى ربيع الاول هذه السنة .

٧٢ محمد بن علی بن محرز

أبو عبد الله البغدادی . کان محدثا ثقة فهما و فی اخلاقه زعارة حدث بالکثیر وتوفی بمصر فی ربیع الآخر من هذه السنة .

٧٣ - محمد السمین

کان استاذ الجنید وله منازلات فی التوکل والشوق. اخبرنا عمر بن ظفر اخبرنا جعفر بن احمد اخبرنا عبدالعزیز بن علی الازجی أخبرنا علی بن عبدالله بن جهضم حدثنا الخلدی قال قال الجنید قال لی السمین کنت فی وقت من الاوقات اعمل علی الشوق وکنت اجد من ذلک شیئا اذیبه مستقبل(١) فخرجت الی الغزو بهذه الحال وغزا الناس وغزوت معهم وکثر العدو علی المسلمین وتقاربوا والتقوا ولزم المسلمین من ذلک خوف لکثرة الروم . قال محمد فرأیت نفسی فی ذلک الموطن وقد لحقها روع فاشتد ذلک علی فجعلت اوبخ نفسی والومها واؤنبها واقول لها یاکذابة تدعین الشوق فلما جاء الموطن الذی یؤمل فیه الخروج اضطربت وتغیرت . فانا أوبخها اذوقع علی ان انزل الی النهر فاغتسل فخلعت ثیابی واتزرت ودخلت النهر واغتسلت وخرجت وقد اشتدت لی عزیمة لا ادری ما هی فخرجت بقوة تلک العزیمة ولبست ثیابی واخذت سلاحی ودنوت من الصفوف وحملت بقوة تلک العزیمة حملة وانا لا ادری کیف انا فخرقت صفوف المسلمین وصفوف الروم حتی صرت من ورائهم ثم کبرت تکبیرة فسمع الروم تکبیرا وظنوا ان کمینا قد خرج علیهم من ورائهم فولوا وحمل علیهم المسلمون فقتل من الروم بسبب تکبیرتی تلک نحو اربعة آلاف وجعل الله عزوجل ذلک سبب النصر والفتح .

٧٤ - محمد بن حماد

ابا عبد الله الطهرانی . رحل فی طلب الحدیث فسمع من عبد الرزاق وغیره وکان له فهم وهو منسوب الی طهران قریة من قری الری وثم من ینسب

---

(١) فی صفة الصفوة – مشتغل

الى طهران وهى قرية اخرى من قرى خراسان الا ان طهران الرى اشهر من تلك — توفى ابن حماد بعسقلان فى ربيع الآخر من هذه السنة (١) .

٧٥- مسلم بن الحجاج بن مسلم

ابو الحسين القشيرى النيسابورى . سمع بنيسابور يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد واسحاق بن راهويه وغيرهم ، وبالرى محمد بن مهران وغيره ، وببغداد احمد بن حنبل وغيره ، وبالبصرة القعنبى وغيره ، وبالكوفة حفص بن غياث وغيره ، وبالمدينة اسمعيل بن ابى اويس وغيره ، وبمكة سعيد بن منصور وغيره . وبمصر حرملة بن يحيى وغيره . وكان تام القامة ابيض الرأس واللحية وكان من كبار العلماء واوعية العلم وله مصنفات كثيرة منها المسند الكبير على الرجال وما نظن انه سمعه منه احد ، وكتاب الجامع الكبير على الابواب ، وكتاب الاسامى والكنى ، وكتاب المسند الصحيح . وقال صنفته من ثلثمائة الف حديث مسموعة ، وكتاب التمييز ، وكتاب العلل ، وكتاب الوحدان ، وكتاب الافراد ، وكتاب الاقران ، وكتاب سؤالات احمد بن حنبل ، وكتاب الانتفاع باهب السباع ، وكتاب عمرو بن شعيب بذكر من لم يحتج بحديثه وما اخطأ فيه . وكتاب مشايخ مالك بن انس ، وكتاب مشايخ الثورى ، وكتاب مشايخ شعبة ، وكتاب ذكر من ليس له الا راو واحد من رواة الحديث وكتاب المخضرمين وكتاب اولاد الصحابة فمن بعدهم من المحدثين ، وكتاب ذكر اوهام المحدثين ، وكتاب تفضيل سنن (١) وكتاب طبقات التابعين ، وكتاب افراد الشاميين من الحديث وكتاب معرفة . قدم بغداد مرارا تآخر قدومه كان فى سنة تسع وخمسين ومائتين سمع منه يحيى بن صاعد ومحمد بن مخلد .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال اخبرنا محمد بن المقرئ حدثنا محمد بن عبد الله النيسابورى قال سمعت ابا عبد الله محمد بن يعقوب يقول سمعت احمد بن سلمة يقول عقد لمسلم مجلس للذاكرة فذكر له حديث لم يعرفه

(١) فى تاريخ بغداد — احد وسبعين — ك (٢) كذا .

فانصرف إلى منزله واوقد السراج وقال من فى الدار لا يدخلن احد منكم هذا البيت! فقيل له اهديت لنا سلة فيها تمر فقال تدعوها الى فقدموها اليه فكان يطلب الحديث ويأكل تمرة تمرة فأصبح وقد فنى التمر ووجد الحديث. قال محمد بن عبد الله اخبرنى الثقة من أصحابنا انه مات منها. توفى مسلم فى رجب هذه السنة.

٥

سنة ٢٦٢

ثم دخلت سنة اثنتين وستين ومائتين

فمن الحوادث فيها خروج المعتمد الى حرب يعقوب بن الليث الصفار وكان يعقوب قد عصى وتجبر فعسكر المعتمد يوم السبت لثلاث خلون من جمادى الآخرة واستخلف على سامرا ابنه جعفرا ثم سار وقدم اخاه ابا احمد ١٠ لحربه فجعل ابو احمد على ميمنته موسى بن بغا وعلى ميسرته مسرورا والتقى العسكران يوم الاحد العاشر من رجب مع الظهر فشدت ميسرة يعقوب على ميمنة ابى احمد فهزمتها وقتلت منها جماعة وكره أصحابه القتال لما علموا ان السلطان قد حضر القتال فحملوا على يعقوب فانهزم أصحابه اقبح هزيمة. وقرئ على الناس كتاب و«لم يزل المارق المسمى يعقوب بن الليث الصفار ينتحل الطاعة حتى احدث الاحداث ١٥ المنكرة من مصيره الى فارس مرة بعد مرة واستيلائه على اموالها واقباله الى باب امير المؤمنين مظهرا المسألة امورا أجابه امير المؤمنين فيها الى ما لم يكن يستحقه استصلاحا له فولاه خراسان والرى وفارس وقزوين وزنجان والشرطة ببغداد وأمر ان يكنى فى كتابه وأقطعه الضياع النفيسة فما زاده ذلك الا طغيانا وبغيا وامره بالرجوع فأبى فنهض امير المؤمنين لدفع الصفار» ثم غلب يعقوب ٢٠ ابن الليث على فارس ثم رجع المعتمد الى معسكره وعاد الى المدائن. وفى هذه السنة ولى القضاء على بن محمد بن ابى الشوارب وولى اسمعيل بن اسحاق قضاء الجانب الشرقى من بغداد وجمع له الجانبان.

ومن الحوادث فى هذه السنة. ما انبأنا به ابوبكر بن محمد بن ابى طاهر البزاز عن

ابى الحسين بن المهتدى قال رأيت بخط ابن الفرات حدثنا القاضى ابو الحسن الجراحى حدثنى عبد الخالق بن الحسن قال سمعت ابا عون القرائضى يقول خرجت الى مجلس احمد بن منصور الزيادى سنة اثنتين وستين ومائتين فلما صرت بطاق الحرانى رأيت رجلا قد امر بالقبض على امرأة وامر بجرها فقالت له . اتق الله فأمر ان تجر فلم تزل تناشده الله وهو يأمر بجرها الى باب القنطرة فلما يئست من نفسها رفعت رأسها الى السماء ثم قالت (قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون) ان كان هذا الرجل يظلمنى فخذه . قال ابو عون فوقع الرجل على ظهره ميتا وانا أراه فحمل على جنازة وانصرفت المرأة .

وحج بالناس فى هذه السنة الذى حج بهم قبلها .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٧٦ - احمد بن الحسن بن القاسم

ابو الحسن الكوفى يعرف برسول نفسه . حدث عن ابن عيينة وغيره . قال الدارقطنى هو متروك الحديث . قال ابن حبان . يضع الحديث على الثقات . توفى بمصر فى هذه السنة .

٧٧ - اسحاق بن ابراهيم

ابن محمد أبو يعقوب الصفار . روى عن عبد الوهاب والواقدى روى عنه ابن صاعد والباغندى وغيرهما وآخر من روى عنه ابن مخلد وكان ثبتا ثقة متقنا حافظا . توفى فى هذه السنة .

٧٨ - حاتم بن الليث

وبعض الرواة يقول ابن أبى الليث بن الحارث بن عبد الرحمن أبو الفضل الجوهرى روى عن اسمعيل بن أبى اويس وغيره روى عنه الباغندى وغيره وآخر من روى عنه ابن مخلد وكان ثقة ثبتا حافظا توفى فى هذه السنة .

حمدون

٧٩ - حمدون بن عمارة

أبو جعفر البزار. سمع من جماعة وروى عنه ابن صاعد وابن مخلد وكان ثقة واسمه محمد ولقبه حمدون وهو الغالب عليه وتوفى فى جمادى الاولى من هذه السنة.

٨٠ - خلف بن ربيعة

ابن الوليد ابو سليمان الحضرمى. روى عن ابيه وابن وهب وكان عالما بأخبار مصر. توفى فى هذه السنة. ٥

٨١ - خالد بن يزيد

أبو الهيثم التميمى خراسانى الاصل كان احد كتاب الجيش ببغداد وله شعر مروى وعاش دهرا طويلا واختلط فى آخر عمره فقيل ان السوداء غلبت عليه وقيل بل كان يهوى جارية لبعض الملوك ولم يقدر عليها فسمع يوما منشدا ينشد. ١٠

من كان ذا شجن بالشام يطلبه. ففى سوى الشام امسى الاهل والشجن

فبكى حتى سقط على وجهه ثم افاق مختلطا واتصل به ذلك حتى وسوس وكان قبل ذلك ينادم على بن هشام وسبب ذلك انه انشده يوما.

يا تارك الجسم بلا قلب ان كنت اهواك فما ذنبى ١٥
يا مفردا بالحسن افردتنى منك بطول الهجر والعتب
حسيبك الله لما بى كما انك فى فعلك بى حسبى

فجعله فى ندمائه الى ان قتل. ثم صحب الفضل بن مروان فذكره للمعتصم وهو بالماحوزة (١) قبل ان تبنى سر من رأى فامر باحضاره واستنشده فأعجب به. ولما بنيت سامرا قال خالد. ٢٠

عزم السرور على المقا م بسر من رأى للامام
بلد المسرة والفتو ح المستنيرات العظام

---

(١) هكذا فى معجم البلدان فى ترجمه سامرا وترجمة الجعفرى ووقع فى الاصل ماحورة - ح.

وتراه اشبه منزل في الأرض بالبلد الحرام
فالله يعمره فقد أضحى به عز الأنام

فاستحسنها الفضل واوصلها الى المعتصم قبل ان يقال في سر من رأى فأمر لخالد بخمسة آلاف درهم . ودخل على ابراهيم بن المهدى فأنشده .

عاتبت قلبي في هوا ك فلم اجده يقبل
فاطعت داعيه اليـك ولم اطع من يعذل
لا والذى جعل الوجو ه بحسن وجهك تمثل
لا قلت أن الصبر عنك من التصابي اجمل

فأعطاه ثلاثمائة وخمسين دينارا . قال خالد وقال لى على بن الجهم هب لى بيتك .

ليت ما اصبح من رقة خديك بقلبك

فقلت . يا جاهل هل رأيت احدا يهب ولده . اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن على (انبأنا على - ١) بن طلحة المقرئ اخبرنا احمد بن محمد بن عمران حدثنا صالح بن محمد حدثنا القعنبي قال . مر خالد الكاتب يوما بصبيان فجعلوا يرجمونه ويقولون . يا خالد يا بارد . فقال لهم . ويلكم انا بارد وانا الذى اقول .

سيدى أنت لم أقل سيدى أنـ ت لخلق سواك والصب عبد
خذ فؤادى فقدأتاك بود وهو بكر ما افتضه قط وجد
كبد رطبة يفتتها الوجـ ـد وخد فيه من الدمع خد

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على اخبرنا القاضي ابو حامد الكلواذاني فيما اذن ان نرويه عنه قال اخبرنا ابو عمر الزاهد اخبرنا ثعلب قال . ما احد من الشعراء تكلم فى الليل الاقارب الا خالد الكاتب فانه ابدع فى قوله .

وليل المحب بلا آخر

فانه لم يجعل له آخر وانشدنا .

---

(١) من تاريخ بغداد ج ٨ - ص ٣٠٩ .

رقدت

رقدت ولم ترث للساهر وليل المحب بلا آخر
ولم تدر بعد ذهاب الرقا د ما فعل الدمع بالناظر
أيا من تعبدني طرفه أجرني من طرفك الجائر
وخذ للفؤاد فداك الفؤا د من طرفك الفاتن الفاتر

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن علي اخبرنا القاضي احمد بن محمد الدلوى ٥
اخبرنا ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب قال سمعت عبد الرحمن ابن مظفر
الانبارى يقول سمعت ابا القاسم بن ابى حسنة يقول سمعت خالد بن يزيد الكاتب
يقول. بينا انا مار بباب الطاق اذا براكب خلفي على بغلة فلما لحقني نخسني بسوطه
وقال لى انت القائل « ليل المحب بلا آخر » قلت . نعم . قال لله ابوك وصف
امرؤ القيس الليل الطويل فى ثلاثة ابيات ووصفه النابغة فى ثلاثة ابيات ووصفه ١٠
بشار بن برد فى ثلاثة ابيات وبرزت عليهم بشطر كلمة لله ابوك . قلت . بم
وصفه امرؤ القيس فقال بقوله .

وليل كموج البحر ارخى سدوله علي بأنواع الهموم ليبتلى
فقلت له لما تمطى بصلبه واردف اعجازا وناء بكلكل
ألا أيها الليل الطويل ألا انجل بصبح وما الاصباح منك بامثل ١٥

قلت . وبما وصفه النابغة . فقال . بقوله .

كليني لهم يا أميمة ناصب وليل اقاسيه بطيء الكواكب
تقاعس حتى قلت ليس بمنقض وليس الذى يهدى النجوم بآئب
وصدر اراح الليل عازب همه تضاعف فيه الهم من كل جانب

قلت . وبما وصفه بشار . فقال . بقوله . ٢٠

خليلى ما بال الدجى لا تزحزح وما بال ضوء الصبح لا يتوضح
اظن الدجى طالت وما طالت الدجى ولكن اطال الليل سقم مبرح
اظل النهار المستنير طريقه ام الدهر ليل كله ليس يبرح

قلت له يا مولاى هل لك فى شعر قلته لم اسبق اليه ؟

كلما اشتد خضوعی　　　لجوی بين ضلوعی
ركضت فی حلبتی خد　　　ی خيل من دموعی

قال . فثنى رجله عن بغلته وقال . هاكها فاركبها فأنت احق بها منى . فلما مضى سألت عنه فقالوا هو حبيب بن اوس الطائى وفى حديث آخر انه قيل له من اين تأخذ قولك « وليل المحب بلا آخر » فقال وقفت على باب وعليه سائل مكفوف يقول . الليل والنهار على سواء . فأخذت هذا منه . اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن على اخبرنا على بن ابى على حدثنا الحسين بن محمد بن سليمان الكاتب قال حدثنى ابو محمد عبدالله بن محمد المعروف بابن السقا قال حدثنى جحظة قال قال لى خالد الكاتب . اضقت حتى عدمت القوت اياما فلما كان فى بعض الايام بين المغرب وعشاء الآخرة اذا بابى يدق فقلت . من ذا ؟ فقال . من اذا خرجت اليه عرفته . فخرجت فرأيت رجلا راكبا على حمار عليه طيلسان اسود وعلى رأسه قلنسوة طويلة ومعه خادم فقال لى . انت الذى تقول

اقول للسقم عد الى بدنى　　　حبا لشىء يكون من سببك

قال قلت . نعم . قال احب ان تنزل عنه . فقلت . وهل ينزل الرجل عن والده فتبسم وقال . ياغلام اعطه مامعك . فرمى الى صرة فى ديباجة سوداء مختومة فقلت إنى لا اقبل عطاء من لا اعرفه فمن انت ؟ قال . انا ابراهيم بن المهدى . اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على اخبرنا على بن ايوب القمى اخبرنا محمد بن عمران المرزبانى قال اخبرنى محمد بن يحيى قال حدثنى الحسين بن اسحاق قال حدثنى ابو الهيثم خالد بن يزيد الكاتب قال . لما بويع ابراهيم بن المهدى بالخلافة طلبنى وقد كان يعرفنى وكنت متصلا ببعض اسبابه فأدخلت اليه فقال لى . يا خالد انشدنى من شعرك . فقلت . يا امير المؤمنين ليس شعرى من الشعر الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . ان من الشعر حكما . وانما امزح واهزل وليس ماينشد امير المؤمنين . فقال . لا تدع هذا ياخالد فان جد الادب وهزله جد انشدنى . فأنشدته .

عش

عش لحبيك سريعا قاتلى | والضنى ان لم تصلنى واصلى
ظفر الشوق بقلب مكمد | فيك والسقم بجسم ناحل
فهما بين اكتئاب وضنى | تركانى كالقضيب الذابل
وبكى العاذل لى من رحمة | وبكائى لبكاء العاذل

٨٢ - سعدان بن يزيد

ابو محمد البزاز . حدث عن اسمعيل ابن علية ويزيد بن هارون وغيرهما وكان صدوقا . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا الحسين ابن ابى طالب حدثنا على الجراحى قال حدثنى ابومحمد بن عبد الله بن محمد بن هارون قال قال لى محمد بن نصر الصائغ نظر الى سعدان بن يزيد البزاز فقال لى يا محمد ابن نصر! احدثك بشيء لاتحدث به حتى الموت . فقلت ! نعم . فقال لى ! كنت فى بعض اسفارى فنزلت فى بعض الخانات وكانت ليلة مطيرة ورعد وبرق فنام اهل الخان وجلست افكر فى عظمة الله فنمت فاذا ابن لى قدكنت اقصيته وبعدته واذا هو يخضع ويقرب منى وانا اقصيه وابعده ثم انتبهت فصاح بى صائح من جانب الخان ! يا سعدان بن يزيد قدرأيت عظمته فافهم هكذا يغضب عليك اذا عصيته ويتحنن عليك اذا أرضيته .

اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا احمد بن على اخبرنا الحسن بن محمد الخلال حدثنا عمر ابن احمد بن عثمان حدثنا ابوبكر بن ابى معمر قال سمعت سعدان بن يزيد يقول .

الا فى سبيل الله عمر رزئته | وفقد ليال بان منها نعيمها
أأغبن ايامى ولا استقيلها | وتذهب عنى ليلة لا اقومها
وتنقطع الدنيا ويذهب غنمها | ويغتنم الخيرات منها حكيمها

توفى سعدان فى رجب هذه السنة .

٨٣ - سليمان بن الحسن

ابو ايوب يعرف باخى المعتضد . حدث عن عبد الله بن نمير ويزيد بن هارون

روى عنه محمد بن مخلد وكان ثقة وتوفى فى رمضان هذه السنة .

٨٤ - عبدالله بن المنير المروزى

اخبرنا سعدالله بن على البزاز ومحمد بن عبدالباقى قالا اخبرنا احمد بن على الطريثيثى اخبرنا هبة الله بن الحسن الطبرى حدثنا احمد بن محمد الخليل اخبرنا محمد بن احمد ابن سلمة حدثنا ابو شجاع الفضل بن العباس التميمى حدثنا يعقوب بن اسحاق ابن محمود الهروى قال سمعت يحيى بن بدر القرشى يقول كان عبدالله بن منير يوم الجمعة قبل الصلاة يكون بقزوين فاذا كان فى وقت صلاة الجمعة يرونه فى مسجد آمد وكان الناس يقولون انه يمشى على الماء فقيل له يا ابامحمد انك تمشى على الماء فقال . اما المشى على الماء فلا ادرى ولكن اذا اراد الله عزوجل جمع حافتى النهر حتى يعبر الانسان ! قال وكان عبد الله بن منير اذا قام من المجلس خرج الى البرية مع قوم من اصحابه يجمع شيئا مثل الاشنان وغيره فيدخل السوق فيبيع ذلك فيتعيش به قال . فخرج يوما مع اصحابه فاذا هو بالاسد رابض على الطريق فقيل له . هذا الاسد . فقال لاصحابه ! قفوا . ثم تقدم هو وحده الى الاسد ولا يدرى ما قال له فمر الاسد . فقال لاصحابه مروا .

٨٥ - عبيدالله بن جرير

عبيد الله بن جرير بن جبلة بن ابى داود العتكى البصرى روى عن مسدد وغيره روى عنه ابن أبى الدنيا وابن صاعد . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا البرقانى اخبرنا ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكى اخبرنا محمد بن اسحاق السراج قال انشدنى عبيدالله بن جرير .

ما لا يكون فلا يكون بحيلة ابدا وما هو كائن سيكون

سيكون ماهو كائن فى وقته واخوالجهالة متعب محزون

توفى العتكى فى رجب هذه السنة بواسط .

٨٦ - عبد الرحمن بن يحيى

ابن

ابن خاقان أبو علي عم أبي مزاحم موسى بن عبيد الله . روى أبو مزاحم عنه مسائل من احمد بن حنبل . أنبأنا أبو منصور القزاز أخبرنا أبو بكر بن ثابت قال اخبرني علي بن طلحة المقرئ اخبرنا محمد بن العباس الخزاز قال سمعت ابا مزاحم ابن عبيد الله يقول ، كان عمي عبدالرحمن بن يحيى كثير الجماع وكان قد رزق من الولد لصلبه مائة وستة وكان قد انحله كثرة الجماع . ٥

٨٧ - عباد بن الوليد

ابن الوليد أبو بدر الغبري . سمع من أبي داود الطيالسي روى عنه أبن أبي الدنيا وابن صاعد وكان صدوقا وتوفي في هذه السنة وقيل في سنة ثماني وخمسين .

٨٨ - عمر بن شبة

ابن عبيدة بن زيد ابو زيد النميري . واسمه زيد وانما لقب شبة لأن امه كانت ترقصه وتقول . ١٠

يا بأبي وشبا وعاش حتى دبا

ولد عمر سنة ثلاث وخمسين(١) ومائة وحدث عن غندر وابن مهدي ويزيد بن هارون وغيرهم . روى عنه ابن ابي الدنيا والبغوي وابن صاعد وكان ثقة عالما بالسير وايام الناس وله تصانيف كثيرة . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد ١٥ ابن علي بن ثابت اخبرنا احمد بن علي بن الحسين الثوري اخبرنا يوسف بن عمر القواس حدثنا محمد بن سهل الكاتب حدثنا عمر بن شبة قال . قدم وكيع بن الجراح عبادان فمنعت من الخروج اليه لحداثتي فرأيته في النوم يتوضأ على شاطىء دجلة من كوز نقلت . ياابا سفيان ! حدثني بحديث . فقال . حدثنا اسمعيل عن قيس قال قال عبدالله كان خير المشركين اسلاما للسلمين عمر . قال . فحفظته في النوم ٢٠ توفي عمر بسر من رأى في جمادى الآخرة من هذه السنة عن تسع وثمانين سنة الا اربعة ايام .

٨٩ - محمد بن ابراهيم

(١) على هامش الاصل بسبعين وعليه علامة « صح » — ح .

ابن اسحاق ابو زيد الخسر اباذى. كتب عن جماعة وكان شيخا فاضلا ثقة كثير الصلاة والتلاوة وتوفى بجماعة فى الكوفة سنة (١) وقد نيف على تسعين .

٩٠ - محمد بن الحسين

ابو جعفر البندار . حدث عن ابى الربيع الزهرانى . روى عنه ابن مخلد وتوفى ٥ فى رمضان هذه السنة .

٩١ - محمد بن الحجاج

ابن جعفر بن اياس ابو الفضل الضبى . حدث عن ابى بكر بن عياش ومحمد بن فضيل وسفيان بن عيينة وغيرهم . روى عنه ابن صاعد وابوعمر القاضى وابن مخلد وغيرهم . وقال ابن عقدة فى امره نظر . توفى فى هذه السنة .

١٠ ٩٢ - محمد بن عبد الله بن ميمون

ابوبكر البغدادى . حدث عن الوليد بن مسلم وغيره وكان ثقة وتوفى بالاسكندرية فى ربيع الاول من هذه السنة .

٩٣ - محمد بن محمد ابو الحسن المعروف بحبش

ابن أبى الورد الزاهد وهو محمد بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن بن عبد الصمد بن ابى ١٥ الورد وكان من صحابة المنصور واليه تنسب سويقة أبى الورد ولمحمد اخ اصغر منه اسمه احمد ويكنى ابا الحسن ايضا صحب بشرا وسريا وله كلام حسن وتوفى قبل اخيه فأما حبش فانه صحب بشر بن الحارث وغيره واسند احاديث عن هاشم ابن القاسم وغيره . حدث عنه البغوى وغيره وتوفى فى رجب هذه السنة وقيل فى سنة ثلاث وستين .

٢٠ اخبرنا عمر بن ظفر اخبرنا جعفر بن احمد السراج اخبرنا عبد العزيز بن على اخبرنا ابو الحسن بن جهضم حدثنا احمد بن على الحبال حدثنا على بن عبد الحميد قال سمعت محمد بن ابى الورد يقول اخلال الناس فى حرفين من اشتغال بنافلة وتضييع فريضة

---

(١) كذا فى الاصل .

وعمل بالجوارح بلادوا طأة القلب وانما منعوا الوصول لتضييع الاصول .

٩٤ - يعقوب بن شيبة

ابن الصلت بن عصفور ابو يوسف السدوسى بصرى . سمع على بن عاصم ويزيد ابن هارون وعفان بن مسلم وخلقا كثيرا وكان ثقة وصنف مسندا معللا الا انه لم يتمه وكان فقيها على مذهب مالك ولا يختلف الناس فى ثقته وانما وقف فى ٥
القرآن فلم يقل مخلوق ولا غير مخلوق فقال احمد هو مبتدع صاحب هوى . وتوفى فى هذه السنة . اخبرنا القزاز اخبرنا أبوبكر بن ثابت قال حدثنى الازهرى قال بلغنى ان يعقوب كان فى منزله اربعون لحافا اعدها لمن كان عنده من الوراقين لتبييض المسند ونقله ولزمه على ما خرج من المسند عشرة آلاف دينار قال وقيل لى . ان نسخة مسند ابى هريرة شوهدت بمصر مائتى جزء . ١٠

٩٥ - يحيى بن مسلم بن عبد ربه

ابو زكريا العابد . سمع وهب بن جرير روى عنه ابن مخلد وكان ثقة زاهدا . اخبرنا أبو منصور القزاز اخبرنا أبوبكر بن ثابت قال أخبرنى الازهرى حدثنا عبيد الله بن عثمان حدثنا ابن مخلد قال حدثنى أبوعبد الله احمد بن محمد بن عبد الحميد قال سمعت يحيى بن مسلم يقول . كان فى جيراننا فتى يتنسك ولزم بشر بن ١٥
الحارث حتى انس به قال فقال لى الفتى يوما قال لى بشر بن الحارث . اين تنزل ؟ قلت . ذلك الجانب يا ابا نصر ! قال . اين ذلك الجانب ؟ قلت موضعا يقال له درب البقر . فقال . اين انت من منزل ذلك العابد يحيى بن مسلم . قلت . يا ابا نصر انا جاره . قال . فاقرأ عليه السلام اذا رأيته . قال يحيى وكان يجيئنى الفتى من عنده بالسلام واردّ اليه السلام . قال يحيى بن مسلم . فعبرت ٢٠
يوما الى ذلك الجانب فى حاجة فاستقبلت ابن الحارث كفه لكفه فما كلمته فلما جاوزت التفت اليه فاذا هو قائم ملتفت ينظر الى . توفى يحيى فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

٩٦ - يحيى بن محمد بن اعين

ابن الوزير أبو عبد الرحمن المروزى . سكن بغداد وحدث بها عن النضر بن شميل وأبى عاصم النبيل . روى عنه محمد بن مخلد وكان ثقة وجده أعين كان وصى عبد الله بن المبارك . وتوفى يحيى فى رمضان هذه السنة .

سنة ٢٦٣

ثم دخلت سنة ثلاث وستين ومائتين

فمن الحوادث فيها ان عبيد الله بن يحيى بن خاقان هلك فاستوزر من الغد الحسين بن مخلد . نقدم موسى بن بغا فهرب الحسين بن مخلد الى بغداد واستوزر مكانه سليمان ابن وهب لست خلون من ذى الحجة . وحج بالناس فى هذه السنة الفضل الذى حج بهم فى التى قبلها .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٩٧ - احمد بن عبد الله بن سالم

ابو طاهر الحيرى . كان مقبولا عند القضاة وتوفى بالحيرة فى صفر هذه السنة .

٩٨ - الحسن بن سعيد بن عبد الله

ابو محمد الفارسى البزار ويعرف بابن البستبان . سمع سفيان بن عيينة وابن علية وداود بن المحبر . روى عنه المحاملى وابن مخلد . قال ابن ابى حاتم . هو صدوق وتوفى فى ربيع الاول من هذه السنة .

٩٩ - الحسن بن ابى الربيع

واسم أبى الربيع يحيى بن الجعد بن نشيط . حدث عن عبد الرزاق ويزيد وشبابة والعقدى وغيرهم . روى عنه البغوى وابن صاعد والمحاملى . وقال ابن ابى حاتم هو صدوق وتوفى بالكرخ من مدينة السلام فى جمادى الاولى من هذه السنة وله خمس وثمانون سنة .

طلحة

١٠٠ ـ طلحة بن خالد

ابن نزار بن المغيرة ابوالطيب الغسانى الايلى . نزل سر من رأى وحدث بها عن ابيه وآدم بن ابى اياس . روى عنه ابن صاعد والكوكبى وهو ثقة صدوق وتوفى فى شعبان هذه السنة .

١٠١ - عبيد الله بن يحيى بن خاقان

وزير المعتمد . صدمه فى الميدان خادم له يقال له رشيق يوم الجمعة لعشر خلون من ذى القعدة من هذه السنة فسقط عن دابته فسال عن منخره واذنه دم فمات بعد ثلاث ساعات فصلى عليه ابواحمد بن المتوكل ومشى فى جنازته .

١٠٢ - وليد بن محمد النحوى

ويعرف بولاد روى عن القعنبي وغيره وكان نحويا مجودا وروى كتب النحو واللغة وكان ثقة . توفى فى رجب هذه السنة .

سنة ٢٦٤

ثم دخلت سنة اربع وستين ومائتين

فمن الحوادث فيها . ان سليمان بن وهب خرج من بغداد الى سامرا ومعه الحسن ابن وهب فشيعه القواد فلما صار بسامرا غضب عليه المعتمد وحبسه وقيده وانهب داره ودار ابنيه وهب وابراهيم واستوزر الحسن بن مخلد .

وفيها ولى ابوعمر القاضى قضاء مدينة المنصور والاعمال المتصلة بها وجلس فى الجامع .

وفيها دخل الزنج واسطا فخلى الناس البلد وخرجوا عنه حفاة على وجوههم وكانوا يدخلون المنازل فيجدونها مفروشة ومضى الناس وكان يأخذ احدهم عمامته ورداءه فيشد بها رجليه ويمشى وضربت واسط بالنار . وحج بالناس فى هذه السنة هارون بن محمد بن اسحاق الكوفى الهاشمى .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٠٣ - ابراهيم بن راشد بن سليمان

ابو اسحاق الآدمى . سمع خلقا كثيرا وروى عنه ابن ابى الدنيا وغيره وكان ثقة وتوفى فى ربيع الاول من هذه السنة وكان قد بلغ الثمانين .

١٠٤ - ابراهيم بن مالك

٥ ابن يهوذا بن اسحاق البزار . سمع حماد بن اسامة وزيد بن الحباب ويزيد بن هارون وآخرين . روى عنه ابن ابى الدنيا وابن صاعد وكان ثقة من خيار المسلمين وتوفى فى رجب هذه السنة وقد بلغ الثمانين .

١٠٥ - اسمعيل بن يحيى بن اسمعيل

١٠ ابن عمرو بن مسلم بن ابراهيم المزنى . صاحب الشافعى رحمه الله وكان فقيها حاذقا ثقة فى الحديث وله عبادة وفضل وكان من خيار خلق الله ملازما للرباط توفى يوم الاربعاء لأربع وعشرين ليلة خلت من ربيع الاول هذه السنة وصلى عليه الربيع بن سليمان .

١٠٦ - بناف بن يحيى بن زياد

١٥ ابو الحسن المغازلى . حدث عن عاصم بن على ويحيى بن معين وغيرهما . روى عنه ابن مسروق وابن مخلد وكان ثقة وتوفى فى رجب هذه السنة .

١٠٧ - جعفر بن مكرم بن يعقوب

ابن ابراهيم ابو الفضل الدورى التاجر . سمع اباعامر العقدى وروح بن عبادة واباداود الطيالسى فى خلق كثير . روى عنه ابن صاعد وغيره وهو ثقة صدوق

٢٠ وتوفى فى جمادى الاولى من هذه السنة .

١٠٨ - حماد بن المؤمل بن مطر ابو جعفر الكلبى

حدث

حدث عن كامل بن طلحة روى عنه ابن مخلد وكان ثقة توفى فى هذه السنة .

١٠٩ - عبيد الله بن عبد الكريم

ابن يزيد بن فروخ ابو زرعة الرازى مولى العباس بن مطرف القرشى . ولد سنة مائتين وسمع ابا نعيم وقبيصة والقعنبى وخلقا كثيرا وكان اماما حافظا متقنا مكثرا صدوقا وجالس احمد بن حنبل وذاكره وكان احمد يقول . اعتضت بمذاكرته عن نوافلى وما جاوز الجسر احفظ من أبى زرعة . اخبرنا عبد الرحمن ابن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا محمد بن يوسف القطان اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد حمدويه قال سمعت ابا جعفر محمد بن احمد الرازى يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن سليمان وارة يقول . كنت عند ابراهيم بن اسحاق بنيسابور فقال رجل من اهل العراق سمعت احمد بن حنبل يقول . صح فى الحديث سبع مائة الف حديث، هذا الفتى يعنى ابا زرعة قد حفظ ستمائة الف . قال المصنف . وقال ابو بكر بن أبى شيبة . ما رأيت احفظ من أبى زرعة . وقال ابن راهويه . كل حديث لا يعرفه ابو زرعة فليس له اصل . وقال ابو يعلى الموصلى . ما سمعنا يذكر احد فى الحفظ الا كان اسمه اكثر من رؤيته الا ابا زرعة فان مشاهدته كانت اعظم من اسمه . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال حدثنى عبد الله بن احمد بن على السوذرجانى قال سمعت محمد بن اسحاق بن منده يقول سمعت ابا العباس محمد بن جعفر بن حمكويه الرازى يقول . سئل ابو زرعة الرازى عن رجل حلف بالطلاق أن ابا زرعة يحفظ مائتى الف حديث هل حنث قال . لا . ثم قال ابو زرعة . احفظ مائتى الف حديث كما يحفظ الانسان قل هو الله احد . وفى المذاكرة ثلثمائة الف حديث . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على قال كتب الى أبو حاتم احمد بن الحسن بن محمد بن خاموش الواعظ بخطه (١) قال سمعت الحسن (٢) بن محمد العطار يذكر عن محمد بن احمد بن جعفر الصيرفى حدثنا ابو جعفر احمد بن محمد بن سليمان التسترى قال سمعت ابا زرعة

---

(١) فى الاصل . بحفظه (٢) فى الاصل . احمد بن الحسن .

يقول. ان فى بيتى ما كتبته فى خمسين سنة ولم أطالعه منذ كتبته وانى اعلم فى أى
كتاب هو، فى أى ورقة هو، فى اى صفح(١) هو، فى اى سطر هو، ماسمعت اذنى
شيئا من العلم الاوعاه قلبى وانى امشى فى سوق بغداد فاسمع من الغرف صوت
المغنيات فاضع اصبعى فى اذنى مخافة ان يعيه قلبى. اخبرنا ابومنصور القزاز
اخبرنا ابوبكر بن ثابت اخبرنا أبوعلى بن عبدالرحمن بن محمد بن احمد(٢) بن فضالة ٥
النيسابورى أخبرنا أبوبكر محمد بن عبدالله بن شاذان قال سمعت اباجعفر التسترى
يقول. حضرنا ابا زرعة وكان فى السوق وعنده أبوحاتم ومحمد بن مسلم والمنذر
ابن شاذان وجماعة بن العلماء فذكروا حديث التلقين وقوله صلى الله عليه وسلم
لقنوا موتاكم لااله الا الله. قال فاستحيوا من ابى زرعة وهابوا ان يلقنوه فقالوا
تعالوا نذكر الحديث. فقال محمد بن مسلم. حدثنا الضحاك بن مخلد عن عبدالحميد ١٠
ابن جعفر عن صالح ولم يجاوز والباقون سكتوا فقال ابوزرعة وهو فى السوق.
حدثنا بندار حدثنا ابوعاصم حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن ابى غريب
عن كثير بن مرة الحضرمى عن معاذ بن جبل فى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان آخر كلامه لااله الاالله دخل الجنة وتوفى رحمه الله. توفى ابوزرعة بالرى
فى آخر ذى الحجة من هذه السنة. اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على ١٥
اخبرنى ابوالفتح عبد الواحد بن ابى احمد الاسترابا ذى اخبرنا احمد بن ابراهيم
الهمذانى اخبرنا ابوالعباس الفضل بن الفضل الكندى حدثنا الحسن بن عثمان
حدثنا ابوالعباس احمد بن محمد المرادى قال رأيت ابا زرعة فى المنام فقلت
يا ابا زرعة! ما فعل الله بك! قال لقيت ربى تعالى فقال لى يا ابا زرعة انى اوتى
بالطفل فآمر به الى الجنة فكيف من حفظ السنن على عبادى، تبوأ من الجنة ٢٠
حيث شئت.

١١٠ - قبيحة أم المعتز

توفيت فى هذه السنة.

---

(١) فى التاريخ - صفحة (٢) زاد فى التاريخ - ابن محمد.

١١١ - موسى بن بغا

توفى فى محرم هذه السنة ودفن بسامرا .

١١٢ - محمد بن على بن داود ابو بكر البغدادى

ويعرف با بن اخت غزال . كان يحفظ ويفهم وحدث كثيرا وكان ثقة وتوفى
بقرية من قرى مصر فى ربيع الاول من هذه السنة . ٥

١١٣ - محمد بن هلال بن جعفر

ابن عبدالرحمن ابو الفضل عامل خراج مصر كان صدوقا فى الحديث كريما وله
آثار فى الخير . توفى فى هذه السنة .

١١٤ - يونس بن عبد الاعلى بن موسى ابن ميسرة ابو موسى الصدفى ١٠

ولد سنة احدى وسبعين وما ئة وكان له علم وافر وعقل رزين حتى قال الشافعى
رحمه الله . ما دخل من هذا الباب يعنى باب الجامع احد أعقل من يونس بن
عبد الاعلى وتوفى فى مصر فى هذه السنة .

١١٥ - يزيد بن سنان بن يزيد

ابن الذيال ابو خالد مولى عثمان بن عفان مصرى قدم مصر تاجرا فوطنها وكتب ١٥
بها الحديث وحدث وكان ثقة نبيلا وخرج مسند حديثه وكان كثير الفائدة
وتوفى بمصر فى (اول يوم من جمادى الاولى من هذه السنة - ١) .

سنة ٢٦٥

ثم دخلت سنة خمس وستين وما ئتين

فمن الحوادث فيها . ان الزنج جاؤا فى ثلاثين سميرية الى جبل فأخذوا منها ٢٠

(١) من التهذيب .

اربع سفن فيها طعام ثم انصرفوا ثم دخلوا النعمانية فأحرقوا سوقها واكثر منازل اهلها وسبوا وصاروا الى جرجرايا فدخل اهل السواد بغداد. وفيها ولى ابواحمد عمرو بن الليث خراسان وفارس واصبهان وسجستان وكرمان والسند واشهد له بذلك ووجه كتابه اليه بتوليته مع الخلف وحج بالناس فى هذه السنة هارون بن محمد بن اسحاق بن موسى بن عيسى الهاشمى .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١١٦- ابراهيم بن هانىء ابو اسحاق النيسابورى

رحل فى طلب العلم الى بغداد ومصر ومكة واستوطن بغداد وحدث عن قبيصة وخلق كثير وروى عنه عبد الله بن احمد والبغوى وابن صاعد وغيرهم وكان ثقة صالحا واختفى احمد بن حنبل فى بيتهم فى زمن المحنة فقال لابنه اسحاق انا لااطيق ما يطيق ابوك من العبادة .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال اخبرنى محمد بن عبد الواحد حدثنا محمد بن العباس الخزاز حدثنا ابوبكر عبد الله بن محمد النيسابورى قال حدثنى ابوموسى الطوسى قال سمعت ابن زنجويه يقول قال احمد بن حنبل ان كان ببغداد رجل من الابدال فأبو اسحاق النيسابورى .

اخبرنا ابومنصور القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن على قال اخبرنى عبد الله بن ابى الفتح حدثنا محمد بن العباس الخزاز حدثنا ابوبكر النيسابورى قال حضرت ابراهيم بن هانىء عند وفاته فقال لابنه اسحاق انا عطشان فجاءه بماء فقال غابت الشمس؟ قال ! لا . قال ! فرده ثم قال لمثل هذا فليعمل العاملون ثم خرجت روحه . توفى ابوزهير فى ربيع الآخر من هذه السنة .

١١٧- ابراهيم بن القعقاع

ابو اسحاق بغوى الاصل. حدث عن عبيد بن اسحاق العطار وغيره، روى عنه قاسم المطرز والقاضى المحاملى وكان ثقة، توفى فى ذى الحجة من هذه السنة .

ابراهيم

١١٨ - ابراهيم بن محمد

ابن يونس بن مروان عبد الملك مولى عثمان بن عفان ابواسحاق بصرى قدم بغداد فتوفى بها فى رمضان هذه السنة .

١١٩ - جعفر بن الوراق

الواسطى المفلوج ، سكن بغداد وحدث بها عن يعلى بن عبيد الطنافسى وغيره ٥
روى عنه ابن ابى داود والمحاملى ونفطويه وغيرهم وكان ثقة وتوفى فى ربيع الاول من هذه السنة .

١٢٠ - سعدان بن نصر

ابن منصور ابوعثمان الثقفى البزاز اسمه سعيد وغلب عليه سعدان ، سمع سفيان
ابن عيينة ووكيعا وابا معاوية ، روى عنه ابن ابى الدنيا وابن صاعد والمحاملى ١٠
وابن مخلد ، قال ابوحاتم الرازى ! هو صدوق توفى فى ذى القعدة من هذه السنة وقد جاز التسعين .

١٢١ - صالح بن احمد بن حنبل

ابو الفضل الشيبانى ولد فى سنة ثلاث ومائتين وسمع اباه وابا الوليد الطيالسى
وعلى بن المدينى . روى عنه ابنه زهير والبغوى وكان صدوقا ثقة كريما . ولى ١٥
قضاء اصبهان فخرج اليها فلما دخلها بدأ بالجامع فصلى فيه ركعتين واجتمع الناس والشيوخ وقرئ عليهم عهده فجعل يبكى بكاء شديدا ويقول . ذكرت ابى ان يرانى فى مثل هذه الحالة . وكان عليه الثياب السود وقال . كان ابى اذا جاءه رجل زاهد متقشف يبعث خلفى لأنظر اليه يحب ان اكون مثله . وكان اذا
انصرف من مجلس الحكم يخلع سواده ويقول . ترى اموت وانا على هذا . ٢٠
فتوفى باصبهان فى رمضان هذه السنة وقيل فى سنة ست وستين وله حينئذ ثلاث وستون سنة .

١٢٢ - عبد الله بن محمد بن ايوب

ابن صبح ابو محمد المخرمى . سمع سفيان بن عيينة وغيره . روى عنه عبد الرحمن ابن ابى حاتم وقال هو صدوق .

اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد اخبرنا ابوبكر احمد بن على بن ثابت حدثنا على بن ابى على حدثنا القاضى ابن ابى القاسم عمر بن محمد بن ابراهيم البجلى قال حدثنى محمد بن محمد بن سليمان الباغندى قال . كنت بسر من رأى و كان عبدالله بن محمد(١) المخرمى يتقلد القضاء فخرج توقيع الخليفة بتقليده القضاء فانحدرت فى الحال من سر من رأى الى بغداد حتى دققت على عبد الله بن ايوب بابه فخرج الى فقلت . البشرى . فقال . بشرك الله بخير ماهى . فقلت . خرج توقيع الخليفة بتقليدك القضاء لأحد البلدين اما بغداد أو سر من رأى يشك . قال . فأطبق الباب وقال . بشرك الله بالنار . وجاء اصحاب السلطان اليه فلم يظهرهم فانصرفوا فتوفى المخرمى فى جمادى الاولى من هذه السنة وقد جاز السبعين .

١٢٣ - على بن حرب

ابن محمد بن على ابو الحسن الطائى الموصلى ولد فى شعبان سنة خمس وسبعين ومائة ورحل فى طلب الحديث الى البلاد وسمع سفيان بن عيينة ووكيعا وابن فضيل ويزيد بن هارون واحمد بن حنبل وغيرهم وروى عنه البغوى وابن صاعد والمحاملى وكان ثقة .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال كتب الى محمد ابن ادريس بن محمد الموصلى يذكر أن المظفر بن محمد الطوسى حدثهم حدثنا ابو زكريا يزيد بن محمد بن اياس قال على بن حرب سمع وصنف حديثه واخرج المسند وكان عالما بأخبار العرب وانسابها اديبا شاعرا ووفد على المعتز بسر من رأى فى سنة اربع وخمسين ومائتين فكتب المعتز عنه بخطه ودقق الكتاب فقال على اخذت يا امير المؤمنين فى شؤم اصحاب الحديث . فضحك

(١) فى الاصل - ايوب .

المعتز او نحوه . اخبرنا بهذا غير واحد من شيوخنا وامر المعتز بالطعام فأكل بحضرته واوعز له بضياع جرت كلها فلم يزل ذلك جاريا الى ايام المعتضد وتوفى فى شوال سنة خمس وستين ومائتين .

١٢٤- على بن الموفق العابد

حدث عن منصور بن عمار واحمد بن ابى الحوارى وكان ثقة . ٥

اخبرنا أبو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت اخبرنا مكى بن على حدثنا ابو اسحاق المزكى قال سمعت ابا الحسن على بن الحسن بن احمد البلخى يقول سمعت عبد الرحمن بن عبد الباقى قال سمعت بعض مشايخنا يقول قال على بن الموفق تم لى ستون حجة خرجت من الطواف وجلست بحذاء الميزاب وجعلت اتفكر لا ادرى كيف حالى عند الله تعالى وقد كثر ترددى الى هذا المكان . ١٠ قال ! فغلبتنى عينى وكأن قائلا يقول ، يا على! أتدعو الى بيتك الا من تحب؟ فانتبهت وقد سرى عنى ما كنت فيه .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على اخبرنا (على بن احمد الرزاز - ١) حدثنا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا محمد بن احمد بن المهدى قال سمعت على بن الموفق يقول خرجت يوما لاؤذن فأصبت قرطاسا فأخذته فوضعته فى كمى ١٥ فأقمت وصليت فلما صليت قرأته فاذا فيه مكتوب ! بسم الله الرحمن الرحيم ! ياعلى بن الموفق! تخاف الفقر وأنا ربك. وسمعت على بن الموفق ما لا احصيه يقول اللهم ان كنت تعلم انى اعبدك خوفا من نارك فعذبنى بها وان كنت تعلم انى اعبدك حبا لجنتك وشوقا منى اليها فأحرمنيها وان كنت تعلم انى اعبدك حبا منى لك وشوقا الى وجهك الكريم فأبحنيه واصنع بى ما شئت . توفى ابن ٢٠ الموفق فى هذه السنة .

١٢٥- عمرو بن مسلم

ابو حفص الزاهد النيسابورى ويقال عمرو بن سلمة انبأنا زاهر بن طاهر قال

---

(١) من تاريخ بغداد .

انبأ نا البيهقى قال سمعت ابا الحسن بن ابى اسحاق المزكى يقول سمعت جعفر الخلدى يقول سمعت ابا عثمان سعيد بن اسمعيل يقول قال لى ابوحفص. اذهب فاستقرض من بعض اخواننا الف درهم الى شهر فذهبت واستقرضت وحملت الى حضرته فوضع لعياله قوت سنة ثم سد الباب وخرج الى الحج فتحيرت فى امرى وجعلت اعد الايام واقول . قدقرب الاجل فمن يزاودنى هذه الالف فلما كان يوم التاسع والعشرين خرجت لصلاة الصبح فرأيت السكة من اولها الى آخرها جوالقات سود مطروحة والحمالون عليها قعود فقلت ترى لمن هذا؟ فلما فرغت من صلاة الصبح دخل على حمال فقال ! هذه الحنطة بعث بها فلان وقال ! تستعين بها فى بعض حوائجك . فأمرت ببيعها وقضيت الالف الدرهم عن ابى حفص وفضل فلما انصرف ابوحفص من الحج كان اول كلمة كلمنى بها ان قال ! ايش كان الفكر الذى شغلك شهرا اما جاز لك ان تثق بربك .

اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا ابوعبيد محمد (١) بن على النيسابورى قال سمعت اباعمرو بن حمدون يقول سمعت ابا عثمان سعيد بن اسمعيل يقول ! دخلت مع ابى حفص على مريض فقال المريض آه فقال ! ممن ؟ فسكت فقال . مع من ؟ توفى ابوحفص يوم الجمعة لاثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول من هذه السنة وقيل بل توفى فى سنة سبع وستين وقيل سنة اربع وستين وقيل سنة سبعين والاول اصح .

١٢٦ - محمد بن عبد الرحمن

ابوجعفر الصيرفى ولد سنة خمس وسبعين ومائة وحدث عن سفيان بن عيينة ويزيد بن هارون وشبابة بن سوار وغيرهم . روى عنه محمد بن خلف ووكيع والقاضى المحاملى وغيرهم وكان ثقة .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على الحافظ اخبرنا الجوهرى اخبرنا

(١) زاد فى التاريخ — ابن محمد .

محمد

محمد بن العباس حدثنا ابو الحسن احمد بن جعفر بن محمد قال كان ابو جعفر محمد
ابن عبد الرحمن الصيرفي يعد من العقلاء وكان مذهبه في بذل الحديث ان كان
يسأل من يقصده عن مدينة بعد مدينة هل بقي فيها احد يحدث . فاذا قيل
له ما بقي بها محدث خرج اليها في سر ثم حدثهم ورجع وكان من الديانة على
نهاية وتوفي في ربيع الآخر من هذه السنة . ٥

١٢٧ - محمد بن مسلم بن عثمان

ابن عبد الله ابو عبد الله الرازي المعروف بابن واره . سمع خلقا كثيرا وحدث
عنه محمد بن يحيى الذهلي والبخاري وابن صاعد وكان عالما متقنافهما ثقة بعيد النظير
غير انه كان معجبا بنفسه متكبرا على ابناء جنسه .

اخبرنا القزاز اخبرنا ابو بكر الخطيب اخبرنا ابو سعد الماليني قال اخبرنا عبد الله ١٠
ابن عدي قال سمعت عبد المؤمن بن احمد حوثرة يقول كان ابو زرعة الرازي
لا يقوم لأحد ولا يجلس احد مكانه الا ابن واره فاني رأيته يفعل ذلك .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا ابو سعد الماليني
اخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ اخبرنا القاسم بن صفوان حدثنا عثمان بن خرزاذ
قال سمعت سليمان الشاذكوني يقول . جاءني محمد بن مسلم بن واره فقعد يتقعر ١٥
في كلامه . قال قلت له . من أي بلد انت؟ قال من اهل الري . ثم قال
اولم يأتك خبري اولم تسمع بنبأي؟ انا ذو الرحلتين قلت . من روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة وان من البيان سحرا ، قال حدثني بعض
اصحابنا قلت . من اصحابك؟ . قال . ابو نعيم وقبيصة . قال قلت . ياغلام! إئتني
بالدرة . فأمرته فضربه خمسين فقلت . انك تخرج من عندي ما آمن تقول ٢٠
حدثني بعض اصحابنا(١) توفي ابن واره بالري في هذه السنة وقيل سنة سبعين .

١٢٨ - محمد بن هارون ابو جعفر الفلاس

يلقب شيطا من اهل الحفظ والمعرفة بالحديث الثقات . سمع ابا نعيم الفضل بن

---

(١) في التاريخ — غلماننا .

دكين ويحيى بن معين وغيرهما توفى بالنهروان فى محرم هذه السنة .

١٢٩ — يعقوب بن الليث الخارجى

المعروف بالصفار الذى ذكرنا له الوقعات توفى بالاهواز فى هذه السنة فحمل
تابوته الى جنديسابور وخلف فى بيت ماله خمسين الف الف درهم والف الف
٥ دينار وكتب على قبره . هذا قبر يعقوب المسكين . وكتب على قبره .

أحسنت ظنك بالأيام اذ حسنت ولم تخف سوء ما يأتى به القدر
وسالمتك الليالى فاغتررت بها وعند صفو الليالى يحدث الكدر

سنة — ٢٦٦

ثم دخلت سنة ست وستين ومائتين

١٠ فمن الحوادث فيها ان عمرو بن الليث ولى عبدالله بن طاهر خلافته على الشرط
ببغداد وسامرا فى صفر . وفيها وردت سرية من سرايا الروم ديار ربيعة فقتلت
من المسلمين وأسرت نحوا من مائتين وخمسين انسانا وعادت .
وفيها مات ابو الساج فولى ابنه محمد الحرمين وطريق مكة . وفيها وثب
الاعراب على كسوة الكعبة فانتهبوها وصار بعضهم الى صاحب الزنج واصاب
١٥ الحاج شدة شديدة ودخل الزنج رامهرمز فأحرقوا مسجدها وقتلوا وسبوا
ثم تتابعت الاخبار فأقبل الموفق بالله لقتال الزنج . وحج بالناس فى هذه السنة هارون
الذى حج فى السنة التى قبلها .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٣٠ — ابراهيم بن ارمة

٢٠ ابن سياوش بن فرخ ابوا سحاق الاصبهانى سكن بغداد وكان ينتقى على شيوخها
واصيب بكتبه فى ايام سنة ولم يخرج كثير حديث وقد روى عنه ابن ابى الدنيا
وغيره وكان ثقة نبيلا حافظا .

اخبرنا ابو منصور اخبرنا احمد بن ثابت قال اخبرني ابو نصر احمد بن الحسين القاضي قال سمعت ابا بكر احمد بن محمد بن اسحاق السني حدثنا عبدالله بن محمد القزويني قال سمعت ابا علي القهستاني يقول لاسمعيل بن اسحاق القاضي، ايها القاضي ! قد رأيت شيوخنا احمد ويحيي وعليا وابن ابي شيبة وزهيرا وخلقا وانى لم اكن استكبر منهم فلو أن ابراهيم الاصبهاني كان في عصرهم لكان كأحدهم او تقدمهم . فقال له اسمعيل . صدقت ما ابعدت ما ابعدت . ٥

اخبرنا القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن علي اخبرنا محمد بن عبد الواحد حدثنا محمد ابن العباس قال قرئ على ابن المنادي وأنا اسمع قال ابواسحاق بن ارمة الاصبهاني اصابه مطر في آخر مجلس انتخب فيه على العباس بن محمد الدوري وذلك يوم الاثنين لثلاث بقين من شعبان سنة ست وستين وكان مطرا شديدا فاعتل لذلك ثم توفي في يوم السبت صلاة المغرب ودفن يوم الاحد بالكناس الى جنب قبر ابي جعفر محمد بن عبد الملك الدقيقي وذلك لأربع خلون من ذي الحجة وله حينئذ خمس وخمسون سنة وما رأينا في معناه مثله . ١٠

١٣١ - حماد بن الحسن بن عنبسة

ابو عبيد الله النهشلي الوراق البصري سكن سر من رأى وحدث بها عن ازهر السمان وابي داود الطيالسي وروح بن عبادة . روى عنه ابن صاعد وابن مخلد قال ابو حاتم الرازي . هو صدوق وقال الدارقطني . ثقة . توفي في جمادى الآخرة من هذه السنة . ١٥

١٣٢ - محمد بن شجاع ابو عبدالله

ويعرف بالثلجي . حدث عن يحيي بن آدم وابن علية ووكيع وصحب الحسن بن زياد اللؤلؤي الا انه كان ردئ المذهب في القرآن . قال احمد بن حنبل . الثلجي مبتدع صاحب هوى . وبعث المتوكل الى احمد يسأله في تولية ابن الثلجي القضاء فقال . لاولا على حارس . ٢٠

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي الحافظ قال حدثني محمد بن احمد بن عبد الملك الآدمي حدثنا محمد بن علي بن ابي داود البصري حدثنا زكريا الساجي قال. كان محمد بن شجاع الثلجي كذابا احتال في ابطال الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورده نصرة لأبي حنيفة ورأيه.

٥ اخبرنا القزاز اخبرنا ابوبكر الخطيب قال حدثني احمد بن محمد المستملي حدثنا محمد ابن جعفر الوراق اخبرنا ابو الفتح الازدي الحافظ قال محمد بن شجاع الثلجي لايحل الرواية عنه. كذاب لسوء مذهبه وزيغه في الدنيا. قال ابن عدي كان يضع الاحاديث في التشبيه ينسبها الى اصحاب الحديث يثلبهم بها. توفي بجاءة في ذي الحجة من هذه السنة.

١٠ ١٣٣- محمد بن عبد الملك بن مروان

ابو جعفر الدقيقي. سمع يزيد بن هارون وغيره. روى عنه ابو داود وابراهيم الحربي وغيرهما وكان ثقة. توفي في شوال هذه السنة عن احدى وثمانين سنة.

سنة ٢٦٧

ثم دخلت سنة سبع وستين وما ئتين

١٥ فمن الحوادث فيها ان الزنج دخلوا واسطا واتصل الخبر بابي احمد الموفق فندب ولده ابا العباس لحربهم فخرج في عشرة الآف في حربهم وغنم من اموالهم شيئا كثيرا واستنقذ من النساء اللواتي كن في ايدي الزنج خلقا كثيرا فردهن الى اهلهن واقام حتى وافاه ابوه ابواحمد لحرب الزنج فحاربهم واستنقذ من المسلمات زهاء خمسة عشر الف امرأة فأمر بحملهن الى واسط ليدفعهن الى اوليائهن ثم اجتمع ٢٠ ابو احمد وولده على قتالهم والجأوهم الى مدينة قد بنوها وحصنوها وحفروا حولها الخنادق ثم اجلوهم عن المدينة واحتوى ابو احمد واصحابه على ما كان فيها من الذخائر والاموال والاطعمة والمواشي وبعث جندا في طلبهم حتى جاوزوا البطائح ثم ارتحل ابواحمد الى الاهواز وكتب الى رئيس الزنج كتابا يدعوه

فيه

فيه الى التوبة والانابة الى الله عز وجل مما ركب من سفك الدماء وانتهاك
المحارم واخراب البلدان واستحلال الفروج والاموال وانتحال مالم يجعله
الله عز وجل له اهلا من النبوة والرسالة وان هو نزع عما هو عليه من الامور التى
يسخطها الله عز وجل ودخل فى جماعة المسلمين بخاء ذلك ما سلف من عظيم
جرائمه وكان له به الحظ الجزيل فى دنياه . فلما وصل الكتاب اليه لم يزده ذلك ٥
الا نفورا وإصرارا ولم يجب عنه . فسار ابو أحمد بأصحابه وهم زهاء ثلثمائة
الف الى مدينته التى سماها المختارة من نهر ابى الخصيب فرأى من تحصينها بالسور
والخنادق وما قدعور عن الطريق المؤدية اليها واعداد المجانيق والعرادات مالم ير
مثله فأمر ابو احمد ابنه بالتقدم الى السور ورمى من عليه بالسهام ففعل ثم نادى
بالأمان ورمى بذلك رقاعا الى عسكر القوم فمالت قلوبهم بخاء منهم خلق كثير ١٠
وعلم ابو احمد انه لابد من المصابرة فعسكر بالمدينة التى سماها الموفقية وجهز التجار
اليها واتخذت بها الاسواق . وقد كانت هذه المدينة انقطعت سبلها بأولئك
الأعداء وبنى ابو احمد مسجد الجامع واتخذ دور الضرب فضربت الدنانير
والدراهم وادرّ للناس العطاء . وفى ذى الحجة لست بقين منه عبر أبو احمد بنفسه
الى مدينة القوم لحربهم وكان السبب ان الرؤساء من اصحاب الفاسق لما رأوا ١٥
ما قد حل من القتل والحصار مالوا الى الامان وجعلوا يهربون فى كل وجه
فوكل الخبيث بطريق الهرب احراسافأرسل جماعة من قواده الى الموفق يسألونه
الامان وأن يوجه لمحاربتهم جيشا ليجدوا الى المصير اليهم سبيلا فأمر ابا العباس
بالمصير فى جماعة الى ناحيتهم فالتقوا فاحتربوا وظفر ابو العباس وصار الى القواد
الذين طلبوا الامان وعبر الموفق بجيشه للحاربة يوم الاربعاء لست بقين من ذى ٢٠
الحجة وقصد ركنا من اركان المدينة فغلبوا عليه ونصبوا عليه علما واحرقوا ما كان
على سورهم من منجنيق وعرادة ثم ثلموا فى السور عدة ثلم ومد جسرا على
خندقهم فعبر الناس فحملوا على الزنج فكشفوهم .

وفى هذه السنة وثب احمد بن طولون باحمد بن المدبر وكان يتولى خراج دمشق

والاردن وفلسطين فحبسه وأخذ أمواله وصالحه على ستمائة الف دينار .
وحج بالناس فى هذه السنة هارون بن محمد .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٣٤ – احمد بن عبد المؤمن المروزى

يكنى ابا عبدالله حدث وكان ثقة وتوفى بمصر فى هذه السنة .

١٣٥ – بكر بن ادريس بن الحجاج

ابن هارون ابوالقاسم . روى عن ابى عبد الرحمن المقرى وآدم بن ابى اياس وغيرهما وكان فقيها . توفى فى شعبان هذه السنة .

١٣٦ – حماد بن اسحاق

ابن اسمعيل بن حماد بن زيد الازدى . ولد سنة تسع وتسعين ومائة وولى القضاء ببغداد وحدث بها عن القعنبى . روى عنه الحسين المحاملى وكان ثقة فصيحا يعرف مذهب مالك كثير التصانيف فى فنون وتوفى بالسوس فى هذه السنة .

١٣٧ – على بن الحسن

ابن موسى بن ميسرة الهلالى النيسابورى الدرابجردى ودرابجرد محلة متصلة بالصحراء فى اعلى البلد من اكابر علماء نيسابور وابن عالمهم وكان له مسجد بدرابجرد مذكور ويتبرك بالصلاة فيه . سمع ابا عاصم النبيل وسليمان بن حرب ويعلى بن عبيد وابا نعيم وخلقا كثيرا . روى عنه البخارى ومسلم وابن خزيمة وغيرهم وتوفى فى هذه السنة واختلفوا فى موته فقيل وجد ميتا بعد أسبوع من وفاته فى مسجده وقيل انه زبر العامل فلما جن الليل امر به فأدخل بيته وأوقد النار فى التبن فمات من الدخان ثم وجد ميتا قد اكلت النمل عينيه وقيل أكله الذئب فلم يوجد سوى رأسه ورجليه .

١٣٨ – عيسى بن موسى

ابن

ابن ابى حرب (١) ابو يحيى الصفار البصرى تدم بغداد وحدث بها فروى عنه ابو الحسين بن المنادى وغيره وكان ثقة وتوفى فى صفر هذه السنة .

١٣٩ – العباس بن عبد الله

ابو محمد الترقفى سكن بغداد وحدث عن جماعة روى عنه ابن ابى الدنيا وابن صاعد وابن مخلد وكان ثقة صدوقا صالحا . قال ابن مخلد ما رأيته ضحك ولاتبسم ٥
توفى بسرّ من رأى فى هذه السنة وقيل سنة ثمان وستين .

١٤٠ – عمار بن رجاء

ابونصر الاستراباذى . رحل الى العراق وسمع من ابى داود الحفرى ويزيد بن هارون وأبى نعيم وغيرهم وكان عابدا زاهدا ورعا وتوفى فى هذه السنة وقبره يزار ويتبرك به . ١٠

١٤١ – محمد بن احمد

ابن الجنيد ابوجعفر الدقاق . سمع ابا عاصم النبيل واسود بن عامر ويونس بن محمد المؤدب وغيرهم . روى عنه البغوى وابن صاعد والمحاملى وغيرهم وكان ثقة . توفى فى هذه السنة وقيل فى السنة التى قبلها .
اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا محمد بن عبد الواحد ١٥
حدثنا محمد بن العباس الخزاز قال قرئ على ابى الحسين بن المنادى وأنا اسمع قال توفى ابن الجنيد الدقاق يوم الثلاثاء لعشر خلون من جمادى الاولى سنة سبع وستين ودفن فى مقبرة باب حرب وقد قارب التسعين .

١٤٢ – محمد بن حماد

ابن بكر ابو بكر المقرئ صاحب خلف بن هشام . سمع يزيد بن هارون وغيره ٢٠
وكان احد القراء المجودين ومن عباد الصالحين وكان احمد بن حنبل يجلّه

---

(١) من تاريخ بغداد وفى الاصل . موسى بن ابى جوب . كذا .

ويكرمه ويصلي خلفه شهر رمضان وغيره وتوفي يوم الجمعة لأربع خلون من ربيع الآخر في هذه السنة .

١٤٣- يحيى بن محمد بن يحيى

ابن يحيى بن عبد الله بن فارس ابو زكريا الذهلي يلقب حيكان امام نيسابور
٥ في الفتوى والرياسة وابن امامها . سمع يحيى بن يحيى وابن راهويه وعلي بن الجعد واحمد بن حنبل وابا الوليد الطيالسي ومسدد بن مسرهد وخلقا كثيرا . روى عنه ابوه محمد بن يحيى الامام وكان يقول ابو زكريا والد ومحمد بن إسحاق بن خزيمة وخلق كثير وكان قد اختلف هو وابوه في مسئلة فحكما محمد بن اسحاق بن خزيمة فحكم ليحيى على ابيه وكان احمد بن عبدالله الخجستاني قد خرج فغلب على نيسابور
١٠ وكان خارجيا ظالما فخرج عن نيسابور واستخلف ابراهيم بن نصر فتهوس البلد فنهض محمد بن يحيى في خلق كثير وحاربوا القواد الذين خلفهم فلما عاد احمد طلب يحيى بن محمد فجئ به فقتله في جمادى الآخرة من هذه السنة وقيل انه غلبه .
انبأنا زاهر بن طاهر انبأنا ابوعثمان الصابوني وابو بكر البيهقي قالا اخبرنا ابو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم قال سمعت الحسن بن يعقوب المعدل يقول سمعت ابا عمرو
١٥ احمد بن المبارك المستملي يقول رأيت يحيى بن محمد في المنام فقلت ما فعل الله بك ؟ قال . غفر لي . قلت . فما فعل الخجستاني ؟ قال . هو في تابوت من(١) والمفتاح بيدي

١٤٤- العابدة اليمنية

اخبرنا محمد بن ناصر اخبرنا ابو الفتح محمد بن علي المصري اخبرنا الموفق بن ابي
٢٠ الحسن التمار وابو الحسن محمد بن الحسن المزني قال اخبرنا ابو عثمان سعيد بن العباس بن محمد القرشي اخبرنا ابو منصور بن الحسن البوشنجي حدثنا محمد بن المنذر حدثنا علي بن الحسن الفلسطيني حدثنا ابو بكر التيمي حدثنا محمد بن سليمان القرشي قال بينا انا اسير في طريق اليمن اذا انا بغلام واقف في الطريق في اذنيه قرطان

(١) في الاصل تابون من - كذا -

فى كل قرط جوهرة يضئ وجهه من ضوء تلك الجوهرة وهو يمجد ربه بثناء بأبيات من الشعر فسمعته يقول .

مليك فى السماء به افتخارى عزيز القدر ليس به خفاء

فدنوت منه فسلمت عليه فقال . ما انا براد عليك حتى تؤدى من حقى الذى يجب لى عليك . قلت . وما حقك ؟ قال . انا غلام على مذهب ابراهيم الخليل صلى الله عليه لا اتغدى ولا اتعشى كل يوم حتى اسير الميل والميلين فى طلب الضيف فأجبته الى ذلك فرحب بى وسرت معه وقربنا من خيمة شعر فلما قربنا من الخيمة صاح . يا اختاه ! فأجابته جارية من الخيمة . يالبيكاه . قال قومى الى ضيفنا . فقالت الجارية ، حتى ابدأ بشكر المولى الذى سبب لنا هذا الضيف وقامت فصلت ركعتين شكرا لله فأدخلنى الخيمة واجلسنى واخذ الغلام الشفرة وأخذ عناقا فذبحها فلما جلست فى الخيمة نظرت الى احسن الناس وجها فكنت اسارقها النظر ففطنت لبعض لحظاتى فقالت لى ،مه أما علمت انه قدنقل الينا عن صاحب يثرب ان زناء العينين النظر أما انى (ما اردت[1]) بهذا أن أوبخك ولكن اردت ان أؤدبك لكى لاتعود لمثل هذا . فلما كان وقت النوم بت انا والغلام خارجا وباتت الجارية فى الخيمة فكنت اسمع دوى القرآن الليل كله بأحسن صوت يكون وارقه فلما ان اصبحت فقلت للغلام صوت من كان ذلك قالت تلك اختى تحيى الليل كله الى الصباح فقلت ، ياغلام ! انت احق بهذا العمل من اختك انت رجل وهى امرأة ، قال فتبسم ثم قال لى ، ويحك يافتى أما علمت انه موفق ومخذول .

سنة ٢٦٨

ثم دخلت سنة ثمان وستين ومائتين

فمن الحوادث فيها استئمان جعفر بن احمد السجان الى الموفق فى يوم الثلاثاء غرة المحرم وكان هذا السجان احد ثقات الخبيث الزنجى فأمر له ابواحمد بخلع وصلات فكلم اصحاب الزنجى وقال ، انكم فى غرور وانى قد وقفت على كذب

(١) من صفة الصفوة ج – ٢

هذا الرجل وبجوره . فاستأ من يومئذ خلق كثير وما زال الموفق ينظر فى كل موضع يجلب ميرة الى بلد القوم فيمنعها حتى ضاق الأمر بهم حتى اكلوا لحوم الناس ونبشوا القبور فأكلوا لحوم الموتى وكان المستأ منهم يسأل ، كم عهدكم بالخبز ؟ فيقول سنة وسنتان . فلما رأى الموفق ما جرى عليهم رأى ان يتابع الايقاع بهم ليزيدهم بذلك ضرا وجهدا . فخرج الى الموفق فى هذا الوقت فى الامان خلق كثير واحتاج من كان مقيما مع أولئك الى الاحتيال فى القوت فتفرقوا عن معسكرهم الى القرى والانهار النائية فأمر الموفق جماعة من قواده وغلمانه السودان ان يقصدوا القوم ويستميلوهم فمن أبى قتلوه فواظبوا على ذلك فحصلوا جماعة كثيرة .

واتفق فى هذه السنة انه كان اول يوم من رمضان يوم الاحد وكان الاحد الثانى منه السعانين وكان الاحد الثالث الفصح وكان الاحد الرابع النيروز وكان الاحد الخامس انسلاخ الشهر .

وحج بالناس فى هذه السنة هارون بن محمد بن اسحاق الهاشمى وكان ابن ابى الساج على الاحداث .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٤٥ - احمد بن الحسن

ابو عبدالله السكرى البغدادى . كان حافظا للحديث توفى بمصر فى ذى القعدة من هذه السنة .

١٤٦ - انس بن خالد

ابن عبدالله بن ابى طلحة بن موسى بن انس بن مالك . حدث عن محمد بن عبدالله الانصارى وروى عنه المحاملى وابن مخلد وتوفى فى جمادى الاولى من هذه السنة .

١٤٧ - الحسن بن ثواب ابو على التغلبى

سمع يزيد بن هارون وغيره قال ابو بكر الخلال . كان شيخا كبيرا جليل القدر

وقال الدار قطنى . ثقة وتوفى فى جمادى الاولى من هذه السنة .

١٤٨ – محمد بن عبدالله

ابن عبدالحكم بن اعين ابو عبدالله ، ولد سنة اثنتين وثمانين ومائة وروى عن ابن وهب وغيره وكان المفتى بمصر فى ايامه . وتوفى فى ذى القعدة من هذه السنة وصلى عليه بكار بن قتيبة .

١٤٩ – محمد بن عبدالملك بن شعيب

ابن الليث بن سعد ابوعمرو . يروى عن ابيه وعن ابى صالح كاتب الليث وكان فاضلا . توفى فى ربيع الاول من هذه السنة .

١٥٠ – يحيى بن اسحاق بن ابراهيم بن سافرى

سمع على بن قادم . روى عنه القاضى المحاملى وكان ثقة . توفى فى ربيع الآخر من هذه السنة .

سنة ٢٦٩

ثم دخلت سنة تسع وستين ومائتين

فمن الحوادث فيها ان الاعراب قطعوا على قافلة الحاج قريبا من سميراء فاستاقوا نحوا من خمسة آلاف بعيرا مع احمالها .

واجتمع فى المحرم من هذه السنة كسوف الشمس والقمر وغابت الشمس منكسفة .

ويوم السبت النصف من جمادى الاولى شخص المعتمد يريد اللحاق بمصر فأقام يتصيد بالكحيل فلما صار المعتمد الى عمل اسحاق بن كنداج وكان العامل على الموصل وعامة الجزيرة وكان قد كتب اليه ابو احمد بالقبض على المعتمد وعلى قواده فأظهر انه معهم وقد كان قواد المعتمد حذروا المعتمد من المرور به فأبى وقال . انما هو غلامى . فلما صار فى عمله لقيهم وصار معهم حتى نزل المعتمد منزلا قبل وصوله الى عمل ابن طولون فلما اصبح ارتحل الاتباع والغلمان الذين مع

المعتمد والعسكر وبقي معه القواد فقال لهم. انكم قد قربتم من عمل ابن طولون والمقيمين بالرقة من قواد وأنتم من تحت يده أفترضون بذلك وقد علمتم انما هو كواحد منكم . وجرت بينهم وبينه فى ذلك مناظرة حتى تعالى النهار ولم يرتحل المعتمد لاشتغال القواد بالمناظرة بينهم ولم يجتمع رأيهم على شئ . فقال لهم ابن كنداج . قوموا بنا حتى نتناظر فى غير هذا الموضع والزموا مجلس امير المؤمنين عن ارتفاع الاصوات فيه . فأخذ بأيديهم واخرجهم من مضرب المعتمد وادخلهم مضرب نفسه لأنه لم يكن بقي مضرب غير مضربه فلما دخلوا حضر بالقيود فشد غلمانه عليهم فقيدوهم ثم مضى الى المعتمد فى شخوصه عن دار ملكه وملك آبائه وقد أقرّ أخاه على الحال التى هو بها ثم رده الى سامرا فى شعبان لخلع على ابن كنداج وسمى ذا السيفين .

وخرج الأمر فى هذه السنة بتكنية صاعد بالعلاء فى الكنية وعقد له على بلاد وانحدر صاعد الى الموفق واستخلف ابنه العلاء وسمى صاعد ذا الوزارتين وكانوا عزموا ان يسموه ذا التدبيرين . فقال لهم ابو عبيد الله لاتسموه بشيء ينفرد به ولكن سموه ذا الوزارتين اوذا الكفايتين ليكون مضافا اليكم . فسموه ذا الوزارتين .

وروى ابو بكر الصولى قال حدثنى المعلى بن صاعد قال سعوا الى الموفق بصاعد وضمنوه بمال عظيم وجعلوا الرقعة تحت ذنب طائر وأطلقوه وكان أبى قد أنكر من الموفق شيئا فعزم ان يحمل اليه ما أتى الف درهم كانت عنده ثم قال والله لا فعلت ولأتصدقن بمائة الف درهم منها . ففعل ذلك فى غداة ذلك اليوم الذى ركب فيه فى زورق فبينا هو يسير إذ سقط فى زورته طائر فأخذ فوجدت فيه رقعة نقرأها صاعد فاذا هى سعاية به فعلم ان الله تعالى كفاه لأجل صدقته ودخل الى الموفق فأراه الطائر وأراه الرقعة وعرفه ما عمل فعظم فى عينه وجلت حاله عنده وقال مافعل الله بك هذا ؟ الالخير خصك به .

وفى هذا الشهر احرق اصحاب الموفق قصر ملك الزنج وانتهبوا ما فيه وذلك

ان الموفق

ان الموفق عاود الخصومة فدخل اصحابه الى قصر من تلك القصور فانتهبوا واحرقوا واستنقذوا نسوة كن فيه وقصدوا احراق دار الزنجى فتعذر لهم لكثرة الحماة عنها يرمون من فوق السور بالنشاب والحجارة واستأمن الى ابى احمد محمد بن سمعان كاتب الخبيث ووزيره فاجتمع اصحاب الموفق وحملوا فاحرقوا الدار فخرج الخبيث هاربا وترك جميع امواله فانتهب ما لم يأت عليه النار وأصاب الموفق ٥ سهم فى ثندوته اليسرى فشارف الموت فتصدقت امه بوزنه ورقا فكان ثلاثين الف درهم حين سلم ثم مرض الموفق مدة فاشتغل الخبيث باصلاح ما تشعث فلما عوفى الموفق عاود القتال فقتل منهم خلقا كثيرا واستخرج نساء واطفالا كن بأيديهم . فسأل ولد الخبيث الأمان فأجابه ابو احمد فعلم الأب فرد الولد عن ذلك العزم فعاد الى القتال واستأمن خلق كثير فأمنهم وخلع عليهم وصار قواده ١٠ يقاتلون فاستوحشوا من ذلك وتجاسروا وتخافوا فجمع الموفق جنده وهم يزيدون على خمسين الفا والسفن الكثيرة يزيد ملاحوها على عشرة آلاف وتأجج القتال فتلقاهم العدو واشتد القتال فهزم العدو وقتل منهم مقتلة عظيمة وأسر جماعة كثيرة ونجا الخبيث الى داره وجمع اصحابه للمدافعة عنها فلم يقدروا فدخلها اصحاب ابى احمد واحرقوها وما بقى فيها من متاع وامر الموفق بنساء ١٥ الخبيث واولاده فحملوا الى الموفقية والتوكيل بهم وكان قد تغلب على حرم المسلمين وجاءه منهن الاولاد . وحج بالناس فى هذه السنة هارون بن محمد الهاشمى .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٥١ - ابراهيم بن نصر ٢٠

ابن محمد بن نصر ابو اسحاق الكندى . سمع عفان بن مسلم وقبيصة فى آخرين وكان ثقة وتوفى فى هذه السنة .

١٥٢ - ابراهيم بن منقذ

ابن ابراهيم ابو اسحاق العصفرى من اصحاب ابن وهب وروى عن المقرى وادريس بن يحيى وكانت كتبه قد احترقت وبقى منها بقية فحدث بما بقى وهو ثقة رضى توفى فى ربيع الآخر من هذه السنة .

١٥٣ - خالد بن احمد بن خالد

ابن عمر بن مجالد بن مالك ابو الهيثم الذهلى الامير . ولى امارة مرو وهراة وغيرهما من بلاد خراسان ثم ولى امارة بخارا وسكنها وله آثار مشهورة وامور محمودة وكان يحب الحديث ويقول انفقت فى طلب العلم اكثر من الف الف درهم وسمع من ابن راهويه وعلى بن حجر وخلق كثير فلما استوطن بخارا أقدم الى حضرته حفاظ الحديث مثل محمد بن نصر المروزى وصالح بن جور (١) ونصر بن احمد البغداد وغيرهم وصنف له نصر مسندا وكان يختلف مع هؤلاء المسمين الى المحدثين وكان يمشى برداء ونعل يتواضع بذلك وبسط يديه بالاحسان الى اهل العلم فغشوه وقدموا عليه من الآفاق واراد من محمد بن اسمعيل البخارى ان يصير الى حضرته فامتنع فاعتل عليه باللفظ فأخرجه من بخارا فمات بقرية وكأنه عوقب بما فعل بالبخارى فزال ملكه وكان قد ورد بغداد فحدث فسمع منه وكيع القاضى وابو طالب الحافظ وابن عقدة ثم اعتقله السلطان فحبسه ببغداد فمات بالحبس فى هذه السنة وكان السبب انه اشتد الى الطاهرية ومال الى يعقوب بن الليث القائم بسجستان وكان ذلك سبب حبسه .

١٥٤ - ذو الكفل الزاهد

رجل من ولد مسكين بن الحارث يكنى ابا القاسم . يروى عنه احمد بن محمد بن حجاج بن رشدين وغيره . توفى بمصر فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

١٥٥ - محمد بن ابراهيم

ابو حمزة الصوفى بغدادى . مولى عيسى بن اياز القاضى من كبار شيوخ الصوفية كان يتكلم فى جامع الرصافة ثم الى جامع المدينة وكان عالما بالقراآت خصوصا

---

(١) كذا - ح قراءة

قراءة ابى عمرو وجالس احمد بن حنبل وكان احمد اذا عرضت مسألة يقول ماتقول فيها ياصوفى ! وجالس بشر بن الحارث وابا نصر التمار وسريا السقطى وسافر مع ابى تراب النخشبى الا انه انغمس فى مذاهب الصوفية حتى روينا انه وقع فى بئر فجاز قوم فأخذوا يطمونها فرأى من التوكل ان لا ينطق وسكوته فى مثل هذا يخالف الشرع . وقد قيل ان الواقع فى البئر ابوحمزة الخراسانى لاالبغدادى والله اعلم .

اخبرنا ابومنصور القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن على قال اخبرنى الحسن بن ابى الفضل الشرمقانى حدثنا ابراهيم بن احمد بن محمد الطبرى حدثنا معروف بن محمد ابن معروف الواعظ حدثنا أبوسعيد الزيادى قال كان أبوحمزة استاذ البغداديين وهو أول من تكلم ببغداد فى هذه المذاهب من صفاء الذكر وجمع الهم والمحبة والشوق والقرب والانس ولم يسبقه الى الكلام على رؤوس الناس ببغداد احد وما زال حسن المنزلة عند الناس الى أن توفى سنة تسع وستين ومائتين ودفن بباب الكوفة وقد ذكر السلمى انه توفى فى سنة تسع وثمانين والاول اصح .

١٥٦ - محمد بن الخليل

ابن عيسى أبوجعفر المخرمى . سمع عبيد الله بن موسى وروح بن عبادة وحجاج ابن محمد وغيرهم . روى عنه وكيع القاضى ومحمد بن مخلد وغيرهما وكان ثقة من خيار الناس وتوفى فى شعبان هذه السنة .

سنة ٢٧٠

ثم دخلت سنة سبعين ومائتين

فمن الحوادث فيها وقعة كانت بين ابى احمد وصاحب الزنج فى المحرم اضعفت اركان صاحب الزنج واسمه بهبوذ وفى صفر قتل وشرح القصة ان ابا احمد الح على حربه ورغب الناس فى جهاد العدو وصار معه جماعة من المطوعة ورتب الناس

وامرهم ان يزحف جميعهم مرة واحدة وعبر يوم الاثنين لثلاث بقين من المحرم سنة سبعين فنصر و منح اكتاف القوم فولوا منهزمين واتبعهم الناس يقتلون ويأسرون فقتل مالا يحصى وحويت مدينة الخبيث بأسرها واستنقذوا ما كان فيها من الأسارى من الرجال والنساء والصبيان وهرب الخبيث وخواصه الى
٥ موضع قد كان وطأه لنفسه ملجأ اذا غلب على مدينته فتبعه الناس فانهزم اصحابه وغدا ابو احمد يوم السبت لليلتين خلتا من صفر فسار الى الفاسق وكان قد عاد الى المدينة بعد انصراف الناس فلقى الناس قواد الفاسق فأسروهم وجاء البشير بقتل الفاسق ثم جاء رجل معه رأس الفاسق فسجد الناس شكرا وأمر ابو احمد أن يكتب الى امصار المسلمين بالنداء فى اهل البصرة والأبلة وكور دجلة
١٠ والاهواز وكورها واهل واسط وما حولها مما دخله الزنج يقتل الناس وان يؤمروا بالرجوع الى أوطانهم وولى البصرة والابلة وكور دجلة رجلا من قواد مواليه وولى قضاء هذه الاماكن محمد بن حماد وقدم ابنه العباس الى بغداد ومعه رأس الخبيث ليراه الناس فيسروا فوافى بغداد يوم السبت لأثنى عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى فى هذه السنة والرأس بين يديه على قناة فأكثر
١٥ الناس التكبير والشكر لله والمدح لابن الموفق وابيه ودخل احمد بن الموفق بغداد برأس الخبيث وركب فى جيش لم ير مثله من سوق الثلاثاء الى المخرم وباب الطاق وسوق يحيى حتى هبط الى الحربية ثم انحدر فى دجلة الى قصر الخلافة فى جمادى هذه السنة وضربت القباب وزينت الحيطان.

وفى هذه السنة فى ربيع الاول منها ورد الخبر الى بغداد بأن الروم نزلت ناحية
٢٠ باب تلمية على ستة اميال من طرسوس وهم زهاء مائة الف يرأسهم بطريق البطارقة اندرياس فخرج اليهم يازمان الخادم ليلا فبيتهم فقتل رئيسهم وخلقا كثيرا من اصحابه يقال انهم بلغوا سبعين الف واخذ لهم سبعة صلبان من ذهب وفضة فيها صليبهم ثم الاعظم من ذهب مكلل بالجوهر واخذ خمسة عشر الف دابة وبغل ومن السروج مثل ذلك وسيوفا محلى بذهب وفضة ومناطق واربع

كراسى

كراسي من ذهب وما ئتي طوق من ذهب وآنية كثيرة نحوا من عشرة آلاف علم وكان النفير الى اندرياس يوم الثلاثاء لسبع خلون من ربيع الاول .

وفى هذه السنة تتل ملك الروم الصقلبى ونيها بنى احمد بن طولون اربعة اروتة على تبر معاوية بن أبي سفيان وأمران يسرج هناك واجلس اقواما معهم المصاحف يقرأون القرآن. وحج بالناس فى هذه السنة هارون بن محمد الهاشمى . ٥

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٥٧ - احمد بن عبد الله بن عبد الرحيم

ابن سعيد بن ابى زرعة ابوبكر البرقى من اهل برقة . حدث وكان ثقة ثبتا . قيل ان اخاه محمدا كان قد صنف التاريخ ولم يتمه فأتمه هو وحدث به وكان اسنادهما واحد وكان احمد يمشى فى سوق الدواب فضربته دابة فمات من يومه ١٠ وذلك فى رمضان هذه السنة .

١٥٨ - احمد بن عبد العزيز بن داود

ابن مهران الحرانى . رحل وكتب الحديث وحفظ وروى وعاد الى حران فتوفى بها فى هذه السنة .

١٥٩ - احمد بن طولون ١٥

وطولون تركى انفذه نوح بن اسد عامل بخارا الى المأمون سنة مائتين وتوفى سنة اربعين ومائتين وولد احمد ببغداد سنة عشرين ومائتين ونشأ بعيد الهمة وكان يستقل عقول الاتراك واديانهم ويقول ان حرمة الدين عندهم منهوكة وكانوا يهابونه ويتقوون به على الاموال وتمكنت له المحبة فى قلوب الناس ونشأ على الخير والصلاح وحفظ القرآن وطلب الحديث فلقى الشيوخ وسمع منهم ثم سأله ٢٠ الوزير عبيد الله بن يحيى بن خاقان ان يوقع له برزقه على الثغر ليكون فى جهاد متصل وثواب دائم ففعل وكانت ولايته بابين رحبة مالك بن طوق الى المغرب وكانت امه بسرّ من رأى فبلغه انها تبكيه لبعده فرجع اليها نخرج على الرتقة

الذين صحبهم اعراب فقاتلهم اشد قتال ونصر عليهم وخلص من ايديهم اموالا
قد حملت الى المستعين فحسن مكانه عنده وبعث اليه المستعين سرا الف دينار
وقال للرسول! عرفه محبتي له واشارتي لاصطناعه ولكن اخاف ان اظهر له
ما في قلبي فيقتله الاتراك ثم استدام الانعام عليه ووهب له جارية اسمها مياس
فولدت له ابنه خمارويه في محرم سنة خمسين ومائتين ولما تنكر الاتراك للمستعين
وخلعوه وولوا المعتز احدروه الى واسط وقالوا من تختار ان يكون في صحبتك
فقال احمد بن طولون . فبعثوه معه فأحسن صحبته ثم خاف غلمان المتوكل من
كيد المستعين فكتبوا الى احمد بن طولون ان اقتله فان قتلته وليناك واسطا .
فكتب اليهم والله لارآني الله قتلت خليفة بايعته له ابدا . فانفذوا اليه سعيد
الحاجب فلما رآه المستعين قال قد جاء جزار بني العباس . فتسلمه وضرب
خيمة على بعد فأدخله اليها ثم خرج وأتقاها على مافيها ورحل . فلما نظروا فاذا
هو قد حمل رأس المستعين معه فغسل احمد بن طولون الجثة وكفنها وواراها
وعاد الى سر من رأى فزاد محله عند الاتراك ووصفوه بحسن المذهب فولوه
مصر نيابة عن اميرها في سنة اربع وخمسين فقال حين دخلها غاية ماوعدت
في قتل المستعين ولاية واسط فتركت ذلك لأجل الله تعالى فعوضني ولاية مصر
والشام . ثم قتل والى مصر في ايام المهتدى فصار مستبدا بنفسه في ايام المعتمد
وركب يوما الى الصيد فلما طعن في البرية غاضت يد دابة بعض اصحابه في وسط
الرمل فكشف المكان فرأى مطلبا (١) واسعا فامر ان يعمل فيه فوجد فيه من
المال ماقيمته الف الف دينار فأنفق معظم ذلك في البر والصدقة وبناء الجامع وقال
له وكيله يوما ربما امتدت الى الكف المطوقة والمعصم فيه السوار والكم الناعم
أفامنع هذه الطبقة . فقال له . ويحك هؤلاء المستورون الذين يحسبهم الجاهل
اغنياء من التعفف احذر ان ترد يدا امتدت اليك . وحسن له بعض التجار التجارة
فدفع اليه خمسين الف دينار فرأى فيما يرى النائم كانه يتمشش عظما فدعى المعبر
فقص عليه مارأى . فقال قد سمت همة الامير الى مكسب لايشبه خطره . فاستدعى

(١) كذا — ح

 صاحب

صاحب صدقاته وقال له امض الى التاجر وخذ منه الخمسين الف دينار وتصدق
بها . ولما اشتد مرضه فى علة الموت خرج المسلمون بالمصاحف واليهود بالتوراة
والنصارى بالأناجيل والمعلمون بالصبيان وكثر الدعاء فى الصحراء والمساجد
فلما أحس بالموت رفع يده وقال يا رب! ارحم من جهل مقدار نفسه وابطره
حلمك عنه . ثم تشهد وتضى فى ذى القعدة من هذه السنة وقيل فى التى قبلها وكان ٥
عمره خمسين سنة وخلف ثلاثة وثلاثين ولدا منهم سبعة عشر ذكرا وترك عشرة
آلاف الف دينار وكان له من المماليك سبعة آلاف ومن الخيل على مربطه سبعة
آلاف فرس ومن الجمال والبغال ستة آلاف رأس ومن المراكب الخاصة
ثلثمائة ومن المراكب الحربية مائة مركب ومن الغلمان اربعة وعشرون
الفا وكان خراج مصر فى ايامه اربعة آلاف الف درهم وثلثمائة الف دينار ١٠
وانفق على المصالح اموالا كثيرة منها على الجامع مائة وعشرين الف دينار وكان
يتصدق بثلاثة آلاف دينار شاذة سوى الراتب وكان راتب مطبخه فى كل يوم
الف دينار وكان يجرى على اهل المساجد كل شهر الف دينار وعلى فقراء الثغر كذلك
وحمل الى بغداد مافرق على الصالحين والعلماء فى ايامه الفى الف ومائتى الف
دينار . ورآه بعض المتزهدين فى المنام بحال حسنة فقال له . ماينبغى لمن سكن ١٥
الدنيا أن يحتقر حسنة فيدعها ولاسيئة فيأتيها عدل بى عن النار الى الجنة بتثبتى على
متظلم عيى اللسان شديد التهيب فسمعت منه وصبرت عليه حتى تامت حجته وتقدمت
بانصافه وما فى الآخرة على رؤساء الدنيا اشد من الحجاب الملتمسى الانصاف .
ورآه آخر فى المنام فقال له . انما البلاء من ظلم من لاناصر له .
اخبرنا عبدالرحمن بن محمد القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت اخبرنا الحسين بن محمد المؤدب ٢٠
اخبرنا ابراهيم بن عبد الله المالكى حدثنا محمد بن على بن سيف قال سمعت الحسين
ابن احمد النديم قال سمعت محمد بن على المادرائى قال كنت اجتاز بتربة احمد بن
طولون فأرى شيخا يقرئ عند قبره ملازما للقبر ثم انى لم اره مدة ثم رأيته بعد ذلك
فقلت له الست الذى كنت اراك عند قبر ابن طولون تقرأ عليه . قال بلى .

كان واليا فى هذا البلد وكان له علينا بعض العدل ولم يكن الكل فأحببت ان اصله بالقرآن . قلت . فلم انقطعت عنه . قال رأيته فى النوم . وهو يقول لى احب ان لا تقرأ عندى فكأنى اقول له . لأى سبب فقال ما يمر بى آية الا قرعت بها وقيل لى اما سمعت هذه .

٥

١٦٠ - ابراهيم بن مرزوق بن دينار

ابو اسحاق البصرى قدم مصر وكان ثقة ثبتا وذهب بصره قبل موته وتوفى بمصر فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

١٦١ - اسمعيل بن عبدالله بن ميمون

ابن عبدالحميد بن ابى الرجال ابو النضر العجلى مروزى الاصل وهو ابن اخى نوح

١٠ ابن ميمون المضروب . سمع خلقا كثيرا وروى عنه محمد بن مخلد الدورى وابو الحسين بن المنادى .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا ابو بكر البرقانى اخبرنا ابراهيم بن محمد المزكى اخبرنا محمد بن اسحاق الثقفى قال انشدنى ابو النضر العجلى لنفسه .

١٥

تخبرنى الآمـال انى معمر	وان الذى اخشاه عنى مؤخر
فكيف ومر الاربعين تضيته	عـلى بحكم قاطـــع لا يغير
اذا المرء جاز الاربعين فانه	اسير لأسباب المنايا ومعثر

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على اخبرنا محمد بن عبد الواحد حدثنا محمد بن العباس قال قرىء على ابن المنادى وانا اسمع قال توفى ابو النضر المروزى ليلة الاثنين

٢٠ لثلاث وعشرين خلت من شعبان سنة سبعين وقد بلغ اربعا وثمانين سنة فيما ذكر وكان يخضب بالوسمة .

١٦٢ - بهبوذ صاحب الزنج

قد ذكرنا احواله وكان خروجه يوم الاربعاء لأربع بقين من رمضان سنة خمس

وخمسين

وخمسين وقتل يوم السبت لليلتين خلتا من صفر سنة سبعين وكانت ايامه اربع عشرة سنة واربعة اشهر وستة ايام . وحكى ابوبكر الصولى ان مبلغ من قتل فى هذه المدة من الناس الف الف وخمسمائة الف رجل واستأمن من اصحابه خمسة عشر الف رجل .

١٦٣ - حمدون بن عباد

ابوجعفر البزاز المعروف بالفرغانى . سمع يزيد بن هارون وعلى بن عاصم روى عنه البغوى وكان اسمه احمد ولقبه حمدون وهو الغالب عليه قال الخطيب محله عندنا الصدق والامانة روى احاديث بواطل فالحمل فيها على غيره . توفى فى محرم هذه السنة .

١٦٤ - داود بن على

ابن خلف ابوسليمان الفقيه الظاهرى ولد سنة مائتين وسمع سليمان بن حرب والقعنبى ومسددا وغيرهم ورحل الى نيسابور فسمع من اسحاق بن راهويه المسند والتفسير وكان يرد الى اسحاق وما تجاسر احد يرد عليه غيره ثم قدم بغداد فسكنها وصنف كتبه بها وهو امام اصحاب الظاهر وكان ورعا ناسكا الا ان مذهبه طريف يدعى الجمود على النقل ويخالف كثيرا من الاحاديث ويلتفت على مفهوم الحديث الى صورة لفظ وفى هذا تغفيل .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا ابوبكر احمد بن على بن ثابت حدثنا عبد العزيز ابن على الوراق حدثنا على بن عبدالله الهمذانى حدثنى احمد بن الحسين قال سمعت ابا عبد الله المحاملى يقول صليت صلاة العيد يوم فطر فى جامع المدينة فلما انصرفت قلت فى نفسى . ادخل على داؤد بن على اهنئه ؟ وكان ينزل قطيعة الربيع فجئته وقرعت على الباب فأذن لى فدخلت عليه واذا بين يديه طبق فيه اوراق هندباء وعصارة فيها نخالة وهو يأكل فهنأبه وتعجبت من حاله فرأيت ان جميع ما نحن فيه من الدنيا ليس بشئ وخرجت من عنده فدخلت على رجل

من مكثرى القطيعة يعرف بالجرجانى فلما علم بمجيئى اليه خرج حاسر الرأس
حافى القدمين وقال ما عنى القاضى ايده الله . قلت مهم قال وما هو؟ قلت .
فى جوارك داود بن على ومكانه من العلم وانت كثير البر والرغبة فى الخير
تغفل عنه وحدثته بما رأيت . فقال لى . داود شرس الاخلاق اعلم ايها القاضى!
انى وجهت اليه البارحة الف درهم مع غلامى ليستعين بها فى بعض اموره فردها
مع الغلام وقال للغلام . قل له بأى عين رأيتنى وما الذى بلغك من حاجتى حتى
(تهدى) الى بهذا . فتعجبت من ذلك وقلت له . هات الدراهم فانى أحملها
اليه انا . فدعا بها ودفعها الى وقال ناولنى الكيس الاخير فجاءه بكيس فوزن
الفا اخرى فقال تيك لنا وهذه لموضع القاضى وعناية . فأخذت الالفين وجئت
اليه فقرعت بابه فخرج وكلمنى من وراء الباب وقال ما رد القاضى؟ قلت .
حاجة اكلمك فيها فدخلت وجلست ساعة ثم اخرجت الدراهم وجعلتها بين يديه
فقال هذا جزاء من ايتمنك على سره انما امانة العلم ادخلتك الى ارجع فلا حاجة
لى فيما معك . قال المحاملى فرجعت وقد صغرت الدنيا فى عينى ودخلت على
الجرجانى واخبرته بما رأيت . فقال اما انا فقد اخرجت هذه الدراهم لله تعالى
فلاترجع فى مالى ابدا فليقل القاضى فى اخراجها فى اهل الستر والعفاف من
المتجملين بالستر والصيانة على ما يراه فقد اخرجتها عن قلبى .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على حدثنا ابوطالب على بن يحيى الدسكرى
اخبرنا ابوبكر بن المقرئ قال سمعت على بن حمزة قال سمعت ابا بكر بن داود يقول
سمعت ابى يقول خير الكلام ما دخل الاذن بلااذن . قال المصنف قدم داود
بغداد فسأل صالح ابن احمد بن حنبل ان يتلطف له فى الاستئذان على ابيه فاستأذن
له فقال احمد ،قد كتب الى محمد بن يحيى النيسابورى فى أمره انه زعم ان القرآن
محدث فلا يقربنى – وفى رواية عنه انه قال الذى فى اللوح المحفوظ غير مخلوق
والذى بين الناس مخلوق .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت اخبرنا الحسن بن أبى بكر عن
احمد

احمد بن كامل القاضي قال في رمضان سنة سبعين ومائتين مات داود بن علي الاصبهاني وهو اول من انتحل الظاهر ونفي القياس في الاحكام قولا واضطر اليه فعلا فسماه دليلا . وفي رواية انه توفي في ذي القعدة .

١٦٥ - الربيع بن سليمان

ابن عبد الجبار بن كامل صاحب الشافعي مولى مراد يكنى ابا محمد وكان فقيها يروى عن عبدالله بن وهب وغيره توفي في شعبان هذه السنة وصلى عليه خمارويه ابن احمد بن طولون .

١٦٦ - زكريا بن يحيى

ابن اسد ابو يحيى المروزى يعرف بزكرويه سكن بغداد بباب خراسان وحدث عن سفيان بن عيينة وابى معاوية ومعروف الكرخي . روى عنه المحاملي وابن مخلد وابو العباس الاصم وتوفي في هذه السنة .

١٦٧ - عبدالله بن محمد

ابن شاكر ابو البحتري العنبري . سمع حسينا الجعفي واباداود الحفري وغيرهما وروى عنه ابن صاعد وابن ابي حاتم وقال هو صدوق .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي اخبرنا ابو بكر البرقاني اخبرنا ابراهيم ابن محمد المزكي اخبرنا ابو العباس محمد بن اسحاق السراج قال انشدني ابو البحتري .

يعيبني من عيب غيري الذي	اعرفه في من العيب
وكيف شغلي بسوى مهجتي	ام كيف لا أنظر في جيبي
ان كان عيبي غاب عنهم فقد	احصى ذنوبي عالم الغيب
عيبي لهم بالظن مني لهم	ولست من عيبي في ريب
لو أنني اقبل من واعظ	اذا كفاني واعظ الشيب

توفي ابو البحتري في ذي الحجة من هذه السنة .

١٦٨ - الفضل بن العباس

ابو بكر المعروف بفضلك الرازى . سمع هدبة وقتيبة وابن راهويه . حدث عنه محمد بن مخلد وكان ثقة ثبتا امام عصره فى معرفة الحديث. توفى ببراثا من غربى بغداد فى صفر هذه السنة ودفن هناك .

١٦٩ – الفضل بن العباس

ابن موسى ابو نعيم العدوى الاستراباذى . روى عن أبى نعيم الفضل بن دكين وابى حذيفة النهدى وسهل بن بكار وسليمان بن حرب وغيرهم وكان فقيها فاضلا ثقة مقبول القول عند الخاص والعام وهو الذى تقدم الى احمد بن عبد الله الطائى لما أراد ان يغير على استراباذ فاشترى منه البلد واهله ستمائة الف درهم ووزعها على الناس ويقال انه قتله محمد بن زيد العلوى فى سر واخفاه وذلك فى هذه السنة .

١٧٠ – محمد بن ابراهيم

ابن محمد بن فرخان الفرخانى روى عنه البغوى وغيره وكان فقيها فاضلا ورعا متقنا ثبتا زاهدا توفى فى هذه السنة بسمرقند وله ست وثمانون سنة .

١٧١ – محمد بن اسحاق

ابن جعفر وقيل ابن اسحاق بن محمد ابو بكر الصاغانى كان احد الاثبات المتقنين مع صلابة فى الدين واشتهار بالسنة واتساع فى الرواية ورحل فى طلب العلم الى البلاد وسمع من يعلى بن عبيد الطنافسى ويزيد بن هارون وروح وخلق كثير. روى عنه ابن أبى الدنيا والنسائى وابن خزيمة ، وقال الدارقطنى كان ثقة فوق الثقة . اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على الحافظ اخبرنا محمد بن عبد الواحد بن محمد البزار حدثنا محمد بن العباس الخزاز قال قرئ على ابى الحسين ابن المنادى ، مات الصاغانى لسبع خلون من صفر سنة سبعين ومائتين يوم الخميس .

١٧٢ – محمد بن الحسين

ابن المبارك ابو جعفر يعرف بالأعرابى ، سمع اسود بن عامر ويونس بن محمد

وغيرهما

وغيرهما . روى عنه ابن صاعد وغيره وكان ثقة كثير السماع توفى له ولد نفيس يحفظ الحديث فتغير لذلك الى ان مات لعشر بقين من رمضان هذه السنة .

١٧٣ - مصعب بن احمد

ابن مصعب ابو احمد القلانسى بغدادى المولد والمنشأ . اصله من مرو وهو (من) زهاد المتصوفة من قران الجنيد ورويم واليه ينتمى ابوسعيد ابن الاعرابى . ٥

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا ابونعيم الحافظ قال اخبرنى جعفر الخلدى فى كتابه قال قال القلانسى ، فرق رجل من الفقراء ببغداد اربعين الف درهم فقال لى سمنون يا ابا احمد! ماترى ما فعل هذا مالايقدر عليه؟ ونحن مانرجع الى شىء ننفقه فامض الى موضع نصلى فيه بكل درهم ركعة فذهبنا الى المدائن فصلينا اربعين الف ركعة وزرنا قبر سلمان وانصرفنا . ١٠

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على حدثنا عبدالعزيز بن على بن عبدالله الهمذانى قال حدثنى عبدالسلام بن محمد بن ابى موسى قال حدثنى احمد بن محمد الزيادى قال كان سبب تزويج ابى احمد القلانسى بعد تفرده ولزومه المساجد والصحارى انه كان يصحبه شاب يعرف بمحمد الغلام وهو محمد بن يعقوب المالكى وكان حدث السن فقال انا احب ان اتزوج فسأل ابا احمد ان ١٥ يطلب له زوجة . قال فكلمت انسانا يقال له ابن المطبخى من النساك فى بنت له فأجاب واتعدوا منزل بريهة ليعقد النكاح ابو محمد ومعنا رويم والقطيعى وجماعة فحضر ابو الصبية فلما عزموا على النكاح خرج محمد الغلام وقال بدالى . فغضب ابواحمد وقال تخطب الى رجل كريمته ثم تأبى لاتتزوجها غيرى فتزوجها فى ذلك اليوم ، فلما عقدنا النكاح قام ابوها فقبل رأس ابى احمد وقال ماكنت ٢٠ اظن ان تدرى عندالله عزوجل ان اصاهرك ولاقدر ابنتى ان تكون زوجها . وكانت عنده حتى مات عنها .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على اخبرنا اسمعيل بن احمد الحيرى اخبرنا محمد بن الحسين السلمى قال حج ابواحمد سنه سبعين ومائتين فمات بمكة

بعد انصراف الحاج بقليل ودفن بأجياد عند الهدف .

سنة ٢٧١

ثم دخلت سنة احدى وسبعين ومائتين

فمن الحوادث فيها ورود الخبر فى غرة صفر بدخول محمد وعلى ابنى الحسن بن جعفر
٥ ابن موسى بن محمد بن على بن الحسين المدينة وقتلهما جماعة من أهلها ومطالبتهما
اهلها بمال وان اهل المدينة لم يصلوا فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربع جمع لا جمعة ولا جماعة .

ولثمان بقين من شعبان شخص صاعد من عسكر أبى احمد بواسط الى فارس لحرب
عمرو بن الليث . ولعشر خلون من رمضان عقد لاحمد بن محمد الطائى على المدينة
١٠ وطريق مكة .

وفى سادس عشر شوال كانت وقعة بين ابى العباس وبين خمارويه بن احمد بن
طولون فهزمه ابو العباس فخرج خمارويه هاربا على حمار ووقع اصحاب ابى العباس
فى النهب ونزل ابو العباس فى مضرب خمارويه وهو لا يرى انه بقى له طالب
فخرج كمين لخمارويه كان اكمنه فشد على اصحاب ابى العباس فانهزموا وذهب
١٥ ما كان فى العسكرين بالنهب .

ولأربع بقين من شوال دخل على المعتمد جماعة من حجاج خراسان فاعلمهم انه
قد عزل عمرو بن الليث عما كان تلده ولعنه بحضرتهم واعلمه انه قد تلد خراسان
محمد بن طاهر وامر بلعن عمرو على المنابر فلعن .

وفى هذه السنة وثب يوسف بن ابى الساج وكان والى مكة على غلام الطائى
٢٠ يقال له بدر خرج على الحاج نقيده فحارب ابن ابى الساج اصحاب بدر واعانهم
الحاج حتى استنقذوا غلام الطائى واسروا ابن ابى الساج نقيدوه وحمل الى
بغداد وكانت الحرب بينهم على ابواب المسجد الحرام . انبأنا ابوبكر محمد بن
عبدالباقى قال انبأنا ابو القاسم على بن المحسن التنوخى عن ابيه قال حدثنى ابو السرى
عمر بن محمد القارى قال حدثنى ابوبكر الآدمى قال لما ادخل مؤنس ابا القاسم

ابن

ابن ابى الساج اسيرا خرجت الى تلقيته على فراسخ ودخلت بغداد معه فقال لى
لما قربنا اذا كان غدا فانى سأركب ابن ابى الساج واشهره فاركب بين يديه واقرأ
فقلت السمع والطاعة . فلما كان من الغد شهر ابن ابى الساج ببرنس فبدأت
فقرأت « وكذلك اخذ ربك اذ اخذ القرى وهى ظالمة ان أخذه اليم شديد »
واتبعتها بكل ما فى القرآن من هذا الجنس . قال وحانت منه التفاتة فرأيت ٥
ابن ابى الساج يبكى . ومضى ذلك اليوم فلما كان بعد ايام رضى عنه السلطان
بشفاعة مؤنس فاطلقه الى داره فانا كنت يوما بحضرة مؤنس اقرأ اذ استدعانى
وقال لى قد طلبك اليوم ابن ابى الساج فامض اليه . فقلت له ايها الاستاذ
الله الله فى لعله وجد فى نفسه من قراءتى ذلك اليوم . فضحك وقال امض اليه .
فمضيت اليه فرفعنى واجلسنى وقال احب ان تقرأ تلك الآيات التى قرأتها بين يدى ١٠
يوم كذا . فقلت ايها الامير تلك حالة اقتضت ذلك وليس مثلك يآخذ مثلى عليها
وقد كشفها الله الآن ولكن اقرأ لك غيرها . قال لا الا تلك فانه تداخلنى لها خشوع
وخوف احب ان اكسر به نفسى فردد سماعها على، قال فاستفتحت فقرأتها فما زال
يبكى وينتحب الى ان قطعت القراءة ثم قال تقدم الى فخفته والله ان يبطش بى
ثم قلت فى نفسى هذا محال . فتقدمت فأخرج من تحت مصلاه دنانير كثيرة ١٥
وقال . افتح فاك . ففتحته بكل ما استطعته فما زال يملأه حتى لم يبق فى فمى
موضع ثم قال للغلام . هات . فجاء بكيس فيه الفا درهم فجعلها فى كمى ثم
خرجت فقدمت الى بغلة فارهة مسرجة فحملت عليها واصحبنى ثيابا وقال . اذا
شئت فعد الينا ولا تنقطع عنا مادمنا مقيمين فكنت أجيئه فى كل اسبوع اقرأ فى
داره فيعطينى فى كل شهر مائة دينار الى ان خرج من مدينة السلام . ٢٠

وفيها وثب العامة على النصارى وخربوا الدير العتيق الذى وراء نهر عيسى وانتهبوا
كل ما كان فيه من متاع وقلعوا الابواب والخشب وهدموا بعض حيطانه
وسقوفه ونبشوا الموتى فصار اليهم الحسين بن اسمعيل صاحب شرط بغداد من
قبل محمد بن طاهر فمنعهم من هدم مابقى منه وكان يتردد اليه اياما والعامة تجتمع

فى تلك الايام حتى يكون بينهم قتال ثم بنى ما كانت العامة هدمته وكانت اعادة بنائه بقوة عبدون بن مخلد النصرانى اخى صاعد بن مخلد .

وفى ذى القعدة قدم المعتمد الى بغداد فصلى بالناس فى المصلى صلاة الاضحى ورءاه الناس وعليه البردة وذلك يوم السبت .

وحج بالناس فى هذه السنة هارون بن محمد بن اسحاق .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٧٤ - بوران بنت الحسن بن سهل

وكان لها الفطنة والذكاء تزوجها المامون وقد ذكر ذلك فى تلك الحوادث وتوفيت فى ربيع الاول من هذه السنة وقد بلغت ثمانين سنة .

١٧٥ - حمدون بن احمد بن عمار

ابو صالح القصار صحب ابا تراب النخشبى وغيره . اخبرنا محمد بن القاسم اخبرنا احمد بن احمد اخبرنا ابو نعيم الاصبهانى قال سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن احمد الفراء يقول سمعت عبد الله بن مبارك يقول سفه رجل على حمدون فسكت حمدون ثم قال . يا اخى! لو نقصتنى كل شىء ما نقصتنى كنقصى عندى . ثم قال . سفه رجل على اسحاق الحنظلى فاحتمله وقال . لاى شىء تعلمنا العلم؟ اخبرنا ابن ناصر اخبرنا احمد بن على بن خلف اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمى قال سمعت محمد بن احمد الفراء يقول سمعت عبد بن الحجام يقول قال حمدون اذا رأيت سكرانا فتمايل لئلا تبغى عليه فتبتلى بمثل ذلك . قال السلمى . وكان ابو صالح حمدون يميل الى مذهب سفيان الثورى وكتب الحديث يذهب مذهب الملامة كان استاذ الجماعة فيه . توفى حمدون فى هذه السنة بنيسابور ودفن فى مقبرة الحيرة .

١٧٦ - سهل بن مهران

ابن سهل ابو بشر الدقاق . نزل نيسابور وحدث بها عن ابى عبد الرحمن المقرئ

وعاصم

وعاصم بن على وكان ثقة وتوفى فى هذه السنة .

١٧٧ - عبد الله بن محمد

ابن حبيب ابو رفاعة العدوى البصرى . حدث عن ابراهيم بن بشار الرمادى . روى عنه عبد الله بن محمد بن ناجية وكان ثقة وولى القضاء وتوفى بشمشاط فى هذه السنة .

٥

١٧٨ - على بن سهل

ابن المغيرة ابو الحسن البزاز . سمع شجاع بن الوليد وابا نعيم وعفان بن مسلم . روى عنه ابو الحسين بن المنادى وكان صدوقا وتوفى فى هذه السنة وقيل فى سنة سبعين .

١٧٩ - العباس بن محمد

١٠

ابن حاتم بن واقد ابو الفضل الدورى مولى بنى هاشم ولد سنة خمس وثمانين ومائة . سمع شبابة وابا النضر وعفان بن مسلم ويحيى بن معين . روى عنه عبد الله بن احمد وجعفر الفريابى والبغوى وابن صاعد وكان ثقة . توفى فى صفر هذه السنة وقد بلغ ثمانى وثمانين سنة .

١٨٠ - محمد بن حماد

١٥

ابو عبد الله الرازى الطهرانى . سمع عبد الرزاق وغيره وكان جوالا حدث بالرى وبغداد والشام . روى عنه ابن ابى الدنيا وغيره وهو صدوق ثقة توفى بعسقلان ليلة الجمعة لثمان بقين من ربيع الآخر من هذه السنة .

١٨١ - محمد بن صالح

ابن عبد الرحمن ابو بكر الانماطى ويعرف بكيلجة . سمع عفان بن مسلم وتوفى فى هذه السنة وقيل سنة اثنتين والاول اصح .

٢٠

١٨٢ - محمد بن يعقوب

ابن الفرج ابو جعفر المعروف بابن الفرخى . كان من ابناء الدنيا وكان له مال كثير فانفق الكل فى طلب العلم وعلى الفقراء وكان له موضع من العلم والفقه ومعرفة الحديث لزم على بن المدينى فأكثر عنه وصحب ابا تراب النخشبى وذا النون المصرى ونحوهما وكان يعظ فى جامع الرملة .

٥ اخبرنا ابوبكر بن محمد بن عبد الله بن حبيب اخبرنا ابوسعد على بن عبد الله بن ابى صادق اخبرنا ابوعبد الله محمد بن عبد الله بن باكويه قال سمعت ابا عمر تلميذ الرقى يقول سمعت محمد بن داود الدينورى يقول سمعت بنان بن احمد المصرى يقول قدم ابن الفرخى الى فقصدته فاذا هو فى بيت مملوء كتبا فقلت له رحمك الله اختصر لى من هذه الكتب كلمتين انتفع بهما فقال ليكن همك مجموعا فيما يرضى الله فان

١٠ اعترض عليك شيء فتب من وقتك .

١٨٣ - مطروح بن محمد

ابن شاكر ابونصر القضاعى . ولد سنة تسعين ومائة وكان ثقة . توفى فى هذه السنة بالاسكندرية .

١٨٤ - يعقوب بن اسحاق

١٥ ابن زياد ابو يوسف البصرى المعروف بالفلوسى (١) . سمع ابا عاصم النبيل ومحمد ابن عبد الله الانصارى وكان حافظا ثقة ضابطا ولى قضاء نصيبين فخرج اليها ودخل بغداد فى طريقه وحدث بها فروى عنه ابن ابى الدنيا وابن ابى داود والمحاملى وابن مخلد وتوفى بنصيبين فى جمادى الاولى من هذه السنة .

سنة ٢٧٢

٢٠ ثم دخلت سنة اثنين وسبعين ومائتين

فمن الحوادث فيها ان العامة تجمعوا فى ربيع الآخر فهدموا ما كان بنى من البيعة التى ذكرنا خرابهم اياها فى السنة الخالية وانتهبوا ما لا عظيما منها لأنهم انكروا

(١) فى تاريخ بغداد — القلوسى بالقاف .

عليهم

عليهم ركوب الدواب .

وورد الخبر فى جمادى الاولى ان مصر زلزلت زلازل اخربت الدور ومسجد الجامع وانه احصى بها فى يوم واحد الف جنازة .

وفيها تحركت الزنج بواسط وكان رؤساؤهم فى حبس ابن طاهر فقتل رؤساءهم وصلبوا . ٥

وفيها قدم المعتمد بغداد لخمس بقين من شوال فنزل الزعفرانية ومحمد بن عبدالله بن طاهر بين يديه بالحربة .

وحج بالناس فى هذه السنة هارون بن محمد الهاشمى

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٨٥ - احمد بن محمد بن الحجاج ١٠

ابن رشدين المهرى يكنى ابا جعفر كان احد حفاظ الحديث واهل الصنعة توفى فى ليلة الاربعاء ودفن يوم عاشوراء من هذه السنة .

١٨٦ - ابراهيم بن سليمان بن داود الاسدى

اسد خزيمة يكنى ابا اسحاق ويعرف بابن ابى داود البرلسى لانه كان لزم البرلس ماحوزا من مواحيز مصر . ولد بصور وابوه ابوداود كوفى وكان ثقة من حفاظ ١٥ الحديث توفى بمصر فى شعبان هذه السنة .

١٨٧ - ابراهيم بن الوليد بن ايوب

ابو اسحاق الجشاس سمع ابا نعيم والقعنبى وعفان وغيرهم وكان ثقة توفى فى محرم هذه السنة .

١٨٨ - جعفر بن محمد بن عامر ٢٠

ابو الفضل البزاز من اهل سر من رأى حدث عن ابى نعيم وقبيصة وعفان . روى عنه ابن صاعد وابن ابى داود وغيرهما وكان احد الشهود المعدلين . قال ابن ابى

حاتم . سمعت منه مع ابى وهو صدوق غرق بطريق البصرة فى هذه السنة .

١٨٩ - الحسن بن اسحاق بن يزيد

ابو على العطار حدث عن زيد (١) بن الحباب وقبيصة وابى نعيم وغيرهم . روى عنه ابن مخلد وابو العباس الاصم وغيرهما وكان ثقة . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا الحسن بن اسحاق العطار قال سمعت عبدالرحمن بن هارون يقول . كنا فى البحر سائرين الى افريقية فركدت علينا الريح فأرسينا الى موضع يقال له البرطون وكان معنا صبى صقلى يقال له ايمن وكان معه شص يصطاد به السمك . قال . فاصطاد سمكا نحوا من شبر او اقل قال وكان على ضيفة اذنها اليمنى مكتوب لا اله الا الله وعلى قذالها وعلى ضيفة اذنها اليسرى مكتوب محمد رسول الله . قال وكان أبين من نقش على حجر وكانت السمكة بيضاء والكتابة سوداء كأنه كتب بحبر . قال فقذفناها فى البحر ومنع الناس ان يصطاد من ذلك الموضع حتى أوغلنا . توفى ابو على العطار فى هذه السنة .

١٩٠ - سليمان بن وهب

توفى فى الحبس فى صفر هذه السنة فرثاه العبشمى فقال .

كأن الارض لما قيل اودى	سليمان بن وهب بى تميد
أبا ايوب كنت لنا غياثا	وركنا ان عدا دهر شديد
فلو قبلت منيته بديلا	لأعطينا المنية ما تريد
لان عطلت دواوين المعالى	واضحت لايعد لها عديد
لقد أبقى محاسن خالدات	تبيد الراسيات ولا تبيد

١٩١ - عبدالله بن محمد

ابن اسمعيل بن لاحق البزاز . سمع يزيد بن هارون وروح بن عبادة وسعيد بن منصور . روى عنه ابن صاعد وابوعمر القاضى وكان ثقة توفى فى جمادى الاولى من

(١) كذا فى تاريخ بغداد – وفى الاصل يزيد – كذا –

من هذه السنة .

١٩٢ - على بن داود

ابو الحسين التيمى القنطرى . سمع نعيم بن حماد وغيره روى عنه الحربى والبغوى وابو الحسين ابن المنادى وكان ثقة . توفى فى ذى الحجة من هذه السنة .

١٩٣ - العلاء بن صاعد

ابو عيسى كان يتعاطى النجوم فرأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام قال فجئته عن يمينه فقلت يا رسول الله ادع الله بأن يهب لى العافية . فأعرض عنى فدرت عن شماله فقلت مثل ما قلت فأعرض عنى فجئته مواجها له . فقلت له مثل ما قلت فقال لا افعل . قلت ولم يارسول الله؟ قال لان الواحد منكم يقول على المريخ وابرأنى المشترى . حمل العلاء الى دار الموفق فى محفة فحبس فقال عند حمله الى ثلاثة عشر يوما اخرج من الحبس واعود الى منزلى . فتوفى فى الحبس بعد ثلاثة عشر يوما واخرج ميتا .

١٩٤ - محمد بن عبد الوهاب

ابن حبيب بن مهران ابو احمد العبدى . جمع الحديث والفقه والادب والثروة وروى عن خلق كثير منهم يحيى بن يحيى واسمعيل بن ابى أويس والواقدى والاصمعى وعفان والقعنبى وابو عبيد وغيرهم وأخذ الادب عن الاصمعى وابن الاعرابى وابى عبيد والحديث عن احمد بن حنبل ويحيى بن معين وابن المدينى والفقه عن أبيه وكان يفتى فى هذه العلوم وكان ثقة وتوفى فى هذه السنة .

١٩٥ - محمد بن ابى داود عبدالله بن يزيد

ابو جعفر المنادى . سمع شجاع بن الوليد وحفص بن غياث ويزيد بن هارون وغيرهم . روى عنه البخارى وابو داود والبغوى وغيرهم وكان صدوقا .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا محمد بن زكريا

حدثنا محمد بن العباس قال قرئ على ابن المنادى وانا اسمع قال توفى جدى ابو جعفر محمد بن عبيد الله المنادى ليلة الثلاثاء فى السحر ودفن يوم الثلاثاء لثلاث بقين من شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين ومائتين وصام فيها قال لنا اثنين وتسعين رمضانا واثنى عشر يوما من الشهر الذى مات فيه وله يومئذ مائة سنة وسنة واحدة واربعة اشهر واثنا عشر يوما وليلة لانه ولد فيها قال لنا للنصف من جمادى الاولى سنة احدى وسبعين ومائة. قال وكان احمد بن حنبل اكبر منى بسبع سنين وكان يحيى بن معاذ اكبر منى بسبع سنين.

١٩٦ - يعقوب بن سوك

ابن يوسف الختلى سكن بغداد وصحب بشر بن الحارث ولما احتضر قال له ابنه محمد يا ابت! اذا قضيت نحبك ادفنك عند اخيك بشر؟ فقال اذا مت فادفنى عند ابى وامى فانى احب ان يجمعنا الله فى القيامة فسيجمعنا. قال قلت يابة! فأكفر عنك بشىء. قال لا فانى ما حلفت عند رجل على حق ولا على باطل. توفى فى هذه السنة وقيل فى سنة ثمان وسبعين.

سنة ٢٧٣

ثم دخلت سنة ثلاث وسبعين ومائتين

فمن الحوادث فيها ان ثلاث بنين كانوا لطاغية الروم دسوا به فقتلوه وملكوا احدهم وحج بالناس فى هذه السنة هارون بن محمد الهاشمى وهذه السنة العاشرة من حجه بالناس ولم يحج من بعد عمر بن الخطاب رضى الله عنه عشر سنين متتابعة سواه.

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٩٧ - احمد بن سعد

ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابو ابراهيم الزهرى سمع على بن الجعد وعلى

ابن

ابن يحيى وغيرهما. روى عنه البغوى وابن صاعد والمحاملى وابن المنادى وغيرهم وكان مذكورا بالعلم والفضل موصوفا بالصلاح والزهد ومن اهل بيت كلهم علماء محدثون .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا ابوبكر بن ثابت اخبرنا احمد بن عمر بن روح اخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهرى قال سمعت ابى يقول مضى عمى يعنى ابا ابراهيم الى احمد بن حنبل يسلم عليه فلما رآه قام اليه قائما واكرمه فلما مضى قال له ابنه عبد الله يا بت ! ابو ابراهيم شاب وتعمل به هذا العمل وتقوم اليه ؟ فقال له يا بنى ! لا تعارضنى فى مثل هذا الا اقوم الى ابن عبد الرحمن بن عوف ؟ توفى ابو ابراهيم فى محرم هذه السنة وقد بلغ خمسا وسبعين سنة ودفن فى مقبرة التبانين .

١٩٨ - حنبل بن اسحاق

ابن حنبل بن هلال بن اسد ابو على الشيبانى ابن عم احمد بن حنبل . سمع ابا نعيم وعاصم بن على وعارم بن الفضل ومسددا والحميدى وابن المدينى وخلقا كثيرا وله كتاب مصنف فى التاريخ . روى عنه البغوى وابن صاعد وكان ثقة ثبتا صدوقا خرج الى واسط وتوفى بها فى جمادى الاولى من هذه السنة .

١٩٩ - الفتح بن شخرف

ابن داود بن مزاحم ابو نصر الكشى حدث عن رجاء بن مرجى وابى بكر بن زنجويه وغيرهما . روى عنه ابو عمرو بن السماك والنجاد وكان من كبار الزهاد المتورعين وقال احمد بن جنبل ما اخرجت خراسان مثل فتح بن شخرف .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علی بن ثابت اخبرنا ابراهيم بن عمر البرمكى اخبرنا ابو الفضل الزهرى قال سمعت ابا الطيب المعلم يقول سمعت البربهارى يقول سمعت فتح بن شخرف يقول رأيت رب العزة فى النوم فقال يافتح ! احذر لا آخذك على غرة . قال فتهت فى الجبال تسع سنين .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على اخبرنا الازهرى حدثنا عبيدالله بن

ابراهيم القزاز حدثنا جعفر بن محمد الخواص حدثنا ابو محمد الجريرى قال قال لى فتح ابن شخرف (من اعجازى بكل شيء عندى - ١) قلم كتبت به اربعين سنة كنت اكتب بالنهار وبالليل وكانت دارنا واسعة كنت اكتب فى القمر حتى يرتفع واكتب على سلم فى دارنا ارتقاء عليه مرقاة مرقاة حتى ينتهى السلم فاذا تشعث رأس القلم قططته وهو عندى. فأخرج الى انبوبة صفر واخرج القلم منها فأرانيه . توفى فتح بن شخرف فى شوال هذه السنة وقبره ظاهر فى مقبرة احمد ابن حنبل وصلى عليه ثلاثا وثلاثين مرة واقل قوم كانوا يصلون عليه خمسة وعشرون ألفا . وكان يقول فى حياته . اعرف رجلا على عضو من اعضائه مكتوب خلقه الله والله ما كتبها كاتب . فلما مات رآها غاسله .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت اخبرنا احمد بن على التوزى حدثنا الحسن بن الحسين الفقيه سمعت جعفر الخلدى قال سمعت ابا محمد الحريرى يقول غسلت الفتح بن شخرف فقلبته على يمينه فاذا على فخذه الايمن مكتوب خلقه الله كتابة بينة .

٢٠٠ - محمد بن يزيد

ابو عبد الله ابن ماجة مولى ربيعة . ولد سنة تسع وما ئتين ورحل الى مكة والبصرة والكوفة وبغداد والشام ومصر والرى وسمع الكثير وصنف السنن والتاريخ والتفسير وكان عارفا بهذا الشأن توفى فى يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء لثمان بقين من رمضان هذه السنة وهو ابن اربع وستين سنة .

٢٠١ - محمد بن احمد

ابن رزين ابو عبدالله . حدث عن شبابة وعلى بن عاصم ويزيد بن هارون وغيرهم ومات فى هذه السنة .

٢٠٢ - محمد بن ابراهيم

(١) كذا فى الاصل وفى تاريخ بغداد - من اعجابى بكل شئ جيد عندى - ح -

ابن

ابن مسلم بن سالم ابوامية بغدادى سكن طرسوس فقيل له الطرسوسى وكان من اهل الرحلة فى طلب الحديث وكان له فيه حسن فهم . سمع عمر بن يونس اليمامى ويعقوب بن اسحاق الحضرمى وابا عاصم النبيل وابا نعيم وقبيصة وغيرهم. روى عنه ابوحاتم الرازى ووكيع القاضى وابن صاعد والمحاملى وغيرهم وكان ابوداود السجستانى يقول ابوامية ثقة . وقال ابوبكر الخلال كان رجلا رفيع ٥
القدرجدا اماما فى الحديث مقدما فى زمانه توفى بطرسوس فى جمادى الاخرة من هذه السنة .

٢٠٣ - محمد بن ابى عمران

ابويزيد الاسترابادى كنيته ابويزيد كان فاضلا خيرا ورعا ثقة ولما جاءت الديالمة الى استراباذ باع ابويزيد هذا املاكه باستراباذ وتحول منها الى نيسابور ١٠
وقال قد اختلط القوت واشتبه فأقام فيها الى ان مات فى هذه السنة .

٢٠٤ - أبو يعقوب الشريطى

البصرى الصيرفى . كان عالما بالحديث حافظا لعلوم جمة وصحب ابا تراب النخشبى وكان معظما عند الناس .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت قال حدثنا ابوالعباس احمد بن ١٥
محمد بن زكريا النسوى حدثنا ابوعبدالله احمد بن عطاء الروذبارى حدثنا محمد بن اسحاق الكثيرى قال قال ابوسعيد الزيادى دخل ابويعقوب الشريطى وكان من اهل البصرة مجلس داود الاصبهانى وعليه خرقتان فتصدر لنفسه من غير ان يرفعه احد وجلس الى جنب داود فقال داود ، سل يا فتى ! فقال له يعقوب يسأل الشيخ عما احب . فحرد داود فقال عما اسألك ؟ عن الحجامة اسألك؟ قال ٢٠
فبرك ابو يعقوب ثم روى طرق افطر الحاجم والمحجوم ومن ارسله ومن اسنده ومن وقفه ومن ذهب اليه من الفقهاء وروى اختلاف طرق احتجم النبى صلى الله عليه وسلم (واعطى الحجام اجره، ولو كان حراما لم يعطه،ثم روى طرق

ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم بقرن وذكر احاديث صحيحة فى الحجامة ثم ذكر الاحاديث المتوسطة مثل قوله-١) مامررت بملأ من الملائكة،ومثل شفاء امتى وماشبه ذلك وذكر احاديث ضعيفة مثل قوله،لايحتجم يوم كذا ولاساعة كذا ثم ذكر ما ذهب اليه اهل الطب من الحجامة فى كل زمان وذكر ما ذكره الاطباء فى الحجامة ثم قال فى آخر كلامه واول ما خرجت الحجامة من اصبهان . فقال داود والله لاجفوت احدا بعدك .

سنة ٢٧٤

ثم دخلت سنة اربع وسبعين ومائتين

فمن الحوادث فيها شخوص ابى احمد لحرب عمرو بن الليث فى ربيع الاول وفيها غزا يازمان فى رمضان واسر وغنم وسلم وحج بالناس فى هذه السنة هارون ابن محمد الهاشمى .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٠٥- ابراهيم بن احمد

ابن يحيى بن ابراهيم ابواسحاق سمع من حرملة بن يحيى وغيره وكان حافظا فاضلا توفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

٢٠٦- اسحاق بن ابراهيم

ابن زياد ابو يعقوب المقرئ . حدث عن هدبة بن خالد روى عنه ابن خالد توفى فى ربيع الاول من هذه السنة .

---

(١) من تاريخ بغداد وفى الاصل عبارة مضطربة هكذا - احتجم النبى صلى الله عليه وسلم بقرن وذكر احاديث صحاح حرا مالم يعطه ثم روى الطرق ان النبى صلى الله عليه وسلم اعطى الحجام اجره ولوكان فى الحجامة ثم ذكر الاحاديث الضعيفة مثل قوله - ح .

ايوب

٢٠٧ - ايوب بن سليمان

ابن داود المعروف بالصعدى حدث عن ابى اليمان الحكم بن نافع وآدم بن ابى اياس وعلى بن الجعد وغيرهم روى عنه ابن صاعد وابو عمرو بن السماك وكان ثقة . توفى فى رمضان هذه السنة .

٢٠٨ - الحسن بن مكرم

ابن حسان ابو العلاء البزاز ولد سنة اثنتين وثمانين ومائة وسمع على بن عاصم وابا النضر هاشم بن القاسم ويزيد بن هارون وشبابة بن سوار وعفان بن مسلم روى عنه المحاملى وابن مخلد والنجاد وكان ثقة توفى فى رمضان هذه السنة وقد بلغ ثلاثا وتسعين سنة .

٢٠٩ - خلف بن محمد

ابن عيسى ابو الحسين الواسطى الملقب بكردوس قدم بغداد وحدث عن يزيد ابن هارون وروح وعاصم بن على . روى عنه المحاملى وابن مخلد . قال ابن ابى حاتم هو صدوق، وقال الدارقطنى ثقة . توفى بواسط فى ذى الحجة من هذه السنة وقد نيف على الثمانين .

٢١٠ - عبد الله بن روح

ابن عبد الله ابو محمد المدائنى المعروف بعبدوس . سمع يزيد بن هارون وشبابة وروى عنه المحاملى وابن السماك وكان ثقة صدوقا وتوفى بالمدائن فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

٢١١ - عبد الله بن ابى سعيد

ابو محمد الوراق وهو عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن بن بشر بن هلال الانصارى بلخى الاصل ولد سنة تسع وتسعين ومائة وسكن بغداد وحدث بها عن عفان وسريج بن يونس وعلى بن الجعد وغيرهم وروى عنه ابن ابى الدنيا والبغوى

وابن المرزبان والكوكبي والمحاملي وكان ثقة صاحب اخبار وآداب وملح . توفى بواسط فى جمادى الآخرة من هذه السنة ودفن بالجانب الشرقى من واسط وقد بلغ سبعا وسبعين سنة .

٢١٢ - محمد بن اسمعيل

ابن زياد ابوعبد الله وقيل ابوبكر الدولابى . سمع ابا النضر الهاشم بن القاسم وابا اليمان وابا مسهر وغيرهم وروى عنه محمد بن مخلد وابو الحسين بن المنادى وكنياه ابا عبدالله . وحدث عنه ابوبكر محمد بن عبدالملك التاريخى(١) وابوعمر بن السماك وكنياه ابا بكر . وكان ثقة توفى فى هذه السنة .

سنة ٢٧٥

ثم دخلت سنة خمس وسبعين ومائتين

فمن الحوادث فيها ان يازمان غزا فى البحر فأخذ للروم اربع مراكب . وفيها حبس ابواحمد ابنه ابا العباس فشغب اصحابه وحملوا السلاح وركب غلمانه واضطربت بغداد لذلك فركب ابواحمد حتى بلغ الرصافة وقال لأصحاب ابى العباس وغلمانه . ما شأنكم اترونكم اشفق على ابنى منى؟ هوولدى واحتجت الى تقويمه . فانصرفوا وكان ذلك فى يوم الثلاثاء لست خلون من شوال . وحج بالناس فى هذه السنة هارون بن الهاشمى .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢١٣ - احمد بن محمد بن الحجاج

ابوبكر المروزى(٢) صاحب الامام احمد كانت أمه مروزية وابوه خوارزميا وكان احمد يقدمه على جميع اصحابه ويأنس به ويبسط اليه اذابعثه فى حاجة يقول له . قل فما قلت فهو على لسانى وانا قلته . وهو الذى تولى اغماض احمد وغسله ونقل عنه مسائل كثيرة . انبأ نا محمد بن عبدالباقى انبأ نا ابراهيم بن عمر البرمكى عن عبدالعزيز

ابن

(١) هكذا ضبطه فى الانساب - ح (٢) فى الاصل المروذى

ابن جعفر قال سمعت الخلال يقول خرج ابوبكر المروزى(١) الى العد وفشيعه
الناس الى سامرا فجعل يردهم ولا يرجعون فحزروا فاذاهم بسامرا سوى
من رجع نحو خمسين الف انسان فقيل يا ابا بكر! احمدالله فهذا علم قد نشر لك.
فبكى ثم قال ليس هذا علم لى انما هذا علم احمد بن حنبل. توفى ابوبكر لست خلون
من جمادى الاولى من هذه السنة ودفن قريبا..(٢) تلحق ابا بكر المروزى.(١) ٥

٢١٤ - احمد بن محمد بن غالب

ابن خالد بن مرداس ابو عبدالله الباهلى البصرى المعروف بغلام الخليل.
سكن بغداد وحدث عن قرة بن حبيب وشيبان بن فروخ والشاذكونى وغيرهم
وروى عنه محمد بن مخلد وابو عمرو بن السماك واحمد بن كامل القاضى. وسئل
عنه ابوحاتم الرازى فقال روى احاديث مناكير عن شيوخ مجهولة ولم يكن ١٠
محله عندى ممن يفتعل الحديث، صالحا.

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد القزاز اخبرنا احمد بن على قال حدثنى الحسن بن على
التميمى قال قرأت على محمد بن الحسين القطان عن ابى بكر محمد بن الحسن بن زياد
المقرىء قال قال ابو جعفر بن الشعيرى. لما حدث غلام الخليل عن بكر بن عيسى
عن ابى عوانة (عن ابى مالك الاشجعى عن ابيه - ٣) قلت يا ابا عبدالله هذا ١٥
الرجل حدث عنه ابراهيم بن عرعرة واحمد بن حنبل وهو قديم الوفاة ولم تلحقه
انت ولا من فى سنك ففكر فى هذا قال ثم خفته فقلت احسبك سمعت من رجل
يقال له بكر بن عيسى حدثك عن بكر بن عيسى هذا فسكت وافترقنا فلما كان من
الغد قال يا ابا جعفر علمت انى نظرت البارحة فيمن سمعت منه بالبصرة يقال
له بكر بن عيسى فوجدتهم ستين رجلا. ٢٠

اخبرنا عبدالرحمن اخبرنا ابن ثابت قال حدثنى احمد بن سليمان بن على المقرىء
اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد المالينى اخبرنا عبيدالله بن عدى الحافظ قال اخبرنا
عبدالله النهاوندى فى مجلس ابى عروبة يقول قلت لغلام الخليل هذه الاحاديث
الرقائق التى تحدث بها. قال وضعناها لنرقق بها قلوب العامة. وكان ابو داود

---

(١) فى الاصل المروذى (٢) بياض فى الاصل (٣) من تاريخ بغداد.

السجستانى يكذب غلام خليل ويقول اخشى ان يكون دجال بغداد . وقد عرض على حديثه فنظرت فى اربع مائة حديث اسانيدها ومتونها كذب (كلها قال [١]) الدارقطنى غلام خليل متروك .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت الخطيب اخبرنا الحسن ابن ابى بكر عن احمد بن كامل القاضى قال سنة خمس وسبعين ومائتين توفى ابو عبد الله احمد بن محمد غلام الخليل وحمل فى تابوت الى البصرة وبنيت عليه قبة وكان فصيحا يحفظ علما كثيرا ويقتات الباقلى صرفا .

اخبرنا ابو منصور اخبرنا الخطيب اخبرنا محمد بن عبدالواحد حدثنا محمد بن العباس قال قال ابو الحسين ابن المنادى . توفى غلام الخليل فى رجب وصلى عليه فى الدار التى كان ينزلها وغلقت اسواق مدينة السلام وخرج الرجال والنساء والصبيان للصلاة عليه ودفن بالبصرة وحمل فى تابوت فأحدر الى البصرة واكثر من صلى عليه انما صلى على شاطىء دجلة وانحدر الناس ركبانا ومشاة وفى الزواريق الى كلواذى ودونها واسفل منها ودفن بالبصرة .

٢١٥ - اسحاق بن ابراهيم

ابن هانى ابو يعقوب النيسابورى . كان له اختصاص بأحمد بن حنبل وعنده اقام احمد مدة عند اختفائه وحدث عنه بقطعة من مسائله وكان صالحا . توفى فى هذه السنة .

٢١٦ - جعفر بن محمد

ابن القعقاع ابو محمد البغوى . سكن سر من رأى وحدث بها عن سعيد بن منصور وغيره . روى عنه البغوى وغيره وكان ثقة توفى فى رمضان هذه السنة .

٢١٧ - الحسن بن جعفر

ابن محمد الوضاح ابوسعيد السمسار الحربى المعروف بالحرفى . حدث عن جعفر الفريابى وغيره . روى عنه التنوخى وتوفى فى رجب هذه السنة . قال العتيقى

---

[١] من تاريخ بغداد -

كان فيه تساهل .

٢١٨ - الحسن بن الحسين

ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن العلاء بن ابى صفرة ابوسعيد السكرى . ولد سنة اثنتى عشرة ومائتين وسمع يحيى بن معين واباحاتم والرياشى ومحمد بن حبيب وعمر بن شبة وغيرهم وكان ثقة دينا صالحا صادقا وانشر(١) كثير من كتب الادب (... - ٢) وحدث عنه ابوسهل بن زياد وتوفى فى هذه السنة .

٢١٩ - سليمان بن الأشعث

ابن اسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو ابوداود الازدى السجستانى . ولد سنة ستين ومائتين وهو احد من رحل وطوف وجمع وصنف وكتب عن العراقيين والخرانيين والشاميين والبصريين وروى عنه خلق كثير منهم ابوبكر الخلال والنجاد وسمع منه احمد بن خليل حديثا واحدا وصنف كتاب السنن وعرضه على احمد بن حنبل فاستجاده له واستحسنه وكان ابراهيم الحربى يقول ألين الحديث لابى داود كما الين الحديد لداود . كان عالما حافظا عارفا بعلل الحديث ذاعفاف وورع وكان يشبه باحمد بن حنبل .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال حدثنى ابوبكر محمد بن على بن ابراهيم الدينورى قال سمعت ابا الحسين محمد بن عبدالله بن الحسين الفرضى قال سمعت ابا بكر بن داسة يقول سمعت ابا داود يقول كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس مائة الف حديث انتخبت منها ماضمنت هذا الكتاب يعنى كتاب السنن جمعت فيه اربعة آلاف وثمان مائة حديث ذكرت الصحيح ومايشبهه ويقاربه ويكفى الانسان لدينه من ذلك اربعة احاديث احدها قوله عليه السلام ، الأعمال بالنيات . والثانى قوله عليه السلام ، من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه . والثالث قوله عليه السلام ، لايكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لأخيه ما يرضى لنفسه . والرابع قوله عليه السلام ، الحلال بين والحرام

---

(١) كذا فى الاصل (٢) بياض فى الاصل .

بين وبين ذلك امور مشتبهات .

اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا احمد بن على العتيقى قال سمعت عبدالله بن عبدالرحمن الزهرى يقول سمعت ابا بكر بن ابى داود يقول سمعت ابى يقول الشهوة الخفية حب الرياسة ، توفى ابوداواد بالبصرة فى شوال هذه السنة وقيل فى سنة ست وسبعين وكان وفاته يوم الجمعة ودفن الى (جنب) قبر سفيان الثورى وبلغ ثلاثا وسبعين سنة .

٢٢٠ - عبد الله بن احمد

ابن محمد بن ثابت ابوعبدالرحمن المروزى (من نسل) بديل بن ورقاء الخزاعى ويعرف بابن شبويه من ائمة الحديث الفضلاء الراحلين فى طلب العلم سمع خلقا كثيرا مثل عبدان وآدم وابن راهويه وعلى بن حجر وابى كريب وقدم بغداد فحدث بها وروى عنه ابن ابى الدنيا وابن صاعد وتوفى فى هذه السنة .

٢٢١ - عبدالله بن محمد

ابن زيد ابومحمد الحنفى المروزى . حدث عن عبدان روى عنه محمد بن مخلد وكان ثقة وتوفى فى رمضان من هذه السنة .

٢٢٢ - عبدالله بن عبيد الله

ابن داود ابوالقاسم الهاشمى الداودى وكان فقيه الداودية فى عصره بخراسان سمع اباجعفر الطحاوى وابا العباس بن عقدة والحسين بن اسمعيل المحاملى وطبقتهم وانتخب عليه الحاكم ابوعبدالله وتوفى ببخارا فى هذه السنة .

٢٢٣ - عبد الرحمن بن مرزوق

ابن عطية ابوعوف البزورى سمع روح بن عبادة وشبابة وابا نعيم . روى عنه ابن صاعد وابن السماك وكان ثقة . توفى فى رجب هذه السنة وقد بلغ ثلاثا وتسعين سنة .

عبدالعزيز

٢٢٤ - عبد العزيز بن عبد الرحمن

ابن عبدالله ابو القاسم الهاشمی. سمع الحمیدی. روی عنه المحاملی القاضی وکان ثقة وتوفی فی ذی الحجة من هذه السنة وبلغ ستا وثمانین سنة وکان جمیلا وسیما بهیا.

٢٢٥ - القاسم بن عبد الله

ابن المغیره (١) ابو محمد الجوهری مولی لأم عیسی بنت علی بن عبدالله بن عباس. ولد سنة خمس وتسعین ومائة. سمع من ابن ابی اویس وعفان بن مسلم وابی نعیم. روی عنه ابو مسلم الکجی وکان ثقة مأمونا. توفی فی محرم هذه السنة.

٢٢٦ - محمد بن اسحاق

ابن ابراهیم بن ابی العنبس بن المغیرة ابو العنبس الصیمری الشاعر وکان احد الادباء الملحاء الا انه هاجی اکثر شعراء زمانه وقدم بغداد ونادم المتوکل.

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علی اخبرنا عبد الله بن علی بن حمویة اخبرنا احمد بن عبدالرحمن الشیرازی قال انشدنا لاحق بن الحسین قال انشدنا علی بن عاذل القطان لابی العنبس.

کم مریض قد عاش من بعد یأس بعد موت الطبیب والعواد
قد یصاد القطا فتنجو سلیما ویحل القضاء بالصیاد

توفی ابو العنبس فی هذه السنة وحمل الی الکوفة فدفن بها.

٢٢٧ - محمد بن اسحاق البغوی

حدث عن ابی الولید الطیالسی وخالد بن خداش فی آخرین وکان ثقة.

سنة ٢٧٦

ثم دخلت سنة ست وسبعین ومائتین

فمن الحوادث فیها ضم الشرط فی بغداد الی عمرو بن اللیث وکتب فیها علی

(١) کذا فی الاصل وفی تاریخ بغداد – المغیرة.

الاعلام والمطارد والترسة التى تكون فى مجلس الشرطة اسمه وذلك فى المحرم ثم طرح ذلك فى شوال واسقط ذكره .

وفيها ورد الخبر بانفراج تل بنهر الصراة ويعرف بتل بنى شقيق عن سعة حوض من حجر فى لوح المسن عليه كتابة لا يدرى ما هى وفيه سبعة اقبر فيها سبعة ٥ ابدان صحيحة عليها اكفان جدد لينة لها اهداب تفوح منها رائحة وفيها رائحة المسك احدهم شاب له جمة وجبهته واذناه وانفه وضفتاه ورقبته واشفار عليه صحاح وعلى شفته بلل كأنه شرب ماء وكأنه قدكحل، ضربة فى خاصرته فردت عليه اكفانه وجذب بعض الحاضرين من شعر بعضهم فوجده قوى الاصل كنحو شعر الحى .

١٠ وحج بالناس فى هذه السنة هارون بن محمد وكان واليا على مكة والمدينة والطائف .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٢٨ - بقى بن مخلد

ابوعبد الرحمن الاندلسى ، كانت له رحلة مشهورة وطلب مشهور . سمع من ١٥ احمد بن حنبل وغيره من الائمة وله تصانيف كثيرة منها مسنده . روى فيه عن الف وستمائة صحابى بل يزيدون على هذا العدد وشيوخه اعلام فانه روى عن مائتى رجل واربعة وثلاثين، جمهورهم مشاهير وجمع الى العلم الصلاح والتقوى . اخبرنا ابوبكر احمد بن خلف اخبرنا ابوعلى الحسن بن على البناء اخبرنا عبدالكريم ابن هوازن قال سمعت حمزة بن يوسف السهمى يقول سمعت نصر بن احمد بن ٢٠ عبد الملك يقول سمعت عبد الرحمن بن احمد يقول سمعت ابى يقول جاءت امرأة الى ابن مخلد فقالت ان ابنى قد اسره الروم ولا اقدر على مال اكثر من دويرة ولا اقدر على بيعها فلو اشرت الى من يفديه بشىء فليس لى ليل ولا نهار ولا نوم ولا قرار . فقال انصرفى حتى انظر فى امره ان شاء الله تعالى . قال

واطرق

واطرق الشيخ وحرك شفتيه . قال نلبثنا مدة فجاءت المرأة مع ابنها واخذت تدعوله وتقول تدرجع سالما وله حديث يحدثك به . فقال الشاب كنت فى يدى بعض ملوك الروم مع جماعة من الاسارى وكان له انسان يستخدمنا كل يوم نخرج الى الصحراء ثم يردنا وعلينا قيود، فبينا نحن نجىء من العمل بعد المغرب انفتح القيد من رجلى ووقع على الارض ووصف اليوم والساعة موافق اليوم الذى جاءت المرأة ودعا الشيخ قال فنهض الىّ الذى كان يحفظنى وقال قد كسرت القيد . قلت لا انه سقط من رجلى . فتحيروا اخبر صاحبه واحضر الحداد وقيدنى فلما مشيت خطوات سقط القيد من رجلى فتحيروا فى امرى فدعوا رهبانهم فقالوا لى ألك والدة ؟ قلت نعم. قالوا قد وافق دعاءها الاجابة . وقالوا ، اطلقك الله لا يمكننا نقيدك ، فردونى واصحبونى الى ناحية المسلمين وتوفى بقى بن مخلد بالاندلس فى هذه السنة .

٢٢٩ - جعفر بن احمد بن العباس

ابوالفضل . سمع من جماعة وروى عنه محمد ابن مخلد واحمد بن كامل القاضى . قال الدارقطنى ثقة مامون. توفى بالبصرة قاضيا فى ربيع الاول من هذه السنة .

٢٣٠ - صاعد بن مخلد

من عمال السلطان ، كان كثير التعبد والصدقة وكان ينفرد فيصلى واصحابه يرون انه فى عمل السلطان وكان لايركب حتى ينفذ صدقاته من الدراهم والدنانير والثياب والدقيق فى كل يوم . وقال نصر الحاجب رأيت ليلة مات صاعد فى المنام كأن قائلالى ، صر الى شط دجلة الى مكان كذا وكذا الى مسجد هناك حتى عرفت الموضع فأقم حتى تصلى على رجل من اهل الجنة . فصرت الموضع فاذا خدم سود قد عبروا من دار ابن طاهر بعد العصر ومعهم جنازة فصعدوا بها الى المسجد فصليت على الرجل وسألت عنه فقالوا ، هذا صاعد بن مخلد .

٢٣١ - عبد الله بن احمد

ابن ابراهيم بن كثير ابو العباس الدورقى . سمع من عفان وغيره . روى عنه ابن صاعد وابن مخلد والمحاملى وكان يسكن سر من رأى وقدم بغداد فحدث . وقال الدار قطنى . هو ثقة. اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على اخبرنا محمد بن محمد بن عبد الواحد اخبرنا محمد بن العباس قال قرئ على ابن المنادى وانا اسمع قال قدم علينا عبدالله بن احمد بن ابراهيم فسمعنا منه. ثم قال قرئ انه زلق من الدرجة الى الدار التى نزلها فمات وذلك فى ربيع الاول من هذه السنة .

٢٣٢ - عبد الله بن مسلم

ابن قتيبة ابو محمد الكاتب المروزى وقيل الدينورى لأنه اقام بالدينور مدة . سكن بغداد وحدث بها عن اسحاق بن راهويه وأبى حاتم وغيرهما وكان عالما ثقة دينا فاضلا وله التصانيف المشهورة منها غريب القرآن وغريب الحديث ومشكل القرآن ومشكل الحديث والمعارف وادب الكاتب وعيون الاخبار وغير ذلك.

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا محمد بن عبد الواحد اخبرنا محمد بن العباس قال قرئ على ابن المنادى وانا اسمع . قال مات عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى صاحب التصانيف فجاءة فصاح صيحة سمعت من بعد ثم اغمى عليه فمات قال ابن المنادى ثم ان ابا القاسم ابراهيم بن محمد بن ايوب بن بشير الصائغ اخبرنى ان ابن قتيبة أكل هريسة فأصابه حرارة فصاح صيحة شديدة ثم اغمى عليه الى وقت صلاة الظهر ثم اضطرب ساعة ثم هدأ فما زال يتشهد الى وقت السحر ثم مات وذلك اول ليلة من رجب سنة ست وسبعين . وقد روى انه مات سنة سبعين والاول اصح . وذكر بعض اهل النقل انه مات بالكوفة ودفن الى جنب قبر ابى حازم القاضى.

٢٣٣ - عبد الملك بن محمد

ابن عبد الله ابو قلابة وغلبت عليه . سمع يزيد بن هارون وابا داود الطيالسى

وروح بن عبادة وخلقا كثيرا . روى عنه ابن صاعد والمحاملى والنجاد وابوبكر الشافعى وكان صدوقا من اهل الخير وكان يصلى كل يوم اربع مائة ركعة وحدث من حفظه بستين الف حديث فوقع فى بعضها الخطأ توفى فى شوال هذه السنة .

٢٣٤ - محمد بن ابى العوام

واسمه احمد بن يزيد بن دينار ابوبكر الرياحى . سمع يزيد بن هارون وعبدالوهاب ابن عطاء وابا عامر العقدى وغيرهم . روى عنه المحاملى وابن عقدة وابن السماك والنجاد وابوبكر الشافعى ومحمد بن جعفر بن الهيثم البندار وهو آخر من روى عنه. قال الدارقطنى هو صدوق توفى لأيام خلت من رمضان هذه السنة .

٢٣٥ - محمد بن ابراهيم

ابن يحيى بن اسحاق بن جناد ابوبكر المقرئ(١) . سمع (من) ابى الوليد الطيالسى وغيره وروى عنه البغوى وغيره .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر الخطيب اخبرنا على بن محمد الدقاق اخبرنا الحسين بن هارون الضبى عن ابى العباس بن سعيد قال سمعت عبد الرحمن بن يوسف بن خراش يقول ابوبكر بن جناد عدل ثقة مامون .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب اخبرنا السمسار اخبرنا الصفار حدثنا ابن قانع ان ابا بكر بن جناد مات فى طريق مكة فى ذى الحجة من سنة ست وسبعين ومائتين .

٢٣٦ - محمد بن ابراهيم

ابن يوسف ابو حمزة المروزى سكن بغداد وانتخب عليه عبيد العجلى(٢) وحدث عن عبدان بن عثمان وروى عنه ابو عمرو بن السماك وغيره وكان ثقة .

٢٣٧ - محمد بن ابراهيم بن عبد الحميد

ابوبكر الحلوانى قاضى بلخ سكن بغداد وحدث بها عن ابى جعفر النفيلى وغيره

---

(١) فى تاريخ بغداد المنقرى — ح . (٢) فى تاريخ بغداد — العجل

وروى عنه ابو عمرو بن السماك وغيره وكان ثقة .

٢٣٨ - محمد بن اسمعيل بن سالم

ابو جعفر الصائغ سكن مكة وحدث بها عن حجاج الاعور وشبابة بن سوار وروح ابن عبادة. قال عبدالرحمن بن ابى حاتم سمعت منه بمكة وهو صدوق .

(١) اخبرنا على بن محمد الدقاق قال قرأنا على الحسين بن هارون عن ابى العباس بن سعيد قال سمعت عبد الرحمن بن يوسف بن خراش يقول محمد بن اسمعيل الصائغ من اهل الفهم والامانة .

٢٣٩ - محمد بن جعفر بن راشد

ابو جعفر الفارسى يلقب لقلوق واصله بصرى سمع منصور بن عثمان وغيره وكان ثقة.

٢٤٠ - محمد بن جعفر بن محمد

ابن اسمعيل بن على ابو العباس الهاشمى حدث عن ابراهيم الترجمانى . روى عنه ابن مخلد (٢) . توفى فى هذه السنة فى ذى الحجة .

٢٤١ - محمد بن الحسين بن معدان

ابو جعفر البلخى الوراق حدث عن اسمعيل ابن ابى موسى (٣) روى عنه ابن صاعد وكان ثقة .

٢٤٢ - محمد بن خليفة بن صدقة

ابو جعفر يلقب بعنبر من اهل دير العاقول روى عن عفان وابى نعيم وسعيد ابن منصور وغيرهم وكان صدوقا وتوفى بدير العاقول فى هذه السنة .

٢٤٣ - محمد بن محمد بن الحسن

ابن عطية العوفى (روى) عن يزيد بن هارون وروح بن عبادة وغيرهما كان

---

(١) كذا فى الاصل لعله سقط اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال (٢) فى الاصل خالد - خطأ - ح (٣) - كذا - ح .

لينا فى الحديث . قال الدار قطنى لابأس به . وتوفى فى ربيع الآخر من هذه السنة .

سنة ٢٧٧

ثم دخلت سنة سبع وسبعين ومائتين

فمن الحوادث فيها ولى ابو محمد يوسف بن يعقوب بن اسمعيل بن حماد بن زيد المظالم بمدينة السلام فقويت يده فنادى من كانت له مظلمة من قبل الامير الناصر فادونه من الناس فليحضر وظهر من صرامته وقيامه بالامر مالم ير مثله .

وحج بالناس فى هذه السنة هارون بن محمد الهاشمى .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الأكابر

٢٤٤ - احمد بن عيسى ابو سعيد الخراز

وكان من المذكورين بالمجاهدة والورع والمراقبة . حدث عن ابراهيم بن بشار صاحب ابن ادهم وغيره . روى عنه على بن محمد المصرى .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت اخبرنا ابو سعد المالينى قال حدثنا ثقف بن عبدالله حدثنا احمد بن احمد المقرى حدثنا ابو بكر الشقاق قال قال(١) ابو سعيد الخراز اذا بكت اعين الخائفين فقد كاتبوا الله بدموعهم .

اخبرنا عمر بن خلف اخبرنا جعفر بن احمد اخبرنا عبد العزيز بن على اخبرنا ابن جهضم قال حدثنى احمد بن محمد الرمادى قال سمعت ابا سعيد الخراز يقول ، العافية سترت البر والفاجر فاذا جاءت البلوى يتبين عندها الرجال ، توفى ابو سعيد فى هذه السنة وقيل فى سنة ست وثمانين وقيل فيما بين ذلك ولا يصح .

٢٤٥ - ابراهيم بن اسحاق

ابن ابى العنبس ابو اسحاق الزهرى القاضى الكوفى . سمع يعلى بن عبيد الطنافسى

---

(١) كذا فى الاصل وفى صفة الصفوة — احمد بن عبدالله قال قال .

وغيره وروى عنه ابو بكر بن ابى الدنيا وعامة الكوفيين ولى قضاء مدينة المنصور بعد ان صرف احمد بن محمد بن سماعة وكان ثقة خيرا فاضلا دينا صالحا . توفى فى ربيع الآخر من هذه السنة فقد بلغ ثلاثا وتسعين سنة .

٢٤٦ - اسحاق بن يعقوب

٥ ابو العباس العطار الاحول . سمع خلف بن هشام البزاز فى خلق كثير ، روى عنه محمد بن مخلد وابو عمرو بن السماك ،وقال الدارقطنى كان ثقة . وتوفى فى هذه السنة .

٢٤٧ - جعفر بن احمد

وقيل جعفر بن المبارك ابو محمد المعروف بكردان الخلقانى ، حدث عن ابى كامل ١٠ الجحدرى وشيبان بن فروخ . روى عنه ابن مخلد وكان ثقة ينزل نهر طابق وتوفى فى هذه السنة .

٢٤٨ - جعفر بن محمد بن عبدالله

ابن يزيد المنادى . (سمع) عاصم بن على واحمد بن حنبل وابن ابى شيبة واوينا(١) وغيرهم روى عنه ابنه ابو الحسين وكان ثقة .

١٥ اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر الخطيب اخبرنا محمد بن عبد الواحد حدثنا محمد بن العباس قال قرئ على ابن المنادى وانا اسمع قال توفى جعفر بن محمد يوم السبت بين الظهر والعصر ودفن يوم الاحد لأحد عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة سبع وسبعين ومائتين يعنى كتب الناس عنه فى حياة جدى وبعد ذلك .

٢٤٩ - جعفر بن هشام ابو يحيى العسكرى

٢٠ سكن بغداد وحدث عن ابى الوليد الطيالسى والقعنبى . روى عنه ابن مخلد وابن السماك وكان ثقة . توفى فى ربيع الاول من هذه السنة .

---

(١) كذا فى التاريخ — وفى الاصل كريبا .

٢٥٠ - الحسن بن سلام

ابن حماد بن ابان ابو علي . سمع ابا نعيم وقبيصة وعفان بن مسلم . روى عنه ابن صاعد والنجاد . قال الدارقطني هو صدوق توفى فى صفر هذه السنة .

٢٥١ - الحسين بن معاذ

ابن حرب ابو عبدالله الاخفش من اهل البصرة قدم بغداد محدثا بها عن سلمة بن ٥ حبيب وغيره وحدث بسر من رأى روى عنه ابو بكر النجاد والكوكبي . توفى فى هذه السنة .

٢٥٢ - عبد الله بن محمد

ابن اسمعيل بن علي بن عبدالله بن العباس ابو العباس الهاشمي من اهل سر من رأى حدث عن يزيد بن هارون وشبابة وروح وعفان . روى عنه احمد بن عيسى ١٠ الخواص وكان ثقة توفى بسر من رأى فى هذه السنة .

٢٥٣ - عيسى بن عبد الله

ابن سنان بن داويه ابو موسى الطيالسي يلقب رغاث . ولد سنة ثلاث وتسعين ومائة وسمع من عفان وأبي نعيم وكان يعد من الحفاظ . روى عنه احمد بن كامل القاضي وابو بكر الشافعي قال الدارقطني . كان ثقة . توفى فى شوال هذه السنة ١٥

٢٥٤ - على بن الحسن بن عبدويه

ابو الحسن الخزاز . سمع ابا النضر واسود بن عامر . روى عنه ابن مجاهد والنجاد وكان ثقة . توفى فى ذى الحجة من هذه السنة .

٢٥٥ - محمد بن ادريس بن المنذر

ابن داود بن مهران ابو حاتم الحنظلي الرازي . كان احد الأئمة الحفاظ والاثبات ٢٠ العارفين بعلل الحديث والجرح والتعديل . سمع محمد بن عبدالله الانصاري وابا زيد النحوي وعبيد الله بن موسى وابا مسهر الدمشقي وابا اليمان وخلقا كثيرا . روى

عنه يونس بن عبد الاعلى والربيع بن سليمان المصريان وهما اكبر سنا منه واقدم سماعا . قدم بغداد فحدث بها . روى عنه من اهلها ابراهيم الحربى وابن ابى الدنيا والمحاملى وغيرهم .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن على بن ثابت قال اخبرنا ابو زرعة روح بن محمد الرازى اجازة اخبرنا على بن محمد بن عمر الفقيه حدثنا عبد الرحمن ابن ابى حاتم قال سمعت ابى يقول خرجت فى طلب الحديث فاحصيت انى مشيت على قدمى زيادة على الف فرسخ فلما زاد على الامر تركت وبقيت بالبصرة سنة اربع عشرة ومائتين ثمانية اشهر فانقطعت نفقتى فجعلت ابيع ثيابى حتى بقيت بلا نفقة ومضيت اطوف مع صديق لى الى المشيخة واسمع منهم الى المساء فانصرف رفيقى ورجعت الى بيت خال فجعلت اشرب الماء من الجوع ثم اصبحت من الغد وغدا على رفيقى فجعلت اطوف معه فى سماع الحديث على جوع شديد فانصرف عنى وانصرفت جائعا فلما كان من الغد غدا على وقال سربنا الى المشايخ . فقلت انا ضعيف لا يمكننى . قال ما ضعفك ؟ قلت لا اكتمك امرى قد مضى على يومان ما طعمت . فقال معى دينار فانا اواسيك بنصفه ونجعل النصف الآخر فى الكراء فخرجنا من البصرة وقبضت منه نصف الدينار وقلت(١) على باب ابى الوليد الطيالسى(٢) من اغرب على حديثا غريبا مسندا صحيحا لم اسمع به فله على درهم يتصدق به وقد حضر على باب ابى الوليد خلق من الخلق(٣) منهم ابو زرعة فمن دونه وانما كان مرادى ان يلقى على ما لم اسمع ليقولوا هو عند فلان فأذهب فاسمع . فكان مرادى ان استخرج منهم ما ليس عندى فما تهيأ لاحد ان يغرب على حديثا . توفى ابو حاتم فى شعبان هذه السنة .

٢٥٦ - محمد بن الجهم بن هارون

ابو عبدالله السمرى الكاتب . سمع يعلى بن عبيد الطنافسى وعبدالوهاب بن عطاء

---

(١) فى تاريخ بغداد - قال عبدالرحمن سمعت ابى يقول قلت (٢) فى الاصل ابى داود الطيالسى (٣) كذا فى الاصل وهكذا فى تاريخ بغداد ويزيد

ويزيد بن هارون وغيرهم روى عن الفراء تصانيفه وهذا آخر من بقي من اصحاب الفراء ، روى عنه ابن مجاهد ونفطويه وابوبكر الشافعي وغيرهم . قال الدارقطني ، وهو ثقة صدوق . توفى في يوم الاحد سلخ جمادى الآخرة من هذه السنة وله تسع وثمانون سنة .

٢٥٧ـ محمد بن الحسين بن موسى

ابن ابي الحنين ابوجعفر الخزاز المعروف بالحنيني كوفي قدم بغداد وحدث عن عبيد الله بن موسى العبسي وابي نعيم والقعنبي وغيرهم . روى عنه ابن صاعد والمحاملي وابن السماك وغيرهم .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا الازهري حدثنا علي بن عمر الحافظ قال محمد بن الحسين بن موسى الكوفي صنف مسندا وحدث به وكان ثقة صدوقا . توفى في جمادى الآخرة من هذه السنة بالكوفة .

٢٥٨ ـ محمد بن سعدان

ابوجعفر البزاز حدث عن ابي جعفر النفيلي وفيض بن وثيق وغيرهما وكان قد سمع من نحو من خمسمائة شيخ لم يحدث الا باليسير وتوفى في شعبان هذه السنة وثم آخر يقال له محمد بن سعدان البزاز الاانه شيخ غير مشهور روى عن القعنبي وثالث يقال له محمد بن سعد ان النحوى هو مشهور قد ذكرناه في سنة احدى وثلاثين .

سنة ٢٧٨

ثم دخلت سنة ثمان وسبعين ومائتين

فمن الحوادث فيها انه في المحرم وافى ابواحمد الموفق من الجبل الى العراق فتلقاه الناس بالنهروان فركب في الماء وسار في (النهروان) ثم في نهرديالى ثم في دجلة وكان مريضا بالنقرس ودخل داره في اوائل صفر ثم توفى بعد ايام وطلع لليلتين بقيتا من المحرم كوكب ذو جمة ثم صارت الجمة ذؤابة وخلع على عبيد الله

ابن سليمان بن وهب وولى الوزارة .

وفى هذه السنة غار ماء النيل وكان ذلك شيئا لم يعهد مثله ولابلغ فى الاخبار السالفة .

وحج بالناس فى هذه السنة هارون بن محمد الهاشمى .

٥ وفيها وردت الاخبار بحركة قوم يعرفون بالقرامطة وهم الباطنية وهولاء قوم تبعوا طريق الملحدين وجحدوا الشرائع وانا اشير الى البدايات التى بنوا عليها ثم الى الباعث لهم على ما فعلوا من نصب دعوتهم ثم الى القابهم ثم الى مذاهبهم وعلومهم فاما البدايات التى بنوا عليها فانه لما كان مقصودهم الالحاد تعلقوا بمذاهب الملحدين مثل زرادشت ومزدك فانهما كانا يتحلان المحظورات

١٠ وقد سبق فى اوائل هذا الكتاب شرح حالهما وما زال اكثر الناس مع اعراضهم لايدخلون فى حجر يمنعهم اياها فلما جاء نبينا صلى الله عليه وسلم فقهر الملك ومنع الالحاد اجمع جماعة من الثنوية والمجوس والملحدين ومن دان بدين الفلاسفة المتقدمين فأعملوا آراءهم وقالوا قد ثبت عندنا ان جميع الانبياء كذبوا وتخرقوا على أممهم واعظم كل بلية علينا محمد فانه تبع من العرب الطغام

١٥ فخدعهم بناموسه . فبذلوا أموالهم وانفسهم ونصروه وأخذوا ممالكنا وقد طالت مدتهم والآن قد تشاغل اتباعه فمنهم مقبل على كسب الاموال ومنهم على تشييد البنيان ومنهم على الملاهى وعلماؤهم يتلاعبون ويكفر بعضهم بعضا وقدضعفت بصائرهمفنحن نطمع فى إبطال دينهم الاانا لايمكننا محاربتهملكثرتهم فليس الطريق الى انشاء دعوة فى الدين والانتماء الى فرقة منهم وليس فيهم فرقة

٢٠ اضعف عقولا من الرافضة فندخل عليهم نذكر ظلم سلفهمالاشراف من آل نبيهم ودفعهم عن حقهم وقتلهم وماجرىعليهم من الذل لنستعين بها ولاعلىابطال دينهم فتناصروا وتكاتفوا وتوافقوا وانتسبوا الى اسمعيل بن جعفر بن محمدالصادق وكان لجعفر اولادمنهم اسمعيل هذا وكان يقال له اسمعيل الاعرج ثم سول لهم الشيطان آراء ومذاهب اخذوا بعضها من المجوس واخذوا بعضها من الفلاسفة

وتخرقوا

وتخرقوا على اتباعهم وانما قصدهم الجحد المطلق لكنهم لما لم يمكنهم توسلوا
اليه فقد بان لك بما ذكرت . ومن البدايات التي بنوا عليها والباعث لهم على مافعلوا
من نصب الدعوة . واما القابهم فانهم يسمون الاسماعيلة والباطنية والقرامطة
والخرمية والبابكية والمحمرة والسبعية والتعليمية فاما تسميتهم بالاسماعيلية فانتسابهم
الى اسمعيل بن جعفر على ماذكرناه واما تسميتهم بالباطنية فانهم ادعوا ان لظواهر ٥
القرآن والاخبار بواطن تجرى مجرى اللب من القشر وانها توهم الاغبياء صورا
وتفهم الفطناء رموزا واشارات الى حقائق خفية وان من تقاعد (١) عن العرض
على الخفايا والبواطن متعثر ومن ارتقى الى علم الباطن انحط عنه التكلف واستراح
من اعبائه واستشهدوا بقوله تعالى (ويضع عنهم اصرهم والأغلال التى كانت
عليهم) قالوا والجهال بذلك هم المرادون بقوله (نضرب بينهم بسور له باب) ١٠
وغرضهم فيما وضعوا من ذلك ابطال الشرائع لأنهم اذا صرفوا العقائد عن موجب
الظاهر فحكموا بدعوى الباطن على يوجب (٢) الانسلاخ من الدين .
واما تسميتهم بالقرامطة ففي سبب ذلك ستة اقوال. احدها انهم سموا بذلك لان
ان اول من اشير لهم ذلك المحبة محمد الوراق المقرمط وكان كوفيا . والثانى
ان لهم رئيسا من السواد من الانباط يلقب بقرمطويه فنسبوا اليه . والثالث ان قرمطا ١٥
كان غلاما لاسمعيل بن جعفر فنسبوا اليه لانه احدث لهم مقالاتهم . والرابع ان بعض
دعاتهم نزل برجل يقال له كرمية فلما رحل تسمى قرمط بن الأشعث ثم ادخله
فى مذهبه . الخامس ان بعض دعاتهم رجل يقال له كرمية فلما رحل تسمى
باسم ذلك الرجل ثم خفف الاسم فقيل قرمط، قال اهل السير كان ذلك الرجل
الداعى من ناحية خوزستان وكان يظهر الزهد والتقشف ويسف الخوص ٢٠
ويأكل من كسبه ويحفظ القوم ما صرموا من نخلهم فى حظيرة ويصلى اكثر
الناس ويصوم ويأخذ عند افطاره من البقال رطلا من التمر فيفطر عليه ويجمع
نواه فيدفعه الى البقال ثم يحاسبه على ما اخذ منه ويحط من ذلك ثمن النوى

---

(١) فى الاصل - تعاتد (٢) كذا فى الاصل - لعله - تحكموا بدعوى الباطل
على ما يوجب -

فسمعوا التجار الذين صرموا نخلهم فوثبوا عليه وضربوه وقالوا، لم ترض بان اكلت التمر حتى بعت النوى . فأخبرهم البقال فى الحال فندموا على ضربه وسألوه الاحلال فازداد بذلك نبلا عند اهل القرية وكان اذا قعد اليه انسان ذاكره امر الدين وزهده فى الدنيا واعلمه ان الصلاة المفروضة على الناس
٥ خمسون صلاة فى كل يوم وليلة ثم اعلم الناس انه يدعوا الى امام من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مرض ومكث مطروحا على الطريق وكان فى القرية رجل يحمل على اثوار له وكان احمر العينين وكان اهل القرية يسمونه كرميته لحمرة عينيه وهو بالنبطية حار العين فكلم البقال كرميته هذا فى ان يحمل هذا العليل الى منزله ويوصى اهله الاشراف عليه والعناية به ففعل فاقام عنده
١٠ حتى برئ ثم كان ياوى الى منزله ودعا اهل القرية الى امره فاجابوه وكان يأخذ من الرجل اذا دخل فى دينه دينارا ويزعم انه ياخذ ذلك الامام فمكث يدعو اهل القرى فيجيبونه واتخذ منهم اثنى عشر نقيبا وامرهم ان يدعوا الناس الى دينه وقال لهم انتم كحوارى عيسى بن مريم عليهما السلام فشغل اكرة تلك الناحية على اعمالهم بما رسمه لهم من الخمسين صلاة التى ذكر انها فرضت عليهم
١٥ وكان للهيصم فى تلك الناحية ضياع فوقف على تقصير اكرته فى العمارة فسأل عن ذلك فأخبر ان رجلا قدم عليهم فأظهر لهم مذهبا من الدين واعلمهم ان الله عزوجل قد افترض عليهم خمسين صلاة فى اليوم والليلة وقد اشتغلوا بها فوجه أليه فجيء به فسأله عن امره فأخبره بقصته فحبسه فى بيت وحلف بقتله وأقفل عليه وترك المفتاح تحت وسادته ونام فرقت له جارية فاخذت المفتاح وفتحت
٢٠ واخرجته ثم اعادت المفتاح الى موضعه فلما اصبح الهيصم فتح الباب فلم يجده فشاع ذلك الخبر فعبر به اهل تلك الناحية وقالوا قد رفع . ثم ظهر فى موضع آخر ولقى جماعة من اصحابه فسألوه عن قصته فقال ليس يمكن احدا ان يوذينى ثم خاف على نفسه وخرج الى الشام وتسمى باسم الرجل الذى كان فى منزله كرميته ثم خفف فقيل قرمط وفشا امره وامر اصحابه وكان قد لقى صاحب الزنج

فقال له انا على مذهب ورائى مائة الف سيف نناظرنى فان اتفقنا دامت بن معى اليك وان تكن الاخرى انصرفت. فناظره فاختلفا نفارته. السادس انهم لقبوا بهذا نسبة الى رجل من دعاتهم يقال له حمدان بن قرمط وكان حمدان من اهل الكوفة يميل الى الزهد فصادفه احد دعاة الباطنية فى طريق وهو متوجه الى قرية وبين يديه بقرليسوتها نقال حمدان لذلك الداعى وهولايعرفه اين تقصد؟ فسمى قرية حمدان، فقال له اركب بقرة من هذه البقرلتستريح من المشى فقال انى لم اؤمر بذلك قال كأنك لاتعمل الا بأمر؟ قال نعم! فقال حمدان وبأمر من تعمل؟ قال بأمر مالكى ومالكك ومالك الدنيا والآخرة، فقال ذلك الله عزوجل، قال صدقت (١) وماغرضك فى هذه البقعة؟ قال امرت أن ادعوأهلها من الجهل الى العلم،ومن الضلال الى الهدى،ومن الشقاوةالى السعادة وأستنقذهم من ورطات الذل والفقروا ملكهم مالا يستغنون به من التعب والكد، فقال له حمدان، أنقذنى انقذك الله وأفض على من العلم ما تحيينى به فما اشد حاجتى الى ذلك؛ فقال ما امرت ان اخرج السر المكنون الى كل احد الا بعد الثقة به والعهد اليه؛ قال فاذكر عهدك فانى ملتزم له؛ فقال ان تجعل لى وللامام على نفسك عهدالله وميثاقه أن لا تخرج سر الامام الذى القيه اليك ولاتفشى سرى ايضا؛ فالتزم حمدان عهده ثم اندفع الداعى فى تعليمه فنون جهل حتى استدرجه واستغواه واستجاب له فى جميع مادعاه اليه ثم انتدب للدعوة وصار اصلا من اصول هذه البدعة فسمى أتباعه القرمطية. واما تسميتهم بالخرمية فان خرم لفظ اعجمى ينبئ عن الشيء المستلذ الذى يشتهيه الآدمى وكان هذا لقبا للزدكية(٢)وهم أهل الاباحة من المجوس الذين نبغوا فى ايام قباذ على ما ذكرنا فأباحوا المحظورات فلقب هؤلاء بلقب اولئك لمشابهتهم اياهم فى اعتقادهم ومذهبهم. واما تسميتهم بالبابكية فان طائفة منهم تبعوا بابك الخرمى وكان قد خرج فى ناحية آذربيجان فى ايام المعتصم

(١) كأنه سقط – قال (٢) فى الاصل – للزدلقة – كذا

فاستحل(١) فبعث اليه المعتصم الافشين فتخاذل عن قتاله واضمر موافقته فى ضلاله فاشتدت وطأة البابكية على المسلمين الى ان أخذ بابك وقتل على ماسبق شرحه وقد بقى من البابكية جماعة يقال ان لهم فى كل سنة ليلة يجتمع فيها رجالهم ونساؤهم فيطفئون المصابيح ويتناهبون النساء ويزعمون ان من اخذ امرأة استحلها بالاصطياد . فأما تسميتهم بالمحمرة فيذكر عنهم انهم صبغوا الثياب بالحمرة ايام بابك وكانت شعارهم . واما تسميتهم بالسبعية فانهم زعموا ان الكواكب السبعة مدبرة للعالم السفلى . واما تسميتهم بالتعليمية فان مبدأ مذاهبهم ابطال الرأى وافساد تصرف العقل ودعوة الخلق الى التعليم من الامام المعصوم وانه لا مدرك للعلوم الا بالتعليم .

فصل

واما الاشارة الى مذاهبهم فان مقصودهم الالحاد وتعطيل الشرائع وهم يستدرجون الخلق الى مذاهبهم بما يقدرون عليه فيميلون الى كل قوم بسبب يوافقهم ويميزون من يمكن ان يخدعهم ممن لايمكن ، فيوصون دعاتهم فيقولون للداعى اذاوجدت من تدعوه فاجعل التشيع دينك،ادخل عليه من جهة ظلم الامة لعلى عليه السلام وقتلهم الحسين وسبيهم لأهله والتبرئ من تيم وعدى وبنى امية وبنى العباس وقل بالرجعة(٢)وان عليا يعلم الغيب، فاذا تمكنت منه اوقفته على مثالب على وولده وبينت له بطلان ماعليه اهل ملة محمد عليه السلام وغيره من الرسل عليهم السلام،وان كان يهوديا فادخل عليه من جهة انتظار المسيح وان المسيح هو محمد بن اسمعيل بن جعفر وهو المهدى واطعن فى النصارى والمسلمين، وان كان نصرانيا فاعكس،وان كان صابئيا فتعظيم الكواكب،وان كان مجوسيا

(١) كذا كأنه يعنى «استحل المحرمات» . (٢) فى هامش الاصل « يعنى ان عليا يرجع الى الدنيا لأن المراد من دابة الارض على رضى الله عنه كما هو مذهب جابر الجعفى الرافضى الشيعى لمحرره عفى عنه - »

فتعظيم النار والنور وان وجدت فيلوسوفيا فهم عمدتنا لأنا نتفق وهم على ابطال النواميس والانبياء (١) وعلى قدم العالم، ومن اظهرت له التشيع فاظهر له بغض ابي بكر وعمر ثم أظهر له العفاف والتقشف وترك الدنيا والاعراض عن الشهوات ومر بالصدق والامانة والامر بالمعروف فاذا استقر عنده ذلك فاذكر له ثلب ابي بكر وعمر، وان كان سنيا فاعكس، وان كان مائلا الى المجون والخلاعة فقرر عنده ان العبادة بله والورع حماقة وانما الفطنة فى اتباع اللذة وقضاء الوطر من الدنيا الفانية . وقد يستحبون من لـه صوت طيب بالقرآن فاذا قرأ تكلم داعيهم ووعظ وقدح فى السلاطين وعلماء الزمان وجهال العامة ويقول الفرج منتظر ببركة آل الرسول صلى الله عليه وسلم وربما قال ان لله عزوجل فى كلماته اسرار الايطلع عليها الا من اجتباه . ومن مذاهبهم انهم لايتكلمون مع عالم بل مع الجهال ويجتهدون فى تزلزل العقائد بالقاء المتشابه وكل مالايظهر للعقول معناه فيقولون مامعنى الاغتسال من المنى دون البول ؟ ولم كانت ابواب الجنة ثمانية وابواب النار سبعة ؟ وقوله (عليها تسعة عشر) ضاقت القافية! مابطن هذا الا لفائدة لايفهمها كثير من الناس ويقولون لم كانت السموات سبعا ؟ ثم يشوقون الى جواب هذه الاشياء فان سكت السائل سكتوا وان الح قالوا عـليك بالعهد والميثاق على كتمان هذا السر فانه الدر الثمين فيأخذون عليه العهود والميثاق على كتمان هذا ويقولون فى الايمان «وكل مالك صدقة وكل امرأة لك طالق ثلاثا ان اخبرت بذلك» ثم يخبرونه ببعض الشيء ويقولون هذا لايعلمه الا آل رسول الله صلى الله عـليه وسلم . ويقولون هذا الظاهر له باطن وفلان يعتقد ما تقول ولكنه يستره ويذكرون له بعض الافاضل ولكنه ببلد بعيد .

فصل

واعلم ان مذهبهم ظاهره الرفض وباطنه الكفر ومفتتحه حصر مدارك العلوم فى قول الامام المعصوم وعزل العقول ان تكون مدركة للحق لما يعترضها من الشبهات ، والمعصوم يطلع من جهة الله تعالى على جميع اسرار الشرائع ، ولابد

---

(١) كذا وصوابه ، النواميس والانبياء - عمادى

فى كل زمان من امام معصوم يرجع اليه . هذا مبدأ دعوتهم . ثم يبين ان غاية مقصدهم نقض الشرائع لأن سبيل دعوتهم ليس متعينا فى واحد بل يخاطبون كل فريق بما يوافق رأيهم لان غرضهم الاستتباع . وقد ثبت عنهم انهم يقولون بالهين قديمين لا اول لوجودهما من حيث الزمان الا ان احدهما علة لوجود الثانى
٥ واسم العلة السابق واسم المعلول التالى وان السابق خلق العالم بواسطة التالى لابنفسه وقد يسمون الاول عقلا والثانى نفسا والاول تاما والثانى ناقصا والاول لايوصف بوجود ولا عدم ولا موصوف ولا غير موصوف . فهم يومئون الى النفى لأنهم لو قالوا معدوم ماقبل منهم وقد سموا هذا النفى تنزيها ومذهبهم فى النبوات قريب من مذهب الفلاسفة وهو ان النبى عبارة عن شخص فاضت
١٠ عليه من السابق بقوة التالى قوة قدسية صافية وان جبريل عبارة عن العقل الفائض عليه الالانه (١) شخص وان القرآن هو تعبير محمد عن المعارف التى فاضت عليه من العقل فسمى كلام الله مجازا لأنه (١) مركب من جهته، وهذه القوة الفائضة على النبى لا تفيض عليه فى اول امره وانما تتربى كنطفة، واتفقوا على انه لابد فى كل عصر من (٢) امام معصوم قائم بالحق يرجع اليه فى تأويل الظواهر وحل
١٥ الاشكال فى القرآن والاخبار، وانه يساوى النبى فى العصمة، ولايتصور فى زمان واحد امامان بل يستظهر الامام بالدعاة وهم الحجج ولا بد للامام من اثنى عشر حجة اربعة منهم لايفارقونه، وكلهم انكر القيامة وقالوا هذا النظام وتعاقب الليل والنهار وتولد الحيوانات لاينقضى ابدا وأولوا القيامة بأنها رمز الى خروج الامام ولم يثبتوا الحشر ولا النشر ولا الجنة ولا النار ومعنى المعاد عندهم
٢٠ عود كل شىء الى اصله قالوا لجسم الآدمى يبلى والروح ان صفت بمجانبة الهوى والمواظبة على العبادات وغذيت بالعلم استعدت بالعود الى وطنها الاصلى وكمالها بموتها اذ به خلاصها من ضيق الجسد .

واما النفوس المنكوسة المغموسة فى عالم الطبيعة المعرضة عن طلب رشدها

---

(١) كذا والظاهر – لأنه – ح (٢) فى الاصل – على – ح

من

من الأئمة(١) المعصومين نانها ابدا فى النار على معنى انها تتناسخ فى الابدان الجسمانية وكلما فارقت جسدا تلقاها آخر واستدلوا بقوله تعالى (كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها) واكثر مذاهبهم يوافق الثنوية والفلاسفة فى الباطن والروافض فى الظاهر وغرضهم بهذه التأويلات انتزاع المعتقدات الظاهرة من نفوس الناس حتى تبطل الرغبة والرهبة، ثم انهم يعتقدون استباحة المحظورات ٥ ورفع الحجر ولو ذكر لهم هذا لأنكروه وقالوا لابد من الانقياد للشرع على ما يفعله الامام فاذا احاطوا بحقائق الامور انحلت عنهم القيود والتكاليف العملية (٢) اذ المقصود عندهم من اعمال الجوارح تنبيه القلب وانما تكليف الجوارح للغمر (٣) الذين لا يراضون الا بالسياسة وغرضهم هدم قوانين الشرع. قالوا وكلما ذكر من التكاليف فرموز الى باطن فمعنى الجنابة مبادرة المستحب (٤) بافشاء سر اليه ١٠ قبل ان ينال رتبة الاستحقاق لذلك ومعنى الغسل تجديد العهد على من فعل ذلك، والزنا القاء نطفة العلم الباطن الى نفس من لم يسبق معه عقد العهد، والاختلاف (٥) ان يسبق الانسان الى افشاء السر فى غير محله، والصيام الامساك عن كشف السر، والمحرمات عبارة عن ذوى السر، والبعث عندهم الاهتداء الى مذاهبهم. ويقولون (للذكر مثل حظ الانثيين) الذكر الامام والحجة الانثى. وقالوا (يوم يأتى تأويله) ١٥ اى يظهر محمد بن اسمعيل، وفى قوله (حرمت عليكم الميتة). قالوا الميتة الحامل على الظاهر الذى لا يلتفت الى التأويل. وقالوا ان الشاء والبقر هم الذين حضروا محاربة الانبياء والائمة يترددون فى هذه الصور ويجب على الذابح ان يقول عند الذبح اللهم انى ابرأ اليك من روحه وبدنه وأشهد له بالضلالة اللهم لا تجعلنى من المذبوحين. ولهم من هذا الهذيان ما ينبغى تنزيه الوقت عن ذكره وانما علمت (٦) ٢٠ هذه الفضائح من اقوام تدينوا بدينهم ثم بانت لهم قبائحهم فتركوا مذهبهم. فان قال قائل مثل هذه الاعتقادات الركيكة والحديث الفارغ كيف يخفى على من يتبعهم ونحن نرى اتباعهم خلقا كثيرا فالجواب ان اتباعهم اصناف فمنهم

(١) فى الاصل - والأئمة (٢) فى الاصل - العلمية - ح (٣) كذا (٤) كذا ولعله - المستجيب - ح (٥) كذا ولعله والاحداث - ح (٦) فى الاصل - عملت - ح .

قوم ضعفت عقولهم وتلت بصائرهم وغلبت عليهم البلادة والبله ولم يعرفوا شيئا من العلوم كأهل السواد والاكراد وجفاة الاعاجم وسفهاء الاحداث فلا يستبعد ضلال هولاء فقد كان خلق ينحتون الاصنام ويعبدونها، ومن اتباعهم طائفة انقطعت دولة اسلافهم بدولة الاسلام كأبناء الاكاسرة والدهاقين واولاد المجوس فهؤلاء موتورون قد استكن الحقد فى صدورهم فهو كالداء الدفين فاذا حركته مخائيل المبطلين اشتعلت نيرانه . ومن اتباعهم قوم لهم تطلع الى التسلط والاستيلاء ولكن الزمان لايساعدهم فاذا رأوا طريق الظفر بمقاصدهم سارعوا . ومن اتباعهم قوم جبلوا على حب التميز عن العوام فزعموا انهم يطلبون الحقائق وان اكثر الخلق كالبهائم وكل ذلك لحب النادر الغريب ،ومن اتباعهم الملحدة (١) الفلاسفة والثنوية الذين اعتقدوا الشرائع نواميس مؤلفة والمعجزات مخاريق مزخرفة فاذا رأوا من تعطيلهم (٢) شيئا من اغراضهم مالوا اليه، ومن اتباعهم قوم مالوا الى عاجل اللذات ولم يكن لهم علم ولا دين فاذا صادفوا من يرفع عنهم الحجر مالوا اليه على ان هؤلاء القوم لايكشفون امرهم الا بالتدريج على تدرطمعهم فى الشخص وانما مددنا النفس فى شرح حالهم وان كنا انما ذكرنا بيتا من قصيدة لعظم ضررهم على الدين وشياع كلمتهم المشوية (٣) وانما اجتمعت لهم الاسباب التى ذكرناها فى وسط ايامهم والا فمعاندوا الشرائع خلق كثير وقد نبغ منهم قوم فاظهروا امامة محمد ابن الحنفية وقالوا ان روح محمد انتقلت اليه ثم انتقلت منه الى ابى مسلم صاحب الدعوة ثم الى المهدى ثم الى رجل يعرف بابن القصرى ثم خمدت نارهم ثم نبغ لهم فى ايام المأمون رجل فاحتال فلم تنفذ حيلته ثم تناصروا فى ايام المعتصم وكاتبوا الافشين وهو رئيس الاعاجم فمال اليهم واجتمعوا مع بابك ثم زاد جمعهم على ثلثمائة الف فقتل المعتصم منهم ستين الفا وقتل الافشين ايضا ثم ركدت دولتهم ثم نبغ منهم جماعة وفيهم رجل من ولد بهرام جور وقصدوا ابطال الاسلام ورد الدولة الفارسية وأخذوا يحتالون فى تضعيف قلوب المؤمنين واظهروا مذهب الامامية وبعضهم مذهب الفلاسفة وجعل لهم رأس يعرف

(١) كذا . (٢) كذا ولعله من يعطيهم — ح (٣) كذا ولعله — المشوبة — عمادى

بعبيدالله بن ميمون بن عمرو ويقال ابن ديصان اقداح الاهوازى وكان مشيدا (١) ممخرقا وكان معظم مخرقته باظهار الزهد والورع وان الارض تطوى له وكان يبعث خواص اصحابه الى الاطراف معهم طير ويأمرهم ان يكتبوا اليه بالأخبار عن الاباعد ثم يحدث الناس بذلك فيقوى شبههم وكانوا يقولون ان المتقدمين منهم يستخلفون عند الموت وكلهم خلفاء محمد بن اسمعيل بن جعفر الطالبى وان ٥
من الدعاة الى الامام معد بن تميم وابنه اسمعيل وهم المتغلبون على بلاد المغرب ومن استجاب لهم عرفوه انه ان عمل مايرضيهم صار اماما ونبيا وانه يرتقى المبتدى منهم الى الدعوة ثم الى ان يكون حجة ثم الى الامامة ثم يلحق مرتبة الرسل ثم يتحد بالرب فيصير ربا ولايجوز لأحدأن يحجب امرأته عن اخوانه .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر ١٠

٢٥٩ - ابراهيم بن الهيثم بن المهلب

ابو اسحاق البلدى . سمع من جماعة وروى عنه النجاد وابوبكر الشافعى وكان ثقة ثبتا . توفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

٢٦٠ - ابراهيم بن شبابة

مولى بنى هاشم وكان شاعرا مليح البادرة . انبأنا محمد بن عبدالباقى البزاز عن على ١٥
ابن المحسن التنوخى عن ابيه قال اخبرنى ابوالفرج الاصبهانى قال حدثنى حبيب ابن نصر المهلبى حدثنا عبدالله بن (ابى-٢) سعد قال حدثنى عبدالله بن (ابى-٢) نصر المروزى قال حدثنى محمد بن عبدالله الطلحى قال حدثنى سليمان بن يحيى بن معاذ قال قدم على نيسابور ابراهيم بن شبابة الشاعر البصرى فأنزلته على جفاء ليلة من الليالى وهو مكروب قد هاج يجعل يصيح بى يا ابا ايوب افخشيت (ان يكون-٢) ٢٠
قد غشيته بلية فقلت ما تشاء ؟ فقال .

أعيانى الشادن الربيب

فقلت بماذا ؟ فقال

---

(١) كذا ولعله - مشعبذا - ح . (٢) من الاغانى - ك

اليه اشكو نلا يجيب

فقلت داره وداوه . فقال

من أين أبغى دواء دائى (وانمادائى-١) الطبيب

فقلت اذا يفرج الله عزوجل . فقال .

يارب فرج اذاً وعجل ناك السامع المجيب

قال . ثم انصرف .

٢٦١ - الحسن بن على بن مالك

ابن اشرس بن عبدالله بن منجاب ابو محمد المعروف بالأشنانى حدث عن يحيى بن معين وغيره روى عنه ابن مخلد وتوفى فى شعبان هذه السنة وصلى عليه ابوبكر ابن ابى الدنيا . قال ابو الحسين بن المنادى كتب الناس عنه وكان به ادنى لين .

٢٦٢ - عبدالكريم بن الهيثم بن زياد

ابو يحيى القطان . سافر وجال وسمع سليمان بن حرب وابا نعيم وابا الوليد الطيالسى فى خلق كثير . روى عنه البغوى وابن صاعد وكان ثقة ثبتا مأمونا توفى فى شعبان هذه السنة .

٢٦٣ - عبدة بن عبد الرحيم

كان من اهل الدين والجهاد . انبأنا زاهر بن طاهر قال انبأنا ابوبكر البيهقى اخبرنا الحاكم ابوعبدالله محمد بن عبدالله قال سمعت ابا الحسين بن ابى القاسم المذكر يقول سمعت عمر بن احمد بن على الجوهرى يقول اخبرنى ابو العباس احمد بن على قال قال عبدة بن عبد الرحيم خرجنا فى سرية الى ارض الروم فصحبنا شاب لم يكن فينا اقرأ للقرآن منه ولا افقه ولا افرض ، صائم النهار قائم الليل فمررنا بحصن فمال عنه العسكر ونزل بقرب الحصن ظننا انه يبول فنظر الى امرأة من النصارى تنظر من وراء الحصن فعشقها فقال لها بالرومية كيف السبيل اليك ؟ قالت حين تنصر ويفتح لك الباب وانا لك . ففعل فأدخل

(١) من الاغانى -ك-

الحصن ، قال نقضينا غزاتنا فى اشد ما يكون من الغم كأن كل رجل منا يرى ذلك بولده من صلبه ، ثم عدنا فى سرية اخرى فررنا به ينظر من فوق الحصن مع النصارى فقلنا يا فلان !ما فعلت قراءتك؟ ما فعل علمك؟ ما فعلت صلواتك وصيامك قال اعلموا انى نسيت القرآن كله ما اذكر منه الا هذه الآية (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ـ ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون) ٥

٢٦٤ - محمد بن احمد بن الوليد

ابن محمد بن برد بن يزيد بن سخت ابوالوليد الانطاكى سمع روادبن الجراح ومحمد بن كثير الصنعانى ومحمد بن عيسى الطباع وغيرهم تدم بغداد فحدث بها فروى عنه ابوعبدالله المحاملى وابوالحسين بن المنادى وابوبكر الشافعى وغيرهم. قال النسائى ١٠ هو انطاكى صالح ، وقال الدارقطنى هو ثقة . توفى فى هذه السنة راجعا من مكة

٢٦٥ - محمد بن جعفر المتوكل على الله

يكنى ابا احمد ولد فى ربيع الاول يوم الاربعاء لليلتين خلتا منه سنة تسع وعشرين ومائتين وامه ام ولد ولقب الموفق بالله وكان اخوه المعتمد تدعقدله ولاية العهد بعد ابنه وحروبه فيما مضى ودافعل بصاحب الزنج بالبصرة وكان ١٥ له الجيش تحت يده والامر كله اليه فمات الموفق قبل موت المعتمد بسنة واشهر وقيل اسمه طلحة وقد ذكرنا وتائعه وما جرى له مع عمرو بن الليث ومع ابن طولون وتسمى بعد قتل صاحب الزنج بالناصر لدين الله مضافا الى الموفق بالله فكان يخطب له على المنابر بلقبين اللهم أصلح الامير الناصر لدين الله اباحمد الموفق بالله ولى عهد المسلمين اخا امير المؤمنين . وكان غزير العلم حسن التدبير كريما ٢٠ قال يوما ان جدى عبدالله بن العباس رضى الله عنهما (كان —[١]) يقول ان الذباب ليقع على جليسى فيؤذينى ذلك، وهذا نهاية الكرم انا والله ارى جلسائى بالعين التى ارى اخوتى والله لو تهيأ لى نقلت أسماءهم من الجلساء والندماء الى

---

(١) من تاريخ بغداد ــ ك .

الاخوان والاصدقاء .

وفى هذه السنة قدم ابو احمد من الجبل الى العراق وقد اشتد به وجع النقرس حتى لم يقدر على الركوب فاتخذ له سرير عليه قبة فكان يقعد عليه ومعه خادم يبرد رجله بالأشياء الباردة حتى بلغ من أمره انه كان يضع عليها الثلج ثم صارت علة رجله داء الفيل وكان يحمل سريره اربعون حمالا يتناوب عليه عشرون عشرون وربما اشتد به أحيانا فيأمرهم ان يضعوه فقال لهم يوما قد ضجرتم وبودى انى واحد منكم احمل على رأسي وآكل وأنى فى عافية وقد اطبق دفترى على مائة الف مرتزق ما فيهم اقبح حالا منى . وتوفى بالقصر الحسنى ليلة الخميس لثمان بقين من صفر هذه السنة وله سبع (١) واربعون سنة تنقص شهرا واياما . قال ابو بكر الصولى حدثنى عبدالله بن المعتز قال لما مات الموفق كتب الى عبيدالله بن عبدالله ابن طاهر يعزيني عنه وقال انما اعزيك بالمنصور الثانى لأنى لا اعرف فى ولده اشبه به منه .

سنة ٢٧٩

ثم دخلت سنة تسع وسبعين ومائتين

فمن الحوادث فيها ان السلطان امر ان ينادى ببغداد ان لا يقعد على الطريق ولا فى مسجد الجامع قاص ولا صاحب النجوم ولا زاجر وحلف الوراقون ان لا يبيعوا كتب الكلام والجدل والفلسفة .

وفى هذه السنة خلع جعفر المفوض من العهد لثمان بقين من المحرم ، وفى ذلك اليوم بويع المعتضد بولاية العهد بانه ولى العهد من بعد المعتمد وانتشرت الكتب بخلع جعفر وتولية المعتضد ونفذت الى البلدان وخطب للمعتضد بولاية العهد وانشئت عن المعتضد كتب الى العمال بان امير المؤمنين ولاه العهد وجعل اليه ما كان الموفق يليه من الامر والنهى والولاية والعزل .

وفى هذه السنة توفى المعتمد وبويع المعتضد .

(١) فى تاريخ بغداد تسع — ح .

باب ذكر خلافة المعتضد بالله

واسمه احمد بن ابى احمد الموفق بالله واسم ابى احمد محمد وقيل طلحة بن جعفر المتوكل على الله بن المعتصم بن الرشيد ويكنى ابا العباس وامه ام ولد قال الصولى كان اسمها ضرار ثم سميت تحقين وتوفيت قبل خلافته بيسير وكان مولده بسر من رأى سنة ثلاث واربعين وقيل اثنتين واربعين وكان اسمر نحيف الجسم معتدل الخلق قد وخطه الشيب، فى مقدم لحيته طول وفى مقدم رأسه شامة بيضاء وكان نقش خاتمه «احمد يؤمن بالله الواحد» وكان له من الولد على المكتفى، ومحمد القاهر وجعفر المقتدر. بويع المعتضد فى صبيحة الاثنين لاحدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة تسع وسبعين وهو ابن سبع وثلاثين فولى عبيدالله ابن سليمان بن وهب الوزارة ومحمد بن شاه بن ميكال الحرس وصالحا الحجابة ثم وزر له القاسم بن عبيدالله وتضاءه اسمعيل ابن اسحاق، ويوسف بن يعقوب وابن ابى الشوارب. وكان المعتضد من رجالات بنى العباس ومن اكملهم واكثرهم تجربة وكان امر الخلافة قد ضعف وبيوت الاموال فارغة ودبر وساس، فقال ابن المعتز.

يا امير المؤمنين المرجى	قد أقر الله فيك العيونا
ودعينا لك بيعة حق (١)	فسعينا نحوها مسرعينا
بنفوس أملتك زمانا	سبقت أيدينا طائعينا
أنت اقررت حشا كل نفس	وفرشت الأمن للخائفينا

ذكر طرف من سيرته

أنبأنا محمد بن ابى طاهر البزاز قال أنبأنا على بن المحسن التنوخى عن ابيه قال حدثنى عبدالله بن عمر الحارثى قال حدثنى ابى قال حدثنى ابو محمد عبدالله بن احمد قال كان المعتضد فى بعض متصيداته مجتازا بعسكره وانا معه فصاح ناطور فى

---

(١) فى هامش الاصل «الظاهر - دعينا لك الى بيعة حق - كذا - ح.

قراح قناء فاستدعاه وسأله عن سبب صياحه فقال اخذ بعض الجيش من القناء شيئا فقال اطلبوهم فجاؤا بثلاثة انفس فقال هؤلاء الذين اخذوا القناء؟ فقال الناطور نعم فقيدهم فى الحال وامر بحبسهم فلما كان من الغد انفذهم الى القراح فضرب اعناقهم فيه وسار فانكر الناس ذلك وتحدثوا به ومضت على ذلك مدة
٥ طويلة فجلست احادثه ليلة فقال لى يااباعبدالله هل يعيب الناس شيئا عرفنى حتى ازيله قلت كلا ياامير المؤمنين! فقال اقسمت عليك بحياتى الاما صدقتنى قلت ياامير المؤمنين وانا آمن؟ قال نعم قلت اسراعك الى سفك الدماء قال والله ماهرقت دما منذوليت الخلافة الابحقه فأمسكت امساك من ينكر عليه فقال بحياتى مايقولون؟ قلت يقولون انك قتلت احمد بن الطيب وكان خادمك ولم يكن
١٠ له جناية ظاهرة قال دعانى الى الالحاد فقلت له ياهذا انا ابن عم صاحب الشريعة صلوات الله عليه وسلامه وانا الآن منتصب منصبه فألحد حتى اكون مَن؟ فسكت سكوت من يريد الكلام فقال لى فى وجهك كلام! فقلت الناس ينقمون عليك امر الثلاثة الانفس الذين قتلتهم فى القراح، فقال والله ماكان اولئك الذين اخذوا القناء وانما كانوا لصوصا حملوا من موضع كذا وكذا ووافق ذلك
١٥ امر القناء فأردت ان اهول على الجيش بأن من عاث من عسكرى وافسد فى هذا القدر كانت هذه عقوبتى له ليكفوا عما فوقه ولو أردت قتلهم لقتلتهم فى الحال وانما حبستهم وأمرت بإخراج اللصوص من غد مغطين الوجوه ليقال انهم اصحاب، فقلت كيف تعلم العامة هذا؟ قال باخراج القوم الذين اخذوا القثاء واطلاقى لهم فى هذه الساعة، ثم قال هاتوا القوم! فجاؤابهم وقد تغيرت حالهم من
٢٠ الحبس والضرب فقال ما قصتكم؟ فقصوا عليه قصتهم فقال اتتوبون من مثل هذا الفعل حتى اطلقكم؟ قالوا نعم! فأخذ عليهم التوبة وخلع عليهم وامر باطلاقهم وردّ ارزاقهم عليهم فانتشرت الحكاية وزال عنه التهمة .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علی بن ثابت اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب حدثنا محمد بن نعيم الضبى قال سمعت ابا الوليد حسان بن محمد الفقيه يقول

سمعت

سمعت ابا العباس بن سريج يقول سمعت اسمعيل بن اسحاق القاضي يقول دخلت على المعتضد وعلى رأسه احداث روم صباح الوجوه فنظرت اليهم فرآني المعتضد وانا أتأملهم فلما اردت القيام اشار الى فمكثت ساعة فلما خلا قال ايها القاضي والله ماحللت سراويلي على حرام قط .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن (علي عن — ١) علي بن المحسن قال حدثني ابي عن ابي محمد عبد الله بن حمدون قال قال لي المعتضد ليلة وتدتدم اليه العشاء لقمني وكان الذي قدم دراج (٢) وفراريج فلقمته من صدر فروج فقال لا لقمني من فخذه فلقمته لقما، ثم قال هات من الدراج (٣) فلقمته من افخادها فقال ويلك هوذا تتنادر علي هات من صدورهن! فقلت يا مولاي ركبت القياس ، فضحك فقلت انا الى كم اضحكك ولا تضحكني؟ قال شل المطرح (٤) وخذ ما تحته فأشلته فاذا دينار واحد! فقلت . آخذ هذا؟ قال . نعم؛ فقلت . بالله هوذا تتنادر انت الساعة علي! خليفة يجيز نديمه بدينار . قال . ويلك لااجد لك في بيت المال حقا اكثر من هذا ولا تسمح نفسي ان اعطيك شيئا من مالي ولكن هوذا احتال لك بحيلة تأخذ فيها خمسة آلاف دينار! فقبلت يده فقال اذا كان غدا وجاء القاسم يعني ابن عبيدالله فهوذا أسارك حين تقع عيني عليه (٥) سرارا طويلا ألتفت اليه كالمغضب وانظر انت اليه في خلال ذلك كالمخالس لي نظر المترثي له فاذا انقطع السرار فاخرج ولا تبرح من الدهليز ويخرج فاذا خرج خاطبك بجميل وأخذك الى دعوته وسألك عن حالك فاشك الفقر والحاجة وقلة حظك مني وثقل ظهرك بالدين والعيال وخذ ما يعطيك واطلب كل ما تقع عليه عينك فانه لايمنعك حتى تستوفي الخمسة آلاف دينار فاذا أخذتها فسيسألك عما جرى فاصدقه واياك ان تكذبه وعرفه ان ذلك حيلة مني عليه حتى وصل اليك هذا وحدثه بالحديث كله على شرحه وليكن اخبارك اياه بذلك بعدامتناع شديد واحلافك

(١) سقط من الاصل — ك (٢) في التاريخ — دراريج — ج ٤ — ص ٤٠٥
(٣) في التاريخ الدراريج — ح (٤) في التاريخ هكذا — وفي الاصل — اشل المطروح
(٥) هكذا في التاريخ — ووقع في الاصل — عليك

منه بالطلاق و العتاق ان تصدقه وبعد أن تخرج من داره (تأخذ كل مايعطيك اياه وتحصله في بيتك فلما كان من غد حضر القاسم لحين ره بدأ يسارني وجرت ـ ١) القصة على ماوضعني . فخرجت فاذا القاسم في الدهليز ينتظرني فقال لي . يا ابا محمد ماهذا الجفاء ماتجيئني ولاتزورني ولاتسألني حاجة ؟فاعتذرت اليه باتصال الخدمة على فقال ما تقنعني الا ان تزورني اليوم وتتفرج ، فقلت انا خادم الوزير ،فأخذني الى طياره وجعل يسألني عن حالي واخباري واشكو اليه الخلة والاضاقة والدين والبنات وجفاء الخليفة وامساك يده فيتوجع ويقول ياهذا مالي لك ولن يضيق عليك ما يتوسع على او تتجاوزك نعمة تخلصت الى او يتخطاك حظ نازل في فنائي ولو عرفتني لعاونتك على ازالة هذا كله عنك؛ فشكرته وبلغنا داره فصعد ولم ينظر في شيء وقال هذا يوم أحتاج ان اختص فيه بالسرور بابي محمد فلا يقطعني احد عنه فأمر كتابه بالتشاغل بالاعمال وخلابي في دار الخلوة وجعل يحادثني ويبسطني وقدمت الفاكهة فجعل يلقمني بيده وجاء الطعام وكانت هذه سبيله و (هويتزيد لي فلما جلس للشرب ـ ١) وقع لي بثلاثة آلاف دينار فأخذتها في الوقت وأحضرني ثيابا وطيبا ومركبا فأخذت ذلك وكانت بين يدي صينية فضة فيها مغسل فضة وخرداذي بلور وقدح بلور فأمر بحمله الى الطيارة واقبلت كل مارأيت شيئا حسنا له قيمة وافرة طلبته وحمل الي فرشا نفيسا وقال هذا للبنات ! فلما انقرض المجلس خلابي وقال يا ابا محمد ! انت عالم بحقوق ابي عليك ومودتي لك ! فقلت انا خادم الوزير . فقال اريد أن اسألك عن شيء وتحلف انك تصدقني عنه! فقلت السمع والطاعة ! فحلفني بالله وبالطلاق والعتاق على الصدق ثم قال لي بأي شيء سارك الخليفة اليوم في امري ؟فصدقته حرفا بحرف ؛ فقال افرجت عني وان يكون (٢) هذا هكذا مع سلامة نيته لي اسهل عنه كل ما جرى علي؛ فشكرته وودعته وانصرفت الى بيتي فلما كان بالغد بادرت المعتضد فقال هات حديثك ! فنسقته عليه؛ فقال احفظ الدنانير ولايقع لك اني اعمل مثلها معك بسرعة؟ انبأنا ابوبكر بن عبدالباقي قال انبأنا علي بن المحسن عن ابيه

(١) من تاريخ بغداد ـ ح (٢) في تاريخ بغداد ولكون ـ ح

عن جده قال حدثني ابو الحسن بن محمد الصلحي قال حدث احد خدم المعتضد المختصين بخدمته قال كنا حول سرير المعتضد ذات يوم نصف النهار و تدنام بعد أن أكل وكان رسمنا ان نكون عند سريره او قات منامه من ليل او نهار فا نتبه منزعجا قال ياخدم يا خدم فأسرعنا الجواب فقال و يلكم اغيثونى ، والحقوا الشط فأول من تروته منحدرا فى سفينة فارغة فا قبضوا عليه ، وجيئونى به ، ووكلوا بسفينته فاسرعنا فوجدنا ملاحا فى سميرية فاصعدناه فحين رآه الملاح كاد يتلف فصاح عليه صيحة واحدة عظيمة كادت روحه تخرج معها ، قال اصدقنى ياملعون عن قصتك مع المرأة التى قتلتها وسلبتها اليوم والأضربت عنقك. قال فتلعثم وقال نعم كنت اليوم سحرا فى مشرعتى الفلانية فنزلت إمرأة لم ارمثلها عليها ثياب فاخرة وحلى كثير فطمعت فيها واحتلت عليها حتى سددت فاها وغرقتها وأخذت جميع ما كان عليها ولم اجترعلى حمل سلبها الى بيتى لئلا يفشو الخبر على فعملت على الهرب وانحدرت الساعة لأمضى الى واسط فعوقنى هؤلاء الخدم وحملونى . فقال، واين الحلى والسلب . فقال فى صدر السفينة تحت البوارى، فقال المعتضد للخدم جيئونى به؛ فمضوا واحضروه وقال خذوا الملاح فغرقوه ففعلوا ثم امرأن ينادى ببغداد كلها على امراة خرجت الى المشرعة الفلانية سحرا وعليها ثياب وحلى يحضر من يعرفها ويعطى صفة ماكان عليها ويأخذه فقد تلفت المرأة فحضر فى اليوم الثانى اوالثالث اهل المرأة فاعطوه صفة ماكان عليها فسلم ذلك اليهم . فقلنا يامولاى اوحى اليك ؟ فقال رايت فى منامى كأن شيخا ابيض الرأس واللحية والثياب وهو ينادى يااحمد ! خذ اول ملاح ينحدر الساعة فاقبض عليه وقرره خبر المرأة التى قتلها اليوم وسلبها واقم عليه الحد فكان ما شهدتم .

أخبرنا محمد بن عبدالباقى البزاز قال أنبانا على بن المحسن عن ابيه قال حدثنى محمد ابن احمد بن عثمان الزيات قال حدثنى ابوبكر بن حورى وكان يصحب اباعبدالله ابن ابى عوف قال كنت ألزم ابن ابى عوف سنين بلجوار بيننا ومودة وكان

رسمى ان اجىء كل ليلة بعد العتمة فحين يرانى يمد رجلـه فى حجرى فاغمزها
واحادثه ويسألنى عن الحوادث ببغداد فكنت استقرئها له فاذا ارادأن ينام قبض
رجله فقمت الى بيتى وقد مضى ثلث الليل او نصفه او اقل او اكثر، عـلى هذا
سنين فلما كان ذات يوم جاء نى رجل كان يعاملنى فقال قد دفعت الى امر إن
٥ تم على افتقرت! قلت ماهو؟ قال رجل كنت اعامله فاجتمع لى عليه الف دينار
فطالبته فوهبنى عقد جوهر قوم بالف دينار الى ان يفتكه بعد الشهور او ابيعه فأذن
لى فى ذلك فلما كان امس وجه مؤنس صاحب الشرطة من كبس دكانى وفتح
صندوقى وأخذ العقد فقلت اناخاطب ابن ابى عوف فيلزمه رده، قال وانا مدل
بابن ابى عوف لمكانى منه ومكانه من المعتضد؛ فلما كان تلك الليلة جئت وحادثته
١٠ على رسمى وذكرت له فى جملة حديثى العقد فلماسمع نحى رجله من حجرى وقال
ما انا وهذا؟ اعادى صاحب شرطة خليفة! فورد على امرعظيم فخرجت من بيته
بنية ان لااعود فلما صليت العتمة من الليلة المقبلة جاء نى خادم لابن ابى عوف
وقال لم تأخرت؟ ان كنت متشك (١) جئناك فاستحييت وقلت امضى الليلة فلمارآنى
مد رجله واقبلت احدثه بحديث متكلف فصبر على ذلك ساعة ثم قبض رجلـه
١٥ فقمت فقـال يا ابا بكر انظر ايش تحت المصلى فخذه فرفعت فاذا برقعة فأخذتها
وتقدمت الى الشمعة فاذا فيها يامؤنس! جسرت عـلى قصد دكان رجل تاجر
وفتحت صندوقه وأخذت منه عقد جواهر وانا فى الدنيا! والله لولا انها اول
غلطة غلطتها ماجرى فى ذلك مناظرة! اركب بنفسك الى مكان الرجل حتى ترد
العقد بيدك فى الصندوق ظاهرا فقلت لأبى عبدالله ماهـذا! فقال هذا خط
٢٠ المعتضد مثلت بين وجدك وبين مؤنس فاخترتك عليه فأخذت خط امير المؤمنين
بما تراه فامض واوصله اليه فقبلت رأسه وجئت الى الرجل فأخذت بيده
ومضينا الى مؤنس فسلمت التوقيع اليـه فلما رآه اسود وجهه وارتعد حتى
سقطت الرقعة من يده ثم قال يا هذا الله بينى وبينك! هذا شىء ما علمت به
فالا تظلمتم؟ وان لم انصفكم فالى الوزير، بلغتم الامر الى امير المؤمنين من اول

(١) كذا

وهلة

وهلة! قال فقلت بعملك جرى والعقد معك فأحضر فقال خذالالف دينار التى عليه الساعة واكتبوا على الرجل ببطلان ما ادعاه، فقلت لا تفعل! فقال الف وخمسمائة؛ قلت والله لا نرضى حتى تركب بنفسك الى الدكان فترد العقد فركب ورد العقد الى مكانه.

قال المحسن وحدثنا ابو احمد الحسين بن محمد المدلجى قال بلغنى عن خفيف السمرقندى قال كنت مع مولاى المعتضد فى بعض متصيداته وقد انقطع عن العسكر وليس معه احد غيرى فخرج علينا اسد فقصدنا فقال لى المعتضد يا خفيف افيك خير؟ قلت لا يا مولاى! فقال ولا حتى تمسك فرسى وانزل انا الى الاسد؟ فقلت بلى! فنزل وأعطانى فرسه وشد اطراف ثيابه فى منطقته واستل سيفه ورمى القراب الى فأخذته واقبل يمشى الى الاسد فطلبه الاسد فحين قرب منه وثب الاسد عليه فتلقاه المعتضد بضربة فاذا يده قد طارت فتشاغل الاسد بالضربة فثناه باخرى ففلق هامته فخر صريعا، ودنا منه وقد تلف فمسح السيف فى صوفه ورجع الى وغمد السيف وركب ثم عدنا الى العسكر وصحبته فالى ان مات ما سمعته يحدث بحديث الاسد ولا علمت انه لفظ فيه بلفظة فلم ادر من اى شىء اعجب من شجاعته وشدته! او قلة احتفاله بما صنع حتى كتمه! او من عفوه عنى فما عاتبنى على ضنى بنفسى.

قال المحسن وحدثنى ابو الحسين محمد بن عبد الواحد الهاشمى قال حدثنى القاضى ابو على الحسن بن اسمعيل بن اسحاق وكان ينادم المعتضد بالله قال بينا المعتضد فى مجلس سرور اذ دخل بدر فقال يا مولاى قد احضرنا القطان الذى من بركة زلزل؛ فنهض من مجلسه ولبس قباء وأخذ بيده حربة وقعد فى مجلس قريب منا وقد مدت بيننا وبينه ستارة نشاهد من ورائها فأدخل عليه شيخ ضعيف فقال له بصوت شديد ووجه مقطب ونظر مغضب انت القطان الذى قلت امس (ما قلت؟ – ١) فاغمى عليه لما تداخله من الخوف ونحى عنه ساعة حتى سكن ثم اعيد الى حضرته فقال له ويلك تقول فى سوقك ليس للسلمين من ينظر فى امورهم وما شغلى غير ذلك. قال يا امير المؤمنين! انا رجل

(١) من نشوار المحاضرة – ك

عامى و معيشتى من القطن الذى اعامل فيه النساء واهل الجهل(١)ولا تمييز
عند مثلى فيما يلفظ به وانما اجتاز بى رجل ابتعت منه وكان ميزانه ووزنه
طفيفا فقلت ما قلت ، وانما اعنى به المحتسب علينا . فقال له المعتضد بالله انك
اردت به المحتسب ؟ قال اى والله وانا تائب من ان اقول مثل ما قلته ابدا ،
٥ فأمر بان يحضر المحتسب وينكر عليه فى ترك النظر فى هذه الامور ورسم له
اعتبار الصنج والموازين على التسوية ، والطوافين ومراعاتهم حتى لا يبخسوا ، ثم
قال للشيخ انصرف فلا بأس عليك ! وعاد الينا فضحك وانبسط ورجع الى
ما كان عليه من قبل ، فقلت له يامولاى ! انت تعرف فضولى فتأذن لى ان اورد
ما فى نفسى ؟ فقال قل ! قلت مولانا كان على اكل مسرة فترك ذاك وتشاغل
١٠ بخطاب كلب من السوقة قد كان يكفيه ان يصيح عليه رجل من رجال
المعونة ثم(لم ـ ٢) تقنع بايصاله الى مجلسك حتى غيرت لباسك وأخذت سلاحك
واستفتحت مناظرته بنفسك لأجل كلمة تقولها العامة دائما ولا يميزون فيها ؛
فقال يا حسن ! انت تعلم ما يجره هذا القول اذا تداولته الألسن ورعته الاسماع
وحصل فى القلوب لأنه متى الف ولقنه هذا عن هذا لم يؤمن ان يولدهم فى
١٥ نفوسهم امتعاضا للدين او السياسة يخرجون فيه الى اثارة الفتن وافساد النظام
وليس شىء ابلغ فى هذا من قطع هذه الاسباب وحسم موادها من ازالة دواعيها
وموجباتها وقد طارت روح هذا القطان بما شاهد وسمعه وسيحدث به ويزيد
فيه ويعظم الأمر ويفخمه وسمع ما تقدمنا به فى امر المحتسب وما نحن عليه من
مراعاة الكبير والصغير وينتشر بين العامة بما يكف السنتها ويقيم الهيبة فى نفوسها ،
٢٠ وليكون ما تكلفت من هذا التعب القليل قد كفانى التعب الكثير ؛ فاقبلنا
ندعو له . قال المحسن وحدثنى القاضى ابو الحسين محمد بن عبد الواحد الهاشمى
ان شيخا من التجار كان له على احد القواد فى ايام المعتضد بالله مال قال التاجر
فماطلنى به وسلك معى سبيل الالطاط (٣) فيه وكان يحجبنى اذا حضرت بابه ويضع

---

(١) زاد فى الاصل ـ ولا الجهل ـ كذا . (٢) سقط من الاصل ـ ح (٣) اى
الجحد كما فى القاموس ـ ح . غلمانه

غلمانه على الاستخفاف بي و الاستطالة على اذا رمت لقاءه وخطابه و تظلمت الى
عبيد الله بن سليمان منه فما نفعني ذلك و عملت على الظلامة الى المعتضد بالله وبينا
انا مرو فى امرى قال لى بعض اصدقائى على ان آخذ لك المال من غير حاجة
الى ظلامة فاستبعدت هذا و قمت معه فجئنا الى خياط شيخ فى سوق الثلاثاء
يقرئ القرآن فى مسجد هناك ويخيط بأجرة فقص عليه قصتى وشرح له صورتى ٥
وسأله ان يقصد القائد ويخاطبه فى الخروج الى من حقى وكانت دار القائد
قريبة من مسجد الخياط فنهض معنا ومشينا فخفت بادرة القائد وسطوته
وتصورت ان قول الخياط لاينفع مع مثله مع محله وبسطته وقلت لصديقى قدعرضنا
هذا الشيخ ونفوسنا لمكروه عظيم !وما هو الآن يراه غلمانه وقد اوقعوا به، واذا
كان لايقبل من الوزير عبيدالله بن سليمان فبالاولى ان لايقبل منه ولايفكر فيه؛ ١٠
فضحك و قال لاعليك ! وجئنا الى باب القائد فحين رأى غلمانه الخياط تلقوه
واعظموه واهووا اليقبلوا يده فمنعهم وقالوا ماجاء بك ايها الشيخ ؟فان قائدنا راكب
فان كان لك امر تقدم بذكره له وتنتجزه اياه فعلنا وان كان الجلوس والانتظار
فالدار بين يديك ! فلما سمعت ذلك قويت نفسي ود خلنا وجلست ورآنى القائد
فلما رآه اكرمه اكراما شديدا وقال له لست انزع ثيابى حتى تأمر بأمرك ١٥
فخاطبه فى شأنى فقال والله ما معى الا خمسة آلاف درهم فتسأله ان يأخذها
ويأخذ رهونا من مراكبي الذهب والفضة بقيمة مايبقى من ماله لأعطيه اياه
بعد شهر؛ فبادرت انا الى اجابته واحضرت الدراهم والمراكب بقيمة الباقى
فقبضتها وأشهدت الخياط وصديقى عليه بأن الرهن عندى الى مدة شهر فان
جاز كنت وكيله فى بيعه وآخذ مالى من ثمنه وخرجنا فلما بلغنا مسجد الخياط ٢٠
ودخلنا طرحت الدراهم بين يديه وقلت له . قد رد الله مالى بك وعلى يديك
فخذ ما تريد منه على طيب قلب منى ! فقال يا هذا ما اسرع ما قابلتنى بالقبيح
على الجميل انصرف بما لك بارك الله لك فيه قلت قد بقيت لى حاجة ؛ قال قل !
قلت احب ان تخبرنى عن سبب طاعة هذا القائد لك مع اقلاله الفكر بأكابر

الدولة . قال قد بلغت غرضك فلا تقطعنى عن شغلى بحديث لا فائدة لك فيه .
فالححت عليه فقال . انا رجل اقرئ واؤم بالناس فى هذا المسجد منذ اربعين
سنة لا اعرف كسبا الا من الخياطة وكنت صليت المغرب منذ مدة وخرجت
اريد منزلى فاجتزت على تركى كان فى هذه الدار واوما الى دار بالقرب
٥ منه واذا امرأة جميلة الوجه قد اجتازت عليه فعلق بها وهو سكر ان فطالبها
بالدخول الى داره وهى تمتنع وتستغيث و تقول فى كلامها ان زوجى قدحلف
بطلاقى ان لا ابيت عنه وأخذ نى هذا و غصبنى نفسى وبيتنى عن منزلى خرب
بيتى ولحقنى من العار مالا ترحضه الايام عنى! وما احد يعينها ولا يمنعه منها فجئت
الى التركى ورفقت به فى ان يخلى عنها فلم يفعل وضرب رأسى بدبوس كان فى يده
١٠ فشجه وأدخل المرأة فصرت الى منزلى وغسلت الدم عن وجهى وشددت
رأسى وخرجت لصلاة العشاء الآخرة فلما فرغت منها قلت لمن حضر قوموا معى
الى هذا التركى عدو الله لننكر عليه ونخرج المرأة من عنده فقاموا وجئنا
فضججنا على بابه فخرج الينا فى عدة من غلمانه فاوقع بنا وقصدنى من بينهم بالضرب
الشديد الذى يكاد يتلفنى فحملت الى منزلى وانا اعقل امرى ونمت قليلا للوجع
١٥ فطار النوم من عينى وسهرت مستلقيا على فراشى مفكرا فى المرأة وانها متى
اصبحت طلقت ثم قلت هذا رجل قدشرب طول ليلته لا يعرف الاوقات
فلو اذنت لوقع لـه ان الفجر قدطلع فربما اخرج المرأة فمضت الى بيتها و تبيت
وبقيت فى حبال زوجها فتكون قد خلصت من احد (١) المكروهين فخرجت
متحاملا الى المسجد وصعدت المنارة واذنت وجلست أطلع الى الطريق ارتقب
٢٠ خروج المرأة من الدار واعتقدت ان اقيم ان تراخى الامر فى ذلك لئلا يشك
فى الصباح فما مضت ساعة الا(وقد امتلأ - ٢) الدرب خيلا ورجالا و مشاعل
وهم يقولون من الذى اذن الساعة ؟ ففزعت وسكت ثم قلت اخاطبهم
وأصدقهم عن امرى لعلهم يعينونى على خروج المرأة فصحت من المنارة انا اذنت !

---

(١) فى الاصل - فى احدى - ح (٢) من النشوار - ك .

قالوا

قالوا انزل وأجب امير المؤمنين! فنزلت و مضيت معهم فاذا هم غلمان بدر فأدخلني الى المعتضد بالله فلما رأيته هبته وأخذتني رعدة شديدة فقال لي اسكن ماحملك على الاذان في غير وقته وان تغر الناس فيخرج ذو الحاجة في غير حينه ويمسك المريد الصوم في وقت قد ابيح له الأكل والشرب؟ فقلت يؤمنني امير المؤمنين لأصدقه، قال انت آمن! فقصصت عليه قصة التركي وأريته الآثار التي في رأسي ووجهي فقال يابدر! عليّ بالغلام والمرأة! فأحضرا فسألها المعتضد عن امرها فذكرت له مثل ماذكرته فأمر بانفاذها الى زوجها مع ثقة يدخلها دارها ويشرح لزوجها خبرها ويأمره بالتمسك بها والاحسان اليها ثم استدعاني ووقفت فجعل يخاطب الغلام ويسمعني ويقول كم رزقك؟ فيقول كذا وكذا وكم عطاؤك؟ فيقول كذا فقال أفما لك في هذه النعمة وفي هؤلاء الجواري مايكفيك ويكفك عن محارم الله تعالى وخرق سياسة السلطان والجراءة عليه؟ وما كان عذرك في الوثوب على من امرك بالمعروف ونهاك عن المنكر؟ فاسقط في يد الغلام ولم يكن له جواب يورده ثم قال يحضر جوالق الجص وقيود وغل فأحضر جميع ذلك فقيده وغله وأدخله الجوالق وأمر الفراشين فدقوه بمداق الجص وهو يصيح الى ان خفت صوته وانقطع حسه وأمر به وطرح الى دجلة وتقدم الى بدر بتحويل مافي داره ثم قال لي قدشاهدت ذلك كله! متى رأيت ياشيخ منكرا كبيرا اوصغيرا فأنكره ولو على هذا - واومأ الى بدر - ومن تقاعس عن القبول منك فالعلامة بيننا ان تؤذن في مثل هذا الوقت لأسمع صوتك فأستدعيك! قال الشيخ فدعوت له وانصرفت وشاع الخبر في الجند والغلمان فما سألت احدا منهم بعدها انصافا اوكفا عن قبيح الا اطاعني كما رأيت خوفا من المعتضد بالله وما احتجت ان اؤذن في مثل ذلك الوقت الى الآن.

انبأنا محمد بن ابي طاهر قال انبأنا علي بن المحسن عن ابيه قال حدثنا القاضي ابوالحسن محمد بن عبد الواحد الهاشمي قال سمعت العباس بن عمر الغنوي يقول لما اسرني ابو سعيد القرمطي وأسر العسكر الذي كان بعثه معي المعتضد الى

قتاله وحصلت فى يده يئست من الحياة فانا يوما على تلك الصورة اذ جاءنى
رسوله فأخذ قيودى وغير ثيابى وادخلنى اليه فسلمت عليه وجلست فقال
أتدرى لم استدعيتك ؟ قلت لا ! قال انك رجل عربى ومن المحال اذا
استودعتك امانة ان تخفيها ولاسيما مع منى عليك بنفسك ، قلت هو كذلك ،
فقال انى فكرت فاذا لاطائل فى قتلك وفى نفسى رسالة الى المعتضد لايجوز أن
يؤديها غيرك فرأيت اطلاقك وتحميلك اياها ان حلفت انك ان سيرت اليه
تؤديها ، فحلفت له ، فقال قل للمعتضد يا هذا لم تخرق هيبتك وتقتل رجالك
وتطمع اعداءك فى نفسك وتبعث فى طلبى الجيوش وانا رجل مقيم فى فلاة لازرع
فيها ولاضرع وقد رضيت لنفسى بخشونة العيش والعز باطراف هذه الرماح
ولا اغتصبتك بلدا ولا ازلت سلطانك عن عمالك ومع هذا فوالله لو انفذت
الىّ جيشك كله ماجاز يظفر بى لأنى رجل نشأت فى العسف فاعتدته انا ورجالى
ولامشقة علينا فيه وانت تنفذ جيوشك من الخيوش والثلج والريحان فيجيئون
من المسافة البعيدة الشاقة وقد قتلهم السفر قبل قتالنا وانما غرضهم ان يبلغوا
غرضا من موافقتنا ساعة ثم يهربون وان هم هزموني بعدت عشرين فرسخا
او ثلاثين وجلت فى الصحراء شهرا او شهرين ثم كبستهم على غرة فقتلتهم وان
كانوا محترزين فما يمكنهم ان يطوفوا خلفى فى الصحارى ولا تحملهم الاقامة فى
اماكنهم فانت تنفق الأموال وتكلف الرجال الاخطار وانا سليم من ذلك
وهيبتك تتخرق فى الاطراف كلما جرى عليك هذا فان اخترت بعد محاربتى
فاستخرت الله وان امسكت فذلك اليك . ثم سيرنى وانفذ معى عدة الى الكوفة
وسرت منها الى الحضرة ودخلت الى المعتضد فاخبرته بما قال فى خلوة فرأيته
يتمعط فى جلده غيظا حتى ظننت انه سيسير اليه بنفسه وخرجت فما رأيته بعد
ذلك ذكره . قال القاضى كأنه عرف صدق قوله فكفّ عنه .

انبأنا محمد بن ابى طاهر قال حدثنى خفيف السمرقندى حاجب المعتضد قال كنت
واقفا بحضرة المعتضد اذ دخل بدر وهو يبكى وقد ارتفع الصراخ من دار عبيدالله
ابن

ابن سليمان عند موته فأعلم المعتضد الخبر فقال أو قد صح الخبر او وهى غشية ؟ قال بل قدتوفى وشد لحياه ! فرأيت المعتضد قد سجد فأطال السجود فلما رفع رأسه قال له بدر والله يا امير المؤمنين لقد كان صحيح الموالاة مجتهدا فى خدمتك عفيفا عن الاموال ! قال فظننت يا بدر أنى سجدت سرورا بموته ؟ انما سجدت شكرا لله تعالى اذ وفقنى فلم اصرفه ولم اوحشه ولى فى حب(١) ورثته ماخلفه عليهم من كسبه معى ما لعله قيمة الفى الف دينار وقد عملت على اخذ ذلك منهم و أن أستوزر احد الرجلين اما جرادة وهواقوى الرجلين فى نفسى لهيبته فى قلوب الجيش والآخر احمد بن محمد بن الفرات وهواعرف بمواقع المال . فقال له بدر يامولاى غرست غرسا حتى اذا ما أثمر قلعته ! انت ربيت القاسم ! بدر الف خدمتك عشر سنين وعرف ما يرضى حاشيتك وجرادة رجل منكر ويخرج من الحبس جائعا وابن الفرات لاهيبة له فى النفوس وانما يصلح ان يكون بحضرة وزير يمشى له امر المال ومال القاسم وورثته لك اى وقت اردته اخذته . فراجعه المعتضد وبين له فساد هذا الرأى فعدل عن المناظرة الى تقبيل الارض مرات فقال له المعتضد قد اجبتك فامض الى القاسم فعزه ثانية وبشره بتقرير رأيى على استبرائه ليسلو عن مصابه ومره بالبكور الى الخلع فولى بدر فخرجت معه فدعانى المعتضد فعدت فقال أرأيت ماجرى ؟ قلت نعم ! فقال والله لايقتل بدرا غير القاسم ! فاتم للقاسم التدبير مع المكتفى حتى قتل بدرا ! قال خفيف رحم الله المعتضد ! كأنه نظر هذا من وراء ستر . قال المصنف وسيأتى كيفية قتل بدر فى ولاية المكتفى بالله . وقال عبيدالله بن سليمان كنت يوما بحضرة المعتضد وخادم من خدمه بيده المذبة فبينا هو يذب اذ ضرب بالمذبة قلنسوة المعتضد فسقطت فكدت أختلط اعظاما للحال والمعتضد على حاله لم يتغير ولم ينكر شيئا ثم دعا غلاما فقال له هذا الغلام قد نعس فزد فى عدد خدم المذبة ولا تنكر عليه بفعله ، قال عبيد الله فقبلت الارض وقلت والله ياامير المؤمنين ما سمعت بمثل هذا ولا ظننت ان حلما يسع مثله ، ثم دعوت له فقال هل يجوز غير هذا ؟

(١) كذا - ح .

انا اعلم ان هذا الناعس لو دار فى خلده ماجرى لذهب عقله وتلف وانما ينبغى ان يلحق الانكار بالمتعمد لابالساهى والغالط .

وذكر محمد بن عبدالملك الهمذانى ان المعتضد اراد تجهيز جيش فعجز عن ذلك بيت مال العامة فأخبر بمجوسى له مال عظيم فاستدعاه يستقرض منه وقال انا نعيد العوض ؛ فقال مالى بين يدى اميرالمؤمنين . فليأخذ ما يشاء فقال من اين وقعت بنا اننا نرد العوض ؟ فقال يا اميرالمؤمنين يأتمنك الله تعالى على عباده وبلاده فتؤدى الامانة وتفيض العدل وتحكم بالحق وأخافك على جزء من مالى ؟ فدمعت عيناه فقال انصرف قد وفر الله عز وجل مالك واغنانا عن القرض منك ومتى كانت لك حاجة فحجابنا مرفوع عنك ، ولم يستقرض منه شيئا . فلما ولى المعتضد لم يكن فى بيت المال الا قراريط والحضرة مضطربة والاعراب عائثة فاصلح الامور وحمى البيضة وبالغ فى العمارة وانصف فى المعاملة واقتصد فى النفقة فمات وفى بيت المال بضعة عشر الف الف دينار .

وخرج يوما فعسكر بباب الشماسية ونهى احدا أن يأخذ من بستان احد شيئا فأتى باسود قد اخذ عذقا من بسر فتأمله فأمر بضرب عنقه ثم التفت الى اصحابه فقال ويلكم تدرون ماتقول العامة ؟ قالوا لا ! قال يقولون مافى الدنيا اقسى قلبا من هذا الخليفة ولا اقل دينا منه لأن النبى صلى الله عليه وسلم قال لاقطع فى ثمر ولا كثر ، والكثر الجمار ، فما رضى ان يقطع فى هذا حتى قتل ، والله ماقتلت الاسود بسبب هذا ! ولكن لى معه خبر طريف استأمن هذا من عسكر الزنج الى ابى الموفق فخلع عليه ووصله فرأيته يوما وقد نازع رجلا فى شىء فضربه بفاس فقطع يده فمات الرجل فحمله الناس الى ابى الموفق فأهدر دم المقطوع اليد واطلق الاسود ليتألف الزنج بذلك الفعل فاغتظت وقلت ترى اتمكن من قتل هذا الاسود وانفذ حد الله عز وجل فيه فوالله ماوقعت عينى عليه الا فى هذه الساعة فقتلته بذلك الرجل . ورفع الى المعتضد ان قوما يحتمون ويرجعون(١) ويخوضون فى الفضول وقد تفاقم فساد هم فرمى بالرقعة الى وزيره عبيدالله بن سليمان فقال

(١) كذا .

الرأى صلب بعضهم واحراق بعضهم! فقال والله لقد بردت لهيب غضبى بقسوتك هذه وتقلتنى الى اللين من حيث اشرت بالحرق وما علمت انك تستجيز هذا فى دينك أما علمت ان الرعية وديعة الله عند سلطانها وان الله تعالى سائله عنها ؟ أما ترى ان احدا من الرعية لا يقول ما يقول الا لظلم تدلحقه اولحق جاره اوداهية نالته اونالت صاحبه؟ ثم قال سل عن القوم فمن كان سيء الحال فصله من بيت المال ومن كان يخرجه هذا الى (١) فخوفه؛ ففعل فصلحت الاحوال . وكان للمتضد جارية يحبها وتحبه غاية المحبة فماتت فجزع عليها جزعا منعه من الطعام والشراب فقال

يا حبيبا لم يكن يعـــد له عندى حبيب
انت عن عينى بعيد ومن القلب قريب
وخيالى منك مذ غبـــت خيال ما يغيب
ليس لى بعدك فى شيء من اللهو نصيب
لى دمع ليس يعصيـــنى وصبر ما يجيب
لك من قلبى على تلـــبى وان بنت رقيب
لوترانى كيف لى بعـــدك عول ونحيب
وفؤادى حشوه من حرق الحزن لهيب
لتيقنت بانى بك محزون كئيب
ما ارى نفسى وان وطـــئتها عنك تطيب

وله

لم ابك للدار ولكن لمن قد كان فيها مرة ساكنا
فخانتى الدهر بفقدانه وكنت من قبل له آمنا
ودعت صبرى عند توديعه وسار قلبى معه ظاعنا

فقال له عبيد الله بن سليمان مثلك يا امير المؤمنين تهون عليه المصائب لانه يجد من كل فقيد خلفا ويقدر على ما يريد والعوض منك لا يوجد ولا ابتلى الله عز وجل

(١) كذا

الاسلام بفقدك وعمره ببقائك فقد قال الشاعر فى المعنى الذى ذكره .

يبكى علينا ولا نبكى على احد ... انا لأغلظ اكبادا من الابل

فضحك المعتضد وعاد الى عاداته ، قال ابو عبدالله الابل توصف بغلظ الاكباد وقال ثعلب الناس فى امر الابل على ضد هذا لأنهم يصفونها بالرقة والحنين.

وقال عبدالله بن المعتز يعزى المعتضد فى هذه الجارية .

يا امام الهدى بنا لا بك الغم ... افنيتنا وعشت سليما

انت علمتنا على النعم الشكـــر وعند المصائب التسليما

فاسل عما مضى فان التى كا ... نت سرورا صارت ثوابا عظيما

قد رضينا بان نموت وتحيا ... ان عندى فى ذاك حظا جسيما

من يمت طائعا لديك فقد أعـــطى نورا ومات وهو كريما

ولليلتين خلتا من شعبان فى هذه السنة قدم على المعتضد رسول عمرو بن الليث بهدايا وسأل ولاية خراسان فوجه المعتضد عيسى النوشرى مع الرسول ومعه خلع ولواء عقده له على خراسان فوصلوا اليه فى رمضان وخلع عليه ونصب اللواء فى صحن داره ثلاثة ايام .

وفى شوال قدم الحسين بن عبد الله الجصاص من مصر رسولا لخمارويه ومعه هدايا من العين عشرين حملا على بغال، وعشرة من الخدم، وصندوقان فيهما طرائف، وعشرون رجلا على عشرين نجيبا بالسروج المحلاة ومعهم حراب فضة وعليهم اقبية الديباج والمناطق المحلاة، وسبع عشرة دابة بسروج ولجم منها خمسة بذهب والباقى بفضة، وسبعة وثلاثون دابة بجلال مشهرة، وخمسة ابغل وزرافة، فخلع المعتضد على ابن الجصاص وعلى سبعة نفر معه وسعى ابن الجصاص فى تزويج ابنة خمارويه من على بن المعتضد فقال المعتضد انا اتزوجها! فتزوجها .

وحج بالناس (فى هذه السنة هارون بن محمد الهاشمى وهى آخر حجة حجها وحج بالناس ست عشرة سنة من سنة اربع وستين الى هذه السنة – ١) .

---

(١) من تاريخ الطبرى .

ذكر

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٦٦ - احمد المعتمد على الله امير المؤمنين

ابن المتوكل توفى ليلة الاثنين لاحدى عشرة ليلة بقيت من رجب هذه السنة فجاءة وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وثلاثة ايام .

٢٦٧ - احمد بن ابى خيثمة

ابن زهير بن حرب بن شداد ابوبكر نسائى الاصل سمع عفان بن مسلم وابا نعيم وخلقا كثيرا وكان ثقة عالما متقنا حافظا . أخذ علم الحديث عن يحيى بن معين واحمد بن حنبل وعلم النسب عن مصعب بن الزبير وايام الناس عن ابى الحسن المدائنى والادب عن محمد بن سلام الجمحى وصنف تاريخا مستوفى كثير الفوائد . روى عنه البغوى وابن صاعد وابن ابى داود وابن المنادى وتوفى فى جمادى الاولى من هذه السنة وهوابن اربع وتسعين سنة . ١٠

٢٦٨ - ابراهيم بن عبدالرحيم بن عمرو

ابواسحاق ويعرف بابن دنوقا سمع محمد بن سابق وابا معمر الهذلى وغيرهما ، روى عنه ابن صاعد وابوالحسين ابن المنادى وقال الدارقطنى هو ثقة ، اخبرنا القزاز اخبرنا ابوبكر الخطيب اخبرنا موسى بن عبد الواحد حدثنا محمد بن العباس قال قرئ على ابن المنادى وانا اسمع قال ابراهيم بن عبدالرحيم محيى السنة صدوق فى الرواية كتب الناس عنه فاكثروا ، مات يوم الخميس لسبع خلون من جمادى الاولى من هذه السنة . ١٥

٢٦٩ - جعفر بن محمد بن الحسين بن زياد

ابوالحسين الزعفرانى من اهل الرى قدم بغداد وحدث بها عن ابراهيم بن المنذر الحزامى وسريج بن يونس وغيرهما روى عنه ابن مخلد وابن قانع وابوبكر الشافعي قال الدارقطني هو ثقة صدوق توفى بالرى فى ربيع الاول من هذه السنة. ٢٠

٢٧٠- جعفر بن محمد بن شاكر

ابو محمد الصائغ سمع من عفان و قبيصة وابى نعيم وغيرهم روى عنه ابن صاعد وابن مخلد وابو الحسين بن المنادى والنجاد وابوبكر الشافعى وكان عابدا زاهدا ثقة صدوقا متقنا ضابطا وانتفع به خلق كثير واكثر الناس عنه لثقته وصلاحه بلغ ٥ تسعين سنة غير اشهر يسيرة وتوفى فى ذى الحجة من هذه السنة ودفن فى مقابر باب التوبة ببغداد .

٢٧١- خاقان ابو عبد الله الصوفى

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن على بن ثابت قال ذكر ابو نعيم الحافظ انه كان من كبار الصوفية البغداديين وقال لى سمعت ابى يقول سمعت ١٠ جعفر الحذاء الشيرازى وذكر خاقان فقال كان ذا كرامات، وذكر ابن فضلان الرازى قال كان ابى احد الباعة ببغداد وكنت على سرير حانوته جالسا فمر انسان ظننت انه من فقراء البغداديين وانا حينئذ لم ابلغ الحلم فجذب قلبى فقمت وسلمت عليه ومعى دينار فدفعته اليه فتناوله ومضى ولم يقبل على فقلت فى نفسى ضيعت فتبعته حتى انتهى الى مسجد الشونيزية فرأى فيه ثلاثة من الفقراء فدفع الدينار ١٥ اليهم واستقبل هو القبلة يصلى فخرج الذى اخذ الدينار وانا اتبعه وراءه ارقبه فاشترى طعاما فحمله يأكله الثلاثة والشيخ مقبل على صلاته يصلى فلما فرغوا اقبل عليهم الشيخ فقال أتدرون ما حبسنى عنكم قالوا لا يا استاذ قال شاب ناولنى الدينار فكنت اسأل الله تعالى ان يعتقه من رق الدنيا وتدخل فلم اتما لك ان قعدت بين يديه وقلت صدقت يا استاذ وكان هذا الشيخ خاقان .

٢٠ ٢٧٢- عبد الرحمن بن زاهر بن خالد

ابو الحسين الاعور هروى الاصل حدث عن ابى نعيم الفضل بن دكين روى عنه ابن مخلد واسمعيل الصفار وكان ثقة وتوفى فى هذه السنة .

*

٢٧٣ - محمد بن ازهر ابو جعفر الكاتب

سمع ابا نعيم وابا الوليد الطيالسي ومسددا والشاذكوني وغيرهم روى عنه ابوبكر الشافعي وغيره وتوفى فى جمادى الاولى من هذه السنة وقد بلغ الثمانين وكان عند الناس مقبولا .

٢٧٤ - محمد بن اسرائيل بن يعقوب

ابوبكر الجوهرى سمع محمد بن سابق ومعاوية بن عمرو وعمرو بن حكام وغيرهم روى عنه القاضي المحاملي واحمد بن كامل وابوبكر الشافعي وغيرهم وكان ثقة وتوفى فى ربيع الاول من هذه السنة وقيل فى سنة ثمانين .

٢٧٥ - نصر بن احمد بن اسد بن سامان

وكان سامان مع ابى مسلم صاحب الدعوة وهو جد السامانية وكان ينتسب الى الاكاسرة ويقول انه من ولد بهرام بن اردشير بن سابور، توفى وخلف ابنه اسدا وكان ابنه اسد فى جملة على بن عيسى بن ماهان حين ولاه الرشيد خراسان وتوفى اسد فى ولايته وترك خراسان ونوحا واحمد(١) ويحيى بن اسد الشاش واشروسنة والياس هراة ، وكان احمد احسنهم سيرة تولى فى ولاية عبد الله بن طاهر فتوفى وخلف سبعة بنين واوصى الى ابنه نصر بن احمد ما كان الى ابيه من سمرقند والشاش وفرغانة وولى اخاه اسمعيل بخارا واعمالها وهؤلاء يسمون السامانية وتوفى نصر بن احمد فى جمادى الآخرة من هذه السنة بسمرقند وكان اديبا فاضلا .

سنة - ٢٨٠

ثم دخلت سنة ثمانين ومائتين

فمن الحوادث فيها ان المعتضد اخذ محمد بن الحسين بن سهل المعروف بشيلمة وكان شيلمة مع صاحب الزنج الى آخر ايامه ثم لحق بأبى احمد فى الأمان فرفع عنه الى

---

(١) كذا - وفيه تحريف وكأن المعنى ان نوحا واحمد وليا خراسان - ح .

المتضد (انه يدعو - ١) الى رجل لم يوقف (على - ٢) اسمه وانه قد افسد جماعة فأخذه المعتضد فقرره فلم يقر وسأله عن الرجل الذى يدعو اليه فقال لو كان تحت قدمى ما رفعتها عنه فقتله وصلبه لسبع خلون من المحرم.

ولليلة خلت من صفر شخص المعتضد من بغداد يريد بنى شيبان فقصد الموضع الذى كانوا يتخذونه معقلا فأوقع بهم وقتل وسبى وكان معه دليل طيب الصوت وكان يأمره ان يحدو به فاشرفوا على جبل يقال له نوباذ فأنشد الاعرابى.

واجهشت للنوباذ لما رأيته وهلل للرحمن حين رآنى
وقلت له اين الذين عهدتهم بظلك فى خفض وأمن زمان؟
فقال مضوا واستخلفونى مكانهم ومن ذا الذى يبقى على الحدثان؟

فتغر غرت عين المعتضد وقال ماسلم احد من الحدثان! ودخل بيوت الأعراب فى عدة تليلة فلحقه بدر فقال لو عرفك الأعراب واقدموا عليك كيف كانت تكون حالك؟ فقال لو عرفونى تعرقوا (٣) أما علمت ان الرصافية وحدها عشرون الفا. واصطفى المعتضد من الاعراب عجوزا فصيحة فجاءت يوما فجلست فقال لها الحاجب قومى الى ان نأمرك تجلسين بين يدى امير المؤمنين! فقالت ان لم تعرفنى ما اعمل؟ ثم قامت فتغافل عنها المعتضد فقالت أقيام الى الابد فمن ينقص الامد! فضحك وأمرها بالجلوس.

وفى هذه السنة وجه يوسف بن ابى الساج اثنين وثلاثين نفسا من الخوارج من طريق الموصل فضربت اعناق (٤) خمسة وعشرين منهم وصلبوا وحبس باقيهم.

وفيها ورد الخبر بغزو اسمعيل (بن احمد بلاد الترك وقتله - ٥) خلقا كثيرا من الترك وافتتاحه مدينة ملكهم وأسره اياه وامرأته خاتون ونحو عشرة آلاف وقتل منهم

---

(١) من تاريخ الطبرى - ج ١١ ص ٣٤٢ (٢) كذا (٣) فى الاصل - يقرفوا - كذا - ح (٤) فى الاصل اعناقهم وهو بعيد - ح (٥) من تاريخ الطبرى.

خلقا

(خلقا كثيرا - ١) وغنم دواب كثيرة واصاب الفارس (من المسلمين من الغنيمة فى القسم - ١) الف درهم .

وفى ذى الحجة ورد كتاب من دبيل ان القمر قد انكسف فى شهر شوال لأربع عشرة خلت منه ثم تجلى فى آخر الليل فأصبحوا صبيحة تلك الليلة والدنيا مظلمة ودامت الظلمة عليهم فلما كان عند العصر هبت ريح سوداء شديدة فدامت الى ثلث الليل فلما كان ثلث الليل زلزلوا فأصبحوا وتدذهبت المدينة فلم ينج من منازلها الااليسير قدر مائة دار وأنهم دفنوا الى حين كتبوا الكتاب ثلاثين الف نفس يخرجون من تحت الهدم ويدفنون وانهم زلزلوا بعد الهدم خمس مرات وقيل انه اخرج من تحت الهدم خمسون ومائة الف انسان ميت .

وأمر المعتضد بتسهيل عقبة حلوان فسهلت وغرم عليها عشرون الف دينار وكان الناس يلقون منها مشقة شديدة .

وفى هذه السنة زاد المعتضد فى جامع المنصور ودار المنصور وفتح بينهما سبعة عشر طاقا وحول المنبر والمحراب والمقصورة الى المسجد الجديد وتولى ذلك يوسف بن يعقوب القاضى فبلغت النفقة عشرين الف دينار - اخبرنا عبدالرحمن ابن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال انبأنا على بن مخلد اخبرنا اسمعيل بن على قال اخبر المعتضد بالله بضيق المسجد الجامع بالجانب الغربى فى مدينة المنصور وان الناس يضطرهم الضيق الى ان يصلوا فى المواضع التى لاتجوز فى مثلها الصلاة فأمر بالزيادة فيه من قصر المنصور فبنى مسجدا على مثال المسجد الاول فى مقداره اونحوه ثم فتح فى صدر المسجد العتيق ووصل به فاتسع به الناس وكان الفراغ منه فى هذه السنة . قال الخطيب وزاد بدر مولى المعتضد من قصر المنصور المسقطات المعروفة بالبدرية فى ذلك الوقت .

وفى هذ السنة امر المعتضد ببناء القصر الحسنى وهو دار الخلافة الآن وهو اول من سكنها من الخلفاء - اخبرنا عبدالرحمن بن محمد القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن على بن ثابت قال حدثنى هلال بن المحسن قال كانت دار الخلافة التى على شاطىء

---

(١) من تاريخ الطبرى .

دجلة تحت نهر معلى قديما للحسن بن سهل ويسمى القصر الحسنى فلما توفى صار لبوران ابنته فاستنزلها المعتضد بالله عنها فاستنظرته اياما فى تفريغها وتسليمها ثم رمتها وعمرتها وجصصتها وبيضتها وفرشتها بأجل الفرش واحسنه وعلقت اصناف الستور على ابوابها وملأت خزائنها بكل ما يخدم الخلفاء به ورتبت فيها من الخدم والجوارى ماتدعو الحاجة اليه فلما فرغت من ذلك انتقلت وراسلته بالانتقال فانتقل المعتضد الى الدار فوجد ما استكثره واستحسنه ثم استضاف المعتضد الى الدار مما جاورها كل ماوسعها به وكبرها وعمل عليها سورا جمعها به وحصنها وتام المكتفى بالله (بعده ببناء - ١) التاج على دجلة وعمل وراءه من القباب والمجالس ماتباهى فى توسعته وتعليته ووافى المقتدر بالله وزادفى ذلك واوفى مما انشأه واستحدثه وكان الميدان والثريا وحير الوحوش متصلا بالدار قال الخطيب كذا ذكر لى هلال بن المحسن انبوران اسلمت الدار الى المعتضد وذلك غير صحيح لأن بوران لم تعش الى وقت المعتضد ويشبه ان يكون سلمت الدار الى المعتمد والله اعلم.

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا ابوبكر احمد بن على قال حدثنى هلال بن المحسن قال حدثنى نصر خو اشاذه خازن عضد الدولة قال طفت دارالخلافة عامرها وخرابها وحريمها وما يجاورها ويتاخمها فكان ذلك مثل مدينة شيراز. قال هلال ابن المحسن وسمعت هذا من جماعة عارفين خيرين ثم ان المعتضداستو بأبغداد وكان يرى دخان الاسواق يرتفع فيقول كيف يفلح بلد يخالط هواءه هذا فامر ان لايزرع الارز حول بغداد ولايغرس النخل ثم خط الثريا وبناها ووصلها بقصر الحسنى وانتقل اليها وأمرأن تنقل اليه سوق فضج الناس من هذا فاعفاهم وقال من اراد ربما فسيجيء طائعا وكان يمدح الثريا ويقول انا على سريرى اخاطب وزيرى وصيد البر والبحر يصاد بين يدى، وبنى ابنية جليلة ببراز الروز فلما اعتل فى آخر ايامه طلب صحة الهواء فأمرأن يبنى له قصر فوق الشماسية فابتيع ماللناس هناك من الدور ومات قبل ان يستتم البناء فقال الناس ماحدث

(١) من- تاريخ بغداد - ج-١-ص-٩٩

المعتضد شيئا قط يخالف الحق الا اخذ دور الشماسية واجبار اهلها على البيع،
وفى سنة ثمانين أمر المعتضد ببناء مطامير فى قصر الحسنى رسمها للصنع فبنيت محكمة
وجعلها محابس الاعداء وكان الناس يصلون الجمعة فى الدار وليس هناك
رسم مسجد انما يؤذن للناس فى الدخول وقت الصلاة ويخرجون عند
انقضائها . ٥

وورد فى ذى الحجة كتاب احمد بن عبدالعزيز على المعتضد بالله انه هزم رافع
ابن هرثمة وأخذ منه ثمانين الف دابة وبغل .

وحج بالناس فى هذه السنة ابوبكر محمد بن هارون المعروف بابن ترنجة .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٧٦ - احمد بن محمد ١٠

ابن عيسى بن الازهر ابو العباس البرتى القاضى . حدث عن مسلم بن ابراهيم وابى
الوليد الطيالسى وابى سلمة التبوذكى وابى نعيم الفضل بن دكين فى خلق كثير
من البغداديين والكوفيين والبصريين وكان ثقة وصنف المسند وأخذ الفقه
عن ابى سليمان الجوزجانى صاحب محمد بن الحسن وولى القضاء بواسط وقطعة
من اعمال السواد ثم ولى القضاء بالشرقية فى ايام المعتمد فبعث اليه الموفق والى ١٥
اسمعيل بن اسحاق وقد عزم على الانحدار الى البصرة ان يعرضاه ما فى ايديهما
من الوقوف فحمل اليه اسمعيل ما كان قبله واستنظر ابو العباس البرتى ثلاثة ايام
ليجمع المال وعمد الى ما كان فى يده فدفعه الى من أمن منه رشدا ممن هو له والى
الأمناء الذين يثق بهم فلما طولب بالمال قال سلمته الى اهله ومابقى عندى منه
شىء فصرف عن القضاء بهذا السبب وحكى ابن صاعد قال رأيت رسول الله ٢٠
صلى الله عليه وسلم فى المنام ودخل عليه ابو العباس فقام اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فصافحه وقبل بين عينيه وقال مرحبا بالذى يعمل بسنتى وأثرى ثم لزم
البرتى بيته واشتغل بالتعبد وتوفى بالجانب الغربى من مدينة السلام فى ذى الحجة

من هذه السنة .

٢٧٧ - احمد بن ابى عمران

واسمه موسى بن عيسى ابو جعفر الفقية البغدادى احد اصحاب الرأى . اخذ الفقه عن محمد بن سماعة واضرابه ونزل مصر وحدث بها عن عاصم بن على وعلى بن الجعد ومحمد بن الصباح وغيرهم وكان استاذ ابى جعفر الطحاوى وكان ضريرا قال ابو سعيد بن يونس حدث بحديث كثير من حفظه وكان ثقة وتوفى فى محرم هذه السنة

٢٧٨ - ابراهيم بن منصور ابو يعقوب الصورى

خراسانى قدم مصر وحدث بها وتوفى فى هذه النسة .

٢٧٩ - جعفر بن احمد بن معبد الوراق

حدث عن عاصم بن على ومسدد وروى عنه ابن مخلد وابن السماك وابو بكر الشافعى وتوفى فى هذه السنة .

٢٨٠ - حامد بن سهل بن سالم

ابو جعفر يعرف بالثغرى ، سمع معاذ بن فضالة وخالد بن خداش، روى عنه ابن صاعد وابن مخلد وابن السماك وابو بكر الشافعى قال الدارقطنى كان ثقة وتوفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

٢٨١ - زكريا بن ايوب

ابو يحيى من اهل انطاكية قدم مصر وحدث بها وتوفى فى رمضان هذه السنة وكان ثقة ثبتا صالحا .

سنة - ٢٨١

ثم دخلت سنة احدى وثمانين ومائتين

فمن الحوادث فيها ان المسلمين دخلوا بلاد الروم ففتحوا بعضها ثم عادوا فغزوهم فغنموا

فغنموا وظفروا، وفيها غارت المياه بالرى وطبرستان واصاب الناس بعد ذلك جهد جهيد وقحط حتى أكل الناس بعضهم بعضا وأكل انسان منهم ابنته .

ولليلتين خلتا من رجب شخص المعتضد الى الجبل فقصد ناحية الدينور وقلد ابا محمد على بن المعتضد الرى وقزوين وزنجان وأبهر وقم وهمذان والدينور وقلد عمر بن عبد العزيز بن ابى دلف اصبهان ونهاوند والكرج وتعجل المعتضد الانصراف من اجل غلاء الاسعار وقلة الميرة فوافى المعتضد بالله بغداد يوم الاربعاء لست خلون من رمضان.

ولست بقين من ذى القعدة خرج المعتضد الى الموصل عامدا لحمدان بن حمدون وذلك انه بلغه انه مال الى هارون الشارى ودعا له(١) المعتضد بنواحى صل(٢) كتب الى اسحاق بن ايوب والى حمدان ان يتلقياه فاسرع اسحاق وتحصن حمدان فى قلاعه وورد كتاب المعتضد يذكر أن الله نصره على الاكراد والاعراب فقتل منهم خلقا كثيرا . ثم خرج المعتضد عامدا لقلعة ماردين وكانت فى يد حمدان فهرب وخلف ابنه فنزل المعتضد عليها وحاربهم من فيها يومهم فلما كان من الغد ركب المعتضد وصعد القلعة حتى قرب من الباب حتى صاح يا حمدان(٣) فاجابه فقال افتح الباب ففتحه فقعد المعتضد فى الباب ونقل ما فى القلعة ثم امر بهدمها فهدمت وحمل خمارويه بن احمد ابنته الى المعتضد وقد كان المعتضد تزوجها فى آخر رمضان هذه السنة بعثها مع ابن الجصاص وبعث معه بعد كل شىء عمله مائة الف دينار وقال لعل بالعراق مما نحتاج اليه ما ليس عندنا فاشتر شيئا ان اردت بهذه فما اشترى شيئا .

وحج بالناس فى هذه السنة محمد بن هارون واصاب الحاج بالأجفر (مطر) عظيم مات منهم بشر كثير وكان الرجل يغرق فى الوحل فلا يقدر احد على اخراجه .

(١) لعله سقط شىء انظر تاريخ الطبرى ج ١١ - ص ٣٤٤ - ح (٢) كذا لعله الموصل و(٣) كذا - وفى تاريخ الطبرى - يا ابن حمدون - ح .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٨٢ - احمد بن سهل بن الربيع بن سليمان الاخميمى

كان مقبولا عند القضاة وحدث عن يحيى بن بكير وغيره وتوفى فى هذه السنة .

٢٨٣ - اسحاق بن ابراهيم المعروف بابن الجبلى

يكنى ابا القاسم ولد سنة اثنتى عشرة ومائتين وسمع منصور بن ابى مزاحم وطبقته ولم يحدث الا بشىء يسير وكان يذكر بالفهم ويوصف بالحفظ ويفتى الناس بالحديث ويذاكر وتوفى فى ربيع الآخر من هذه السنة وصلى عليه ابراهيم الحربى .

٢٨٤ - عبدالله بن محمد بن عبيد

ابن سفيان بن قيس ابوبكر القرشى المعروف بابن ابى الدنيا مولى بنى أمية ولد سنة ثمان ومائتين وسمع ابراهيم بن المنذر الحزامى وخالد بن خداش وعلى بن الجعد وخلقا كثيرا وقد ادب غير واحد من اولاد الخلفاء منهم المعتضد وعلى بن المعتضد وكان يجرى له فى كل شهر خمسة عشر دينارا وكان يقصد حديث الزهد والرقائق وكان لأجلها يكتب عن البرجلانى ويترك غفان (١) بن مسلم وكان ذا مروءة ثقة صدوقا صنف اكثر من مائة مصنف فى الزهد. قال ابو على صالح بن محمد الحافظ الا انه كان يسمع من انسان يقال له محمد بن اسحاق البلخى وكان ذلك يضع للكلام اسنادا ويروى احاديث مناكير . قال المصنف قد روى ابن ابى الدنيا عن محمد بن اسحاق بن يزيد بن عبيدالله الضبى وقد ذكره ابن ابى حاتم فى الكذابين وقد ذكرنا وفاته فى سنة ست وثلاثين ومائتين وروى ابن ابى الدنيا عن محمد بن

(١) فى الاصل - غفار - كذا - ح .

اسحاق

اسحاق اللؤلؤى البلخى ولم يكن بثقة وقد ذكرنا وفاته فى سنة اربعين ومائتين
اخبرنا ابن ناصر اخبرنا ابو غالب محمد بن ابراهيم بن محمد الصقلى حدثنا واقد بن
الخليل الخليلى اخبرنا ابى قال حدثنى محمد بن عبد الواحد حدثنا عبد الله بن محمد
الخطيب قال حدثنى على بن ابراهيم حدثنا عمر بن سعد القراطيسى قال كنا على
باب ابن ابى الدنيا ننتظر خروجه فجاءت السماء بمطر فأتتنا جارية برقعة فقرأتها ٥
فاذا فيها مكتوب .

انا مشتاق الى رؤيتكم يا اخلائى وسمعى والبصر
كيف انساكم وقلبى عندكم حال فيما بيننا هـذا المطر

توفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة وصلى عليه يوسف بن يعقوب ودفن
فى الشونيزية وبلغ من العمر نيفا وسبعين سنة . ١٠

سنة ٢٨٢

ثم دخلت سنة اثنتين وثمانين ومائتين

فمن الحوادث فيها ان المعتضد أمر بانشاء الكتب الى العمال بترك افتتاح الخراج
فى النيروز الذى هو نيروز العجم وتأخير ذلك الى اليوم الحادى عشر من
حزيران (١) وسمى ذلك النيروز المعتضدى فانشئت الكتب بذلك من الموصل ١٥
والمعتضد بها وانما اراد الترفيه على الناس والترفق بهم .

---

(١) على هامش الاصل وسبب ذلك على ما روى المعنيون باخبارهم ان المتوكل
على الله ركب فى بعض متصيداته فرأى زرعا خضرا فقال العجم قد استأذن فى
جمع الخراج والزرع بعد لم يحصد ومن اين يؤتون الخراج؟ فقالوا ان نيروز
العجم قد تعطل بتغيير الكبيسة فقال كيف ذلك مع اجتهاد ملوك الاكاسرة فى
اقامة العدل ؟ فقالوا وقع ذلك لاختلاف حكامهم فامر بتعيين النيروز فولى
منجما امرها فقتل المتوكل قبل استتمام امر النيروز فلما ولى المعتضد كان اول
مهمة بعد قهر المتغلبين امر الكبيسة فاخر النيروز الى اليوم الحادى عشر من
حزيران لحرره .

وفى هذه السنة قدم ابن الجصاص من مصر ببنت ابى الجيش خمارويه بن احمد التى تزوجها المعتضد ومعها احد عمومتها وكان دخوله بغداد يوم الاحد لليلتين خلتا من المحرم وادخلت الحرة ليلة الاحد فنزلت فى دار صاعد وكان المعتضد غائبا بالموصل ثم نقلت الى المعتضد لاربع خلون من ربيع الاول فنودى فى جانبى بغداد ان لا يعبر أحد دجلة فى يوم الاحد وغلقت ابواب الدروب التى يلين الشط ومد على الشوارع التى تلين دجلة النافذة اليها شراع ووكل بحافتى دجلة من يمنع الناس ان يظهروا فى دورهم على الشط فلما صليت العتمة وافت سفينة من دار المعتضد فيها خدم معهم الشمع فوقفت بازاء دار صاعد وكانت قد اعدت اربع حراقات وصارت تلك السفينة بين ايديهم واقامت الحرة يوم الاثنين فى دار المعتضد وجليت عليه يوم الثلاثاء لخمس خلون من ربيع الاول .

وفيها شخص المعتضد الى الجبل فبلغ الكرج وأخذ اموال ابن أبى دلف وكتب الى عمر بن عبد العزيز بن ابى دلف يطلب منه جوهرا كان عنده فوجه به اليه وتنحى من بين يديه .

وفيها وجه محمد بن زيد العلوى من طبرستان الى محمد بن ورد القطان اثنين وثلاثين الف دينار ليفرقها على العلوية بالحرمين والكوفة وعلى من فى بغداد فسعى به فاحضر بدرا وسئل عن ذلك فذكر أنه يوجه اليه فى كل سنة بمثل هذا المال فيفرقه على من يأمره بالتفرقة عليه من العلويين ، فأعلم بدر المعتضد بذلك واخبره ان الرجل والمال عندنا فما ترى وما تأمر ؟ . فقال أما تذكر الرؤيا التى خبرتك بها ؟ فقال لايا امير المؤمنين ! فقال ان الناصر دعانى فقال اعلم ان هذا الامر سيصير اليك فانظر كيف تكون مع آل على بن أبى طالب عليه السلام ! ثم قال رأيت فى النوم كأنى خارج من بغداد اريد ناحية النهروان اذ مررت برجل واقف على تل يصلى لا يلتفت الى فعجبت منه ومن قلة اكترائه بعسكرى مع تشوف الناس الى العسكر فاقبلت اليه حتى وقفت بين يديه فلما فرغ من صلاته قال لى أقبل ! فأقبلت اليه فقال أتعرفنى؟ قلت لا قال انا على بن

ابن

أبى طالب خذ هذه المسحاة فاضرب بها فى الارض فأخذتها فضربت ضربات فقال انه سيلى من ولدك هذا الامر بقدر ما ضربت فأوصهم بولدى خيرا قال بدر فقلت بلى يا امير المؤمنين قد ذكرت! قال فأطلق الرجل واطلق المال وتقدم اليه ان يكتب الى صاحب طبرستان ان يوجه اليه ما يوجهه ظاهرا ويفرقه ظاهرا وتقدم بمعونة هذا على ما يريد من ذلك .

وفيها قدم ابراهيم بن احمد الماذرائى لاثنتى عشرة ليلة بقيت من ذى الحجة من دمشق على طريق البر فوافى بغداد فى احد عشر يوما فاخبر المعتضد أن خمارويه ذبحه بعض خدمه على فراشه وكان قد بعث مع ابن الجصاص الى خمارويه هدايا فأرسل اليه فرده من الطريق وولى بعد خمارويه ابنه جيشا فقتلوه وانتهبوا داره وأجلسوا اخاه هارون بن خمارويه فتقرر أنه يحمل الى خزانة المعتضد فى كل سنة الف الف دينار وخمسمائة الف دينار ، فلما ولى المكتفى عزله وولى محمد بن سليمان الواثقى فأخذ اموال آل طولون وكان هذا آخر أمرهم وحج بالناس فى هذه السنة المتقدم ذكره .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الأكابر

٢٨٥ – احمد بن داود بن موسى

ابو عبد الله السدوسى ويعرف بالمالكى وكان ثقة . اقام بمصر وتوفى بها فى صفر هذه السنة .

٢٨٦ – اسمعيل بن اسحاق بن اسمعيل

(ابن حماد – ١) بن زيد بن درهم ابو اسحاق الأزدى مولى جرير بن حازم من أهل البصرة ولد سنة تسع وتسعين ومائة وقيل سنة مائتين ونشأ بالبصرة وامتد عمره فحملت عنه علوم كثيرة وسمع محمد بن عبد الله الانصارى ومسلم بن ابراهيم الفراهيدى والقعنبى وابن المدينى وغيرهم وروى عنه البغوى وابن صاعد وابن الانبارى وغيرهم وكان فاضلا متقنا فقيها على مذهب مالك وشرح مذهبه

---

(١) من تاريخ بغداد .

ولخصه واحتج له وصنف المسند وكتباعدة فى علوم القرآن وجمع حديث مالك
ويحيى بن سعيد وايوب السختيانى وولى القضاء فى خلافة المتوكل لما مات سوار
ابن عبدالله وكان قاضي القضاة حينئذ بسر من رأى ابو جعفر بن عبدالواحد الهاشمى
فأمره المتوكل ان يولى اسمعيل قضاء الجانب الشرقى من بغداد فولاه سنة ست
٥ وار بعين وما ئتين وجمع له قضاء الجانبين بعد ذلك سبع عشرة سنة ولم يزل قاضيا
على عسكر المهتدى الى سنة خمس وخمسين وما ئتين فان المهتدى قبض على حماد بن
اسحاق اخى اسمعيل وضرب بالسياط واطاف به على بغل بسر من رأى لشيء بلغه
عنه وصرف اسمعيل بن اسحاق عن الحكم واستتر وكان قاضي القضاة بسر من رأى
الحسن بن محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب ثم صرف عن القضاء فى هذه
١٠ السنة وولى القضاء عبد الله بن نائل بن نجيح ثم رد الحسن بن محمد فى هذه السنة
الى القضاء ثم استقضى المهتدى على الجانب الشرقى القاسم بن منصور التيمى نحو
سبعة اشهر ثم قتل المهتدى فأعاد المعتمد اسمعيل بن اسحاق على الجانب الشرقى ببغداد
فى سنة ست وخمسين فلم يزل الى سنة ثمان وخمسين ثم سأل الموفق ان ينقله الى
الجانب الغربى وكان على قضاء الجانب الغربى بالشرقية وهى الكرخ البرتى وعلى
١٥ مدينة المنصور احمد بن يحيى فأجابه الى ذلك وكره ذلك قاضي القضاة ابن ابى
الشوارب واجتهد فى رد ذلك فما امكنه لتمكن اسمعيل من الموفق بالله فأجيب
اسمعيل الى ما سأل ونقل البرتى الى قضاء الشرقية الى الجانب الشرقى واسمعيل
على الغربى بأسره الى سنة اثنتين وستين وما ئتين ثم جمعت بغداد بأسرها
لاسمعيل بن اسحاق وصرف البرتى وقلد المدائن والنهروان(١) وقطعة من اعمال
٢٠ السواد وكان ابن ابى الشوارب قد توفى فولى اخوه على بن محمد مكانه وكان
يدعى بقاضي القضاة وصار اسمعيل المقدم ذكره على سائر القضاة ولم يقلد قضاء
القضاة (٢) الى ان توفى .

اخبرنا القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت قال اخبرنى محمد بن احمد بن يعقوب اخبرنا

---

(١) كذا فى الاصل وفى تاريخ بغداد النهروانات (٢) فى الاصل قاضي القضاة

محمد بن (نعيم - ١) الضبي قال سمعت محمد بن الفضل النحوي يقول سمعت ابا الطيب عبد الله بن شاذان يقول سمعت يوسف بن يعقوب يقول قرأت توقيع المعتضد الى عبيدالله بن سليمان بن وهب الوزير « واستوص بالشيخين الخيرين القاضيين اسمعيل بن اسحاق الازدي وموسى بن اسحاق الخطمي خيرا ، فانهما ممن اذا اراد الله بأهل الارض سوءا دفع عنهم بدعائهما .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي الحافظ اخبرنا عبيد الله بن ابي الفتح اخبرنا اسماعيل بن سعيد العدل اخبرنا الحسين بن القاسم الكوكبي قال سمعت ابا العباس المبرد يقول لما توفيت والدة اسمعيل بن اسحاق القاضي ركبت اليه اعزيه وأتوجع له وألفيت عنده الجلة من بني هاشم والفقهاء والعدول ومستوري المدينة فرأيت من ولهه ما ابداه ولم يقدر على ستره وكل يعزيه وقد كاد لا يسلو فلما رأيت ذلك منه ابتدأت بعد التسليم فأنشدته .

لعمري لئن غال ريب الزما ن فينا لقد غال نفسا حبيبه
ولكن علمي بما في الثوا ب عند المصيبة ينسى المصيبه

فتفهم كلامي واستحسنه ودعا بدواة وكتبه ، ورأيته بعد قد انبسط وجهه وزال عنه ما كان فيه من تلك الكآبة وشدة الجزع . توفي اسمعيل ليلة الاربعاء لثمان بقين من ذي الحجة من هذه السنة وقت صلاة العشاء الآخرة فجاءة .

٢٨٧ - اسمعيل بن محمد بن ابي كثير

ابو يعقوب الفارسي الفسوي سكن بغداد وحدث عن قتيبة وابن راهويه وغيرهما روى عنه ابو بكر الشافعي وكان ثقة صدوقا وكان على قضاء المدائن وتوفي في شعبان هذه السنة .

٢٨٨ - بدر بن المنذر بن بدر

ابو بكر المغازلي واسمه احمد لكنه لقب ببدر فغلب عليه . روى عنه النجاد وغيره وكان ثقة ويعد من الاولياء وكان صبورا وكان احمد بن حنبل يكرمه ويقول

---

(١) من تاريخ بغداد

من مثل بدر ؟ بدر بدر قد ملك لسانه ! توفى بدر فى جمادى الاولى من هذه السنة بالجانب الغربى .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن على بن ثابت اخبرنا اسمعيل بن احمد الحيرى اخبرنا محمد بن الحسين السلمى قال قال ابو محمد الحربى كنت عند بدر المغازلى وكانت امرأته باعت دارا لهـا بثلاثين دينارا فقال لها بدر تفرق هذه الدنانير فى اخواننا ونأكل رزق يوم بيوم فأجابتـه الى ذلك فقالت تز هدانت ونرغب نحن؟ هذا مالا يكون .

٢٨٩ - جعفر بن محمد

ابن ابى عثمان ابو الفضل الطيالسى سمع من عفان وعارم و مسدد ويحيى بن معين وغيرهم روى عنه ابن صاعد وابن مخلد والنجاد وكان ثقـة ثبتا صدوقا حسن الحفظ صعب الأخذ توفى ليلة الجمعة للنصف من رمضان هذه السنة .

٢٩٠ - جعفر بن محمد

ابن عبد الله بن بشر بن كزال ابو الفضل السمسار حدث عن عفان واحمد بن حنبل وغيرهما روى عنه ابوبكر الشافعى قال الدار قطنى ليس بالقوى وتوفى فى شوال هذه السنة .

٢٩١ - الحسين بن حميد بن الربيع

ابن حميد بن مالك بن سحيم ابو عبد الله اللخمى الخزاز الكوفى ، قدم بغداد وحدث بها عن ابى نعيم الفضل بن دكين وغيره . روى عنه ابو عمرو بن السماك وكان فهما عارفا له كتاب مصنف فى التاريخ . توفى فى ذى الحجة من هذه السنة .

٢٩٢ - الحسين بن محمد بن عبد الرحمن

ابو على الخياط صاحب بشر الحافى (كتب الناس - ١) عنه شيئا من الحكايات واطرافا من الحديث وتوفى فى شوال هذه السنة .

---

(١) من تاريخ بغداد .

٢٩٣ – الحارث بن محمد بن ابى اسامة

ابو محمد التميمى ولد فى شوال سنة ست وثمانين ومائة وسمع على بن عاصم ويزيد ابن هارون وروح بن عبادة وعفان بن مسلم، روى عنه ابوبكر بن ابى الدنيا وابن جرير وابن مخلد والنجاد وابوبكر الشافعى والخلدى وكان صدوقا ثقة وتوفى يوم عرفة من هذه السنة وقد بلغ ستاوتسعين سنة .

٢٩٤ – خالد بن يزيد بن وهب ابن جرير بن حازم

ابو الهيثم الأزدى . حدث عن ابيه روى عنه محمد بن خلف بن المرزبان (كان[١]) ينزل فى مدينة المنصور ثم خرج الى البصرة فتوفى بها فى هذه السنة .

٢٩٥ – خمارويه بن احمد بن طولون

عقدت له الولاية على مصر واعمال ابيه (عند[١]) موته فانفذ الموفق ابنه المعتضد لمحاربته فالتقيا فى شوال سنة احدى وسبعين ومائتين بالصعيد فانكسر خمارويه وركب حمارا هاربا ووضع أصحاب المعتضد بالله السلاح وهم يظنون انهم لاطالب لهم فخرج كمين لخمارويه عليهم فانهزموا وذهب ماكان فى العسكر من الاموال والسلاح ثم ان المعتضد تزوج بابنة خمارويه وجاء بها ابن الجصاص فوجه المعتضد معه الى خمارويه هدايا واودعه رسالة فشخص بها ابن الجصاص فلما وصل سامرا وصل الخبر الى المعتضد ان بعض خدم خمارويه ذبحه على فراشه فى ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين وكان عمره اثنتين وثلاثين سنة وقتل من اصحابه الذين اتهموا بقتله نيف وعشرون خادما.

٢٩٦ – فضيل بن محمد بن المسيب

ابن موسى بن يزيد بن كيسان بن باذان – وهو ملك اليمن الذى اسلم بكتاب

---

(١) من تاريخ بغداد .

رسول الله صلى الله عليه وسلم- ابو محمد الشعرانى كان اديبا فقيها عابدا كثير الرحلة فى طلب الحديث فهما عارفا بالرجال سمع بمصر والحجاز والشام والكوفة والبصرة وواسط والجزيرة وخراسان وسأل يحيى بن معين عن الرجال وسأل على بن المدينى واحمد بن حنبل وأخذ اللغة عن ابن الاعرابى وقرأ القرآن على خلف بن هشام وكان ثقة صدوقا .

٢٩٧ - محمد بن احمد بن حميد

ابن نعيم بن شماس مروزى الاصل سمع عفان بن مسلم وسليمان بن حرب وعبد الصمد ابن حسان وغيرهم . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على قال كان ثقة وذكره الدارقطنى فقال لابأس به وتوفى فى هذه السنة .

٢٩٨ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد

١٠ ابن عمارة (١) بن القعقاع ابو قبيصة الضبى روى عنه ابن السماك وابو بكر الشافعى وكان ثقة وذكره الدارقطنى فقال لابأس به . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد ابن على بن ثابت قال حدثنى الحسن بن ابى طالب حدثنا يوسف بن عمر القواس حدثنا اسمعيل بن على قال قال لنا ابو قبيصة تزوجت ام اولادى هؤلاء فلما كان بعد الاملاك بايام قصدتهم للسلام فاطلعت من شق الباب فرأيتها فأبغضتها وهى

١٥ معى منذ ستين سنة ، قال اسمعيل كان هذا (الشيخ - ٢) من ادرس ما(٣) رأيناه للقرآن سألته عن اكثر ما قرأه فى يوم (من ايام الصيف الطوال - ٢) وكان يوصف بكثرة الدرس (وسرعته - ٢) فامتنع فلم يخبرنى فلم ازل حتى قال انه قرأ فى يوم من ايام الصيف الطوال اربع ختمات وبلغ فى الخامسة الى براءة وأذن المؤذن العصر وكان من اهل الصدق توفى فى ربيع الاول من هذه السنة .

٢٩٩ - محمد بن القاسم بن خلاد

٢٠ ابن ياسر بن سليمان ابو عبد الله الضرير مولى ابى جعفر المنصور فله ولاؤه ويعرف

---

(١) فى تاريخ بغداد - عمار (٢) من تاريخ بغداد (٣) فى تاريخ بغداد - من

بابى

بابى العيناء وسبب ذلك انه قال لأبى زيد كيف تصغر عينا فقال عيينا (١) ياابا العيناء ولد بالأهواز فى اول سنة احدى وتسعين ومائة ونشأ بالبصرة وقد سمع من ابى عاصم النبيل وابى عبيدة والاصمعى وابى زيد وعمى بعد اربعين سنة وكان من افصح الناس واحفظهم واسرعهم جوابا ومسنداته قليلة والغالب على روايته الحكايات.

٥

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت حدثنا ابو الفرج احمد بن محمد بن عمر المعدل اخبرنا احمد بن كامل القاضى حدثنا ابو العيناء قال أتيت عبدالله ابن داود الخريبى فقال ما جاء بك ؟ قلت الحديث ، قال اذهب فتحفظ القرآن قلت قدقرأت القرآن، قال اقرأ(واتل عليهم نبأنوح)فقرأت عليه العشر حتى انفدته قال اذهب فتعلم الفرائض قلت قد تعلمت الجد والصلب والكبر(٢) قال فايما اقرب اليك ابن اخيك اوابن عمك؟ قال قلت ابن اخى ، قال ولم؟ قلت لان اخى ابن ابى وابن عمى من جدى ،قال اذهب الآن فتعلم العربية قلت قدعلمتها قبل هذين قال لم قال عمر بن الخطاب حين طعن يا لَ الله يا لِ المسلمين لم فتح تلك وكسر هذه؟ قال قلت فتح تلك اللام على الدعاء وكسر هذه على الدعاء والاستغاثة والاستنصار، فقال لو حدثت احدا حدثتك ! .

١٠

١٥

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على قال اخبرنى على بن ايوب القمى اخبرنا محمد بن عمران المرزبانى قال اخبرنى محمد بن يحيى حدثنا ابو العيناء قال قال لى المتوكل قداخترتك لمجالستى! قلت لااطيق ذلك ولا اقول ذلك جهلا بمالى فى هذا المجلس من الشرف ولكنى رجل محجوب والمحجوب تختلف اشارته ويخفى عليه الايماء ويجوز على ان تتكلم بكلام غضبان ووجهك راض وبكلام راض

٢٠

(١) كذا فى الاصل وفى تاريخ بغداد، والظاهر كيف تصغر عيناء فقال عيينا ء كحمراء وحميراء واما عين فتصغيرها عيينة - ح (٢) قال فى النهاية « وفيه الولاء للكبر اى اكبر ذرية الرجل .. وهوأن ينتسب الى جده الاكبر باءاقل عددا من باقى عشيرته » وكتب عليه مصحح تاريخ بغداد لعلها الكسر - كذا قال - ح

ووجهك غضبان ومتى لم اميز هذين هلكت! فقال صدقت ولكن تلزمنا فقلت لزوم الفرض الواجب، فوصلني بعشرة آلاف (درهم-١) قال وقد روى ان المتوكل قال أشتهي ان انادم ابا العيناء لولا انه ضرير فقال ابو العيناء ان اعفاني امير المؤمنين من رؤية الهلال ونقش الجواهر(٢) فاني اصلح.

٥ اخبرنا القزاز اخبرنا ابوبكر الخطيب قال اخبرني احمد بن محمد بن (بن احمد-٣) يعقوب قال حدثني جدي محمد بن عبدالله بن ترنجل (٣) حدثنا محمد بن يحيي حدثنا محمد بن القاسم بن خلاد ابو العيناء قال دعا المنصور جدي خلادا وكان مولاه فقال له اريدك لأمر قد اهمني وقد اخترتك له وانت عندي كما قال ابو ذؤيب.

ألكني اليها وخير الرسو ل اعلمهم بنواحي الخبر

١٠ فقال له أرجو أن ابلغ رضا امير المؤمنين، فقال صر الى المدينة على أنك من شيعة عبدالله بن حسن وابذل له الاموال واكتب الى بأنفاسه واخبار ولده فأرضاه. ثم علم عبدالله بن حسن انه أتى من قبله فدعا عليه وعلى نسله بالعمى قال فنحن نتوارث ذلك الى الساعة. وبلغنا ان ابا العيناء تأخر رزقه فشكا الى عبيدالله بن سليمان قال (الم نكن كتبنا لك الى ابن المدبر فما فعل في امرك؟

١٥ قال جرني على-٤) شوك المطل وحرمني ثمرة الوعد! فقال. انت اخترته! فقال ما علي؟ فقد اختار موسى سبعين رجلا فما كان فيهم رجل رشيد فأخذتهم الرجفة، واختار النبي صلى الله عليه وسلم ابن أبي سرح كاتبا فلحق بالكفار مرتدا، واختار علي أبا موسى فحكم عليه. قال المصنف خرج ابو العيناء من البصرة واستوطن بغداد وكان السبب في خروجه من البصرة ما اخبرنا به ابو منصور

٢٠ القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن علي بن ثابت اخبرنا ابو القاسم الأزهري واحمد

---

(١) من تاريخ بغداد (٢) في تاريخ بغداد - الخواتم (٣) هكذا ضبطه في الانساب في القرنجلي-وقال» هذه النسبة الى قرنجل وظني انها من قرى الانبار» وقد علمت انه اسم للجد وانظر تاريخ الخطيب ج ٣ ص ١٧١ و ج ١ ص ٣٧٦ ووقع في الاصل-قفرجل-ح (٤) من ارشاد ياقوت-ك

ابن

ابن عبدالواحد الوكيل قالا اخبرنا محمد بن جعفر التميمي اخبرنا ابوبكر الصولى
عن أبي العيناء قال كان سبب خروجي من البصرة وانتقالي عنها اني مررت
بسوق النخاسين يوما فرأيت غلاما ينادى عليه وقد بلغ ثلاثين دينارا فاشتريته
وكنت أبني دارا فدفعت اليه عشرين دينارا على ان ينفقها على الصناع فجاءني
بعد ايام يسيرة فقال قد نفدت النفقة! فقلت هات حسابك! فرفع حسابا بعشرة ٥
دنانير! قلت اين الباقي؟ قال قد اشتريت به ثوبا مصمتا وقطعته قلت من
امرك بهذا؟ قال لا تعجل يا مولاى فان اهل المروءة والاقدار لا يعيبون
على غلمانهم اذا فعلوا فعلا يعود بالزين (١) على مواليهم! فقلت في نفسي انا
اشتريت الاصمعي ولم اعلم. قال وكانت في نفسي امرأة اردت ان أتزوجها
سرا من ابنة عمي فقلت له يوما أفيك خير؟ قال اي لعمري! فاطلعته على الخبر فقال ١٠
انا نعم العون لك! فتزوجت المرأة ودفعت اليه دينارا وقلت له اشتر لنا كذا وكذا
يكون فيما تشتريه سمك هازبى فمضى ورجع وقد اشترى ما أردت الا انه اشترى
سمك مارماهي فغاظني ذلك فقلت أليس امرتك ان تشترى هازبى؟ قال بلى ولكن
رأيت بقراط يقول ان الهازبى يولد السوداء ويصف المارماهى ويقول انه
اقل غائلة، فقلت يا ابن الفاعلة! انا لم اعلم انى اشتريت جالينوس وقمت اليه فضربته ١٥
عشر مقارع فلما فرغت من ضربه اخذني واخذ المقرعة وضربني سبع مقارع
وقال يا مولاى الادب ثلاث والسبع فضل وذلك قصاص فضربتك هذه السبع
خوفا من القصاص يوم القيامة فغاظني هذا فرميته فشججته فمضى من وقته الى ابنة
عمي فقال لها يا مولاتي ان الدين النصيحة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من
غشنا فليس منا وانا اعلمك ان مولاى (قدتزوج – ٢) فاستكتمني فلما قلت له لابد
من تعريف مولاتي الخبر ضربني بالمقارع وشجني فمنعتني بنت عمي من دخول ٢٠
الدار وحالت بيني وبين ما فيها ووقعنا في تخبيط فلم أر الامر يصلح الا بأن طلقت
المرأة التي تزوجتها! فصلح امري مع ابنة عمي وسمت الغلام الناصح ولم يتهيأ لي

---

(١) في التاريخ بالدين – خطأ – ح (٢) من تاريخ بغداد .

ان اكلمه فقلت اعتقه واستريح فلعله يمضى عنى فلما عتقته لزمنى وقال الآن وجب حقك على(١) ثم انه اراد الحج فجهزته وزودته وخرج فغاب عنى عشرين يوما ورجع فقلت له لم رجعت؟ فقال قطع الطريق بى وفكرت فاذا الله تعالى يقول (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) وكنت غير مستطيع وفكرت فاذا حقك اوجب فرجعت، ثم انه اراد الغزو فجهزته فلما غاب عنى بعت كل ما املك بالبصرة من عقار وغيره وخرجت عنها خوفا ان يرجع. قال الدارقطنى ابو العيناء ليس بقوى فى الحديث. اخبرنا يحيى بن على المدبر اخبرنا ابو بكر على بن محمد الخياط اخبرنا الحسين بن الحسن بن حمكان حدثنى ابو عبد الله محمد بن ابراهيم البصرى حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال دخلت على ابى العيناء فى آخر عمره وقد كف بصره فسمع صرير قلمى على الدفتر قال من هذا؟ قلت عبدك وابن عبدك محمد بن يحيى الصولى! قال بل ولدى وابن اخى ما تكتب؟ فقلت جعلنى الله فداءك شيئا من النحو والتصريف، فقال النحو فى الكلام كالملح فى الطعام فاذا اكثرت منه صارت القدر زعاقا يابنى اذا اردت ان تكون صدرا فى المجالس فعليك بالفقه ومعانى القرآن، واذا اردت ان تكون منادما للخلفاء وذوى المروءة والادباء فعليك بنتف الاشعار وملح الاخبار. قال المصنف اقام ابو العيناء ببغداد مدة طويلة ثم خرج يريد البصرة فركب فى سفينة فيها ثمانون نفسا فغرقت (فلم-٢) يسلم منهم غيره فلما وصل الى البصرة مات.

٣٠٠ - مطلب بن شعيب بن حيان

ابو محمد ولد بمصر وحدث عن ابى صالح كاتب الليث وغيره وكان ثقة وتوفى فى محرم هذه السنة.

٣٠١ - مطرف بن عبد الرحمن

ابن ابراهيم بن محمد بن قيس مولى عبد الرحمن بن معاوية بن هشام ابو سعيد

---

(١) فى الاصل - حقى عليك - خطأ - ح (٢) من تاريخ بغداد.

الاندلسی القرطبی ، یروی عن یحیی بن یحیی بن کثیر و سحبویه(١) بن سعید و کان له زهد و فضل ٭ توفی بالاندلس فی هذه السنة .

٣٠٢ - یحیی بن عثمان

ابن صالح بن صفوان مولى آل قیس بن ابی العاص السهمی یکنی ابا زکریاء کان عالما بأخبار مصر و بوفیات العلماء و کان حافظا للحدیث و حدث بما لم یوجد عند غیره . توفی فی هذه السنة فی ذی القعدة . ٥

سنة ٢٨٣

ثم دخلت سنة ثلاث و ثمانین و مائتین

فمن الحوادث فیها شخوص المعتضد لثلاث عشرة بقیت من المحرم بسبب هارون الشاری الى ناحیة الموصل فظفر به و کان سبب ظفره انه وجه الحسین بن حمدان ١٠ الیه فی جماعة فقال الحسین ان انا جئت به یا امیر المؤمنین فلی ثلاث حوائج قال اذکرها ! قال اولها اطلاق ابی و حاجتان أسألها بعد مجیئی به الیك . فقال المعتضد لك ذلك ! فمضى فجاء به فخلع المعتضد علیه و طوقه بطوق من ذهب و أمر بحل قیود ابیه الى ان یقدم فیطلقه و کتب المعتضد الى بغداد بالظفر .

و فی هذه السنة خرج عمرو بن اللیث من نیسابور (فخالفه) رافع بن هرثمة الیها ١٥ فدخلها و خطب بها لمحمد بن زید الطالبی و ابیه فقال اللهم اصلح الداعی الى الحق فرجع عمرو الى نیسابور ثم تواقعا فهزم رافعا ثم جاء الخبر بقتله .

و لعشر بقین من جمادى الاولى امر المعتضد بالکتاب الى جمیع النواحی برد الفاضل من سهام المواریث على ذوی الارحام فنفذت الکتب بذلك و قرئت (على المنابر) و کان السبب فی ذلك انه استفتى القضاة فی ذلك فکتب ابو خازم ٢٠ القاضی و علی بن محمد بن ابی الشوارب بردها على ذوی الارحام و ذکرا انه اتفاق الصحابة عمر و علی و ابن مسعود و غیرهم و انما خالفهم زید بن ثابت فانه رأى

---

(١) کذا – و لعله « سحنون » – ح .

ردها الى بيت المال ولم يتابعه آخر على ذلك وافتى يوسف بن يعقوب بقول زيد فأمر المعتضد بالعمل بما كتب به ابو خازم والاضراب عن فتيا يوسف وكتب بذلك الى الآفاق.

وفى يوم السبت لأربع عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة شخص الوزير عبيد الله بن سليمان بن وهب الى الجبل لحرب ابن ابى دلف باصبهان فاستأمنه فصار اليه فقدم به فجلس له المعتضد وخلع عليه.

وفى رجب امر المعتضد بكرى دجيل والاستقصاء عليه وقلع صخر كان فى فوهته يمنع الماء فجبى لذلك من ارباب الاقطاعات والضياع اربعة آلاف دينار وانفقت عليه.

وفى شعبان هذه السنة كان الفداء بين المسلمين والروم ففودى من المسلمين الفان وخمسمائة واربعة انفس فأطلقت المسلمون واطلق الروم.

وفى هذه السنة خلع على يوسف بن يعقوب القاضى وقلد قضاء الجانب الشرقى من بغداد وكلواذى ونهر بين(١) والنهروانات وكور دجلة وواسط مضافا الى ما تولاه من القضاء بالكوفة واعمالها وذلك بعد أن مكثت بغداد ثلاثة اشهر وثمانية عشر يوما بعد وفاة اسمعيل بن اسحاق بغير قاض، ثم خلع على على بن محمد بن ابى الشوارب لقضاء مدينة المنصور وقطربل مضافا الى ما كان يتولاه من الحكم بسر من رأى وتكريت وطريق الموصل وقعدت الجماعة فى مساجد مدينة السلام بالرصافة والشرقية والغربية فقرأوا عهدهم.

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٣٠٣- ابراهيم بن اسحاق بن مهران

ابو اسحاق الثقفى السراج النيسابورى سمع احمد بن حنبل وغيره وكان احمد

(١) ويقال له نهر بيل ايضا وهو طسوج من سواد بغداد كما فى معجم البلدان -ح.

يحضره

يحضره ويفطر عنده وينبسط فى منزله وكان ثقة ينزل الجانب الغربى من نواحى قطيعة الربيع وتوفى فى صفر هذه السنة .

٣٠٤ - اسحاق بن ابراهيم بن محمد

ابن حازم بن سنين ابو القاسم الختلى سمع داود بن عمرو الضبى وعلى بن الجعد وخلقا كثيرا روى عنه الباغندى، وابو سهل بن زياد وابوبكر الشافعى وذكره الدارقطنى فقال ليس بالقوى؛ وتوفى فى هذه السنة وقد بلغ ثمانين سنة وقد ذكرنا قبل هذا بسنتين اسحاق بن ابراهيم الجبلى وربما ظن من لا يعلم انهما واحد وأن اعجام الحروف اختلط وليس كذلك هما غيران .

٣٠٥ - جعفر بن محمد بن على

ابو القاسم الوراق المؤدب البلخى سكن بغداد وحدث بها فروى عنه ابن مخلد وتوفى فى رمضان هذه السنة .

٣٠٦ - سهل بن عبد الله بن يونس

ابو محمد التسترى لقى ذا النون المصرى وكان من الزهاد وله كلام حسن . اخبرنا عمر ابن ظفر اخبرنا جعفر بن احمد اخبرنا عبد العزيز بن على حدثنا ابن جهضم حدثنا المفيد حدثنا محمد بن الحسن بن الصباح قال سمعت سهل بن عبدالله يقول أمس قدمات واليوم فى النزع وغدا لم يولد . توفى سهل فى هذه السنة وقيل فى سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

٣٠٧ - صالح بن محمد بن عبدالله

ابن عبد الرحمن ابو الفضل الشيرازى كان يسكن الجانب الشرقى ببغداد وحدث عن عفان وعلى ابن الجعد وخالد بن خداش روى عنه ابوعمر وابن السماك وابوبكر الشافعى وكان ثقة مأمونا قارئا للقرآن يقول قد ختمت اربعة آلاف ختمة وتوفى فى شوال هذه السنة .

٣٠٨ – عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش

ابو محمد الحافظ مروزى الاصل سمع نصر بن على الجهضمى والد ورق وعلى بن خشرم وكان احد الرحالين فى الحديث الى الامصار وممن يوصف بالحفظ والمعرفة الا انه ينبز بالرفض . روى عنه ابو العباس بن عقدة . اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت قال اخبرنى محمد بن احمد بن يعقوب القزاز اخبرنا محمد بن نعيم الضبى قال سمعت بكر بن محمد بن حمدان يقول سمعت عبد الرحمن بن يوسف يقول شربت بولى فى هذا الشأن – يعنى الحديث – خمس مرات قال المصنف يشير الى ضطراره فى السفر . توفى فى رمضان هذه السنة .

٣٠٩ – على بن محمد بن ابى الشوارب

واسم ابى الشوارب عبدالملك ويكنى على ابا الحسن الاموى البصرى قاضى سر من رأى وبغداد سمع ابا الوليد الطيالسى واباعمر الحوضى وغيرهما روى عنه ابن صاعد والنجاد وابن قانع وكان ثقة .

اخبرنا القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن على اخبرنا على بن المحسن اخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر قال لما مات اسمعيل بن اسحاق مكثت بغداد بغير قاض ثلاثة اشهر وستة عشر يوما فاستقضى فى يوم الخميس لعشر خلون من ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين على بن محمد بن عبدالملك على قضاء المدينة مضافا الى ما كان يتقلده من القضاء بسر من رأى واعمالها قال وقبل هذا كان على قضاء القضاة بسر من رأى فى ايام المعتز والمهتدى فلما توفى الحسن وجه المعتمد بعبيدالله بن يحيى بن خاقان الى على بن محمد فعزاه باخيه وهنأه بالقضاء فامتنع من قبول ذلك فلم يبرح الوزير عبيدالله من عنده حتى قبل وتقلد قضاء القضاة ومكث يدعى بذلك الى ان توفى وهو رجل صالح ضيق الستر عظيم الخطر ثقة امين على طريق الشيوخ المقدمين حمل الناس عنه حديثا كثيرا . وتوفى فى شوال هذه السنة ببغداد وحمل الى

سر من

سر من رأى ودفن هناك

٣١٠- على بن العباس بن جريج

ابو الحسن مولى عبيد الله بن عيسى بن جعفر يعرف بابن الرومى احد الشعراء المكثرين .

اخبرنا ابن ناصر اخبرنا ابو عبدالله الحميدى قال انشدنا ابو غالب بن بشران اخبرنا ابو الحسين بن دينار قال انشدنا ابو طالب الانبارى قال انشدنا الناجم قال انشدنا ابن الرومى لنفسه .

اذا ما مدحت الباخلين فانما تذكرهم ما فى سواهم من الفضل
وتهدى لهم غما طويلا وحسرة فان منعوا منك النوال فبالعدل

ومن ابياته المستحسنة ما قال

وما الحسب الموروث لادر دره بمحتسب الا بآخر مكتسب
فلا تتكل الا على ما فعلته ولا تحسبن المجد يورث بالنسب
فليس يسود المرء الابنفسه وان عد آباء كراما ذوى حسب
اذا الغصن لم يثمر وان كان شعبة من المثمرات اعتده الناس فى الحطب
وللمجد قوم ساوروه بأنفس كرام ولم يعبوا بأم ولا بأب

وله ايضا

عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثرن من الصحاب
فان الداء اكثر ما تراه يكون من الطعام او الشراب
اذا انقلب الصديق غدا عدوا مبينا والامور الى انقلاب
ولو كان الكثير يطيب كانت مصاحبة الكثير من الصواب
ولكن قلما استكثرت الا وقعت على ذئاب فى ثياب
فدع عنك الكثير فكم كثير يعاف وكم قليل مستطاب
وما اللجج الملاح بمرويات وتلقى الرى فى النطف العذاب

وله

ولہ ایضا

اذا دام للمرء السواد واخلقت محاسنه ظن السواد خضابا
وكيف يظن الشيخ ان خضابه يظن سوادا اويخال شبابا

وله ايضا

٥ اذا اما كساك الدهر سربال صحة ولم تخل من قوت يحل ويعذب
فلا تغبطن المترفين فانه على قدر ما يكسوهم الدهر يسلب

وله ايضا

وفى اربع منى خلت منك اربع فلست بدارأيها هاج لى كربى
١٠ أوجهك فى عينى ام الريق فى فمى ام النطق فى سمعى ام الحب فى قلبى

وله ايضا

ان للمجد سبيلا وعرا ضيقا مسلكها فيه صعود
ليس تثنى بالأباطيل الطلى لاولا توطأ بالهزل الخدود
بل بأن ينصب حر نفسه وبأن يسهر والناس رقود
١٥ وبأن يأتى بضاحى وجهه أوجها فيها عبوس وصدود
كلما عددت اثمان العلى ولما يبتاع منهن نقود

وله ايضا فى مديحه

تحكى المكارم عنكم وهى شاهدة ليست بغيب ولن تحصى بتعديد
وما حكاية شيء لاخفاء به جاء القياس فألوى بالاسانيد
٢٠ لاتحسبونى لشيء غير أنفسكم مغرى بتجديد مدح بعد تجديد
لكن كما راقت القمرى جنته فظل يتبع تغريدا بتغريد
احبكم للخلال لا لنعمتكم عندى وان أصبحت عون المجاهيد
افسدتمونى لاافساد تنحية للخير عنى بل افساد تعويد
وزهدتنى أياديكم وفضلكم فى كل شيء سواها اى تزهيد

وله

ولـه ايضا فى مديحه

وفى الرقاب وسوم من صنا ئعكم ان انكرتها رجـال بعد اقرار
تستعبدون بها الاحرار دهركم فـكم عبيد لـكم فى الناس احرار
تخـادعون عن الدنيا مساترة كأن معروفكم ايداع اسرار
ان كان اورق اقوام فانكم مفضلون بتنوير واثمـار ٥
كأنما الناس فى الدنيـا بظلـكم قد خيموا بين جنات وانهار
لـكم خلائق لوتحظى السماء بها لـا الاحت نجومـا غير أقمار
ومستخف بقدر الشعر قلت له لن ينفق العطر الاعند عطار
ابنى البديع واهديه الى ملك يبنى الرفيع ومايبنى بأحجار
يكسى المديح ولم يعور تجرده ككعبة الله لا تكسى لاعوار ١٠

وقال ايضا

ولى وطن آليت ان لا أبيعه بشيء ولا الفى له الدهر مـالكا
عهدت به شرخ الشباب ونعمة كنعمة قوم اصبحوا فى ظلالكا
فقد ألفته النفس حتى كأنه لها جسد ان بان غودرت هالكا
وحبب اوطان الرجال اليهم مآرب قضاها الشباب هنالكا ١٥
اذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم عهود الصبا فيها فحنوا لذالكا

وقال ايضا

تخذتكم درعا حصينا لتدفعوا نبال العدى عنى فكنتم نصالها
وقد كنت ارجو منكم خير ناصر على حين خذلان اليمين شمالها
فان انتم لم تحفظوا لمودتى ذماما فكونوا لا عليهـا ولالها ٢٠
قفوا موقف المعذور عنى بمعزل وخلوا نبالى للعدى ونبـالها

وقال ايضا

قلبى من الطرف السقيم سقيم لوأن من اشكو اليه رحيم
من وجهها ابدا نهار واضح من فرعها ليل عليه بهيم

ان اقبلت فالبدر لاح وان مشت فالغصن راح وان رنت فالريم
نعمت بها عيني وطال عذابها ولكم عذاب قدجناه نعيم
نظرت فأ قصدت الفواد بسهمها ثم انثنت نحوى فكدت أهيم
ويلاه انظرت وانهى اعرضت وقع السهام ونزعهن اليم
يا مستحل دمى محرم رحمتى ما انصف التحليل والتحريم ٥

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا ابو يعلى احمد بن عبد الواحد اخبرنا محمد بن احمد بن عمران حدثنا الحسن بن السرى حدثنا على بن العباس النوبختى قال بلغنى ان اباالحسن على بن العباس بن جريج الرومى عليل فمضيت اليه اعوده فقلت له اى شيء خبرك ؟ قال اى شيء خبر من يموت ! فقلت ماارى سحنتك الاصافية حسنة ؛ قال هكذا من يموت يكون قبل ذلك بيوم حسن ١٠ الوجه! فقلت يعافى الله ! فقال خذ حديثى فان لم يقطع ان اموت فى هذه (العلة) فاصنع ما شئت ! احببت ان اسكن فى مدينة ابى جعفر فشاورت صديقا لى يكنى ابا الفضل وهو مشتق من الافضال فقال لى اذا عبرت القنطرة فخذ عن يدك اليمنى وهو مشتق من اليمن وسل عن سكة النعيمية وهو مشتق من النعيم وسل عن دار ابى المعافى وهو مشتق من العافية فخالفت لشؤمى واقتراب اجلى فشاورت ١٥ صديقا يقال له جعفر وهو مشتق من الجوع والفرار فقال لى اذا عبرت القنطرة فخذ يسرة وهو مشتق من اليسر وسل عن سكة العباس وهو مشتق من العبوس واسكن فى دار ابى قليب وهو مشتق من الانقلاب وقد انقلبت بى الدنيا كما ترى ! واعظم ما على يجتمع فى هذه السدرة فى دارى فى كل يوم عصافير فيصيحون فى وجهى سيق سيق فانا فى السياق ! فعاودته من الغد فاذا هو ٢٠ قدمات . توفى ابن الرومى فى هذه السنة وقيل فى سنة اربع وثمانين .

٣١١ - العباس بن محمد بن عبدالله

ابن زياد بن عبدالملك بن شبيب ابو الفضل البزاز ويعرف بدبيس مروزى الاصل سمع سريج بن النعمان وعفان بن مسلم وسليمان بن حرب ، روى عنه

ابو

ابوعمرو بن السماك وكان ثقة (مقبولا - ١) عند الحكام.
اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا محمد بن عبدالواحد حدثنا محمد بن العباس قال قرئ على ابن المنادى وانا اسمع قال العباس بن محمد (ابو الفضل - ١) المعروف بديبس احد الشهود من الجانب الغربى وكان الغم قدغلب على قلبه لحوادث لحقته فركب ذات يوم فأخذبه الحمار الى طريق خارج السور فسقط فثبتت اليسرى من رجليه فى الركاب فالى ان لحق مشى به الحمار مجرورا فمات على ذلك وحمل الى منزله فدفن ليومين من رجب سنة ثلاث وثمانين.

٣١٢- محمد بن سليمان بن الحارث

ابوبكر الواسطى المعروف بالباغندى، حدث عن محمد بن عبدالله الانصارى وابى نعيم وقبيصة وغيرهم، روى عنه القاضى المحاملى وابوعمرو بن السماك واحمدبن سلمان (٢) النجاد وغيرهم وكان ابوداود السجستانى يسأل الباغندى عن الحديث - اخبرنا القزازاخبرنا احمدبن على الخطيب قال سمعت ابا الفتح بن ابى الفوارس وسأله ابومحمد الخلال عن الباغندى فقال ضعيف الحديث، وقال الدارقطنى لا بأس به، قال الخطيب لا اعلم به علة فان رواياته كلها مستقيمة ولا اعلم فى حديثه منكرا؛ وتوفى فى ذى الحجة هذه السنة.

٣١٣- محمد بن غالب بن حرب

ابوجعفر الضبى التمار المعروف بتمتام ولد سنة ثلاث وتسعين ومائة وسكن بغداد فحدث بها عن عفان والقعنبى وقبيصة فى خلق كثير وكان صدوقا حافظا قال الدارقطنى هو ثقة مأمون الا انه كان يخطىء؛ توفى فى رمضان هذه السنة.

٣١٤- يحيى بن المختار بن منصور بن اسمعيل بن زكريا النيسابورى

سكن بغداد وحدث بها عن جماعة روى عنه ابن مخلد و ابن المنادى وكان صدوقا

(١) من تاريخ بغداد - ك (٢) فى الاصل - سليمان خطأ - ح

توفى فى صفر هذه السنة .

سنة ٢٨٤

ثم دخلت سنة اربع وثمانين ومائتين

فمن الحوادث فيها قدوم رسول عمرو بن الليث برأس رافع بن هرثمة فى يوم الخميس لاربع بقين من المحرم على المعتضد فأمر بنصبه فى الجانب الشرقى الى الظهر ثم أمر بتحويله الى الجانب الغربى ونصبه هناك الى الليل .

وفى يوم الخميس لاربع عشرة خلت من ربيع الاول خلع على ابى عمر محمد (١) بن يوسف بن يعقوب وقلد قضاء مدينة ابى جعفر مكان على بن محمد بن ابى الشوارب وقعد للحضور فى الجامع، ومكثت مدينة المنصور من لدن مات ابن ابى الشوارب الى ان وليها ابو عمر بغير قاض وذلك خمسة اشهر واربعة ايام .

وفى هذه السنة أخذ نصرانى فشهد عليه انه شتم النبى صلى الله عليه وسلم فحبس ثم اجتمع من الغد العوام بسبب النصرانى فصاحوا بالقاسم بن عبيد الله وطالبوه باقامة الحد عليه فلما كان يوم الاحد لثلاث عشرة بقيت من الشهر اجتمع اهل باب الطاق وما يليها من الاسواق ومضوا الى دار السلطان فلقيهم ابو الحسين ابن الوزير فصاحوا به فاعلمهم انه قد انهى خبره الى المعتضد فكذبوه واسمعوه ما كره ووثبوا باعوانه حتى هربوا منهم ومضوا الى باب المعتضد فدخلوا من الباب الاول والثانى فمنعوا فوثبوا على من منعهم فخرج اليهم من سألهم عن خبرهم فأخبروه فكتب به الى المعتضد فأدخل اليه جماعة منهم وسألهم عن الخبر فذكر له فأرسل الى يوسف القاضى لينظر فى الامور فمضى معهم الرسول الى القاضى فكادوا يقتلونه ويقتلون القاضى من كثرة الزحام حتى دخل القاضى بابا واغلق دونهم .

وفى يوم الخميس لليلات بقين من ربيع الآخر ظهرت ظلمة بمصر وحمرة فى السماء شديدة حتى كان الرجل ينظر الى وجه الآخر فيراه احمر وكذلك الحيطان وغيرها فمكثوا كذلك من العصر الى العشاء وخرج الناس يدعون الله عز وجل

---

(١) فى الاصل – ابى عمرو بن محمد – خطأ – ك .

ويتضرعون

ويتضرعون اليه .

وفى يوم الاربعاء لثلاث خلون من جمادى الاولى نودى فى الارباع والاسواق ببغداد بالنهى عن وقود النار ليلة النيروز وعن صب الماء فى يومه ونودى بمثل ذلك فى يوم الخميس فلما كانت عشية الخميس نودى على باب صاحب الشرطة بالجانب الشرقى بأن امير المؤمنين قد اطلق الناس فى وقود النيران وصب الماء ٥ ففعلت العامة فى ذلك ماجاوز الحد حتى صبوا على اصحاب الشرطة فكان ذلك من اعظم الفتن .

وفى هذه السنة اولعت العوام بأن يقولوا لمن رأوه من الخدم السود يا عقعق فبالغوا فى أذى الخدم فتقدم بأخذ جماعة وضربهم

١٠ وعزم المعتضد على لعن معاوية بن ابى سفيان على المنابر وأمر بانشاء كتاب يقرأ على الناس بذلك فخوفه عبيدالله بن سليمان اضطراب العامة وحذره الفتنة فلم يلتفت الى قواه وعملت النسخ وقرئت بالجانبين فى يوم الأربعاء لست بقين من جمادى الاولى وتقدم الى العوام بترك العصبية ومنع القصاص القعود فى الجامع وفى الطرقات ومنعت الباعة من القعود فى رحابها ومنع اهل الحلق ١٥ فى الفتياوغيرهم من القعود فى المسجد،ونودى يوم الجمعة بنهى الناس عن الاجتماع على قاص اوغيره وانه قد برئت الذمة ممن اجتمع من الناس على مناظرة اوجدل فمن فعل ذلك احل بنفسه الضرب، وتقدم الى الذين يسقون الماء فى الجامع ان لا يرحموا على معاوية ولايذكروه وخرج مكتوب فيه قد انتهى الى امير المؤمنين ماعليه جماعة من العامة من شبهة دخلتهم فى اديانهم وفساد قد لحقهم فى معتقدهم ٢٠ وعصبية قد غلبت عليهم قلدوا فيها قادة الضلال بلابينة وخالفوا السنن المتبعة الى الاهواء المبتدعة فأعظم امير المؤمنين ذلك ورأى ترك انكاره حرجا عليه فى الدين .

وفى شعبان ظهر شخص انسان فى يده سيف فى دار المعتضد بالثريا فمضى اليه بعض الخدم لينظر من هو فضربه الشخص بالسيف ضربة قطع بها منطقته وبلغ

السيف الى بدن الخادم وهرب الخادم ودخل الشخص فى زرع فى البستان فتوارى فيه فطلب فلم يوقف له على أثر فاستوحش المعتضد من ذلك ورجم الناس الظنون حتى قالوا انه من الجن ثم عاد الشخص للظهور مرارا كثيرة حتى وكل المعتضد بسور داره واحكم عمارة السور وجيء فى يوم السبت لسبع خلون

٥ من رمضان بالمعزمين بسبب ذلك الشخص وجيء معهم بالمجانين وكانوا قد قالوا نحن نعزم على بعض المجانين فاذا سقط سأل الجنى عن خبر ذلك الشخص فصرعت امرأة فأمر بصرفهم، وذكر ابو يوسف القزوينى انه لم يوقف على حقيقة ذلك الا فى ايام المقتدر وان ذلك الشخص كان خادما ابيض يميل الى بعض الجوارى اللواتى فى دواخل دور الحرم وكان قد اتخذ لحى على الوان مختلفة

١٠ وكان اذا لبس بعض اللحى لا يشك من رآه انها لحية فكان يلبس فى الوقت الذى يريده لحية منها ويظهر فى ذلك الموضع وفى يده سيف اوغيره من السلاح فاذا طلب دخل بين الشجر وفى بعض الممرات والعطفات ونزع اللحية وجعلها فى كمه وبقى معه السلاح كأنه بعض الخدم الطالبين للشخص فلا يرتاب به احد وسأل هل رأيتم احدا؟ وكان اذا وقع مثل هذا خرج الجوارى من تلك الدور

١٥ فيرى هو تلك الجارية ويخاطبها بما يريد وانما كان غرضه مخاطبة الجارية ومشاهدتها وكلامها، ثم خرج من الدار فى ايام المقتدر ومضى الى طوس فأقام بها الى ان مات وتحدثت الجارية بعد ذلك بحديثه.

وفى هذه السنة وعد المنجمون الناس بغرق اكثر الاقاليم وقالوا لا يسلم من اقليم(١) بابل الا اليسير وان ذلك يكون لكثرة الامطار وزيادة المياه فى الانهار، وقحط

٢٠ الناس فى تلك السنة ولم يروا من الامطار الا اليسير وغارت المياه فى الانهار والآبار حتى احتاج الناس الى الاستسقاء فاستسقوا ببغداد وكذّب الله عزوجل خبر المنجمين .

وحج بالناس فى هذه السنة محمد بن عبدالله بن داود الهاشمى المعروف باترجة .

(١) فى الاصل — اقاليم — ح

ذكر

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٣١٥ـ احمد بن المبارك ابو عمرو المستملى

الزاهد النيسابورى ويلقب بحكويه العابد سمع قتيبة بن سعيد واسحاق بن راهويه واحمد بن حنبل وسريج بن يونس فى خلق كثير وكان راهب اهل عصره يصوم النهار ويحيى الليل واستملى على المشايخ ستاوخمسين سنة. انبأنا زاهر بن طاهر قال انبأنا ابوبكر البيهقى اخبرنا ابوعبدالله محمد بن عبدالله الحاكم قال سمعت الحسن بن على بن محمد القاضى يقول حضرت مجلس ابى عثمان سعيد بن اسمعيل ودخل ابوعمرو المستملى وعليه اثواب رثة فبكى ابو عثمان فلما كان مجلس الذكر بكى ابو عثمان فى آخر مجلسه ثم قال دخل على شيخ من مشايخ اهل العلم فاشتغل قلبى برثاثة حاله ولولا انى اجله من تسميته فى هذا الموضع لسميته فجعل الناس يرمون بالخواتيم والدراهم والكسوة بين يديه فقام ابو عمرو المستملى على رؤس الناس وقال انا الذى ذكرنى ابو عثمان برثاثة الحال ولولا انى كرهت ان يتهم فى غيرى فيأثم فيه لسترت ماستر الله على فتعجب ابو عثمان من اخلاصه وأخذ ما جمع له وحمله معه وخرج نحو الجامع فبلغ باب الجامع وقد وهب الفقراء كل ماجمع له ، وتوفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

٣١٦ـ ابراهيم بن جعفر بن مسعر

ابو اسحاق الكرمانى قدم مصر وحدث بها وتوفى فى هذه السنة .

٣١٧ـ ابراهيم بن عبدالعزيز بن صالح

ابو اسحاق الصالحى حدث عن ابى سعيد الاشج وغيره وروى عنه الباغندى فى جماعة .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على اخبرنا محمد بن عبدالعزيز قال الصالحى من ولد صالح صاحب المصلى كان يعرف بالطلب والصلاح كتب الناس عنه ووثقوه

وكان ينزل درب سليمان بالرصافة مات فى جمادى الاولى سنة اربع وثمانين .

٣١٨- اسحاق بن الحسن بن ميمون بن سعد

ابو يعقوب الحربى سمع عفان وهوذة بن خليفة والقعنبي واىا نعيم فى آخرين . روى عنه ابن صاعد والنجاد والشافعى وابن الصواف وكان اكبر من ابراهيم الحربى بثلاث سنين ووثقه ابراهيم والدارقطنى وتوفى لأربع عشرة ليلة بقيت من شوال ونودى عليه فى اكناف مدينة السلام واجتمع خلق من الناس لحضور جنازته وغلط قوم فقصدوا منزل ابراهيم الحربى فقال لهم ابراهيم ليس هذا الموضع قصدتم وغدا تأتونه ايضا ! وعاش ابراهيم الحربى بعده سنة دون شهرين .

٣١٩- اسحاق بن محمد

ابو يعقوب مولى بنى سدوس ولد بالبصرة سنة اربع وتسعين ومائة وكان صالحا يتجر فى الجوهر وتوفى بمصر فى ذى الحجة من هذه السنة .

٣٢٠- عبد الله بن محمد بن يحيى بن المبارك

ابو القاسم العدوى المعروف بابن اليزيدى سمع محمد بن منصور وعبدالرحمن بن يحيى والاصمعى وكان ثقة وتوفى فى محرم هذه السنة .

٣٢١- عبيد الله بن على بن الحسن

ابن اسمعيل ابو العباس الهاشمى كان الامام فى جامع الرصافة واليه الحسبة ببغداد وحدث عن نصر الجهضمى روى عنه ابو الحسين ابن المنادى وتوفى فى صفر هذه السنة .

٣٢٢- عبد العزيز بن معاوية

ابن عبدالله بن امية بن خالد بن عبدالرحمن بن سعيد بن عبدالرحمن بن عباد بن أسيد ابو خالد القرشى الاموى البصرى قدم بغداد وحدث بها عن ازهر السمان

السمان وابى عاصم النبيل . روى عنه ابوعمر و بن السماك توفى فى ربيع الآخر من هذه السنة .

٣٢٣-يزيد بن الهيثم بن طهمان

ابو خالد الدقاق يعرف بالبادا كذا يقول المحدثون وصوابه البادى بكسر الدال لانه ولدهو وأخ له يوما وكان هو البادى فى الولادة سمع عاصم بن على ويحيى بن معين روى عنه ابن صاعد وغيره وكان ثقة وتوفى فى شوال هذه السنة . ٥

خاتمة الطبع

الحمد لله على احسانه ، حمدا يليق بعظمة شأنه ، والصلاة و السلام على خاتم انبيائه سيدنا محمد وآله وصحبه .

وبعد فقد تم بحمدالله تعالى طبع القسم الثانى من الجزء الخامس من كتاب المنتظم ١٠ فى تاريخ الملوك والأمم للامام الشهير ابى الفرج ابن الجوزى رحمه الله وهو من انفس كتب التاريخ جمع بين الوقائع والتراجم وانما ابتدأنا بالطبع من هنا لأن الاجزاء الأربعة الاولى والقسم الاول من الخامس لم تحصل لنا الى الآن وهذا القسم يبتدئ من سنة ٢٥٧ وينتهى سنة ٢٨٤ ولم نحصل لهذا القسم الا على نسخة واحدة وهى ناقصة من الابتداء ومنها خمسة اوراق فيها خروم اكلت من ١٥ تاريخ بغداد وشذرات الذهب وغيرها كما يظهر وهى النسخة المحفوظة بجامع كوپريلى باسلامبول تحت رقم ١١٧٤ أخذ منها نقل بالتصوير واعتنى الدكتور الفاضل سالم الكرنكوى مصحح الدائرة بنسخه وتصحيحه وبذل جهده فى مراجعة المظان كتاريخ ابن جرير وتاريخ بغداد وشذرات الذهب وغيرها ثم ارسله الى الدائرة للطبع وقام مصححوا الدائرة بتكميل التصحيح ٢٠ حسب الامكان ، وما كان فى الحواشى بعده علامة ك فهو من تعليق الدكتور سالم الكرنكوى وما كان بعده علامة ح فهو من تعليق مصححى الدائرة ، وكان الطبع بمطبعة الجمعية العلمية الشهيرة (بدائرة المعارف العثمانية)

بحيدرآبادالدكن ادامها الله مصونة عن الفتن والمحن فى ظل الملك المؤيد المعان
الذى اشتهر فضله فى كل مكان السلطان بن السلطان سلطان العلوم مظفر الممالك

آصف جاه السابع ميرعثمان على خان بهادر لازالت مملكته بالعز والبقاء دائمة
التقدم والارتقاء ، وهذه الجمعية تحت صدارة ذى الفضائل السنية والمفاخر
العلية النواب السير حيدر نواز جنگ بهادر رئيس الجمعية ورئيس الوزراء فى
الدولة الآصفية ، والعالم العامل بقية الافاضل النواب محمد يار جنگ بهادر ،
وتحت اعتماد الماجد الاريب الشريف النسيب النواب مهدى يار جنگ
بهادر عميد الجمعية ووزير المعارف والسياسة فى الدولة الآصفية ومعين امير
الجامعة العثمانية، والماجد الهمام النواب ناظر يار جنگ بهادر شريك العميد للجمعية
وركن العدلية ، وضمن ادارة العالم المحقق والفاضل المدقق مولانا السيد هاشم
الندوى معين عميد الجمعية ومدير دائرة المعارف ادام الله تعالى درجاتهم
سامية ومحاسنهم زاكية .

وعنى بتصحيحه من افاضل دائرة المعارف وعلمائها مولانا السيد هاشم الندوى
ومولانا محمد طه الندوى، ومولانا الشيخ عبد الرحمن اليمانى ، ومولانا محمد عادل
القدوسى ، ومولانا السيد احمد الله الندوى والسيد حسن جمال الليل المدنى
والشيخ احمد بن محمد اليمانى وطبع بعد ملاحظة مولانا العلامة عبد الله العمادى
ركن مجلس الدائرة غفر الله ذنوبهم وستر عيوبهم .

وكان تمام طبعه يوم الاثنين الثانى والعشرين من ذى الحجة الحرام سنة ١٣٥٧ ﻫ
وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد نبيه
الامين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين الى يوم الدين .

فهرست القسم الثانى من الجزء الخامس من المنتظم

صفحة

صفحة

صفحة

سليمان

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

سنة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

استدراك الخطأ فى القسم الثانى من الجزء الخامس من المنتظم

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣	١٠	ابن رشيق	الحسن بن رشيق
٨	٩	فاضى	قاضى
٣٠	١٤	النسانى	النسائى
٣١	٢١	هذا	هذه
٣٦	٢٠	مع الحسن	مع ابى الحسن
٣٣	٩	الحامع	الجامع
٣٩	٢٠	الحيرات	الخيرات
٤٣	١٦	الحارت	الحارث
٤٥	٨	ثلات	ثلاث
٤٨	٨	بن	من
»	١٣	فى قال	قال قال
٥١	٣	مروان عبدالملك	مروان بن عبدالملك
٥٣	٩	تم لى	لما تم لى
٥٦	٢٠	فرخ	فروخ
٦٣	٣	محمد بن يحيى بن يحيى بن عبدالله	محمد بن يحيى بن عبد الله
٦٨	٩	البغداد	البغداد بين
»	١١	بين وكان	وكان
»	١٧	بسحبستان	بسجستان
٧٠	١٨	جمادى	جمادى الاولى
»	٢٢	صليبهم ثم الاعظم	صليبهم الاعظم
٧٩	٢٤	سنه	سنة
٨٧	٢٠	عبدالله	عبيد الله

استدراك الخطأ فى القسم الثانى من الجزء الخامس من المنتظم

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٩٠	١١	سمعت جعفر الخلدي قال	قال سمعت جعفر الخلدى يقول
٩٧	١٠	والحرانيين	والخراسانيين
١١٠	٨	تعقلوا	تعلقوا
١١١	١٥	والثلاث	والثالث
١١٣	١١	استنقذهم	استنقذهم
١٢٠	٥	اذا	اذا
١٢٦	٢٠	قصد قته حرفا بحرف	فصدقته عن كل ما جرى حرفا بحرف
»	٢٢	اسهل عنه كل ما جرى على	اسهل على
١٢٧	٨	والأ	والا
١٣٠	١٣	ورعته الاسماع	ووعته الاسماع
١٣٤	١٢	من الخيوش	من الجيوش
١٣٧	١٧	لتيقينت	لتيقنت
١٤١	١١	اردشير	ازدشير
١٤٦	٣	الفقية	الفقيه
١٤٨	١٥	غفان	عفان
١٤٩	١	اربعين ومائتين	اربعة واربعين ومائتين
١٥٤	١٠	بدر بدر قد ملك	بدر قد ملك
١٦٤	٢٢	المقدمين	المتقدمين
١٦٥	١٤	فى الخطب	فى الحطب
١٦٦	٢٠	غيرانفسكم	غيرانفسكم

المنتظم

في تاريخ الملوك والأمم

الجزء السادس

تأليف

الشيخ الامام ابى الفرج عبدالرحمن بن على
ابن محمد بن على ابن الجوزى المتوفى
سنة سبع وتسعين وخمسمائة
رحمه الله تعالى

الطبعة الاولى

بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بعاصمة
حيدرآباد الدكن لازالت شموس
افاداتها بازغة الى آخر الزمن
سنة ١٣٥٧ ﻫ

بسم الله الرحمن الرحيم

سنة ٢٨٥

ثم دخلت سنة خمس وثمانين ومائتين

فمن الحوادث فيها خروج صالح بن مدرك الطائى على الحاج بالاجفر يوم الاربعاء لاثنتى عشرة ليلة بقيت من المحرم فأخذ الاموال والتجارات والنساء (الحرائر - ١) والمماليك وذكر أنه أخذ من الناس الفى (الف - ١) دينار.

ولسبع بقين من المحرم قرئ على جماعة من حاج خراسان فى دار المعتضد (كتاب - ١) بتولية عمرو بن الليث الصفار ماوراء النهر نهر بلخ وعزل احمد ابن اسمعيل.

و(فى هذه السنة - ١) كتب صاحب البريد من الكوفة يذكر أن ريحا صفراء ارتفعت بنواحى الكوفة فى ليلة الاحد لعشر بقين من ربيع الاول فلم تزل الى وقت المغرب ثم استحالت سوداء(٢) فلم يزل الناس فى تضرع الى الله عزوجل ثم مطرت السماء بعقب ذلك مطرا شديدا برعود هائلة وبروق متصلة ومطرت قرية تعرف بأحمد اباذ(٣) حجارة بيضا وسودا مختلفة الالوان وانقذ منها حجرا فأخرج الى الدواوين حتى رأوه، ثم ورد الخبر من البصرة ان ريحا ارتفعت

(١) من نسخة خزانة جامع كوپريلى رقم - ١١٧٤ - وعلامتها فيما يأتى (كو)
(٢) فى نسخة جامع ايا صوفية رقم ٣٠٩٦ سوادا - وهى الاصل وعلامتها فيما يأتى «ص» (٣) كو - باجهاباذ.

فيها

فيها(١) بعد صلاة الجمعة لخمس بقين من ربيع الاول (صفراء–٢) ثم استحالت خضراء ثم سوداء ثم تتابعت الامطار بما لم يروا مثله قط ثم وقع برد كبار وزن البردة الواحدة مائة وخمسون درهما وان الريح اقتلعت من نهر الحسن خمسمائة (نخلة–٣) اواكثر، ومن نهر معقل مائة نخلة عددا، وزادت دجلة زيادة مفرطة لم ير مثلها فتهدمت ابنية كثيرة حولها وخيف على الجانبين .

وورد الخبر لثلاث خلون من شعبان ان راغبا الخادم مولى الموفق غزا فى البحر فأظفره الله تعالى بمراكب كثيرة وبجميع مافيها (٤) من الروم فضرب اعناق ثلاثة آلاف منهم واحرق المراكب وفتح حصونا كثيرة من حصون الروم .

وفى (عشرين من – ٥) ذى الحجة دخل على بن المعتضد من الرى فتلقاه الناس ودخل الى المعتضد فقال له يا بنى خرجت والدا ورجعت اخا! فقال يا امير المؤمنين ابقانى الله تعالى لخدمتك ولا ابقانى بعدك! فأمر أن يخلع عليه بين يديه.

وفى ذى الحجة خرج المعتضد من بغداد قاصدا آمد واستخلف ببغداد صالحا الحاجب وصلى بالناس العيد ابنه على وانصرف الى الدار فعمل بها سماطا للناس وفيها حج بالناس (٦) محمد بن عبد الله بن داود الهاشمى .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١ – احمد بن أصرم

ابن خزيمة بن عباد بن عبد الله بن حسان بن عبد الله بن مغفل ابو العباس المزنى سمع احمد بن حنبل ويحيى (٧) وغيرهما، روى عنه ابو بكر النجاد وكان ثقة كبير الشان توفى (فى جمادى الاولى من هذه السنة – ٨) بدمشق .

٢ – ابراهيم بن اسحاق

ابن ابراهيم بن بشير بن عبدالله بن ديسم ابو اسحاق الحربى اصله من مرو ولد سنة

---

(١) كو – بها (٢) سقط من كو (٣) من – كو (٤) كو – وبجميع فيها (٥) ليس فى كو – (٦) كو – وحج بالناس فى هذه السنة (٧) اى ابن معين – ك . وهذه علامة الاستاذ سالم الكرنكوى المصحح الاول (٨) من – كو .

ثمان وتسعين ومائة وسمع ابا نعيم وعفان بن مسلم وعلى بن الجعد واحمد بن حنبل
وخلقا كثيرا . روى عنه ابن صاعد وابن ابى داود وابن الأنبارى وغيرهم
وكان اماما فى العلم غاية فى الزهد عارفا بالفقه بصيرا بالاحكام ماهرا فى علم
الحديث قيما بالادب واللغة وصنف كتبا كثيرة. قال الدارقطنى ابراهيم (الحربى—١)
٥ امام مصنف عالم بكل شيء بارع فى كل علم صدوق كان يقاس بأحمد بن حنبل
فى زهده وعلمه وورعه . وقال ابراهيم الحربى كان اخوالى نصارى وامى تغلبية
وصحبت قوما من الكرخ على سماع الحديث فسمونى الحربى لأن عندهم ماجاز
القنطرة العتيقة من الحربية. اخبرنا ابو منصور القزاز (٢) اخبرنى احمد بن على بن
ثابت اخبرنا الجوهرى (٣) اخبرنا محمد بن العباس الخزاز سمعت اباعمر اللغوى يقول
١٠ سمعت ثعلبا يقول ما فقدت ابراهيم الحربى من مجلس نحو اولغة خمسين سنة
(انبأنا القزاز انبأنا الخطيب قال حدثنى الازهرى قال سمعت اباسعد عبدالرحمن بن
محمد—٤) الاستراباذى يقول سمعت ابا احمد بن عدى يقول سمعت اباعمر ان الأشيب
يقول قال رجل لابراهيم الحربى كيف قويت على جمع (٥) هذه الكتب؟ فغضب
فقال بلحمى ودمى ؛ بلحمى ودمى !! اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر بن
١٥ ثابت حدثنا عبدالعزيز بن على الوراق حدثنا علی بن عبدالله بن جهضم حدثنا
الخلدى حدثنا احمد بن عبدالله بن خالد بن ماهان قال سمعت ابراهيم بن اسحاق
يقول اجمع عقلاء كل امة انه من لم يجر مع القدر لم يتهنأ بعيشه، كان يكون قميصى
انظف قميص وازارى اوسخ ازار ما حدثت نفسى انهما يستويان قط ، وفرد
عقبى مقطوع والآخر صحيح (أمشى بهما—٤) وادور بغداد كلها هذا الجانب وذلك
٢٠ الجانب لا أحدث نفسى ان اصلحها ، وما شكوت الى امى ولا الى اخى ولا الى
امرأتى ولا الى بناتى قط حمى وجدتها (وكان يقول—١) الرجل هو الذى يدخل
غمه على نفسه ولا يغم عياله، وكان بى شقيقة خمسا واربعين سنة ما اخبرت بها احدا

---

(١) ليس فى كو (٢) كو—عبد الرحمن بن محمد — وهو هو—ح (٣) هو الحسين بن
على بن احمد توفى سنة ٤٥٤—ك (٤) من—كو (٥) كو—جميع

قط، ولى عشر سنين ابصر بفردعين ما اخبرت بها (١) احدا، وافنيت من عمرى ثلاثين
سنة برغيفين ان جاءتنى بهما امى اواختى أكلت والا بقيت جائعا عطشان الى
الليلة الثانية، وافنيت ثلاثين سنة من عمرى برغيف فى اليوم والليلة ان جاءتنى
امرأتى اوأحد بناتى به اكلت والا بقيت جائعا عطشان الى الليلة الاخرى
والآن آكل نصف رغيف واربع عشرة تمرة ان كانت برنيا اونيفا وعشرين ٥
ان كانت دقلا، ومرضت ابنتى فمضت امرأتى فأقامت عندها شهرا فقام افطارى
فى هذا الشهر بدرهم ودانقين ونصف، (ودخلت الحمام واشتريت لهم صابونا
بدانقين – ٢) فكانت نفقة رمضان كله بدرهم واربعة دوانيق ونصف.

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على قال اخبرنى عبيدالله بن ابى الفتح
اخبرنا عمر بن احمد بن هارون المقرئ ان ابا القاسم بن بكير حدثه قال سمعت ١٠
ابراهيم الحربى يقول ما كنا نعرف من هذه الطبائخ (٣) شيئا كنت اجىء
من عشاء الى عشاء وقد هيأت لى أمى باذنجانة مشوية اولعقة بن اوباقة فجل.
قال عمر وسمعت ابا على الخراط (٤) قال كنت جالسا يوما مع ابراهيم الحربى
على باب داره فلما أن اصبحنا قال لى يا ابا على قم الى شغلك فان عندى فجلة
قد أكات البارحة خضرتها اقوم اتغدى بجزرتها. أخبرنا عبدالرحمن بن محمد ١٥
اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال اخبرنى ابونصر احمد بن الحسين بن محمد بن
عبدالله القاضى حدثنا ابوبكر احمد بن محمد بن اسحاق السنى قال سمعت ابا عثمان
الرازى يقول جاء رجل من اصحاب المعتضد الى ابراهيم الحربى بعشرة آلاف
درهم من عند المعتضد يسأله عن امير المؤمنين تفرقة ذلك فرده فانصرف
الرسول ثم عاد فقال له ان امير المؤمنين يسألك أن تفرقه فى جيرانك؛ فقال ٢٠
عافاك الله هذا مال لم نشغل أنفسنا بجمعه فلا نشغلها بتفرقته قل لأمير المؤمنين
إن تركتنا والا تحولنا من جوارك. اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن
على بن ثابت قال حدثنى الأزهرى قال اخبرنا احمد بن ابراهيم بن الحسن حدثنا

---

(١) كو – به. (٢) من – كو (٣) كو – الاطعمة – وفى تاريخ بغداد – الاطبخة
(٤) فى تاريخ بغداد – الخياط.

احمد بن مروان حدثنا ابوالقاسم بن الجبلى قال اعتل ابراهيم الحربى علة حتى اشرف على الموت فدخلت اليه يوما فقال لى يا ابا القاسم ! انا (١) فى أمرعظيم مع ابنتى ، ثم قال لها قومى اخرجى الى عمك! فخرجت فألقت على وجهها خمارها فقال ابراهيم هذا عمك كلميه ، فقالت (لى – ٢) ياعم نحن فى امرعظيم لا فى الدنيا ولا فى الآخرة الشهر والدهر مالنا طعام الا كسر يابسة وملح وربما عدمنا الملح! وبالأمس قد وجه اليه المعتضد مع بدر الف دينار فلم يأخذها ، ووجه اليه فلان وفلان فلم يأخذ منهما شيئا وهو عليل. فالتفت الحربى اليها وتبسم (٣) وقال يابنية انما خفت الفقر ؟ قالت نعم ! قال انظرى الى تلك الزاوية (فنظرت – ٤) فاذا كتب فقال . هناك اثنا عشر الف جزء لغة وغريب كتبتها بخطى ، اذامت فوجهى كل يوم بجزء فبيعيه بدرهم ، فمن كان عنده اثنا عشر الف درهم ليس بفقير . قال محمد بن عبدالله الكاتب كنت يوما عند المبرد فأنشد .

جسمى معى غيران الروح عندكم فالجسم فى غربة والروح فى وطن
فليعجب الناس منى أن لى بدنا لا روح فيه ولى روح بلابدن

وأنشد ثعلب

غابوافصار الجسم من بعدهم لا تنظر العين به فيا
باى وجه اتلقاهم اذا رأونى بعدهم حيا
يا خجلتى منهم ومن قولهم ما ضرك الفقد لنا شيا

قال فأتيت (ابراهيم – ٤) الحربى فانشدته فقال ألاأنشدته .

ياحيائى ممن أحب اذا ما قيل (٥) بعد الفراق أنى حييت

وقال الحسن بن زكريا العدوى انشدنى (ابراهيم – ٤) الحربى .

انكرت ذلى فاى شيء احسن من ذلة المحب ؟
أليس شوقى وفيض دمعى وضعف جسمى شهود حبى ؟

اخبرنا القزاز اخبرنا احمدبن على قال حدثنى عبدالغفار بن عبدالواحد الارموى

---

(١) كو – انى (٢) من – كو (٣) كو – وهو يتبسم (٤) ليس فى كو (٥) كو – قال .

قال

قال سمعت ابا يعلى الحافظ يقول سمعت حمزة بن محمد العلوى يقول سمعت عيسى بن محمد الطوماري يقول دخلنا على ابراهيم الحربى وهو مريض وقد كان يحمل ماؤه الى الطبيب (وكان يجىء اليه ويعالجه فجاءت الجارية فردت الماء وقالت مات الطبيب – ١) فبكى وانشأ يقول .

اذا مات المعالج من سقام فيوشك للعالج أن يموتا ٥

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على (بن ثابت – ٢) قال حدثنى الحسن بن ابى طالب حدثنا عمر بن احمد الواعظ حدثنا على بن الحسن البزاز قال سمعت ابراهيم الحربى يقول وقد دخل عليه قوم يعودونه فقالوا كيف تجدك ؟ فقال اجدنى كما قال الشاعر .

دب فى السقام (٣) سفلا وعلوا واراني اموت عضوا فعضوا ١٠

ذهبت جدتى بطاعة نفسى فتذكرت طاعة الله نضوا

توفى ابراهيم الحربى يوم الاثنين لتسع (٤) ليال بقين من ذى الحجة ودفن يوم الثلثاء لثمان بقين من ذى الحجة سنة خمس وثمانين وصلى عليه يوسف بن يعقوب القاضى فى شارع باب الانبار وكان الجمع كثيرا جدا ودفن فى بيته .

٣ – اسحاق بن المأمون ١٥

ابن اسحاق بن ابراهيم ابو سهل الطالقانى حدث عن الكوسج والربيع بن سليمان ، روى عنه ابن مخلد وكتب الناس عنه كتاب الشافعى بروايته عن الربيع ومن الحديث شيئا صالحا

وتوفى فى جمادى الاولى من هذه السنة .

٤ – بدر بن عبدالله ٢٠

ابو الحسن الحصاص الرومى حدث عن عاصم بن على وخليفة بن خياط روى عنه الخطبى والنقاش وتوفى فى محرم هذه السنة .

---

(١) ليس فى كو (٢) من – كو (٣) كو – الفناء (٤) فى ص – لسبع – كذا .

٥-زكريا بن يحيى

ابن عبد الملك بن مروان ابويحيى الناقد سمع خالد بن خداش واحمد بن حنبل وغيرهما . روى عنه ابوبكر الخلال ومحمد بن مخلد وابوسهل بن زياد وغيرهم وكان احد العباد المجتهدين ومن اثبات المحدثين . قال فيه احمد بن حنبل هذا رجل صالح . وقال الدار قطني هو فاضل ثقة .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا ابو نصر بن هبة الله الجرد باذقاني حدثنا معمر بن احمد بن محمد بن زياد الاصبهاني قال قال ابو زرعة الطبري قال ابويحيى الناقد اشتريت من الله تعالى حوراء بأربعة آلاف ختمة فلما كان آخر ختمة سمعت الخطاب من الحوراء وهي تقول وفيت بعهدك فها انا التي قد اشتريتني أفيقال انه مات . توفى ابويحيى الناقد ليلة الجمعة ودفن يوم الجمعة لثمان بقين من ربيع الآخر من هذه السنة .

٦-سعيد بن محمد

ابن سعيد ابوعثمان الأنجداني ،سمع اباعمر الحوضي روى عنه ابوبكر الشافعي وكان صدوقا، توفى فى شوال هذه السنة .

٧-عبدالله بن احمد

ابن سوادة ابو طالب مولى بني هاشم ،حدث عن مجاهد بن موسى وطالوت فى جماعة روى عنه ابوبكر بن مجاهد وابن مخلد وابن عقدة وكان صدوقا وتوفى فى هذه السنة بطرسوس .

٨-عبيد (١) بن عبدالواحد

ابن شريك ابومحمد البزار . حدث عن آدم بن ابي اياس ونعيم بن حماد ، روى عنه النجاد والمحاملي ،وقال الدار قطني هوصدوق ، وتوفى فى رجب هذه السنة

(١) هذا هو الصواب كما فى تاريخ بغداد ج ١١ ص ٩٩ وغيره ووقع فى ص عبيدالله وفى كو–عبدالله . ك

ودفن

ودفن عند قبر احمد .

٩- محمد بن بشر

ابن مطر ابوبكر الوراق اخو خطاب بن بشر المذكر . سمع عاصم بن على و محمد ابن عبدالله بن نمير ويحيى بن يوسف الزمى وغيرهم ، روى عنه ابن صاعد وابوجعفر بن بريه (١) وابوبكر الشافعى وغيرهم وقال ابراهيم الحربى اخو خطاب ٥ صدوق لايكذب ، وقال الدارقطنى ثقة ، توفى فى رمضان هذه السنة .

١٠- محمد بن حماد

(ابن ماهان بن زياد ابوجعفر الدباغ ، سمع على بن المدينى وغيره وكان ثقة وتوفى فى جمادى الاولى من هذه السنة - ٢) .

١١ - محمد بن يزيد بن عبد الاكبر ١٠

ابوالعباس الازدى الثمالى وثمالة من الازد المعروف بالمبرد (له المعرفة التامة باللغة وكان فى نحو البصريين آية - ٣) ولد سنة عشر ومائتين (وقيل سنة ست ومائتين - ٤) وذكر ابن المرزبان انه سئل لم سميت المبرد ؟ قال كان سبب ذلك ان صاحب الشرطة طلبنى للمنادمة فكرهت الذهاب اليه فدخلت على ابى حاتم السجستانى فجاء رسول الوالى (يطلبنى - ٤) فقال لى ابوحاتم ادخل فى هذا ١٥ يعنى غلاف المزملة فارغ فدخلت فيه وغطى رأسه ثم خرج الى الرسول فقال ليس هو عندى ، فقال اخبرت انه دخل اليك ، فقال فادخل الدار ففتشها . فدخل فطاف كل موضع من الدار ولم يفطن بغلاف المزملة ثم خرج فجعل ابوحاتم يصفق وينادى على المزملة المبرد المبرد وتسامع الناس ذلك فلهجوا به ، روى عن المازنى وابى حاتم وغيرهما وكان موثوقا به فى الرواية وكان بينه وبين ثعلب ٢٠ مفارقة . اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا الخطيب (٥) اخبرنا الجوهرى اخبرنا

---

(١) هو عبدالله بن اسمعيل بن ابراهيم مات سنة ٣٥٠ - ك (٢) من - كو
(٣) هذه العبارة موخرة فى - كو - بعد قوله فلهجوا به وبدل كلمة آية - اوحد - ح
(٤) ليس فى كو (٥) كو - احمد بن على

محمد بن العباس قال انشدنا محمد بن المرزبان لبعض اصحاب المبرد يمدحه .

بنفسي انت يا ابن يزيد من ذا … يساوى ثعلبا بك غير قين (١)
اذا ما زتكما العلماء يوما … رأت شأويكما متفا وتين
تفسر كل معضلة (٢) بحذق … ويستر (٣) كل واضحة بعين
كأن الشمس ما تمليه شرحا … وما يمليه همزة بين بين

توفى المبرد فى هذه السنة . اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا احمد بن على اخبرنا احمد ابن محمد العتيقى حدثنا محمد بن الحسين بن عمر التميمى (٤) قال انشدنا احمد بن مروان المالكى قال انشدنى بعض اصحابنا لثعلب فى المبرد حين مات .

مات المبرد وانقضت أيامه … وسينقضى (٥) بعد المبرد ثعلب
بيت من الآداب اصبح نصفه … خربا وباقى نصفه فسيخرب (٦)

(قال المصنف ٧-) هذا قدر ماروى لنا من هذه الطريق وانها لثعلب وقد روى لنا من طريق آخر انها للحسن بن على المعروف بابن العلاف قالها يرثى المبرد (ويمدح ثعلبا وهى ٨-) .

مات المبرد انقضت أيامه … وليذهبن مع المبرد ثعلب
بيت من الآداب اصبح نصفه … خربا وباقى بيته فسيخرب
فابكوا لما سلب الزمان ووطنوا … للدهر أنفسكم على ما يسلب
غاب المبرد حيث لا ترجونه … ابدا ومن ترجونه فمغيب
شملتكم ايدى الردى بمصيبة … وتوعدت بمصيبة تترقب
فتزودوا من ثعلب فبكاس ما … شرب المبرد عن قليل يشرب
وارى لكم (٩) ان تكتبوا انفاسه … ان كانت الانفاس مما يكتب
فليلحقن بمن مضى متخلف … من بعده وليذهبن ونذهب

---

(١) ص - ابن قين - خطأ - ح (٢) كو - مغلقة وفى تاريخ بغداد - مقفلة - (٣) هكذا فى تاريخ بغداد وهو الصواب وفى الاصلين - وتستر - خطأ - ح (٤) تاريخ بغداد - اليمنى (٥) ص - وليذهبن (٦) كو - سيخرب (٧) ليس فى - كو (٨) من - كو (٩) ص - واراكم

قال

قال المبرد خرجت ومعى اصحاب لى نحو الرقة فاذا نحن بدير كبير فاقبل الى بعض اصحابى فقال مل بنا الى هذا الدير لننظر من فيه ونحمد الله تعالى على مارزقنا من السلامة ، فلما دخلنا الدير رأينا مجانين مغللين (١) وهم فى نهاية القذارة واذا بينهم شاب عليه بقية ثياب ناعمة فلما بصربنا قال من اين انتم يا فتيان ؟ حياكم الله ، فقلنا من العراق ، فقال يابأبى العراق واهلها ! بالله انشدونى او انشدكم فقال المبرد والله ان الشعر من هذا لظريف ، فقلنا انشدنا فأنشا يقول .

الله يعلم انى كمد لا استطيع ابث ما اجد
روحان لى روح تضمنها بدن واخرى حازها بلد
وارى المقيمة ليس ينفعها صبر ولا يقوى لها جلد
واظن غائبتى كشا هدتى بمكانها تجد الذى اجد

قال المبرد والله ان هذا لظريف بالله زدنا ، فأنشأ يقول .

لما اناخوا قبيل الصبح عيرهم ورحلوها فثارت بالهوى الابل
وأبرزت من خلال السجف ناظرها ترنو الى ودمع العين منهمل (٢)
وودعت ببنان عقدها عنم ناديت لا حملت رجلاك يا جمل
ويلى من البين ماذا حل بى وبهم من نازل البين حان البين وارتحلوا
يا راحل العيس عجل كى اودعهم يا راحل العيس فى ترحالك الأجل
انى على العهد لم انقض مودتكم (٣) فليت شعرى اطال العهد ما فعلوا

(قال المبرد ٤) فقال رجل من البغضاء الذين معى ماتوا ! قال اذن فاموت ؟ فقال له ان شئت فمت فتمطى واستند الى السارية التى كان مشدودا فيها (ومات – ٥) فما برحنا حتى دفناه .

١٢ – وليد بن عبيد

ابن يحيى ابو عبادة الطائى البحترى من اهل منبج بها ولد سنة ست ومائتين وبها

(١) ص – مغلبين (٢) كو – ينهمل (٣) كو – عهودكم (٤) من – كو ا (٥) ليس فى – كو

نشأو تأدب وخرج الى العراق فمدح المتوكل وخلقا من الروساء والأكابر واقام ببغداد زمانا طويلا ثم رجع الى بلده فمات به وكان فصيحا نقي الكلام وقدروى عنه من شعره المبرد وابن المرزبان وابن درستويه وكان (ينحو نحو ابى تمام - ١)ويقول ابو تمام الاستاذ (٢) ، وقيل له أن الناس يزعمون انك اشعر من ابى تمام فقال والله ماينفعني هذا ولا يضر ابا تمام والله ما أكلت الخبز الابه . ولما سمع ابو تمام شعره قال نعيت الى نفسي فانه ليس يطول عمرى وقد نشأ لطيئ مثلك فمات ابو تمام بعدسنة وكان شعر البحترى فى المديح اجود من المراثى فسئل عن سبب ذلك فقال كنانقول للرجاء(٣) والآن نعمل للوفاء وبينهما بعد.

اخبرنا ابومنصور القزاز (٤) اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال اخبرنى ابو يعلى احمد بن عبدالواحد الوكيل اخبرنا ابوالحسن محمد بن جعفر التميمى حدثنا ابوبكر الصولى عن ابن البحترى قال دخل أبى على بعض العمال فى حبس المتوكل وهو يطالب بما لا يقدر عليه من الاموال فأنشأ يقول .

جعلت فداك الدهر ليس بمنفك ... من الحادث المشكو والنازل المشكى

وما هذه الأيام الا منازل ... فمن منزل رحب ومن منزل ضنك

وقد هذبتك الحادثات وانما ... صفا الذهب الابريز قبلك بالسبك

اما فى نبي الله يوسف اسوة ... لمثلك مسجونا على الزور والإفك

أقام جميل الصبر فى السجن برهة ... فأسلمه الصبر الجميل الى الملك

ومن شعره المستحسن قوله (٥)

الا لا تذكرنى الحمى إن ذكره ... جوى للشوق المستهام المعذب

اتت دون ذاك العهد ايام جرهم ... فطارت بذاك العيش عنقاء مغرب

ويالائمى فى عبرة قد سفحتها ... لبين واخرى قبلها للتجنب

تحاول منى شيمة غير شيمتى ... وتطلب عندى مذهبا غير مذهبى

---

(١) من كو (٢) كو - هواستاذى يعنى ابا تمام (٣) ص - الرجاء (٤) كو - اخبرنا عبدالرحمن (٥) سقط من ص الى قوله وقال ايضا عقب هذه الابيات .

ولما

ولما تزايلنا من الجزع وانتأى مشرق ركب مصعد عن مغرب
تبينت ان لادار من بعد عالج تسر، وأن لا خلة بعد زينب

وقال ايضا

سلام عليكم لا وفاء ولا عهد أما لكم من هجر خلانكم بد؟
أاحبابنا قد انجز الدهر وعده وشيكا ولم ينجز لنا منكم وعد ٥
(أأطلال دار العامرية باللوى سقت ربعك الأنواء ما فعلت هند؟
بنفسي من عذبت نفسي بحبه وان لم يكن منه وصال ولا ود - ١)
حبيب من الاحباب شطت به النوى واى حبيب ما أتى دونه البعد
(اذا جزت صحراء الغوير مغربا وجازتك بطحاء السواجير (٢) ياسعد
فقل لبنى الضحاك مهلا فانني انا الأفعوان الصل والضيغم الورد - ١) ١٠

وله (٣)

ان جرى بيننا وبينك عتب او تناءت منا ومنك الديار
فالغليل الذى علمت (٤) مقيم والدموع التى عهدت غزار

(٥) وقال ايضا

اقول له عند توديعنا وكل بعبرته مبلس ١٥
لئن قعدت عنك أجسادنا لقد سافرت معك الأنفس

وقال ايضا

ترون بلوغ المجد أن ثيابكم يلوح عليها حسنها وبصيصها
وليس العلى دراعة ورداؤها ولا جبة موشية وقميصها

وقال ايضا ٢٠

تنكد (٦) العيش حتى صار اكدره يأتى نظاما ويأتى صفوه لمعا
فقد الشفيق غرام ما يرام وفى فقد التجمل وهن يعقب الصلعا (٧)

---

(١) من كو (٢) نهر من عمل منبج بالشام - ياقوت - ك (٣) كو - وقال ايضا
(٤) كو - عهدت (٥) من هنا زيادة من - كو (٦) فى ديوانه «تنكر» ك (٧) فى
ديوانه - الظلعا .

كلاهما عبء مكروه اذا افترقا متى يقلها الواهى اذا اجتمعا
ليس المصيبة فى الثاوى مضى قدرا بل المصيبة فى الباقى هوى(١)جزعا
ان البكاء على الماضين مكرمة لو كان ماض اذا بكيته رجعا
صعوبة الرزء تلفى فى توقعه مستقبلا وانقضاء الرزء ان يقعا
٥ هم ونحن سواء غير أنهم اضحوا لنا سلفا نمسى لهم تبعا

وقال ايضا

عجب الناس لاغترابى وفى الأطـراف تغشى منازل الاشراف
وجلوسى عن التصرف والأر ض لمثـلى رحيبة الأطراف
ليس لى ثروة بلغت مداها غير أنى امرؤ كفانى كفافى
١٠ قد رأى الأصيد المنكب عنى صيدى عن فنائه وانصرافى
وغبى(٢)الاقوام من بات يرجو فضل من لايجود بالانصاف
ان تنل قدرة فقد نلت صونا والتغانى بين الرجال تكافى

وقال ايضا

مضى اهلك الاخيار الا اقلهم وبادوا كما بادت اوائل جرهم
١٥ قبور بأطراف الثغور كأنما مواقعها منها مواقع انجم
ولما رأوا ان الحياة مذلة عليهم وعز الموت غير محرم
ابوا ان يذوقوا العيش والذم واقع عليه وماتوا ميتة لم تذمم
مساع عظام ليس يبلى جديدها وان بليت منها رمائم اعظم
سلام على تلك الخلائق انها مسلمة من كل عار ومأثم
٢٠ ولا عجب للأسد اذ ظفرت بها كلاب الاعادى من فصيح وأعجم
فحربة وحشى سقت حمزة الردى وحتف على فى حسام ابن ملجم
(٣)توفى البحترى فى هذه السنة وقيل فى سنة ثلاث(٤)وثمانين وقد بلغ ثمانين سنة.

---

(١)فى ديوانه - هفا (٢) هكذا فى الديوان ، ووقع فى اصل «وعجيب» خطأ - ح
(٣) انتهت الزيادة من - كو (٤) كو - ثمان وفى تاريخ بغداد اول سنة خمس =
هارون

١٣ - (هارون بن عيسى

ابن يحيى ابو محمد الصيرفى . روى عن ابى عبد الرحمن المقرى وعبد الله بن عبد الحكم وكان من عقلاء الناس ثقة فى الحديث وتوفى فى ربيع الآخر من هذه السنة - ١) .

سنة ٢٨٦

ثم دخلت سنة ست وثمانين ومائتين

فمن الحوادث فيها ورود الخبر فى ربيع الآخر أن المعتضد وصل الى آمد فاناخ بجنده عليها وحاصرها ونصب المجانيق (عليها - ٢) واقتتلوا فبعث رئيسها يطلب الامان فامنه فخرج اليه (فخلع عليه - ٢) ووصل رسول من هارون بن خمارويه الى المعتضد وهو بآمد يخبره انه قد بذل انه ان سلمت (٣) اليه اعمال قنسرين والعواصم حمل الى بيت المال فى كل سنة اربعمائة الف دينار وخمسين الف دينار وانه يسأل انه يجدد له ولاية مصر والشام فاجيب الى ذلك فاقام المعتضد بآمد بقية جمادى الاولى وعشرين يوما من جمادى الآخرة ثم ارتحل عنها وامر بهدم سورها فهدم بعضه ولم يقدر على هدم الباقى وقال ابن المعتز يهنئه بفتح آمد .

اسلم أمير المؤمنين ودم فى غبطة فليهنك النصر
فلرب حادثة نهضت لها متقدما فتأخر الدهر
ليث فرائسه الاسود (٤) فما يبيض من دمها له ظفر

وحكى ابوبكر الصولى انه كان مع المعتضد اعرابى فصيح يقال له شعلة بن شهاب اليشكرى وكان يانس به فارسله الى محمد بن عيسى بن شيخ ليرغبه فى الطاعة ويحذره العصيان قال فصرت اليه فخاطبته فلم يجبنى فوجهت الى عمته فصرت اليها فقالت يا اباشهاب كيف خلفت امير المؤمنين ؟ فقلت خلفته امارا (٥)

-- وثمانين وقيل آخر سنة اربع وثمانين وقيل سنه ثلاث وثمانين - ح .
(١) هذه الترجمة من كو (٢) ليس فى كو (٣) كو - ان ضم (٤) كو - الليوث - وفى ديوانه اللصوص . (٥) كو - آمرا

بالمعروف فعالا للخير . فقالت اهل ذلك ومستحقه وكيف لا وهو ظل الله تعالى (الممدود - ١) على بلاده، وخليفته المؤتمن على عباده، فكيف رأيت صاحبنا ، قلت رأيت غلاما حدثا معجبا قد استحوذ عليه (السفهاء - ٢) واستبد بآرائهم (٣) يزخرفون له الكذب فقالت، هل لك ان ترجع اليه بكتابي قبل لقاء امير المؤمنين؟ قلت أفعل فكتبت اليه كتابا لطيفا اجزلت فيه الموعظة ، وكتبت فى آخره .

اقبل نصيحة ام قلبها وجع | خوفا عليك واشفاقا وقل سددا
واستعمل الفكر فى قولى فانك ان | فكرت الفيت فى قولى لك الرشدا
ولا تثق برجال فى قلوبهم | ضغائن تبعث الشنآن والحسدا
مثل النعاج خمولا فى بيوتهم | حتى اذا امنوا ألفيتهم اسدا
وداو داءك والا دواء ممكنة | واذ طبيبك قد ألقى اليك يدا
أعط الخليفة ما يرضيه منك ولا | تمنعه مالا ولا اهلا ولا ولدا
واردد أخا يشكر ردا يكون له | ردا من السوء لا تشمت به أحدا

قال فأخذت الكتاب وصرت اليه فلما نظر فيه رمى به الى ثم قال يا اخا يشكر ما بآراء النساء تتم الدول (٤) ولا بعقولهن يساس الملك ارجع الى صاحبك . فرجعت الى المعتضد فأخبرته الخبر فأخذ الكتاب فقرأه فأعجبه شعرها وعقلها ثم قال انى لأرجو أن اشفعها فى كثير من القوم . فلما كان من فتح آمد ما كان ارسل الى المعتضد فقال هل عندك علم من تلك المرأة ؟ قلت لا ! قال فامض مع هذا الخادم فانك ستجدها فى جملة نسائها ، فمضيت فلما بصرت بى من بعيد أسفرت عن وجهها وجعلت تقول .

ريب الزمان وصرفه | وعناده كشف القناعا
واذل بعد العز منا | الصعب والبطل الشجاعا
ولكم نصحت فما اطعت | وكم صرخت بان اطاعا
فأبى بنا المقدور (٥) إلا | ان نقسم او نباعا

(١) ليس فى كو (٢) من كو (٣) كو - برأيهم (٤) كو - الدولة (٥) كو - المقدار .

يا ليت شعرى هل نرى ابدا لفرقتنا اجتماعا

ثم بكت حتى علا صوتها وضربت بيدها على الاخرى وقالت انا لله وانا اليه راجعون! كأنى والله كنت ارى ما انا فيه (١)، فقلت لها ان امير المؤمنين وجهنى اليك وما ذاك الا لجميل رأيه فيك، قالت فهل لك ان توصل لى رقعة اليه؟ قلت نعم! فدفعت الى رقعة فيها مكتوب

قل للخليفة والامام المرتضى	وابن الخلائف من قريش الأبطح
علم الهدى ومناره وسراجه	مفتاح كل عظيمة لم تفتح
بك أصلح الله البلاد واهلها	بعد الفساد وطال ما لم تصلح
فتزحزحت بك هضبة العرب التى	لولاك بعد الله لم تتزحزح (٢)
اعطاك ربك ما تحب فأعطه	ما قد يحب وجد بعفو واصفح
يا بهجة الدنيا وبدر ملوكها	هب ظالمى ومفسدى لمصلح

قال فصرت بها الى المعتضد فلما قرأها ضحك وقال قد نصحت لو قبل منها وأمر أن يحمل اليها خمسون الف درهم وخمسون تختا من الثياب، وأمر أن يحمل مثل ذلك الى ابن عيسى.

ووردت فى يوم الخميس لثمان بقين من جمادى الآخرة هدية عمرو بن الليث من نيسابور وكان مبلغ المال الذى وجه به اربعة آلاف الف درهم وعشرين من الدواب بسروج ولجم محلاة ومائة وعشرين (٣) دابة بجلال مشهرة وكسوة حسنة وطيبا (٤) وبزاة (وطرف -٥).

وفى هذه السنة عبر اسمعيل بن احمد نهر بلخ يريد عمرو بن الليث الصفار فظفر به وذلك ان اهل بلخ ملوه وضجروا (منه و -٦) من نزول اصحابه فى منازلهم ومد يده الى اموالهم، وكان اصحاب عمرو قد خرجوا يوما من بلخ فحمل عليهم اصحاب اسماعيل (فانهزموا -٦) فانهزم عمرو فأخذ وجيء به الى اسماعيل فقام اليه وقبل

---

(١) كو - ما ارى (٢) ص - تترجح (٣) كو - ومائة وخمسين (٤) ص - وطيب
(٥) ليس فى كو (٦) من كو

بين عينيه وقال عزيز على يا اخى ما نالك ! وغسل وجهه وخلع عليه وحلف انه لايؤذيه ولايسلمه فجاءه كتاب المعتضد ان يسلم عمرو بن الليث فسلمه . وكان عمرو يقول لواردت ان اعمل جسرا من ذهب على نهر بلخ لفعلت وكان يحمل فرشه (ومطبخه - ١) على ستمائة جمل فآل به الامر الى القيد والذل .

٥ وفى هذه السنة ظهر رجل من القرامطة يكنى اباسعيد فاجتمع اليه جماعة منهم ومن الاعراب وكثر اصحابه وذلك فى جمادى الآخرة وقوى امره فقتل من حوله من اهل القرى ثم صار الى موضع يقال له القطيف بينه وبين البصرة مراحل وقيل انه يريد البصرة وكتب احمد بن محمد الواثقى وكان يتقلد معادن البصرة وكور دجلة الى السلطان بما قد عزم عليه القرامطة فكتب اليه فى عمل سور

١٠ على البصرة فقدرت النفقة (عليه - ٢) اربعة عشر الف دينار فبنى، وغلب ابوسعيد على هجر وأمن اهلها .

ومن الحوادث العجيبة فى هذه السنة ما اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال اخبرنى محمد بن احمد بن يعقوب حدثنا محمد بن نعيم الضبى قال سمعت ابا عبد الله محمد بن احمد بن موسى القاضى يقول حضرت مجلس موسى بن اسحاق

١٥ القاضى بالرى سنة ست وثمانين (ومائتين - ١) فتقدمت امرأة فادعى وليها على زوجها خمسمائة دينار مهرا فانكر فقال القاضى شهودك ، قال قد احضرتهم ، فاستدعى بعض الشهود أن ينظر الى المرأة ليشير اليها فى شهادته فقام الشاهد وقال للمرأة قومى ! فقال الزوج تفعلون ماذا ؟ قال الوكيل ينظرون الى امرأتك وهى مسفرة لتصح عندهم معرفتها ، فقال الزوج فانى اشهد القاضى ان لها على

٢٠ هذا المهر الذى تدعيه ولاتسفر عن وجهها ، فاخبرت المرأة بما كان من زوجها فقالت فانى اشهد القاضى أنى تدوهبته هذا المهر وابرأته منه فى الدنيا والآخرة ! فقال القاضى يكتب هذا فى مكارم الاخلاق .

---

(١) ليس فى كو (٢) من كو

(ذكر من توفى فى هذه السنة من الأكابر - ١)

١٤ - اسمعيل بن الفضل

ابن موسى بن مسار بن هانئ ابوبكر البلخى (٢) سكن بغداد وحدث بها عن ابى كريب وغيره، روى عنه ابوعمرو بن السماك وابوبكر الشافعى وابن مخلد وغيرهم وكان ثقة، توفى فى رجب هذه السنة .

١٥ - أسمعيل بن اسحاق

ابن ابراهيم بن مهران أبوبكر السراج النيسابورى مولى ثقيف سمع اسحاق بن راهويه واحمد بن حنبل وكان له به اختصاص وكان ثقة توفى فى هذه السنة .
اخبرنا (ابو منصور - ٣) القزاز اخبرنا الخطيب (٤) قال اخبرنى محمد بن على المقرئ اخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ قال سمعت ابا الوليد حسان بن محمد الفقيه يقول سمعت ابا العباس محمد بن اسحاق السراج يقول واأسفا على بغداد! فقيل (٥) له ماالذى حملك على الخروج منها؟ قال أقام بها اخى اسمعيل خمسين سنة فلما توفى ورفعت جنازته سمعت رجلا على (٦) باب الدرب يقول لآخر من هذا الميت؟ قال غريب كان هاهنا . فقلت انا لله! بعد طول مقام اخى بها واشتهاره بالعلم والتجارة يقال غريب كان ها هنا! فحملتنى هذه الكلمة على الانصراف الى الوطن .

١٦ - اسحاق بن محمد بن احمد بن ربان

ابو يعقوب النخعى حدث عن عبيد الله (٧) بن محمد بن عائشة وابراهيم بن بشار

---

(١) ليس فى كو (٢) فى ص - البجلى خطأ - ك (٣) من كو (٤) كو - اخبرنا ابو بكر بن ثابت - وهو هو - ابوبكر احمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى نسبه الى جده - ح (٥) كو - فقلت (٦) كو - من (٧) فى الاصلين - عبدالله - خطأ - ك

الرمادى وابى عثمان المازنى وغيرهم، والغالب على رواياته الاخبار والحكايات روى عنه محمد بن خلف وكيع (١) اخبرنا ابومنصور (عبد الرحمن بن محمد – ٢) القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن على بن ثابت (الخطيب – ٢) قال سمعت ابا القاسم عبدالواحد بن على بن برهان الاسدى يقول اسحاق بن محمد بن ابان النخعى الاحمر
٥ كان خبيث المذهب ردىء الاعتقاد يقول ان عليا هوالله عزوجل! قال وكان ابرص فكان يطلى البرص بما يغير لونه فسمى الاحمر لذلك. قال وبالمدائن جماعة من الغلاة يعرفون بالإسحاقية ينتسبون اليه. قال الخطيب سألت بعض الشيعة ممن يعرف مذاهبهم ويخبر احوال شيوخهم عن اسحاق، فقال لى مثل مقالة (٣) عبدالواحد بن على سواء، وقال لاسحاق مصنفات فى المقالة المنسوبة اليه التى
١٠ يعتقدها الإسحاقية. قال الخطيب ثم وقع الى كتاب لابى محمد الحسن بن على (٤) النوبختى من تصنيفه فى الرد على الغلاة (وكان النوبختى هذا من متكلمى الشيعة الإمامية فذكر مقالات الغلاة – ٢) الى ان قال « وقد كان ممن جرد الجنون (٥) فى الغلو فى عصرنا (٥) اسحاق بن محمد المعروف بالأحمر وكان ممن يزعم ان عليا هوالله عزوجل وانه يظهر فى كل وقت فهو الحسن (فى وقت الحسن – ٢) وكذلك هو
١٥ الحسين وهو الذى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم » وقال فى كتاب له لو كانوا الفا لكانوا واحدا. وعمل كتابا وذكر أنه كتاب التوحيد فجاء فيه بجنون وتخليط لايتوهمان فضلا عن أن يدل عليهما. وكان يقول باطن صلاة الظهر محمد

---

(١) وكيع لقب لمحمد بن خلف كما فى تاريخ بغداد ولسان الميزان وغيرهما – ووقع فى الاصلين محمد بن خلف ووكيع – خطأ – ح (٢) من كو (٣) كو – ماقاله (٤) كو – يحيى – والكتاب موجود مطبوع منسوب الى الحسن بن موسى – ك – قلت والذى رأيناه مطبوعا كتاب فرق الشيعة للحسن بن موسى – وليس فيه هذه العبارة ولكن فى مقدمته ان للحسن بن موسى كتابا آخر فى الرد على الغلاة – ح (٥) كو – جند الجنود فى عصرنا – وفى تاريخ بغداد – جود الجنون فى الغلو فى عصرنا

عليه السلام لاظهاره الدعوة ، قال لو كان باطنها هو هذه التي هي الركوع
(والسجود –١) لم يكن لقوله (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) معنى لأن
النهي لا يكون الا من حي قادر . وقد اورد النوبختي عن اسحاق أشياء كان
يحتج بها عن مقالته اقلها يوجب الخروج عن الملة نعوذ بالله من الخذلان .

١٧ - الحسين بن بشار

٥

ابن موسى ابو علي الخياط سمع ابابلال (٢) الاشعري وروى عنه ابوبكر الشافعي وكان
ثقة (صدوقا –٣) اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن علي (بن
ثابت –١) اخبرنا احمد بن محمد (٤) بن ابي جعفر الاخرم حدثنا عيسى بن محمد
الطوماري قال سمعت ابا عمر محمد بن يوسف القاضي يقول اعتل ابي علة شهورا
فأتيته ذات يوم فدعابي وباخوي ابي بكر وابي عبد الله فقال لنا رأيت في النوم ١٠
كأن قائلا يقول كل لا ، واشرب لا ، فانك تبرأ فقال له اخي ابوبكر (ان–٣) لا
كلمة وليست بجسم وماندري ما (معنى–٣) ذلك ، وكان بباب الشام رجل يعرف
بأبي علي الخياط حسن المعرفة بعبارة الرؤيا فجئناه به فقص عليه المنام فقال
ما أعرف تفسير ذلك ولكني أقرأ في كل ليلة نصف القرآن فأخلوني (٥) الليلة حتى
اقرأ رسمي من القرآن وافكر في ذلك ؛ فلما كان من الغد جاءنا فقال مررت ١٥
البارحة وانا أقرأ على هذه الآية (من شجرة مباركة زيتونة لاشرقية ولاغربية)
فنظرت الى لا وهي تتردد فيها وهي شجرة الزيتون اسقوه زيتا وأطعموه زيتا (٦)
قال ففعلنا ذلك فكان سبب عافيته .

١٨ - زكريا بن داود بن بكر (٧)

ابو يحيى الخفاف النيسابوري قدم بغداد وحدث بها فروى عنه ابن مخلد و (ابو–١) ٢٠
سهل بن زياد وكان ثقة وتوفي بنيسابور في جمادى الآخرة من هذه السنة .

---

(١) من كو (٢) كو – سمع بلا لا – كذا (٣) ليس في – كو (٤) كو – محمد بن
احمد – كذا (٥) كو – فامهلوني (٦) في تاريخ بغداد – زيتونا (٧) هكذا في تاريخ
بغداد ج ٨ ص ٤٦٢ ووقع في صف ابن ابي بكر – وفي كو ابن زكريا

١٩ - زياد بن الخليل

ابوسهل التسترى قدم بغداد وحدث بها عن ابراهيم بن المنذر الحزامى ومسدد وابراهيم بن بشار الرمادى، روى عنه ابوبكر الشافعى ثم صار الى البصرة وتوفى بعسفان فى طريق المدينة قبل ان يدخل مكة فى ذى القعدة من هذه السنة .

٢٠ - محمد بن الحسين

ابن ابراهيم بن زياد بن عجلان ابوشيخ الاصبهانى سكن بغداد وحدث بها عن ابى بكر الاثرم والحسن بن محمد الزعفرانى . روى عنه ابوبكر الشافعى وكان ثقة وتوفى ببغداد فى هذه السنة .

٢١ - محمد بن يونس

ابن موسى بن سليمان بن عبيد بن ربيعة بن كديم ابوالعباس القرشى البصرى المعروف بالكديمى . ولد فى سنة ثلاث وثمانين ومائة وهو ابن امرأة روح بن عبادة ، سمع عبد الله بن داود الخريبى ومحمد بن عبدالله الانصارى وازهر السمان وابا داود الطيالسى وابا زيد النحوى والاصمعى وابا عبيدة وعفان بن مسلم وابا نعيم وخلقا كثيرا ورحل فى طلب العلم وحج اربعين حجة وسكن بغداد وكان حافظا للحديث كثير الحديث . روى عنه ابن أبى الدنيا وابن الانبارى وابن السماك واحمد بن سلمان(١) النجاد وآخرون روى عنه ابوبكر بن مالك القطيعى. اخبرنا ابومنصور القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال لم يزل الكديمى معروفا عند اهل العلم بالحفظ مشهورا بالطلب مقدما فى الحديث حتى اكثر روايات الغرائب والمناكير فتوقف اذذاك بعض الناس عنه ولم ينشطوا للسماع منه ، فانبأنى ابو بكر احمد بن على اليزدى اخبرنا ابواحمد محمد بن محمد الحافظ قال محمد بن يونس ذاهب الحديث تركه يحيى بن صاعد واحمد بن محمد بن سعيد وكان ابوداود يطلق عليه الكذب، وكان موسى بن هارون يقول الكديمى كذاب

---

(١) فى الاصلين ــ سليمان خطأ وقد حققناه فى حواشى الكفاية ص ٢٨٥

يضع

يضع الحديث. وقال سليمان الشاذكونى الكديمى واخوه وابنه بيت الكذب. واراد بالكديمى يونس وباخيه عمر بن موسى وكان يلقب بالحادى (١) قال الدارقطنى كان الكديمى يتهم بوضع الحديث. قال مؤلف الكتاب (٢) ليس محل الكديمى عندنا الكذب انما كان كثير الغرائب وقد حدث عن شاصونة ابن عبيد قال حدثنا شاصونة منصرفنا من عدن؛ فلم يعرفوا شاصونة فقالوا هذا حديث عمن لم يخلق؛ فجاء قوم بعدوفاته من عدن فقالوا دخلنا قرية يقال لها الجرد (٣) فلقينا بها شيخا فسألناه أعندك شيء من الحديث؟ فقال نعم فكتبنا عنه وقلنا له ما اسمك؟ فقال محمد بن شاصونة بن عبيد وأملى علينا الحديث الذى ذكره الكديمى. وقد روى لنا حديث شاصونة من غير طريق الكديمى (٤).

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال اخبرنى القاضى ابو العلاء الواسطى اخبرنا محمد بن حمدويه قال سمعت أبا بكر بن اسحاق الصبغى يقول ما سمعت احدا من اهل العلم يتهم الكديمى فى لقيه كل من روى عنه.

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت حدثنى الخلال حدثنا على ابن محمد الايادى حدثنا ابو بكر الشافعى قال سمعت جعفر الطيالسى يقول الكديمى ثقة ولكن اهل البصرة يحدثون بكل ما يسمعون. اخبرنا عبدالرحمن ابن محمد اخبرنا احمد بن على (بن ثابت - ٥) حدثنا ابن رزق حدثنا اسمعيل بن على الخطبى قال مات الكديمى يوم الخميس ودفن يوم الجمعة قبل الصلاة من النصف من جمادى الآخرة سنة ست وثمانين ومائتين وصلى عليه (يوسف ابن - ٥) يعقوب القاضى وكان ثقة.

---

(١) ص - بالجادى - خطأ - ك (٢) كو - قال المصنف (٣) صح وفى الاصلين الحرد وفى تاريخ بغداد الجردة - ك - قلت لم يذكر ياقوت ولا صاحب القاموس ان الجرد او الحرد او الجردة فى اليمن - وانما ذكر الحردة بلدة فى ساحل اليمن ضبطها ياقوت بفتح الحاء وصاحب القاموس بكسرها - ح (٤) لم يسق المؤلف سنده به وقد ذكره الخطيب فى التاريخ - ح (٥) من كو.

٢٢ - محمد بن يوسف

ابوعبدالله البناء ، لقى ستمائة شيخ وكتب الحديث الكثير ، كان يبنى للناس بالاجرة فيأخذ منها دانقا لنفقته ويتصدق بالباقى ويختم كل يوم ختمة وتوفى (رحمه الله - ١) فى هذه السنة .

٢٣ - يعقوب بن اسحاق بن تحية (٢)

ابويوسف الواسطى سمع يزيد بن هارون ونزل بغداد بالجانب الشرقى فى سوق الثلاثاء وحدث باربعة احاديث ووعدهم يحدثهم من الغد فمات وله مائة واثنا عشر سنة رحمه الله .

سنة ٢٨٧

ثم دخلت سنة سبع وثمانين ومائتين

فمن الحوادث فيها ان المعتضد دخل من متنزهه براز الروز وامر ببناء قصر فى موضع اختاره من براز الروز فحملت اليه الآلات وابتدئ بعمله .

وفى شهر ربيع الاول غلظ امر القرامطة بالبحرين واغاروا على نواحى هجر وقرب بعضهم من نواحى البصرة فوجه (امير المؤمنين - ١) المعتضد اليهم جيشا . وفى شهر ربيع الآخر ولى المعتضد عباس بن عمرو الغنوى اليمامة والبحرين ومحاربة (ابى سعيد - ٣) القرمطى وضم اليه زهاء الفى رجل فسار نحو القرامطة فقتلوا فأسر العباس وقتل اصحابه فانزعج اهل البصرة وهموا بالجلاء عنها ثم اطلق العباس . ومن العجائب انه كان مع العباس عشرة آلاف فى محاربة القرمطى ابى سعيد فقبض عليهم ابوسعيد فنجا العباس وحده وقتل الباقون ، وان عمرو بن الليث مضى فى خمسين الفا الى محاربة اسمعيل بن احمد فأخذ هو ونجا الباقون .

ولاحدى عشرة ليلة خلت من رجب ولى حامد بن العباس الخراج والضياع

---

(١) من كو (٢) هكذا ضبطه فى تبصير المنتبه - ووقع فى الاصلين - نجية (٣) ليس فى كو .

بفارس وكانت فى يد عمرو بن الليث ودفعت كتبه بالولاية الى اخيه احمد بن العباس وكان حامد مقيما بواسط لأنه كان يليها .

وحج بالناس فى هذه السنة محمد بن عباد (١) بن داود .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٤ - احمد بن اسحاق بن ابراهيم

ابن نبيط بن شريط ابو جعفر الاشجعى كوفى قدم مصر وحدث بها عن ابيه عن جده وتوفى بالجيزة من مصر فى هذه السنة .

٢٥ - اسمعيل بن نميل بن زكريا

ابو على الخلال سمع ابا الوليد الطيالسى فى آخرين وروى عنه ابن مخلد والطبرانى وغيرهما (٢) وكان صدوقا .

٢٦ - (اسحاق بن مروان

ابو يعقوب الدهان حدث عن عبد الاعلى بن حماد ، روى عنه الطبرانى وتوفى فى رجب هذه السنة - ٣) .

٢٧ - جعفر بن محمد بن عرفة

ابو الفضل المعدل حدث عنه (٤) عبد الصمد الطستى (٥) وغيره وكان ثقة مقبولا عند الحكام توفى فى منصرفه من الحج بالعمق لسبع بقين من ذى الحجة من هذه السنة وجىء به الى بغداد فدفن بها .

٢٨ - الحسين بن السميدع

ابن ابراهيم ابو بكر البجلى من اهل انطاكية قدم بغداد وحدث بها عن محمد بن

---

(١) كو - عبد الله (٢) ص - ابن مخلد وغيره (٣) من كو (٤) ص - عن - خطأ - ح

(٥) هكذا ضبطه فى الانساب وارخ وفاته سنة ٣٤٦ ووقع فى ص - الطثى وفى كو - الطشى - ح

المبارك الصورى واسمعيل بن محمد(الصفار - ١) وكان ثقة توفى فى هذه السنة .

٢٩ - قطر الندى بنت خمارويه

تزوجها المعتضد بالله وتوفيت لسبع خلون من رجب هذه السنة ودفنت داخل قصر الرصافة .

٣٠ - موسى بن الحسن

٥ ابن عباد بن ابى عباد ابوالسرى الأنصارى المعروف بالجلاجلى نسائى الاصل سمع روح بن عبادة وعفان بن مسلم وابانعيم والقعنبى وكان قد قدمه القعنبى فى صلاة التراويح فاعجبه صوته فقال كأن صوتك الجلاجل فلقب بذلك وكان ثقة روى عنه ابوبكر الآدمى القارئ وابن مخلد والنجاد وتوفى فى صفر هذه السنة .

٣١ - يحيى بن ابى نصر (٢)

١٠ ابو سعيد (٣) الهروى سمع ابن راهويه واحمد بن حنبل وابن المدينى . روى عنه ابوعمرو بن السماك وكان ثقة حافظا زاهدا (صالحا - ٤) توفى فى شعبان هذه السنة.

٣٢ - يعقوب بن يوسف بن ايوب

ابوبكر المطوعى سمع احمد بن حنبل و(على - ٤) ابن المدينى . روى عنه النجاد ١٥ والخلدى اخبرنا ابومنصور القزاز اخبرنا الخطيب (٥) حدثنا عبدالعزيز بن على الوراق قال سمعت على بن عبدالله بن الحسين الهمذانى يقول سمعت جعفر الخلدى يقول سمعت ابابكر المطوعى يقول كان وردى فى شبيبتى اقرأ كل يوم (وليلة - ٤) (قل هو الله احد) احدى وثلاثين الف مرة اواحدى واربعين (الف مرة - ٤)

---

(١) ليس فى كو - وفى تاريخ بغداد ان الصفار من الرواة عن صاحب الترجمة وهو الصواب على خلاف ما وقع هنا - ح (٢) اسم ابى نصر « منصور » كما فى الشذرات وتاريخ بغداد وطبقات الحنابلة - ك (٣) فى التاريخ والطبقات - ابو سعد - ك (٤) ليس فى كو (٥) كو - ابو بكر احمد بن على .

شك جعفر . توفى المطوعى فى رجب هذه السنة ودفن بباب البردان .

٣٣ - يوسف بن يزيد

ابن كامل بن حكيم ابويزيد القراطيسى، روى عن اسد بن موسى ورأى الشافعى وكان ثقة صدوقا وبلغ مائة سنة الا اربعة اشهر وتوفى فى ربيع الاول من هذه السنة رحمه الله .

سنة ٢٨٨

ثم دخلت سنة ثمان وثمانين ومائتين .

فمن الحوادث فيها ورود الخبر بوقوع الوباء بآذربيجان فمات به خلق كثير الى ان فقد الناس ما يكفنون بـه الموتى وكفنوا فى الأكسية واللبود ثم صاروا الى ان لم يجدوا من يدفن الموتى فكانوا يتركونهم فى الطرق (١) على حالهم . ١٠
وفيها غزا نزار بن محمد عامل الحسن بن علـى على كوره الصائفة ففتح حصونا كثيرة للروم وادخل طرسوس مائة علج ونيفا وستين علجا من الشمامسة وصلبانا كثيرة واعلاما .

ولاثنتى عشرة دخلت من ذى الحجة وردت كتب التجار من الرقة ان الروم (قد - ٢) وافوا فى مراكب كثيرة وجاء قوم منهم عـلى الظهر الى ناحية كيسوم ١٥ فاستاقوا من المسلمين اكثر من خمسة عشر الف انسان مابين رجل وصبى فمضوا بهم وأخذوا فيهم قوما من اهل الذمة .

وفى هذه السنة كسفت الشمس فظهرت الظلمة ساعات ثم هبت وقت العصر ريح بناحية دبيل سوداء الى ثلث الليل ثم زازلوا وخسف بهم فـلم ينج الا اليسير وورد الخبر بأنـه قد مات تحت الهدم فى يوم واحد اكثر من ثلاثين ٢٠ الف انسان. ودام هذا عليهم اياما فبلغ من هلك خمسين ومائة الف انسان،وحج بالناس فى هذه السنة هارون بن محمد .

---

(١) كو - الطريق (٢) من - كو

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٣٤- ابراهيم بن حبيب

ابو اسحاق الانصارى الزاهد مغربى الاصل توفى بمصر فى ذى الحجة من هذه السنة.

٣٥- أنيس بن عبد الله

ابن عبد الرحمن بن أبان ابو عمرو (١) المقرئ سمع ابا نصر التمار وغيره. روى عنه المحاملى وابن السماك وابوبكر الشافعى وكان ثقة وتوفى فى ربيع الاول من هذه السنة وقيل بل فى سنة سبع .

٣٦- بشر بن موسى بن صالح

ابو على الاسدى ولد سنة تسعين ومائة وسمع من روح بن عبادة حديثا واحدا (ومن حفص بن عمر العدنى حديثا واحدا-٢) وسمع الكثير من هوذة بن خليفة والحسن بن موسى (٣) الاشيب وابى نعيم وعلى بن الجعد والاصمعى وغيرهم . روى عنه ابن صاعد وابن مخلد وابن المنادى والنجاد وابوعمر (٤) الزاهد وجعفر الخلدى والخطبى والشافعى وابن الصواف وغيرهم وكان آباؤه من اهل البيوتات والفضل والرياسة والنبل وكان هو فى نفسه ثقة أمينا (عاقلا ركينا - ٥) وكان احمد بن حنبل يكرمه . اخبرنا (ابو منصور-٦) القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن على بن ثابت قال اخبرنا الخلال اخبرنا احمد بن محمد بن عمران قال انشدنى احمد بن خلف قال انشدنى بشر بن موسى لنفسه .

ضعفت ومن جاز الثمانين يضعف وينكر منه كل ما كان يعرف
ويمشى رويدا كالأسير مقيدا تدانى خطاه فى الحديد ويرسف

توفى بشر فى ربيع الاول من هذه السنة وصلى عليه محمد بن هارون بن العباس الهاشمى صاحب الصلاة ودفن فى مقبرة باب التبن وكان الجمع كثيرا .

---

(١) فى تاريخ بغداد - ابو عمر (٢) ليس فى كو (٣) كو - محمد - خطأ ح (٤) فى الاصلين - ابو عمر وخطأ - ك (٥) ليس فى كو (٦) من كو .

ثابت

٣٧ - ثابت بن قرة

ابوالحسن الصابیء الطبیب ولدسنة احدى وعشرين وما ئتين وتوفى فى هذه السنة وكان غاية فى علم الطب والفلسفة والهندسة .

٣٨ - (جعفر بن محمد بن سوار

ابو محمد النيسابورى حدث عن قتيبة وعلى بن حجر وكان ثقة وتوفى فى ذى القعدة ٥
من هذه السنة – ١) .

٣٩ - الحسن بن عمرو بن الجهم

ابوالحسين الشيعى حدث عن على بن المدينى وحكايات عن بشر الحافى . روى
عنه ابوعمرو بن السماك وقال السبيعى، وانما هو الشيعى من شيعة المنصور . توفى ١٠
فى هذه السنة .

٤٠ - (عبدالله بن محمد بن عزيز

ابو محمد التيمى الموصلى حدث عن غسان بن الربيع . روى عنه اسمعيل الخطبى
وقال توفى فى رجب هذه السنة – ١) .

٤١ - العباس بن حمزة ١٥

ابن عبد الله بن اشرس ابوالفضل الواعظ النيسابورى سمع قتيبة بن سعيد واحمد
ابن حنبل وعبيد الله بن عمر القواريرى وغيرهم وصحب احمد ابن ابى الحوارى
ودخل على ذى النون وكان شديد الاجتهاد يصوم النهار ويقوم الليل وكان يقول
لقد لحقتنى بركة ذى النون وكان مجاب الدعوة ، وسئل عن الزهد فقال ترك
ما يشغلك عن الله تعالى اخذه واخذ ما يبعدك (٢) عن الله تركه ، توفى العباس فى ٢٠
ربيع الاول هذه السنة .

٤٢ - محمد بن احمد

ابن روح بن حرب ابو عبد الله الكسائى حدث عن محمد بن عباد المكى وغيره

---

(١) من كى (٢) كى – ما يشغلك .

وتوفى فى ربيع الاول من هذه السنة .

٤٣ - محمد بن بشر

ابن مروان ابو عبد الله الصيرفى (١) حدث عن محمد بن حسان السمتى(٢) وغيره روى عنه ابن صاعد وابن قانع وغيرهما احاديث مستقيمة .

٤٤ - هارون بن محمد

٥ ابن اسحاق بن موسى بن عيسى(بن موسى ٣) ابو موسى الهاشمى امام الناس فى الحج سمع وحدث وتوفى بمصر فى رمضان هذه السنة وكان ثقة عدلا ،رحمه الله(٤).

سنة ٢٨٩

ثم دخلت سنة تسع وثمانين ومائتين

١٠ فمن الحوادث فيها انتشار القرامطة بسواد الكوفة فوقع بعض العمال بجماعة منهم وبعث بهم وبرئيسهم(٥) الى المعتضد فأمر به فقلعت أضراسه(ثم خلعت يده -٣) ثم قطعت يداه ورجلاه وقتل وصلب .

ولليلتين خلتا من شهر ربيع الاول أخرج من كان له دار وحانوت بباب الشماسية عن داره وحانوته قيل (٦) لهم خذوا انقاضكم واخرجوا، وذلك ان ١٥ المعتضد كان قد قدر أن يبنى لنفسه هنالك دارا يسكنها فخط موضع السور وحفر بعضه وابتدأ فى بناء دكة على دجلة (وكان امير المؤمنين المعتضد يأمر ببنائها- ٧) لينتقل فيقيم بها (٨) الى ان يفرغ من بناء الدار والقصر فمرض المعتضد بالله فأرجف به فقال عبد الله بن المعتز .

طار قلبى بجناح الوجيب جزعا(٩) من حادثات الخطوب
٢٠ وحذرا من ان يشاك (١٠) بسوء أسد الملك وسيف الحروب

---

(١) ص الصوفى - كذا (٢) هكذا ضبطه فى الانساب ووقع فى ص - السهمى وفى كو - السهمى - ح (٣) ليس فى كو (٤) حدث وكان ثقة صدوقا وتوفى فى هذه السنة (٥) كو - وبعث رئيسا لهم (٦) كو - فقيل (٧) من - كو (٨) كو - فيها (٩) كو - حذرا (١٠) كو - وحذارا ان ينال لم يزل

لم يزل أشيب وهو ابن عشر بغبار الحرب قبل المشيب
ثم راضته التجارب حتى ما عجيب عنده بعجيب
جال شيطان الاراجيف فينا بحديث مؤلم للقلوب
وكأن الناس أغنام راع غاب عنها وأحست(١) بذيب
ثم هبت نعمة الله بشرى كشفت عنا غطاء الكروب ٥
وقعت منا مواقع ماء في حريق مشعل ذى لهيب
رب أصحبه سلامة جسم واحبه منك بعمر رحيب

وفى شهر ربيع الآخر توفى (اميرالمؤمنين – ٢) المعتضد بالله (رحمه الله – ٢) واستخلف ابنه المكتفى بالله .

وكثرت فى هذه السنة الزلازل فكان فى رجب زلزلة شديدة وانقضت ١٠ الكواكب لثمان خلون من رمضان من جميع السماء فى وقت السحر فلم تزل على ذلك الى ان طلعت (٣) الشمس .

باب ذكر خلافة المكتفى بالله

واسمه على بن المعتضد ويكنى ابامحمد وليس فى الخلفاء من يكنى ابامحمد الاالحسن بن ١٥ على و(موسى – ٢) الهادى والمكتفى والمستضىء بأمرالله ، ولا من اسمه على غير على أبى طالب عليه السلام والمكتفى ، ولد فى رجب سنة اربع وستين وكان المعتضد لما اشتدت علته أمر بأخذ البيعة لابنه على بالخلافة من بعده فأخذت البيعة بذلك على الناس ببغداد فى (عشية – ٢) يوم الجمعة لاحدى عشرة بقيت من ربيع الآخر من هذه السنة (قبل موت المعتضد باربعة ايام – ٤) ثم جددت له البيعة صبيحة الليلة(٥) ٢٠ التى مات المعتضد فيها وكان المكتفى بالرقة فلما بلغه الخبر اخذ البيعة على من عنده ثم انحدر الى بغداد . وام المكتفى تركية (يقال لها خنجو – ٢) لم تدرك خلافته وكان ربعة جميلا رقيق اللون حسن الشعر وافر اللحية عريضها وهناه رجل فقال .

---

(١) كو – فاحست (٢) من كو (٣) كو – كذلك حتى طلع (٤) ليس فى كو (٥) كو – الثلثاء

اجل الرزايا ان يموت امام ... واسنى العطايا ان يقوم امام
فأسقى الذى مات الغمام وجاده ... ودامت تحيات له وسلام
وأبقى الذى قام الاله وزاده ... مواهب لا يفنى (١) لهن دوام
وتمت له الآمال واتصلت بها ... فوائد موصول بهن تمام
هو المكتفى بالله يكفيه كل ما ... عناه بركن منه ليس يرام

وكان المكتفى يقول الشعر، قال الصولى انشدنا لنفسه.

انى كلفت فلا تلحوا بجارية ... كأنها الشمس بل زادت على الشمس
لها من الحسن اعلاه فرؤيتها ... سعدى وغيبتها عن مقلتى نحسى

وله (٢)

من لى بأن يعلم ما ألقى ... فيعرف الصبوة والعشقا
ما زال لى عبدا وحبى له ... صيرنى عبدا لـه رقا (٣)
اعتق من رقى ولكننى ... من حبه لا أملك العتقا

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال اخبرنى الازهرى اخبرنا احمد بن ابراهيم(حدثنا ابراهيم-٤) بن محمد بن عرفة قال كان المكتفى بالله حين مات ابوه (المعتضد-٤) بالرقة فكتب اليه بوفاته فشخص نحو العراق فوافى مدينة السلام يوم الاثنين لثمان خلون من جمادى الاولى سنة تسع وثمانين (ومائتين-٥) وصار فى الماء الى القصر الحسنى ومرالجيش على الظهر على غير تعبئة، وقد كان الجند تحركوا قبل موافاته مدينة السلام فوضع القاسم بن عبيد (الله-٥) فيهم العطاء وأخذ عليهم البيعة وكان يومئذ فى بيت المال عشرة آلاف الف دينار وجوهر قيمته عشرة (٦) آلاف الف دينار غير الآلات (والخيل - ٥) وكان المكتفى يوم بويع له عمره خمسا وعشرين سنة وستة وعشر (٧) يوما ووزر له

(١) كو - ما يفنى (٢) كو - وانشدله ايضا (٣) كو - حقا (٤) ليس فى كو (٥) من كو (٦) كو - سبعة (٧) كو - وكان سن المكتفى يوم بويع لـه خمسا وعشرين سنة وستة وعشرين

القاسم بن عبيدالله ثم العباس بن الحسن وكان القاضى يوسف بن يعقوب وابنه محمد ابن يوسف وكان نقش خاتمه «على يتوكل على ربه» وكان له من الولد محمد وجعفر وعبدالصمد وموسى وعبدالله وهارون والفضل وعيسى والعباس وعبدالملك

وفى ايامه فتحت انطاكية وكان الروم قد استولوا (١) عليها فلما فتحت استنقذ من المسلمين اربعة آلاف رجل وقتل من اهلها خمسة آلاف واصاب كل مسلم ٥ شهد الوقعة ثلاثة آلاف دينار وظفر للروم بستين مركبا عملوها للغزو .

اخبرنا القزاز اخبرنا ابوبكر الخطيب قال كانت صلاة الجمعة ببغداد لاتقام الافى جامع المنصور وجامع المهدى الى ان استخلف المعتضد وأمر بعمارة القصر الحسنى وامر ببناء مطامير فى الدار وكان الناس يصلون الجمعة فى الدار وليس هناك رسم للمسجد انما يؤذن الناس (٢) فى الدخول وقت الصلاة ويخرجون عندانقضائها فلما ١٠ استخلف المكتفى فى هذه السنة نزل القصر وأمر بهدم المطامير وأن يجعل موضعها مسجدا جامعا فاستقرت الصلاة فى الجوامع الثلاثة الى وقت خلافة المقتفى(٣)

وفى يوم دخول المكتفى الى القصر الحسنى كنى بلسانه القاسم بن عبيدالله وخلع عليه ست خلع وقلده سيفا (٤) وحمل على فرس بلجامه وسرجه من ذهب .

وفى رجب هذه السنة زلزلت بغداد ودامت الزلزلة بها أياما وليالى كثيرة. ١٥

وفى هذه السنة ظهر اقوام(٥) من القرامطة وانتشروا (فى البلدان-٦) وقطعوا طريق الحاج وتسمى احدهم بأمير المؤمنين وأنفق المكتفى الاموال الكثيرة (فى حربهم - ٧) حتى استأصلهم .

وفى اليوم التاسع من ذى الحجة صلى الناس العصر فى ثياب الصيف ببغداد فهبت ريح فبرد الهواء حتى احتاج الناس الى الاصطلاء بالنار ولبس المحشو وجعل ٢٠ البرد يزداد حتى جمد الماء .

وفيها حج بالناس (٨) الفضل بن عبد الملك الهاشمى

---

(١) كو- وثبوا (٢) ص- يؤذنون للناس- كو- يؤذن الناس (٣) ص - المتقى (٤) كو- وخلع عليه خلع وزارته سبعا (٥) كو- قوم (٦) ليس فى كو (٧) من كو (٨) كو- وحج بالناس فى هذه السنة .

(ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر - ١)

٤٥ - احمد بن محمد

المعتضد بالله (امير المؤمنين - ١) كانت علته فساد المزاج والجفاف من كثرة
الجماع وكان دواؤه ان يقل الغذاء فيرطب (٢) بدنه ولا يتعب وكان يستعمل
ضد هذا (٣) ويريهم انه يحتمى فاذا خرجوا دعا بالخبز والزيتون والسمك
فسقطت قوته واشتدت علته فى يوم الجمعة لاحدى عشرة ليلة بقيت من ربيع
الآخر سنة تسع وثمانين واجتمع (٤) الجند متسلحين وتوفى (فى - ١) يوم
الاثنين لثمان بقين من ربيع الآخر من هذه السنة وغسله احمد بن شيبة عند زوال
الشمس وصلى عليه يوسف بن يعقوب القاضى وحضر الوزير القاسم بن
عبيد الله وابو حازم وابو عمر وخواص الخدم وكان اوصى أن يدفن فى دار محمد
ابن عبيدالله (٥) بن طاهر فحفر له فيها وحمل من قصره المعروف بالحسنى ليلا
فدفن وكانت خلافته تسع سنين وتسعة اشهر وخمسة ايام وبلغ من السن خمسا
وأربعين سنة وعشرة اشهر وأياما. اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر
ابن ثابت (٦) اخبرنا احمد بن عمر بن روح النهروانى حدثنا المعافى بن زكريا
حدثنا احمد بن جعفر بن موسى البرمكى قال قال لى صافى الحرمى لما مات المعتضد
كفنته والله فى ثوبين قوهى قيمتها ستة عشر قيراطا.

٤٦ - بدر غلام المعتضد

قيل كان سبب قتله انه لما مات المعتضد امتنع القاسم بن عبيد أن يجعل الخلافة
فى ولد المعتضد (٧) فامتنع من ذلك بدر وكان صاحب جيش المعتضد المستولى

---

(١) ليس فى كو (٢) ص - وكان دواءه ان يأمره بتقليل الغذاء ويرطب (٣) كو ضدها (٤) كو - واصبح (٥) كو - عبد الله - وهو محمد بن عبيد الله بن عبد الله ابن طاهر - ح (٦) كو - ابو بكر احمد بن على (٧) كو - قتل وكان سبب قتله انه لما مات المعتضد هم القاسم بن عبيدالله الوزير ان يجعل الخلافة فى غير ولد المعتضد

على

على الأمر وقال ما كنت لأصرفها عن اولاد مولاى فاضطغنها القاسم عليه وعقد للمكتفى لما كان بين المكتفى وبين بدر من التباعد فى حياة أبيه فقدم المكتفى من الرقة وبدر بفارس يحارب فعمل القاسم فى هلاك بدر خوفا على نفسه من بدر أن يطلع المكتفى على ما كان عزم (عليه - ١) فأرسل المكتفى الى بدر يعرض (عليه - ٢) الولايات فأبى وقال لابدلى من المصير الى مولاى فقال القاسم للمكتفى انى لا آمنه عليك فانه قد اظهر العصيان . فغيره عليه فبعث المكتفى الى جماعة من القواد الذين مع بدر فأمرهم (٣) بفراقه ففارقوه وقدموا على المكتفى وقصد بدر واسطا فوكل المكتفى بداره وأمر بمحو اسمه من الاعلام والتراس ودعا القاسم ابا حازم القاضى وأمره (٤) بالمضى الى بدر ولقائه وتطييب نفسه واعطائه الأمان من اميرالمؤمنين على نفسه وماله وولده . فقال ابوحازم أحتاج الى سماع ذلك من اميرالمؤمنين حتى اؤديه اليه . فقال أنا لسان اميرالمؤمنين وما اظنك تتهمنى فى الحكاية عنه . قال فأقول لبدر إن الوزير قال كذا؟ قال لا قال فأكذب؟ وكان قد دفع اليه (٥) كتاب امان من المكتفى فقال له انصرف حتى أستأذن لك . ثم دعا أبا عمر محمد بن يوسف فأمره بمثل الذى امر به أبا حازم فسارع الى اجابته واستقر الامر أن يدخل (بدر - ١) بغداد سامعا مطيعا فلما قرب بعث (القاسم بعض - ١) خدم السلطان فأخذه من السفينة ومضى به الى جزيرة ودعا بسيف فلما تيقن القتل (٦) سأله ان يمهله حتى يصلى ركعتين ففعل وصلى وأعتق جميع مما ليكه وقتل فى رمضان هذه السنة وأخذ رأسه وتركت جثته اياما حتى وجه عياله فأخذوها سرا فحملوها ايام الموسم الى مكة فدفنوها وتسلم السلطان (دياره و - ٧) ضياعه . ورجع ابوعمر القاضى الى داره حزينا كئيبا لما كان منه فى ذلك فقال الشاعر .

قل لقاضى مدينة المنصور بم احللت أخذ رأس الامير؟

---

(١) من كو (٢) كو - يسأله (٣) كو - يأمرهم (٤) كو - فأمره (٥) ص - فأكذب؟ وزور اليه (٦) كو - الموت (٧) ليس فى كو -

بعد اعطائه المواثيق والعهـــد وعقد الايمان فى منشور

٤٧ - جعفر بن موسى

ابو الفضل النحوى يعرف بابن الحداد. اخبرنا (ابو منصور - ١) القزاز اخبرنا الخطيب(٢) اخبرنا محمد بن عبدالواحد حدثنا محمد بن العباس قال قرئ على ابن المنادى وانا أسمع قال وابو الفضل جعفر بن موسى النحوى كتب الناس عنه شيئا من اللغة وغريب الحديث وما كان من كتب ابى عبيد مما سمعه من أحمد بن يوسف الثعلبى (٣) وغير ذلك، من ثقات المسلمين وخيارهم توفى فى يوم الاثنين لثلاث (٤) خلون من شعبان سنة تسع وثمانين ودفن قرب منزله ظهر (٥) قنطرة البردان .

٤٨ - الحسن بن على

ابن ياسر (ابو على - ١) الفقيه. روى عن الطبرانى وكان ثقة قدم بغداد (٦) وكتب عنه بها وتوفى فى ربيع الآخر من هذه السنة .

٤٩ - الحسن بن العباس

ابن ابى حمدان (٧) ابو على المقرى الرازى ويعرف بالجمال سكن بغداد وحدث بها عن جماعة . روى عنه ابن صاعد وابن مخلد والنقاش وكان ثقة توفى فى رمضان من هذه السنة .

٥٠ - الحسين بن محمد

ابن عبدالرحمن بن فهم بن محرز بن ابراهيم ابو على ولد سنة احدى عشرة ومائتين وسمع خلف بن هشام ويحيى بن معين ومحمد بن سعد وغيرهم . روى عنه احمد بن

---

(١) من كو (٢) كو - ابو بكر بن ثابت (٣) فى تاريخ بغداد التغلبى - ك (٤) فى تاريخ بغداد توفى يوم الاحد بالعشى - ك (٥) كو - قريب منزله بظهر (٦) فى التاريخ - قدم الى مصر - ك (٧) كو - مهران .

معروف الخشاب وابن كامل (القاضي-١) والخطبي والطوماري وكان عسرا في الرواية متمنعا الا من اكثر ملازمته وكان يسكن الجانب الشرقي في ناحية الرصافة .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب (٢) اخبرنا الحسن بن ابي بكر عن احمد بن كامل (القاضي-٣) قال كان الحسين بن محمد متقنا (٤) في العلوم كثير الحفظ للحديث مسنده ومقطوعه ولأصناف الاخبار والنسب والشعر والمعرفة بالرجال فصيحا متوسطا في الفقه يميل الى مذهب العراقيين وسمعته يقول صحبت يحيي بن معين فأخذت عنه معرفة الرجال (٥) (وصحبت اباخيثمة فأخذت عنه المسند وصحبت الحسن بن حماد سجادة فأخذت عنه الفقه - ٦) وتوفي في رجب سنة تسع وثمانين (ومأئتين-٦) وبلغ ثمانيا وسبعين سنة . قال الخطبي ودفن بباب البردان وكان ببغداد يومئذ زلزلة شديدة . وقال الدار قطني ليس بالقوي . اخبرنا القزاز اخبرنا احمدبن علي اخبرنا الازهري حدثنا عبدالرحمن بن عمر الخلال قال سمعت محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة يقول سمعت ابا بكر بن ابي خيثمة يقول لما ولدفهم يعني والد الحسين بن فهم اخذ ابوه المصحف فجعل يبخت كلما صفح ورقة يخرج (فهم لايعلمون - فهم لايبصرون - فهم لايسمعون) فضجر فسماه فهما .

٥١ - عمارة بن وثيمة بن موسى

ابورفاعة الفارسي ولد بمصر وحدث عن ابي صالح كاتب الليث وغيره وصنف تاريخا على السنين وحدث به (وتوفي في جمادى الآخرة من هذه السنة - ٣) .

٥٢ - عمرو بن الليث الصفار

من كبار الامراء توفي في هذه السنة ودفن قريبا من القصر الحسني .

سنة ٢٩٠

ثم دخلت سنة تسعين ومائتين

---

(١) ليس في-كو (٢) كو- احمد بن علي بن ثابت (٣) من - كو (٤) كو- مفننا (٥) كو - النسب (٦) ليس في كو .

فمن الحوادث فيها انه ورد كتاب من الرقة يذكر فيه ان يحيى بن زكرويه بن مهرويه المكنى بأبى القاسم المعروف بالشيخ وكان من دعاة القرامطة وافى فى جمع كثير فخرج اليه جماعة من اصحاب السلطان فهزمهم و قتل رئيسهم (وورد الخبر أن جيشا خرجوا من دمشق الى القرمطى فهزمهم و قتل رئيسهم — ١) فوجه ابوالأغر لحرب القرمطى فى عشرة آلاف .

ولعشر بقين من جمادى الآخرة خرج المكتفى بعد العصر عامدا (٢) الى سامرا مريدا (٣) البناء بها والانتقال اليها فدخلها يوم الخميس لخمس بقين من جمادى ثم انصرف الى مضارب ضربت له بالجوسق فدعا القاسم بن عبيد الله والقوام بالبناء فقدروا (له — ١) مايحتاج اليه من المال واكثروا عليه وطولوا مدة الفراغ وجعل القاسم يصرفه عن رأيه فى ذلك فثناه عن عزمه فعاد .

وفى يوم الجمعة لأربع عشرة خلت من شعبان قرئ كتاب فى الجامعين بقتل يحيى بن زكرويه الملقب بالشيخ قتله المصريون على باب دمشق بعدأن قتل منهم خلقا كثيرا وكسرلهم جيوشا وكان يحيى هذا يركب جملا فاذا أشار بيده الى ناحية من النواحى فى محاربيه انهزموا (٤) فافتتن بذلك أصحابه . فلما قتل عقد اخوه الحسين لنفسه وتسمى باحمد بن عبدالله وتكنى بأبى العباس ودعا الى ما كان يدعو اليه أخوه فأجابه اكثر اهل البوادى وقويت شوكته وصار الى دمشق فصالحه اهلها على شيء فانصرف عنهم ثم صار الى اطراف حمص فتغلب عليهم وخطب له على منابرها وتسمى بالمهدى ثم صار الى حمص فأطاعه اهلها وفتحوا له بابها خوفا على أنفسهم ثم سار الى حماة ومعرة النعمان وغيرها فقتل اهلها (وسبى — ٥) النساء والصبيان وسار الى سلمية فحاربه اهلها ثم وادعهم ودخلها فقتل من بها من بنى هاشم ثم قتل البهائم وصبيان الكتاتيب ثم خرج الى حوالى ذلك يقتل ويسبى ويخيف السبيل ويستبيح وطء نساء الناس وربما اخذ المرأة فوطئها جماعة منهم فتأتى بولد فلايدرى من ايهم هو فيهنأ به جميعهم .

---

(١) ليس فى — كو (٢) كو — قاصدا (٣) كو — يريد (٤) كو — انهزم محاربوه من تلك الجهة (٥) من — كو .

ولليلتين خلتا من رمضان أمر المكتفي باعطاء الجند ارزاقهم والتأهب لحرب القرمطي بناحية الشام فأطلق للجند في دفعة واحدة مائة الف دينار وكان السبب ان أهل الشام(١) كتبوا اليه يشكون مالقوا من القرامطة وخرج المكتفي حتى انتهى (الى – ٢) الرقة فنزلها وسرح الى القرمطي جيشا بعد جيش وكان القرمطي (يكتب – ٢) الى اصحابه من عبدالله احمد بن عبدالله المهدى المنصور ٥ بالله الناصر لدين الله القائم بأمرالله الحاكم بحكم الله الداعي الى كتاب الله الذاب عن حريم الله المختار من ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان ينتحل انه من اولاد (٣) علي (ابن أبي طالب – ٢) عليه السلام .

ووقع الثلج ببغداد يوم الرابع والعشرين من كانون الثاني منداول النهار الى العصر (وفيها حج بالناس الفضل بن عبدالملك بن عبدالله بن العباس بن محمد – ٤) .

(ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر – ٤) ١٠

٥٣ – جعفر بن محمد بن عمران بن بريق

ابوالفضل البزاز المخرمي . وغلط ابوالقاسم الطبراني نقاله بويق بالواو . حدث عن خلف بن هشام روى عنه احمد بن كامل وكان قد حدث قبل موته بقليل وتوفى على ستر جميل (٥) .

٥٤ – الحسين بن احمد بن ابي بشر ١٥

ابوعلي المقرئ السراج من اهل سامرا . روى عنه ابوالحسين بن المنادى وقال كان من افاضل الناس كتب الناس عنه . توفى بسر من رأى ليلة عرفة من هذه السنة .

٥٥ – عبدالله بن احمد بن محمد بن حنبل

ابوعبدالرحمن الشيباني . سمع اباه وعبدالاعلى بن حماد وكامل بن طلحة ويحيى ٢٠

---

(١) في تاريخ الطبري – اهل مصر – ك (٢) من – كو (٣) كو – ولد (٤) ليس في كو (٥) كو – على سيرة جميلة .

ابن معين وخلقا كثيرا . روى عنه البغوى وابن المنادى والخلال وكان حافظا
ثقة ثبتا . وكان احمد يقول ابنى محظوظ من علم الحديث . وقال ابن المنادى
لم يكن فى الدنيا احد أروى عن ابيه منه لأنه سمع المسند وهو ثلاثون الفا والتفسير
وهو مائة وعشرون الفا (سمع –١) منها ثمانين (والباقى اجازة –١) وسمع الناسخ
٥ والمنسوخ والتاريخ وحديث شعبة والمقدم والمؤخر فى كتاب الله عز وجل
وجوابات القرآن والمناسك الكبير والصغير وغير ذلك من التصانيف وحديث
الشيوخ ، قال وما زلنا نرى اكابر شيوخنا يشهدون له بمعرفة الرجال وعلل
الحديث والاسماء والكنى والمواظبة على طلب الحديث فى العراق وغيرها ،
ويذكرون عن اسلافهم الاقرار له بذلك حتى ان بعضهم اسرف فى تقريظه اياه
١٠ بالمعرفة وزيادة السماع للحديث على ابيه . ولما مرض قيل له اين تحب ان تدفن؟
قال صح عندى ان بالقطيعة نبيا مدفونا ولأن اكون فى جوار نبى احب الى من
ان اكون فى جوار ابى . وتوفى فى جمادى الآخرة (لتسع ليال بقين – ٢) من
هذه السنة وكان الجمع كثيرا فوق المقدار ودفن فى مقابر باب التبن وصلى عليه
زهير ابن اخيه (صالح – ٢) .

١٥ ## ٥٦ – عبد الله بن احمد بن سعيد

أبو محمد الرباطى المروزى . سافر مع أبى تراب النخشبى وكان الجنيد يمدحه
ويقول هو رأس فتيان خراسان وكان كريما حسن الخلق . اخبرنا (عبدالرحمن
ابن محمد – ١) القزاز اخبرنا (احمد بن على – ١) بن ثابت حدثنا عبدالعزيز بن على
الوراق حدثنا على بن عبد الله بن الحسن الهمذانى حدثنا الخلدى قال حدثنى احمد
٢٠ ابن محمد بن زياد قال حدثنى مصعب بن احمد بن مصعب قال قدم ابو محمد المروزى
الى بغداد يريد مكة فكنت احب ان اصحبه فأتيته فاستأذنته فى الصحبة فلم يأذن لى
فى تلك السنة، ثم قدم سنة ثانية وثالثة فأتيته فسلمت عليه وسألته (٣) فقال اعزم

(١) من كو (٢) ليس فى كو (٣) كو – فاستأذنته .

على شرط يكون احدنا الامير لايخالفه الآخر؛ نقلت انت الامير! نقال يا ابا محمد لا! بل انت الامير! فقلت انت اسن واولى! فقال نعم، ولايجب ان تعصيني! فقلت نعم! فخرجت معه فكان اذا حضر الطعـام يؤثر نى ناذا عارضته بشيء (١) قال ألم اشرط عليك ان لا تخالفني؟ فكان هذا دأبنا حتى ندمت على صحبته لما يلحق نفسه من الضرر، فأصابنا فى بعض الايام مطر شديد ونحن نسير فقال لى يا أبا محمد اطلب الميل؛ فلما رأينا الميل قال لى اقعد فى اصله! فأقعدنى فى اصله وجعل يديه على الميل وهو قائم قد حنا (٢) عـلىّ وعليه كساء قد تجلل به يظلنى (به - ٣) من المطر حتى تمنيت أنى لم اخرج معه لما يلحق نفسه من الضرر، فلم يزل ذلك دأبه حتى دخلنا مكة.

٥٧ - عمر (٤) بن ابراهيم ابو بكر الحافظ

المعروف بأبى الآذان (سمع و- ٥) حدث عن جماعة. روى عنه ابن قانع وابن المنادى وكان ثقة سكن سر من رأى وتوفى بها فى هذه السنة وله ثلاث وستون سنة.

٥٨ - محمد بن اسمعيل بن عامر

ابو بكر التمار الواسطى سكن بغداد وحـدث بها عن احمد بن سنان الواسطى وسرى السقطى والربيع بن سليمان المرادى وغيرهم. روى عنه ابو عمرو بن السماك وقال سمعنا منه وهو ابن ستين سنة وهو اسود اللحية.

٥٩ - محمد بن الحسين بن عبد الرحمن

ابو العباس الأنماطى، سمع داود بن عمرو الضبى ويحيى بن معين وغيرهما. روى عنه ابن صاعد وابن مخلد وابن قانع وغيرهم وكان ثقة ثبتا صالحا. توفى فى هذه السنة وقيل فى سنة ثلاث (٦) وتسعين.

---

(١) كو - فى شيء (٢) كو - وانحنى (٣) من - كو (٤) ص - عمران - خطأ - ح
(٥) ليس فى كو (٦) كو - ثمان - خطأ - ك.

٦٠ - محمد بن (الحسين بن - ١) الفرج

ابو (٢) ميسرة الهمذانى كان احد من يفهم شان الحديث وصنف مسند اوحدث عن كامل بن طلحة وطبقته وهو صدوق، روى عنه الباغندى وابن قانع .

٦١ - محمد بن عبدالله ابو بكر الزقاق (٣)

احد شيوخ الصوفية

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على الحافظ اخبرنا عبد العزيز بن ابى الحسن قال سمعت ابن جهضم يقول سمعت الحسن (بن احمد - ١) بن عبدالعزيز يقول سمعت الزقاق يقول لى سبعون (٤) سنة ارب هذا الفقر من لم يصحبه فى فقره الورع أكل الحرام النص (٥) .

(قال ابن جهضم وحدثنى حسين بن محمد السراج قال قال جنيد رأيت ابليس فى منامى وكأنه عريان فقلت له أما تستحى من الناس ؟ فقال بالله عندك هؤلاء من الناس لوكانوا من الناس ما تلاعبت بهم كما يتلاعب الصبيان بالكرة ولكن الناس غير هؤلاء ! فقلت له ومن هم؟ قال قوم فى مسجد الشونيزى قد اضنوا قلبى وانحلوا جسمى كلما هممت بهم اشاروا الى الله تعالى فاكاد أحترق ! قال جنيد فانتبهت ولبست ثيابى وجئت الى مسجد الشونيزى وعلى ليل فلما دخلت المسجد اذا انا بثلاثة انفس جلوس ورؤسهم فى مرقعاتهم فلما أحسوا بى قد دخلت المسجد اخرج احدهم رأسه فقال يا ابا القاسم انت كلما قيل لك شيء تقبل . قال ابن جهضم ذكرلى ابوعبدالله بن خاقان (٦) ان الثلاثة الذين كانوا فى مسجد الشونيزى ابوحمزة وابوالحسن النورى وابوبكر الزقاق - ١) .

---

(١) ليس فى كو (٢) ص - ابن (٣) هكذا ضبطه السمعانى فى الانساب ووقع فى الاصلين « الدقاق » فى المواضع كلها - ح (٤) ص - يقول كان لى تسعين - كذا (٥) كو - المحض (٦) فى تاريخ بغداد - ابن جاباد - ح .

يحيى

٦٢ - (يحيى بن زكرويه القرمطى

قتله المصريون فى هذه السنة على ما سبق ذكره فى الحوادث - ١) .

سنة ٢٩١

ثم دخلت سنة احدى وتسعين وما ئتين

فمن الحوادث فيها وقعة بين اصحاب السلطان وبين القرامطة (فهزموا القرامطة - ١) ٥
وأسروا (٢) وقتلوا وتفرق الباقون فى البوادى وتبعهم اصحاب السلطان ثم وقعوا
بالقرمطى فأخذوه وكان يقال له صاحب الشامة فحمل الى الرقة ظاهرا للناس
وعليه برنس ثم ان المكتفى رحل الى بغداد وحمل معه القرمطى فى اول صفر
فعزم أن يصلب القرمطى على دقل ويجعل الدقل على ظهر فيل فأمر بهدم
طاقات الابواب لئلا تردها ثم استسمج فعل ذلك ثم جعل له كرسيا ارتفاعه ١٠
ذراعان ونصف على ظهر الفيل ودخل المكتفى الى بغداد والأسرى بين يديه
مقيدين ورئيس القوم وقد جعل فى فيه خشبة مخروطة وشدت الى قفاه كهيئة
اللجام وأمر المكتفى ببناء دكة فى المصلى العتيق من الجانب الشرقى ارتفاعها
عشرة اذرع وبنى لها درج فلما كان يوم الاثنين لسبع بقين من ربيع الاول امر
المكتفى القواد والغلمان بحضور الدكة فحضرها الناس وجيء بالاسارى وهم ١٥
يزيدون على ثلثمائة وجيء بالقرمطى الحسين بن زكرويه المعروف بصاحب
الشامة فصعد (٣) به الى الدكة وقدم له اربعة وثلاثون انسانا من الاسارى
فقطعت ايديهم وأرجلهم وضربت اعناقهم واحد بعد واحد ثم قدم كبيرهم
فضرب مائتى سوط وقطعت يداه ورجلاه وكوى ثم احرق ورفع رأسه على
خشبة ثم قتل الباقون وصلب بدن القرمطى فى طرف الجسر الاعلى . ٢٠
ولثلاث بقين من رجب قرئ كتاب من خراسان يذكر (فيه - ١) ان الترك
قصدوا المسلمين فى جيش عظيم وكان فى عسكرهم تسعمائة قبة تركية ولا يكون

---

(١) ليس فى كو (٢) كو - فأسروا (٣) كو - واصعد .

ذلك الا للرؤساء منهم فخرج من المسلمين خلق كثير فكسحوهم مع الصبح وانهزم الباقون .

وفى شعبان ورد الخبر بأن صاحب الروم وجه عشرة صلبان معها مائة الف رجل الى الثغور فأغاروا وسبوا من قدروا عليه من المسلمين وأحرقوا .

وفى رمضان ورد الخبر من القاسم بن سيما من الرحبة يذكر أن الاعراب الذين استأمنوا ممن كان يتبع (١) القرمطى نكثوا وغدروا وعزموا ان يكبسوا الرحبة يوم الفطر عند اشتغال الناس بالصلاة وانى أوقعت بهم فقتلت واسرت .

وفى هذه السنة حج بالناس الفضل بن عبدالملك بن عبدالله بن العباس .

(ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر - ٢)

٦٣ - احمد بن يحيى

ابن زيد بن يسار ابو العباس الشيبانى مولاهم المعروف بثعلب امام الكوفيين فى النحو واللغة . ولد سنة مائتين . سمع ابراهيم بن المنذر ومحمد بن زياد الاعرابى وعبيد الله بن عمر القواريرى والزبير بن بكار وغيرهم (روى عنه ابن الانبارى وابن عرفة وابوعمر الزاهد وابو معشر وغيرهم - ٣) وكان ثقة حجة دينا صالحا مشهورا بالصدق والحفظ وكان يقول طلبت العربية واللغة فى سنة ست عشرة ومائتين وابتدأت بالنظر فى حدود الفراء وسنى ثمانى عشرة وبلغت خمسا وعشرين وما بقى علىّ مسألة للفراء ولاشىء من كتبه الا وقد حفظته وسمعت من القواريرى مائة الف حديث (قال ابومحمد عبدالرحمن بن محمد الزهرى كان بينى وبين أبى العباس مودة وكيدة وكنت استشيره فى امورى بخفته يوما اشاوره فى الانتقال من محلة الى اخرى لتأذى الجوار فقال ابامحمد العرب تقول صبرك على أذى من تعرفه خير لك من استحداث من لا تعرف - ٤) .

---

(١) كو - مع (٢) ليس فى كو (٣) من كو (٤) ليس فى كو - وكان فى ص - قال محمد ابن عبدالرحمن الزهرى - والاصلاح من تاريخ بغداد - ك .

اخبرنا

اخبرنا القزاز اخبرنا ابوبكر (١) بن ثابت اخبرنا احمد بن على بن الحسين المحتسب اخبرنا ابوعمر احمد بن محمد بن موسى ابن العلاف اخبرنا ابوعمر الزاهد قال كنت فى مجلس ابى العباس ثعلب فسأله سائل عن شيء فقال . لا ادرى فقال له ، أتقول لا ادرى واليك تضرب اكباد الابل واليك الرحلة من كل بلد ؟ فقال له ثعلب لو كان لأمك بعدد ما لا ادرى بعر لاستغنت .

اخبرنا القزاز (٢) اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا القاضى ابو العلاء الواسطى قال انشدنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سليمان الكاتب قال انشدنا اسحاق بن احمد الكاذى (٣) قال انشدنا ثعلب .

بلغت من عمرى ثمانينا	وكنت لا آمل خمسينا
فالحمد لله وشكرا له	اذ زاد فى عمرى ثلاثينا
وأسال الله بلوغا الى	مرضاته آمين آمينا

توفى ثعلب يوم السبت لثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى سنة احدى وتسعين (ومائتين – ٤) ودفن فى مقبرة باب الشام وقبره ظاهر . وأدركه صمم فى آخر عمره .

٦٤ - ابراهيم بن احمد بن اسمعيل (٥)

ابو اسحاق الخواص من اهل سر من رأى وكان يسافر كثيرا فتوفى فى هذه السنة بالرى وغسله ودفنه يوسف بن الحسين وقيل توفى فى سنة اربع وثمانين .

٦٥ - الحسن بن على بن المتوكل

ابن ميمون ابو محمد مولى عبد الصمد بن على الهاشمى . روى عن عاصم وعفان وروى عنه اسمعيل الخطبى وكان ثقة . توفى فى محرم هذه السنة .

---

(١) فى كو – احمد بن على (٢) كو – عبدالرحمن بن محمد (٣) هكذا فى تاريخ بغداد وفى ص – الكاذى – وفى كو – الكاورى – ك (٤) ليس فى كو (٥) هكذا فى كو – وتاريخ بغداد – ووقع فى ص – سليمان – ك .

٦٦ - الحسن بن محمد بن احمد بن شعبة

ابوعلى المروزى. قدم بغداد وحدث بجامع الترمذى عن المحبوبى روى عنه العتيقى ، قال الازهرى سمعت منه وكان شيخا فهما ثقة له هيبة (١) توفى فى (ذى الحجة من ٢ -) هذه السنة (٣) .

٦٧ - سليمان بن يحيى بن الوليد

ابو ايوب الضبى المقرئ قرأ القرآن بحرف حمزة كان شيخا صالحا يقرئ (٤) فى مدينة المنصور . وسمع الحديث من خلف بن هشام وغيره . روى عنه ابوبكر ابن الانبارى وابوالحسين ابن المنادى وتوفى فى هذه السنة .

٦٨ - القاسم بن عبيدالله بن سليمان

الوزير وزير المعتضد والمكتفى وفوض اليه المكتفى جميع الامور ومرض فى رمضان فى هذه السنة فأمر أن يطلق العمال من المحبوس ويكفل (٥) من عليه مال ويطلق من فى الحبس (٦) من العلويين الذى اخذوا ظلما بسبب القرمطى الناجم بالشام وزادت علته (فاستخلف - ٢) ابن اخيه ابا احمد عبدالوهاب بن الحسن بن عبيدالله فجاء (٧) يعرض على المكتفى فلما خرج من بين يديه تمثل المكتفى .

ولما أبى الا جماحا فؤاده ولم يسل عن ليلى بمال ولا اهل
تسلى باخرى غيرها فاذا الذى (٨) تسلى بها تغرى بليلى ولا تسلى

توفى القاسم يوم الاربعاء لست خلون من ذى القعدة وكان قد وجه فى صدر نهاره بالعباس بن الحسن ابى احمد وابى الحسن على بن عيسى الى المكتفى وكتب معهما كتابا يخبره انه فى آخر ساعة من ساعات الدنيا ويسأله التفضل على ولده

(١) كو - شيخا ثقة ذا هيبة (٢) ليس فى كو (٣) هذا وهم من ابن الجوزى وانما توفى صاحب الترجمة سنة ٢٩١ كما فى تاريخ بغداد - ك (٤) كو - توفى كذا (٥) كو - ويهمل (٦) كو - المحبوس (٧) كو - فكان (٨) كذا .

وخالفيه

ومخالفيه ويشير عليه بأن يستكتب بعده احد الرجلين اللذين انفذهما اليه فاختار
استكتاب العباس وخرجا بالجواب اليه وتوفى فى تلك الساعة . قال ابوبكر
الصولى ومن العجائب التى رأيتها انا كنا نبكر لعيادة القاسم بن عبيدالله كل
يوم فدخلنا يوم الاربعاء الذى توفى فيه (١) (الى داره – ٢) فرأينا ابنيه ابا على
وابا جعفر قد خرجا نقام الناس اليهما ودنا العباس بن الحسن فقبل يديهما فمات ٥
القاسم فى بقية اليوم وخوطب العباس بالوزارة فرأيته بعد العصر وقد صار الى
دار القاسم فخرج الولدان جميعا فقبلا يده وكان الحاصل من ضياع القاسم كل
سنة سبعمائة الف دينار .

٦٩ – محمد بن احمد بن البراء بن المبارك

ابوالحسن العبدى . سمع خلف بن هشام وعلى بن المدينى واحمد بن ابراهيم ١٠
الدورقى وغيرهم وكان ثقة صدوقا (اخبرنا ابومنصور القزاز اخبرنا ابوبكر
ابن ثابت اخبرنا ابوالعلاء الواسطى حدثنا محمد بن احمد بن حماد الكوفى حدثنا
الحسن بن اسمعيل الكندى قال حدثنى – ٣) ابوجعفر بن البراء قال اتصل
بعمى ابى الحسن عن القاضى اسمعيل بن اسحاق شىء فعزم اسمعيل على الركوب
اليه فبادره عمى ابوالحسن بالركوب فلما دخل انشأ يقول . ١٥

صفحت برغمى (٤) عنك صفح ضرورة اليك وفى قلبى ندوب من العتب

فاجابه اسمعيل يقول .

ولازال بى شوق اليك مبرح يذلل منى كل ممتنع صعب

توفى ابوالحسن بن البراء فى شوال هذه السنة .

٧٠ – (٥) محمد بن احمد بن النضر ٢٠

ابن عبدالله بن مصعب ابوبكر المعنى ابن بنت معاوية بن عمرو الازدى . ولد سنة

---

(١) ص – التى توفى فيها (٢) ليس فى كو (٣) من كو (٤) كو – ابن عمى (٥) هذه الترجمة من كو

تسع وتسعين ومائة وسمع جده معاوية والقعنبي وغيرهما روى عنه ابن صاعد وابن مخلد وابوبكر النجاد وغيرهم قال عبد الله بن احمد ومحمد بن عبدوس هو ثقة لابأس به . اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب اخبرنا ابن رزق اخبرنا اسمعيل بن على قال مات ابوبكر محمد بن احمد بن النضر يوم الجمعة قبل الصلاة ودفن فى مقابر ٥ باب الشام ودفن وقت العصر وذلك لخمس خلون من صفر سنة احدى وتسعين ومائتين .

٧١ - محمد بن ابراهيم بن سعيد

ابن عبدالرحمن ابوعبدالله (العبدى–١)البوشنجي شيخ اهل الحديث فى عصره سمع بمصر وبالحجاز والكوفة والبصرة وبغداد والشام وحدث فى البلاد(٢)روى ١٠ عنه البخارى ومحمد بن اسحاق الصغانى . توفى فى غرة محرم هذه السنة ودفن بنيسابور .

٧٢ - محمد بن محمد بن اسماعيل بن شداد

ابوعبدالله الانصارى القاضى المعروف بالجذوعى . حدث عن مسدد بن مسرهد وعلى بن المدينى وابن نمير وغيرهم . وروى عنه ابوعمر وبن السماك ١٥ (وغيره – ٣) وكان ثقة .

اخبرنا عبد الرحمن(بن محمد –١) اخبرنا (احمد بن على–٣) بن ثابت قال اخبرنى على بن المحسن القاضى قال اخبرنى أبى قال قال ابو الحسين محمد بن على بن الخلال البصرى قال حدثنى أبى وسمعته من غيره ان القضاة والشهود بمدينة السلام(٤) ادخلوا على المعتمد على الله للشهادة عليه فى دين كان اقترضه عند الاضاقة بالاتفاق ٢٠ على صاحب الزنج فلما مثلوا بين يديه قرأ عليهم اسمعيل بن بلبل الكتاب ثم قال ان امير المؤمنين اطال الله بقاءه يأمركم بأن تشهدوا عليه بما فى هذا الكتاب فشهد القوم حتى بلغ الكتاب الى الجذوعى القاضى فأخذه بيده وتقدم الى السرير

(١) ليس فى – كو (٢) كو – وحدث عن النجاد – سهوا – ك (٣) من – كو (٤) كو – بمدينة المنصور .

وقال

وقال يا امير المؤمنين أشهد عليك بما فى هـذا الكتاب؟ فقال اشهد فقال انه لايجوز أن اشهد اوتقول نعم فأشهد عليك، قال نعم، فشهد فى الكتاب ثم خرج فقال المعتمد من هذا؟ فقيل له الجذوعى البصرى؛ قال وما اليه؟ قالوا ليس اليه شيء؛فقال مثل هذا لاينبغى ان يكون مصروفا فقلدوه واسطا فقلده اسماعيل(وانحدر –١)فاحتاج الموفق يوما الى مشاورة الحاكم فيما يشاور فى ٥
مثله فقال استدعوا القاضى؛فحضر وكان قصيرا وله دنية (٢)(طويلة–١) فدخل فى بعض الممرات ومعه غلام له فلقيه غلام(كان–١) للموفق وكان شديد التقدم عنده وكان مخمورا فصادفه فى مكان خال من الممر فوضع يده على دنيته حتى غاص رأسه فيها فتركه ومضى بجلس الجذوعى فى مكانه وأقبل غلامه حتى فتقها (٣) وأخرج رأسه(منها وثنى رداءه على رأسه–٤) وعاد الى داره واحضر الشهود ١٠
فأمرهم بتسليم الديوان ورسل الموفق يترددون وقد سترت الحال عنه حتى ذكر بعض الشهود لبعض الرسل الخبر فعاد الى الموفق فأخبره بذلك فأحضر صاحب الشرطة وأمر بتجريد الغلام وحمله الى (باب –١) دار القاضى وضربه هناك الف سوط وكان والد هذا الغلام من جلة القواد ومحله محل من لوهم بالعصيان لأطاعه اكثر الجيش فلم يقل شيئا وترجل القواد وصاروا اليه وقالوا ١٥
مرنا بأمرك،!فقال ان الامير الموفق اشفق عليه منى .مشى القواد بأسرهم مع الغلام الى باب (دار–٤) الجذوعى فدخلوا اليه وضرعوا اله فأدخل صاحب الشرطة والغلام وقال له لا تضربه فقال لا اقدم على خلاف الموفق، قال فانى اركب اليه وازيل ذلك عنـه، فركب فتشفع (٥) له وصفح عنه. وتوفى الجذوعى يوم السبت لتسع خلون من جمادى الآخرة من هذه السنة ببغداد. ٢٠

سنة ٢٩٢

ثم دخلت سنة اثنتين وتسعين ومائتين

فمن الحوادث فيها الفداء بين المسلمين والروم وكانت جملة من فودى به من

---

(١) ليس فى كو (٢) الدنية قلنسوة على شكل الدن – ك (٣) كو – رفعها(٤) من كو (٥) كو – وشفع .

المسلمين الفا ومائتى نفس ثم غدر الروم فانصرفوا ورجع المسلمون بمن بقى معهم من الاسارى للروم (١) .

وخرج محمد بن سليمان الى مصر فزحف هارون بن خمارويه لقتال محمد بن سليمان فدخل محمد الفسطاط وأخذ آل طولون وكانوا بضعة عشر رجلا فقتلهم(٢) وحبسهم واحتوى على دورهم وجبى الخراج . وزادت فى هذه السنة دجلة زيادة مفرطة فتهدمت(٣) المنازل على شاطئها من الجانبين ونبعت المياه من المواضع القريبة منها ،وطلع كوكب الذنب وقت المغرب لعشر خلون من رجب فى آخر برج الحوت ، وحج بالناس (فى هذه السنة – ٤) الفضل بن عبد الملك (بن العباس ابن محمد – ٥) .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٧٣ - احمد بن عمرو

ابن عبدالخالق ابوبكر العتكى . كان حافظا للحديث، توفى بالرملة فى هذه السنة.

٧٤ - ابراهيم (بن عبد الله – ٥) بن مسلم

ابومسلم البصرى المعروف بالكجى والكشى ، ولد سنة مائتين وعاش اثنتين وتسعين سنة . سمع محمد بن عبدالله الانصارى وابا عاصم النبيل والقعنبى وغيرهم وروى الحديث وكان عالما ثقة جليل القدر وأملى على الناس وكان فى مجلسه سبعة مستملين كل واحد يبلغ صاحبه الذى يليه وكتب الناس عنه قياما بايديهم المحابر ثم مسح المكان وحزروا نيفا واربعين الف محبرة ماسوى النظارة وكان نذر(٦) ان يتصدق اذا حدث بعشرة (آلاف – ٥) درهم .

اخبرنا محمد بن ناصر اخبرنا محمود بن الفضل ابو نصر الاصبهانى قال سمعت اباحفص عمر بن احمد بن عمر السمسار يقول سمعت جماعة من اصحاب الفاروق بن

(١) كو – اسارى الروم (٢) فى تاريخ الطبرى – فقيدهم (٣) كو – فانهدمت
(٤) من كو (٥) ليس فى كو (٦) كو – ينذر .

عبد الكبير الخطابي يقول سمعنا الفاروق بن عبد الكبير يقول لما فرغنا من
(قراءة – ١) كتاب السنن على ابى مسلم الكجي اتخذ لنا مأدبة انفق فيها مائة (٢) دينار.
وقال شهدت اليوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل قولي وحدي ولو شهدت
على دستجة (بقل – ١) لاحتجت الى شاهد (آخر – ١) يشهد معي أفلا اصنعه
شكرا لله تعالى. وبلغني عن اسمعيل القاضي قال سمعت بعض مشايخنا يقول،   ٥
كان ابو مسلم الكشي من قبل ان يحدث يجهز (٣) التمر من البصرة الى بغداد وكان
له ههنا وكيل يبيعه له فلما حدث كتب الى وكيله انى قد حدثت وصدقت
على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فتصدق بما عندك من التمر اوبثمنه (٤)
ان كنت بعته شكرا لله تعالى على ذلك.

اخبرنا ابو منصور القزاز حدثنا ابو بكر احمد بن على الحافظ حدثنا ابو محمد عبدالله   ١٠
ابن على بن محمد القرشي حدثنا عبدالله بن ابراهيم (بن ايوب بن ماسى – ١) قال
حدثنى ابو مسلم ابراهيم بن عبدالله البصرى الكجي قال خرجت يوما سحرا فغرني
القمر وكان يوما باردا فاذا الحمام قدفتح فقلت أدخل الى الحمام قبل مضيي في
حاجتي فدخلت فقلت للحامي ياحمامي أدخل حمامك احد؟ فقال لا فدخلت الحمام
فساعة فتحت الباب قال لى قائل ابو مسلم أسلم تسلم. ثم انشأ يقول.   ١٥

لك الحمد إما على نعمة وإما على نقمة تدفع
تشاء فتفعل ما شئته وتسمع من حيث لا تسمع

قال فبادرت فخرجت وانا جزع فقلت للحامي أليس زعمت انه ليس في الحمام
احد؟ فقال لى هل سمعت شيئا؟ فأخبرته بما كان فقال ذاك جني يترايا لنا في كل
حين وينشد الشعر، فقلت هل عندك من شعره شيء؟ قال لى نعم فأنشدني.   ٢٠

ايها المذنب المفرط جهلا كم تمادى وتركب الذنب جهلا
كم وكم تسخط الجليل بفعل سمج وهو يحسن الصنع فعلا
كيف تهدأ جفون من ليس يدرى أرضى عنه من على العرش ام لا

---

(١) ليس في كو (٢) كو – الف (٣) كو – يحضر (٤) كو – قيمته.

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على اخبرنا ابن رزق اخبرنا اسمعيل بن على الخطبى
قال مات ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله الكجى يوم الاحد لسبع خلون من المحرم
سنة اثنتين وتسعين ومائتين وانحدر به الى البصرة فدفن هناك .

٧٥ – ادريس بن عبد الكريم

٥ ابو الحسن الحداد المقرئ صاحب خلف بن هشام . ولد سنة تسع وتسعين ومائة
وسمع احمد ويحيى وغيرهما . روى عنه ابو بكر الأنبارى والنجاد والخطبى وابو على
(ابن–١) الصواف . وسئل عنه الدارقطنى فقال ثقة وفوق الثقة بدرجة . اخبرنا
ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن على بن ثابت قال اخبرنى ابو القاسم
الازهرى حدثنا طالب بن عثمان قال سمعت ابن مقسم قال كنت عند ابى العباس
١٠ احمد بن يحيى اذ جاء ادريس الحداد فأكرمه وحادثه ساعة وكان ادريس قد
أسن فقام من مجلسه وهو يتساند فلحظه ابو العباس بعينه وأنشأ يقول .

ارى بصرى فى كل يوم وليلة يكل وطرفى (٢) عن مداه يقصر
ومن يصحب الأيام تسعين (٣) حجة يغيرنه والدهر لايتغير
(لعمرى ان اصبحت امشى مقيدا لما كنت امشى مطلق القيد اكثر–١)

١٥ توفى ادريس يوم الأضحى فى (٤) هذه السنة .

٧٦ – الحسن بن سعيد بن مهران

ابو على الصفار المقرئ من اهل الموصل قدم بغداد وحدث بها عن غسان بن
الربيع ومعلى بن مهدى وغيرهما . روى عنه ابن مخلد وابو بكر الشافعى وكان
٢٠ متعففا وتوفى فى هذه السنة .

٧٧ – عبد الحميد بن عبد العزيز

ابو خازم(٥) القاضى الحنفى أصله من البصرة وسكن بغداد وحدث عن بندار ومحمد

---

(١) ليس فى كو (٢) كو – وخطوى (٣) كو – سبعين (٤) كو – من (٥) هكذا ضبطه فى التبصير وغيره ووقع فى ص – ابوحازم فى المواضع كلها – ح .

ابن

ابن المثنى وغيرهما . ولى القضاء بالشام والكوفة وبغداد وكان عالما ورعا ثقة قدوة فى العلوم غزير الفضل (١) والدين .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا ابوبكربن على بن ثابت اخبرنا على بن المحسن اخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر قال اخبرنى (ابو الحسين–٢) عبدالواحد بن محمد الخصيبى (٣) قال قال لى ابن حبيب الذارع كنا ونحن احداث مع أبى خازم وكنا نقعده قاضيا ونتقدم اليه فى الخصومات (٤) . قال فما مضت الايام والليالى حتى صار قاضيا . قال ابوالحسين وبلغ من شدته فى الحكم ان المعتضد وجه اليه بطريف المخلدى فقال له ان لى على الضبعى بيع كان للمعتضد ولغيره – مالا (٥) وقد بلغنى ان غرماءه ثبتوا عندك وقد قسطت لهم فى ماله فاجعلنا كأحدهم . فقال له ابوخازم قل له امير المؤمنين اطال الله بقاءه ذاكر لما قال لى وقت ما قلدنى (انه – ٢) قد اخرج الامر من عنقه وجعله فى عنقى ، ولا يجوز لى ان احكم فى مال رجل لمدع الا ببينة . فرجع اليه طريف فأخبره فقال قل له فلان وفلان يشهد ان – يعنى رجلين جليلين كانا فى ذلك الوقت – فقال يشهد ان عندى وأسأل عنهما فان زكيا قبلت شهادتهما والا امضيت ما ثبت عندى . فامتنع اولئك من الشهادة فزعا ولم يدفع الى المعتضد شيئا .

واخبرنا عبدالرحمن (بن محمد – ٢) اخبرنا احمد بن على اخبرنا التنوخى قال اخبرنى أبى (قال حدثنى على بن هشام بن عبدالله الكاتب قال حدثنى أبى – ٦) قال حدثنى وكيع القاضى قال كنت اتقلد لأبى خازم وقوفا فى ايام المعتضد منها وقوف الحسن بن سهل فلما استكثر المعتضد من عمارة القصر الحسنى ادخل اليه بعض وقوف الحسن بن سهل التى كانت مجاورة للقصر وبلغت السنة (الى – ٢) آخرها وقد جبيت مالها الاما اخذه المعتضد فجئت الى أبى خازم فعرفته اجتماع مال السنة واستأذنته فى قسمته فى سبيله ، فقال لى فهل جبيت ما على امير المؤمنين ؟ فقلت له ومن يجسر على مطالبة الخليفة ؟ فقال والله

---

(١) كو – العقل (٢) ليس فى كو (٣) ص – الحسينى – كذا (٤) كو – كالخصمين (٥) ص – مال (٦) من كو .

لاقسمت الارتفاع او تأخذ ما عليه ووالله لئن لم يزح العلة لاوليت له عملا! ثم قال امض اليه الساعة فطالبه . فقلت من يوصلني؟ قال امض الى صافي الحرمي وقل له انك رسول انفذتك في مهم فاذا توصلت تعرفه ما قلت لك . فجئت فقلت لصافي ذلك فاوصلني وكان آخر النهار فلما مثلت بين يدي الخليفة ظن ان امرا عظيما قد حدث وقال هيه! (قل - ١) كأنه متشوف . فقلت له أني ٥
ألي لعبد الحميد قاضي امير المؤمنين وقوف الحسن بن سهل ومنها ما قد ادخله امير المؤمنين الى قصره ولما جبيت مال هذه السنة امتنع من تفرقته الا (٢) ان اجيء بما على امير المؤمنين وانفذني الساعة قاصدا لهذا السبب وأمرني ان اقول اني حضرت في مهم لأصل قال فسكت ساعة مفكرا ثم قال (اصاب عبد الحميد - ٣) ياصافي هات الصندوق ، فاحضر صندوقا لطيفا فقال كم يجب ١٠
لك؟ فقلت الذي جبيت عام اول من ارتفاع هذه العقارات اربعمائة دينار ؛ فقال فكيف حذقك بالنقد والوزن؟ قلت أعرفهما ، قال هاتوا ميزانا ؛ فجيء بميزان واخرج من الصندوق دنانير عينا فوزن لي منها اربعمائة دينار فقبضتها وانصرفت الى ابي خازم بالخبر فقال ، أضفها الى ماقد اجتمع من مال الوقف عندك وفرقه في سبيله (٤) في غد ولا تؤخر ذلك ؛ ففعلت وكثر شكر الناس ١٥
لأبي خازم بهذا السبب واقدامه على الخليفة بمثل ذلك ، وشكرهم للمعتضد في انصافه . اخبرنا عبدالرحمن اخبرنا احمد (بن علي بن ثابت - ١) اخبرنا التنوخي قال حدثني ابي قال حدثني ابوالفرج (طاهر - ١) بن محمد الصلحي قال حدثني القاضي ابوطاهر محمد بن احمد بن عبدالله بن نصر قال ، بلغني ان ابا خازم القاضي جلس في الشرقية وهو قاضيها للحكم فارتفع اليه خصمان فاجترأ احدهما بحضرته ٢٠
الى ما يوجب التأديب فأدب فمات في الحال ؛ فكتب الى المعتضد من المجلس اعلم امير المؤمنين اطال الله بقاءه ان خصمين حضراني فاجترأ احدهما الى ما وجب عليه معه الادب عندي فأمرت بتأديبه فمات فاذا كان المراد بتأديبه

---

(١) ليس في كو (٢) كو - الى (٣) من - كو (٤) كو - سبله (٥) ليس في كو .

مصلحة المسلمين فمات فى الادب فديته واجبة فى بيت مال المسلمين فان رأى امير المؤمنين (اطال الله بقاءه – ١) ان يأمر بحمل الدية لأحملها الى ورثته فعل فعاد الجواب اليه بانا قد امرنا بحمل الدية اليك وحمل اليه عشرة آلاف درهم فأحضر ورثة المتوفى ودفعها اليهم.

٥ اخبرنا عبد الرحمن (بن محمد – ١) اخبرنا احمد بن على قال ذكر الحسين بن على الصيمرى قال كان عبيد الله بن سليمان قد خاطب ابا خازم فى بيع ضيعة ليتيم تجاور بعض ضياعه فكتب اليه ان رأى الوزير احسن الله اليه (٢) ان يجعلنى احد رجلين اما رجل صين الحكم به او (رجل – ١) صين الحكم عنه. انبانا محمد ابن ابى طاهر البزار قال انبانا على بن المحسن التنوخى عن ابيه (٣) قال حدثنى ١٠ ابو الحسين على بن هشام قال سمعت القاضى اباجعفر احمد بن اسحاق (٤) بن البهلول التنوخى يحدث ابى قال حدثنى ابو خازم القاضى قال كان فى حجرى ايتام ذكور واناث خلفهم بعض العمال ورددت امانتهم الى بعض الشهود فصار الى الأمين يوما وعرفنى ان عامل المستغلات ببغداد الذى يتولى مستغلات السلطان وعامل بادوريا (٥) قد ادخلا ايديهما فى املاك الايتام وذكرا ان ١٥ الوزير عبيد الله بن سليمان امرهما بذلك عن المعتضد امير المؤمنين فصرت الى المعتضد فى يوم موكب (٦) فلما انقضى (٧) الموكب دنوت منه وشرحت له الصورة (٨) فقال (لى – ١)، يا عبد الحميد هذا عامل (قد – ٩) خاننى فى مالى واقتطعه ولى عليه مال جليل من نواح كان يتولاها من ضيعتى خاصة ومالى عليه يضعف هذه الاملاك التى خلفها فقلت يا امير المؤمنين ما تدعيه ٢٠ يحتاج الى بينة وقد صح عندى ان هذه الاملاك املاكه يوم مات ولا طريق الى انتزاعها من يد وارثه الا ببينة، هذا حكم الله فى البالغين فكيف فى

---

(١) ليس فى كو (٢) كو – اعزه الله (٣) كو – حدث ابى (٤) ص – الحسن – سهوا – ك. (٥) هكذا فى معجم البلدان – وفى ص – باذوريا – وفى كو – بادورايا – ح (٦) كو – موكبه (٧) كو – اشخص (٨) كو – القصة (٩) من كو –

الاطفال ! قال فسكت (١) ساعة مطرقا ثم دعا بدواة ووقع بخطه الى عبيد الله
ابن سليمان بالافراج عن الضياع . اخبرنا محمد بن ابى طاهر أنبأنا علي بن
المحسن عن ابيه قال حدثنى الحسين بن عياش القاضى عمن حدثه انه كان يساير
أبا خازم القاضى فى طريق فقام اليه رجل فقال احسن الله جزاءك ايها القاضى فى
٥ تقليدك فلانا القضاء ببلدنا فانه عفيف، فصاح عليه ابو خازم وقال اسكت عافاك الله
تقول فى قاض انه عفيف! هذا من صفات اصحاب الشرطة(٢)، والقضاة فوقها.
قال ثم سرنا وهو واجم ساعة فقلت ما لك يا ايها القاضى ؟ فقال ما ظننت انى
أعيش حتى اسمع هذا ولكن قد فسد الزمان وبطلت هذه الصناعة ولعمرى لقد
دخل فيها من يحتاج الفاضل معه الى التقريظ وما كان الناس يحتاجون الى ان
١٠ يقولوا فلان عفيف حتى تقلد فلان ـ وذكر رجلا لا احب أن أسميه ـ فقلت
الرجل من هو؟ فامتنع فألححت عليه فأومأ الى ابى عمر . (توفى ابو خازم فى
هذه السنة وذكر بعض علماء النقل انه دفن بالكوفة ـ ٣) .

٧٨ ـ الفضل بن محمد ابو برزة الحاسب

حدث عن يحيى الحمانى . روى عنه عبد الباقى بن قانع وكان ثقة جليل القدر .
١٥ توفى فى صفر هذه السنة .

سنة ٢٩٣

ثم دخلت سنة ثلاث وتسعين وما ئتين

فمن الحوادث فيها انه ورد الخبر أن اخا الحسين بن زكرويه المعروف بصاحب
الشامة ظهر بالدالية من طريق الفرات واجتمع اليه جماعة من الاعراب
٢٠ والمتلصصة (وانه ـ ٤) قد عاث بتلك الناحية وحارب اهلها فخرج اليه الجند وورد
الخبر أنه صار الى طبرية فامتنعوا من ادخاله لحاربهم حتى دخلها فقتل عامة من
بها من الرجال والنساء ونهبها وانصرف الى ناحية البادية .

---

(١) كو ـ فأمسك (٢) كو ـ الشرط (٣) من ـ كو (٤) ليس فى كو .

وفى شهر ربيع الآخر(١) ورد الخبر بأن الداعية الذى بنواحى اليمن صار الى مدينة صنعاء فحارب اهلها فظفر بهم فقتلهم الا القليل و تغلب على سائر مدن اليمن . ثم نبغ قوم من (٢) القرامطة فنهبوا بلد (٣) هيت وقتلوا خلقا من اهلها وأخذوا ماقدروا عليه من المال واوقروا ثلاثة آلاف راحلة فبعث السلطان اليهم فتفرقوا وجاؤا (٤) برأس رئيسهم فسلموا . ثم نبغ منهم آخرون وجرت لهم حروب ٥ ودخلوا الكوفة حين انصرف الناس من صلاة عيد الاضحى فى ثمانى مائة فارس ونادوا يال ثارات الحسين يعنون الحسين بن زكرويه المصلوب على الجسر وشعارهم يا احمد يا محمد يعنون المقتولين معه واظهروا الاعلام البيض فقتلوا من أدركوا وسلبوا وبادر الناس الى المدينة فدخلوها ودخل من القرامطة خلفهم نحو من خمسمائة فرماهم العوام بالحجارة وألقوا عليهم الستر (٥) فخرجوا بعد ١٠ ان قتل منهم نحو من عشرين . ونصب المقياس على دجلة من جانبيها طوله خمس وعشرون ذراعا على كل ذراع علامة مدورة وعلى كل خمسة اذرع علامة مربعة مكتوب عليها بحديدة علامة الاذرع (٦) تعرف بها مبالغ الزيادات . وضمن محمد بن جعفر بادوريا بعشرة آلاف كر حنطة وشعير نصفان وبالف الف وستمائة الف درهم . وحج بالناس فى هذه السنة الفضل بن عبدالملك الهاشمى . ١٥

ذكر من توفى فى هذه السنة من الأكابر

٧٩ - عبد الله بن محمد

ابو العباس الناشىء الشاعر الأنبارى . اقام ببغداد مدة وكان يقصد الرد على الشعراء والمنطقيين والعروضيين فلم يلتفت اليه لشدة هوسه فرحل الى مصر فتوفى بها فى هذه السنة (وله شعر حسن - ٧) اخبرنا عبدالرحمن بن محمد القزاز ٢٠

(١) كو - الاول (٢) كو - ثم تغلب قوم نبغوا من (٣) كو - مدينة (٤) كو - فتقربوا (٥) هكذا فى كو وتاريخ ابن جرير وفى ص - السر (٦) كو - عليها تحديد علامة الحديد (٧) من كو .

اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال حدثنا على بن ابى على لفظا (١) قال حدثنا محمد بن العباس الخزاز قال حدثنى محمد بن خلف بن المرزبان قال اجتمع عندى احمد ابن ابى طاهر والناشىء (بن محمد - ٢) وآخر فدعوت لهم مغنية فأخذ الناشىء رقعة فكتب فيها .

فديتك لو انهم انصفوك　　لردوا النواظر عن ناظريك
تردين أعيننا عن سواك　　وهل تنظر العين الا اليك
وهم جعلوك رقيبا علينا　　فمن ذا يكون رقيبا عليك
الم يقرؤا ويحهم ما يروْ　　نَ من وحى حسنك فى وجنتيك

قال ، فشغفنا بالأبيات فقال ابن ابى طاهر ، احسنت والله واجملت قد والله حسدتك على هذه الأبيات والله لاجلست . وقام وخرج .

٨٠ - عبيد الله بن محمد بن خلف

ابو محمد البزار صاحب ابى ثور الفقيه . سمع جماعة وكان عنده فقه ابى ثور . وروى عنه ابوعمرو بن السماك والخلدى وكان ثقة وتوفى فى رجب هذه السنة

٨١ - عبدان بن محمد بن عيسى

(ابن محمد - ٣) المروزى . سمع قتيبة وابن راهويه . روى عنه عبدالباقى بن قانع واحمد بن كامل وكان ثقة حافظا عالما زاهدا وتوفى فى ليلة عرفة من هذه السنة .

٨٢ - عمر بن حفص ابو بكر السدوسى

سمع عاصم بن على وكامل بن طلحة . روى عنه ابن صاعد والخلدى وكان ثقة وتوفى فى صفر هذه السنة .

٨٣ - محمد بن اسحاق بن ابراهيم

ابن كامجر المعروف والده باسحاق بن ابى اسرائيل مروزى الاصل سكن بغداد

---

(١) هكذا فى تاريخ بغداد ووقع فى كو - على بن ابى طالب لفظا - وفى ص - على بن ابى على القطان - ح (٢) ليس فى كو (٣) كو - ابو محمد .

وكان

وكان يخضب بالحمرة وتوفى فى هذه السنة .

٨٤ – محمد بن جعفر بن سهل

ابو احمد الختلى حدث عن عبدالله بن احمد بن عيسى الفسطاطى . روى عنه زكريا ابن يحيى والد المعافى بن زكريا .

٨٥ – محمد بن جعفر بن محمد بن اعين

ابوبكر نزل مصر وحدث بها عن أبى بكر بن أبى شيبة وغيره . روى عنه الطبرانى وكان ثقة وتوفى بمصر يوم الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت من ربيع الاول وقيل توفى فى جمادى الاولى من هذه السنة .

٨٦ – نصر بن احمد بن نصر بن عبدالعزيز

ابو محمد الكندى الحافظ المعروف بنصرك وكان احد ائمة الحديث وسمع خلقا (كثيرا – ١) وكان قد أخذه اليه خالد بن احمد الذهلى امير بخارا واقام عنده وصنف له المسند ، وقد روى عنه ابو العباس بن عقدة وتوفى ببخارا (٢) فى هذه السنة .

٨٧ – يحيى بن عبد الباقى

ابن يحيى بن يزيد ابو القاسم الثغرى من اهل اذنة . قدم بغداد فحدث بها عن لوين وغيره . روى عنه ابن صاعد وابن المنادى وابن السماك ، واكثر الناس عنه الكتابة لثقته وضبطه وتوفى بطرسوس فى هذه السنة .

سنة ٢٩٤

ثم دخلت سنة اربع وتسعين ومائتين

فمن الحوادث فيها أن القرامطة اعترضوا قافلة الحاج فى طريق مكة بالعقبة فقتلوهم وسبوا من النساء ما أرادوا واحتووا على مافى القافلة فأخذوا ما قيمته

---

(١) ليس فى كو (٢) كو – فى بخارا .

الفى الف (١) دينار فلما ورد (الخبر على – ٢) السلطان اشخص ابا عبدالله محمد بن داود الهاشمى الكاتب الى الكوفة لتسريح الجيوش منها الى القرمطى لحربه واعطاه مالا(٣) لتقوية الجند ومعه محمد بن سعيد الازرق كاتب الجيش ثم صار القرمطى الى الشقوق فأقام بها بموضع يعرف بالطليح (٤) ينتظر القافلة الاخرى
٥ فلما وافته لقيهم بالهبير (٥) فحاربوه يومهم الى الليل ثم انصرف عنهم فلما اصبح عاودهم القتال فلما كان فى اليوم الثالث عطش اهل القافلة وهم على غير ماء فاقتتلوا ثم استسلموا فوضع فيهم السيف فلم يفلت منهم الا اليسير وأخذوا جميع ما فى القافلة . فأرسل السلطان من بنى شيبان ألفين وما تى فارس الى القرمطى لحربه وسار زكرويه الى فيد وراسل اهلها فلم يظفر منهم بشىء فتنحى
١٠ الى النباج ثم الى حفر أبى موسى ثم انهض المكتفى وصيف بن صوار تكين (٦) ومعه جماعة من القواد فنفذ وامن القادسية على طريق خفان فلقيهم وصيف يوم السبت لثمان بقين من ربيع الاول فاقتتلوا يومهم فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وخلصوا الى زكرويه فضرب (٧) بالسيف ضربة خالطت دماغه وأسروا جماعة من اهله وأصحابه وعاش (٨) خمسة ايام ثم مات فشق بطنه وقدم به وبالأسارى
١٥ فقتلوا (٩) .

وفى هذه السنة طلع كوكب الذنب من ناحية المغرب وكثرت الامطار حتى غرقت المنازل ، واستتم المجلس المعروف بالتاج على دجلة بالقصر الحسنى لسبع (١٠) بقين من شعبان . وفيها حج بالناس (١١) الفضل بن عبدالملك .

---

(١) كو – مائتا الف الف (٢) ليس فى كو (٣) كو – واعطى اموالا كثيرة
٢٠ (٤) هكذا فى كو وتاريخ الطبرى – وفى ص النطيخ – ح (٥) ص – الهرير كذا – ح (٦) هكذا فى تاريخ الطبرى – ووقع فى ص – سوار وبكير – وفى كو – سوار – ك (٧) ص – فضربه – وفى تاريخ الطبرى – فضربه بعض الجند – ح (٨) كو – فعاش (٩) كو – فقتلوهم (١٠) كو – لتسع (١١) كو – وحج بالناس فى هذه السنة .

ذكر

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٨٨ - اسحاق بن حاجب

ابن ثابت العدل . حدث عن خليفة بن خياط وسويد بن سعيد . روى عنه ابوبكر النجاد وكان ثقة وتوفى فى هذه السنة (وقيل فى سنة سبع وتسعين (١)) . ٥

٨٩ - جعفر بن شعيب

ابن ابراهيم ابومحمد الشاشى . سمع من يحيى بن اكثم وغيره تقدم بغداد حاجا وحدث بها وروى عنه اسمعيل بن على الخطبى (وكان ثقة - ١) وتوفى (بالشاش - ٢) فى هذه السنة .

٩٠ - الحسين بن الكميت ١٠

ابن البهلول بن عمر ابوعلى الموصلى . تقدم بغداد وحدث بها عن عفان وابن (الربيع - ٣) وابن المدينى . روى عنه ابن السماك والخطبى وكان ثقة وتوفى فى هذه السنة - ٢) .

٩١ - الحسين بن محمد بن حاتم

ابن يزيد بن على بن مروان ابوعلى المعروف بعبيد العجل وهوابن بنت حاتم بن ١٥ ميمون العدل سمع من خلق كثير . روى عنه ابوسهل بن زياد وابوبكر الشافعى وكان ثقة حافظا متقنا سكن قطيعة عيسى بن على الهاشمى فى باب (٤) دجلة وكان من المتقدمين فى حفظ المسند خاصة .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن على اخبرنا ابوسعد الماليني اجازة قال اخبرنا ابن عدى قال سمعت (٥) احمد بن محمد بن سعيد يقول (٦) كنا نحضر مع ٢٠ عبيد عند الشيوخ وهوشاب فينتخب لنا فاذا أخذ الكتاب فى يده طارما فى

---

(١) من كو (٢) ليس فى كو (٣) كذا - ولعله - وابى الربيع - وهوالزهرانى - ح
(٤) ص - ما بين - كذا (٥) كو - اخبرنا . (٦) قال

رأسه فنكلمه فلا يجيبنا فاذا خرجنا قلنا له كلمناك فلم تجبنا ! قال اذا أخذت الكتاب (بيدي - ١) يطير عني ما في رأسي فيمر بي حديث الصحابي فكيف اجيبكم وانا احتاج افكر في مسند ذلك الصحابي من اوله الى آخره هل الحديث فيه ام لا؟ وان لم افعل ذلك خفت ان ازل في الانتخاب وانتم شياطين قد قعدتم حولي ٥ تقولون لم انتخبت لنا هذا وهذا حدثناه فلان ؟ اوكما قال . توفي عبيد في صفر هذه السنة .

٩٢ - صالح بن محمد

ابن عمرو بن حبيب ابو علي الاسدي مولى اسد بن خزيمة ولد بالكوفة سنة عشر ومائتين ولقي المشايخ بالشام ومصر وخراسان وانتقل عن بغداد فسكن ١٠ بخارا وكان قد سمع من علي بن الجعد وخالد بن خداش وابي نصر التمار (٢) وهدبة وابن المديني وغيرهم وكان صدوقا امينا من الحفاظ الثقات وكان يلقب جزرة وكان السبب انه قرأ على بعض المشايخ في حداثته كان لأبي امامة خرزة يرقى بها المريض فصحف فقال جزرة فلقب بذلك . وتوفي ببخارا في هذه السنة وقيل سنة ثلاث .

١٥ ٩٣ - محمد بن عيسى (٣) بن محمد

ابن عبد الله بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب ابو علي الهاشمي المعروف بالبياضي حدث عنه ابن الانباري وابن مقسم وكان ثقة وليس بمنسوب الى بني بياضة فان اولئك من الانصار وانما سمي البياضي لأنه حضر يوما مجلس الخليفة(٤) وكان اهل المجلس عليهم السواد وكان لباسه ابيض فقال الخليفة من ذلك ٢٠ البياضي؟ نثبت (٥) الاسم عليه . قتلته القرامطة في هذه السنة .

---

(١) ليس في كو (٢) ص - النجار - سهوا - ك (٣) هكذا في تاريخ بغداد وانساب السمعاني ووقع في الاصلين - علي - ك (٤) كو - الخلافة .
(٥) كو - فبقي .

محمد

٩٤ – محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مخلد

ابوالحسن(١) المروزى المعروف بابن راهويه ولد بمرو ونشأ بنيسابور وسافر البلاد وسمع من أبيه واحمد بن حنبل والمشايخ وحدث ببغداد فروى (عنه محمد ابن مخلد الدورى–٢) واسمعيل بن على الخطبى وعبدالباقى بن قانع وغيرهم وكان عالما بالفقه مستقيم الحديث جيد الطريقة . يقال انه مات بمرو وليس بصحيح وانما الصواب ما اخبرنا به عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا ابوعبدالله محمد بن عبدالواحد حدثنا محمد بن العباس قال قرئ على ابن المنادى وانا اسمع قال محمد بن اسحاق بن راهويه قتلته القرامطة مرجعه من الحج سنة اربع وتسعين ومائتين وقد كنا سمعنا منه اذ كان بمدينتنا .

٩٥ – محمد بن اسحاق بن ابى اسحاق

(ابوالعباس – ٣) الصفار . سمع سريج بن يونس وغيره وذكره الدارقطنى فقال ثقة .

٩٦ – محمد بن الحسن ابو الحسين صاحب النرسى

خوارزمى الاصل حدث عن على بن الجعد وابى نصر التمار ويحيى واحمد وابن المدينى وغيرهم وفى حديثه لين توفى بالموصل فى هذه السنة .

٩٧ – محمد بن الحسن بن الفرج

ابوبكر الهمذانى المعدل قدم بغداد وحدث بها عن عبدالحميد بن عصام وغيره روى عنه جعفر الخلدى وابوبكر الشافعى والجعابى وهو صدوق .

٩٨ – محمد بن نصر ابو عبدالله المروزى الفقيه

ولد ببغداد ونشأ بنيسابور واستوطن سمرقند وكان من اعلم الناس باختلاف

---

(١) ص – ابواسحاق – سهوا – ك (٢) ليس فى كو (٣) من كو .

الصحابة و من بعدهم فى الاحكام ورحل الى الامصار فى طلب العلم . سمع يحيى
وابن راهويه و هدبة و خلقا كثيرا من اهل خراسان والعراق والحجاز والشام
و مصر و صنف التصانيف الكثيرة . أنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا ابوبكر
احمد بن الحسين البيهقى قال اخبرنا ابوعبدالله محمد بن عبدالله الحاكم قال سمعت
٥ ابا محمد عبدالله بن محمد الثقفى يقول سمعت جدى يقول جالست ابا عبدالله محمد بن
نصر المروزى اربع سنين فلم اسمعه طول تلك المدة يتكلم فى غير العلم. قال الحاكم
وسمعت ابا عبدالله محمد بن العباس الضبى يقول سمعت ابا الفضل بن اسحاق بن
محمود يقول كان ابوعبدالله المروزى يتمنى على كبر سنه ان يولد له ابن فكنا
عنده يوما من الايام فتقدم اليه رجل من اصحابه فسارّه فى اذنه بشىء فرفع
١٠ ابوعبدالله يديه فقال (الحمدلله الذى وهب لى على الكبر اسمعيل) ثم مسح وجهه
بباطن كفيه ورجع الى ما كان فيه فرأينا انه استعمل فى تلك الكلمة ثلاث سنن
احدها انه سمى الولد، والثانية انه حمدالله تعالى على الموهبة ، والثالثة انه سماه اسمعيل
لانه ولد على كبر (سنه -١) وقد قال الله تعالى (اولئك الذين هدى الله فبهداهم
اقتده) قال الحاكم سمعت ابا عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ يقول ما رأيت احسن
١٥ صلاة من ابى عبدالله محمد بن نصر كان يقرأ وكان الذباب يقع على انفه(٢) فيسيل
الدم فلا يذب به عن نفسه ولقد كنا نتعجب من حسن صلاته وخشوعه وهيئته
للصلاة كان يضع ذقنه على صدره وينتصب كأنه خشبة منصوبة .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على اخبرنا الجوهرى اخبرنا محمد بن
العباس الخزاز حدثنا ابوعمرو عثمان بن جعفر بن اللبان قال حدثنى محمد بن نصر
٢٠ قال خرجت من مصر معى جارية (لى -٣) فركبت البحر أريد مكة فغرقت
وذهبت منى ألفا جزء وصرت الى جزيرة انا وجاريتى فما رأينا فيها احدا قال
وأخذنى العطش فلم اقدر على الماء واجهدت فوضعت رأسى على فخذ جاريتى
مستسلما للموت فاذا رجل قد جاءنى ومعه كوز فقال لى هاه! فاخذت وشربت

---

(١) من كو (٢) كو - اذنه (٣) ليس فى كو .

وسقيت جاريتي (١) ثم مضى فلا ادرى من أين جاء ولا اين ذهب .

اخبرنا ابو منصور (عبدالرحمن بن محمد – ٢) القزاز اخبرنا (ابوبكر – ٢) احمد بن على (بن ثابت – ٢) قال حدثنى ابو الفرج محمد بن عبيدالله الخرجوشى قال سمعت احمدبن منصور الشيرازى يقول سمعت احمد بن اسحاق بن ايوب الفقيه يقول سمعت محمد بن عبدالوهاب الثقفى يقول كان اسمعيل بن احمد (السامانى – ٢) والى خراسان يصل محمد بن نصر (المروزى فى كل سنة – ٢) بأربعة آلاف (درهم ويصله اخوه اسحاق بن احمد باربعة آلاف – ٢) درهم ويصله اهل سمرقند بأربعة آلاف درهم وكان ينفقها من السنة الى السنة من غير أن يكون له عيال فقيل له لعل هؤلاء القوم الذين يصلونك يبدولهم فلو جمعت من هذا شيئا لنائبة ، فقال ، سبحان الله ! انا بقيت بمصر كذا وكذا سنة فكان قوتى وثيابى وكاغذى وحبرى وجميع ما انفقه (على نفسى – ٢) فى السنة عشرين درهما فترى ان ذهب هذا لا يبقى ذلك .

اخبرنا (ابو منصور عبد الرحمن بن محمد – ٢) القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت (الحافظ – ٢) قال اخبرنى ابو الوليد الحسن بن محمد الدربندى اخبرنا احمد بن محمد بن سليمان الحافظ قال سمعت اباصخر محمد بن مالك السعدى يقول سمعت ابا الفضل محمد ابن عبيدالله (٣) يقول سمعت الامير ابا ابراهيم اسمعيل بن احمد يقول كنت بسمرقند فجلست يوما للمظالم وجلس اخى اسحاق الى جنبى اذ دخل ابو عبدالله محمد بن نصر المروزى فقمت له اجلالا لعلمه فلما خرج عاتبنى اخى اسحاق وقال انت والى خراسان يدخل عليك رجل من رعيتك فتقوم (اليه – ٢) وهذا ذهاب السياسة . فبت تلك الليلة وانا (متقسم القلب لذلك – ٤) ورأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام كأنى واقف مع اخى اسحاق اذ أقبل النبى صلى الله عليه وسلم فأخذ بعضدى وقال يا اسمعيل ! ثبت الله ملكك وملك بنيك ! با جلالك محمد بن نصر ثم التفت الى

(١) كو – الجارية (٢) ليس فى كو (٣) كو – عبدالله ، وكذا فى انساب السمعانى ، وفى تاريخ بغداد محمد بن عبيدالله البلعمى – ك (٤) ص – متقسى القلب بذلك .

اسحاق فقال ذهب ملك اسحاق و ملك بنيه باستخفافه بمحمد بن نصر ، استوطن محمد ابن نصر نيسابور بعد مدة وكان مفتيها واشتغل بالعبادة (١) ثم خرج الى سمرقند فتوفى بها فى محرم هذه السنة .

٩٩- موسى بن هارون بن عبد الله

٥ ابو عمران ويعرف والده بالجمال ؛ ولد سنة اربع عشرة (٢) ومائتين وسمع احمد بن حنبل ويحيى (بن معين - ٣) وغيرهما (وروى عنه اكابر المحدثين والحفاظ - ٣) وكان امام اهل عصره (وعلامة وقته - ٣) فى الحفظ والمعرفة بالرجال (والاتقان - ٣) وكان ثقة (صدوقا - ٣) شديد الورع عظيم الهيبة وتوفى فى شعبان هذه السنة ودفن فى مقابر باب حرب .

١٠ اخبرنا (ابو منصور عبدالرحمن بن محمد - ٣) القزاز اخبرنا ابو بكر (احمد بن على ابن ثابت - ٣) الخطيب قال سمعت الصورى يقول سمعت عبدالغنى بن سعيد يقول احسن الناس كلاما على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن المدينى فى وقته وموسى بن هارون فى وقته وعلى بن عمر الدارقطنى فى وقته (اعنى موسى ابن هارون هذا الذى نحن فى ذكره قال الخطيب ولقد سمعت اكثر مشايخنا ١٥ يصفونه بالورع العظيم والزهد والتقوى والدين والطريقة الحسنة والمنهاج المستقيم والله اعلم - ٣) .

سنة ٢٩٥

ثم دخلت سنة خمس وتسعين ومائتين

فمن الحوادث فيها المفاداة بين المسلمين بالروم (اخبرنا عبد الرحمن بن محمد ٢٠ القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت الخطيب قال - ٣) فودى من الرجال والنساء (فى سنة خمس وتسعين ومائتين ٣ -) ثلاثة آلاف نفس وفى ذى القعدة

---

(١) ص - بالعيال - كذا (٢) ص - اربع عشر وفى تاريخ بغداد « اول سنة اربع عشرة » ونحوه فى تذكرة الحفاظ - ووقع فى كو « اربع وعشرين » - كذا - ح
(٣) ليس فى كو .

من

(من هذه السنة - ١) توفى المكتفى بالله وبويع المقتدر بالله .

ذكر خلافة المقتدر بالله

اسمه جعفر بن المعتضد بالله ويكنى ابا الفضل وامه ام ولد يقال لها شغب ادركت خلافته وسميت السيدة وكانت لأم القاسم بنت محمد بن عبدالله بن طاهر فاشتراها منها المعتضد . ولد ليلة الجمعة لثمان بقين من رمضان سنة اثنتين وثمانين (ومائتين - ١) وقيل ولد يوم الجمعة وكان ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير جميل الوجه ابيض مشربا حمرة (٢) حسن الخلق حسن العينين بعيد مابين المنكبين جعد الشعر مدور الوجه (كثير الشيب فى رأسه اخذ فى عارضيه اخذا كثيرا - ٣) .

ذكر بيعة المقتدر

لما اشتدت علة المكتفى فى ذى القعدة سنة خمس وتسعين سأل عن اخيه ابى الفضل جعفر فصح عنده انه بالغ فأحضر فى يوم الجمعة لاحدى عشرة ليلة خلت من ذى القعدة القضاة فأشهدهم انه قد جعل العهد اليه وبويع بالخلافة بعد وفاة المكتفى سحرة يوم الاحد لاربع عشرة ليلة خلت من ذى القعدة من هذه السنة ولما اراد الجلوس للبيعة صلى اربع ركعات ومازال (يرفع - ١) صوته بالدعاء والاستخارة فبويع ولقب المقتدر بالله وهو ابن ثلاث عشرة سنة وشهر واحد وعشرين يوما ولم يكن ولى الخلافة قبله (احد - ٣) اصغر منه . انبانا جماعة من مشايخنا عن ابى منصور بن عبدالعزيز قال بلغ المقتدر فى شعبان قبل جلوسه فى الخلافة بثلاثة اشهر وكان فى بيت مال الخاصة خمسة عشر الف الف دينار وفى بيت مال العامة ستمائة الف دينار ومن غير ذلك مايتمم عشرين الف الف دينار ومن الفرش والآلة والجوهر ما يزيد قيمته على الكل ، واستوزر المقتدر جماعة منهم ابواحمد العباس بن الحسن بقى فى وزارته اربعة اشهر وسبعة ايام

(١) ليس فى كو (٢) كو - بالحمرة (٣) من - كو .

و قتل، و ابو الحسن على بن محمد بن الفرات بقى ثلاث سنين وثمانية اشهر و ثمانى(١) وعشرين يوما ثم قبض عليه وحبس، ثم اعيد الى الوزارة فبقى سنة وخمسة اشهر وسبعة عشر يوما ثم قبض عليه، ثم اعيد دفعة ثالثة فبقى عشرة اشهر وثمانية عشر يوما ثم قبض عليه وقتل (واستوزر - ٢) بعد مديدة ابو على محمد بن عبيدالله بن يحيى ابن خاقان بقى سنة وشهرا وخمسة ايام وقبض عليه، وبعده ابو الحسن على بن عيسى بن داود بن الجراح بقى ثلاث سنين وعشرة اشهر وثمانية عشر يوما (وقبض عليه، ثم اعيد فبقى سنة واربعة اشهر ويومين وقبض عليه، وبعده ابو محمد - ٢) حامد بن العباس بقى اربع سنين وعشرة اشهر واربعة وعشرين يوما ثم قبض عليه وقتل، وبعده ابو القاسم عبدالله بن محمد بن عبيدالله بن يحيى بن خاقان بقى سنة وستة اشهر ويومين ثم قبض عليه، وبعده ابو العباس احمد بن عبيد الله بن احمد الخصيب بقى سنة وشهرين (وقبض عليه، وبعده - ٢) ابو على محمد (بن على - ٢) ابن مقلة بقى سنتين (٣) واربعة اشهر وثلاثة ايام وقبض عليه، (وبعده ابو القاسم عبدالله بن محمد الكلواذى بقى شهرين وثلاثة ايام وقبض عليه - ٢) (وابو القاسم سليمان بن الحسن بن مخلد بقى سنة وشهرين وتسعة ايام وقبض عليه - ٤) وابو على الحسين بن القاسم بن عبيدالله بقى سبعة اشهر وقبض عليه، وبعده ابو الفتح الفضل بن جعفر بن الفرات بقى خمسة اشهر (وتسعة - ٤) وعشرين يوما وقتل المقتدر فاستتر الفضل.

وكان للمقتدر ستة حجاب، سوسن مولى المكتفى، ثم نصر القشورى، ثم احمد بن نصر القشورى، ثم ياقوت ثم محمد وابراهيم ابنا رائق.

وكان اطباؤه سنان بن ثابت وبختيشوع (بن يحيى - ٢) ورد المقتدر رسوم الخلافة الى ما كانت عليه من التوسع فى الطعام والوظائف وفرق فى بنى هاشم (خمسة آلاف دينار وتصدق فى سائر الناس بمثلها واضعف لبنى هاشم - ٤) ارزاقهم وفرق فى يوم التروية ويوم عرفة من البقر (والغنم - ٢) ثلاثين الف رأس،

(١) كذا - وفى كو - وثلاثة (٢) ليس فى كو (٣) كو - سنة (٤) من - كو

ومن

ومن الابل الفى(١)رأس ، واطلق اهل الحبوس الذين يجوز اطلاقهم وأمر محمد ابن يوسف القاضى ان ينظر فى ذلك ، وكانت قد بنيت (ابنية —٢) فى الرحبة دخلها فى كل شهر (٣) الف دينار فأمر بنقضها ليوسع على المسلمين .

اخبرنا ابومنصور القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن على قال خلع المقتدر فى زمان خلافته مرتين واعيد فأما المرة الاولى فكانت بعد استخلافه باربعة اشهر وسبعة ٥ ايام وذلك عند قتل العباس بن الحسن الوزير وفاتك مولى المعتضد واجتماع اكثر الناس ببغداد على البيعة لابى العباس عبد الله بن المعتز ولقبوه الراضى (٤) بالله وخلع المقتدر واحتجوا فى ذلك بصغرسنه وقصوره عن بلوغ الحكم ونصبوا ابن المعتز يوم السبت لعشر بقين من ربيع الاول سنة ست وتسعين وسلموا عليه بالخلافة (٥) ثم بايعوا له بالخلافة ثم فسد الامر وبطل من الغد وثبت ١٠ أمر المقتدر بالله وجددت له البيعة الثانية فى يوم الاثنين فظفر بعبد الله بن المعتز فقتل وقتل جماعة ممن سعى فى امره، والمرة الثانية فى الخلع بعد احدى وعشرين سنة وشهرين ويومين من خلافته اجتمع القواد والجند والاكابر والاصاغر مع مؤنس الخادم ونازوك على خلعه فقهروه وخلعوه وطالبوه بإن يكتب رقعة بخطه بخلع نفسه ففعل واشهدعلى نفسه بذلك واحضروا محمد بن المعتضد بالله ١٥ فنصبوه وسموه القاهر بالله وسلموا عليه بأمرة المؤمنين وذلك يوم السبت للنصف من المحرم سنة سبع عشرة وثلثمائة فاقام على ذلك يوم السبت ويوم الاحد فلما كان يوم الاثنين اختلف الجند وتغير رأيهم ووثب طائفة منهم على نازوك وعبد الله بن حمدان المكنى بأبى الهيجاء فقتلوهما واقيم القاهر من مجلس الخلافة واعيد المقتدر بالله الى داره وجددت له بيعة وكان قد تبرأ من الامر ٢٠ يومين وبعض الثالث ولم يكن وقع للقاهر بيعة فى رقاب الناس .

ذكر طرف من سيرة المقتدر بالله

كان سخيا جوادا وكان يصرف الى(٦)الحرمين وفى طريقهما ثلثمائة الف وخمسة

---

(١) كو—الف (٢) ليس فى كو (٣) كو— سنة (٤) هذا غلط بل لقبوه المرتضي—ك
(٥) كو— بامرة المؤمنين (٦) كو— فى

عشر الفا (واربعمائة وستة وعشرين دينارا وكان يجرى على القضاة فى المالك
ستة وخمسين الفا - ١) وخمسمائة وتسعة وستين دينارا . وكان يجرى على من
يتولى الحسبة والمظالم فى جميع البلاد اربعمائة وثلاثين (٢) الفا واربعمائة وتسعة
وثلاثين دينارا . وعلى اصحاب البريد تسعة وسبعين الفا واربعمائة دينارا ،وكان
٥ يصوم كثيرا (ويتنفل بالصلاة كثيرا - ٣) وكان فى داره عشرة آلاف (٤)
خادم خصى غير الصقالبة والروم والسود ان (وكان بجمله وافرا - ٣) ولما بعث
ملك الروم رسوله زين الدار والبلد وسنذكر ما جرى فى سنة خمس وثلثمائة
وكان جواهر الأكاسرة وغيرهم من الملوك قد صارت الى بنى أمية ثم صارت
الى السفاح ثم الى المنصور واشترى المهدى الفص المعروف بالجبل بثلثمائة الف
١٠ دينار واشترى الرشيد جوهرا بألف الف دينار ولم يزل الخلفاء يحفظون ذلك
الى أن آلت الخلافة الى المقتدر وهناك ما لم ير مثله وفيه الدرة اليتيمة زنتها
ثلاثة مثاقيل فبسط فيه المقتدر يده ووهب بعضه لصافى الحرمى ووجه منه الى
وزيره العباس فرده وقال هذا الجوهر عدة الخلافة (٥) ولا يصلح ان يفرق ؛
وكانت زيدان القهرمانة متمكنة من الجوهر فأخذت سبحة لم ير مثلها وكان
١٥ يضرب بها المثل فيقال سبحة زيدان ، فلما وزر على بن عيسى قال للمقتدر
ما فعلت سبحة جوهر قيمتها ثلثمائة (٦) الف دينارا خذت من ابن الجصاص ؟
فقال فى الخزانة،فقال تطلب،فطلبت فلم توجد فأخرجها من كمه وقال اذا كانت
خزانة الجوهر لا تحفظ فما الذى يحفظ؟وقال عرضت على فاشتريتها ؛ فاشتد ذلك
على المقتدر ثم امتدت يد الخزنة فى ايام القاهر والراضى الى خزائن الجوهر
٢٠ فلم يبق منه شىء .

اخبرنا ابو منصور عبدالرحمن بن محمد القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن على اخبرنا على
ابن المحسن قال حدثنى أبى قال حدثنا ابو على الحسين بن محمد الأنبارى قال سمعت
دلويه الكاتب يحكى عن صافى الحرمى (مولى المعتضد - ٣) قال مشيت يوما

---

(١) من كو (٢) كو - البلدان اربعة وثلاثين (٣) من - كو (٤) كو - احد عشر
الف (٥) كو - الخلفاء (٦) كو - ثلاثون .

بين يدى المعتضد وهو يريد دور الحرم فلما بلغ الى باب شغب أم المقتدر وقف
يتسمع ويطلع من خلل الستر فاذا (هو - ١) بالمقتدر وله اذ ذاك خمس سنين
اونحوها وهو جالس وحواليه مقدار عشر وصائف من اقرانه فى السن وبين
يديه طبق فيه عنقود عنب فى وقت لا يوجد العنب(٢) والصبى يأكل عنبة واحدة
ثم يطعم الجماعة عنبة عنبة على الدور حتى اذا بلغ الدور اليه أكل واحدة مثل ٥
ما أكلوا حتى فنى العنقود والمعتضد يتميز غيظا (٣) فرجع ولم يدخل الدار
ورأيته مهموما فقلت له يامولاى ماسبب ما فعلته وماقد بان عليك ؟ فقال والله
ياصافى لولا النار والعار لقتلت هذا الصبى اليوم فان فى قتله صلاحا للامة .
فقلت، يامولاى حاشاه(٤) اى شيء عمل؟ اعيذك بالله يامولاى اللعين ابليس! فقال
ويحك انا ابصر بما اقول انا رجل قد سست الامور واصلحت الدنيا بعدفساد شديد ١٠
ولابدمن موتى وأعلم انالناس بعدى لايختارون غيرولدى وسيجلسون ابنى عليا -
يعنى المكتفى - وما اظن عمره يطول للعلة التى به - يعنى الخنازير التى (كانت - ٥)
فى حلقه - فيتلف عن قريب ولايرى الناس اخراجها عن ولدى ولايجدون بعده
اكبر من جعفر فيجلسونه وهو صبى وله من الطبع فى السخاء هذا الذى قدرأيت
من انه اطعم الصبيان مثل ما أكل، ساوى بينه وبينهم فى شيء عزيز فى العالم ١٥
والشح على مثله فى طباع الصبيان فتحتوى عليه النساء لقرب عهده بهن فيقسم
ماجمعته من الاموال كما قسم العنب ويبذر ارتفاع الدنيا ويخربها وتضيع الثغور
وتنتشر الامور وتخرج الخوارج وتحدث الاسباب التى يكون فيها زوال
الملك عن بنى العباس اصلا! فقلت يا مولاى بل يبقيك الله حتى ينشأ فى حياة منك
ويصير كهلا فى ايامك ويتأدب بآدابك ويتخلق بخلقك ولا يكون هذا الذى ٢٠
ظننت ؛ فقال احفظ عنى ما اقوله فانه كما قلت ؛ قال ومكث يوما (٦) مهموما
وضرب الدهر ضربه ومات المعتضد وولى المكتفى فلم يطل عمره ومات

---

(١) من كو (٢) كو - فى وقت فيه العنب عزيز جدا (٣) كو - من الغيظ
(٤) كو - حاشاله (٥) ليس فى كو (٦) كو - يومه .

وولى المقتدر فكانت الصورة كما قال المعتضد بعينها، فكنت كلما وقفت على رأس المقتدر ورأيته قددعا بالاموال فأخرجت اليه وفرقها على الجوارى (ولعب بها –١) ومحقها ذكرت مولاى المعتضد وبكيت، وكنت يوما واقفا على رأس المعتضد فقال هاتوا فلانا الطيبى، خادم (٢) يلى خزانة الطيب فأحضر فقال له كم عندك من الغالية؟ فقال نيف وستون حبا صينيا مما عمله عدة من الخلفاء قال فايها اطيب؟ قال ما عمله الواثق، قال احضر نيه، فاحضره حبا عظيما تحمله عدة خدم بدهق ففتح فاذا بغالية قدابيضت من التعشيب وجمدت من العتق فى نهاية الذكاء فاعجبت المعتضد واهوى بيده الى حوالى عنق الحب فأخذ من لطاخته شيئا يسيرا من غير أن يشعث رأس الحب وجعله فى لحيته وقال ما تسمح نفسى تطريق التشعيث على هذا الحب، ارفعوه، فرفع فمضت الايام فجلس المكتفى يوما وهو خليفة فطلب غالية فاستدعى الخادم وسأله عن الغوالى فأخبره بما كان اخبر به اباه فاستدعى غالية الواثق فجاءه بالحب بعينه ففتح فاستطابه وقال أخرجوا منه قليلا! فاخرج مقدار ثلاثين اواربعين درهما فاستعمل منه فى الحال ما اراده ودعا بعتيدة له فجعل الباقى فيها ليستعمله على الايام وأمر بالحب فختم بحضرته ورفع ومضت الايام وولى المقتدر الخلافة وجلس يوما مع الجوارى وكنت على رأسه فاراد أن يتطيب فاستدعى الخادم وسأله فاخبره بما اخبر اباه واخاه، فقال هات الغوالى كلها فاحضر الحباب كلها فجعل يخرج من كل حب مائة مثقال وخمسين واقل واكثر فيقسمه ويفرقه على من بحضرته حتى انتهى الى حب الواثق فاستطابه فقال هاتوا عتيدة حتى نخرج اليها ما نستعمله، فجاؤا بعتيدة فكانت عتيدة المكتفى بعينها فرأى الحب ناقصا والعتيدة فيها شيء فقال ما السبب فى هذا؟ فأخبرته بالخبر على شرحه فأخذ يعجب (٣) من بخل الرجلين ويضع منهما بذلك ثم قال فرقوا الحب بأسره على الجوارى! فما زال يخرج ارطالا وانا اتمزق غيظا واذكر حديث العنب وكلام المعتضد الى ان مضى قريب من نصف الحب

(١) ليس فى كو (٢) كو – خادما (٣) كو – يتعجب.

فقلت(له - ١) ، يامولاى! هذه الغالية اطيب الغوالى واعتقها و مالا يعتاض منه فلو تركت ما بقى منها لنفسك وفرقت من غيرها كان اولى ؛ وجرت دموعى لما ذكرته من كلام المعتضد فاستحيا منى ورفع الحب فما مضت الاسنين من خلافته حتى فنيت تلك الغوالى واحتاج الى عجن غالية بمال عظيم .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على اخبرنا علی بن ابى على البصرى قال اخبرنى ابى اخبرنا ابو منصور القشورى قال كنت اخدم وانا حدث فى دار نصر بن القشورى المرسومة بالحجبة من دار المقتدر بالله فركب المقتدر يوما على غفلة وعبر الى البستان المعروف بالزبيدية فى نفر من الخدم والغلمان وانا مشاهد لذلك و تشاغل اصحاب الموائد والطباخون بحمل الآلات والطعام وتعبيتها فى الجون فابطأت وعجل هو فى طلب الطعام فقيل له لم يحمل بعد ؛ فقال انظروا ما كان! فخرج الخدم كالمتحيرين ليس يجسرون ان يعودوا فيقولوا ما جاء شىء فسمعهم رئيس الملاحين بالطيار (فقال ان ينشط مولانا لأكل طعام الملاحين -٢) فمعى ما يكفيه ؛ فمضوا فقالوا له؛ فقال هاتوا ما معه ؛ فأخرج من تحت الطيار جونة مليحة خيارزة لطيفة فيها جدى بارد وسكباج مبردة وبزماورد(٣) وقطعة مالح ممقور طيبة و ارغفة سميذ جيدة وكل ذلك لطيف واذا (هى-١) جونة تعمل فى منزله كل يوم وتحمل اليه فيأكلها فى موضعه من الطيار ويلازم الخدمة فلما حملت الى المقتدر استنظفها فأكل منها واستطاب المالح والادام فكان اكثر أكله منه ولحقته الاطعمة من مطبخه فقال ما آكل اليوم الا من طعام جعفر الملاح! فأتم أكله منه وامر بتفرقة طعامه على من حضر ثم قال قولوا له هات الحلواء ! فقال نحن لانعرف الحلوى! فقال المقتدر ماظننت ان فى الدنيا من يأكل طعاما لا حلواء بعده ! فقال الملاح حلوانا التمر والكسب فان تنشط(٤) احضرته فقال(لا! -١) هذا حلوى صعب لا اطيقه فأحضرونا من حلوائنا؛ فاحضرت عدة جامات فأكل ثم قال لصاحب المائدة اعمل فى كل يوم جونة تنفق عليها ما بين عشرة دنانير

---

(١) من كو (٢) ليس فى كو (٣) كو- وادام (٤) كو- تنشأ .

الى ماتى درهم سلمها الى جعفر الملاح تكون برسم الطيار ابدا فان ركبت يوما
على غفلة كما ركبت اليوم كانت معدة وان جاء المغرب ولم اركب كانت لجعفر،
قال فعملت الى ان قتل المقتدر وكان جعفر يأخذها فربما حاسب عليها الايام
وأخذها دراهم وما ركب المقتدر بعدها على غفلة ولا احتاج اليها. انبأنا محمد بن
٥ طاهر انبأنا ابو القاسم على بن المحسن التنوخى عن ابيه قال حدثنى ابو الفتح احمد بن
على بن هارون قال حدثنى أبى قال كان ابن عمى ابو القاسم يوسف بن يحيى بن على
حسن الاقبال محظوظا وكانت له داية تسمى نظم فخدمت السيدة ام المقتدر
وخصصت بها حتى صارت احد قهارمتها التى تجرى على يديها الصغير والكبير
فرفعت ابا القاسم وانتهت به الى اسنى الارزاق واوسع الاحوال واخرجت له
١٠ الصلات حتى تأثلت حاله (بذلك وصار –١) صاحب عشرات الوف دنانير وخلطته
بخدمة السيدة فعزم ابو القاسم على تطهير ابنه فاتفق فى وليمته ما لم يسمع بمثله حتى
افردت عدة دور للحيوان(٢) وعدة دور للفاكهة واتفق الوف دنانير وبلغ نظما
خبره بجاءته من عند السيدة باموال عظيمة معونة له على التطهير وحملت له
من عندها من الفرش والآنية والثياب والمخروط بالوف فلما مضت ايام
١٥ قالت لها يا نظم! ايش(٣) خبر طهر ابن يوسف؟ قالت ياستى تدبقيت عليه اشياء
يريدها؛ فقالت خذى ما تريدين واحمليه اليه، فجاءت نظم اليه فقالت ان كان
قد بقى فى نفسك شيء (فعرفنى –١) فقال لها الطهر غدا مابقى فى نفسى (٤) شيء
الا وقد بلغته بك وقد بقى فى نفسى شيء لست اجسر على مسألته، فقالت قل ما فى
نفسك فان امكن والايس(٥) يضرك فقال أشتهى اعارة(٦) القرية الفضية التى
٢٠ عملت لامير المؤمنين ليراها الناس فى دارى ويشاهدوا (مالم يشاهدوا –٧) مثله
فيعلموا مالى(٨) من الاختصاص والعناية؛ فوجمت وقالت هذا شيء عمله الخليفة
لنفسه! ومقداره عظيم وفى هذه القرية مئين (٩) الوف دراهم ولا احسب

---

(١) ليس فى كو (٢) كذا ولعله – للحلواء – ح (٣) كو – كيف (٤) كو – امرى
(٥) كو – فليس (٦) كو – ان اعار (٧) من – كو (٨) كو – مامحلى (٩) ص – مائتين
كو – ماتى – ح . جاهى

جاهى يبلغ اليها وكيف يستعار من خليفة شىء! ومتى! سمع بخليفة يعير ولكن انا أسأل السيدة فى هذا فان كان مما يجوز والا عرفتك ومضت فلما كان من الليل جاءتنى وقالت ان اقبالك تدبلغ الى ان يحمد الله عليه! فقلت ما الخبر؟ فقالت كل ما تحب! قد جئتك بالقريــة هبة لا عارية وجئتك معها بصلة ابتدأ بها امير المؤمنين من غير مسألة احد، فقلت ما الخبر؟ قالت مضيت وانا منكسرة القلب آيسة من ان يتم هذا فدخلت على هيئتى تلك على (١) السيدة فقالت من اين؟ قلت من عند عبدك يوسف وهو على ان يطهر ابنه غدا، قالت أراك منكسرة، قلت ببقائك ما انا منكسرة، قالت ففى وجهك حديث، فقلت خير، قالت بحياتى ماذاك؟ قلت قد شكر ما عومل به ودعا وقال انى كنت احب ان اتشرف بما لم يتشرف(٢) به احد قبلى ليعلم موضعى من الخدمة، قالت وما هو؟ قلت يسأل ان يعار القرية ليتجمل بها ويردها من غد! فأمسكت ثم قالت هذا شىء عمله الخليفة لنفسه كيف يحسن ان يرى فى دار غيره؟ وكيف يحسن ان يقال ان الخليفة استعار منه بعض خدمه شيئا ثم استرده منه؟ وهذا فضيحة! وليس يجوز أن أسألــه هبتها له لأنى لا ادرى تدملها وشبع منها ام لا، فان (كان تدملها نقيمتها عليه اهون ان يفكر فى هبتها وان كان - ٣) لم يملها لم آمن ان افجعه بها وسأسبر ما عنده فى هذا! ثم دعت بجارية فقالت اعرفوا خبر الخليفة فقيل لها هو عند فلانة فقالت تعالى معى فقامت وانا معها وعدة جوار حتى دخلت وكانت عادته اذا رآها ان يقوم لها قائما ويعانقها ويقبل رأسها ويجلسها معه فى دسته قالت فحين رآها قام وأجلسها معــه وقــال يا ستى - وهكذا كان يخاطبها - ليس هذا من اوقات تفضلك وزيارتك! فقالت ليس من اوقاتى ثم حدثته ساعة وقالت يا نظم متى عزم ابنك يوسف على تطهير ابنه؟ قلت (٤) غدا ياستى فقال الخليفة يا ستى ان كان يحتاج الى شىء آخر امرت به، فقالت (هو - ٣) مستكف داع ولكن قد التمس شيئا ما أستحسن خطابك فيه، قال اريد أن اشرف على اهل المملكة (كلهم - ٣)

---

(١) كو - الى (٢) كو - اشرف بما لم يشرف (٣) من - كو (٤) كو - فقلت .

ويرى عندى مالم ير فى العالم مثله ! قال ، وما هو؟ قالت يا سيدى يلتمس ان تعيره القرية فاذا رآها الناس عنده ارتجعت فقال يا ستى والله هذه طريقة يستعير خادم لنا شيئا وتكونين انت شفيعه فأعيره ثم ارتجعه هذا من عمل العوام لاالخلفاء ولكن اذا كان (١) محله من رأيك هذا حتى تد حملت على نفسك بخطابى فيه وتجشمت زيارتى وأنا اعلم انه ليس من اوقات زيارتك فقد وهبت له القرية فمرى بحملها بجميع آلاتها اليه وقد رأيت أن اشرفه بشيء آخر؛ قالت وما هو؟ قال يحمل اليه غدا جميع وظائفنا ولا يطبخ لنا شيء البتة بل يوفر عليه ويؤخذ لنا سمك طرى فقط ؛ فأمرت بنقل القرية وقالت قولى ليوسف ماتصنع بالوظيفة ؟ فقال والله ما أحتاج الى ملح الاوقد حصلته فان حملت الى لم انتفع بها! فخذى لى ثمنها من الوكلاء ؛ فأخذت وكان مبلغ ذلك الف وخمسمائة (٢) دينار وهى وظيفة كل يوم وقالت اقتصر الخليفة لأجلك اليوم على السمك فاشترى له سمك — ٣) بثلثمائة دينار وكانت القرية على صفة قرية مثال البقر والغنم والجمال والجواميس والاشجار والنبات والمساحى والناس وكل مايكون فى القرى .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٠٠- ابراهيم بن محمد بن نوح

ابن عبد الله ابو اسحاق المزكى الحافظ (٤) الزاهد امام عصره بنيسابور فى معرفة الحديث والرجال والعلل وسمع خلقا كثيرا ودخل على احمد بن حنبل وذاكره وكان مجلسه مهيبا وقيل انه كان مجاب الدعوة وكان لايملك من الدنيا الاالدار التى يسكنها وحانوتا يستغل منه كل شهر سبعة عشر درهما يتقوت بها ولايقبل من احد شيئا وكان يشترى له الجزر فيطبخ بالخل فيتأدم به طول الشتاء،وكان يقول خالف الناس الاسود بن يزيد فى زوج بريرة فقال انه حر وقال الناس انه كان عبدا . وقال كل من روى عنه رجلان من اهل العلم ارتفعت عنه الجهالة

(١) ص — جاز (٢) كو — وستمائة (٣) من — كو (٤) كو — المكنى بالحافظ .

وكل

وكل من لايروى عنه الارجل واحد فهو مجهول. وقال ابو علی الحسين بن علی الحافظ لم تر عيناى مثل ابراهيم بن محمد وتوفى فى رجب هذه السنة .

١٠١ - احمد بن محمد ابو الحسين النورى

وقد قيل محمد بن محمد والاول اصح . وكان يعرف بابن البغوى وكان اصله من خراسان من ناحية بغ . حدث عن سرى السقطى . ٥

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت حدثنا عبد العزيز بن على قال سمعت على بن عبد الله بن جهضم يقول حدثنى عبد الكريم بن احمد البيع قال قال ابو احمد المغازلى ما رأيت احداقط اعبد من النورى. فقيل ولاجنيد؟ قال ولا جنيد . قال عبد الكريم ثم حدثنى ابو جعفر الفرغانى قال مكث ابو الحسين النورى عشرين سنة يأخذ من بيته رغيفين ويخرج ليمضى الى السوق ١٠ فيتصدق بالرغيفين ويدخل المسجد فلايزال يركع حتى يجىء وقت سوقه فاذا جاء الوقت مضى الى السوق فيظن استاذه انه قد تغدى فى منزله ومن فى بيته عندهم انه قد اخذ معه غداءه وهو صائم . قال ابو الحسن (١) القناد (٢) مات النورى فى مسجد الشونيزى جالسا متقنعا فبقى اربعة ايام لم يعلم بموته أحد .

١٠٢ - اسمعيل بن احمد بن اسد بن نوح بن سامان ١٥

من ملوك السامانية وهم ارباب الولايات بسمرقند والشاش وفرغانة وتلك البلاد . ظفر اسمعيل بعمرو بن الليث الصفار الخارجى فبعث به الى المعتضد فكتب المعتضد عهد اسمعيل على خراسان وبعث اليه الخلع ولما انتهت الخلافة الى المكتفى بالله كتب عهد اسمعيل (وولاه – ٣) من الرى الى ماوراء النهر ٢٠ الى بلاد الترك وبنى اسمعيل ربطا فى المفاوز يسع كل رباط منها الف فارس ووقف عليها وتوفا وورد الى بلاده جيش عظيم من كبار الترك فيه الف

---

(١) هكذا فى كو وتاريخ بغداد – وفى ص – ابو الحسين (٢) كو – الخلال
(٣) ليس فى كو .

وسبعمائة قبة ولاتكون القبة التركية الالرئيس ومتقدم فوجه اسمعيل احدقواده لقتالهم (فوافاهم — ١) وهم غارون فقتل منهم خلقا (كثيرا — ١) واستباح عسكرهم وانصرف المسلمون غانمين . وكان طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث قد استولى على فارس بعد أن اسرجده عمرو بن الليث فأنفذ المعتضد مولاه بدرا لقتاله فبعث طاهر الى اسمعيل يسأله التوسط بينه وبين الخليفة ليقره على بلاده ويقاطعه على مال واهدى الى اسمعيل هدايا من جملتها ثلاث عشرة جوهرة وزن كل جوهرة مابين سبعة مثاقيل الى العشرة بعضها احمر وبعضها ازرق نقوّمت بمائة الف دينار فكتب اسمعيل الى المعتضد فشفع فيه ويخبره بحال الهدية ويسأله (٢) فى قبولها فأجابه لوانفذ اليك كل عامل لاميرالمؤمنين امثال هذا لكان مما يسره ، وشفعه (فى طاهر — ٣) وتوفى اسمعيل فى صفر هذه السنة فى خلافة المكتفى فلما بلغه تمثل المكتفى بقول ابى نواس .

لن يخلف الدهر مثلهم ابدا هيهات هيهات شأنهم عجب

١٠٣ — الحسن بن على بن شبيب

ابو على المعمرى الحافظ . رحل فى طلب العلم الى البصرة والكوفة والشام ومصر وسمع هدبة وابن المدينى ويحيى فى خلق كثير . روى عنه ابن صاعد وابن مخلد والنجاد والخلدى وكان من اوعية العلم وله حفظ ونهم وقال الدارقطنى صدوق حافظ .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال قرأت على الحسن بن أبى بكر عن احمد بن كامل القاضى قال مات ابو على المعمرى فى ليلة الجمعة لاحدى عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة خمس وتسعين ومائتين ودفن يوم الجمعة بعد صلاة العصر على الطريق عند مقابر البرامكة بباب البردان وكان فى الحديث وجمعه وتصنيفه اماما ربانيا وقد شد اسنانه بالذهب . قال وقيل بلغ اثنتين وثمانين سنة وكان قديما يكنى ابا (٤) القاسم ثم اكتنى بابى على وقد كان ولى القضاء للبرتى

(١) من كو (٢) كو — ويستأذنه (٣) من — كو (٤) كو — بأبى .

على

على البصرة واعمالها وقيل له العمرى بامه ام الحسن بنت أبى سفيان (١) صاحب معمر بن راشد.

١٠٤ – عبد الله بن الحسن بن احمد

ابن ابى شعيب واسم ابى شعيب عبد الله بن مسلم وكنية عبد الله ابو شعيب (الاموى – ٢) الحرانى المؤدب المحدث (ابن المحدث ابن المحدث – ٣) ٥
ولد سنة ست ومائتين وسمع جده واباه وعفان بن مسلم واباخيثمة. روى عنه ابن مخلد والمحاملى وكان صدوقا ثقة مأمونا توفى فى ذى الحجة من هذه السنة ببغداد وكان قد استوطنها.

١٠٥ – عبد الله (٤) بن محمد بن على

ابن جعفر بن ميمون بن الزبير ابوعلى البلخى سمع قتيبة وعلى بن حجر روى عنه ابن ١٠
مخلد وابوبكر الشافعى وكان احد أئمة اهل الحديث حفظا واتقانا وثقة واكثارا وله كتب مصنفة فى التواريخ والعلل وتوفى ببلخ فى هذه السنة.

١٠٦ – على المكتفى بالله

ابن المعتضد بالله توفى ببغداد ليلة الاحد (مع المغرب – ٢) لاثنتى عشرة خلت
من ذى القعدة من هذه السنة. وقال الصولى توفى بين الظهر والعصر يوم السبت ١٥
ودفن فى دار محمد بن عبدالله بن طاهر وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة غير شهر وقيل ابن ثلاث وثلاثين ويوم وكانت خلافته ست سنين وستة اشهر وتسعة عشر يوما ولما احتضر قال له وزيره ادع بالف الف دينار ففرقها فى امهات أولادك والمسلمون يجعلونك منها فى حل لما وفرت عليهم من اموالهم، فقال والله
لافعلت ذلك حسبى ما احتقبت ولى عند صافى والداية ستمائة الف دينار جمعتها ٢٠
منذ كنت صبيا تفرق عليهن فانها تكفيهن وادخل عليه القضاة والخواص

---

(١) فى تاريخ بغداد – بنت سفيان بن ابى سفيان – ك (٢) من – كو (٣) ليس فى كو
(٤) هكذا فى تاريخ بغداد ووقع فى الاصلين عبيدالله – ك.

وأوصى بالخلافة لأخيه جعفر .

١٠٧ - محمد بن احمد بن نصر

ابو جعفر الفقيه الترمذى الشافعى ولد فى ذى الحجة سنة مائتين سكن بغداد
وحدث عن يحيى بن بكير وغيره وكان من اهل العلم والزهد، قال الدارقطنى
هو ثقة مأمون ناسك . انبأنا عبدالرحمن بن محمد قال أنبأنا احمد بن على بن ثابت ٥
قال قرأت على الحسن بن ابى بكر عن احمد بن كامل القاضى قال توفى ابو جعفر
الترمذى لاحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة خمس وتسعين وكان قد اختلط
فى آخر عمره اختلاطا عظيما ولم يكن للشافعية فقيه بالعراق أرأس منه ولا اشد
ورعا (وكان - ١) من التقلل فى المطعم على حالة عظيمة فقرا وصبرا على الفقر
لايسأل احدا شيئا واخبرنى ابراهيم بن السرى الزجاج انه كان يجرى عليه اربعة ١٠
دراهم فى الشهر .

سنة ٢٩٦

ثم دخلت سنة ست وتسعين ومائتين

فمن الحوادث فيها اجتماع (جماعة - ١) القواد والكتاب والقضاة على خلع المقتدر بالله
وتناظرهم فيمن يجعل مكانه فاجتمع رأيهم على عبدالله بن المعتز فأجابهم الى ذلك ١٥
على ان لايكون فى ذلك سفك دم فأخبروه ان الامر يسلم اليه(٢) عفوا وان جميع
من وراءهم من القواد والجند قد رضوا به فبايعهم على ذلك فاصبحوا وقد خلعوا
المقتدر بالله وبايعوا ابن المعتز . ذكر ثابت بن سنان فى تاريخه قال كانت فتنة
عبد الله بن المعتز بالله فى شهر ربيع الاول لأن التدبير وقع من محمد بن داود بن
الجراح مع الحسين بن حمدان على ازالة المقتدر بالله ونصب ابن المعتز بالله فواطأ ٢٠
على ذلك جماعة من الكتاب والقواد والقضاة فلما كان يوم السبت لعشر بقين
من ربيع الاول اوقع الحسين بن حمدان بالوزير ابى احمد العباس وهو على دابته

---

(١) ليس فى كو (٢) كو - اليك .

عند انصرافه من دار الخلافة نقتله وكان الى جانبه فاتك المعتضدى يسايره فصاح بالحسين منكرا عليه فعطف عليه الحسين نقتله ووقع الاضطراب وركض الحسين ابن حمدان (قاصدا - ١) الى الحلبة مقدرا ان يفتك بالمقتدر بالله لأنه كان تدعرف انه قدخرج اليها ليضرب بالصوالجة ، فلماسمع المقتدر الضجة بادر بالدخول الى داره فأغلقت الابواب فانصرف الحسين الى الدار بالمخرم المعروفة بسليمان بن وهب وبعث الى عبدالله بن المعتز يعرفه تمام الامر وانتظامه فنزل عبدالله بن المعتز من دار ابراهيم بن احمد المادرائى (٢) الراكبة للصراة ودجلة وعبر الى دار المخرم وحضر القواد والجند والقضاة ووجوه اهل بغداد سوى ابى الحسن بن الفرات وخواص المقتدر فبايعوا عبدالله وخوطب بالخلافة (ولقب بالمرتضى بالله ، وقال الصولى المنتصف بالله - ٣) واستوزر ابا عبد الله محمد بن داود (الجراح - ١) ووجه الى المقتدر يأمره بالانصراف الى دار ابن طاهر لينتقل هو الى دار الخلافة فاجيب بالسمع والطاعة وعاد الحسين بن حمدان من غد الى دار الخلافة فقاتله من فيها من الخدم والغلمان ودفعوه فانصرف فحمل ما قدر عليه من ماله ومتاعه وحرمه وسار الى الموصل ، فقالت الجماعة الذين سمعوا رسالة ابن المعتز بالله الى المقتدر بالانصراف الى دار ابن طاهر، يا قوم نسلم انفسنا هكذا ! لولا نتجرد فيما قد اظلنا لعل الله تعالى يكشفه عنا ! فلبسوا الجواشن واصعدوا الى المخرم فهرب الناس من بين ايديهم وخرج ابن المعتز قاصدا سر من رأى ليتم هناك امره فلم يتبعه احد فدخل دار ابى عبدالله بن الجصاص واستجار به ووقع النهب والغارة ببغداد ووجه المقتدر بالله نقبض على اصحاب ابن المعتز (بالله واعتقلهم - ١) وقتل اكثرهم .

وفى ربيع الاول قلد (المقتدر بالله - ١) ابا الحسن على بن محمد بن الفرات الوزارة بجدد البيعة للمقتدر وجاء خادم لابن الجصاص الى صافى الحرمى فأخبره بأن ابن المعتز فى دارهم فأنفذ المقتدر صافيا فى جماعة فكبس الدار وحمل ابن

---

(١) من - كو (٢) كو - البادرائى (٣) ليس فى كو .

المعتز وابن الجصاص فقرر على ابن الجصاص مال فأداه وانصرف وظهر موت ابن المعتز فى دار السلطان لليلتين خلتا من ربيع الآخر واخرجه مؤنس الى منزله ملفوفا فسلمه الى اهله ندفنوه فى خراب بازاء داره وتلطف ابن الفرات فى أمر الحسين بن حمدان حتى رضى عنه وعرف المقتدر أنه متى عاقب جميع من دخل فى امر ابن المعتز فسدت النيات فأمر بتغريق الجرائد فى دجلة فكثر الشاكرون له. ولا يعرف خليفة خلع ثم اعيد سوى اثنين الأمين والمقتدر بالله.

وفى يوم السبت لأربع بقين من ربيع الاول سقط ببغداد الثلج من غدوة الى قرب صلاة العصر حتى صار فى السطوح والدروب منه نحو أربع أصابع. وفى اواخر ربيع الاول سلم جماعة ممن بايع لابن المعتز الى مؤنس الخادم فمنهم من قتل ومنهم من فدى نفسه.

وللنصف من شوال (١) خلع على مؤنس الخادم وامر بالشخوص الى طرسوس لغزو الروم فخرج.

وفى هذه السنة امر المقتدر أن لا يستعان بأحد من اليهود والنصارى فألزموا بيوتهم وأخذوا بلبس العسلى والرقاع من خلف (ومن تدام وان تكون ركبهم خشبا - ٢) وفيها حج بالناس الفضل بن عبدالملك ورجع كثير من الحاج لقلة الماء وابطاء المطر وخرج الناس للاستسقاء.

ذكر من توفى فى هذه السنة من الأكابر

١٠٨ - احمد بن محمد بن زكرياء

ابن ابى عتاب ابوبكر البغدادى الحافظ ويعرف باخى ميمون. حدث عن نصر بن على الجهضمى وغيره (وكان حافظا - ٢) روى عنه الطبرانى وكان يمتنع من ان يحدث فحفظت الاحاديث عنه فى المذاكرة وتوفى بمصر فى شوال هذه السنة.

١٠٩ - ابراهيم بن هارون

ابن سهل قاضى سرقسطة وهى من اقصى ثغور الاندلس، توفى فى هذه السنة.

---

(١) كو - شعبان (٢) من - كو.

١١٠ - احمد بن محمد بن هانیء

ابوبكر الطائى الاثرم . سمع عفان بن مسلم و ابا الوليد و القعنبى و ابا نعيم و خلقا كثيرا وله كتب مصنفة منها علل الحديث والناسخ و المنسوخ فى الحديث ومن تامل كلامه استدل على غزارة علمه وكان يحيى بن معين يقول عنه لقوة حفظه - كان احد ابوى الاثرم جنيا . وقال ابراهيم الاصبهانى الاثرم احفظ من ابى زرعة الرازى واتقن ، وصحب احمد بن حنبل واقبل على مذهبه مشتغلا به عن غيره . واصله من بلد اسكاف و هناك مات .

١١١ - ابراهيم بن محمد بن ابى الشيوخ

ابواسحاق الآدمى . حدث عن ابى همام السكونى (وغيره -١) اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت اخبرنا محمد بن عبدالواحد حدثنا محمد بن العباس قال قرئ على ابن المنادى وانا اسمع قال مات ابواسحاق ابراهيم بن محمد بن ابى الشيوخ الآدمى بعد الاضحى بيومين سنة ست وتسعين ومائتين فى يوم جمعة . كتب الناس عنه ووثقوه وكان قد شهد ثم امتنع بعد ذلك فترك الشهادة .

١١٢ - الحسن بن عبدالوهاب بن ابى العنبر

ابومحمد ، حدث عن حفص بن عمر السيارى وغيره ، روى عنه ابو عمرو بن السماك وكان ثقة دينا مشهورا بالخير والسنة . كتب الناس عنه ووثقوه وتوفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

١١٣ - الحسن بن على بن الوليد

ابوجعفر الفارسى (الفسوى - ١) ولد سنة اثنتين ومائتين وسكن بغداد وحدث بها عن على بن الجعد وغيره . روى عنه ابوبكر الشافعى وابوعلى بن الصواف وذكره الدارقطنى فقال لابأس به ، وتوفى فى هذه السنة وقيل فى سنة تسعين .

---

(١) من كو .

١١٤ - خلف بن عمرو

ابن عبدالرحمن بن عيسى ابو محمد العكبرى. سمع الحميدى وسعيدبن منصور، روى عنه الخلدى والخطبى. قال الدار قطنى كان ثقة. وقال ابن المنادى كان واسع الجاه عريض الستر ثقة.

٥ اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على اخبرنا على بن الحسين صاحب العباس حدثنا ابراهيم بن على الدقاق (١) انه سمع عبد الله بن محمد بن شهاب قال. مات خلف بن عمرو العكبرى سنة ست وتسعين ومائتين وكان له ثلاثون خاتما وثلاثون عكازا يلبس كل يوم خاتما وعكازا طول شهره فاذا جاء الشهر المقبل (٢) استأنف لبسها وكان له سوط معلق نقلت (٣) له ما هذا؟ فقال (ماروى - ٤)

١٠ علق سوطك يرهبك عيالك. وكان ظريفا، توفى بعكبرا.

١١٥ - عبدالله بن المعتز بالله

واسم المعتز محمد بن جعفر المتوكل ويكنى عبدالله اباالعباس. ولد فى شعبان سنة سبع واربعين ومائتين وكان غزير الادب بارعا فى الفضل مليح الشعر. سمع المبرد وثعلبا وغيرهما وله كلام فى الحكمة (عجيب - ٤) كان يقول انفاس الحى خطاه

١٥ الى أجله، ربما اورد الطمع ولم يصدر، ربما شرق شارب الماء قبل ريه، من تجاوز الكفاف لم يغنه الاكثار، وكلما عظم قدر المنافس فيه عظمت الفجيعة به، ومن ارحله (٥) الحرص أنضاه الطلب، والحظ يأتى من لا يأتيه، واشقى الناس أقربهم من السلطان كما أن اقرب الاشياء الى النار اسرعها احتراقا (٦)، ومن شارك السلطان فى عز الدنيا شاركه فى ذل الآخرة، اهل الدنيا ركب يسار بهم

٢٠ وهم نيام، الحرص ينقص من قدر الانسان ولا يزيد فى حظه، يشفيك من الحاسد انه يغتم وقت سرورك، الفرصة سريعة الفوت بعيدة العود، الجود

---

(١) كو - الرقاق - وفى التاريخ - ابراهيم بن ابى على - ك (٢) كو - القابل
(٣) كو - نقيل (٤) من - كو (٥) كو - ارتحله (٦) كو - الى الاحتراق

حارس الاعراض، الأسرار اذا كثر خزانها ازدادت ضياعا، البلاغة بلوغ المعنى ولما يطل سفر الكلام، ذل العزل يضحك من تيه الولاية، الجزع أتعب من الصبر، تركة الميت عزاء للورثة (عنه - ١) لا تشن وجه العفو بالتقريع(٢) من اظهر عداوتك فقد أنذرك.

انبأ نا القزاز قال انبأ نا أحمد بن علي بن ثابت قال انبا نا محمد بن احمد بن الحسين العكبري قال انبأ نا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى المقرئ قال حدثني عثمان بن عيسى بن هارون الهاشمي قال كنت عند ابن المعتز وكان قد كتب ابو احمد ابن المنجم الى (اخيه - ٣) أبي القاسم رقعة يدعوه فيها فغلط الرسول فجاء فأعطاها ابن المعتز بالله وانا عنده فقرأها وعلم انها ليست اليه نقلبها وكتب.

دعاني الرسول ولم تدعني ولكن لعلى ابو القاسم

فأخذ الرسول الرقعة ومضى وعاد عن قريب واذا فيها مكتوب.

أيا سيدا قد غدا مفخرا لهاشم اذ هو من هاشم
تفضل وصدق خطاء الرسول تفضل مولى على خادم
فما ان تطاق اذا ما جددت وهزلك كالشهد للطاعم
فدى لك من كل ما تتقيه ابو احمد وابو القاسم

قال، فقام ومضى اليه(٤).

قال ابوبكر الصولي اعتل عبد الله بن المعتز فأتاه ابوه عائدا وقال ما عراك يابني فأنشأ يقول.

ايها العاذلون لا تعذلوني وانظروا حسن وجهها تعذروني
وانظروا هل ترون احسن منها ان رأيتم شبيهها فاعذلوني
(بي جنون الهوى وما بي جنون وجنون الهوى جنون الجنون-٥)

قال فتتبع ابوه الحال حتى وقف (٦) عليها فابتاع الجارية التي شغف بها بسبعة آلاف دينار ووجهها اليه.

---

(١) من - كو (٢) من هنا زيادة من كو (٣) من تاريخ بغداد - ك (٤) انتهت الزيادة (٥) من كو (٦) كو - وقع.

(وله)

ان الذين بخير كنت تذكرهم تضوا عليك وعنهم كنت أنهاكا
لا تطلبن حياة عند غيرهم فليس يحييك الامن توفاكا–١)

(٢) ومن شعره الرائق

قل لغصن البان الذى تدنى تحت بدر الدجى وفوق النقا
رمت كتمان ما بقلبى فنمت زفرات تغشى حديث الهوا
ودموع تقول فى الخد يا من يتباكى كذا يكون البكا
ليس للناس موضع فى فؤادى زاد فيه هواك جفنى امتلا
ليت ليلا على الصراة طويلا لليال من سرمن را الفدا
اين مسك بمن حماه وبخور من بخار وصفرة من تذا

وقال ايضا

من لى بقلب صيغ من صخرة فى جسد من لؤلؤ رطب
جرحت خديه بلحظى فما برحت حتى اقتص من قلبى(٣)

وله

بلوت أخلاء هذا الزمان فأقللت بالهجر منهم نصيبى
وكلهم ان تصفحتهم صديق العيان عدو المغيب

وله

بحياتى يا حياتى اشربى الكأس وهاتى(٤)
قبل ان يفجعنا الدهـــــر ببين وشتات
لاتخونيني اذا مت وقامت بى نعاتى
انما الوافى بعهدى من وفى بعد وفاتى

(١) ليس فى كو (٢) من هنا زيادة من كو (٣) انتهت الزيادة (٤) وقع فى ص بدل هذا البيت« يا نفس هاتى– توبة قبل الممات» وهو من تغيير بعض المتقشفين –ح.

سابق

وله

سابق الى مالك وراثه ... ما المرء فى الدنيا بلباث
كم صامت يخنق اكياسه ... قد صاح فى ميزان ميراث

وله

ياذا الغنى والسطوة القاهره ... والدولة الناهية الآمره
ويا شياطين بنى آدم ... ويا عبيد الشهوة الفاجره
انتظروا الدنيا فقد اقربت ... وعن قليل تلد الآخرة

وله

(أترى الجيرة الذين تداعوا ... عند سير الحبيب قبل الزوال(١))
علموا اننى مقيم وقلبى ... راحل معهم امام الجمال
مثل صاع العزيز فى ارحل القو ... م ولا يعلمون ما فى الرحال
ما اعز المعشوق ما اهون العا ... شق ما اثقل الهوى للرجال

وله

يانفس صبرا والافاهلكى جزعا ... ان الزمان على ما تكرهين بنى
لا تحسبى نعما سرتك لذتها ... الا مفاتيح ابواب من الحزن

وله(٢)

اطلت وعذبتنى يا عذول ... بليت فدعنى حديثى يطول
هواى هوى باطن ظاهر ... قديم حديث لطيف جليل
ألا ما لذا الليل ما ينقضى ... كذا ليل كل محب يطول
أبيت اساهر نجم الدجى ... الى الصبح وحدى ودمعى يسيل

(قال مؤلف الكتاب – ٣) وقد ذكرنا ان العسكر اضطرب على المقتدر بالله فخلعوه وبايعوا عبدالله بن المعتز (ثم خرج اصحاب المقتدر عاصمو(٤) فاستتر ابن المعتز بالله – ١) وانما كانت ولايته بعض يوم فأخذ وسلم الى مؤنس الخادم

(١) ليس فى كو (٢) ليس هذه القطعة فى كو (٣) من كو (٤) كذا .

نقتله و وجه به الى داره التى على الصراة فدفن هناك وذلك فى ربيع الاول من هذه السنة فرثاه على بن محمد بن بسام فقال .

لله درك من ميت بمجعت به ناهيك فى العلم و الآداب والحسب
(مـا فيه الا ولاليت منغصة وانما ادركته حرفة الادب — ١)

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا الحسين بن محمد اخو الخلال اخبرنا ابراهيم بن عبدالله الواسطى (٢) قال انشدنا ابو القاسم الكريزى قال انشدنا احمد بن محمد بن عباس لعبدالله بن المعتز (انه قال — ١) فى الليلة التى قتل فيها (٣) .

يا نفس صبرا لعل الخير عقباك خانتك من بعد طول الأمن دنياك
مرت بنا سحرا طير فقلت لها طوباك يـا ليتنى اياك طوباك
ان كان قصدك شرقا فالسلام على شاطى الصراة ابلغى ان كان مسراك
من موثق بالمنايا لافكاك له يبكى الدماء على إلف له باكى
فرب آمنة حانت منيتها ورب مفلتة من بين (٤) أشراك
أظنه آخر الايام من عمرى واوشك اليوم ان يبكى لى (٥) الباكى

قال ابن قتيبة لما ان أقاموا عبدالله بن المعتز الى الجهة التى تلف فيها انشأ يقول

فقل للشامتين بنـا رويدا امـامكم المصائب والخطوب
هو الدهر الذى لابد من أن يكون اليـكم منه ذنوب

١١٦ — محمد بن الحسين بن حبيب

ابو حصين (٦) الوادعى القاضى من اهل الكوفة قدم بغداد وحدث بها عن احمد ابن يونس اليربوعى ويحيى بن عبد الحميد الحمانى وجندل بن والق ، روى عنه ابن صاعد والمحاملى والنجاد وكان فهما صنف المسند . وقال الدارقطنى كان ثقة وتوفى بالكوفة فى هذه السنة .

(١) من كو (٢) كو — السقطى — وفى تاريخ بغداد — الشطى (٣) كو فى صبيحتها (٤) كو — من شد (٥) كو — بى (٦) هكذا فى كو وتاريخ بغداد ووقع فى ص — ابو الحسين .

١١٧ - محمد بن الحسين يعرف بحمدى

حدث عن بشر بن الوليد الكندى وحيان بن بشر الأسدى، روى عنه ابن مخلد .

١١٨- محمد بن الحسين بن حمدويه الحربى (١)

حدث عن يعقوب بن سواك (٢) روى عنه ابو طالب بن البهلول .

١١٩ - محمد بن داود بن الجراح

ابوعبد الله الكاتب عم علي بن عيسى الوزير، ولد فى سنة ثلاث واربعين ومائتين فى الليلة التى توفى فيها ابراهيم بن العباس الصولى وحدث عن عمر بن شبة وغيره وكان فاضلا من علماء الكتاب عارفا بايام الناس واخبار الخلفاء والوزراء وله فى ذلك تصانيف وتوفى فى ربيع الآخر من هذه السنة .

١٢٠ - يوسف بن موسى بن عبد الله

ابو يعقوب القطان المروروذى ، رحل الى الآفاق البعيدة فى طلب الحديث وحدث عن ابن راهويه وعلى بن حجر وأبى كريب ، روى عنه ابوبكر الشافعى وكان ثقة صدوقا ، وتوفى بمرو بعد منصرفه من الحجة الثانية فى هذه السنة .

سنة ٢٩٧

ثم دخلت سنة سبع وتسعين ومائتين فمن الحوادث فيها غزو القاسم بن سيما الصائفة وتم الفداء فى بلد الروم على يدى مؤنس الخادم وتأخرت الأمطار فى هذه السنة وزاد السعر .

قال ثابت بن سنان المؤرخ ورأيت فى صدر ايام المقتدر ببغداد امرأة بلا ذراعين ولا عضدين وكان لها كفان بأصابع تامة معلقتان رأس كتفيها لا تعمل بهما شيئا وكانت تعمل اعمال اليدين برجليها ورأسها تغزل برجليها وتمد الطاقة وتسويها (وتسرح امرأة وتغلفها برجليها - ٣) ورأيت امرأة اخرى بعضدين

---

(١) فى تاريخ بغداد الجرنى - كذا (٢) كو- شراك (٣) ليس فى كو.

وذراعين وكفين الا ان كل واحد من الكفين ينخرط ويدق اذا فارق الزندين حتى ينتهى الى رأس دقيق يمتد فيصير أصبعا واحدة وكذلك رجليها على هذه الصورة ومعها ابنة لها على مثل صورتها .

وفيها (١) تولى القاسم بن سيما غزاة الصائفة وورد الخبر أن أركان البيت غرقت (٢) من السيول وأن زمزم فاضت ولم يرذلك قبلها ، وفيها (١) حج بالناس الفضل بن عبدالملك .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٢١ - احمد بن عبدالرحمن بن مرزوق

ابن عطية ابوعبدالله ابن ابى عوف البزورى (٣) سمع سويد بن سعيد وعثمان بن ابى شيبة وعمرو بن محمد الناقد وخلقا كثيرا روى عنه ابوبكر الشافعى وابن الصواف وغيرهما وكان ثقة عفيفا ثبتا له حال من الدنيا واسعة وطريقة فى الخير محمودة واليه ينسب شارع ابن أبى عوف المسلوك فيه الى نهر القلائين وكانت له منزلة من السطان واختصاص بعبيدالله بن سليمان الوزير ومودة فى انفس العوام (٤).

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا على بن الحسن قال حدثنا ابى قال حدثنا القاضى ابوعمر عبيد الله بن الحسين السمسار قال حدثنى ابوعلى بن ادريس الشاهد قال حدثنى ابوعبد الله بن ابى عوف قال كان سبب اختصاصى بعبيدالله بن سليمان انى اجتزت يوما فى جامع المنصور بالمدينة فوجدته وهو ملازم بثلثمائة دينار فى يد غريم له وهو فى عقب (٥) النكبة وكنت اعرف محله عن (٦) مودة بيننا فقلت له لاى شىء اعزك الله انت هاهنا جالس ؟فقال ملازم فى يد هذا الرجل بثلثمائة دينار له علـى ، فسألت الغريم انظاره ، فقال

(١) كو- وفى هذه السنة (٢) كو- ان البيت غرق (٣) كو- المروزى (٤) من هنا تبتدئ نسخة برلين وعلامتها فيما يأتى - ب (٥) كو- عقيب (٦) فى النشوار من غير - ك .

لا افعل، فقلت فالمال لك على ان تصير الى (١) بعد اسبوع حتى اعطيك اياه، فقال تعطيني خطك بذلك، فاستدعيت دواة ورقعة وكتبت له ضمانا بذلك الى شهر فرضي وانصرف وقام عبيدالله فأخذ يشكرني، فقلت تمم ايدك الله سروري بأن تصير معي الى منزلي، فأركبته حماري ومشيت خلفه الى ان دخلنا (٢) داري فأكلنا فنام فلما انتبه احضرته كيسا وقلت لعلك على اضاقة فأسألك بالله الا اخذت ٥
منه ما شئت قال فأخذ منه دنانير وقام فخرج فأقبلت امرأتي (٣) تلومني وتوبخني وقالت ضمنت عنه ما لا يفي بحالك (٤) ولم تقنع الا بان اعطيته شيئا آخر! فقلت يا هذه فعلت جميلا واسديت يدا جليلة الى رجل حر كريم (جليل - ٥) من بيت فان نفعني الله بذلك فله قصدت وان تكن الاخرى لم يضع عند الله! ومضى على الحديث مدة وحل الدين وجاء الغريم يطالبني فاشرفت على بيع عقار لي ودفع ١٠
ثمنه اليه ولم استحسن على مطالبة عبيدالله ودفعت الرجل بوعد وعدته اياه الى ايام فلما كان بعد يومين جاءتني رقعة عبيدالله يستدعيني فجئته فقال وردت على غليلة من ضيعة لي افلتت من البيع في النكبة ومقدار ثمنها مقدار ما ضمنته عني فتأخذها فتبيعها وتصحح ذلك للغريم، فقلت احمله (٦) فحمل الغلة الي فبعتها
وحملت الثمن بأسره اليه وقلت انت مضيق وانا ادفع الغريم واعطيه البعض من ١٥
عندي فاتسع انت بهذا؛ فجهد ان آخذ منه شيئا فحلفت ان لا افعل ووفرت الثمن عليه وجاء الغريم فأعطيته البعض من عندي ودفعت به مديدة ولم يمض على ذلك الا يسير حتى ولي عبيدالله الوزارة فأحضرني في يومه وقام الي من مجلسه وجعلني في السار فكسبت به من الاموال هذه النعمة التي انا فيها. قال علي بن المحسن وذكر ابو الحسن احمد بن يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن بهلول أن اباه حدثه قال ٢٠
خرجت من حضرة عبيدالله بن سليمان في وزارته اريد الدهليز فخرج ابن ابي عوف فصاح البوابون والحجاب والخلق هاتوا دابة لأبي عبدالله! هاتوا دابة

---

(١) كو - فقلت لك علي هذا المال وتصبر علي الى (٢) كو - دخل (٣) ص - المرأة
(٤) كو - مالا لايفي بما لك (٥) ليس في ص (٦) كو - افعل

لأبى عبدالله !! فحين تدمت دابته (ليركب - ١) خرج الوزير ليركب فرآه فتنحى ابوعبد الله بن ابى عوف وامر بابعاد دابته لتقدم دابةالوزير فحلف الوزير انهلايركب ولا تقدم دابته حتى يركب ابن ابى عوف قال فرأيته قائما والناس قيام بقيامه حتى تدمت دابة ابن ابى عوف فركبها ثم تدمت دابة الوزير فركب وسارا جميعا . توفى ابن ابى عوف فى شوال هذه السنة .

١٢٢- ابراهيم بن هاشم

ابن الحسين بن هاشم ابواسحاق البيع المعروف بالبغوى ، ولد سنة سبع ومائتين سمع على بن الجعد واحمد بن حنبل وغيرهما وكان ثقة ، توفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

١٢٣- جعفر بن محمد بن ماجد

ابوالفضل مولى المهدى ويعرف بابن ابى القتيل (٢) وحدث عن جماعة وروى عنه ابن مخلد (٣) والنجاد والطبرانى وكان ثقة توفى فى هذه السنة .

١٢٤- الحسن بن محمد

ابن سليمان بن هشام ابوعلى الخزاز (٤) المعروف بابن بنت مطر (٥) حدث عن على بن المدينى روى عنه ابن الصواف والطبرانى وقال الدارقطنى ثقة ليس به بأس توفى فى هذه السنة .

١٢٥- حامد بن سعدان

ابن يزيد ابوعامر ، اصله فارسى . روى عنه ابن مخلد وكان مستورا صالحا ثقة توفى فى شوال هذه السنة .

---

(١) من كو (٢) فى تاريخ بغداد - القتيل - وفى كو - الفضل - كذا - ك (٣) ص - ابومخالد - ب ابن مجالد - كذا - ك (٤) فى تاريخ بغداد الخراز - (٥) كو - بابن مطر .

عمرو

١٢٦ - عمرو (١) بن عثمان ابو عبد الله المكى

سمع يونس بن عبد الاعلى والربيع بن سليمان وغيرهما ، روى عنه جعفر الخلدى وكان عمرو بن عثمان قد ولى قضاء جدة فهجره الجنيد وقال لا اكلم من كان يظهر الزهد ثم يبدو منه الاتساع فى طلب الدنيا (توفى ببغداد فى هذه السنة وقيل فى احدى وتسعين والاول اصح ٢ -) .

١٢٧ - فيض بن الخضر ابو الحارث الاولاسى

كان يغنى فى صباه فمر بمريض على قارعة الطريق فقال له ماتشتهى؟ قال الرمان ! فجاء به فقال له تاب الله عليك! فما امسى حتى تغير عما كان عليه وصحب ابراهيم ابن سعد العلوى وتوفى بطرسوس فى هذه السنة .

١٢٨ - محمد بن داود بن على بن خلف

ابو بكر الاصبهانى صاحب كتاب الزهرة روى عن ابيه وكان عالما أديبا وفقيها مناظرا وشاعرا فصيحا .

اخبرنا (ابو منصور - ٣) القزاز اخبرنا الخطيب (٤) اخبرنا ابو نعيم الاصبهانى قال اخبرنى جعفر الخلدى فى كتابه الى قال سمعت رويم بن محمد يقول كنا عند داود ابن على الاصبهانى اذ دخل عليه ابنه محمد وهو يبكى فضمه اليه وقال مايبكيك ؟ قال الصبيان يلقبونى يقولون لى ياعصفور الشوك فضحك داود فقال له ابنه انت اشد على من الصبيان ! (ممن يضحك - ٥) فقال داود لااله الاالله ! ما الألقاب الامن السماء ! ما انت يا بنى الا عصفور الشوك .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب اخبرنا على بن أبى على القاضى حدثنا ابو الحسن الداودى قال لما جلس محمد بن داود بن على الاصبهانى فى حلقة ابيه بعد وفاته يفتى استصغروه عن ذلك فدسوا اليه رجلا وقالوا له سله عن حد السكر ماهو؟

---

(١) ص - ب - عمر - خطأ - ك (٢) سقط من - ص (٣) من - كو (٤) كو - ابوبكر احمد بن على (٥) من كو - ولعله « مم تضحك ؟ » - ح .

فأتاه الرجل فسأله عن حد السكر ما هو؟ و متى يكون الانسان سكران ؟فقال (محمد —١) اذا عزبت عنه الهموم،وباح بسره المكتوم، فاستحسن ذلك منه وعلم موضعه من العلم(قال المؤلف —١) ابتلى ابو بكر بن داود بحب صبي يقال له محمد بن جامع و يقال محمد بن زخرف فاستعمل العفاف والتدين وكان ما لقي سبب موته

٥ ودخل يوما على ثعلب فقال له ثعلب أها هنا من صبواتك شيء؟ فأنشده .

سقى الله أياما لنا ولياليا لهن بأكناف الشباب ملاعب

إذ العيش غض والزمان بغرة وشاهد آفات المحبين غائب

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد(٢)اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت اخبرنا ابو منصور ابن جعفر الجيلي (٣)اخبرنا احمد بن محمد بن عمران حدثنا عبيدالله (٤) بن ابي يزيد

١٠ الأنباري قال قال لي القحطبي(٥) قال قال لي محمد بن داود الاصبهاني ماانفككت من هوى (٦) منذ دخلت الكتاب وبدأت بعمل كتاب الزهرة وانا في الكتاب ونظر أبي في اكثره .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي اخبرنا اسمعيل بن احمد الحيري حدثنا ابو نصر ابن ابي عبدالله الشيرازي (حدثنا ابوالحسين محمد بن الحسين الظاهري —١) قال

١٥ حدثني ابوالحسن محمد بن الحسن بن الصباح الداودي (قال انبأنا القاضي ابو عمر محمد ابن يوسف بن يعقوب —١) قال كنت اساير ابابكر محمد بن داود ببغداد فاذا جارية تغني بشيء من شعره وهو قوله .

اشكو غليل فؤاد انت متلفه شكوى عليل الى الف يعلله

سقمي يزيد على الايام كثرته وانت في عظم ما القى تقلله

٢٠ الله حرم قتلي في الهوى سفها وانت يا قاتلي ظلما تحلله

فقال محمد بن داود كيف السبيل الى استرجاع هذا ؟ فقال القاضي ابو عمر هيهات سارت به الركبان ، قال المصنف (٧) رحمه الله كان محمد بن داود كثير

---

(١) من — كو (٢) كو — اخبرنا ابو منصور القزاز (٣) كو — الحبلي (٤) ص — عبدالله (٥) كو — الخطبي (٦) كو — الهوى (٧) كو — المؤلف .

المناظرة

المناظرة مع ابى العباس بن سريج وكانا يحضران مجلس ابى عمر القاضى فتجرى بينهما المفاوضة والمناظرة حتى يعجب الناس، فتكلما يوما فى مسألة فقال له ابن سريج انت بكتاب الزهرة اشهر منك بهذا! فقال له وبكتاب الزهرة تعيرنى؟ والله ما تحسن تستتم قراءته! وذلك كتاب عملناه هزلا فاعمل انت مثله جدا! فلما توفى محمد بن داود فى رمضان هذه السنة جلس ابن سريج للعزاء ونحى مخاده وقال! ما آسى الا على تراب أكل لسان محمد بن داود .

١٢٩ - محمد بن احمد بن عبدويه

ابو الفضل الافريقى، روى عنه محمد بن مخلد وذكر أنه مات ليومين (مضيا - ١) من محرم هذه السنة .

١٣٠ - محمد بن احمد بن عبد الكريم

ابو العباس البزاز المخزومى، سمع اباعلقمة الفروى وعبد الله بن حبيق فى آخرين وكان ابو بكر الاسماعيلى يصفه بالحفظ .

١٣١ - محمد بن ابراهيم بن حمدون

ابو الحسن الخزاز الكوفى، قدم بغداد وحدث بها عن عبدالله بن ابى زياد القطوانى (٢) وابى كريب وغيرهما، روى عنه عبدالرحمن والدابى طاهر المخلص وغيره وتوفى ليلة الاربعاء غرة جمادى الاولى من هذه السنة .

١٣٢ - محمد بن عثمان بن محمد بن ابى شيبة

ابو جعفر، حدث عن يحيى بن معين وعلى بن المدينى (وخلق كثير - ٣) وكانت له معرفة وفهم وصنف تاريخا وروى عنه الباغندى وابن صاعد وجعفر الخلدى وغيرهم، وقد سئل عنه ابو على صالح بن محمد فقال ثقة! وقال عبدان، ماعلمنا الا خيرا! وروى ابن عقدة عن جماعة من العلماء تكذيبه والقدح فيه منهم عبدالله بن احمد فانه روى عنه انه قال محمد بن عثمان كذاب بين الامر وتعجب ممن

(١) من - كو (٢) كو - يزيد القطرانى - سهوا (٣) من كو .

يكتب عنه ، وتوفى فى ربيع الاول من هذه السنة .

١٣٣ - محمد بن طاهر

ابن عبدالله بن طاهر بن الحسين ، كان طاهر بن الحسين يتولى الجزيرة فولاه المأمون خراسان فمات سنة سبع ومائتين ثم وليها بعده عبدالله الى سنة ثلاثين ومائتين ثم توفى فولى الواثق ابنه طاهرا فأقام الى سنة ثمان(واربعين،ثم وليها ابنه محمد بن طاهر فاقام الى سنة ثمان-١)وخمسين فظفر به يعقوب بن الليث فكان معه اسيرا يطوف به البلاد الى سنة اثنتين وستين فلما كانت الوقعة بالنهر واناث(٢) نجا محمد بن طاهر فلم يزل مقيما بمدينة السلام الى ان توفى بها فى هذه السنة .

١٣٤ - موسى بن اسحاق

ابن موسى بن عبدالله ابوبكر الانصارى الخطمى ، ولد سنة عشر ومائتين وسمع اباه وعلى بن الجعد وابا نصر التمار واحمد بن حنبل ، اقرأ الناس القرآن وهو ابن ثمان عشرة سنة فى الجانب الشرقى واستقضى وله ثمان وعشرون سنة، كتب الناس عنه فاكثروا وروى عنه ابن صاعد وابن الانبارى وولى قضاء الرى والاهواز وكان ثقة ثبتا صدوقا دينا عفيفا فصيحا كثير الحديث وكان ينتحل مذهب الشافعى رضى الله عنه،توفى بالاهواز قاضيا فى محرم هذه السنة.

١٣٥ - يوسف بن يعقوب

ابن اسماعيل بن حماد بن زيد ابومحمد البصرى ولد سنة ثمان ومائتين وسمع سليمان ابن حرب وعمرو بن مرزوق ومسددا وهدبة وغيرهم، روى عنه ابو عمرو بن السماك وابو سهل بن زياد(وابوبكر الشافعى وغيرهم وكان ثقة-٣)تد ولى القضاء بالبصرة فى سنة ست وسبعين ومائتين وضم اليه قضاء واسط ثم اضيف الى ذلك قضاء الجانب الشرقى من بغداد وكان جميل الامر حسن الطريقة ثقة عفيفا مهيبا عالما بصناعة القضاء لا يراقب(٤)فيه احدا،اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز

---

(١) سقط من ص (٢) كو- بالنهر وان (٣) ليس فى كو(٤) ب - لا يرقب .

اخبرنا احمد بن على (بن ثابت - ١) اخبرنا التنوخى قال اخبرنى ابى قال حدثنى
ابى قال سمعت القاضى ابا عمر محمد بن يوسف يقول قدم خادم من وجوه خدم
المعتضد بالله الى ابى فى حكم (لجاء-١) فارتفع فى المجلس فأمره الحاجب بموازاة
خصمه فلم يفعل إدلالا بعظم (٢) محله من الدولة فصاح ابى عليه وقال قفاه!
أيؤمر بموازاة خصمه فيمتنع (٣) ياغلام! عمرو بن ابى عمر والنخاس الساعة ٥
لأتقدم اليه ببيع هذا العبد وحمل ثمنه الى امير المؤمنين، ثم قال لحاجبه خذ بيده
وسوّ بينه وبين خصمه (فأخذ كرها واجلس مع خصمه - ٤) فلما انقضى الحكم
انصرف الخادم فحدث المعتضد بالحديث وبكى بين يديه فصاح عليه المعتضد
وقال لو باعك لأجزت بيعه ولارددتك الى ملكى ابدا وليس خصوصك بى يزيل
مرتبة الحكم فانه عمود السلطان وقوام الاديان. توفى يوسف فى رمضان هذه ١٠
السنة وقد صرف عن القضاء.

سنة ٢٩٨

ثم دخلت سنة ثمان وتسعين ومائتين

فمن الحوادث فيها انه قدم القاسم بن سيما من غزوة (٥) ارض الروم الصائفة ومعه
خلق كثير من الاسارى وخمسون علجا قد شهروا على الجمال بأيدى بعضهم اعلام ١٥
الروم عليها صلبان من ذهب وفضة.

وفيها (٦) فلج القاضى عبدالله بن على بن ابى الشوارب فقلد مكانه ابنه محمد. اخبرنا
عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على الخطيب اخبرنا على بن المحسن اخبرنا طلحة
ابن محمد بن جعفر قال لم يزل عبدالله بن على بن محمد بن عبد الملك بن ابى الشوارب
واليا - يعنى على القضاء - بالجانب الشرقى من بغداد وعلى الكرخ ايضا من شهر ٢٠
ربيع الاول سنة ست وتسعين ومائتين (الى ليلة السبت لثلاث عشرة خلت من

---

(١) من كو (٢) كو - بعظيم (٣) كو - أتؤمر بموازاة خصمك فتمتنع (٤) ليس
فى كو - (٥) كو - غزاة (٦) كو - وفى هذه السنة.

جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائتين - ١) فان الفالج ضربه فيها فأسكت فاستخلف له إبنه محمد على عمله كله فى يوم الخميس لاثنى عشرة ليلة بقيت (٢) من جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائتين وكان سريا (٣) جميلا واسع الاخلاق ولم يكن له خشونة فاضطربت الامور بنظره ولبست عليه فى اكثر احواله وكانت امور السلطان كلها قد اضطربت ولم يزل على خلافة ابيه الى سنة احدى وثلاثمائة وتوفى .

ووردت فى ربيع الاول هدايا انفذها احمد بن اسمعيل بن احمد من خراسان منها مائة وعشرون غلاما على دوابهم ومعهم أسلحتهم وخمسون بازيا وخمسون جملا عليها فاخر الثياب ومن الشهارى خمسون، وخمسون رطلا من المسك .

وفى شعبان اخذ رجلان من باب محول يقال لاحدهما ابوكثيرة والآخر يعرف بالشمرى فذكرا انهما اصحاب (٤) رجل يعرف بمحمد بن بشر يدعى الربوبية .

وورد الخبر فى ذى القعدة بمسير الروم الى اللاذقية ، وان ريحا صفراء حارة هبت بحديثة الموصل فى اول ذى الحجة فمات لشدة حرها جماعة .

وفى هذه السنة حج بالناس الفضل بن عبدالملك .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٣٦ - ابراهيم بن داود بن يعقوب

ابواسحاق الصيرفى ، حدث عن عيسى بن حماد وعبد الملك بن شعيب بن الليث وغيرهما ولم يحدث الا مجلسا او مجلسين وكان ثقة وتوفى فى جمادى الاولى من هذه السنة .

١٣٧ - احمد بن محمد بن مسروق

ابو العباس الطوسى ، حدث عن خلف بن هشام البزار وعلى بن المدينى وعلى بن الجعد واحمد بن ابراهيم الدورقى والبرجلانى والزبير بن بكار ؛ روى عنه

---

(١) من كو - (٢) كو - خلت - خطأ - ح (٣) كو - كريما . (٤) كذا - ح

ابوعمرو

ابوعمرو بن السماك والخلدى وابوبكر الشافعى وغيرهم، قال الدارقطنى ليس بالقوى يأتى بالمعضلات؛ اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا الخطيب(١) حدثنا عبدالعزيز ابن على الوراق حدثنا على بن عبدالله الهمذانى حدثنا الخلدى قال حدثنى احمد بن محمد بن مسروق قال دخلت الى الرى فقصدت اباموسى الدولابى وكان فى ذلك الوقت اشرف من يذكر فلقيته وسلمت عليه وأقمت عنده فى منزله ثلاثة ايام ٥
فلما اردت الخروج وقفت عليه لأودعه فابتدأنى (٢) وقال ياغلام! الضيافة ثلاثة ايام وما كان فوق ذلك فهو صدقة منك علىّ! توفى ابن مسروق فى صفر هذه السنة وقيل سنة تسع وتسعين .

١٣٨ - أحمد بن يحيى بن اسحاق

ابوالحسين الريوندى الملحد الزنديق(قال المؤلف- ٣) وانما ذكرته ليعرف قدر ١٠
كفره فانه معتمد الملاحدة والزنادقة ؛ويذكر أن اباه كان يهوديا واسلم هو فكان بعض اليهود يقول للمسلمين لا يفسدنّ عليكم هذا كتابكم كما افسدابوه علينا التوارة، فعلم ابوالحسين اليهود وقال قولوا عن موسى انه قال لا نبى بعدى ؛ وانبأنا محمد بن ابى طاهر البزاز قال انبأنا على بن المحسن التنوخى عن ابيه قال كان ابن الريوندى يلازم الرافضة واهل الالحاد فاذا عوتب قال انما اريدأن اعرف مذاهبهم ثم ١٥
كاشف وناظر؛ قال المصنف(٤)وقد كنت اسمع عنه بالعظائم حتى رأيت مالم يخطر مثله على قلب ان يقوله عاقل ووقعت على كتبه (٥) فمنها كتاب نعت الحكمة، وكتاب قضيب الذهب، وكتاب الزمرد، وكتاب التاج ، وكتاب الدامغ، وكتاب الفريد، وكتاب امامة المفضول . وقد نقض عليه هذه الكتب جماعة فاما كتاب نعت الحكمة وكتاب قضيب الذهب وكتاب التاج وكتاب الزمرد والدامغ ٢٠
فنقضها عليه ابوعلى محمد بن عبدالوهاب الجبائى، وقد نقض عليه ايضا كتاب الزمرد

---

(١) كو- احمد بن على بن ثابت (٢) كو- فبدأنى (٣) من كو-(٤) كو- المؤلف (٥) كو- ووقعت الىّ كتبه .

ابو الحسين عبدالرحيم بن محمد الخياط، و نقض عليه ايضا كتاب امامة المفضول و قد كان ابن الريوندی وابوعيسى محمد بن هارون الوراق الملحد ايضا يترامیان بكتاب الزمرد ويدعى كل واحد منهما على الآخر أنه تصنيفه وكانا يتوافقان على الطعن فى القرآن، واما كتاب الفريد فنقضه عليه ابو هاشم عبد السلام بن على الجبائى (قال المؤلف-١) ورأيت بخط ابى الوفاء ابن عقيل قال كان الخبيث ابن الريوندی قدسمى كتابه الذى اعترض به على الشريعة الاسلامية المعصومة على اعتراض مثله من الملحدين كتاب الزمرد فأخذ ابو على الجبائى يعيبه فى تسميته بالزمرد ويذهب الى انه اخطأ وجهل فى تلقيب العلم بالجواهر وان اهل العلم(٢) لايعيرون العلوم اسماء مادونها والجواهر ناقصة بالاضافة الى العلوم، فأزرى عليه بذلك ظنا منه انه قصد تلقيبه بالزمرد اعارة له اسم النفيس من الجواهر، قال ابن عقيل فوجدنا فى بعض كلامه من كتاب آخر ما ابان به عن غير ذلك مما هو اخبث مما ظنه ابو على فقال ان للزمرد خاصة هي انه اذا رآه الافعى وسائر الحيات عميت قال فكان قصدی ان الشبهة(٣) التى اودعتها الكتاب تعمى حجج المحتجين! فاعتقد ما اورده عاملا فى حجج الشرع حسب ما اثر الزمرد فى حدق الحيات، فانظروا فى استقصائه فى الازدراء بالشرائع ! قال ابن عقيل وعجبى كيف عاش وقد صنف الدامغ يزعم انه قد دمغ به القرآن والزمرد يزرى به على النبوات ثم لايقتل! وكم قد قتل لص فى غير نصاب ولا هتك حرز وانما سلم مدة وعاش لأن الايمان ماصفا فى قلوب اكثر الخلق بل فى القلوب شكوك وشبهات والا فلما صدق ايمان بعض الصحابة قتل اباه! ومن بلهه تتبعه للقرآن وقد مر على مسامع سادات العرب فدهش الكل منه وعجز الفصحاء عنه فطمع هو من(٤) جهله باللغة ان يستدرك عليهم فأبان عن فضيحته. قال المصنف(٥) وقد نظرت فى كتاب الزمرد فرأيت فيه الهذيان البارد الذى لا يتعلق بشبهه حتى انه قال فيه « نجد فى(٦) كلام اكثم بن صيفى احسن من (انا اعطيناك الكوثر) فى نظائر لهذا يشبه المصنف، وفيه ان الأنبياء وقعوا

---

(١) من كو (٢) كو- العلوم (٣) ص - السنة (٤) كو- مع (٥) كو- مؤلفه (٦) كو- من. بطلسمات

بطلسمات كما ان المغناطيس يجذب ؛ و هذا كلام ينبغي ان يستحيا من ذكره فان العقاقير قد عرفت امورها وجربت فكيف وقع هؤلاء الأنبياء بما خفي عمن كان انظر منهم ؟ ثم ان المغناطيس يجذب ولا يردّ ونبينا عليه السلام دعا شجرة وردها ؛ قال وقوله لعمار تقتلك الفئة الباغية فان المنجم يقول مثل هذا (١) فقيل له انما يعرف مثل هذا المنجم اذا عرف المولد وأخذ الطالع ثم قد لا يصيب ٥
وقد اخبر نبينا عليه السلام بخبر غيب فكان كما قال؛ ثم اخذ يعيب القرآن ويدعى فيه لحنا واستدرك ذاك الخالف بزعمه على الاعادى الفصحاء الذين سلموا لفصاحته؛ قال ابو على الجبائى قرأت كتاب الملحد الجاهل السفيه ابن الريوندى فلم اجد فيه الا السفه والكذب والافتراء ؛ قال وقد وضع كتابا فى قدم العالم ونفى الصانع وتصحيح مذهب الدهر وفى الرد على مذهب اهل التوحيد ووضع كتابا فى ١٠
الطعن على محمد صلى الله عليه وسلم وسماه الزمرد وشتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سبعة عشر موضعا فى كتابه ونسبه الى الكذب وطعن فى القرآن ووضع كتابا لليهود والنصارى على المسلمين يحتج لهم فيه فى ابطال النبوة للنبي صلى الله عليه وسلم الى غير ذلك من الكتب التى تبين خروجه عن الاسلام . وقال ابن الجبائى ابتدأ ابن الريوندى كلامه فى كتاب الفريد فقال ان المسلمين ١٥
احتجوا لنبوة نبيهم بالكتاب الذى أتى به وتحدى به فلم يقدروا على معارضته ، قال فيقال لهم غلطتم وغلبت العصبية على قلوبكم أخبرونا لو ادعى مدع لمن تقدم من الفلاسفة مثل دعواكم فى القرآن وقال الدليل على صدق بطليموس واقليدس فيما ادعيا ان صاحب اقليدس جاء به فادعى ان الخلق يعجزون عنه لكانت ثبتت نبوته . قلنا قد يكون من زمن اقليدس من هو اعرف منه ٢٠
وانما شاع كتابه بعده ولو اجتمع ارباب علمه لجمعوا مثله،ثم لو كان نبيا بكتابه لم يقدح ذلك فى دلالة نبينا صلى الله عليه وسلم . وذكر فى كتاب نعت الحكمة تقبيح اعتقاد من يعتقد أن اهل النار يخلدون وقال لا نفع لهم فى ذلك (٢)

---

(١) ب ـ مثل ذا (٢) كو ـ بذلك

ولاللخالق، والحكيم لايفعل شيئا لانفع فيه ؛ وهذا جهل منه فانه يريد بهذا تعليل افعال الخالق سبحانه وافعاله لاتعلل لأن حكمته فوق العقل المعلل ثم يلزمه هذا بتعذيبهم ساعة . قال ابوعلى الجبائى كان السلطان قد طلب ابا عيسى الوراق وابن الريوندى فأما الوراق فأخذوحبس ومات فى السجن وأما ابن الريوندى فانه هرب الى ابن لاوى اليهودى ووضع له كتاب الدامغ فى الطعن على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى القرآن ثم لم يلبث ايا ما يسيرة حتى مرض ومات .

وقال المصنف(١) وقدذكر فى كتاب الدامغ من الكفر اشياء تقشعر منها الجلود غيرأنى آثرت ان اذكر منها طرفا ليعرف مكان هذا الملحد من الكفرو يستعاذ بالله سبحانه من الخذلان ! فمن ذلك انه قال عن الخالق تعالى عن ذلك من ليس عنده الدواء للداء الا القتل فعل العدو الحنق الغضوب فما حاجته فى كتاب ورسول ؟ وهذا قول جاهل بالله لأنه لا يوصف بالحنق ولا بالحاجة وما عاقب حتى انذر . وقال ووجدناه يزعم انه يعلم الغيب فيقول (وما يسقط من ورقة الايعلمها) ثم يقول (وماجعلنا القبلة التى كنت عليها الالنعلم) . وهذا جهل منه بالتفسير ولغة العرب وانما المعنى ليظهر ما علمناه ومثله (ولنبلونكم حتى نعلم) اى نعلم ذلك واقعا ، وقال بعض العلماء حتى يعلم أنبياؤنا والمؤمنون به . وقال فى قوله (ان كيد الشطان كان ضعيفا) اى ضعف له وقد اخرج آدم وأزل خلقا ! وهذا تغفل منه لأن كيد ابليس تسويل بلاحجة والحجج ترده ولهذا كان ضعيفا فلما مالت الطباع اليه اثروفعل . وقال لم يقم بحساب ستة تكلم بها فى الجملة فلما صار الى التفاريق وجدناه قد غلط فيها باثنين وهو قوله (خلق الارض فى يومين) ثم قال (وقدر فيها اقواتها فى اربعة ايام) ثم قال(فقضاهن سبع سموات فى يومين) . فعدها هذا المغفل ثمانية ولو نظر فى اقوال العلماء لعلم ان المعنى فى تتمة اربعة ايام . وقال فى قوله (ان لك انلاتجوع فيها ولاتعرى)و قدجاع وعرى! وهذا المغفل مافهم أن الأمر مشروط بالوفاء بماعوهد عليه من قوله (ولا تقربا

---

(١) كو - المؤلف .

هذه الشجرة فتكونا من الظالمين). وقال في قوله (انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه) ثم قال (وربك الغفور) فأعظم الخطوب ذكره الرحمة مضموما(١) الى اهلاكهم! وهذا الأبله ماعلم انه لما وصف نفسه بالمعاقبة للمذنبين فانز عجت القلوب ضم الى ذلك ذكر الرحمة بالحلم عن العصاة والامهال والمسامحة في اكثر الكسب.

قال ونراه يفتخر بالمكر والخداع! وهذا المسكين قد نسب المعنى الى الافتخار! ولا(٢) يفهم ان معنى مكره جزاء الماكرين! قال ومن الكذب قوله (ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم) وهذا كان قبل تصوير آدم! وهذا الاحمق لو طالع اقوال العلماء وفهم سعة اللغة علم ان المعنى خلقنا آدم وصورناه كقوله (انا لما طغى الماء حملناكم) وقال من فاحش ظلمه قوله (كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها) فعذب جلودا لم تعصه! وهذا الاحمق لا يفهم أن الجلد آلة للتعذيب فهو كالحطب يحرق لانضاج غيره ولا يقال انه معذب، وقد قال العلماء ان الجلود الثانية هي الاولى أعيدت كما يعاد (٣) الميت بعد البلى. قال وقوله (لاتسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم) وانما (٤) يكره السؤال رديء السلعة لئلا تقع عليه عين التاجر فيفتضح! فانظروا الى عامية هذا الاحمق وجهله! أتراه قال لاتسألوا عن الدليل على صحة قولي؟ انما كانوا يسألون فيقول قائلهم من أبي؟ فقال (لا تسألوا عن اشياء) يعني من هذا الجنس فربما قيل للرجل ابوك فلان وهو غير ابيه فافتضح (٥) قال ولما وصف الجنة قال (فيها انهار من لبن لم يتغير طعمه) وهو الحليب ولا يكاد يشتهيه الا الجائع (٦) وذكر العسل ولا يطلب صرفا، والزنجبيل وليس من لذيذ الاشربة، والسندس يفرش (٧) ولا يلبس وكذلك الاستبرق الغليظ، قال ومن تخايل انه في الجنة يلبس هذا الغليظ ويشرب الحليب والزنجبيل صار كعروس الاكراد والنبط! فانظروا الى لعب هذا المستهزئ وجهله! ومعلوم

(١) كو - مضمومة (٢) كو - ولم (٣) كو - كاعادة (٤) كو - فانما (٥) كو - فيفتضح
(٦) كو - الجائع (٧) كو - يفترش.

ان الخطاب انما هو للعرب وهم يؤثرون ماوصف كما قال « فى سدر مخضود
وطلح منضود » ثم انما وصف(١) اصول الاشياء الملتذ بها فالقدرة(قد(١)) تكون
من اللبن اشياء كالمطبوخات وغيرها ومن العسل اشياء يتحلى بها، ثم قال عز وجل
(وفيها ماتشتهى الانفس وتلذ الاعين) وقال« اعددت لعبادى الصالحين ما لا عين
٥ رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر » فوصف ما يعرف ويشتهى وضمن
ما لا يعرف ؛ وقال انما اهلك ثمودا لأجل ناقة وما قدر ناقة؟ وهذا جهل منه
فانه انما اهلكهم لعنادهم وكفرهم فى مقابلة المعجزة لالاهلاك ناقة ؛ قال وقال
(يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) ثم قال (لا يهدى
من هو مسرف) ولو فهم ان الاسراف الاول فى الخطايا دون الشرك والثانى فى
١٠ الشرك، وما يتعلق بكل آية يكشف معناه. قال ووجدناه يفتخر بالفتنة التى القاها
بينهم كقوله (ولقد فتنا بعضهم ببعض - ولقد فتنا الذين من قبلهم) ثم اوجب للذين
فتنوا المؤمنين عذاب الأبد ! وهذا الجاهل لا يدرى ان الفتنة كلمة يختلف
معناها فى القرآن فالفتنة الابتلاء كالآية الأولى والفتنة الاحراق كقوله (فتنوا
المؤمنين). وقال قوله (وله اسلم من فى السموات) خبر محال لأنه ليس كل الناس
١٥ مسلمين ، وكذلك قوله (وان من شيء الا يسبح بحمده) وقوله (ولله يسجد
ما فى السموات وما فى الارض) ؛ ولو أن هذا الزنديق طالع التفسير وكلام
العرب لما قال هذا، انما يتكلم بعاميته وحمقه(٢) وانما المعنى وله اسلم استسلم والكل
منقاد لما قضى به وكل ذليل لأمره وهو معنى السجود ؛ ثم قد تطلق العرب
لفظ الكل وتريد البعض كقوله (تدمر كل شيء) . وقد ذكر اشياء من هذا
٢٠ الجنس مزجها بسوء الادب والانبساط القبيح والذكر للخالق سبحانه وتعالى
بما لا يصلح ان يذكر به احد العوام وما سمعنا ان احدا عاب الخالق وانبسط
كانبساط هذا اللعين ويلمه لو جحد الخالق كان اصلح له من أن يثبت وجوده
ثم يخاصمه ويعيبه وليس فى شيء مما قاله شبهة فضلا عن حجة فتذكر ويجاب عنها
وانما هو خذلان فضحه الله تعالى به فى الدنيا والله تعالى يقابله يوم القيامة مقابلة

(١) من كو (٢) ص - وخفته .

تزيد عـلى مقابلة ابليس وان خالف لكنه احترم فى الخطاب كقوله « بعزتك» ولم يواجه بسوء أدب كما واجه هذا اللعين جمع الله بينهما وزاد هذا من العذاب . وقد حكينا عن الجبائى ان ابن الريوندى مرض ومات ورأيت بخط ابن عقيل انه صلبه بعض السلاطين والله اعلم . وقال ابن عقيل ووجدت فى تعليق محقق من اهل العلم ان ابن الريوندى مات وهو ابن ست وثلاثين سنة ٥
مع ما انتهى اليه من التوغل فى المخازى لعنه الله لعنه الله (١) .

١٣٩- الجنيد بن محمد بن الجنيد

ابو القاسم الخزاز ويقال القواريرى، كان ابوه قواريرياوكان هو خزازا وأصله من نهاوند الاان مولده ومنشأه ببغداد، سمع الحسن بن عرفة وتفقه على أبي ثور وكان يفتي بحضرته وهو ابن عشرين سنة وصحب جماعة من اهل الخير واشتهر ١٠
بصحبة الحارث المحاسبي وسرى السقطى ولازم التعبد وتكلم عـلى طريقة التصوف .

---

(١) فى تاريخ ابن خلكان فى ترجمة الريوندى« توفى سنة خمس واربعين و مائتين برحبة مالك بن طوق التغلبي وقيل ببغداد وتقدير عمره اربعون سنة وذكر فى البستان انه توفى سنة خمسين والله اعلم » وفى لسان الميزان انه توفى سنة ٢٩٨ ثم نقل عن المسعودى انه توفى سنة ٢٥٠ ــ واظن قولهم ـ سنة ٢٩٨ خطأ وكأنها كانت ٢٤٨ فتحرفت والدليل عـلى ذلك ان المؤلف قدم فى اول الترجمة ان الريوندى كان يترامى هو ومحمد بن هرون الوراق بكتاب الزمرد، وهذا صريح فى تعاصرهما ومر عن الجبائى ما هو صريح فى تعاصرهما ايضا ومحمد بن هرون توفى سنة ٢٤٧ كما فى لسان الميزان فلو كانت وفاة ابن الريوندى سنة ٢٩٨ وعمره اربعون او دونها لكان انما ولد بعد محمد بن هرون باكثر من عشر سنين! هذا وفى ترجمة الريوندى من فهرست ابن النديم انه نقض على نفسه اكثر كتبه الكفريات قال« وقد حكى عن جماعة انه تاب عند موته مما كان منه واظهر الندم واعترف بانه انما صار الى ما صار اليه حمية وأنفة من جفاء اصحابه وتنحيتهم اياه من مجالسهم ،، والله اعلم ــ ح .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا ابوبكر بن ثابت اخبرنا احمد بن على المحتسب حدثنا الحسن بن الحسين الفقيه قال سمعت جعفر الخلدى يقول قال الجنيد ما اخرج الله الى الارض علما وجعل للخلق اليه سبيلا الاوقد جعل الله لى فيه حظا ونصيبا، قال الخلدى وبلغنى عن الجنيد انه كان فى سوقه وكان ورده فى كل يوم ثلثمائة ركعة وثلاثين الف تسبيحة .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على قال اخبرنى ابوالحسن محمد بن عبدالواحد قال اخبرنى محمد بن الحسين السلمى قال سمعت ابا بكر البجلى يقول سمعت ابا محمد الحريرى يقول كنت واقفا على رأس الجنيد وقت وفاته وهو يقرأ القرآن فقلت يا ابا القاسم ارفق بنفسك! فقال يا ابا محمد ما رأيت احدا احوج اليه منى فى هذا الوقت وهو يطوى صحيفتى؛ قال الخطيب واخبرنى عبد العزيز ابن على الوراق قال سمعت على بن عبدالله الهمذانى يقول سمعت جعفر الخلدى يقول سمعت الجنيد يقول ما نزعت ثوبى للفراش منذ اربعين سنة .

(انبأنا القزاز قال انبأنا ابوبكر بن ثابت قال – ١) واخبرنى الجوهرى اخبرنا محمد بن العباس اخبرنا ابن المنادى قال مات الجنيد سنة ثمان وتسعين فذكر لى انه حزر الجمع الذين صلوا عليه نحو ستين الفا .

١٤٠ – الحسن بن على

ابن محمد بن سليمان (ابو محمد – ٢) القطان ويعرف بابن علويه، ولد فى شوال سنة خمس ومائتين سمع عاصم بن على وغيره ، روى عنه النجاد والخطبى (٣) وكان ثقة وتوفى فى (شهر – ٢) ربيع الآخر من هذه السنة .

١٤١ – سعيد بن اسمعيل

ابن سعيد بن منصور ابوعثمان الواعظ الحيرى ، ولد بالرى ونشأ بها ثم انتقل الى نيسابور فسكنها الى ان توفى بها فى ربيع الآخر من هذه السنة ، سمع الحديث

---

(١) من كو – وفى ص بدلها – قال الخطيب . (٢) من – كو (٣) كو – الحظى

بالرى

بالرى من محمد بن مقاتل وموسى بن نصر وبالعراق من محمد بن اسمعيل الاحمسى(١) وحميد بن الربيع اللخمى (٢) وغيرهما ودخل بغداد، ويقال انه كان مستجاب الدعوة.

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت قال اخبرنى محمد بن احمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن نعيم الضبى قال سمعت امى تقول سمعت مريم امرأة ابى عثمان تقول صادفت من (٣) أبى عثمان خلوة فاغتنمتها فقلت يا اباعثمان اى عملك أرجى عندك؟ فقال يا مريم لما ترعرعت وانا بالرى وكانوا يريدونني على التزواج(٤) فأمتنع جاءتني امرأة فقالت يا اباعثمان قد أحببتك حبا اذهب نومى وقرارى(٥) وانا أسألك بمقلب القلوب وأتوسل به اليك ان تتزوج بى! قلت ألك والد؟ قالت نعم فلان الخياط فى موضع كذا وكذا، فراسلت أباها ان يزوجها منى ففرح بذلك واحضرت الشهود فتزوجت بها فلما دخلت بها وجدتها عوراء عرجاء مشوهة الخلق فقلت اللهم لك الحمد على ما قدرته لى! وكان اهل بيتى يلومونني على ذلك فأزيدها برا واكراما الى ان صارت بحيث لاتدعنى اخرج من عندها فتركت حضور المجالس ايثارا لرضاها وحفظا لقلبها ثم بقيت معها على هذه الحال خمس عشرة سنة وكأنى فى بعض اوقاتى على الجمر وانا لا أبدى لها شيئا من ذلك الى ان ماتت! فما شىء أرجى عندى من حفظى عليها ما كان فى قلبها من جهتى.

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على حدثنا عبد الكريم بن هوازن سمعت اباعبدالرحمن السلمى يقول سمعت عبدالله بن محمد الشعرانى يقول سمعت اباعثمان يقول منذ اربعين سنة ما أقامنى الله فى حال فكرهته ولا نقلنى الى غيره فسخطته وكان ابو عثمان ينشد.

أسأت ولم أحسن وجئتك هاربا وأين لعبد من مواليه مهرب

(١) هكذا فى التقريب وفى ب وكو - الاحمسى وفى ص - الاخميمى (٢) كو - الكجى (٣) ص - مع (٤) كو - عن التزويج (٥) كو - ورقادى.

يؤمل غفرا انا فان خاب ظنه فما احد منه على الارض أخيب

١٤٢-سعيد بن عبد الله بن ابى رجاء

ابو عثمان الانبارى ويعرف بابن عجب ، حدث عن أبى عمر الدورى وغيره ، روى عنه ابن مخلد وابن كامل القاضى وابوبكر الشافعى ، توفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

١٤٣-سمنون بن حمزة الصوفى

ويقال سمنون بن عبدالله ويكنى أبا القاسم صحب سريا وغيره ووسوس فكان يتكلم فى المحبة ثم سمى نفسه الكذاب لموضع دعواه فى قوله .

فليس لى فى سواك حظ فكيف ما شئت فامتحنى

فامتحن بحصر البول فصار يدور فى(١) المكاتب ويقول (للصبيان -٢) ادعوا لعمكم المبتلى بلسانه .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا ابوبكر بن ثابت احمد بن على حدثنا عبد العزيز ابن على الوراق حدثنا على بن عبدالله الهمذانى قال حدثنى عبدالكريم بن احمد قال حدثنى ابوجعفر محمد بن عبد الله الفرغانى قال اخبرنى ابواحمد المغازلى قال كان ورد سمنون فى كل يوم وليلة خمسمائة ركعة .

١٤٤-صافى الحرمى

مرض فأشهد على نفسه انه ليس له عند غلامه قسم مال ولا عقار ولا وديعة فلما مات حمل غلامه الى الوزير ابن الفرات من العين مائة الف دينار وعشرين الف دينار وسبعمائة منطقة وقال هذا الذى كان له عندى ! فاعلم المقتدر بذلك فأمر أن ينزل القاسم منزلته . وكان صافى صاحب الدولة كلها واليه أمر دار الخليفة (٣) وتوفى فى شعبان هذه السنة .

١٤٥-عبدالله بن محمد بن صالح بن مساور

ابو محمد البكرى وقيل الباهلى من اهل سمرقند ، كان ممن عنى بطلب الحديث والآثار

---

(١) كو - يجعل يد ورعلى (٢) من كو (٣) كو - الخلافة .

والآثار ورحل فى ذلك وجالس الحفاظ وكتب عنهم وحدث فى البلاد فروى
عنه من اهل بغداد محمد بن مخلد وابوبكر الشافعى وكان ثقة ، توفى فى هذه السنة .

١٤٦ - عبد السلام (بن سهل - ١) بن عيسى

ابو على السكرى ، سكن مصر وحدث بها عن يحيى الحمانى وعبيدالله القواريرى
روى عنه ابن شنبوذ والطبرانى وكان من نبلاء الناس واهل الصدق ولكنه ٥
تغير فى آخر ايامه ، توفى فى شهر ربيع الآخر من هذه السنة .

سنة ٢٩٩

ثم دخلت سنة تسع وتسعين ومائتين

فمن الحوادث فيها انه ظهرت ثلاثة كواكب مذنبة ظهر احدها ليلة الخميس
لخمس بقين من رمضان فى برج الاسد وظهر الثانى فى ليلة الثلاثاء لاحدى عشرة ١٠
ليلة خلت من ذى القعدة فى المشرق وظهر الثالث ليلة الاربعاء لعشر بقين من
ذى القعدة فى برج العقرب وبقيت اياما ثم اضمحلت .

وغضب الخليفة على على بن محمد بن الفرات لأربع خلون من ذى الحجة وحبس
ووكل بدوره وأخذ كل ماوجدله ولأهله (واصحابه - ١) وانتهبت دورهم
اقبح نهب وادعى عليه انه كتب الى الاعراب ان يكبسوا بغداد ، واستوزر ١٥
ابو على محمد بن عبيدالله بن يحيى بن خاقان وكان قدضمن لأم ولد المعتضد بالله (٢)
مائة الف دينار فعملت فى توليته . وورد الخبر من فارس بطاعون حدث
فيها مات فيه سبعة آلاف انسان ووردت اربعة احمال مال من مصر وقيل
انه وجد هناك كنز قديم وكان معه ضلع انسان طوله أربعة عشر شبرا فى عرض
شبر زعموا انه من قوم عاد وكان مبلغ المال خمسمائة الف دينار وكان معها هدايا ٢٠
عجيبة ! فذكر الصولى انه كان فى الهدايا تيس له ضرع يحلب اللبن . ووردت

---

(١) من كو (٢) فى ص - لأم ولد المقتدر - هذا غلط فاحش وانما هى شغب
ام المقتدر التى كانت حريصة وكانت آفة دولته - ك .

رسل احمد بن اسمعيل بهدايا منها مذبة مرصعة بفاخر الجوهر وتاج من ذهب مرصع بجوهر له قيمة كبيرة ومناطق ذهب مرصعة وخلع سلطانية فاخرة وربعة ذهب مرصعة فيها شمامات مسك وعنبر كله مرصع وعشرة افراس بسروجها ولأحدها سرج ذهب ووردت هدايا ابن ابى الساج اربعمائة دابة وثمانون الف دينار وفرش أرمنى لم ير مثله فيه بساط طوله سبعون ذراعا فى عرض ستين ذراعا عمل فى عشر سنين لا قيمة له . وفى هذه السنة حج بالناس الفضل بن عبدالملك ،وورد ورقاء بن محمد بن ورقاء الشيبانى ومعه اسرى من الاعراب كل منهم كان يعنى السلطان واصلح الطريق بأخذهم .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٤٧ - احمد بن نصر بن ابراهيم

ابو عمرو الحافظ المعروف بالخفاف ، سمع اسحاق بن ابراهيم الحنظلى ومحمد بن رافع وابا كريب وغيرهم وكان يذاكر بمائة الف حديث وصام دائما نيفا وثلاثين سنة وتصدق بخمسة آلاف درهم ، توفى فى شعبان هذه السنة ، انبأنا زاهر بن طاهر انبأنا ابوبكر البيهقى اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله البيع قال سمعت اباحامد بن محمد المقرئ يقول وقف سائل على ابى عمرو الخفاف فأمر له بدرهم(١) فقال الرجل الحمد لله ! فقال لصاحبه اجعلها خمسة ! فقال الرجل اللهم لك الحمد ! فقال اجعلها عشرة ! فلم يزل الرجل يحمدالله ويزيده ابو عمرو الى ان بلغ مائة درهم فقال الرجل جعل الله عليك واقية باقية ! فقال ابو عمرو(والله - ٢)لو لم يرجع من الحمد الى غيره لبلغت به عشرة آلاف درهم .

١٤٨ - البهلول بن اسحاق

ابن البهلول بن حسان بن سنان ابو محمد التنوخى ولد سنة اربع ومائتين وسمع اسمعيل بن ابى اويس ومصعبا الزبيرى وسعيد بن منصور وغيرهم ، روى عنه

---

(١) كو -بدر - هين (٢) من كو .

ابو بكر الشافعي وجماعة آخرهم ابو بكر الاسماعيلى الجرجانى وكان ثقة ضابطا لما يرويه بليغا مصقعا فى خطبته (وتوفى فى هذه السنة - ١)

١٤٩ - جعفر بن محمد بن الازهر

ابو احمد البزاز يعرف بالباوردي والطوسي روى عن جماعة ، حدث عنه النجاد والشافعي وكان ثقة وتوفى فى رجب هذه السنة . ٥

١٥٠ - الحسين بن عبدالله بن احمد

ابو على الخرقى والدعمر صاحب المختصر فى الفقه على مذهب احمد بن حنبل (حدث عن جماعة - ٢) وروى عنه ابو بكر الشافعي وابن الصواف وعبدالعزيز بن جعفر وكان خليفة المروذى (٣) وتوفى يوم الفطر من هذه السنة ودفن بباب حرب عند قبر الامام احمد بن حنبل . ١٠

١٥١ - شاه بن شجاع

ابو الفوارس الكرمانى كان من اولاد الملوك وصحب ابا تراب النخشبي وابا عبيد الله البسرى وغيرهما ، اخبرنا محمد بن ناصر باسناده عن ابى الحسين الفارسي يقول (٤) سمعت اباعلى الانصارى يقول سمعت شاه بن شجاع يقول لاهل ١٥

(١) سقط من صر (٢) من كو وزاد فيها وفى بقية النسخ « عن حماد » خطأ - ك (٣) بفتح الميم وتشديد الراء المضمومة فواو ساكنة فذال معجمة فياء النسبة نسبة الى مروذ كسفود مخفف مروالروذ كما فى معجم البلدان - وفيه ان النسبة الى مروالروذ « مروذى » كما ضبطناه والنسبة الى مروالكبرى وهى مرو الشاهجان « مروزى » وذكر هذا الرجل فى مروالروذ وهو ابوبكر احمد بن محمد ابن صالح بن حجاج المروذى صاحب الامام احمد - والمنتسبون الى مروالروذ قليل والغالب ان يقال المروروذى - واماالمراوزة المنسوبون الى مروالكبرى فكثير فلهذا يقع فى بعض الكتب فى نسبة صاحب الامام احمد « المروزى » بالزاى وهو خطأ - ح (٤) كو « ... ناصر أنبأنا ابوبكر احمد بن على بن خلف انبانا قال ابو عبدالرحمن السلمى قال قال الفارسى .

الفضل فضل مالم يروه فاذا رأوه فلافضل لهم. قال السلمى و رأيت بخط جدى اسمعيل بن نجيد قال شاه بن شجاع من صحبك و وافقك على ما تحب و خالفك فيما تكره فانما يصحب هواه! قال السلمى مات شاه قبل الثلاثمائة .

١٥٢ - عباس بن عبد الله

ابن محمد بن فضال ابو جعفر الكوفى ، كتب العلم وعنى بتصنيفه و توفى بمصر فى ربيع الاول من هذه السنة .

١٥٣ - عباس بن المهتدى

(ابو الفضل -١) الصوفى بغدادي دخل مصر وصحب بها اباسعيد الخراز وكان كثير الاسفار على التوكل وكان من اقران الجنيد ، انبأنا ابو بكر (محمد بن عبدالله -١) ابن حبيب قال انبأنا على بن عبدالله بن ابى صادق اخبرنا ابو عبدالله بن باكويه حدثنا ابو العباس محمد بن الحسن الخشاب قال حدثنى محمد بن عبدالله الفرغانى قال تزوج عباس بن المهتدى امرأة فلما كانت الليلة التى أرادأن يدخل بها وقعت عليه ندامة فدخل عليها وهو كاره فلما ارادأن يدنو منهـا زجرعنها فامتنع من وطئها وقام وخرج فلما كان بعد ثلاثة ايام ظهر للمرأة زوج .

١٥٤ - عياش بن محمد بن عيسى الجوهرى

حدث عن ايوب بن يحيى المقابرى وداود بن رشيد واحمد بن حنبل ، روى عنه الطبرانى وابن الجعابى والاسماعيلى وكان ثقة توفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

١٥٥ - فاطمة القهرمانة

غضب عليها المقتدر وأخذ ما عندها من المال وكان لها مال عظيم اعطت منه شخصين مائتى الف دينار عينا غير الهدايا فمرضت و توفيت فى ذى القعدة من هذه السنة وقيل بل ركبت فى طيارها فى آخر شعبان فغرقت تحت الجسر فى يوم ريح عاصف واخرجت بعد يومين .

---

(١) من كو ... محمد

١٥٦- محمد بن اسمعيل ابو عبدالله المغربى

وهو استاذ ابراهيم الخواص حج على قدميه سبعاو تسعين حجة ، أنبأنا ابو بكر بن حبيب الصوفى اخبرنا ابو سعد(١) بن ابى صادق اخبرنا ابوعبدالله بن باكويه قال سمعت ابا بكر الجوزقانى يقول سمعت ابراهيم بن شيبان يقول سمعت ابا عبد الله المغربى يقول ما رأيت ظلمة مندسنين كثيرة ! قال ابراهيم وذلك انه كان ٥ يتقدمنا بالليل المظلم ونحن نتبعه وهو حاف حاسر فكان اذا عثر احدنا يقول له يمينا وشمالا ونحن لانرى ما بين ايدينا فاذا اصبحنا نظرنا الى رجله كأنها رجل عروس خرجت من خدرها !وكان يقعد لأصحابه ويتكلم عليهم فما رأيته انزعج الا يوما واحدا كنا على الطور وهو قد استند الى شجرة خرنوب وهو يتكلم علينا فقال فى كلامه لا ينال العبد مراده حتى ينفرد فردا بفرد! فانزعج واضطرب ١٠ فرأيت الصخور قدتدكدكت وبقى فى ذلك ساعات فلما افاق كأنه نشر من قبره، توفى فى هذه السنة وقيل سنة سبع وتسعين واوصى ان يدفن الى جانب استاذه على بن رزين وعاش كل واحد منهما عشرين ومائة سنة فهما على جبل الطور .

١٥٧- محمد بن ابى بكر احمد بن ابى خيثمة

زهير بن حرب ابوعبدالله ، نسائى الاصل ، كان فهما عارفا وحدث عن نصر بن ١٥ على الجهضمى وعمرو بن على الصيرفى (٢) والحسين بن حريث المروزى وغيرهم، اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن على بن ثابت عن ابى عبد الله (٣) محمد بن (الحسين الضميرى قال قال لى على بن الحسن الرازى قال لنا محمد بن الحسين-٤) الزعفرانى قال كان لابى بكر بن ابى خيثمة ابن حافظ استعان به ابوبكر

---

(١) كو- ابو سعيد - كذا (٢) هكذا فى تاريخ بغداد - وهو عمرو بن على بن ٢٠ بحر الصيرفى الفلاس الحافظ المشهور ،ووقع فى ص-عمرو بن على الصوفى - وفى كو- عمر بن على الصوفى كذا - ح (٣) كو- حدثنا القاضى ابو عبدالله (٤) من تاريخ بغداد ، والعبارة موجودة فى كو ولكن فيها « محمد بن الحسين الضميرى ... كذاح

فى تصنيف كتاب التاريخ . قال ابن ثابت هو ابو عبدالله هذا ، قال وقرأت فى كتاب ابى الفتح عبيد الله بن احمد النحوى سمعت القاضى ابن كامل يقول اربعة كنت احب بقاءهم ابو جعفر الطبرى والبربرى(١) وابو عبدالله بن ابى خيثمة والمعمرى فما رأيت افهم منهم ولا احفظ ! توفى محمد بن أبى بكر يوم الاربعاء لأربع بقين من ذى القعدة من هذه السنة (٢).

١٥٨ - محمد بن احمد بن كيسان

(ابو الحسن النحوى انبأنا القزاز قال انبأنا احمد بن على بن ثابت قال كان ابن كيسان -٣) احد المذكورين بالعلم والموصوفين بالفهم وكان يحفظ مذهب البصريين والكوفيين معا فى النحو لانه اخذ عن المبرد وثعلب وكان ابو بكر بن مجاهد المقرى يقول ابو الحسن بن كيسان انحى من الشيخين يعنى ثعلبا والمبرد قال ابن ثابت وبلغنى انه مات فى سنة تسع وتسعين ومائتين .

١٥٩ - محمد بن السرى بن سهل

ابو بكر القنطرى ، سمع عثمان بن ابى شيبة وغيره وكان ثقة ، توفى فى جمادى الاولى من هذه السنة .

١٦٠ - محمد بن يحيى ابو سعيد

يعرف بحامل كفنه . سكن دمشق وحدث بها عن ابى بكر وعثمان ابنى ابى شيبة وعقبة بن مكرم العمى وابراهيم بن سعيد الجوهرى وسلمة بن شبيب واحمد ابن منيع وغيرهم ، روى عنه ابو بكر النقاش وغيره .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن على بن ثابت قال بلغنى ان المعروف بحامل كفنه توفى وغسل وكفن وصلى عليه ودفن فلما كان فى الليل

---

(١) هكذا فى تاريخ بغداد واظنه محمد بن موسى بن حماد ابا احمد كما فى الانساب ووقع فى ص التيرترى وفى كو - البريدى - ح (٢) فى تاريخ بغداد والشذرات (٢٩٧) ك (٣) من كو - وفى ص بدلها قال الخطيب ،،

جاءه نباش فنبش عنه فلما حل أكفانه ليأخذها استوى قاعدا فخرج النباش هاربا منه فقام وحمل كفنه وخرج من القبر وجاء الى منزله وأهله يبكون فدق الباب عليهم فقالوا من انت ؟ قال انا فلان ! فقالوا له يا هذا لايحل لك أن تزيدنا على ما بنا ! (١) فقال يا قوم افتحوا فأنا والله فلان ! فعرفوا صوته ففتحوا وعاد حزنهم فرحا وسمى من يومئذ حامل كفنه . ومثل هذا جرى لسعير بن ٥
الخمس الكوفى فانه لما دلى فى حفرته اضطرب فحلت عنه اكفانه فقام ورجع الى منزله وولد له بعد ذلك ابنه مالك بن سعير . توفى محمد بن يحيى فى هذه السنة.

سنة ٣٠٠

ثم دخلت سنة ثلثمائة

فمن الحوادث فيها خروج خارجى بالمغرب فنصرعليه وبعث باعلام من اعلامه ١٠
وآذان وآناف فى خيوط .

وفيها صلب الحسين بن منصور الحلاج وهو حى فى الجانب الشرقى يوم (٢) الاربعاء والخميس وفى الغربى يوم الجمعة والسبت لاثنتى عشرة ليلة بقيت من ربيع الآخر.

وورد الخبر بانخساف جبل بالدينور يعرف بالتل وخروج ماء كثير من تحته ١٥
اغرق(٣) عدة من القرى. وو صل الخبر بانخساف قطعة عظيمة من جبل لبنان وسقوطها فى(٤) البحر. وورد كتاب من صاحب البريد يذكر أن بغلة وضعت فلوة (٥) وفيها كثرت الامراض والعلل والعفن ببغداد فى الناس وكلبت الكلاب والذئاب فى البادية وكانت تطلب الناس والدواب والبهائم فاذا عضت انسانا اهلكته . ٢٠

ومدت دجلة مداعظيما وكثرت الامطار وتناثرت النجوم فى ليلة الاربعاء لسبع بقين من جمادى الآخرة تناثرا عجيبا كلها الى جهة واحدة نحو خراسان .

---

(١) كو- على مانحن فيه (٢) كو- فى يومين (٣) كو- فغرق (٤) كو- ب - الى
(٥) ص - ولدت امرأة .

وفى هذه السنة حج بالناس الفضل بن عبدالملك الهاشمى .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٦١ - ابراهيم بن موسى بن حميد

ابو اسحاق الاندلسى مولى بنى امية حدث عن قتيبة (١) وابن ابى الدنيا وكان ثقة
توفى بمصر فى جمادى الاولى من هذه السنة .

١٦٢ - الاحوص (٢) بن المفضل

ابن غسان بن المفضل بن معاوية بن عمرو بن خالد ابن غلاب، اخبرنا ابو منصور
القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن على بن ثابت قال غلاب امرأة وهى ام خالد بن
الحارث بن اوس بن النابغة ويكنى الاحوص ابا امية الغلابى . روى عن ابيه
كتاب التاريخ وروى عن جماعة وكان يتجر فى البز ببغداد فاستتر ابن الفرات
عنده وقال ان وليت الوزارة فأى شيء تحب ان اصنع بك ؟ قال تقلدنى شيئا
من اعمال السلطان !قال ويحك لايجيء منك عامل ولا امير ولاقائد ولا كاتب
ولاصاحب شرطة فايش اقلدك؟ قال لاادرى!قال اقلدك القضاء قال قدرضيت
ثم خرج ابن الفرات وولى الوزارة واحسن الى ابى امية وافضل عليه وولاه
قضاء البصرة وواسط والاهواز وانحدر ابوامية الى اعماله واقام بالبصرة
وكان قليل العلم الا ان عفته وتصونه غطى على نقصه فلم يزل بالبصرة حتى قبض
عليه ابن كنداج امير البصرة فى بعض نكبات المقتدر لابن الفرات وكان بين
ابى امية وبين ابن كنداج وحشة فاودعه السجن واقام فيه مدة الى ان مات
فيه ولانعلم (٣) ان قاضيا مات فى السجن سواه، وبلغنى من طريق آخر أن الاحوص
كان يتيه على ابن كنداج امير البصرة ولايركب اليه ويعارضه فى الظلامات

---

(١) كو - ابى قتيبة - كذا (٢) ص - الاخوص - فى المواضع كلها - وقد ذكر الذهبى وابن حجر كما فى التبصير ان الاحوص كله بالمهملة الا الاخوص بن عمرو التميمى شاعر - فبالخاء المعجمة - ح (٣) كو - يعلم .

فيضج

فيضج من يده (١) ويكتب الى ابن الفرات فيجيبه بالصواعق ويأمره بالسمع والطاعة الى ان ورد كتاب (طائر - ٢) الى ابن كنداج بالقبض على ابن الفرات فركب الى الاحوص فقبض عليه وامشاه بين يديه طول الطريق الى داره وادخله السجن فاقام فيه مدة ثم مات ثم عاد ابن الفرات الى الوزارة فحدث بذلك فاغتم وقال هل له ولد؟ فجيء بابن له فيه تغفيل فقال هذا لا يصلح فوصله بمال. ٥

١٦٣ - جعفر بن محمد بن سليمان

ابو الفضل الخلال الدوري روى عنه ابوبكر الشافعي وتوفي في نصف شوال من هذه السنة .

١٦٤ - الحسين بن عمر بن ابى الاحوص (٣)

ابوعبدالله الكوفي ولد سنة خمس عشرة ومائتين وحدث ببغداد فسمع منه الشافعي وابن الجعابي ووثقه (٤) وتوفي ببغداد في قطيعة الربيع في رمضان هذه السنة وحمل الى الكوفة فدفن بها . ١٠

١٦٥ - عبيدالله بن عبدالله بن طاهر

ابن الحسين بن مصعب ابو احمد الخزاعي وهو اخو محمد بن عبدالله بن طاهر، ولي امارة بغداد وحدث عن الزبير بن بكار، روى عنه الصولي والطبراني وكان اديبا فاضلا شاعرا فصيحا . اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا ابو بشر محمد بن عمر الوكيل حدثنا محمد بن عمران المرزباني قال اخبرني محمد بن يحيى قال انشدني عبيدالله بن عبدالله بن طاهر (لنفسه - ٥) . ١٥

حق التنائي بين اهل الهوى تكاتب يسخن عين النوى
وفي التداني لا انقضى عمره تزاور يشفي غليل الجوى ٢٠

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا ابو علي محمد بن الحسين

---

(١) كذا في النسخ (٢) من - كو (٣) ص - الاخوص - كو - ابن الاحوص
(٤) كو - وكان ثقة (٥) من تاريخ بغداد - ك .

الجازرى (١) حدثنا المعافى بن زكريا حدثنا احمد بن أبى سهل الحلوانى حدثنا ابو الحسن(٢) على بن هارون بن على بن يحيى قال، كان أبى نازلا فى جوار عبيدالله ابن عبدالله بن طاهر فانتقل عنه الى دار ابتاعها (٣) وهى دار كانت لاسحاق بن ابراهيم الموصلى فكتب اليه عبيدالله مستوحشا له .

٥ يا من تحول عنا وهو يألفنا — بعدت جدا فلا يأصرت (٤) تلقانا
فاعلم بأنك ان بدلت جيرتنا — بدلت جارا وما بدلت اخوانا

فأجابه هارون بن على

بعدت عنكم بدارى دون خالصتى — ومحض ودى وعهدى كالذى كانا
(وما تبدلت مذ فارقت قربكم — الاهموما اعانيها واحزانا -٥)
١٠ وهل يسر بسكنى داره احد — وليس أحبابه للدار جيرانا

انبأنا محمد بن عبد الباقى البزاز عن أبى القاسم على بن المحسن عن ابيه قال حدثنا ابو احمد الفضل بن عبدالرحمن بن جعفر الشيرازى قال حدثنى ابو سليمان بن الثلاج قال قال أبى كان اصل نعمتى من ثمن خمسة ارطال ثلج وذاك انه عز الثلج فى بعض السنين ببغداد وكان عندى منه شىء فبعته وبقى عندى منه خمسة ١٥ ارطال فاعتلت جارية لعبيدالله بن عبدالله بن طاهر كانت روحه من الدنيا وهو اذ ذاك امير بغداد فطلبت ثلجا فنفذ الى فقلت ما عندى الا رطل واحد فلا أبيعه الا بخمسة آلاف درهم ! وكنت قد عرفت الحال فلم يجسر الوكيل على شراء ذلك ورجع يستأذن عبيدالله فشتمه عبيدالله وقال اشتره باى ثمن كان ولا تراجعنى فجاءنى وقال خذ خمسة آلاف درهم وهات الرطل ! فقلت لا ابيعك الا بعشرة ٢٠ آلاف ! فلم يتجاسر على المراجعة وأعطانى عشرة آلاف درهم وأخذ الرطل

---

(١) ضبطه فى الانساب ووقع فى ص - الخازرى - وفى ب - الجارودى - ح
(٢) كو - ابو الحسين (٣) زاد فى تاريخ بغداد "بنهر المهدى"، ك (٤) هكذا فى التاريخ - ووقع فى ص - على ما طرت وفى كو - نالا صارت - ح
(٥) ليس فى ص .

فشفيت

فشفيت به المريضة وقويت نفسها وقالت اريد رطلا آخر! فجاءنى الوكيل بعشرة آلاف (درهم – ١) وقال هات رطلا آخر! فبعته فلما شربته المريضة(٢) تماثلت وطلبت الزيادة (٣) فجاؤا يلتمسون ذلك فقلت ما بقى عندى الارطل لاابيعه الابزيادة! فداراني وأعطانى عشرة آلاف (درهم – ١) ثم احببت (٤) لأشرب انا منه لأقول انى شربت ثلجا يساوى الرطل منه عشرة آلاف درهم! فشربت منه رطلا وجاءنى الوكيل قرب السحر فقال الله الله! قدوالله صلحت الجارية فان كان عندك منه شيء فاحتكم فى بيعه! فقلت والله ماعندى الارطل واحدولاابيعه الابثلاثين الفا (فقال خذ فاستحييت من الله ان ابيع رطل ثلج بثلاثين الفا – ١) فقلت هات عشرين واعلم انك ان جئتنى بعدها بملء الارض ذهبا لاتجد عندى شيئا فأعطانى فلما شربته افاقت فأكلت الطعام وتصدق عبيد الله بمال عظيم قال ودعانى من الغد وقال انت بعد الله عزوجل رددت حياتى بحياة جاريتى فاحتكم! فقلت انا خادم الامير وعبده فاستخدمنى فى شرابه وثلجه وكثير من امر داره فكانت تلك الدراهم اصل نعمتى، وتوفى عبيد الله فى شوال هذه السنة.

١٦٦ - عبد الله بن محمد بن ابى كامل

ابو محمد الفزارى وكان ينزل مدينة المنصور وحدث عن هوذة وداود بن رشيد روى عنه ابو على بن الصواف وابن الجعابى وتوفى فى ربيع الآخر من هذه السنة عن اربع وتسعين سنة.

١٦٧ - على بن طيفور بن غالب

ابو الحسن النسوى سكن بغداد وحدث بها عن قتيبة، روى عنه ابوبكر الشافعى وابن مالك القطيعى وكان ثقة وتوفى فى صفر هذه السنة.

١٦٨ - محمد بن ابراهيم بن مطرف

ابن محمد بن على ابو احمد (٥) الاستراباذى كان من رؤساء استراباذ (وكان المنظور

---

(١) من – كو (٢) ب – العليلة (٣) ب – زيادة (٤) كو – احتجت (٥) ص – ابو محمد

اليه من بين اهلها – ١)وكان تاجرا ثقة امينا معروفا بالخير والبذل فى ذات الله عز وجل ، كتب الحديث وحدث ويقال انه كتب عن ابى سعيد الاشج وتوفى فى هذه السنة .

١٦٩ – محمد بن جعفر بن محمد بن حبيب

ابن ازهر ابوعمر القتات الكوفى قدم بغداد وحدث بها عن ابى نعيم الفضل بن دكين ومنجاب بن الحارث واحمد بن يونس روى عنه الخطبي والشافعي والجعابى وغيرهم (وكان ضعيفا وقال الدارقطنى تكلموا فى سماعه من ابى نعيم – ٢) توفى ببغداد غرة جمادى الاولى وقيل لست خلون من جمادى الاولى (سنة ثلثمائة – ٢)وحمل من يومه الى الكوفة .

١٧٠ – محمد بن جعفر بن محمد بن حفص

ابن عمر بن راشد ابوبكر الربعى الحنفى يعرف بابن الامام ولد سنة اربع عشرة ومائتين(وسكن دمياط – ٢) وحدث بها عن اسمعيل بن ابى اويس واحمد بن يونس والحمانى وابن المدينى وغيرهم وتوفى يوم الاربعاء لعشر خلون من ذى الحجة من هذه السنة وكان ثقة .

١٧١ – محمد بن الحسن بن سماعة بن حيان

ابوالحسن الحضرمى قدم بغداد وحدث بها عن ابى نعيم ، روى عنه ابوبكر الشافعي وغيره وقال الدارقطنى ليس بالقوى توفى ببغداد يوم الاثنين لاربع بقين من جمادى الاولى سنة ثلثمائة .

١٧٢ – محمد بن الحسن بن محمد بن الحارث

ابوعبدالله الانبارى يعرف بالقرنجلى سمع اسحاق بن البهلول التنوخى ، روى عنه الاسماعيلى وكان ثقة توفى فى هذه السنة .

(١) ليس فى ص (٢) من كو .

سنة ٣٠١

ثم دخلت سنة احدى و ثلثمائة

فمن الحوادث فيها غزو الحسين بن حمدان الصائفة ففتح حصونا كثيرة وقتل من الروم خلقا كثيرا وفيها (١) عزل المقتدر محمد بن عبيدالله عن الوزارة وحبسه اياما مع ابنيه عبد الله وعبدالوهاب وقلد الوزارة على بن عيسى ، وكان من افضل الوزراء وايامه ابهى من غيرها وكان يجتهد فى العدل والاحسان .

وفيها كثرت الامراض الدموية بالناس ببغداد وكان ذلك فى آخر تموز وآب وكان (من – ٢) ذلك المرض نوع سموه الماشرى وكان طاعونا قاتلا .

وفيها وصلت هدايا صاحب عمان الى السلطان وفيها ببغة بيضاء وغزال اسود .

وركب المقتدر فى شعبان على الظهر الى باب الشماسية على طريق الصحراء (٣) ثم انحدر الى داره فى دجلة وهى اول ركبة ظهر فيها للعامة . ولما ولى الوزارة على بن عيسى شاوره المقتدر فى امر القرامطة فأشار بمكاتبة أبى سعيد الحسن بن بهرام الجنابى المتغلب على هجر فتقدم اليه بمكاتبته فكتب كتابا طويلا يتضمن الحث على طاعة الخلفاء ويعاتبه على تركه الطاعة ويوبخه على ما يحكى عن اصحابه من اعلان الكفر وانكارهم على من يسبح الله عزوجل ويقدسه واطراحهم الصلوات والزكوات واستهزائهم بأهل الدين واسترقاقهم الأحرار ثم تواعده فيه بالحرب ان لم يطع فوصل الكتاب وقد قتل ابوسعيد ، وثب عليه خادم له صقلابى فقتله ثم دعا رجلا من رؤساء اصحابه فقال له السيد يدعوك ! فلما دخل قتله ثم دعا آخر فقتله الى ان دعا الخامس فرأى القتلى فصاح واطلع النساء فصحن فقبضن (٤) عليه قبل ان يقتل الخامس وقد كان ابوسعيد عهد الى ابنه سعيد فلم يضطلع بالأمر فغلبه عليه اخوه الاصغر ابوطاهر سليمان بن ابى سعيد فتوقفت الرسل الذين حملوا الكتاب عن ايصاله وكاتبوا الوزير على بن عيسى فأمرهم بايصال الكتاب الى اولاده ومن قام مقامه فأوصلوه فكان فى جوابهم بعد

---

(١) كو – وفى هذه السنة (٢) من كو (٣) كو – الصحة (٤) كو – فقبض

حمدالله والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم وتعظيم الخليفة (١) وشكر مايبلغهم عن الوزير من العدل وقالوا انالم نخرج من الطاعة ولكنا كنا قوما مستورين فنقم علينا ذلك بجار من الناس لا دين لهم فشنعوا علينا وقذفونا بالكبائر ثم خرجوا الى سبنا وضربنا ثم نادوا قدأجلنا كم ثلاثة ايام فمن اقام بعدها احل بنفسه العقوبة فخرجنا فوثبوا (علينا - ٢) قبل الاجل وضربونا واغرمونا الأموال فسألنا هم أن يؤمنونا على أنفسنا فلم يفعلوا وأمر صاحب البلد بقتلنا فهربنا فأخذ واحرمنا وسلبوهم سلبا قبيحا وانتهبوا منازلنا فلجأنا الى البادية فخرج ناس الى المعتضد بالله فشنعوا علينا فصدق مقالتهم وبعث الينا من يخاصمنا فدافعنا عن أنفسنا فقويت وحشتنا من الخلق ، وأما ماادعى علينا من ترك الصلاة وغيرها فلايجوز قبول دعوى الاببينة واذا كان السلطان ينسبنا الى الكفر بالله تعالى فكيف يسألنا أن ندخل فى طاعته . فلما وصل كتابهم كتب الوزير اليهم كتابا جميلا يعدهم فيه بالخير .

وفى هذه السنة جرت ملاحة بين ابن الجصاص وابراهيم بن احمد المادرائى(٣) فقال ابراهيم بن احمد مائة الف دينار من مالى صدقة لقد ابطلت فى الذى حكيته عنى! فقال له ابن الجصاص قفيز (دنانير - ٤) من مالى صدقة لقد صدقت وابطلت فى قولك فقال له المادرائى(٣) من جهلك انك لاتعلم ان مائة الف دينار اكثر من قفيز فعجب الناس من كلامهما واعتبر هذا فاذا القفيز ستة وتسعون الف دينار .

وفى هذه السنة قبض بالسوس (٥) على الحسين بن منصور الحلاج وحصل فى يدعبدالرحمن خليفة على بن احمد الراسبى واخذت له كتب ورقاع فيها اشياء مرموزة ثم حمل فادخل مدينة السلام على جمل ومعه غلام له على جمل آخر مشتهرين (٦) ونودى عليه - هذا احد دعاة القرامطة فاعرفوه (وحبس - ٢) ثم احضره الوزير على بن عيسى وناظره فلم يجده يقرأ القرآن ولا يعرف من الفقه شيئا ولا من الحديث ولا من الاخبار ولا الشعر ولا اللغة ! فقال له على بن عيسى

---

(١) كو - الخلافة - (٢) من كو (٣) كو - البادرائى (٤) من - ب (٥) ص -ب الشرش (٦) كو - مشهورين

عيسى تعلمك الطهور والفروض اجدى(عليك - ١) من رسائل لا تدرى ماتقول فيها كم تكتب (ويلك - ٢) الى الناس « تبارك ذو النور الشعشعانى » ما احوجك الى الادب ؟ ثم امر به فصلب حيا فى الجانب الشرقى فى مجلس الشرطة ثم فى الجانب الغربى حتى رآه الناس ثم حمل الى دار السلطان محبس بها فاستمال بعض اهلها باظهار السنة حتى ما اوا اليه وصاروا يتبركون به ويستدعون منه الدعاء . قال مؤلفه وستأتى اخباره ان شاء الله تعالى .

وفيها حج بالناس الفضل بن عبدالملك ووقع وباء فى آخر السنة ببغداد خصوصا فى الحربية حتى غلقت اكثر دورها .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٧٣ - ابراهيم بن محمد بن الهيثم

ابو القاسم القطيعى ، كان يسكن قطيعة عيسى بن على وحدث عن جماعة ، روى عنه القاضى المحاملى وابو الحسين بن المنادى والخطبى وغيرهم ، وقال الدارقطنى هو ثقة صدوق (انبانا عبدالرحمن أنبأنا احمد بن على بن ثابت قال اخبرنا محمد بن عبدالواحد قال حدثنا محمد بن العباس - ٣) قال قرئ على ابن المنادى وانا اسمع قال ابو القاسم ابراهيم بن محمد القطيعى مات فى جمادى الآخرة سنة احدى وثلثمائة وكان حسن المعرفة بالحديث ثقة متيقظا منزله بالجانب الغربى من قطيعة عيسى كتب عنه الناس .

١٧٤ - ابراهيم بن خالد الشافعى

جمع العلم والزهد ومن تلامذته ابو بكر الاسماعيلى ، توفى فى هذه السنة .

١٧٥ - اسمعيل بن يعقوب بن اسحاق

ابن البهلول ابو الحسن التنوخى الانبارى ولد (بها - ١) سنة اثنتين وخمسين

(١) من كو (٢) من ب (٣) من كو - وفى ص بدلها - قال محمد بن العباس .

(ومائتين — ١) وورد بغداد فحدث بها عن عبد الله بن احمد ومحمد بن عثمان بن ابى شيبة وغيرهما وكان حافظا للقرآن عالما بانساب اليمن كثير الحديث ثقة صدوقا وتوفى بالانبار فى هذه السنة (٢) .

١٧٦ - جعفر بن محمد بن الحسن (٣)

ابن المستفاض ابو بكر الفريابى قاضى الدينور ، طاف البلاد شرقا وغربا فى طلب العلم ولقى الاعلام وسمع بخراسان وما وراء النهر واستوطن بغداد وحدث عن هدبة وابن المدينى وبندار وأبى كريب وقتيبة وخلق كثير ، روى عنه ابو الحسين ابن المنادى واحمد بن سلمان النجاد وابو بكر الشافعى وغيرهم وكان ثقة حجة .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن علی قال اخبرنا احمد بن محمد العتيقى قال بلغنا عن شيخنا ابى حفص عمر بن على الزيات قال لما ورد جعفر الفريابى الى بغداد استقبل بالطيارات والزبازب ووعد (له — ١) الناس الى شارع المنار بباب الكوفة ليسمعوا منه فاجتمع الناس فحزر من حضر مجلسه لسماع الحديث فقيل نحو ثلاثين الفا وكان المستملون ثلاثمائة وستة عشر ! قال العتيقى وسمعت شيخنا ابا الفضل الزهرى يقول سمعت جعفر بن محمد الفريابى كان فى مجلسه من أصحاب(٤) المحابر من يكتب حدود عشرة آلاف انسان مابقى منهم غيرى سوى من كان لايكتب .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على حدثنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ عن ابيه قال سمعت ابا الحسن محمد بن جعفر بن محمد الفريابى يقول ولد أبى سنة سبع ومائتين وتوفى فى ليلة الاربعاء فى المحرم سنة احدى وثلثمائة وهو ابن اربع وتسعين سنة وكان قد حفر لنفسه قبرا فى مقابر ابى أيوب قبل موته بخمس سنين فكان

---

(١) من كو (٢) ارخ الخطيب وفاته سنة ٣٠٣ فسها المؤلف فى النقل — ك

(٣) هكذا فى تاريخ بغداد وتذكرة الحفاظ والشذرات — ووقع فى الاصول — الحسين — ك (٤) ص — ارباب .

يمر اليه فيقف عنده ولم يقض أن يدفن فيه .

١٧٧ - الحسن بن الحباب

ابن مخلد بن محبوب ابو على المقرئ الدقاق سمع لوينا وغيره وكان يقرئ بقراءة ابى عمرو ، روى عنه ابن المنادى وكان ثقة ، توفى فى يوم التروية يوم جمعة ودفن يوم عرفة من هذه السنة وقد قارب التسعين .

٥

١٧٨ - الحسن بن سليمان

ابن نافع ابو معشر (الدارمى-١) البصرى،سكن بغداد وحدث بها عن ابى الربيع الزهرانى وهدبة روى عنه ابن قانع وابوبكر الشافعى ، وقال الدارقطنى ثقة ، توفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة ودفن فى مقابر باب الكوفة (٢) .

١٠

١٧٩ - عبد الله بن على بن محمد

ابن عبد الملك بن ابى الشوارب ، من سروات السلالة (٣) وله قدر وجلالة . استقضاه المكتفى بالله على مدينة المنصور فى سنة اثنتين وتسعين و مائتين فما زال كذلك الى سنة ست وتسعين فان المقتدر نقله الى الجانب (الشرقى -٤) و توفى بالسكتة فى هذه السنة و قيل سنة ثمان وتسعين وما ئتين .

١٥

١٨٠ - عبد الله بن (محمد -٥) بن ناجية

ابن نجية ابو محمد البربرى ، سمع سويد بن سعيد و أبا بكر بن أبى شيبة ، روى عنه ابن الانبارى وابن مقسم والشافعى وكان ثقة ثبتا فاضلا مشهورا بالطلب مكثرا الا أنه اشتهر بصحبة الكرابيسى و توفى فى (رمضان -٦) هذه السنة .

٢٠

١٨١ - على بن احمد الراسبى

كانت اليه الاعمال من حد واسط الى حد شهرزور وكان يتقلد جندى سابور

---

(١) كو- الرازى (٢) كو- باب حرب (٣) كو - ب - الرجال (٤) سقط من ص (٥) هكذا فى تاريخ بغداد والانساب - وفى الاصول احمد - كذا - ك (٦) ليس فى - كو .

والسوس وبادرايا وباكسايا الى آخر حدودهما وكان ضمانه الى آخر عمله بالف
الف دينار واربعمائة الف دينار كل سنة فتوفى فى هذه السنة وورد الخبر
بوفاته فى جمادى الآخرة وخلف من العين الف الف دينار وآنية ذهب وفضة
بقيمة مائة الف دينار ومن الخيل والبغال والجمال الف رأس ومن الخز ألف
ثوب ، وقيل انه كان له ثمانون طرازا ينسج فيها الثياب .

١٨٢ - محمد (بن احمد -١) بن محمد بن ابى بكر

ابن على بن مقدم ابو عبدالله القاضى المقدمى مولى ثقيف سمع عمرو بن على
الفلاس ويعقوب الدورقى وبندار وغيرهم وكان ثقة وتوفى فى غرة شوال
هذه السنة .

١٨٣ - محمد بن جعفر بن عبدالله

ابن جابر بن يوسف ابو جعفر الراشدى سمع عبد الاعلى بن حماد النرسى وحدث
عن ابى بكر الاثرم وروى عنه ابو بكر بن مالك القطيعى وكان ثقة وتوفى فى
محرم هذه السنة .

١٨٤ - محمد بن جعفر بن سعيد

ابو بكر الجوهرى . حدث عن الحسن بن عرفة وروى عنه على بن الحسين بن
المثنى العنبرى .

١٨٥ - محمد بن حبان بن الازهر

ابو بكر الباهلى البصرى حدث عن ابى عاصم النبيل وروى عنه ابو بكر الجعابى قال
عبد الغنى الحافظ يحدث بمناكير وقال الصورى هو ضعيف (انبأنا القزاز انبأنا
ابو بكر بن ثابت قال انبأنا البرقانى قال سمعت عبدالله بن ابراهيم الأبندونى يقول -٢)

(١) ليس فى كو (٢) من - كو - وفى ص - بدلها - قال عبدالله بن ابراهيم .

ابن

ابن حبان لابأس به ان شاء الله تعالى .

١٨٦ – محمد بن عبدالله بن على

ابن محمد بن عبد الملك بن ابى الشوارب يعرف بالأحنف كان يخلف اباه على القضاء بمدينة السلام وكان سريا جميلا واسع الاخلاق وتوفى فى جمادى الاولى ٥ من هذه السنة وتوفى ابوه فى رجبها فكان بينهما فى الوفاة ثلاثة وسبعون يوما ودفنا فى موضع واحد بالقرب من مقابر باب الشام .

سنة ٣٠٢

ثم دخلت سنة اثنتين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه فى اول يوم من المحرم ورد كتاب ابى الحسن نصر بن ١٠ أحمد صاحب خراسان انه واقع عمه اسحاق بن اسمعيل فأخذه اسيرا فخلع على رسوله وحملت اليه الخلع لولاية خراسان .

وفى صفر قرئ على المنابر كتاب بفتح بلاد الروم وورد من بشر الخادم كتاب يذكر فيه ما فتح من حصون الروم وما غنم وسبى وانه اسر من البطارقة مائة وخمسين . ١٥

وفى جمادى الاولى ختن المقتدر خمسة من اولاده ونثر عليهم خمسة آلاف دينار عينا ومائة الف درهم ورقا ويقال انه بلغت النفقة فى هذا الختان ستمائة الف دينار وختن قبل ذلك جماعة من الايتام وفرقت فيه دراهم وكسوة .

وفى هذا الشهر (١) قبض على ابى عبدالله بن الجصاص الجوهرى وأخذ منه ما قدره ستة عشر الف الف دينار عينا وورقا وآنية وثيابا وخيلا وخدما . ٢٠

وفى شهر رمضان أدخل اولاد المقتدر الكتاب وكان المؤدب ابو اسحاق ابراهيم ابن السرى الزجاج .

وفى ذى القعدة دخل رجل الى المقتدر وادعى انه ابن الرضا العلوى فكشف

---

(١) كو – وفى هذه السنة

عن حاله فصح انه ابن الضبعى(١) فشهر فى الجانبين وحبس .

وخرج على الحاج رجل علوى ومعه بنو صالح بن مدرك الطائى فقطعوا عليهم الطريق وتلف خلق كثير من الحاج بالقتل والعطش وخرج اعراب على الحاج على المنصرفين من مكة فأخذوا ما معهم من العين والامتعة واستاقوا من جمالهم ما ارادوا وأخذوا من النساء (٢) مائتين وثمانين امرأة حرائر سوى المماليك وكان الذى حج بهم الفضل بن عبد الملك .

وفى هذه السنة اتخذ على بن عيسى المارستان بالحربية وأنفق عليه من ماله .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٨٧ـ احمد بن محمد بن سلام بن عبدويه

ابو بكر البغدادى ، سكن مصر وحدث بها عن داود بن رشيد ولوين وغيرهما ، روى عنه ابو سعيد بن يونس وقال توفى بمصر فى جمادى الآخرة من هذه السنة وكان رجلا فاضلا من خيار خلق الله عز وجل .

١٨٨ـ احمد بن يونس بن عبد الاعلى

ابن موسى (٣) الصدفى يكنى ابا الحسن ولد فى ذى القعدة سنة اربعين ومائتين وتوفى اول يوم من رجب هذه السنة وكان من البكائين حدث عن أبيه وغيره .

١٨٩ ـ اسحاق بن ابراهيم بن ابى حسان

ابو يعقوب الانماطى ، سمع احمد بن ابى الحوارى وغيره ، روى عنه ابو عمرو بن السماك واسمعيل الخطبى وابن مقسم وقال الدارقطنى هو ثقة ، وتوفى فى محرم هذه السنة .

١٩٠ ـ بشر بن نصر بن منصور

ابو القاسم الفقيه ، سكن مصر اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز اخبرنا ابو بكر (٤)

(١) كو — الصبغى (٢) كو — نسائهم (٣) كو — يونس (٤) كو — احمد بن على.

ابن ثابت قال حدثني محمد بن علي الصوري اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الازدي حدثنا عبد الواحد بن محمد بن مسرور حدثنا ابو سعيد بن يونس قال بشر بن نصر ابن منصور الفقيه على مذهب الشافعي يعرف بغلام عرق وعرق خادم من خدم السلطان كان على البريد بمصر وكان بشر بن نصر قد قدم معه في جملة من قدم من بغداد وكان فقيها متضلعا دينا توفي بمصر سنة اثنتين وثلثمائة (وقد سمعت منه - ١) .

١٩١ - بدعة جارية عريب(٢)

كانت مغنية وقد كان اسحاق بن ايوب بذل لمولاتها في ثمنها مائة الف دينار وللسفير بينهما عشرين الف دينار فدعتها فأخبرتها بالحال فلم تؤثر البيع فأعتقتها من وقتها وماتت لست بقين من ذي الحجة من هذه السنة وصلى عليها ابو بكر بن المهتدي وخلفت مالا كثيرا وضياعا ما ملكها رجل قط .

١٩٢ - حمزة بن محمد بن عيسى بن حمزة

ابو علي الكاتب جرجاني الاهل سمع من نعيم بن حماد ، روى عنه الجعابي وكان ثقة توفي في رجب هذه السنة وقد قارب المائة .

١٩٣ - الحسن بن علي بن موسى ابن هرون

ابو علي النحاس النيسابوري حدث وكان ثقة (٣) صالحا توفي بمصر في هذه السنة.

١٩٤ - عبد الله بن الصقر

ابن نصر بن موسى بن هلال ابو العباس السكري سمع ابراهيم بن المنذر الحزامي وروى عنه جعفر الخلدي وابن مالك القطيعي وكان صدوقا ثقة توفي في جمادى الاولى من هذه السنة .

---

(١) من كو (٢) في الاصول - غريب - بالمعجمة خطأ - ك (٣) كو - ب - صدوقا .

١٩٥ - عبد الله بن محمد

ابن ياسين ابو الحسن الفقيه الدورى سمع من بندار ،روى عنه ابو بكر الشافعى وكان ثقة وتوفى فى هذه السنة .

١٩٦ - موسى بن القاسم

٥ ابن ابراهيم ابو الحسن العلوى ، كتب الحديث وسمع الكثير وكتب عنه وكان رجلا صالحا متواضعا يلزم الجامع وتوفى بمصر فى رمضان هذه السنة .

١٩٧ - بشر بن ابراهيم

ابن خلف الاندلسى كان فقيها (ثقة - ١) وتوفى فى هذه السنة بالأندلس .

سنة ٣٠٣

١٠ ثم دخلت سنة ثلاث وثلثمائة

فمن الحوادث فيها ان المقتدر بالله وقف كثيرا من المستغلات السلطانية على الحرمين واحضر القضاة والعدول واشهدهم على نفسه بذلك .

وفى يوم الاربعاء لتسع(٢) خلون من رمضان انقطع كرسى الجسر والناس عليه فغرق خلق كثير وفى ليلة الجمعة لثمان بقين من رمضان انقض كوكب عظيم وبقى ضوؤه ساعة كالمقباس وفيها (٣) اوقع ورقاء بن محمد بالاعراب بناحية الأجفر ١٥ فقتل جماعة واستأسر (٤) جماعة وقدم بهم فوثبت العامة على الاسارى فقتلتهم(٥) وضرب رجل منهم بالسياط فى باب العامة وقيل انه صاحب حصن الحاجر وان الحاج استجاروا (٦) به فوصل اليه من امتعتهم شيء كثير ووقع حريق فى سوق النجارين بباب الشام فاحترقت (السوق باهلها ووقعت شرارات فى منارة ٢٠ الجامع بالمدينة فاحترقت - ٧) .

(١) من ب (٢) كو - بسبع (٣) كو - وفى هذه السنة (٤) كو - وأسر (٥) ب - فسبتهم (٦) ص - كو - استأجروا (٧) من كو .

وفى ذى الحجة حم المقتدر وافتصد وبقى محموما ثلاثة عشر يوما ولم يمرض فى ايام خلافته غير هذه المرضة الامالايخلو منه الأصحاء من التياث قريب وكان يفتصد (كثيرا - ١) واما دواء الاسهال فلم يشرب به قط .

وحج بالناس الفضل بن عبدالملك ونظر على بن عيسى بعين رأيه الى أمر القرامطة فخافهم على الحاج وغيرهم فشغلهم بالمكاتبة والمراسلة والدخول فى الطاعة وماداهم واطلق لهم التسويق(٢) بسيراف فكفهم بذلك فخطأه الناس ونسبوه الى والاتهم فلما رأوا ما فعل القرامطة بعده بالناس علموا صواب رأيه .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٩٨ - احمد (٣) بن شعيب

ابن على بن سنان بن بحر ابو عبدالرحمن النسائى الامام ، كان اول رحلته الى نيسابور فسمع اسحاق بن ابراهيم الحنظلى والحسين بن منصور ومحمد بن رافع واقرانهم ثم خرج الى بغداد فأكثر عن قتيبة ، وانصرف على طريق مرو فكتب عن على ابن حجر وغيره ، ثم توجه الى العراق فكتب عن أبى كريب واقرانه ، ثم دخل الشام ومصر وكان اماما فى الحديث ثقة ثبتا حافظا فقيها ، وقال الدارقطنى النسائى يقدم على كل من يذكر بهذا العلم من اهل عصره .

انبأنا زاهر بن طاهر انبأنا ابو بكر البيهقى اخبرنا ابو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم قال حدثنى محمد بن اسحاق الاصبهانى قال سمعت مشايخنا بمصر يذكرون ان اباعبدالرحمن فارق مصر فى آخر عمره وخرج الى دمشق فسئل عن معاوية وماروى فى فضائله ، فقال لا يرضى معاوية رأسا برأس حتى يفضل ! وكان يتشيع فمازالوا يدفعون فى خصيته حتى اخرج من المسجد ثم حمل الى الرملة فمات فدفن بها سنة

---

(١) من كو - (٢) كو - البشريق (٣) زاد فى كو - ابن على - ومثله فى تاريخ ابن خلكان والمعروف انه احمد بن شعيب كما فى كتب الرجال وفى اول كتاب السنن له وغيرها - ح .

ثلاث وثلثمائة ، قال الحاكم وحدثنى على بن عمر الحافظ انه لما امتحن بدمشق قال احملونى الى مكة ! فحمل الى مكة فتوفى بها وهو مدفون بين الصفا والمروة وكانت وفاته فى شعبان هذه السنة، وقال ابو سعيد بن يونس المصرى توفى بفلسطين فى صفر هذه السنة .

١٩٩ - احمد بن عمر بن المهلب

ابو الطيب البزاز البغدادى ، توفى بمصر فى ربيع الآخر من هذه السنة .

٢٠٠ - احمد بن على بن احمد

ابو الطيب المادرائى الكاتب ، ولد بسامرا وقدم به مصر صغيرا واكثر من كتابة الحديث وكان يتدين وولى خراج مصر وتوفى بها فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

٢٠١ - جعفر بن محمد بن عيسى

ابوالفضل المعروف بالقبورى(١) حدث عن سويد(٢) بن سعيدروى عنه الشافعى وابن الصواف وكان ثقة ، توفى فى ربيع الآخر(٣) من هذه السنة .

٢٠٢ - الحسن بن سفيان

ابن عامر بن عبدالعزيز بن النعمان بن عطاء ابوالعباس الشيبانى النسوى محدث خراسان فى عصره رحل البلدان وسمع الكثير فسمع بخراسان حبان بن موسى واسحاق بن ابراهيم وقتيبة وعلى بن حجر فى آخرين وسمع ببغداد احمد بن حنبل ويحيى بن معين واباخيثمة فى آخرين وسمع بالبصرة اباكامل وهدبة وشيبان بن فروخ فى آخرين وسمع بالكوفة من ابى بكر بن ابى شيبة فى آخرين وبالحجاز ابراهيم بن المنذر الحزامى وبمصر هارون بن سعيد الايلى واباطاهر وحرملة فى آخرين وبالشام صفوان بن صالح وهشام بن خالد والمسيب بن واضح وهشام بن عمار فى آخرين وصنف المسند الكبير والجامع والمعجم

(١) ص- بالصورى- خطأ - ك(٢) كو- سعيد - سهوا - ك(٣) كو-الاول .

ورى

وروى مصنفات ابن المبارك وتفقه على ابى ثور وكان يفتى على مذهبه وأخذ الادب عن اصحاب النضر بن شميل واليه كانت الرحلة بخراسان . حدثنا محمد بن ناصر الحافظ من لفظه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن احمد السمرقندى اجازة اخبرنا ابو نعيم بشرويه بن محمد بن ابراهيم المعقلى قال حدثنى ابو نصر احمد بن جعفر الاسفرائنى قال حدثنا ابو الحسن الصفار الفقيه قال كنا عند الحسن بن سفيان النسوى وقد اجتمع لديه طائفة من اهل الفضل ارتحلوا اليه من البلاد البعيدة مختلفين الى مجلسه لاقتباس العلم وكتابة الحديث فخرج يوما الى مجلسه الذى كان يملى فيه الحديث فقال اسمعوا ما اقول لكم قبل ان نشرع (١) فى الاملاء قد علمنا انكم طائفة من ابناء النعم واهل الفضل هجرتم اوطانكم وفارقتم دياركم واصحابكم فى طلب العلم واستفادة الحديث فلا يخطرن ببالكم انكم قضيتم بهذا التجشم للعلم حقا اوأديتم بما تحملتم من الكلف والمشقة من فروضه فرضا فانى احدثكم ببعض ما تحملته فى طلب العلم من المشقة والجهد وما كشف الله سبحانه وتعالى عنى وعن اصحابى ببركة العلم وصفو العقيدة من الضيق والضنك، اعلموا انى كنت فى عنفوان شبابى ارتحلت من وطنى اطلب العلم واستملاء الحديث (فاتفق حصولى باقصى المغرب ودخولى مصر فى سبعة نفر من اصحابى طلبة العلم وسامعى الحديث - ٢) وكنا نختلف الى شيخ كان ارفع اهل عصره فى العلم منزلة وارواهم للحديث واعلاهم اسنادا وأصحهم رواية وكان يملى علينا كل يوم مقدارا يسيرا من الحديث حتى طالت المدة وخفت النفقة ودعتنا الضرورة الى بيع ما صحبنا من ثوب وخرقة الى ان لم يبق لنا ما نرجوبه حصول قوت يوم وطوينا ثلاثة ايام بلياليهن لم يذق احد منا فيها شيئا وأصبحنا بكرة اليوم الرابع بحيث لاحراك بأحد منا من الجوع واحوجت الضرورة الى كشف قناع الحشمة وبذل الوجه للسؤال فلم تسمح بذلك انفسنا ولم تطب قلوبنا وأنف كل واحد منا من ذلك والضرورة تحوج الى السؤال على كل حال فوقع اختيار الجماعة على كتبة رقاع بأسمائنا وارسالها رقعة رقعة فى الماء فمن ارتفع اسمه كان هو القائم بالسؤال

---

(١) كو - اشرع (٢) من كو .

واستماحة القوت لنفسه ولجميع أصحابه فارتفعت الرقعة التى اشتملت على اسمى
فتحيرت ودهشت ولم تسامحنى نفسى بالمسألة واحتمال المذلة فعدلت الى زاوية
من المسجد اصلى ركعتين طويلتين وادعوا الله سبحانه بأسمائه العظام وكلماته
الرفيعة لكشف الضر وسياقة الفرج فلم اخرج من الصلاة حتى دخل المسجد شاب
٥ حسن الوجه نظيف الثوب(١) طيب الرائحة يتبعه خادم فى يده منديل فقال من
منكم الحسن بن سفيان ؟ فرفعت رأسى من السجدة وقلت انا الحسن بن سفيان
فما الحاجة ؟ فقال ان الامير طولون(٢) صاحبى يقرئكم السلام والتحية ويعتذر
اليكم من الغفلة عن تفقد احوالكم والتقصير الواقع فى رعاية حقوقكم(٣) وقد بعث
بما يكفى نفقة الوقت وهو زائركم غدا بنفسه ومعتذر اليكم بلفظه ، ووضع بين يدى
١٠ كل واحد مناصرة فيها مائة دينار فتعجبنا من ذلك وتحيرنا جدا وقلت للشاب
ما القصة فى هذا ؟ فقال انا احد خدم الامير طولون المختصين (٤) به دخلت
عليه بكرة يومى هذا مسلما فى جملة اصحابى فقال لى وللقوم انى احب ان اخلو
يومى هذا فانصرفوا انتم الى منازلكم ، فانصرفت انا والقوم فلما عدت الى منزلى
لم يستو قعودى حتى اتانى رسول الامير مسرعا مستعجلا يطلبنى حثيثا فأجبته
١٥ مسرعا فوجدته منفردا فى بيت واضعا يمينه على خاصرته لوجع ممض اعتراه فى
داخل حشاه فقال ؛ اتعرف الحسن بن سفيان واصحابه؟ فقلت ؛ لا فقال اقصد المحلة
الفلانية والمسجد الفلانى واحمل هذه الصرر وسلمها اليه والى اصحابه فانهم
منذ ثلاثة ايام (جياع – ٥) بحالة صعبة ومهد عذرى لديهم وعرفهم انى صبيحة
الغد زائرهم ومعتذر شفاها اليهم ، فقال الشاب وسألته عن السبب الذى دعاه الى
٢٠ هذا فقال دخلت الى هذا البيت منفردا على ان استريح ساعة فلما هدأت عينى
رأيت فى المنام فارسا فى الهواء متمكنا تمكن من يمشى على بساط(٦) الارض وبيده
رمح فجعلت انظر اليه متعجبا حتى نزل الى باب هذا البيت ووضع سافلة رمحه

(١) كو – الثياب (٢) كذا فى الاصول والصواب احمد بن طولون – ك
(٣) كو – حقكم (٤) كو – انا خادم الامير طولون المختص (٥) من كو –
(٦) كو – ب – بسيط .

على

على خاصرتي وقال قم ادرك الحسن بن سفيان واصحابه قم! فادركهم! قم فأدركهم! فانهم منذ ثلاثة ايام جياع في المسجد الفلانى، فقلت له؛ من انت؟ فقال! انا رضوان صاحب الجنة، ومنذ اصابت سافلة رجله خاصرتى اصابني وجع شديد لا حراك لى معه فعجل ايصال هذا المال اليهم ليزول هذا الوجع عنى. قال الحسن فتعجبنا من ذلك وشكرنا الله تعالى واصلحنا احوالنا ولم تطب نفوسنا بالمقام لئلا يزورنا الامير ولئلا تطلع الناس على اسرارنا فيكون ذلك سبب ارتفاع اسم وانبساط جاه ويتصل ذلك بنوع من الرياء والسمعة فخرجنا تلك الليلة من مصر واصبح كل واحد منا واحد عصره وقريع دهره فى العلم والفضل، فلما اصبح الامير طولون جاء لزيارتنا فاخبر بخروجنا فامر بابتياع تلك المحلة باسرها واوقفها(١) على ذلك المسجد وعلى من ينزل به من الغرباء واهل الفضل وطلبة العلم نفقة لهم حتى لا تختل امورهم ولا يصيبهم من الخلل ما اصابنا وذلك كله (لقوة الدين وصفو - ٢) الاعتقاد والله سبحانه وتعالى ولى التوفيق. انبأنا زاهر بن طاهر اخبرنا ابو بكر البيهقى اخبرنا ابو عبدالله محمد بن عبد الله الحاكم قال سمعت ابا بكر محمد بن داود بن سليمان يقول كنا عند الحسن بن سفيان فدخل عليه ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة وابو عمرو الحيرى وابو بكر احمد بن على الحافظ فقال له ابو بكر بن على قد كتبت للاستاذ ابى بكر محمد بن اسحاق هذا الطبق(٣) من حديثك. فقال هات واقرأ فأخذ يقرأ (فلما قرأ - ٤) احاديث ادخل اسنادا منها فى اسناد فرده الحسن الى الصواب، فلما كان بعد ساعة ادخل اسنادا فى اسناد فرده (الحسن - ٥) الى الصواب (فلما كان بعد ساعة ادخل اسنادا فى اسناد فرده الى الصواب - ٥) وقال له فى الثالثة يا هذا لا تفعل! فقد احتملتك مرتين وهذه الثالثة وانا ابن تسعين سنة فاتق الله فى المشايخ فربما استجيبت فيك دعوة. فقال له ابو بكر بن اسحاق مه! لا تؤذ الشيخ فقال ابو بكر بن على انما اردت (أن يعلم الاستاذ - ٤) أن ابا العباس يعرف حديثه.

---

(١) كو - وقفها (٢) كو - لعزة الدين ولصفوة (٣) كو - الطرس (٤) ليس فى ص (٥) من كو.

قال الحاكم وسمعت ابا عمرو بن ابى جعفر يقول سمعت ابا بكر بن على الرازى يقول فى حياة الحسن بن سفيان ليس للحسن فى الدنيا نظير. قال الحاكم وسمعت ابا عبدالله محمد بن عبدالله الصفار يقول سمعت الحسن بن سفيان يقول كلما ورد فى الحديث العبسى فهو كوفى وكلما ورد عيشى فهو بصرى وكلما ورد عنسى فهو مصرى (١) توفى الحسن بن سفيان فى هذه السنة .

٢٠٣ - رويم بن احمد

وقيل ابن محمد بن رويم بن يزيد وفى كنيته ثلاثة اقوال ابو الحسن وابو الحسين وابو محمد وكان عالما بالقرآن ومعانيه وكان يتفقه لداود بن على .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت اخبرنا اسمعيل بن احمد الحيرى اخبرنا محمد بن الحسين السلمى قال سمعت احمد بن ابراهيم يحكى عن ابى عمرو الزجاجى قال نهانى الجنيد أن ادخل على رويم فدخلت عليه يوما وكان قد دخل فى شىء من امور السلطان فدخل عليه الجنيد فرآنى عنده فلما خرجنا قال الجنيد كيف رأيته يا خراسانى ؟ قلت لا ادرى ! قال ان الناس يتوهمون ان هذا نقصان فى حاله ووقته وما كان رويم اعمر وقتا منه فى هذه الايام ولقد كنت اصحبه بالشونيزية فى حاله الاول (٢) وكنت معه فى خرقتين وهو الساعة اشد فقرا منه فى تلك الحالة وفى تلك الايام. انبأنا محمد بن أبى طاهر البزاز عن ابى القاسم على ابن المحسن التنوخى عن أبيه قال حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن محمد الطبرى قال سمعت جعفرا الخلدى يقول من أراد أن يستكتم سرا فليستكتم (٣) كما فعل رويم كتم حب الدنيا اربعين سنة ! فقيل له كيف ؟ قال كان يتصوف اربعين سنة فولى بعد ذلك اسمعيل بن اسحاق القاضى قضاء بغداد وكانت بينهما مودة

---

(١) قال ابن حجر فى التبصير « ومن ضوابط هذا الفن ان من كان من اهل الكوفة فهو بالموحدة ومن كان من اهل الشام فهو بالنون ومن كان من اهل البصرة فهو (عيشى) بالشين المعجمة » (٢) كو - ب - فى حالة الارادة (٣) كو - فليفعل

وكيدة(١) بجذبه اليه وجعله وكيلا على بابه فترك التصوف ولبس الخز والقصب والدبيقى وركب وأكل الطيبات وبنى الدور ،واذا هوكان يكتم حب الدنيا (لما لم يجدها فلما وجدها اظهر ما كان يكتم - ٢) من حبها . توفى رويم فى هذه السنة .

٢٠٤ - زهير بن صالح بن احمد بن حنبل

حدث عن ابيه ، روى عنه النجاد ، قال الدارقطنى هو ثقة ، وتوفى فى ربيع الاول من هذه السنة وهو حدث .

٢٠٥ - عمر بن الوليد (٣) اسمعيل بن مالك

ابو حفص السقطى . سمع بشر بن الوليد وداود بن رشيد وعثمان أبى شيبة ، روى عنه الخطبى وابن الصواف وكان شيخا صالحا ثقة توفى فى جمادى الاولى من هذه السنة .

٢٠٦ - محمد بن عبد الوهاب بن سلام

ابن خالد بن حمران بن ابان مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه ابو على الجبائى المتكلم امام المعتزلة . ولد سنة خمس وثلاثين وما ئتين وتوفى فى شعبان هذه السنة .

٢٠٧ - محمد بن ابراهيم ابو جعفر الغزال

يلقب سمسمة ، حدث عن محمد بن عبدالله بن المبارك المخرمى وروى عنه الاسماعيلى وتوفى فى نصف رجب من هذه السنة يوم الجمعة .

٢٠٨ - محمد بن الحسن بن العلاء

ابوعبدالله(٤) السمسار يعرف بالخواتمى، حدث عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره

---

(١) كو - مؤكدة (٢) ليس فى ص (٣) كذا فى النسخ - وفى تاريخ بغداد - عمر بن ايوب وتكرر فى الترجمة كذلك - ومثله فى الشذرات - لعله وهم من ابن الجوزى - ك (٤) كو - ابو محمد - سهوا - ك .

وكان ثقة وتوفى فى هذه السنة .

٢٠٩ ـ محمد بن خالد (١) الاجرى

كان عبدا صالحا ، اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن ثابت اخبرنى
ابونعيم الحافظ اخبرنا جعفر الخلدى فى كتابه الى قال حدثنى محمد بن خالد الآجرى
قال كنت اعمل الآجر فبينا انا كنت امشى بين الشراج (٢) المضروبة اذ سمعت
شرجا يقول لشرج ,,وعليك السلام الليلة أدخل النار ،، قال ، فنهيت الآجريين
ان يطرحوها فى النار وبقيت حيالها (٣) وماعملت بعد ذلك شيئا .

سنة ٣٠٤

ثم دخلت سنة اربع وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه اضطرب أمر ابى الحسن على بن عيسى بن الجراح وجرت
بينه وبين ام موسى القهرمانة نفرة شديدة فامتنع من كلامها وواصل الاستعفاء
فقبض عليه وعلى انسابه (٤) ونهبت دورهم دونه ولم يتعرض لشيء من املاكه
واخرج ابو الحسن على بن محمد بن الفرات فقلد الوزارة وخلع عليه يوم التروية
سبع (٥) خلع وحمل اليه من دار السلطان ثلثمائة الف درهم وعشرون خادما
وثلاثون دابة لرحله وخمسون دابة لغلمانه وخمسون بغلا لثقله وبغلان للعمارية
بقبابها وثلاثون جملا وعشر تخوت ثياب وركب معه مؤنس الخادم وغلمان
المقتدر (بالله وصار – ٦) الى داره بسوق العطش وردت عليه ضياعه واقطع
الدار التى بالمخرم فسكنها وسقى النـاس فى داره فى ذلك اليوم وتلك الليلة
اربعون الف رطل من الثلج وزاد ثمن الشمع (والكاغذ – ٦) يومئذ فكان
هذا من فضائله ، وكان بين اعتقاله وبين رجوعه (٧) الى الوزارة خمس سنين
واربعة ايام وسمع بعض العوام يوم خلع عليه يقول ,, والك خذ اليك أخذوا منا

---

(١) كو – خلف – سهوا – ك (٢) كو – الاشراج (٣) كو – بحالها (٤) كو – انسبائه (٥) ص – بسبع (٦) من كو (٧) كو – وكانت مدة اعتقاله الى ان رجع

مصحفا

مصحفا واعطونا طنبورا ،،فبلغ ذلك الخليفة فكان ذلك سبب الاحسان الى على
ابن عيسى وحسن النية فيه الى ان اخرج عن الحبس .
وفى فصل الصيف من هذه السنة تفزع الناس من شيء من الحيوان يسمى
الزبزب ذكروا انهم يرونه بالليل على سطوحهم وانه يأكل أطفالهم وربما قطع(١)
يد الانسان اذا كان نائما وثدى المرأة فيأكله فكانوا يتحارسون طول الليل ٥
ويتزاعقون ويضربون الطسوت والهواوين والصوانى ليفزعوه فيهرب
وارتجت بغداد من الجانبين بذلك واصطنع الناس لاطفالهم مكابا من سعف
يكبونها عليهم بالليل ودام ذلك حتى اخذ السلطان حيوانا ابلق كأنه من
كلاب الماء وذكروا انه الزبزب وانه صيد فصلب عند رأس الجسر الاعلى
بالجانب الشرقى فبقى مصلوبا الى ان مات فلم يغن ذلك شيئا (٢) وتبين الناس ١٠
انه لاحقيقة لما توهموه فسكنوا الا ان اللصوص وجدوا فرصة بتشاغل الناس
بذلك الامر وكثرت النقوب واخذ الاموال .
وورد الخبر فى هذه السنة من خراسان انه وجد بالقندهار فى ابراج سورها
أزج متصل بها فيه الف رأس فى سلاسل ، من هذه الرؤس تسعة وعشرون
رأسا فى اذن كل رأس رقعة مشدودة بخيط ابريسم باسم كل رجل منهم وكان ١٥
من الاسماء شريح بن حيان وخباب (٣) بن الزبير والخليل بن موسى وطلق بن
معاذ وحاتم بن حسنة وهانئ بن عروة وفى الرقاع تاريخ من سنة سبعين من
الهجرة فوجدوا على حالاتهم لم تتغير شعورهم (٤) الا ان جلودهم قد جفت وقلد
سنان ابن ثابت الطبيب امر المارستانات ببغداد (وكانت خمسة - ٥) .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الأكابر ٢٠

٢١٠ - ابراهيم بن عبدالله بن محمد

ابن ايوب ابو اسحاق المخرمى ، حدث عن القواريرى وسرى السقطى وغيرهما ،

---

(١) كو - قلع (٢) زاد ابن مسكويه « الى ان انبسط القمر » لك (٣) كو - وجبار
(٤) كو - ب لم يتغير شعرهم (٥) من - ب .

قال ابوبكر الاسماعيلى كان صدوقا وقال الدارقطنى ليس بثقة حدث عن قوم ثقات احاديث باطلة ! وتوفى فى رمضان هذه السنة .

٢١١ - ابراهيم بن موسى

ابن اسحاق ابو اسحاق الجوزى (١) المعروف بالتوزى(١) سمع بشر بن الوليد القاضى وعبدالأعلى بن حماد النرسى ومجاهد بن موسى وابنى أبى شيبة فى آخرين ، روى عنه ابو الحسين ابن المنادى وابو على ابن الصواف وغيرهما وكان ثقة صدوقا ؛ توفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة وقيل (بل فى - ٢) سنة ثلاث .

٢١٢ - اسحاق بن ابراهيم بن يونس

ابن موسى ابو يعقوب المعروف بالمنجنيقى الوراق ، حدث عن هناد وابى كريب وغيرهما ، روى عنه جعفر الخلدى والطبرانى ، وكان صدوقا صالحا زاهدا وتوفى بمصر فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

٢١٣ - طاهر بن عبد العزيز

ابو الحسن الاندلسى الرعينى ، سمع من على بن عبدالعزيز واسحاق الدبرى ، وكان عالما فقيها عارفا باللغة وتوفى فى هذه السنة .

٢١٤ - عبدالعزيز بن محمد بن دينار

ابو محمد الفارسى ، سمع داود بن رشيد روى عنه ابو على الصواف وكان ثقة صادقا (٣) عابدا زاهدا صالحا ، توفى فى هذه السنة .

٢١٥ - محمد بن احمد بن خالد

ابن شيرزاذ ابو الحسن(؟) البورانى قاضى تكريت ، حدث ببغداد عن القاسم بن يزيد صاحب وكيع واحمد بن منيع ولوين وغيرهم .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال حدثنى على بن (محمد

(١) هكذا ضبطه فى التبصير - ح (٢) من - كو (٣) فى ص - صالحا - كذا

ابن

ابن – ١) نصر الدينورى قال سمعت حمزة بن يوسف السهمى يقول سألت الدارقطنى عن محمد بن احمد بن خالد البورانى فقال لابأس به ولكنه يحدث عن شيوخ ضعفاء . قال ابن ثابت وقرأت فى كتاب محمد بن المظفر بخطه توفى ابوبكر البورانى يوم الاحد قبل الظهر ودفن العصر فى مقابر القطيعة لثمان خلون من صفر سنة اربع وثلثمائة .

٢١٦ – محمد بن احمد بن الهيثم

ابن منصور ابوجعفر الدورى ، سمع أباه ومحمد بن عبدالملك الدقيقى وغيرهما ، روى عنه ابوبكر الشافعى ومحمد بن المظفر وغيرهما وكان ثقة وتوفى يوم السبت لثمان خلون من المحرم فى هذه السنة .

٢١٧ – محمد بن احمد بن الهيثم

ابن صالح بن عبد الله بن الحصين بن علقمة بن لبيد بن نعيم بن عطارد بن حاجب ابن زرارة ابوالحسن التميمى المصرى يلقب فروجة ! قدم بغداد وحدث بها عن جماعة من المصريين . روى عنه الجعابى ومحمد بن المظفر وغيرهما وكان ثقة حافظا . وتوفى فى هذه السنة .

٢١٨ – محمد بن الحسين بن خالد

ابوالحسن القنبيطى (٢) سمع ابراهيم بن سعيد الجوهرى ويعقوب الدورقى روى عنه ابوعلى ابن الصواف وكان ثقة ، توفى ليلة (٣) الثلاثاء لليلتين خلتا من صفر هذه السنة .

٢١٩ – يوسف بن الحسين بن على

ابو يعقوب الرازى صحب ذاالنون المصرى وسمع احمد بن حنبل روى عنه ابوبكر النجاد .

---

(١) من – ص (٢) ضبطه فى الانساب ووقع فى ص – ب – السبطى – وفى كو – الشيطى – ك (٣) كو – فى يوم

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت (١) قال حدثنى عبدالعزيز ابن ابى طاهر الصوفى قال اخبرنا ابو طالب عقيل بن عبيدالله بن احمد السمسار اخبرنا ابوالحسين محمد بن عبدالله بن جعفر بن الجنيد الرازى قال سمعت يوسف ابن الحسين يقول قيل لى ان ذا النون المصرى يعرف اسم الله الاعظم. فدخلت مصر فذهبت اليه فبصر بى وانا طويل اللحية ومعى ركوة طويلة فاستبشع منظرى فلم يلتفت الى فلما كان بعد ايام جاء اليه رجل صاحب كلام فناظر ذا النون فلم يقم ذوالنون بالحجج عليه فأخذته الى وناظرته فقطعته فعرف ذوالنون فضلى فقام الى وعانقنى وجلس بين يدى وهو شيخ وانا شاب وقال اعذرنى فلم اعرفك فعذرته وخدمته سنة فلما كان بعد رأس السنة قلت له يا استاذ قد خدمتك وقد وجب حقى عليك وقيل لى انك تعرف اسم الله الاعظم وقد عرفتنى فلا تجد له موضعا مثلى فأحب ان تعلمنى اياه ، قال فسكت عنى ذوالنون ولم يجبنى وكأنه اومى الى انه يخبرنى قال فتركنى بعد ذلك ستة اشهر ثم اخرج الى من بيته طبقا ومكبة مشدودا فى منديل وكان ذوالنون يسكن الجيزة فقال تعرف فلانا صديقنا فى الفسطاط؟ قلت نعم! قال فأحب ان تؤدى هذا اليه، فأخذت الطبق وهو مشدود وجعلت امشى طول الطريق وانا متفكر فيه مثل ذى النون يوجه الى فلان ترى ايش هو؟ قال فلم اصبر الى ان بلغت الجسر فحللت المنديل ورفعت المكبة فاذا فأرة قفزت من الطبق ومرت! قال فاغتظت غيظا شديدا وقلت ذوالنون يسخر بى ويوجه مع مثلى فأرة فرجعت على ذلك الغيظ فلما رآنى عرف مابى فقال يا احمق! انما جربناك إئتمنتك على فأرة فخنتنى فأتمنك على اسم الله الاعظم؟ سر عنى فلا أراك . اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على (٢) قال حدثنى عبدالعزيز (بن على - ٣) الازجى حدثنا محمد بن احمد (المفيد - ٤) قال سمعت ابا الحسن على بن ابراهيم الرازى يقول حكى لى ابو خلف الوزان عن يوسف بن الحسين انه رئى فى المنام فقيل له مافعل الله بك؟ قال غفر لى ورحمنى

(١) من هنا ساقط من كو (٢) آخر الساقط من كو (٣) من كو (٤) ليس فى ص

نقيل

فقيل بما ذا؟ قال بكلمة او بكلمات قلتها عند الموت قلت اللهم انى نصحت الناس قولا و خنت نفسى فعلا فهب خيانة فعلى لنصح قولى. توفى يوسف فى هذه السنة .

٢٢٠ - يموت بن المزرع بن يموت

ابو بكر العبدى من عبد القيس بصرى قدم بغداد وحدث بها عن أبى عثمان المازنى وابى حاتم السجستانى وابى الفضل الرياشى وكان صاحب اخبار (١) وآداب وملح وهو ابن اخت الجاحظ واسمه يموت ثم تسمى محمدا فغلب الاسم الاول عليه (اخبرنا ابو منصور القزاز قال انبأنا ابو بكر بن ثابت قال اخبرنى محمد بن احمد اليزدى قال اخبرنى — ٢) الحسين بن عمر (بن محمد — ٢) القاضى فى كتابه قال سمعت يموت بن المزرع يقول بليت بالاسم الذى سمانى به ابى فانى اذا عدت مريضا فاستاذنت عليه فقيل من ذا قلت انا ابن المزرع واسقطت اسمى ! مات يموت بطبرية وقيل بدمشق فى هذه السنة (٣) .

سنة ٣٠٥

ثم دخلت سنة خمس وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه قدم رسول ملك الروم فى الفداء والهدنة وكان الرسول غلاما حدث السن ومعه شيخ وعشرون غلاما فأقيمت له الانزال الواسعة ثم احضروا بعد ايام دار السلطان وادخلوا وقد عبئ لهم العسكر وصف بالأسلحة التامة وكانوا مائة وستين الفا ما بين فارس وراجل وكانوا من اعلى باب الشماسية الى الدار وبعدهم الغلمان الحجرية والخدم والخواص بالسمة (٤) الظاهرة والمناطق المحلاة وكانوا سبعة آلاف خادم منهم اربعة آلاف بيض وثلاثة آلاف سود وكان الحجاب سبعمائة حاجب وفى دجلة الطيارات والزبازب والسميريات (٥) بأفضل زينة وسار الرسول فمر على دار نصر القشورى الحاجب فرأى منظرا عظيما فظنه الخليفة فداخلته

(١) كو — فضل (٢) من — كو (٣) ارخ الخطيب وفاته سنة ٣٠٣ بطبرية اوسنة ٣٠٤ بدمشق — ك (٤) كو — بالبزة (٥) كو — والسماريات .

لههيبة حتى قيل له انه الحاجب! وحمل الى دار الوزير فرأى اكثر مما رأى ولم يشك
انه الخليفة فقيل له هذا الوزير! وزينت دار الخليفة فطيف بالرسول فيها فشاهد
ماهاله وكانت الستور ثمانية وثلاثين الف ستر! والديباج المذهب منها اثناعشر
الفا وخمسمائة وكانت البسط اثنين وعشرين الفا! وكان فى الدار من الوحش
٥ قطعان تأنس بالناس وتأكل من أيديهم وكان هناك مائة سبع كل سبع بيدسباع،
ثم اخرج الى دار الشجرة وكانت شجرة فى وسط بركة فيها ماء صاف والشجرة
ثمانية عشر غصنا لكل غصن منها شاخات كثيرة عليها الطيور والعصافير من كل
نوع مذهبة ومفضضة واكثر قضبان الشجرة فضة وبعضها مذهب(١) وهى
تمايل ولها ورق مختلف الالوان وكل شيء من هذه الطيور يصفر! ثم ادخل
١٠ الى الفردوس وكان فيه من الفرش والآلات مالا يحصى وفى دهاليزه عشرة
آلاف جوشن مذهبة معلقة، ويطول شرح ماشاهد(٢) الرسول من العجائب
الى ان وصل الى المقتدر وهو جالس على سرير آبنوس قد فرش بالدبيقى المطرز
وعن يمنة السرير تسعة عقود معلقة وعن يسرته تسعة اخرى من افخر الجواهر
يعلو(٣) ضوؤها على ضوء النهار فلما وصل الرسولان الى الخليفة وقفا عنده(٤)
١٥ على نحو مائة ذراع وعلى بن محمد بن الفرات قائم بين يديه والترجمان واقف يخاطب
ابن الفرات وابن الفرات يخاطب الخليفة ثم اخرجا وطيف بهما فى الدار حتى
اخرجا الى دجلة وقدا قيمت على الشطوط الفيلة مزينة والزرافة والسباع والفهود
ثم خلع عليهما وحمل اليهما خمسون سقروقا فى كل سقروق بدرة عشرة(٥) آلاف
درهم. وورد من مرو كتاب على السلطان ان نفرا عثروا من سور مدينة مرو
٢٠ على نقب فكشفوا عنه الكبس فوصلوا الى ازج فأصابوا فيه الف راس وفى
اذن كل رأس رقعة كتب فيها(٦) اسم صاحبه .

---

(١) كو - ذهب (٢) كو - ما رأى (٣) كو - يغلب (٤) كو - منه (٥) ب - سقروقا فى كل واحد خمسة (٦) كو - ب - فى كل رأس فى اذنه رقعة قد اثبت فيها .

وفى هذه السنة ورد على السلطان هدايا جليلة من احمد بن هلال صاحب عمان وفيها انواع الطيب ورماح وطرائف من طرائف البحر وطائر اسود يتكلم بالفارسية والهندية افصح من الببغا (وظباء سود - ١) وفيها قلد ابو عمر محمد بن يوسف القضاء بالحرمين وكتب له عهده ، وفيها ثارت فتنة بالبصرة وشغبوا على واليهم الحسن بن الخليل الفرغانى واحرق الجامع وقتل من العامة خلق عظيم، ٥
وفيها حج بالناس الفضل بن عبد الملك .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٢١ - اسمعيل بن اسحاق

ابن الحصين ابن بنت معمر بن سليمان ابو محمد الرقى ، سكن بغداد وحدث عن احمد بن حنبل وغيره ، حدث عنه محمد بن المظفر الحافظ ، توفى فى هذه السنة ١٠
وقيل سنة ست .

٢٢٢ - سليمان بن محمد

ابن احمد ابو موسى النحوى المعروف بالحامض كان من علماء(٢) الكوفيين أخذ عن ثعلب وصحبه اربعين سنة وهو المقدم من اصحابه والذى جلس بعده فى مجلسه وصنف كتبا منها غريب الحديث وخلق الانسان والوحوش والنبات. ١٥
روى عنه ابو عمر الزاهد وكان دينا صالحا وتوفى فى ذى الحجة من هذه السنة ودفن بباب التبن (٣) .

٢٢٣ - عبد الله بن صالح

ابن عبدالله بن الضحاك ابو محمد البخارى، سمع الحسن بن على الحلوانى(ولوينا -١)
وعثمان بن ابى شيبة ، روى عنه محمد بن المظفر وكان ثقة ثبتا صالحا ، توفى فى ٢٠
هذه السنة .

---

(١) ليس فى كو (٢) ب - العلماء بنحو (٣) كو - بباب السبز .

٢٢٤ - القاسم بن زكريا بن يحيى

ابوبكر المقرئ المعرف بالمطرز سمع سويد بن سعيد و اباكريب ، روى عنه الخلدى والجعابى وكان ثقة ثبتا قارئا مصنفا نبيلا ، توفى فى صفر هذه السنة ودفن فى مقابر باب الكوفة .

٢٢٥ - محمد بن ابراهيم

ابن ابان بن ميمون ابوعبدالله السراج ؛ سمع يحيى بن عبدالحميد الحمانى و عبيدالله ابن عمر القواريرى وسريج بن يونس وغيرهم وروى عنه ابوحفص الابار وعلى بن محمد بن لؤلؤ وغيرهما وكان ثقة وتوفى فى هذه السنة وقيل سنة ست وثلثمائة والله اعلم .

سنة ٣٠٦

ثم دخلت سنة ست و ثلثمائة

فمن الحوادث فيها ان فى اول يوم من المحرم فتح سنان بن ثابت الطبيب مارستان السيدة الذى اتخذها بسوق يحيى على دجلة وجلس فيه ورتب المتطببين وكانت النفقة عليه كل شهر ستمائة دينار ؛ و اشار سنان على المقتدر باتخاذ مارستان فاتخذه بباب الشام فولاه سنان وسمى المقتدرى وكانت النفقة عليه فى كل شهر مائتى دينار .

وقرئت الكتب على المنابر (١) فى صفر بما فتح الله على يديسر (٢) (الافشيني ببلاد الروم ، وقرئت على المنابر فى ربيع الاول بما فتح الله على ثمل - ٣) الخادم فى بحر الروم .

وفى ربيع الآخر توفى محمد بن خلف وكيع فتقلد ابوجعفر ابن البهلول ما كان يتولاه من القضاء بمدينة المنصور وقضاء الاهواز .

وفى هذا الشهر (٤) شغب اهل السجن الجديد وصعدوا السور فركب نزار بن محمد (٥) صاحب الشرطة وحاربهم وقتل منهم واحدا ورمى برأسه اليهم

---

(١) كو - على الناس (٢) فى ص - بشر (٣) ليس فى كو (٤) كو - وفى هذه السنة (٥) فى النسخ محمد بن نزار خطأ - ك .

فسكنوا

فسكنوا .

وفى هذا الشهر (١) ركب المقتدر الى الثريا وانصرف فدخل (٢) من باب العامة ووقف طويلا حتى رآه الناس وارجف الناس بمرض المقتدر واشاعوا موته فركب الى باب الشماسية ثم انحدر فى دجلة الى قصره حتى رأوه فسكنوا .

٥ وفى جمادى الاولى قبض على ابى الحسين (٣) على بن محمد بن الفرات ووكل بداره وما كان فيها .

وفى هذه السنة وثب بنو هاشم على على بن عيسى لتأخر ارزاقهم فمدوا ايديهم اليه فأمر المقتدر بالقبض عليهم وتأديبهم ونفاهم الى البصرة وأسقط ارزاقهم فسأل فيهم على بن عيسى فردوا (فتواروا وقبض على ابنه وبيعت امواله واملاكه ١٠ وحوسب وكان مما اعطى سبعمائة الف دينار - ٤) وكان السبب انه أخر اطلاق ارزاقهم وارزاق الجند واحتج بضيق المال (وكان قد - ٥) صرفه الى محاربة ابن أبى الساج فطلب من المقتدر اطلاق مائتى الف دينار من بيت المال لاعطاء الجند فثقل ذلك على المقتدر وراسل ابن الفرات فانه كان قد ضمن له ان يقوم بسائر النفقات فاحتج بما انفق على محاربة ابن ابى الساج (فلم يسمع اعتذاره - ٤) ١٥ وكوتب فى الوقت ابو محمد حامد بن العباس بالاصعاد الى الحضرة فتلقاه الناس وبعثت اليه الالطاف فلما قدم خلع عليه فركب وخلفه اربعمائة غلام لنفسه وصار الى الدار بالمخرم فنزلها وبان عجزه فى التدبير فأشير عليه ان يطلب على بن عيسى يكون بين يديه ففعل فأخرج على بن عيسى فحمل الى حامد فكان يحضر ومعه دواة وينظر فى الاعمال ويوقع وكان ابو على ابن مقلة ملازما لحامد يكتب بين ٢٠ يديه ويوقع بحضرته وكان ابو عبد الله محمد (بن اسمعيل - ٤) المعروف بزنجى يحضر ايضا بين يدى حامد فقوى امر ابى الحسن على بن عيسى حتى غلب على الكل فكان يمضى الامور فى النقض والابرام من غير مؤامرة حامد وقد كان يحضر دار حامد فى كل يوم دفعتين مدة شهرين ثم صار يحضر كل يوم دفعة (واحدة - ٤)

---

(١) كو - وفى هذه السنة (٢) ص - ثم دخل (٣) كو ابى الحسن (٤) من كو (٥) ليس فى كو .

ثم صار يحضر كل اسبوع مرة ثم سقطت منزلة حامد عند المقتدر فى(١) اول صفر سنة سبع وتبين هو وخواصه انه لا فائدة فى الاعتماد عليه فى شىء من الامور فتفرد حينئذ ابو الحسن على بن عيسى بتدبير جميع امور المملكة وصار حامد لا يأمر فى شىء بتة .

٥ وقلد ابو عمر القاضى المظالم فى جمادى الآخرة من هذه السنة ، وفى هذه السنة أمرت السيدة ام المقتدر قهرمانة لها تعرف ثمل ان تجلس بالتربة التى بنتها بالرصافة للظالم وتنظر فى رقاع الناس فى كل جمعة فجلست واحضرت القاضى ابا الحسن (٢) ابن الاشنانى وخرجت التوقيعات على السداد .

(انبأنا ابن ناصر قال انبأنا ابو عبدالله الحميدى قال انبأنا – ٣) ابو محمد على بن احمد

١٠ ابن سعيد الحافظ (قال – ٤) قعدت ثمل القهرمانة فى ايام المقتدر للظالم وحضر مجلسها القضاة والفقهاء ، وفيها حج بالناس الفضل بن عبدالملك .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٢٦ – ابراهيم بن احمد (بن محمد – ٤) ابن الحارث

١٥ ابو القاسم الكلابى ، روى عن الحارث بن مسكين وغيره وكان رجلا صالحا فقيها على مذهب الامام الشافعى وكان ثقة وكان من اهل الصيانة والانقباض وتوفى فى شعبان هذه السنة .

٢٢٧ – احمد بن يحيى ابو عبدالله الجلاء

بغدادى(٥) سكن الشام وصحب ابا تراب وذا النون .

٢٠ اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على اخبرنا ابونعيم الحافظ حدثنا محمد بن

---

(١) كو – منذ (٢) فى ترجمته من تاريخ بغداد كناه ابا الحسين – (٣) من كو وفى ص وب – قال ابو محمد (٤) من كو – (٥) كو – البغدادى (٦) كو – فغبت .

الحسين

الحسين قال سمعت محمد بن عبد العزيز الطبرى يقول سمعت ابا عمر الدمشقى يقول سمعت ابن الجلاء يقول قلت لأبى وامى احب أن تهبا نى لله ! فقالا ، قد وهبناك لله ! فغيبت (١) عنهما مدة ثم رجعت من غيبتى فكانت ليلة مطيرة فدققت عليهما الباب فقالا من ؟ قلت ولدكما ! قالا كان لنا ولد فوهبناه لله ونحن من العرب لا نرجع فيما وهبنا وما فتحا لى الباب (توفى ابو عبدالله ابن الجلاء الصوفى فى رجب هذه السنة - ٢) .

٢٢٨ - احمد بن الحسن

ابن عبدالجبار بن راشد ابو عبدالله الصوفى سمع على بن الجعد وابا نصر التمار ويحيى بن المعين فى خلق كثير وكان ثقة وتوفى فى يوم الجمعة لخمس بقين من رجب هذه السنة

٢٢٩ - احمد بن عمر بن سريج (٣)

ابو العباس القاضى ، حدث عن الحسن بن محمد الزعفرانى وعلى بن اشكاب وعباس الدورى وابى داود وغيرهم ، روى عنه سليمان بن احمد الطبرانى وابو احمد الغطريفى وانتهت اليه رياسة اصحاب الشافعى وشرح المذهب ولخصه وعمل المسائل فى الفروع ، انبأنا محمد بن عبد الملك انبأنا احمد بن على بن ثابت انبأنا ابو سعد (٤) المالينى حدثنا عبد الله بن عدى الحافظ قال سمعت اباعلى ابن خيران يقول سمعت ابا العباس ابن سريج يقول رأيت فى المنام كأنا مطرنا كبريتا احمر فملأت اكمامى وجيبى وحجرى فعبر لى أنى ارزق علما عزيزا كعزة الكبريت الاحمر . قال ابن ثابت واخبرنا ابو منصور محمد بن عيسى بن عبدالعزيز الهمذانى سمعت عبد الرحمن بن محمد بن خيران يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن عبدالله بن عبيد الفقيه يقول سمعت عثمان السندى يقول قال لى ابو العباس بن سريج فى علته التى مات فيها اريت البارحة فى المنام كأن قائلا يقول لى هذا ربك

---

(١) كو - فغبت (٢) من كو (٣) ص - كو - فى المواضع كلها شريح - خطأ - ك (٤) هكذا فى تاريخ الخطيب - ووقع فى ص - وب ايوب وفى كو - ابو ايوب - خطأ - ك .

تعالى يخاطبك !قال فسمعت (بما ذا اجبتم المرسلين) قال فوقع فى قلبى بالايمان
والتصديق قال فقيل (بما ذا اجبتم المرسلين) قال فوقع فى قلبى انه يراد منى زيادة
فى الجواب فقلت بالايمان والتصديق غير أنا قد اصبنا من هذه الذنوب ! فقال
اما انى قد اغفر لكم ، توفى ابن سريج فى جمادى الاولى من هذه السنة عن
٥ سبع وخمسين سنة وستة اشهر ودفن بحجرة سويقة غالب .

٢٣٠ - ابراهيم بن على

ابن ابراهيم بن محمد ابو اسحاق(١) العمرى الموصلى،قدم بغداد وحدث بها عن جماعة
وروى عنه ابن صاعد والنجاد والخلدى وكان ثقة . توفى فى هذه السنة .

٢٣١ - جبريل بن الفضل

١٠ ابو حاتم السمر قندى، ورد بغداد حاجا فى سنة اثنتين وتسعين ومائتين وحدث
عن قتيبة وغيره، روى عنه عبدالباقى ابن قانع وكان ثقة وتوفى فى هذه السنة .

٢٣٢ - الحسين(٢) بن يوسف

ابن يعقوب بن اسمعيل بن حماد بن زيد ابو يعلى الأزدى هو اخو أبى عمر القاضى
كان اليه ولاية القضاء بالاردن ، توفى فى محرم هذه السنة .

١٥ ٢٣٣ - حاجب بن مالك بن اركين

ابو العباس الفرغانى الضرير، حدث عن احمد بن ابراهيم الدورقى وابى سعيد
الاشج حدث عنه محمد بن المظفر وكان ثقة واركين يكنى ابابكر ،توفى(بدمشق-٣)
فى هذه السنة .

٢٣٤ - عبد الله بن احمد

٢٠ ابن موسى بن زياد ابو محمد الجواليقى القاضى المعروف بعبدان من اهل الاهواز

---

(١) هكذا فى كو - وتاريخ بغداد وفى ص وب - ابن اسحاق - ك(٢) هكذا فى
تاريخ بغداد ووقع فى النسخ كلها - الحسن- ك (٣) ليس فى كو .

ولد

ولد سنة ست عشرة و مائتين وكان احد الحفاظ الاثبات جمع المشايخ والابواب وحدث عن هدبة وكامل بن طلحة والزهرانى وغيرهم . روى عنه ابن صاعد والمحاملى .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت قال حدثنى الصورى قال سمعت عبدالغنى الحافظ يقول سمعت حمزة بن محمد يقول سمعت عبدان يقول دخلت البصرة ثمان عشرة مرة من اجل حديث ايوب السختيانى كل ماذكرلى حديث(١) من حديثه دخلت اليها بسببه .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب(٢) قال اخبرنى محمد بن على المقرئ اخبرنا محمد بن على النيسابورى قال سمعت ابا على الحافظ يقول كان عبدان يحفظ مائة الف حديث توفى عبدان بعسكر مكرم فى ذى الحجة من هذه السنة .

٢٣٥ - على بن الحسن بن سليمان

القافلائى القطيعى ، سمع مجاهد بن موسى ، روى عنه ابوبكر الشافعى وابن المظفر وكان ثقة ، توفى فى محرم هذه السنة .

٢٣٦ - محمد بن بابشاذ

ابو عبيد الله البصرى ، سكن بغداذ وحدث بها عن عبيد الله بن معاذ العنبرى وبشر بن معاذ العقدى وغيرهما ، روى عنه عبدالعزيز بن محمد الهاشمى وعمر بن بشران السكرى وغيرهما وفى حديثه غرائب ومناكير ، وتوفى فى شوال هذه السنة .

٢٣٧ - محمد بن الحسين بن شهريار

ابوبكر القطان بلخى الاصل حدث عن بشر بن معاذ العقدى والفلاس . روى عنه ابوبكر الشافعى وابن الجعابى وابن المظفر (قال الدارقطنى ليس به بأس وكذبه ابن ناجية وتوفى فى محرم هذه السنة – ٣)

---

(١) كو – ذكرت حديثا (٢) كو – ابوبكر بن ثابت (٣) ليس فى ص .

٢٣٨ - محمد بن خلف بن حيان

ابن صدقة بن زياد ابوبكر الضبي القاضي المعروف بوكيع كان عالما فاضلا عارفا بايام الناس فقيها قارئا نحويا يتقلد القضاء بالاهواز وله مصنفات منها كتاب العدد وسئل ابن مجاهد ان يصنف كتابا فى العدد فقال قد كفانا ذاك وكيع . حدث عن الزبير بن بكار والحسن بن عرفة وخلق كثير روى عنه احمد بن كامل القاضي وابو على ابن الصواف وابن المظفر وغيرهم(انبأنا ابو منصور القزاز قال انبأنا احمد بن على بن ثابت قال انبأ نا محمد بن على بن مخلد قال انبأنا احمد بن محمد بن عمران قال اخبرنا(١)) ابوبكر محمد بن على انشدنى محمد بن خلف وكيع لنفسه .

اذا ما غدت طلابة العلم تبتغى … من العلم يوما ما يخلد فى الكتب

غدوت بتشمير وجـد عليهم … ومحبرتى اذنى ودفترها قلبى

توفى فى ربيع الاول من هذه السنة .

٢٣٩ - محمد بن صالح بن ذريح

ابن حكيم بن هرمزا ابو جعفر العكبرى ، سمع جبارة بن مغلس وعثمان بن ابى شيبة وهناد بن السرى وغيرهم وكان ثقة توفى فى هذه السنة ، هذا قول الاكثرين وقال بعضهم سنة سبع وقال قوم سنة ثمان .

٢٤٠ - منصور بن اسمعيل بن عمر

ابو الحسن الفقيه كان اديبا فهما عاقلا حاد المناظرة وصنف المختصرات فى الفقه على مذهب الشافعى وله الشعر المليح ، سكن الرملة ثم قدم مصر وقيل انه كان جنديا ثم انه كف بصره ويظهر فى شعره التشيع ، توفى بمصر فى هذه السنة .

٢٤١ - ابى نصر المحب

من مشايخ الصوفية كان له مروءة وسخاء ، اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب (٢)

---

(١) من كو – وفى بقية النسخ قال ابوبكر (٢) كو – ابو بكر بن ثابت .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال اخبرنى جعفر الخلدى فى كتابه الى قال اخبرنى ابو العباس بن مسروق قال اجتزت انا وابو نصر المحب بالكرخ وعلى ابى نصر ازار له قيمة (١) فاذا نحن بسائل (يسأل - ٢) وهو يقول شفيعى اليكم محمد (رسول الله - ٢) صلى الله عليه وسلم فشق ابو نصر ازاره واعطاه النصف ومضى خطوات ثم قال هذا نذالة! فانصرف واعطاه النصف الآخر.

٥

سنة ٣٠٧

ثم دخلت سنة سبع وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه ابتيعت دار محمد بن اسحاق بن كنداجيق لابراهيم(٣) بن المقتدر بثلاثين الف دينار واتخذت للامراء من اولاد الخليفة دور. وفى صفر وقع حريق بالكرخ فى البا قلائيين (٤) هلك فيه خلق كثير، وفى ربيع الآخر ادخل الى بغداد مائة وخمسون اسيرا من الكرج انفذهم بدر الحمامى. ١٠

وفى ذى القعدة انقض كوكب عظيم غالب الضوء وتقطع ثلاث قطع وسمع بعد انقضاضه صوت رعد عظيم هائل من غير غيم.

وفى هذه السنة دخلت القرامطة البصرة وصرف حامد عن الوزارة وتقلد ابو الحسن بن الفرات الدفعة الثالثة، وفيها كسرت العامة الحبوس بمدينة المنصور فأفلت من كان فيها وكانت ابواب المدينة الحديد باقية فغلقت وتتبع اصحاب الشرط من افلت فلم يفتهم منهم احد. ١٥

وفيها حج بالناس احمد بن العباس اخو أم موسى القهرمانة.

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٤٢ - احمد بن محمد ابو الحسين التاجر ٢٠

روى عن الحسين بن الحسين(٥) المروزى وابى زرعة وكان صدوقا نبيلا توفى

---

(١) كو - قدر (٢) من كو (٣) هامش كو - وهو المتقى بالله الذى تولى الخلافة بعد الخليفة الواثق بالله (٤) كو - القلائين (٥) فى النسخ ابن الجسن - خطأ - ك

رحمه الله فى هذه السنة .

٢٤٣ - اسحاق بن عبدالله بن ابراهيم

ابن عبدالله بن سلمة ابو يعقوب البزاز الكوفى . سافر الى الشام ومصر وكتب عن خلق كثير وصنف المسند واستوطن بغداد وروى عنه ابن المظفر الحافظ وكان ثقة وتوفى فى شوال هذه السنة .

٢٤٤ - جعفر بن احمد

(ابن عاصم ابو محمد البزاز الدمشقى المعروف بالرواس . قدم بغداد وحدث بها عن هشام - ١) بن عمار وأحمد بن أبى الحوارى وغيرهما . روى عنه الخلدى وابن الصواف ! وقال الدارقطنى هو ثقة . وتوفى بدمشق فى هذه السنة .

٢٤٥ - جعفر بن محمد بن موسى

ابو محمد الاعرج النيسابورى . قدم بغداد وحدث بها عن جماعة . روى عنه الحافظ (٢) ابو طالب احمد بن نصر والطبرانى وابو محمد ابن السبيعى وابو الفتح الازدى وكان ثقة حافظا عالما عارفا توفى بحلب فى هذه السنة .

٢٤٦ - الحسن بن الطيب

ابن حمزة بن حماد ابو على البلخى قدم بغداد وحدث بها عن هدبة (٣) وابى الربيع وعثمان بن ابى شيبة وقتيبة وعلى بن حجر . روى عنه اسمعيل الخطبى ومحمد بن المظفر وضعفه الدارقطنى وتوفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

٢٤٧ - عبدالله بن ابراهيم بن عبدالله

ابو القاسم الأسدى المعدل ويعرف بالأكفانى (٤) حدث عن المزنى وكان ثقة وتوفى فى محرم هذه السنة وهو جاء من مكة .

---

(١) ليس فى كو (٢) كو - الحفاظ (٣) كو - حمزة (٤) كو - بابن الأكفانى عبدالله

٢٤٨ - عبدالله بن الحسين (١) ابن على بن ابان

ابو القاسم البجلى (٢) الصفار حدث عن سوار القاضى وروى عنه ابو الحسين (٣) بن المنادى وكان ثقة مأمونا ونزل سكة النعيمية من مدينة المنصور وتوفى فى شهر (٤) رجب هذه السنة .

٢٤٩ - على بن سهل بن الأزهر

ابو الحسن الاصبهانى ، كان من المترفين فتزهد وكان يبقى الايام لا يأكل وكان يقول استولى على الشوق فالهانى عن الاكل . انبأنا محمد بن عبدالباقى (٥) اخبرنا ابو الفضل الحداد اخبرنا ابو نعيم الاصفهانى قال سمعت أبى وغيره من اصحاب على ابن سهل انه كان يقول ليس موتى كموتكم اعلال واسقام انما هو دعاء واجابة ادعى فأجيب ! وكان كما قال كان يوما قاعدا فى جماعة فقال لبيك ووقع ميتا . وتوفى فى هذه السنة .

٢٥٠ - محمد بن عبد الحميد

كاتب (السيدة ام المقتدر بالله عرضت عليه الوزارة فأباها قال الصولى كان موسرا بخيلا فتوفى فى صفر هذه السنة فأخذت السيدة من مخلفته مائة الف دينار — ٦) .

---

(١) كو — الحسن (٢) كو — البلخى (٣) ص — ابوبكر — سهوا — ك (٤) من كو (٥) قال الدكتور سالم الكرنكوى ,, ليس من شيوخ ابن الجوزى لأنه مات سنة ٤٤٨ ،، اقول الذى مات فى هذه السنة هو محمد بن عبدالباقى . . الانصارى له ترجمة فى تاريخ بغداد ج ٢ ص ٣٩٤ — وهذا الذى يروى عنه المؤلف رجل آخر وهو محمد بن عبدالباقى بن احمد بن سلمان المعروف بابن البطى ستأتى ترجمته فى وفيات سنة ٥٦٤ وفيها ذكر روايته عن ابى الفضل حمد بن احمد الحداد وسماع المؤلف منه الكثير والله اعلم — ح (٦) من كو .

٢٥١ - الهيثم بن خلف

ابن محمد ابو محمد الدورى ، سمع القواريرى ، روى عنه البغوى وكان كثير الحديث حافظا (١) ثبتا ، توفى فى شهر ربيع الاول من هذه السنة .

٢٥٢ - يحيى بن زكريا بن حيويه النيسابورى

٥

يكنى ابا زكريا . حدث وكان ثقة صدوقا وتوفى بمصر فى هذه السنة .

سنة ٣٠٨

ثم دخلت سنة ثمان وثلثمائة

فمن الحوادث فيها ان حامد بن العباس خرج من مدينة السلام الى واسط

١٠ للنظر فى الاعمال التى ضمنها وكان تدضمن بلدانا من الخليفة بالوف ثم انحدر الى الاهواز وعاد فخلع عليه .

وتحركت الاسعار فى آخر هذه السنة فاضطربت العامة (لذلك فقصدوا باب حامد فخرج اليهم غلمانه فحاربوهم فقتل من العوام جماعة - ٢) ومنعوا يوم الجمعة الامام من الصلاة وهدموا المنابر واحربوا مجالس الشرط واحرقوا الجسور

١٥ وأمر السلطان بمحاربة العوام فأخذوا وضربوا وفسخ ضمان حامد وبيع الكر بنقصان خمسة دنانير فسكنوا .

وفى تموز هذه السنة برد الهواء حتى نزل الناس من السطوح وتدثروا باللحف ثم كان فى الشتوة برد شديد اضر بالنخل والشجر وسقط ثلج كثير .

وفيها حج بالناس احمد بن العباس

٢٠

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٥٣ - احمد بن الصلت بن المغلس

ابو العباس الحمانى وقيل احمد بن محمد بن الصلت ويقال احمد بن عطية وهو ابن

(١) كو - ضابطا (٢) سقط من ص .

اخى جبارة بن المغلس . (انبأنا القزاز قال انبأنا ابوبكر الخطيب قال-١) كان ينزل الشرقية وحدث عن ثابت بن محمد الزاهد وابى نعيم الفضل بن دكين ومسلم بن ابراهيم وبشر بن الوليد ومحمد بن عبدالله بن نمير وجبارة بن المغلس وابى كريب (وابى بكر-١) ابن ابى شيبة وابى عبيد القاسم بن سلام احاديث اكثرها باطلة هو وضعها (ويحكى ايضا عن بشر بن الحارث ويحيى بن معين وعلى بن المديني اخبارا جمعها بعد ما صنعها - ٢) فى مناقب ابى حنيفة ؛ قال لى محمد بن ابى الفوارس كان احمد بن الصلت يضع الحديث ؛ توفى فى شوال هذه السنة .

٢٥٤ - اسحاق بن ديهم بن محمد

ابو يعقوب المعروف بالتوزى روى عن على بن حرب وغيره . روى عنه عبدالباقى بن قانع ومحمد بن المظفر وكان من الثقات والمأمونين والشهود المعدلين توفى فى هذه السنة ودفن فى الشونيزية .

٢٥٥ - ادريس بن طهوى

ابن حكيم بن مهران بن فروخ ، كان يسكن قطيعة ام جعفر وحدث عن ابى بكر ابن ابى شيبة ولوين ، روى عنه محمد بن المظفر (الحافظ - ١) وكان ثقة . توفى فى هذه السنة .

٢٥٦ - جعفر بن محمد

ابن جعفر بن الحسن (بن جعفر بن الحسن بن الحسن - ٣) بن على بن ابى طالب ابو عبدالله ، حدث عن الفلاس وغيره ، روى عنه ابوبكر الشافعى وابن الجعابى وتوفى فى ذى القعدة من هذه السنة .

٢٥٧ - الحسن بن محمد

ابن عنبر بن شاكر بن سعيد ابو على الوشاء ، حدث عن على بن الجعد وسريج بن يونس ويحيى بن معين ، قال الدار قطنى تكلموا فيه ووثقه البرقانى ، توفى فى جمادى الاولى من هذه السنة .

(١) من كو (٢) ليس فى كو (٣) سقط من - كو .

٢٥٨ - شعيب بن محمد

ابوالحسن الذراع (١) سمع يعقوب الدورقى واباكريب روى عنه ابن المظفر وابن شاهين وكان ثقة توفى (شوال فى - ٢) هذه السنة ودفن بباب الشام .

٢٥٩ - عبدالله بن ثابت

ابن يعقوب ابوعبدالله المقرئ النحوى التوزى سكن بغداد وحدث عن عمر بن شبة روى عنه ابوعمرو بن السماك وغيره ، اخبرنا ابومنصور القزاز اخبرنا ابن ثابت اخبرنا ابو القاسم عبيدالله بن محمد النجار اخبرنا محمد بن عبيد الله الكيال قال قال لنا محمد بن الهيثم (٣) انشدنا عبدالله بن ثابت لنفسه .

اذا لم تكن حافظا واعيا فعلمك فى البيت لا ينفع
وتحضر بالجهل فى مجلس وعلمك فى الكتب(٤) مستودع
ومن يك فى دهره هكذا يكن دهره القهقرى يرجع

توفى عبدالله فى هذه السنة ودفن بالرملية (٥) .

٢٦٠ - عبدالله (٦) بن العباس

ابن عبيدالله (٧) ابومحمد الطيالسى ، حدث عن جماعة وروى عنه ابوبكر الآجرى وابن المظفر وكان ثقة وتوفى فى هذه السنة .

٢٦١ - العباس بن احمد

ابن محمد ابوخبيب (٨) القاضى البرتى ، سمع عبدالاعلى بن حماد النرسى روى عنه

(١) فى تاريخ بغداد الذارع وفى كو - الزارع (٢) من - كو (٣) كو - اخبرنا محمد بن القاسم - كذا (٤) كو - البيت (٥) ص - كو - بالرملة (٦) هكذا فى كو - وتاريخ الخطيب - ووقع فى ص - ب - عضدالدولة (٧) كو - عبدالله (٨) هكذا ضبطه فى التبصير - ووقع فى ص وكو - ابوحبيب - ح .

ابن

ابن شاهين وكان صالحا امينا وتوفى فى شوال هذه السنة .

سنة ٣٠٩

ثم دخلت سنة تسع وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه وقع فى شهر ربيع الاول حريق (كثير - ١) بباب الشام(٢) وفى سويقة نصر وفى الحذائين بالكرخ وبين القنطرة الجديدة وطاق الحرانى (٣) ومات خلق كثير ، وقتل رجل من الزنادقة فطرح بسببه حريق فى باب المخرم هلك فيه خلق كثير .

وفى شهر ربيع الآخر لقب مؤنس المظفر وانشئت الكتب بذلك عن المقتدر الى امراء النواحى وعقد له فى جمادى الاولى على مصر والشام ، وخلع على ابى الهيجاء عبدالله بن حمدان وقلد اعمال الحرب وطريق مكة ، وفيه ابتدئ بهدم باب دار على بن الجهشيار ببغداد فى الفرضة وكان هذا الباب علما ببغداد فى (العلو و - ٤) الحسن وبنى موضعه مستغل .

وفى رمضان كبس اللصوص منزل ابى عيسى الناقد الصيرفى فأخذوا له عينا وورقا واثاثا قيمته ثلاثون الف دينار ثم وقعوا على اللصوص وهم سبعة فارتجع من المال اثنان وعشرون الف دينار وقتلوا .

وفى ذى القعدة احضر ابوجعفر محمد بن جرير الطبرى دار على بن عيسى لمناظرة الحنابلة فحضر ولم يحضروا فعاد الى منزله وكانوا قد نقموا عليه اشياء (قال المؤلف - ٤) سنذكر قصتهم معه عند (ذكر - ٤) وفاته ان شاء الله تعالى .
وفى هذه السنة اهدى الوزير حامد بن العباس الى المقتدر البستان المعروف بالناعورة بناه له وانفق على بنائه مائة الف دينار وعلق على المجالس التى فيه الستائر وفرشه باللبود الخراسانية ثم اهداه .

---

(١) من - ب (٢) كو - انه وقع حريق فى شهر ربيع الاول فاحرق مواضع كثيرة من باب الشام (٣) ص - الحربى (٤) من - كو .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٦٢ - احمد بن محمد بن سهل

ابن عطاء ابو العباس الآدمى، حدث عن يوسف بن موسى القطان والفضل بن زياد وغيرهما .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال سمعت ابا الحسين بن حبيش (١) وذكر ابا العباس بن عطاء فقال كان له فى كل يوم ختمة وفى شهر رمضان فى كل يوم وليلة ثلاث ختمات وبقى فى ختمة يستنبط مودع (٢) القرآن بضع عشرة سنة فمات قبل ان يختمها، توفى ابن عطاء فى ذى القعدة من هذه السنة .

٢٦٣ - اسمعيل بن موسى

ابن ابراهيم ابو احمد البجلى الحاسب، سمع القواريرى ولوينا وغيرهما، روى عنه محمد بن المظفر الحافظ وغيره وكان ثقة، وتوفى فى ربيع الاول من هذه السنة.

٢٦٤ - جعفر بن احمد بن الصباح

ابو الفضل المعروف بالجرجرائى، حدث عن جماعة روى عنه ابن المظفر الحافظ وكان ثقة صدوقا ثبتا، توفى فى ربيع الاول من هذه السنة .

٢٦٥ - الحلاج

الحسين بن منصور بن محمى ويكنى ابا مغيث وقيل ابا عبد الله وكان جده محمى مجوسيا من اهل بيضاء فارس ونشأ الحسين بواسط وقيل بتستر ثم تتلمذ لسهل التسترى ثم قدم بغداد وخالط الصوفية ولقى الجنيد والنورى وغيرهما وكان مخلطا ففى اوقات يلبس المسوح وفى اوقات يلبس الثياب المصبغة وفى اوقات يلبس الدراعة والعمامة ويمشى بالقباء على زى الجند وطاف البلاد وقصد الهند

---

(١) كو - ابن حبش (٢) كو - مستودع .

وخراسان وما وراء النهر وتركستان ، وكان اقوام يكاتبونه بالمغيث واقوام بالمقيت وتسميه اقوام المصطلم واقوام المخبر (١) وحج وجاور ثم جاء الى بغدادوا تتنى العقار وبنى دارا ، واختلف الناس فيه نقوم يقولون انه ساحر وقوم يقولون له كرامات وقوم يقولون ممخرق. قال ابوبكر الصولى تدرأيت الحلاج وخاطبته (٢) فرأيت جاهلا يتعاقل وغبيا يتبالغ وفاجرا يتزهد وكان ظاهره انه ناسك صوفى فاذا علم ان اهل بلدة يرون الاعتزال صار معتزليا اويرون الامامة صار إماميا وأراهم ان عنده علما من امامتهم اورأى اهل السنة صار سنيا وكان خفيف الحركة مشعبذا تدعالج الطب وجرب الكيمياء وكان مع جهله خبيثا وكان يتنقل فى البلدان .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد القزاز اخبرنا احمد بن ثابت (٣) الحافظ قال حدثنى ابوسعيد السجزى اخبرنا محمد بن عبدالله الشيرازى قال سمعت ابا الحسن بن ابى توبة يقول سمعت على بن احمد الحاسب يقول سمعت والدى يقول وجهنى المعتضد الى الهند وكان (الحلاج - ٤) معى فى السفينة (وهو-٤) رجل يعرف بالحسين بن منصور فلما خرجنا من المركب قلت له فى اى شىء جئت الى هاهنا؟ قال جئت لأتعلم السحر وادعوالخلق الى الله .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على اخبرنا على بن ابى على عن ابى الحسن احمد بن يوسف قال كان الحلاج يدعوكل قوم الى شىء على حسب ما يستبله طائفة طائفة، واخبرنى جماعة من اصحابه انه لما افتتن الناس بالأهواز وكورها بالحلاج ومايخرجه لهم من الأطعمة والأشربة فى غير حينها والدراهم التى سماها دراهم القدرة حدث ابوعلى الجبائى بذلك فقال (لهم - ٤) هذه الاشياء محفوظة فى منازل تمكن الحيل فيها ولكن أدخلوه بيتا من بيوتكم لامن منزله وكلفوه ان يخرج منه خرزتين (٥) سوداء فان فعل فصدقوه ، فبلغ الحلاج قوله وان قوما قد عملوا على ذلك فخرج عن الأهواز .

---

(١) كو- المجبر (٢) كو - وجالسته (٣) كو- احمد بن على (٤) من كو (٥) كو- جوزتين .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب (١) قال حدثني مسعود بن ناصر اخبرنا ابن باكويه قال سمعت ابا زرعة الطبري قال سمعت محمد بن يحيى الرازي يقول سمعت عمرو ابن عثمان يلعن الحلاج ويقول لو قدرت (عليه - ٢) لقتلته (بيدي - ٢) قرأت آية من كتاب الله تعالى فقال يمكنني ان اؤلف مثله واتكلم به .

٥ قال ابو زرعة وسمعت ابا يعقوب الاقطع يقول زوجت ابنتي من الحسين بن منصور (الحلاج - ٢) لما رأيت من حسن طريقته فبان لي بعد مدة يسيرة انه ساحر (٣) محتال خبيث كافر ، قال مؤلف الكتاب ، افعال الحلاج واقواله واشعاره كثيرة وقد جمعت اخباره في كتاب سميته (القاطع لمحال اللجاج القاطع بمحال الحلاج) فمن اراد اخباره فلينظر فيه ، وقد كان هذا الرجل يتكلم بكلام

١٠ الصوفية فتبدر له كلمات حسان ثم يخلطها باشياء لا تجوز وكذلك اشعاره فمن المنسوب اليه .

سبحان من أظهر ناسوته ... سر (٤) سنا لاهوته الثاقب

ثم بدا في خلقه ظاهر ... في صورة الآكل والشارب

حتى لقد عاينه خلقه ... كلحظة الحاجب بالحاجب (٥)

١٥ فلما شاع خبره أخذ وحبس ونوظر واستغوى جماعة فكانوا يستشفون بشرب بوله حتى ان قوما من الجهال قالوا انه اله وانه يحيى الموتى ! قال ابو بكر الصولي اول من اوقع بالحلاج ابو الحسن علي بن احمد الراسبي فأدخله بغداد وغلاما له على جملين قد شهرهما وذلك في ربيع الآخر سنة احدى وثلثمائة وكتب معهما كتابا يذكر فيه ان البينة قد قامت عنده بأن الحلاج يدعي الربوبية ويقول

٢٠ بالحلول فأحضره علي بن عيسى في هذه السنة واحضر القضاة (٦) فناظروه فاسقط في لفظه ولم يجده يحسن من القرآن شيئا ولا من غيره ثم حبس ثم حمل الى دار الخليفة فحبس ، قال الصولي وقيل انه كان يدعو في اول أمره الى الرضا من

---

(١) كو - انبأنا احمد بن علي بن ثابت (٢) من كو (٣) ص - ماجن (٤) ضوء
(٥) كو - للحاجب (٦) ب - الفقهاء .

آل محمد فسعى به نصر ب وكان يرى الجاهل شيئا من شعبذته فاذا وثق به دعا
الى انه اله فدعا فيمن دعاه ابا سهل بن نوبخت فقال له أنبت فى مقدم رأسى شعرا،
ثم ترقت به الحال الى ان دافع عنه نصر الحاجب لأنه قيل له انه سنى وانما تريد
قتله الرافضة ، وكان فى كتبه انى مغرق قوم نوح ومهلك عاد وثمود ،
وكان يقول لاصحابه انت نوح ولآخر انت موسى ولآخر أنت محمد قد اعيدت ٥
ارواحهم الى اجسامكم! وكان الوزير حامد بن العباس قد وجد (له -١) كتبا
فيها اذا صام الانسان ثلاثة ايام بلياليها ولم يفطر وأخذ فى اليوم الرابع ورقات
هندباء وافطر عليها اغناه عن صوم رمضان،واذا صلى فى ليلة واحدة ركعتين من
اول الليل الى الغداة اغنته عن الصلاة بعد ذلك،واذا تصدق فى يوم واحد
بجميع ما ملكه فى ذلك اليوم اغناه عن الزكاة،واذا بنى بيتا وصام اياما ثم طاف ١٠
حوله عريانا مرارا اغناه عن الحج ، واذا صار الى قبور الشهداء بمقابر قريش
فأقام فيها عشرة ايام يصلى ويدعو ويصوم ولايفطر الاعلى شيء يسير من خبز
الشعير والملح الجريش اغناه ذلك عن العبادة باقى عمره،فأحضر القضاة والعلماء
والفقهاء بحضرة حامد وقيل له أتعرف هذا الكتاب؟ قال هذا الكتاب السنن
للحسن البصرى فقال له حامد ألست تدين بما فى هذا الكتاب فقال بلى !هذا ١٥
(كتاب - ١) ادين الله بما فيه!فقال له القاضى ابوعمر هذا نقض (٢) شرائع
الاسلام ! ثم جاراه فى كلام الى ان قال له ابوعمر ياحلال الدم ! فكتب باحلال
دمه وتبعه الفقهاء وأفتوا بقتله(وكتب الى المقتدر بذلك فكتب اذا كانت القضاة
قد افتوا بقتله - ١) واباحوا دمه فليحضر (٣) محمد بن عبد الصمد صاحب
الشرطة وليضربه الف سوط فان تلف والا ضربت عنقه فأحضر بعد عشاء ٢٠
الآخرة ومعه جماعة من اصحابه على بغال موكفة يجرون مجرى الساسة وليجعل
على واحد منها ويدخل فى غمار القوم فحمل فباتوا مجتمعين حوله فلما اصبح
يوم الثلاثاء لست بقين من ذى القعدة اخرج ليقتل فجعل يتبختر فى قيده (٤)

(١) من كو (٢) كو- نقيض (٣) ص - فرسم ليحضر (٤) كو- فى القيد .

وهو يقول .

نديمى غير منسوب الى شىء من الحيف
سقانى مثل مايشر ب فعل الضيف بالضيف
فلما دارت الكأس دعا بالنطع والسيف
كذا من يشرب الراح مع التنين فى الصيف

وضرب الف سوط ثم قطعت يده ثم رجله وحز رأسه واحرقت جثته والقى رماده فى دجلة. اخبرنا القزاز(١) اخبرنا الخطيب(٢) حدثنا عبيد الله بن احمد بن عثمان الصيرفى قال قال لنا ابو عمر ابن حيويه ، لما اخرج الحلاج ليقتل مضيت فى جملة الناس ولم ازل ازاحم حتى رأيته فقال لأصحابه لايهولنكم هذا فانى عائد اليكم بعد ثلاثين يوما (قال المؤلف - ٣) وهذا الاسناد صحيح لايشك فيه وهو يكشف حال هذا الرجل انه كان ممخرقا يستخف عقول الناس الى حالة الموت . اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على اخبرنا القاضى ابو العلاء قال لما اخرج الحسين ابن منصور ليقتل انشد .

طلبت المستقر بكل ارض فلم ارلى بأرض مستقرا
اطعت مطامعى فاستعبدتنى ولو أنى قنعت لكنت حرا

٢٦٦ - حامد بن محمد بن شعيب

ابن زهير ابو العباس البلخى المؤدب . حدث عن سريج بن يونس ، روى عنه ابوبكر الشافعى ، قال الدارقطنى هو ثقة ، توفى فى محرم هذه السنة .

٢٦٧ محمد بن احمد بن موسى

ابو عبدالله المصيصى يعرف بالسوابيطى(٤) قدم بغداد وحدث بها عن على بن بكار وغيره وتوفى وهو متوجه الى بلده برأس العين فى هذه السنة .

---

(١) كو - عبد الرحمن بن محمد (٢) كو - احمد بن على بن ثابت (٣) من كو
(٤) كو - السواسطى - وفى تاريخ بغداد - السوانيطى .

محمد

٢٦٨ - محمد بن الحسين بن مكرم

ابو بكر البغدادى، سمع بشر بن الوليد وعبيد الله بن عمر القواريرى وخلقا كثيرا وانتقل الى البصرة حتى مات بها ، روى عنه محمد بن مخلد ، وقال ابراهيم بن فهد ماقدم علينا من بغداد اعلم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابى بكر ابن مكرم بحديث البصرة (خاصة - ١) اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على ٥ قال حدثنى على بن محمد بن نصر قال سمعت حمزة السهمى يقول سألت الدارقطنى عن محمد بن الحسين بن مكرم فقال هو ثقة . توفى بالبصرة فى (ذى الحجة او - ٢) ذى القعدة من هذه السنة .

٢٦٩ - محمد بن خلف بن المرزبان

١٠ ابن بسام ابو بكر المحولى كان يسكن باب المحول فنسب اليه وكان حسن التصانيف ، حدث عن الزبير بن بكار وابن ابى الدنيا (٣) وغيرهما، روى عنه ابوبكر ابن الانبارى فى جماعة آخرهم ابوعمر ابن حيويه وتوفى فى هذه السنة (وكان صدوقا ثبتا - ٤) .

سنة ٣١٠

١٥ ثم دخلت سنة عشر وثلثمائة

فمن الحوادث فيها ان يوسف بن ابى الساج اطلق فى المحرم وحمل اليه مال وخلع عليه وقرر أن يحمل فى كل سنة خمسمائة الف دينار من اعمال ضمنت(٥) اليه فبعث الى مؤنس يطلب منه انفاذ ابى بكر ابن الآدمى القارئ فخاف ابو بكر لأنه كان قد قرأ بين يديه يوم شهر (وكذلك اخذ ربك اذا أخذ القرى وهى ظالمة) فقال له مؤنس لا تخف فأنا شريكك فى الجائزة فمضى! فدخل عليه فقال هاتوا كرسيا ٢٠ لأبى بكر ! فجلس ، فقال اقرأ، فقرأ (وقال الملك ائتونى به أستخلصه لنفسى) فقال لاأريد هذا بل اريد لتقرأ ما قرأته بين يدى حين شهرت (وكذلك أخذ ربك

---

(١) ليس فى كو (٢) من - كو (٣) كو - واخى ابن ابى الدنيا (٤) من - ص
(٥) كو - ضمت .

اذا أخذ القرى وهى ظالمة) تقرأ فبكى وقال هذه الآية كانت سبب توبتى من كل محظور ولو أمكننى ترك خدمة السلطان لتركت وأمر له بمال (قال مؤلف الكتاب - ١) وقد ذكرنا انه شهر فى سنة احدى وسبعين وما تتين وحينئذ قرأ بين يديه (وكذلك أخذ ربك) وذلك فى خلافة المعتمد وفى هذه السنة
٥ استزاره فأكرمه وذلك فى خلافة المقتدر، وفى هذه السنة اعتل على بن عيسى فركب لعيادته هارون بن المقتدر ومعه مؤنس ونصر القشورى ووجوه الغلمان وفرش له الطريق من الشط الى المجلس فتلقاه ابوالحسن متحاملا وأدى اليه رسالة المقتدر بالمسألة عن خبره، ثم قيل ان المقتدر قد عزم على الركوب اليه فانزعج لذلك وسأل مؤنسا ان يستعفى له منه وكان قد صاح بعض الصلاح
١٠ فركب الى الدار على ضعف شديد وطلع ليفسخ بذلك ما وقع عليه العزم ثم برأ. وفيها سخط على أم موسى القهرمانة وقبض عليها وعلى انسابها(٢) ومن كانت تعنى به فصح منها فى بيت المال الف الف دينار! واختلف فى السبب فقيل ان المقتدر اعتل فبعثت الى بعض اهله ليقرر عليه ولاية الامر فانكشف ذلك، وقيل بل زوجت بنت اخيها ابى بكر بن ابى العباس محمد بن اسحاق بن المتوكل
١٥ فسعى بها اعداؤها وثبتوا فى نفس المقتدر والسيدة والدته انها ما فعلت ذلك الا لتنصب محمد بن اسحاق فى الخلافة! فتمت عليها النكبة. اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن على اخبرنا على بن المحسن اخبرنا طلحة بن محمد قال صرف المقتدر بالله اباجعفر احمد بن اسحاق بن البهلول يوم الخميس لعشر بقين من ربيع الآخر سنة عشر (وثلثمائة - ١) عن القضاء بمدينة ابى جعفر (المنصور - ١) واستقضى فى هذا
٢٠ اليوم (٣) ابا الحسين عمر بن الحسين (٤) بن على الشيبانى المعروف بابن الاشنانى وخلع عليه ثم جلس يوم السبت للحكم وصرف يوم الاحد وكانت ولايته ثلاثة ايام وكان من جلة الناس ومن اصحاب الحديث المحمودين وأحد الحفاظ

---

(١) من - كو (٢) كو - اسبابها (٣) كو - هذه الايام (٤) كو - ابا الحسن عمر ابن الحسن .

وكان

وكان قبل هذا يتولى القضاء بنواحى الشام وتقلد (١) الحسبة ببغداد
وفى جمادى الاولى تقلد نازوك الشرطة بمدينة السلام مكان ابى طاهر محمد بن
عبدالصمد وخلع عليه .

وفى جمادى الآخرة ظهر كوكب ذوذنب(٢) فى المشرق فى برج السنبلة طوله
نحو ذراعين .

وفى شعبان وصلت هدية الحسين بن احمد بن الماذرائى من مصر وهى بغلة
ومعها فلو وغلام طويل اللسان يلحق طرف لسانه أنفه .

وفى هذا الشهر قرئت الكتب على المنابر فى الجوامع بفتح كان فى بلاد الروم
لأهل طرسوس وملطية وقاليقلا .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت اخبرنا على بن الحسن ١٠
اخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر قال استقضى المقتدر بالله فى يوم النصف من رمضان
سنة عشر وثلثمائة ابا الحسين عمر بن ابى عمر محمد بن يوسف بن يعقوب وكان قبل
هذا يخلف اباه على القضاء بالجانب الشرقى والشرقية وسائر ما كان الى قاضى
القضاة ابى عمر وذلك انه استخلفه وله عشرون سنة ثم استقضى بعد استخلاف
ابيه له على اعمال كثيرة ثم قلد مدينة السلام فى حياة ابيه. وفى رمضان تلد المطلب ١٥
ابن ابراهيم الهاشمى الصلاة فى جامع الرصافة ببغداد .

وفى يوم الفطر ركب الامير ابو العباس ابن المقتدر (٣) الى المصلى ومعه الوزير
حامد بن العباس وعلى بن عيسى ومؤنس المظفر والجيش وصلى بالناس اسحاق
ابن عبد الملك الهاشمى .

وفى يوم الاثنين سلخ ذى القعدة اخرج رأس الحسين بن منصور الحلاج من ٢٠
دار السطان ليحمل الى خراسان .

وورد الخبر بأنه انشق(٤) بواسط سبعة عشر شقا اكبرها الف ذراع واصغرها

---

(١) كو - ويتقلد (٢) كو - مذنب (٣) ها مش كو - وهو الراضى بالله الذى
تولى الخلافة بعد القاهر (٤) كو - انبثق.

مائتا ذراع وانه غرق من امهات القرى الف وثلثمائة قرية .

وفيها حج بالناس اسحاق بن عبدالملك .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٧٠ - احمد بن ابراهيم بن كامل

ابو الحسن مولى بنى فهر كان ثقة وتوفى فى جمادى الاولى من هذه السنة وله اثنتان وثمانون سنة .

٢٧١ - احمد بن محمد بن يحيى ابو على

حدث عن الحارث بن مسكين وكان ثقة وتوفى فى شعبان هذه السنة .

٢٧٢ - احمد بن محمد بن عبد الله

ابن سهل السراج ابو الحسن حدث عن يونس بن عبد الاعلى وغيره وكان ثقة دينا توفى فى شهر رمضان هذه السنة .

٢٧٣ - احمد بن محمد بن عبد الواحد

ابن يزيد بن ميمون ابو جعفر الطائى حمصى قدم مصر وحدث بها وكان ثقة توفى فى مصر فى رجب هذه السنة .

٢٧٤ - احمد بن عبد الله بن محمد

ابن هلال بن نافع ابو جعفر المقرئ مولى الازد حدث عن ابيه وغيره وتوفى فى ذى القعدة من هذه السنة .

٢٧٥ - الحسن بن الحسين بن على

ابن عبد الله (١) بن جعفر ابو على الصوف المقرئ سمع من أبى سعيد الأشج وغيره وكان ثقة فاضلا نبيلا سكن الجانب الشرقى ، توفى فى رمضان هذه السنة ودفن فى مقابر الخيزران .

---

(١) كو - عبيد الله .

٢٧٦ - خالد بن محمد خالد

ابو محمد الصفار الختلى حدث عن يحيى بن معين روى عنه على بن محمد السكرى سئل عنه الدارقطنى فقال صالح ، توفى فى هذه السنة .

٢٧٧ - عبدالله بن محمد

ابن احمد بن مسلمة (١) ابو محمد الفزارى حدث عن عباد بن الوليد الغبرى(٢) روى عنه ابن المظفر وكان ثقة وتوفى فى ذى الحجة من هذه السنة .

٢٧٨ - عبدالرحمن بن محمد

ابن عبد الرحمن بن هلال ابو محمد القرشى الشامى المعروف بأبى صخرة الكاتب سمع على بن المدينى ولوينا ويحيى بن اكثم روى عنه ابن المظفر وكان ثقة وتوفى ببغداد فى شوال هذه السنة .

٢٧٩ - عيسى بن سليمان

ابن عبدالملك ابو القاسم القرشى وراق داود بن رشيد، حدث عنه وعن غيره، روى عنه ابن المظفر وكان ثقة توفى فى شعبان هذه السنة .

٢٨٠ - محمد بن احمد

ابن حماد بن سعد ابو بشر الدولابى الوراق مولى الانصار وكانت له معرفة بالحديث وكان حسن التصنيف وحدث عن اشياخ فيهم كثرة ، قال ابو سعيد ابن يونس وكان يضعف، توفى وهو قاصد الى الحج بين مكة والمدينة بالعرج فى ذى القعدة من هذه السنة .

٢٨١ - محمد بن احمد بن هلال

ابو بكر الشطوى سمع أبا كريب واحمد بن منيع وغيرهما وروى عنه محمد بن المظفر

(١) كو - سلمة (٢) ضبطه فى التقريب وغيره - ووقع فى ص - الغزى - وفى كو - البغوى - ح .

وغيره وربما سماه بعض الرواة احمد بن محمد ، ومحمد بن احمد اكثر وتوفى لأربع خلون من ربيع الاول من هذه السنة .

٢٨٢ – محمد بن ابراهيم بن آدم

ابن ابى الرجال ابو جعفر الصلحى ، سكن بغداد وحدث بها عن بشر بن هلال الصواف وازهر بن جميل وغيرهما ، روى عنه ابن المظفر وغيره وكان ثقة توفى فى هذه السنة .

٢٨٣ – محمد بن بنان بن معن

ابو اسحاق الخلال ، سمع محمد بن المثنى ومهنأ بن يحيى الشامى وغيرهما ، روى عنه على بن عمر السكرى وابو الفضل الزهرى ، اخبرنا عبد الرحمن (بن محمد قال انبأنا احمد بن على قال انبأنا الازهرى قال انبأنا –[1]) على بن عمر الحافظ قال محمد ابن بنان بغدادى لم يكن به بأس ، توفى فى شعبان هذه السنة .

٢٨٤ – محمد بن جعفر بن العباس

ابن عيسى بن ابى جعفر المنصور يكنى ابا جعفر ، كان خطيب الجامع بمدينة المنصور فلم يزل يتولى ذلك حتى توفى فى يوم السبت لثمان بقين من ذى الحجة من هذه السنة .

٢٨٥ – محمد بن جرير

ابن كثير بن غالب ابو جعفر الطبرى ، ولد فى آخر سنة اربع أواول سنة خمس وعشرين ومائتين ، وكان اسمر الى الادمة اعين ملتف الجسم مديد القامة فصيح اللسان ، سمع محمد بن عبدالملك بن ابى الشوارب واسحاق بن ابى اسرائيل واحمد بن منيع البغوى واباهمام الوليد بن شجاع واباكريب ويعقوب الدورقى وابا سعيد الاشج ومحمد بن بشار وخلقا كثيرا من اهل العراق والشام ومصر وحدث عنه احمد بن كامل القاضى وغيره ، استوطن ابن جرير بغداد الى حين

وفاته

---

(١) من – كو .

وفاته وكان قدجمع من العلوم مارأس به اهل عصره وكان حافظا للقرآن بصيرا بالمعانى عالما بالسنن فقيها فى الاحكام عالما باختلاف العلماء خبيرا بايام الناس واخبارهم، وتصانيفه كثيرة منها كتاب التاريخ وكتاب التفسير وتهذيب الآثار الا انه لم يتمم تصنيفه وله فى اصول الفقه وفروعه كتب كثيرة .

اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن على بن ثابت الخطيب قال سمعت على بن عبيدالله بن عبدالغفار اللغوى يحكى ان محمد بن جرير مكث اربعين سنة يكتب فى كل يوم منها اربعين ورقة .

اخبرنا ابو منصور اخبرنا الخطيب قال اخبرنى القاضى ابو عبدالله محمد بن سلامة القضاعى اجازة قال حدثنا على بن نصر بن الصباح الثعلبى قال حدثنا القاضى ابو عمر عبيد الله بن احمد السمسار وابو القاسم بن عقيل الوراق ان ابا جعفر الطبرى قال لاصحابه أتنشطون لتفسير القرآن ؟ قالوا كم يكون قدره ، قال ثلاثون الف ورقة ! فقالوا هذا مما تفنى الاعمار قبل تمامه ! فاختصره فى نحو ثلاثة آلاف ورقة ؛ ثم قال هل تنشطون لتاريخ العالم من آدم الى وقتنا ؟ قالوا كم يكون قدره ؟ فذكر نحوا مما ذكر فى التفسير ! فاجابوه بمثل ذلك فقال انا لله ! ماتت الهمم ، فاختصره فى نحو مما اختصر التفسير .

اخبرنا القزاز قال اخبرنا ابو بكر الخطيب قال انشدنا على بن عبدالعزيز الطاهرى ومحمد بن جعفر بن علان الشروطى قالا انشدنا مخلد (١) بن جعفر الدقاق قال انشدنا محمد بن جرير الطبرى .

اذا أعسرت لم يعلم رفيقى وأستغنى فيستغنى صديقى
حيائى حافظ لى ماء وجهى ورفقى فى مطالبتى رفيقى
ولو انى سمحت ببذل وجهى لكنت الى الغنى سهل الطريق

قال وانشدنا ايضا .

خلقان لا أرضى طريقهما بطر الغنى ومذلة الفقر

---

(١) فى النسخ — محمد بن مخلد — سهوا — ك .

فاذا غنيت فلا تكن بطرا واذا افتقرت فته على الدهر

توفى ابوجعفر الطبرى وقت المغرب من عشية الاحد ليومين بقيا من شوال سنة عشر وثلثمائة ودفن وقد اضحى النهار يوم الاثنين برحبة يعقوب فى ناحية باب خراسان فى حجرة بازاء داره وقيل بل دفن ليلاولم يؤذن به احد واجتمع من لايحصيهم الا الله وصلى على قبره عدة شهور ليلاونهارا،وذكر ثابت بن سنان فى تاريخه انه انما اخفيت حاله لأن العامة اجتمعوا ومنعوا من دفنه بالنهار وادعوا عليه(الرفض ثم ادعوا عليه-١)الالحاد،قال المصنف كان ابن جرير يرى جواز المسح على القدمين ولايوجب غسلهما فلهذا نسب الى الرفض وكان قدرفع فى حقه ابوبكر ابن ابى داود قصة الى نصر الحاجب(٢)يذكر عنه اشياء فأنكرها منها انه نسبه الى رأى جهم وقال انه قائل (بل يداه مبسوطتان) اى نعمتاه فأنكر هذا وقال ماقلته،ومنها انه روى ان روح رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرجت سالت فى كف على فحساها فقال انما الحديث (مسح بها على وجهه وليس فيه حساها قال المصنف رحمه الله وهذا ايضا محال الا انه كتب ابن جرير فى-١)جواب هذا الى نصر الحاجب (٢) لاعصابة فى الاسلام كهذه العصابة الخسيسة ؛ وهذا قبيح منه لأنه كان ينبغى ان يخاصم من خاصمه وأما ان يذم طائفته جميعا وهو يدرى الى من ينتسب فغاية فى القبح .

سنة ٣١١

ثم دخلت سنة احدى عشرة وثلثمائة

فمن الحوادث فيها ان بغلة وردت من مصر الى بغداد ومعها فلو وقد وضعت مهرا فى ربيع الاول وكان يرتضع (٣)منها وانه ظهر الجراد وعظم امره وكثر افساده للغلات .

وقلد ابوعمرو(٤) حمزة بن القاسم الصلاة فى جامع المدينة ، وشغب الجند فى الحرم فلما اطلقت ارزاقهم سكتوا ،وخلع على مؤنس المظفر وعقد له على الغزاة

---

(١) ليس فى كو(٢) ص ــ الخادم (٣) كو- يرضع(٤)فى تاريخ بغداد ابوعمر ــ ك

للصائفة

للصائفة فى هذه السنة، وقرئ كتاب على المنبر بالفتح على المسلمين من طرسوس وكان نازوك امر بضرب غلامين كان احدهما غلاما لبعض الرجالة المصافية فحمل الرجالة السلاح وقصدوا دار نازوك ووقعت بينهم حرب وقتل جماعة فركب المقتدر وبلغ الى باب العامة ثم اشار عليه نصر الحاجب بالرجوع فرجع ووجه القواد للتسكين وشغلهم باطلاق ارزاقهم (١) فسكنوا . ٥

وصرف حامد بن العباس عن الوزارة وعلى بن عيسى عن الدواوين والاعمال لانه أخر ارزاق الجند، وقبض على على بن عيسى وانسابه (٢) والمتصرفين فى ايامه وقرر عليه ثلثمائة الف دينار واخرج ابو الحسن (على بن محمد – ٣) بن الفرات فقلد الوزارة يوم الخميس لتسع بقين من ربيع الآخر وخلع عليه وعلى ابنيه المحسن والحسين واقطع الدار بالمخرم وجلسوا للهناء واخذ ابن الفرات حامد بن العباس ١٠ فصادره وأخذ خطه بالف الف دينار وثلثمائة الف دينار وصادر مؤنسا خادم حامد على ثلاثين الف دينار وروسل على بن عيسى ان يقرر باموالهِ فكتب انه لا يقدر على اكثر من ثلاثة آلاف دينار فاخذه المحسن ولد ابن الفرات والبسه جبة صوف واهانه وناله بالأذى الفاحش حتى استخرج منه اليسير .

وورد الخبر فى ربيع الآخر بدخول ابى طاهر سليمان بن الحسن الجنابى الى البصرة ١٥ (سحر – ٤) يوم الاثنين لخمس بقين من ربيع الآخر فى الف وسبعمائة رجل وانه نصب سلاليم بالليل (على سورها – ٤) وصعد على اعلى السور ثم نزل (الى – ٤) البلد وقتل البوابين الذين على الابواب (٥) وفتح الابواب وطرح بين كل مصراعين حصباء (٦) ورملا كان معه على الجمال لئلا يمكن غلق الابواب عليه ووضع السيف فى اهل البصرة واحرق المربد ونقض الجامع ومسجد قبر طلحة ٢٠ وهرب الناس فطرحوا انفسهم فى الماء فغرق اكثرهم واقام ابو طاهر بالبصرة سبعة عشر يوما يحمل على جماله كل ما يقدر عليه من الامتعة والنساء والصبيان

---

(١) كو – ارزاق الجند (٢) كو – واسبابه (٣) ليس فى كو (٤) من كو (٥) كو على باب السور – ب على ابواب السور (٦) كو – ب – حصى .

وخرج عنها بما معه يوم الخميس لاثنتى عشرة ليلة (خلت - ١) من جمادى الآخرة وولى منصرفا الى بلده

وفى رجب استخلف القاضى ابو عمر ولده عمر على القضاء بمدينة السلام وركب الى جامع الرصافة وحكم .

٥ وفى رابع عشر رمضان وقع برد المواريث الى ذوى الارحام.

وفى نصف رمضان احرق على باب العامة صورة مانى واربعة اعدال من كتب الزنادقة فسقط منها ذهب وفضة مما كان على المصاحف له قدر .

وفى هذه السنة اتخذ ابو الحسن ابن الفرات مارستانا فى درب المفضل(٢) وانفق

١٠ من ماله عليه فى كل شهر مائتى دينار جاريا .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٨٦ - احمد بن محمد

ابن هارون ابو بكر الخلال ، سمع الحسن بن عرفة وسعدان بن نصر وغيرهما وصرف عنايته الى الجمع لعلوم احمد بن حنبل وطلبها وسافر لأجلها وصنفها

١٥ وجمع منها ما لم يجمعه احد وكل من تبع هذا المذهب يأخذ من كتبه ، وتوفى يوم الجمعة(٣) قبل الصلاة ليومين خلوا من ربيع الاول من هذه السنة ودفن الى جنب المروذى (فى الدكة - ١) .

٢٨٧ - احمد بن حفص

ابن يزيد ابو بكر المعافرى (حدث و - ١) روى عن عيسى بن حماد وغيره وكان

٢٠ فاضلا ، توفى فى ربيع الاول من هذه السنة .

٢٨٨ - احمد بن محمد

ابن الحسين ابو محمد الجريرى ، سمع (٤) سريا وكان الجنيد يكرمه وقيل له عند

---

(١) من - كو (٢) كو - الفضل (٣) ص - الخميس - كذا (٤) كو - صحب .

وفاته

وفاته الى من نجلس بعدك ؟ فقال الى ابى محمد الجريرى(١) اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا الخطيب (٢) اخبرنا عبدالكريم بن هوازن قال اخبرنى محمد بن الحسين السلمى قال سمعت عبدالله الرازى يقول سمعت الجريرى يقول منذ عشرين سنة ما مددت رجلى عند(٣) جلوسى فى الخلوة فان حسن الادب مع الله اولى، قال عبدالكريم وسمعت عبدالله بن يوسف الاصبهانى يقول سمعت ابا الفضل الصرام ٥ يقول سمعت على بن عبدالله يقول اعتكف ابو محمد الجريرى بمكة سنة اثنتين وتسعين ومائتين فلم يأكل ولم ينم ولم يستند الى حائط ولم يمد رجليه! فقال له أبو بكر الكتانى يا ابا محمد بما ذا قدرت على اعتكافك؟ فقال، علم صدق باطنى فأعاننى على ظاهرى .

١٠ اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على قال اخبرنا محمد بن عبدالواحد اخبرنا ابو عبدالرحمن السلمى قال سمعت ابا سعيد الرازى(٤) يقول توفى الجريرى سنة وقعة الهبير وطئته الجمال وقت الوقعة، قال السلمى وسمعت ابا عبد الله الرازى يقول وقعة الهبير كانت سنة احدى عشرة وثلثمائة . قال مؤلف الكتاب(٥) رحمه الله الهبير اسم موضع عارض فيه ابو سعيد الجنابى القرمطى الحاج فأصاب ١٥ منهم جماعة فتفرقوا فعادوا عارضهم فى (محرم – ٦) سنة اثنتى عشرة وفتك بهم الفتك القبيح فجائز أن يكون الجريرى قد هلك فى المعارضة الاولى وانما هلك فى الطريق وبقى على حاله. واخبرنا ابو منصور القزاز قال اخبرنا ابو بكر بن ثابت(٧) اخبرنا عبدالكريم ابن هوازن قال سمعت ابا عبدالله بن باكوية الشيرازى يقول سمعت احمد بن عطاء الروذبارى يقول مات الجريرى سنة الهبير فجزت عليه بعد

---

(١) كو – الحريرى فى المواضع – وذكره فى التبصير فى الجريرى بفتح الجيم ثم ٢٠ قال « ضبطه ابن مرزوق بخطه فى تاريخ بغداد وما ذكره ابن ماكولا ولا ابن نقطة » يعنى وظاهر سكوتهما عنه مع شهرته انه بالمهملة – ح (٢) كو – ابو منصور القزاز قال انبأنا احمد بن على بن ثابت (٣) كو – وقت (٤) كو – الدارى (٥) كو – قال المؤلف (٦) من كو (٧) كو – احمد بن على الحافظ قال .

سنة واذا هو مستند جالس وركبته (١) الى صدره وهو يشير الى الله تعالى باصبعه .

٢٨٩ ـ احمد بن حمدان

ابن على بن سنان ابو جعفر النيسابورى، لقى ابا حفص وغيره وكان من الورعين واسند الحديث وله كلام حسن وكان يقول انت تبغض اهل المعاصى بذنب واحد تظنه ولا تبغض نفسك مع ماتيقنته من ذنوبك . توفى فى هذه السنة .

٢٩٠ ـ ابراهيم بن السرى

ابن سهل ابو اسحاق الزجاج ، كان من اهل الفضل والعلم مع حسن الاعتقاد وله تصانيف حسان ؛ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على (بن ثابت قال–٢) اخبرنا على بن ابى على البغدادى قال اخبرنى ابو الحسن احمد بن يوسف الازرق فى كتابه قال حدثنى ابو محمد بن درستويه قال حدثنى الزجاج قال كنت اخرط الزجاج فاشتهيت النحو فلزمت المبرد لتعلمه وكان لا يعلم مجانا ولا يعلم بأجرة الاعلى قدرها . فقال اى شىء صناعتك؟ قلت اخرط الزجاج وكسبى فى كل يوم درهم ونصف واريد أن تبالغ فى تعليمى وأنا اعطيك كل يوما درهما واشترط لك انى اعطيك اياه ابدا الى ان يفرق الموت بيننا استغنيت عن التعلم او احتجت اليه ! قال فلزمته وكنت اخدمه فى اموره ومع ذلك فأعطيه الدرهم فينصحنى فى العلم حتى استقللت فجاءه كتاب بعض بنى مادمة من الصراة يلتمسون معلما نحويا لاولادهم فقلت له أسمنى لهم ! فأسمانى فخرجت فكنت اعلمهم وانفذ اليه فى كل شهر ثلاثين درهما واتفقده بعد ذلك بما اقدر عليه ومضت على ذلك مدة فطلب منه عبيدالله بن سليمان مؤدبا لابنه القاسم فقال لا اعرف لك الارجلا زجاجا بالصراة مع بنى مادمة، قال فكتب اليهم عبيدالله فاستنزلهم عنى فأحضرنى واسلم الى القاسم فكان ذلك سبب غناى وكنت اعطى المبرد ذلك الدرهم فى كل يوم الى ان مات ولا اخليه من التفقد معه بحسب طاقتى .

---

(١) ص – ركبتيه (٢) من كو .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على اخبرنا على بن أبى على قال اخبرنى
أبى قال حدثنى ابو الحسين عبدالله بن احمد بن عياش القاضى قال حدثنى ابو اسحاق
الزجاج قال كنت أؤدب القاسم بن عبيد الله فأقول إن بلغك الله مبلغ أبيك
ووليت الوزارة ماذا تصنع بى؟ فيقول ما احببت! فأقول، أن تعطينى
عشرين الف دينار! وكانت غاية أمنيتى، فما مضت الاسنون حتى ولى القاسم ٥
الوزارة وانا على ملازمتى له وقد صرت نديمه فدعتنى نفسى الى اذكاره بالوعد
ثم هبته، فلما كان فى اليوم الثالث من وزارته قال لى يا ابا اسحاق ألم ارك
اذكرتنى بالنذر؟ فقلت عولت على رأى الوزير ايده الله وانه لا يحتاج الى
اذكارى لنذر عليه فى أمر خادم واجب الحق! فقال لى انه المعتضد بالله! ولولاه
ما تعاظمنى دفع ذلك اليك فى مكان واحد ولكن اخاف أن يصير له معك حديثا ١٠
فاسمح لى تأخذه (١) متفرقا، فقلت افعل، فقال اجلس للناس وخذ رقاعهم فى
الحوائج الكبار واستجعل عليها ولا تمتنع من مسألتى شيئا تخاطب فيه صحيحا
كان او محالا الى ان يحصل لك مال النذر! ففعلت ذلك وكنت اعرض عليه كل
يوم رقاعا فيوقع فيها وربما قال لى كم ضمن لك على هذا؟ فأقول كذا وكذا فيقول
غبنت هذا يساوى كذا وكذا فاستزد! فأراجع القوم فلا أزال أماكسهم ١٥
ويزيدونى (٢) حتى ابلغ ذاك الحد الذى رسمه لى، قال وعرضت عليه شيئا عظيما
فحصلت عندى عشرون الف دينار واكثر منها فى مديدة! فقال لى بعد شهور
يا ابااسحاق حصل مال النذر؟ فقلت لا! فسكت وكنت اعرض ثم يسألنى فى كل
شهر او نحوه هل حصل المال؟ فأقول لا. خوفا من انقطاع الكسب الى ان حصل
عندى ضعف ذلك المال! فسألنى يوما فاستحييت من الكذب المتصل فقلت ٢٠
قد حصل ذلك ببركة الوزير! فقال فرجت والله عنى فقد كنت مشغول القلب
الى أن يحصل لك، قال ثم اخذ الدواة فوقع لى الى خازنه (٣) بثلاثة آلاف دينار
صلة فأخذتها وامتنعت ان اعرض عليه شيئا ولم ادر كيف اقع منه فلما كان من

---

(١) كو - باخذ ذلك (٢) كو - ولا ازال استزيد حتى يزيدونى (٣) ص - فوقع
لى بخزانة.

غد جئته وجلست على رسمى فأومأ الى هات مامعك ، يستدعى منى الرقاع على الرسم فقلت ! ما اخذت من احد رقعة لأن النذر قد وقع الوفاء به ولم ادر كيف اقع من الوزير ! فقال ياسبحان الله أترانى كنت اقطع عنك شيئا قد صار لك عادة وعلم به الناس وصارت لك به منزلة عندهم وجاه وغدو ورواح الى بابك ولا يعلم سبب انقطاعه (١) فيظن ذلك لضعف جاهك عندى او تغير رتبتك ، اعرض على على رسمك وخذ بلا حساب فقبلت يده وباكرته من غد بالرقاع وكنت اعرض عليه كل يوم الى ان مات وقد أثلت حالى هذه قال المصنف (٢) رحمه الله رأيت كثيرا من اصحاب الحديث والعلم يقرؤن هذه الحكاية ويتعجبون مستحسنين لهذا الفعل غافلين عما تحته من القبيح وذلك انه يجب على الولاة ايصال قصص المظلومين واهل الحوائج ، فاقامة من يأخذ الاجعال على هذا قبيح (حرام - ٣) وهذا مما يهن به الزجاج وهنا عظيما ولا يرتفع لأنه ان كان لم يعلم ما فى باطن ما قد حكاه عن نفسه فهذا جهل بمعرفة حكم الشرع ، وان كان يعرف فحكايته فى غاية القبح نعوذ بالله من قلة الفقه (٤) اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت اخبرنا ابو الجوائز الحسن بن على الكاتب قال حدثنى ابو القاسم على بن طلحة النحوى قال سمعت ابا على الفارسى قال دخلت مع شيخنا ابى اسحاق الزجاج على القاسم بن عبيدالله الوزير فورد اليه خادم وساره بشيء استبشر به ثم تقدم الى شيخنا ابى اسحاق بالملازمة الى أن يعود ثم نهض فلم يكن بأسرع من أن عاد وفى وجهه اثر الوجوم فسأله شيخنا عن ذلك لأنس (٥)

---

(١) كو - انقطاعك (٢) كو - مؤلف الكتاب (٣) من كو (٤) فى هامش كو ما لفظه اقول لا يضر - الزجاج - مع حسن عنايته بمعانى القرآن العظيم وتفسيره وكفاه فخرا ان العلامة الزمخشرى عول عليه فى تفسير القرآن العظيم حتى ان اكثر ما نقله من كلام الزجاج ، واخذه . . . اجرة فى حقه وما هو بحرام لانه ليس من الحكام حتى يكون حراما ، مع ما فى كتب الفقه من ان القاضى المحكم لو أخذ الرشوة مع استئجار نفسه لا يكون حراما . . . . (٥) كو - لاى شيء - كذا - ح .

كان

كان بينه و بينه فقال كانت تختلف الينا جارية لاحدى المغنيات(١) فسمتها ان تبيعنى اياها فامتنعت من ذلك ثم اشار عليها احد (٢) من كان ينصحها بان تهديها الى رجاء ان اضاعف (٣) لها ثمنها فلما وردت اعلمنى الخادم (بذلك ٤ -) فنهضت مستبشرا لانتضاضها فوجدتها تدحاضت فكان منى ماترى ! فأخذ شيخنا الدواة من بين يديه وكتب .

فارس ماض بحربته حاذق بالطعن فى الظلم
رام أن يدمى فريسته فاتقته من دم بدم

(انبأنا ابو منصور القزاز قال انبأنا ابو بكر احمد بن على بن ثابت قال حدثنى ابو بكر احمد بن محمد الغزال قال انبأنا على بن عبدالعزيز قال انبأنا -٤) ابومحمد الوراق قال جار كان لنا قال كنت بشارع الانبار وانا صبى يوم نيروز فعبر رجل راكب فبادر بعض الصبيان وقلب (٥) عليه ماء فأنشأ يقول وهو ينفض رداءه من الماء .

اذا قل ماء الوجه قل حياؤه ولا خير فى وجه اذا قل ماؤه

فلما عبر قيل لنا ! هذا ابو اسحاق الزجاج . قال الطاهرى! شارع الانبار هو النافذ الى الكبش والاسد .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على اخبرنا ابو الطيب الطبرى قال حدثنى محمد بن طلحة قال حدثنى القاضى محمد بن احمد المخرمى انه جرى بين الزجاج وبين المعروف بمسينة وكان من اهل العلم شر، واتصل ونسجه ابليس واحكمه حتى خرج الزجاج الى حد الشتم فكتب اليه مسينة .

أبى الزجاج الا شتم عرضى لينفعه فآثمه وضره
واقسم صادقا ماكان حر ليطلق لفظه فى شتم حره
فلو أنى كررت لفر منى ولكن للمنون على كره
فأصبح قد وقاه الله شرى ليوم لا وقاه الله شره

(١) كو- القينات (٢) كو- بعض (٣) كو- يضاعف (٤) من كو (٥) كو- فكب

فلما اتصل هذا الخبر بالزجاج قصده راجلا حتى اعتذر اليه وسأله الصالح(١). توفى الزجاج يوم الجمعة لاحدى عشرة مضت من جمادى الآخرة من هذه السنة .

٢٩١ - بدر ابو النجم

مولى المعتضد بالله ويسمى بدر الكبير ويقال له بدر الحمامى وكان قد تولى الاعمال مع ابن طولون بمصر فلما قتل قدم بغداد فولاه السلطان اعمال الحرب والمغاور (٢) بفارس وكرمان ، فخرج الى عمله وحدث عن هلال بن العلاء وغيره واقام هناك (وطالت ايامه – ٣) حتى توفى بشيراز ثم نبش وحمل الى بغداد وقام ولده محمد مقامه فى حفظ البلاد .

٢٩٢ - حامد بن العباس (ابو محمد – ٣)

استوزره المقتدر بالله سنة ست وثلثمائة وكان موسرا له اربعمائة مملوك يحملون السلاح لكل واحد منهم مماليك وكان يحجبه (٤) الف وسبعمائة حاجب وكان ينظر بفارس قديما ودام نظره بواسط وكان صهره ابو الحسين بن بسطام اذا سافر كان معه اربعون بختية موقرة أسرة ليجلس عليها وفيها واحدة موقرة سفافيد المطبخ وكان معه اربعمائة سجادة للصلاة فلما قبض على حامد صودر صهره هذا على ثلثمائة الف دينار ! وكان حامد ظاهر المروءة كثير العطاء ، فحكى ابو بكر الصولى انه شكا اليه شفيع المقتدرى فناء شعيره بجذب الدواة وكتب (٥) له بمائة كر شعير ! فقال له ابن الحوارى فانا اكتب له بمائة كر فنظر اليه نصر الحاجب فكتب له بمائة كر (وكتب لأم موسى بمائة كر – ٦) ولمؤنس الخادم بمائة كر ؛ وحكى ابو على التنوخى عن بعض الكتاب قال حضرت مائدة حامد وعليها عشرون نفسا وكنت اسمع انه ينفق عليها كل يوم مائتى دينار فاستقللت ما رأيت ثم خرجت فرأيت فى الدار نيفا وثلاثين مائدة منصوبة على كل مائدة ثلاثون نفسا وكل مائدة كالمائدة التى بين يديه حتى البوارد والحلوى وكان لا يستدعى احدا الى طعامه

(١) كو – الصفح (٢) كو – الحرث والمعادن (٣) من كو (٤) كو – ب – يخدمه
(٥) كو – ووقع (٦) ليس فى كو .

بل يقدم الطعام الى كل قوم فى اماكنهم؛ انبأنا محمد بن ابى طاهر انبأنا على بن المحسن
التنوخى (اذنا –١) عن ابيه قال حدثنى القاضى ابو الحسن محمد بن عبد الواحد الهاشمى
قال كان حامد بن العباس من اوسع من رأيناه نفسا واحسنهم مروءة واكثرهم
نعمة واشدهم سخاء وتفقدا لمروءته وكان ينصب فى داره كل يوم عدة موائد
ولا يخرج من الدار احد من الجلة والعامة والحاشية وغيرهم اذا حضر الطعام ٥
او يأكل حتى غلمان الناس فربما نصب فى داره فى يوم واحد اربعون مائدة
وكان يجرى على كل من يجرى عليه الخبز لحما وكانت جراياته كلها الحوارى
فدخل يوما الى دهليزه فرأى فيه قشر باقلاة فاحضر وكيله وقال ويلك! يؤكل
فى دارى الباقلا ؟ قال هذا من فعل البوابين ، قال أو ليست لهم جرايات لحم؟
قال بلى ! قال فسلهم عن السبب فسألهم فقالوا لا تهنأ نأكل اللحم دون عيالنا ١٠
فنحن ننفذه اليهم لنأكله معهم ليلا ونجوع بالغدوات فنأكل الباقلا ، فأمر حامد
أن يجرى عليهم جرايات لعيالهم تحمل الى منازلهم وان يأكلوا جراياتهم فى الدهليز
ففعل ذلك فلما كان بعد ايام رأى قشر باقلاة فى الدهليز فاستشاط غيظا وكان
حديدا فشتم وكيله وقال ألم اضعف الجرايات فلم فى دهليزى قشور الباقلا ؟
فقال ان الجرايات لما تضاعفت جعلوا الاولى لعيالاتهم فى كل يوم وصاروا ١٥
يجمعون الثانية عند القصاب فاذا خرجوا من النوبة ومضوا نهارا الى منازلهم
فى نوبة استراحتهم فيها اخذوا ذلك مجتمعا من القصاب فتوسعوا به ، قال فلتكن
الجرايات بحالها وليتخذ مائدة فى كل (يوم و –١) ليلة تنصب غدوة قبل نصب
موائدنا يطعم (عليها –١) هؤلاء، والله لئن وجدت بعد هذا فى دهليزى قشر باقلاة
لأضربنك وجميعهم بالمقارع ! ففعل ذلك وكان مازاد فى نفقة الاموال فيه امرا ٢٠
عظيما؛ قال المحسن وحدثنى هبة الله بن محمد بن يوسف المنجم قال حدثنى جدى
قال وقفت امرأة لحامد بن العباس على الطريق فشكت اليه الفقر ودفعت اليه
قصة كانت معها فلما جلس وقع لها بمائتى دينار فأنكر الجهبذ دفع هذا القدر الى
مثلها فراجعه فقال حامد والله ما كان فى نفسى ان اهب لها الا مائتى درهم

---

(١) من – كو.

ولكن الله تعالى اجرى لها على يدى مائتى دينار فلا ارجع فى ذلك ! اعطها ! فدفع اليها ، فلما كان بعد ايام دفع اليه رجل قصة يذكر فيها ان امرأتى وانا كنا نقراء فرفعت قصة الى الوزير فوهب لها مائتى دينار فاستطالت علىّ بها وتريد الآن اعنانى لأطلقها فان رأى الوزير أن يوقع الى من يكفها عنى فعل ، فضحك حامد فوقع له بمائتى دينار وقال قولوا له يقول لها قد صار الآن مالك مثل مالها فهى لاتطالبك بالطلاق، نقبضها (١) وانصرف غنيا؛ قال الحسن وحدثنى عبدالله ابن احمد بن داسه قال حدثنى ابو الحسين احمد بن الحسين (٢) بن المثنى قال لما قدم حامد بن العباس الأبلة يريد الاهواز وهو وزير خرجت لتلقيه فرأيت له حراقة ملاحوها خصيان بيض وعلى وسطها شيخ يقرأ القرآن وهى مظللة مسترة فسألت عن ذلك فقالوا هذه حراقة الحرم لايحسن ان يكون ملاحوها فحولة؛ قال الحسن وحدثنى ابوعبدالله الصيرفى قال حدثنى ابوعبدالله القنوتى(٣) قال ركب حامد وهو عامل واسط الى بستان له فرأى بطريقه دارا محترقة وشيخا يبكى ويولول وحوله صبيان ونساء على مثل حاله فسأل عنه فقيل هذا رجل تاجر احترقت داره وافتقر ! فوجم ساعة ثم قال اين فلان الوكيل ؟ فجاء فقال أريد أن اندبك لامر إن عملته كما اريد فعلت بك وصنعت - وذكر جميلا - وان تجاوزت فيه رسمى فعلت بك وصنعت - وذكر قبيحا - فقال مر بأمرك ! فقال ترى هذا الشيخ قد آلمنى قلبى له وقد تنغصت على نزهتى بسببه وما تسمح نفسى بالتوجه الى بستانى الا بعد أن تضمن لى أننى اذا عدت العشية من النزهة وجدت الشيخ فى داره وهى كما كانت مبنية (مجصصة - ٤) نظيفة وفيها صنوف المتاع والفرش والصفر كما كانت وتبتاع له ولعياله كسوة الشتاء والصيف مثل ما كان لهم ! فقال الوكيل فتقدم الى الخازن بأن يطلق ما اريده والى صاحب المعونة ان يقف معى ويحضر من أطلبه من الصناع ؛ فتقدم حامد بذلك وكان الزمان صيفا فتقدم باحضار اصناف الروزجارية فكانوا ينقضون بيتا(٥)

---

(١) كو - فأخذها (٢) كو - ابو الحسن احمد بن الحسن (٣) كو - ابو على الصولى (٤) من - كو (٥) ب - شيئا .

ويقيمون

ويقيمون فيه من يبنيه وقيل لصاحب الدار اكتب جميع ما ذهب منك حتى المكنسة والمقدحة! وصليت العصر وقد سقفت الدار وجصصت وغلقت الابواب ولم يبق غير الطوابيق فأنفذ الرجل (١) الى حامد وسأله التوقف فى البستان وان لا يركب منه الى ان يصلى عشاء (٢) الآخرة فبيضت الدار وكنست وفرشت ولبس الشيخ وعياله الثياب ودفعت اليهم الصناديق والخزائن مملوءة بالأمتعة فاجتاز حامد والناس قد اجتمعوا كأنه يوم عيد يضجون بالدعاء له فتقدم حامد الى الجهبذ بخمسة آلاف درهم يدفعها الى الشيخ يزيدها فى بضاعته وسار حامد الى داره . قال المحسن حدثنى ابو الحسن بن المأمون الهاشمى انه وجد لحامد فى نكبته التى قتل فيها فى بئر لمستراح له اربعمائة الف دينار عينا دل عليها لما اشتدت بـه المطالبة ، واخبرنى غيره ان حامدا كان عمل حجرة وجعل فيها مستراحا وكان يتقدم الى وكيله (٣) ان يجىء بالدنانير فكلما حصل له كيس اخذه تحت ثيابه وقام كأنه يبول فدخل ذلك المستراح فألقى الكيس فى البئر (وخرج - ٤) من غير أن يصب فيها ماء ولا يبول ويوهم الفراش انه فعل ذلك فاذا خرج قفل المستراح ولم يدخله غيره على رسم مستراحات الملوك فاذا أراد الدخول فتحه له الخادم المرسوم بالوضوء وذلك الخادم المرسوم بالوضوء لا يعلم السر فى ذلك فلما تكامل المال قال هذا المستراح فسد فسدوها (٥) فسد وعطل فلما اشتدت به المطالبة دل عليه فاخرج ما فيه . ولما عزل المقتدر حامدا قرر مع ابن الفرات انه لا ينكبه وقال خدمنا بغير رزق وشرط ان يناظر بحضر من القضاة والكتاب وكان قد وقع بينه وبين مفلح الخادم وجرى بينهما (مخاشنة - ٤) فقال حامد والله لابتاعن مائة اسود أجعلهم توادا واسمى كل واحد منهم مفلحا! فأدى عنه مفلح الى الخليفة ما لم يقله وأشار بأن ينفذ الى ابن الفرات وقال ان لم يكن فى قبضه وقفت اموره ، فتقدم الخليفة بذلك وأمر ابن الفرات ان يفرد له دارا حسنة ويفرش له فرشا جميلا ويحضر ما يختار من الاطعمة وباع حامد داره التى كانت

---

(١) كو - الوكيل (٢) كو - العشاء (٣) كو - وكيل نه (٤) من كو (٥) كو - هذا المستراح ضيق فسدوه .

له على الصراة من نازوك باثنى عشر الف دينار وباع خادما له عليه بثلاثة آلاف دينار وأقر حامد بالف الف دينار و مائتى الف دينار واحدر الى واسط فى رمضان هذه السنة فتسلمه محمد بن عبد الله البزوفرى (١) وكان ينظر من قبل لحامد فاراد البزوفرى(٢) ان يحتاط لنفسه حين مرض حامد فاحضر قاضى واسط وشهودها يخبرهم انه مات حتف انفه فلما دخل الشهود عليه قال لهم ان ابن الفرات الكافر الفاجر الرافضى عاهدنى و حلف بايمان البيعة ان اقررت بأموالى صاننى عن المكروه فلما أقررت سلمنى الى ابنه فقدم لى بيضا مسموما فلا صنع للبزوفرى (٢) فى دمى الى وقتنا هذا ولكنه كفر احسانى . توفى حامد فى رمضان هذه السنة .

٢٩٣ - عبدالله بن اسحاق

ابن ابراهيم بن حماد بن يعقوب (٣) ابو محمد الأنماطى المدائنى سكن بغداد وحدث بها عن الصلت بن مسعود الجحدرى و عثمان بن ابى شيبة روى عنه ابن الجعابى وابن مظفر و قال الدار قطنى ثقة مأمون؛ توفى فى (ذى القعدة من – ٤) هذه السنة .

٢٩٤ - محمد بن اسحاق بن خزيمة

ابن المغيرة بن صالح بن بكر السلمى مولى مجشر بن مزاحم ابوبكر طاف البلاد فى طلب الحديث فسمع بنيسابور من ابن راهويه وغيره، وبمرو من على بن حجر وغيره، وبالرى من محمد بن مهران وغيره ، وببغداد من احمد بن منيع وغيره وبالبصرة من بشر بن معاذ العقدى وغيره وبالشام من موسى بن سهل الرملى وغيره، (وبالجزيرة من عبدالجبار بن العلاء وغيره – ٤) وبمصر من يونس بن عبد الاعلى وغيره، وسمع بواسط من محمد بن حرب وغيره ، روى عنه جماعة من مشايخه منهم البخارى و مسلم وكان مبرزا فى علم الحديث وغيره . اخبرنا

(١) كو – محمد بن علی المروری (٢) كو – للمروری (٣) كو – ... ابراهيم بن يعقوب بن حماد (٤) من – كو

(محمد -١) بن ناصر انبأ نا ابو محمد الحسن بن احمد السمرقندي قال سمعت ابا سعيد(٢) احمد بن محمد العبداني يقول اخبرنا ابو اسحاق احمد بن محمد المفسر قال اخبرنا ابو محمد (ابن -١) الخطيب قال سمعت ابا الحارث روح بن احمد بن روح يقول سمعت ابا العباس احمد بن المظفر البكري يقول سمعت محمد بن هارون الطبري يقول كنت انا ومحمد بن نصر المروزي ومحمد بن علويه الوزان ومحمد بن اسحاق ٥ ابن خزيمة على باب الربيع بن سليمان بمصر نسمع منه كتب الشافعي فبقينا ثلاثة ايام بلياليهن لم نطعم شيئا وفنيت ازوادنا فقلت الآن تدحلت لنا المسألة فمن يسأل؟ فاستحيا كل واحد منا أن يسأل فقلنا نقترع، فوقعت القرعة على محمد بن اسحاق ابن خزيمة فقال دعوني اصلي ركعتين وسجد يدعو بدعاء الاستخارة اذ قرع (٣) ١٠ علينا الباب فخرج واحد نا اذا هو رجل خادم لأحمد بن طولون امير مصر وبين يديه شمعة وخلفه شمعة فاستأذن فدخل ثم سلم وجلس وادخل يده في كمه فأخرج رقعة فقال من محمد بن نصر المروزي؟ فقلنا هذا فأخرج صرة فيها خمسون دينارا فأعطاه ثم قال ان الامير احمد بن طولون يقرأ عليك ويقول لك استنفق هذا فاذا فني بعثنا اليك مثله، قال من محمد بن علويه الوزان؟ فقلنا هذا فأعطاه مثل ١٥ ذلك ثم قال من محمد بن هارون الطبري؟ فقلت انا فأعطاني مثل ذلك ثم قال من محمد بن اسحاق بن خزيمة؟ فقلنا هو ذاك الساجد فأمهله حتى رفع رأسه من السجدة فأعطاه مثل ذلك فقلنا لا نقبل هذا منك حتى تخبرنا بالقصة! فقال ان الامير احمد ابن طولون كان قائلا نصف النهار اذ اتاه آت في منامه فقال يا احمد! ماحجتك غدا عندالله اذا وقفت بين يديه فسألك عن اربعة (من اهل العلم -١) طووا ٢٠ منذ ثلاثة ايام لم يطعموا شيئا ؟ فانتبه فزعا مذعورا فكتب اسماءكم وصرر هذه الصرر وبعثني في طلبكم وكنت استخبر خبركم حتى وجدتكم الآن .

وقال المؤلف وقد رويت لنا هذه الحكاية على وجه آخر .

اخبرنا ابو منصور القزاز عن الخطيب (٤) قال حدثني ابو الفرج محمد بن عبيدالله

---

(١) من - كو (٢) كو - اباسعد (٣) كو - طرق (٤) كو - انبأ نا ابوبكر بن علي .

ابن محمد الشيرازى لفظا قال سمعت احمد بن منصور بن محمد الشيرازى يقول سمعت محمد بن احمد الصحاف السجستانى قال سمعت ابا العباس البكرى، من ولد أبى بكر الصديق يقول جمعت الرحلة بين محمد بن جرير ومحمد بن اسحاق بن خزيمة ومحمد ابن نصر المروزى ومحمد بن هارون الرويانى بمصر فأرملوا ولم يبق عندهم مايقوتهم ٥ واضربهم الجوع فاجتمعوا ليلة فى منزل كانوا يأوون اليه فاتفق رأيهم على ان يستهموا ويضربوا القرعة فمن خرجت عليه القرعة سأل لأصحابه الطعام ؛ فخرجت القرعة على محمد بن اسحاق بن خزيمة فقال لأصحابه امهلونى حتى أتوضأ وأصلى صلاة الخيرة ؛ قال (١) فاندفع فى الصلاة فاذاهم بالشموع وخصى من قبل والى مصر يدق الباب ففتحوا الباب فنزل عن دابته ، فقال ايكم محمد بن نصر؟ ١٠ فقيل هو هذا ، فأخرج صرة فيها خمسون دينارا فدفعها اليه، ثم قال ايكم محمد بن جرير ؟ فقالوا هذا ، فأخرج صرة فيها خمسون دينارا فدفعها اليه ، ثم قال ايكم محمد بن هارون ؟ فقالوا هوذا ، فأخرج صرة فيها خمسون دينارا فدفعها اليه ،ثم قال ايكم محمد بن اسحاق بن خزيمة ، فقالوا هوذا ، فأخرج صرة فيها خمسون دينارا فدفعها اليه (٢) ثم قال ان الامير كان قائلا بالامس فرأى فى المنام خيالا ١٥ قال ان المحامد طووا كشحهم جياعا ! فانفذ اليكم هذه الصرر واقسم عليكم اذا نفدت فابعثوا الى احدكم .

(قال مؤلف الكتاب – ٣) وقد سبق نحو هذه الحكايات عن الحسن بن سفيان النسوى ، توفى ابوبكر بن خزيمة ليلة السبت ثا من ذى القعدة من هذه السنة ودفن فى حجرة من داره ثم صيرت تلك الدار مقبرة .

٢٠ ٢٩٥ – محمد بن احمد بن الصلت

ابن دينار ابوبكر الكاتب ، سمع وهب بن بقية وغيره وربما سمى احمد بن محمد بن الصلت الأ ان الاول اشهر .

---

(١) كو – فقام (٢) كو – هوذا يصلى، فلما فرغ دفع اليه الصرة فيها خمسون دينارا (٣) من كو احبرنا

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على اخبرنا ابن رزق اخبرنا عمر بن جعفر البصرى قال محمد بن احمد بن الصلت ثقة مأمون. توفى فى المحرم من هذه السنة .

٢٩٦ - محمد بن اسمعيل بن على

ابن النعمان بن راشد ابو بكر البندار المعروف بالبصلانى (١) سمع عـلى بن الحسين الدرهمى (٢) وخالد بن يوسف السمتى (٣) وبندار وغيرهم .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال حدثنى على بن محمد بن نصر الدينورى قال سمعت حمزة بن يوسف السهمى يقول سألت الدارقطنى عن محمد بن اسمعيل البصلانى، فقال ثقة .

توفى فى شعبان هذه السنة .

٢٩٧ - يانس الموفقى

كان فى اصل سور داره من خيار الفرسان والرجالة الف مقاتل توفى فى هذه السنة وخلف ضياعا تغل ثلاثين الف دينار .

سنة ٣١٢

ثم دخلت سنة اثنتى عشرة وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انهم وجدوا رجلا اعجميا واقفا عـلى سطح مجلس من دار السر (٤) التى كان المقتدر يكثر الجلوس فيها عند والدته عليه ثياب دبيقى وتحتها قميص صوف ومعه محبرة ومقلمة وسكين واقلام وقيل انه دخل مع الصناع فحصل فى الموضع وبقى اياما فعطش فخرج يطلب الماء فظفر به وسئل عن حاله فقال ليس يجوز أن أخاطب غير صاحب(هذه –٥) الدار! فأخرج الى ابى الحسن بن الفرات فقال انا اقوم مقام صاحب الدار ، فقال ليس يجوز غير

---

(١) هكذا ضبطه فى الانساب – ووقع فى ص – الفضلانى – خطأ – ح
(٢) كو – الدهمى (٣) ضبطه فى الانساب – ووقع فى ص – السميتى وفى كو – السهمى (٤) ب – دار الستر . (٥) من كو

خطابه افضرب فعدل الى ان قال نداانم (١) ولزم هذه اللفظة فضرب حتى مات فأخرج فصلب ولطخ بالنفط وضرب بالنار! وأرجف الناس بان ابن الفرات دسه ليوهم المقتدر أن نصرا الحاجب اراد أن يحتال ليفتك به لأنهم ارادوا مصادرة نصر.

٥ وفيها ضعف أمر ابى الحسن ابن الفرات بعد قوته وكان السبب انه ورد الخبر فى محرم هذه السنة بأن اباطاهر بن ابى سعيد الجنابى وردالى الهبير ليلتقى حاج (٢) سنة احدى عشرة وثلثمائة فى رجوعهم واوقع ببعض الحاج ومضى بعضهم على غير الطريق فعارضهم ابو طاهر وقاتلهم يوم الاحد لاثنتى عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة اثنتى عشرة فقتل منهم قتلا مسرفا واسر أبا الهيجاء عبدالله بن ١٠ حمدان وكان اليه الكوفة وطريق مكة وبذرقة الحاج واسر معه جماعة من خدم السلطان (واسبابه - ٣) واخذ جمال الحاج وسبى من اختار من النساء والرجال والصبيان وساربهم الى هجر وترك باقى الحاج فى مواضعهم بلاجمال ولازاد وكانت سن ابى طاهر فى ذلك الوقت سبع عشرة سنة فمات اكثر الحاج بالعطش والحفاء وحصل له ما حزر من الاموال الف الف دينار ومن الامتعة والطيب وغير ١٥ ذلك بنحو الف الف وكان جميع عسكره نحوا من ثمانى مائة فارس ومثلهم رجالة فانقلبت بغداد وخرجت النساء منشورات الشعور مسودات الوجوه يلطمن ويصرخن فى الشوارع وانضاف (٤) اليهن حرم المنكوبين الذين نكبهم ابن الفرات وكانت صورة شنيعة فركب ابن الفرات الى المقتدر وحدثه الحال فقال له نصر الحاجب الساعة تقول اى شيء الرأى؟ بعد أن زعزعت أركان الدولة ٢٠ وعرضتها للزوال بابعادك مؤنس المظفر الذى يناضل الاعداء ومن الذى اسلم رجال السلطان واصحابه الى القرمطى سواك؟ واشار نصر على المقتدر بمكاتبة مؤنس بالتعجيل الى الحضرة فأمر أن يكتب اليه بذلك ووثب العامة على ابن

---

(١) فارسية معناها لاأدرى - ك (٢) كو - لتلقى الحاج (٣) من - كو (٤) كو - وانضم.

الفرات

الفرات فرجمت طيارته بالآجر ورجمت داره وصاحوا يا ابن الفرات القرمطى الكبير! وا متنع الناس من الصلاة فى الجوامع ثم قبض على ابن الفرات وابنيه وأسبابه وحمل الى دار نازوك والعامة يضربونه بالآجر ويقولون قد قبض على القرمطى الكبير! واخذ خطه بألفى الف دينار وكان ابنه المحسن يخرج فى زى النساء فغمز عليه فأخذ وكتب خطه بثلاثة آلاف الف دينار وقتل ابن الفرات وولده المحسن ووزر ابو القاسم عبدالله بن محمد الخاقانى .

وورد كتاب من محمد بن عبدالله(١) الفارقى من البصرة يذكر ان كتاب ابى الهيجاء عبدالله بن حمدان ورد عليه من هجر وانه كلم أبا طاهر فى امر من كان استأسر من الحاج وسأل اطلاقهم وانه أحصى من قتله منهم فكانوا من الرجال الفين (ومائتين وعشرين - ٢) ومن النساء نحو خمسمائة امرأة ووعد باطلاقهم ثم وردت الاخبار بورود طائفة الى البصرة الى ان كان آخر من اطلق (منهم - ٢) ابوالهيجاء فى جماعة من اصحاب السلطان وقدم معهم رسول من ابى طاهر يسأل الافراج لـه عن البصرة والاهواز فأنزل واكرم واقيمت له الانزال الواسعة ولم يجب الى ما التمس واتفق السلطان فى خروج مؤنس الى الكوفـة ثم الى واسط الف الف دينار .

ومن الحوادث ان نازوك جلس فى مجلس الشرطة ببغداد فاحضر له ثلاثة نفر من اصحاب الحلاج وهم حيدرة والشعرانى وابن منصور نطالبهم بالرجوع عن مذهب الحلاج فأبوا فضرب اعناقهم ثم صلبهم فى الجانب الشرقى من بغداد ووضع رؤسهم على سور السجن فى الجانب الغربى .

وظهر بين الكوفة وبغداد رجل يدعى انه محمد بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن على ابن الحسين بن على (بن ابى طالب - ٢) وجمع جمعا عظيما من الاعراب واستفحل امره فى شوال فأنفذ ابو القاسم الخاقانى حاجبه احمد بن سعيد وضم اليه خمسمائة رجل من الفرسان والف راجل وامره بمحاربته فظفر بجماعة من اصحابه وانهزم الباقون .

(١) ب - ص عبيدالله (٢) من - كو

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٩٨ - ابراهيم بن خمش (١)

ابو اسحاق الزاهد النيسابورى ، سمع محمد بن رافع وغيره وكان يعظ الناس ، انبأنا زاهر بن طاهر انبأنا ابوبكر البيهقى اخبرنا ابوعبد الله الحاكم قال سمعت ابا منصور الصوفى ابن بنت ابراهيم يقول سمعت جدى يقول يضحك القضاء من الحذر ، ويضحك الاجل من الامل ، ويضحك التقدير من التدبير ، وتضحك القسمة من الجهد والعناء .

٢٩٩ - اسحاق بن بنان بن معن

ابو محمد الانماطى سمع الوليد بن شجاع واسحاق بن ابى اسرائيل وكان ثقة ، توفى فى هذه السنة .

٣٠٠ - عبيد الله بن عبد الله بن محمد

ابو العباس الصيرفى ، حدث عن عبد الاعلى بن حماد ، روى عنه على بن عمر السكرى وكان صدوقا توفى فى رجب هذه السنة .

٣٠١ - عمر بن عبد الله بن عمر بن عثمان

ابو القاسم المعروف بابن ابى حسان الزيادى سمع المفضل بن غسان ، روى عنه ابن المظفر وابن شاهين ، وكان ثقة ، وتوفى فى هذه السنة وقيل فى سنة اربع (عشرة وثلثمائة - ٢) .

٣٠٢ - على بن محمد بن الفرات

ابو الحسن ، وزر مرارا للمقتدر وملك اموالا كثيرة تزيد على عشرة آلاف الف دينار (وبلغت غلته الف الف دينار - ٣) واودع الاموال وجوه الناس فلم يبق ببغداد قاض ولا عدل ولا تاجر مستور الا ولابن الفرات عنده وديعة ،

---

(١) ضبطه فى التبصير - ووقع فى ص - جمش وفى غيرها حمش - ح (٢) ليس فى ص (٣) من كو .

انبأنا محمد بن أبى طاهر انبأنا على بن المحسن عن ابيه قال حدثنى ابو الحسين عبدالله
ابن احمد بن عياش القاضى ان رجلا دامت عطلته فزور كتابا عن على بن محمد
ابن الفرات وهو وزير الى أبى زنبور عامل مصر (١) وخرج اليه فلقيه بها
فأنكرها ابو زنبور لافراط التأكيد فيها واسترأب بالخطاب فوصل الرجل
بصلة يسيرة وامر له بجراية وقال تأخذها الى ان انظر فى امرك، وانفذ الكتب ٥
الى ابن الفرات وكان فيها ان للرجل حرمة وكيدة بالوزير وخدمة قديمة فوصلت
الكتب الى ابى الحسن ابن الفرات واصحابه بين يديه فعرفهم ذلك وقال ما الرأى؟
فقال بعضهم تقطع يده للتزوير! على الوزير! وقال بعضهم يقطع ابهامه وقال
بعضهم يضرب ويحبس وقال بعضهم يكشف امره لأبى زنبور حتى يطرده
فقال ابن الفرات ما أبعد طباعكم عن الجميل! رجل توسل بنا وتحمل المشقة الى ١٠
مصر بجاهنا ولعله كان لا يصل الينا فيأخذ كتبنا فخفف عنا بأن كتب لنفسه يكون
حظه الخيبة؟ ثم كتب على الكتاب المزور (الى ابى زنبور – ٢) هذا كتابى ولا اعلم
لاى سبب انكرته ولا لأى سبب استربت به وحرمة صاحبه بى وكيدة وسببه
عندى اقوى مما تظن فاجزل عطيته وتابع بره، فلما كان بعد مدة طويلة دخل
عليه رجل جميل الهيئة فأقبل يدعو له ويبكى ويقبل الارض بين يديه وابن ١٥
الفرات لا يعرفه ويقول، بارك الله عليك مالك، فقال انا صاحب الكتاب المزور
الى أبى زنبور الذى حققه بفضل الوزير فعل الله به وصنع، فضحك ابن الفرات
وقال فبكم وصلك؟ فقال وصل الى من ماله (وبتقسيط قسطه لى وبتصرف صرفنى – ٣)
عشرون الف دينار، فقال الزمنا فانا ننفعك باضعافه (٤) واستخدمه فأكسبه
مالا عظيما. قال ابن عياش وكان اول ما انحل من نظام سياسة الملك فيما شاهدناه ٢٠
القضاء! فان ابن الفرات وضع منه وادخل فيه اقواما لا علم لهم ولا ابوة فما مضت
الا سنوات حتى ابتدأت الوزارة تتضع (٥) ويتقلدها (٦) من ليس باهل حتى

---

(١) هو الحسين بن احمد المادرائى – ك (٢) من كو (٣) ليس فى كو (٤) كو –
باضعافها (٥) ص – تتضعضع (٦) كو – وتقلدها .

بلغت سنة نيف وثلاثين وثلثمائة الى ان تقلد وزارة المتقي ابو العباس الاصبهانى الكاتب وكان فى غاية سقوط المروءة والرقاعة ولقد رأيت قردا معلما يقول له القراد أتحب ان تكون بزازا؟ فيقول نعم! ويومى برأسه (فيقول تشتهى ان تكون عطارا؟ فيومى براسه نعم! الى ان يقول -١) أتشتهى ان تكون وزيرا؟

٥ فيومى برأسه لا! فيضحك الناس وكان اول ما وضع من القضاء انه قلده ابا امية الاحوص البصرى فانه كان بزازا فاستتر ابن الفرات عنده وخرج من داره الى الوزارة فولاه القضاء وجرت الحال على ما ذكرنا فى ترجمة الاحوص سنة ثلثمائة . وقد ذكرنا كيف اتضع ابن الفرات وكيف اخذ وحبس وقتل فى حوادث هذه السنة فلا نعيده . انبأنا محمد بن أبى طاهر عن أبى القاسم التنوخى عن ابيه

١٠ قال اخبرنى بعض الكتاب قال كان ابن الفرات قد صودر على الف الف دينار وستمائة الف دينار فأدى جميعها فى مدة ستة عشر شهرا من وقت أن قبض عليه . اخبرنا ابوبكر محمد بن أبى طاهر البزاز انبأنا على بن المحسن التنوخى عن ابيه قال حدثنى ابو محمد قال حدثنى بعض شيوخ الكتاب ببغداد عمن حدثه انه سمع اباالحسن ابن الفرات يقول لأبى جعفر بن بسطام ويحك يا ابا جعفر ! لك قصة فى

١٥ رغيف ، فقال ان امى كانت عجوزا صالحة عودتنى منذولدتنى ان تجعل تحت مخدتى التى انام عليها فى كل ليلة رغيفا فيه رطل فاذا كان من غد تصدقت به عنى فانا افعل ذلك الى الآن ! فقال ابن الفرات ماسمعت باعجب من هذا ! اعلم انى من اسوأ الناس رأيا فيك لأمور اوجبت ذلك وانا مفكر منذ ايام فى القبض عليك وفى مطالبتك بمال فأرى منذ ثلاث ليال فى منامى كأنى استدعيك لأ قبض عليك

٢٠ فتحاربنى وتمتنع منى فاتقدم لمحاربتك فتخرج الى من يحاربك وبيدك رغيف كالترس فتتقى السهام ولايصل اليك منها شيء! واشهد الله انى قد وهبت (لله عزوجل - ١) ما فى نفسى عليك وان رأيى لك اجمل رأى من الآن فانبسط .

٣٠٣ - فاطمة بنت عبدالرحمن

ابن ابى صالح الحرانى ، اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على اخبرنا احمد

(١) من كو

ابن

ابن محمد العتيقى حدثنا على بن ابى سعيد المصرى قال حدثنا أبى قال فاطمة بنت عبدالرحمن بن عبدالغفار الربعى تكنى ام محمد مولدها ببغداد وقدم بها الى مصر وهى حدثة سمعت من ابيها عبدالرحمن وطال عمرها حتى جاوزت الثمانين وكانت تعرف بالصوفية لأنها اقامت تلبس الصوف ولا تنام الا فى مصلاها بلاوطاء فوق ستين سنة، سمع منها ابن اخيها عبدالرحمن بن القاسم بن عبدالرحمن توفيت فى هذه السنة . ٥

٣٠٤ – محمد بن اسحاق

ابن عبدالملك الهاشمى الخطيب كان يلى صلاة الجمعة فى المسجد الجامع بدار الخلافة وصلاة الاعياد فى المصلى وتوفى يوم السبت لست خلون من ذى الحجة من هذه السنة . ١٠

٣٠٥ – محمد بن محمد بن سليمان

ابن الحارث بن عبد الرحمن ابوبكر الازدى الواسطى المعروف بالباغندى، سمع (محمد بن – ١) عبدالله بن نمير وابا بكر وعثمان ابنى أبى شيبة وشيبان بن فروخ وعلى بن المدينى وخلقا كثيرا من اهل الشام ومصر والكوفة والبصرة وبغداد ورحل فى طلب الحديث الى الامصار البعيدة وعنى به العناية العظيمة وأخذ ١٥ عن الحفاظ والائمة وكان حافظا فهما، كان يقول انا أجيب فى ثلاثمائة الف مسألة فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسكن بغداد فحدث بها فروى عنه المحاملى وابن مخلد وابوبكر الشافعى ودعلج وابن الصواف وابن المظفر وابن حيويه وابن شاهين وخلق كثير .

اخبرنا عبدالرحمن اخبرنا احمد الخطيب(٢) قال سمعت هبة الله بن الحسن الطبرى ٢٠

---

(١) سقط من النسخ وهو ثابت فى تاريخ بغداد وهو ظاهر لأن عبد الله بن نمير قديم – توفى سنة ١٩٩ وتوفى الباغندى سنة ٣١٢ – ح (٢) كو – احمد بن على بن ثابت .

يذكر أن الباغندى كان يسرد الحديث من حفظه مثل تلاوة القرآن وكان يقول حدثنا فلان قال حدثنا فلان وحدثنا فلان وهو يحرك (١) رأسه حتى تسقط عمامته .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب (٢) قال حدثنى العتيقى قال سمعت عمر بن احمد الواعظ يقول قام ابو بكر الباغندى يصلى فكبر ثم قال حدثنا محمد بن سليمان لوين فسبحنا به فقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين . قال المؤلف وقد انبأنا بمثل هذه الحكاية محمد بن عبدالملك بن خيرون قال انبأنا ابو الحسين بن المهتدى عن ابى جعفر بن شاهين قال صليت خلف محمد بن سليمان الباغندى فافتتح الصلاة ثم قال حدثنا محمد بن سليمان لوين فقيل له سبحان الله ! فقال انبأنا شيبان بن فروخ الابلى فقالوا سبحان الله ! فقال بسم الله الرحمن الرحيم .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على حدثنا ابو محمد عبد الله بن على بن عياض القاضى اخبرنا محمد بن احمد بن جميع حدثنا احمد بن محمد بن شجاع قال كنا عند ابراهيم بن موسى الجوزى ببغداد وكان عنده الباغندى يملى عليه فقال له ابراهيم بن موسى هو ذا تسخر بى ! انت اكثر حديثا منى واعرف واحفظ للحديث؛ فقال له قد حبب الى هذا الحديث! بحسبك انى رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فلم اقل له ادع الله لى بل قلت له يا رسول الله ايما اثبت فى الحديث منصور أو الاعمش ؟ فقال لى منصور! منصور! .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال لم يثبت من امر الباغندى ما يعاب به سوى التدليس فرأيت كافة شيوخنا يحتجون بحديثه ويخرجونه فى الصحيح ؛ وقال الدارقطنى الباغندى كثير التدليس يحدث بما لم يسمع وربما سرق ؛ وتوفى يوم يوم الجمعة ودفن يوم السبت لعشر بقين من ذى الحجة من هذه السنة (وقد قيل سنة ثلاث عشرة والاول اصح – ٣) .

---

(١) ص – يحك (٢) كو – ب اخبرنا عبدالرحمن انبأ ابن ثابت (٣) ليس فى ص .

سنة

سنة ٣١٣

ثم دخلت سنة ثلاث عشرة وثلثمائة

فمن الحوادث فيها أن بني هاشم ضجوا فى الطرقات لتأخر ارزاقهم عنهم وذلك لثمان من المحرم . ولليلة بقيت من المحرم انقض كوكب قبل مغيب الشمس من ناحية الجنوب الى ناحية الشمال فأضاءت الدنيا منه اضاءة شديدة وكان له صوت كصوت الرعد الشديد .

ولم يزل ابو القاسم الخاقانى فى ايام وزارته يبحث عمن يدعى عليه من اهل بغداد انه يكاتب القرمطي ويتدين بدين الاسماعيلية الى ان تظاهرت عنده الاخبار بأن رجلا يعرف بالكعكى ينزل فى الجانب الغربى رئيس للرافضة وانه من الدعاة الى مذهب القرامطة فتقدم الى نازوك بالقبض عليه فمضى ليقبض عليه فتسلق من الحيطان وهرب ، ووقع برجل فى داره كان(١) خليفته ووجد فى الدار رجالا يجرون مجرى المتعلمين فضرب الرجل ثلثمائة سوط وشهره على جمل ونودى عليه هذا جزاء من يشتم ابا بكر وعمر ! وحبس الباقين وعرف المقتدر أن الرافضة تجتمع فى مسجد براثا تشتم الصحابة فوجه نازوك للقبض على من فيه وكان ذلك فى يوم الجمعة لست بقين من صفر فوجدوا فيه ثلاثين انسانا يصلون وقت الجمعة ويعلنون البراءة ممن يأتم بالمقتدر فقبض عليهم وفتشوا فوجدوا(٢) معهم خواتيم من طين ابيض يختمها لهم الكعكى عليها محمد بن اسمعيل الامام المهدى ولى الله؛ فأخذوا (٣) وحبسوا وتجرد الخاقانى لهدم مسجد براثا واحضر رقعة فيها فتوى (جماعة - ٤) من الفقهاء انه مسجد ضرار وكفر وتفريق بين المؤمنين(٥) وذكر انه ان لم يهدم كان مأوى الدعاة والقرامطة فأمر المقتدر بهدمه فهدمه نازوك وامر الخاقانى بتصييره مقبرة فدفن فيه عدة من الموتى واحرق باقيه(٦)

---

(١) كو - كأنه (٢) ب - فوجد (٣) ص - فدفروا (٤) من - كو (٥) ص - ب - المسلمين (٦) كو - دافيه .

وكتب الجهال من العوام على نخل كان فيه هذا مما أمر معاوية بن أبي سفيان بقبضه على على بن (١) أبي طالب .

وفى يوم الثلاثاء لاثنتى عشرة ليلة بقيت من ربيع الآخر (٢) خرج مفلح الاسود لايقاع الفداء ببلاد الروم فتم الفداء لخمس بقين من رجب .

وكان الحاج تدخرجوا من بغداد فى ذى القعدة فخرج جعفر بن ورقاء وهو والى طريق مكة والكوفة فتقدم الحاج خوفا من أبي طاهر الجنابى وكان معه الف (٣) فارس من بنى شيبان فالتقى جعفر بن ورقاء بزبالة فناوشه قليلا واضطرب الناس ورجعوا الى الكوفة وتبع ابو طاهر القوافل ورجال السلطان حتى صار الى القادسية فخرج اليه اهلها وسألوه ان يؤمنهم فأمنهم ثم رحل الى الكوفة وخرج اليه اهل الكوفة - ٤) واصحاب السلطان فحاربوه فغلبهم وأقام بظاهر الكوفة سبعة (٥) ايام يدخل البلد بالنهار ويخرج بالليل فيبيت فى معسكره ويحمل ما قدر عليه فحمل من الوشى اربعة آلاف ثوب ومن الزيت ثلثمائة راوية ومن الحديد شيء كثير ثم رحل الى بلده فدخل جعفر بن ورقاء (ومن معه - ٦) الى بغداد فتقدم المقتدر الى مؤنس بالخروج لمحاربة ابى طاهر واضطرب اهل بغداد اضطرابا شديدا انتقل اكثر من فى الجانب الغربى الى الشرقى ولم يحج فى هذه السنة احد من اهل بغداد ولا من اهل خراسان وكان أبو العباس احمد بن عبيدالله بن احمد ابن الخصيب تداستخرج مالا كثيرا من زوجة المحسن وولده ابن الفرات فصارت له بذلك مرتبة عند المقتدر فأرجف بوزارته فقدح فيه الخاقانى وكتب هو يقدح فى الخاقانى فآل الامر الى ان صرف الخاقانى وكانت مدة وزارته سنة وستة اشهر ويومين واحضر (٧) المقتدر الخصيبى فقلده الوزارة وخلع عليه .

وكثر الرطب فى هذه السنة ببغداد حتى بيع كل ثمانية ارطال بحبة وعمل منه تمر وحمل الى البصرة .

---

(١) كو - عن على نجل (٢) كو - الاول (٣) كو - الفا (٤) ليس فى ص - (٥) كو - ستة (٦) من - كو (٧) كو - واستحضر .

ذكر

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٣٠٦ - ابراهيم بن محمد

ابن ايوب بن بشير ابو القاسم الصائغ . حدث عن محمد بن حسان الازرق واسحاق ابن ابراهيم البغوى وابراهيم الحربى وغيرهم وروى عن ابن قتيبة مصنفاته وكان ثقة (ثبتا - ١) وتوفى فى هذه السنة .

٣٠٧ - ابراهيم بن نجيح

ابن ابراهيم بن محمد بن الحسين ، ابو القاسم الكوفى ، نزل بغداد وحدث بها عن ابيه وعن محمد بن اسحاق البكائى وروى عنه محمد بن المظفر ، وتوفى ببغداد وجيء به الى الكوفة فدفن بها فى هذه السنة .

٣٠٨ - الحسن بن محمد

ابن عبدالله بن شعبة ابو على الانصارى ، سمع حوثرة بن محمد وغيره ، روى عنه ابن شاهين وكان ثقة وتوفى فى ذى القعدة من هذه السنة .

٣٠٩ - سعيد بن سعدان

ابو القاسم الكاتب ، سمع من جماعة وروى عنه ابن المظفر الحافظ وكان صدوقا وتوفى فى (المحرم هذه السنة .

٣١٠ - عبيد الله (٢) بن محمد

ابن عبد الله بن سعيد بن المغيرة بن عمرو بن عثمان بن عفان ابوعمر والعثمانى سمع ابن المدينى روى عنه ابن المظفر وابن حيويه وكان صدوقا وتوفى فى - ٣) ربيع الاول من هذه السنة .

٣١١ - عثمان بن سهل بن مخلد البزاز

حدث عن الحسن الزعفرانى ، روى عنه ابوعمر ابن حيويه وكان ثقة توفى فى

---

(١) من كو (٢) هكذا فى تاريخ بغداد ووقع فى كو - وب - عبد الله - ك

(٣) سقط من ص .

رمضان هذه السنة .

٣١٢ - على بن عبد الحميد

ابن عبدالله بن سليمان ابو الحسن الغضائري ، حدث عن عبيدالله القواريري وعباس العنبرى وجماعة وكان ثقة ومات فى شوال هذه السنة .

٥ اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت حدثنا ابو طالب يحيى ابن على الدسكرى اخبرنا ابو بكر ابن المقرئ قال سمعت على بن عبدالحميد الغضائرى يقول سمعت السرى السقطى ودققت عليه الباب فقام الى عضادتى الباب فسمعته يقول اللهم اشغل من يشغلنى عنك بك ! قال ابن المقرئ وزاد فى بعض اصحابنا عليه انه قال وكان من بركة دعائه أنى حججت اربعين حجة على رجلى من حلب

١٠ ذاهبا وراجعا .

٣١٣ - على بن محمد بن بشار ابو الحسن

حدث عن صالح بن احمد بن حنبل وأبى بكر المروزى وكان من كبار الصالحين واهل الكرامات .

١٥ اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا ابو الفضل عبدالصمد ابن محمد الخطيب قال حدثنا الحسن بن الحسين بن حمكان قال سمعت ابا الحسن احمد ابن محمد بن مقسم يقول سمعت ابا الحسن بن بشار يقول وكان اذا اراد أن يخبر عن نفسه شيئا قال اعرف رجلا حاله كذا وكذا نقال ، ذات يوم اعرف رجلا منذ ثلاثين سنة يشتهى ان يشتهى ليترك ما يشتهى فما يجد شيئا يشتهى (حدثنا ابو بكر العامرى قال انبأنا ابو سعد بن أبى صادق قال انبأنا ابن باكويه قال سمعت

٢٠ محمد بن احمد بن الحسن المقرئ يقول سمعت ابا الحسن على بن محمد بن بشار يقول - ١) منذ ثلاثين سنة ما تكلمت بكلمة احتاج ان اعتذر منها . توفى ليلة الخميس (٢) لسبع خلون من ربيع الاول من هذه السنة فحضره الامراء والوزراء ودفن

---

(١) ليس فى ص وفيها بدله « وقال محمد بن بشار » كذا (٢) فى تاريخ بغداد يوم الجمعة - وليس فيه تاريخ الدفن .

يوم الخميس بمشرعة الساج من الجانب الغربي ببغداد وقبره اليوم ظاهر يتبرك به.

٢١٤ - محمد بن اسحاق بن ابراهيم

ابن مهران بن عبدالله ابو العباس السراج مولى ثقيف ولد في سنة ثمان عشرة ومائتين وسمع قتيبة واسحاق بن راهويه وخلقا كثيرا من اهل خراسان وبغداد والكوفة والبصرة والحجاز، روى عنه البخاري ومسلم وابن ابي الدنيا وكان من المكثرين الثقات وعني بالحديث وصنف كتبا كثيرة.

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا القاضي ابو العلاء الواسطي حدثنا محمد بن جعفر التميمي قال سمعت ابا حامد احمد بن محمد الفقيه يقول سمعت ابا العباس بن(١) السراج يقول يوما لبعض من حضر واشار الى كتب منضدة عنده فقال هذه سبعون الف مسألة لمالك ما نفضت التراب عنها منذ كتبتها.

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت قال اخبرنا ابو طالب مكي بن علي حدثنا ابراهيم بن محمد المزكي قال كان ابو العباس السراج مجاب الدعوة. اخبرنا عبدالرحمن اخبرنا احمد بن علي اخبرنا ابو بكر الخوارزمي قال سمعت ابا العباس ابن حمدان يقول سمعت محمد بن اسحاق السراج يقول رأيت في المنام كأني ارقى في سلم طويل فصعدت تسعا وتسعين مرقاة فكل من قصصت عليه ذلك يقول لي تعيش تسعا وتسعين سنة قال ابن حمدان وكان ذلك عمر السراج تسعا وتسعين سنة ثم مات. اخبرنا عبدالرحمن اخبرنا ابو بكر الخطيب قال قرأت على قبر السراج بنيسابور في لوح عند رأسه هذا قبر ابي العباس محمد ابن اسحاق السراج مات في سنة ثلاث عشرة وثلثمائة.

اخبرنا زاهر بن طاهر اذنا انبأنا احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا الحاكم ابو عبدالله قال سمعت ابا عمر بن ابي العباس السراج يقول ولدت وابي ابن ثلاث وثمانين

---

(١) زاد في كو «بن حمدان يقول سمعت محمد بن اسحق» وهو انتقال نظر مما يأتي - ح

سنة وتوفى ابى وانا ابن ثلاث عشرة (١) سنة وكنت اذا دخلت مسجد ابى يقول للناس عملت هذا بعد ثمانين سنة فى ليلة .

٣١٥- محمد بن احمد

ابن الحسن بن خراش ابو الحسين حدث عن بشر بن الوليد ومحمود بن غيلان والوليد بن شجاع وغيرهم وكان البغوى سيئ الرأى فيه وتوفى فى رجب هذه السنة . ٥

٣١٦- محمد بن احمد بن المؤمل

ابن (أبان بن-٢) تمام ابو عبيد الصيرفى سمع أباه والقاسم بن هاشم فى آخرين وروى عنه ابن حيويه وغيره .

١٠ اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على اخبرنا ابو بكر البرقانى حدثنا عمر ابن بشران قال ابو عبيد بن المؤمل ثقة يفهم قال ابن شافع توفى ابو عبيد فى هذه السنة وقيل فى سنة ثنتى عشرة والاول اصح .

٣١٧- محمد بن احمد بن هشام

ابو نصر الطالقانى سمع ابراهيم بن هانىء والفتح بن شخرف روى عنه ابن شاهين ١٥ وكان ثقة وربما سماه بعض الرواة احمد بن محمد بن هشام وتوفى فى هذه السنة.

٣١٨- محمد بن ابراهيم

ابو جعفر الاطروش البرتى (٣) الكاتب سمع ابا عمر الدورى ويحيى بن اكثم القاضى وغيرهما وروى عنه ابوبكر الجعابى وغيره احاديث مستقيمة وتوفى ٢٠ لثلاث عشرة بقيت من شهر رمضان هذه السنة .

---

(١) كذا وكذا ذكر الخطيب وغيره وسكتوا عنه وهو يقتضى ان والده صاحب الترجمة انما عمر ٩٦ سنة وهو مخالف ما تقدم من انه عمر ٩٩ والله اعلم - ح
(٢) سقط من - كو (٣) ضبط فى التبصير ووقع فى كو - البرثى - خطأ - ح .

٣١٩ – محمد بن جمعة بن خلف

ابو قريش القهستانى كان كثير السماع والرحلة صنف وجمع وكان ضابطا متقنا حافظا وروى عن خلق كثير روى عنه ابن مخلد وابوبكر الشافعى وتوفى بقهستان فى هذه السنة .

سنة ٣١٤

ثم دخلت سنة اربع عشرة وثلثمائة

فمن الحوادث فيها ان الروم دخلت فى صفر الى ملطية فأخربوا وسبوا واقاموا فيها اياما كثيرة فوصل اهل ملطية الى بغداد فى جمادى الآخرة(١) مستغيثين من الروم .

وفى ليلة الثلاثاء لاربع بقين من جمادى الاولى وقع حريق فى نهر طابق فاحترق فيه الف دار و(الف – ٢) دكان .

وفى هذا الشهر قرئت الكتب على المنابر بموت الدمستق ؛ وفى رجب وقع حريق فى دار السلطان فاحترقت دور الأمراء . وفى يوم الاحد لاربع خلون من شعبان ورد كتاب من مكة يذكرون خروج اهل مكة منها ونقلهم حرمهم واموالهم خوفا من القرمطى لاتصال الخبر بقربه منهم .

وورد الخبر بأن ريحا عظيمة هبت فى رمضان بنصيبين حتى تلعت الشجر وهدمت المنازل (وفى يوم الاحد لثمان خلون من شوال وهو اليوم السابع من كانون سقط ببغداد ثلج كثير – ٢)وقبل هذا اليوم بستة ايام برد الهواء بردا شديدا ثم زاد شدة بعد سقوط الثلج وافرط فى الشدة جدا حتى تلف اكثر نخل بغداد وسوادها وجف وتلف شجر الاترج والتين والسدر وجمد الشراب والماورد والخل وجمدت الخلجان الكبار من دجلة ببغداد وجمد اكثر الفرات بنواحى الرقة (٣) وجمدت دجلة بأسرها بالموصل حتى عبرت الدواب عليها وحتى

---

(١) كو – الاولى (٢) من – كو (٣) الانبار .

جلس المعروف بأبي زكرة المحدث فى وسط دجلة على الجمد وكتب عنه الحديث ثم انكسر البرد بريح جنوب ومطر غزير .

وقدم الحاج من خراسان فى شوال فأحضرهم مؤنس المظفر وعرفهم شغل السلطان بأمر القرمطى عن انفاذ من يبذرق الحاج فانصرفوا ولم يتهيأ حج من طريق العراق لخوف القرامطة . ٥

وفى ذى القعدة بعث المقتدر بالله نازوك فقبض(١) على ابى العباس الخصيبي وعلى ابنه ابى الحسين وكاتبه اسرائيل بن عيسى وكانت مدة وزارته سنة وشهرين واستدعى المقتدر ابا القاسم عبيدالله بن محمد الكلواذى يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من ذى القعدة واوصله الى حضرته واعلمه انه قد قلد ابا الحسن على ابن عيسى الوزارة وانه قد استخلفه الى ان يقدم وتقدم الى سلامة الطولونى بالنفوذ فى البرية الى دمشق ليحضر على بن عيسى فسار على بن عيسى من دمشق الى منبج ثم انحدر فى الفرات الى بغداد . ١٠

وانعزل فى هذه السنة ابوجعفر بن البهلول القاضى عن القضاء فقيل له لم فعلت؟ قال اريد أن يكون بين الصدر والقبر فرجة ! ومات بعد سنتين .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر ١٥

٣٢٠ - احمد بن محمد

ابن هارون ابوعبدالله الجسرى (٢) كان ثقة يحفظ وحدث بمصر وتوفى (بها-٣) فى هذه السنة .

٣٢١ - اسحاق بن ابراهيم

ابن الخليل ابويعقوب الجلاب ، سمع ابابكر وعثمان ابنى ابى شيبة ، روى عنه ابن شاهين وكان ثقة وتوفى غرة شعبان من هذه السنة وصلى عليه ابوعمر القاضى. ٢٠

---

(١) كو - ليقبض (٢) كو - الحسرى - ص الحربى (٣) من - كو .

ثابت

٣٢٢ – ثابت بن حزم

ابن عبدالرحمن بن مطرف بن سليمان بن يحيى ابو القاسم(١) العوفى من اهل سرقسطة ينسب الى عوف بن غطفان وهو عوف بن سعد بن ذبيان وقوم ينسبون عوفا الى قريش ويذكر العوفى نسبه الى رهط عطية العوفى من بنى سعد بن بكر وهم حضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، رحل ثابت وطلب العلم وتولى قضاء سرقسطة وتوفى بالاندلس فى هذه السنة . ٥

٣٢٣ – الحسن بن صاحب

ابن حميد ابو على الشاشى احد الرحالين كتب ببلاد خراسان والجبال والعراق والحجاز والشام وقدم بغداد فى سنة احدى عشرة وثلثمائة فحدث بها عن على ابن خشرم واسحاق بن منصور وأبى زرعة وغيرهم، روى عنه ابوبكر الجعابى ١٠ وابن المظفر وكان ثقة وتوفى بالشاش فى هذه السنة .

٣٢٤ – سعيد النوبى

صاحب باب النوبى من دار السلطان توفى فى صفر واقيم مكانه اخوه (فضل–٢) .

٣٢٥ – العباس بن يوسف

ابو الفضل الشكلى، حدث عن سرى السقطى روى عنه ابن شاهين وكان ١٥ صالحا متنسكا توفى فى شهر رجب من هذه السنة .

٣٢٦ – محمد بن ابراهيم

ابن زياد بن عبدالله ابو عبدالله الطيالسى الرازى، كان جوالا وحدث ببغداد ومصر وطرسوس وسكن قرميسين وعمر طويلا وكان يحدث عن يحيى بن معين وعبيد الله بن عمر القواريرى وخلق كثير روى عنه ابن صاعد والجعابى ٢٠ وجعفر الخلدى وغيرهم .

---

(١) ص – ابو اسحاق – كذا – ك (٢) من – كو .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال قرأت فى كتاب الدارقطنى بخطه محمد بن ابراهيم بن زياد متروك ، وفى موضع آخر ضعيف ، وسألت عنه البرقانى فقال بئس الرجل .

٣٢٧ - محمد بن جعفر

ابن بكر بن ابراهيم ابو الحسين البزاز ويعرف بابن الخوارزمى سمع عثمان بن أبى شيبة (١) واحمد بن ابراهيم الدورقى وعمرو بن على وغيرهم روى عنه ابن شاهين وغيره وتوفى فى هذه السنة .

٣٢٨ - محمد بن حسن

ابوبكر الضرير الواعظ قال ابوسعيد بن يونس هو بغدادى قدم البصرة وكان من حفاظ القرآن حسن الصوت وكان يقعد فى الجامع ويقرأ بالألحان ويقع كلامه فى القلوب وكان كريما توفى بمصر فى هذه السنة .

٣٢٩ - محمد بن محمد

ابن عبد الله الباهلى بغدادى حدث عن ابى عمر الدورى (٢) واحمد الدورقى وغيرهما وكان ثقة ثبتا (متز هدا - ٣) من اهل الصيانة وتوفى بمصر فى ربيع الآخر من هذه السنة .

٣٣٠ - نصر بن القاسم بن نصر بن زيد

ابو الليث الفرائضى ، سمع عبيد الله بن عمر القواريرى ، روى عنه ابن شاهين وكان ثقة عالما بالفرائض فقيها على مذهب أبى حنيفة مقرئا جليلا ، توفى فى هذه السنة .

(١) هكذا فى ب وتاريخ بغداد - وفى كو - عمر بن أبى شيبة - وفى ص - عمر بن شبة - كذا (٢) هكذا فى كو - وتاريخ بغداد ووقع فى ص - وب - الدورقى (٣) من - كو .

سنة

سنة ٣١٥

ثم دخلت سنة خمس عشرة وثلثمائة

فمن الحوادث فيها ان على بن عيسى تقدم وقد جعل وزيرا فخرج الناس لتلقيه فى اول صفر فمنهم من لقيه بالأنبار ومنهم (من لقيه - ١) دونها فلما وصل دخل الى المقتدر بالله فخاطبه بأجمل خطاب وانصرف الى منزله فبعث اليه المقتدر ٥ بكسوة فاخرة وفرش وعشرين الف دينار وخلع عليه فى غداة غد لسبع خلون من صفر فلما خلع عليه انشد.

ما الناس الامع الدنيا وصاحبها فكيف ما انقلبت يوما به انقلبوا
يعظمون اخا الدنيا فان وثبت يوما عليه بما لا يشتهى وثبوا

وفى يوم الاحد لثمان خلون من ربيع الاول انقض كوكب عظيم له ضوء شديد ١٠ على ساعتين بقيتا من النهار.

وفى يوم الخميس لأربع خلون من ربيع الآخر خلع على مؤنس للخروج الى الثغر لأن الكتاب وردمن عامل الثغور بان الروم دخلوا سميساط(٢) واخذوا جميع مافيها ونصبوا فيها خيمة الملك (٣) وضربوا فى المسجد الجامع بها فى اوقات صلواتهم الناقوس (٤) ثم قرئت الكتب على المنابر فى يوم الجمعة لاحدى عشرة ١٥ ليلة بقيت من ربيع الآخر أن المسلمين عقبوا على الروم فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وغنموا غنائم كثيرة.

وفى يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر ظهر ببغداد أن خادما من خواص خدم المقتدر بالله حكى لمؤنس المظفر أن المقتدر تقدم الى خواص خدمه بحفر زبية (٥) فى الدار المعروفة بدار الشجرة من دار السلطان ٢٠ حتى اذا حضر مؤنس للوداع عند عزمه على الخروج الى الثغر حجب الناس وادخل مؤنس وحده فاذا اجتاز على تلك الزبية وهى مغطاة وقع فيها فنزل

---

(١) من كر (٢) شمشاط (٣) كر - لملك (٤) كر - الصلوات بالناقوس (٥) كر ان يحفروا حفيرة.

الخدم وخنقوه ويظهر أنه وقع فى سرداب فمات ، فتأخر مؤنس عن المضى الى دار السلطان لهذا السبب وركب اليه القواد والغلمان والرجالة واصحابه بالسلاح وخلت دار السلطان من الجيش وقال له ابو الهيجاء عبد الله بن حمدان بحضرة الناس نقاتل بين يديك ايها الاستاذ حتى تنبت لك لحية، فوجه اليه المقتدر بنسيم الشرابى ومعه رقعة بخطه اليه يحلف له فيها على بطلان ما بلغه ويعرفه انه قد عمل على المصير اليه فى الليلة المقبلة ليحلف له مشافهة على بطلان ما حكى له ، فصرف مؤنس اليه جميع من صار اليه من الجيش واجاب عن الرقعة بما يصلح وبأنه لا ذنب له فى حضور من حضر داره لانه لم يدعهم واقتصر على خواص من رسمه (١) من الغلمان والقواد وحلف ابو الهيجاء ان لا يبرح من دار مؤنس ليلا ولانهارا الى ان يركب معه الى دار السلطان وتطمئن النفوس الى سلامته وتقدم المقتدر الى نصر الحاجب والاستاذين بالمصير الى مؤنس المظفر لينحدر معهم الى حضرته لوداعه فصاروا اليه وانحدر معهم يوم الخميس لاثنتى عشرة ليلة بقيت من ربيع الآخر ووصل الى المقتدر وقبل الارض بين يديه وقبل يده ورجله فخاطبه المقتدر بالجميل وحلف له على ثقته به وعلى صفاء نيته له وودعه مؤنس وذلك بعد أن قرأ عليه الوزير علي بن عيسى كتاب وصيف البكتمرى المتقلد لأعمال المعاقل بجند قنسرين والعواصم بأن المسلمين عقبوا على الروم فظفروا بعسكرهم وقتلوا منهم وغنموا وخرج مؤنس من داره بسوق الثلاثاء يوم الاثنين لثمان بقين من ربيع الآخر الى مضربه بباب الشماسية وشيعه الامير ابو العباس بن المقتدر والوزير على بن عيسى ونصر الحاجب وهارون بن غريب وشفيع المقتدرى والقواد فلما بلغ الوزير على بن عيسى ونصر الحاجب معه الى دار مبارك القمى حلف عليهما بان يرجعا فعدلا الى شاطىء دجلة وانصرفا فى طياريهما وصار باقى القواد والاستاذين معه الى مضربه وكان سليمان بن الحسن يسايره وهارون بن غريب ويلبق وبشرى ونازوك وطريف العسكرى (٢)

---

(١) كو — من يستدعيهم برسمه (٢) فى النسخ تخليط فى هذه الاسماء فاصلحت من المظان — ك .

يسيرون بين يديه كما تسير الحجاب ورحل مؤنس من مضربه يوم الاحد لليلتين بقيتا من ربيع الآخر.

وفى جمادى الاولى وقع حريق بالرصافة وصف الجوهرى ومربعة الحرسى وفى الحطابين بباب الشعير.

وفى يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى اخذ خناق ينزل درب الأقفاص من باب الشام خنق جماعة ودفنهم فى عدة دور سكنها وكان يحتال على النساء يكتب لهن كتاب العطف ويدعى عندهن علم النجوم والعزائم فيقصدنه فاذا حصلت المرأة عنده سلبها ووضع وترا له فى عنقها (ورفس ظهرها-١) واعانته امرأته وابنه فاذا ماتت حفر لها ودفنها فعلم بذلك فكبست الدار فاخرج منها بضع عشرة امرأة مقتولة ثم ظهر عليه عدة آدر كان يسكنها مملوءة بالقتلى من النساء خاصة فطلب فهرب الى الأنبار فأنفذ اليها من طلبه فوجده فقبض عليه وحمل الى بغداد فضرب الف سوط وصلب وهو حى ومات لست بقين من جمادى الاولى.

وفى شعبان دخل الى بغداد ثلاثة عشر اسيرا من الروم اخذ وامن بيت المقدس فيهم قرابة الملك.

وفى هذه السنة كان ظهور الديلم فكان اول من غلب على الرى منهم لنكى (٢) بن النعمان ثم ماكان بن كاكى ولقى اهل الجبل بأسرهم من الديلم شدة شديدة وذلك انهم اخربوا الجبل وقتلوا من اهله مقتلة عظيمة حتى الاطفال فى المهود ثم غلب على الرى اسفار بن شيرويه ومضى الى قزوين فألزم اهلها مالا وعسفهم عسفا شديدا واراق دماءهم وعذبهم فخرج النساء والشيوخ والاطفال الى المصلى مستغيثين الى الله عزوجل منه وكان له قائد اسمه مرداويج بن زيار فوثب هذا القائد عليه فقتله وملك مكانه واساء السيرة باصبهان وانتهك الحرمات وجلس على سرير ذهب دونه سرير من فضة يجلس عليه من يرفع منه

---

(١) ليس فى كو (٢) مشتبه فى ص - وكو - وفيما طبع من التواريخ ليلى - وفيه نظر - ك.

وكان يقول انا سليمان بن داود وهؤلاء اعوانى الشياطين وكان يسىء السيرة فى اصحابه وخصوصا الاتراك فاصحر يوما بعسكره فاشتق (١) العسكر رجل شيخ على دابة فقال قد زاد امر هذا الكافر واليوم تكفونه قبل (٢) تصرم النهار ويأخذه الله اليه! ندهشت الجماعة ولم ينطق احد بكلمة ومر الشيخ كارع فقال الناس لم لا نتبعه ونأخذه و نسأله من اين له علم هذا اونمضى به الى مرداويج لئلا يبلغه الخبر فيلومنا ، فركضوا فى كل طريق فلم يجدوه! ثم عاد مرداويج فدخل الى داره ونزع ثيابه ودخل الحمام فقتله الاتراك وركبوا الى الاصطبلات لنهب الخيل ولما قتل حمل تابوته فمشى الديلم بأجمعهم حفاة اربع فراسخ .

وجاء ابو طاهر الهجرى رئيس القرامطة وكان قد أخذ الحاج فى سنة اثنتى عشرة فلما سمع الناس به اشتد خوفهم فبعث ابو القاسم (يوسف بن ابى الساج الى محاربته وتقدم المقتدر أن يحمل الى يوسف - ٣) سبعون الف دينار فسار نحو الكوفة وكان مع أبى طاهر الف فارس وخمسمائة راجل ومع يوسف اكثر من عشرين الف (ما بين - ٤) فارس وراجل وذلك سوى الاتباع فلما قرب الهجرى من الكوفة هرب عمال السلطان منها فقدم الهجرى مقدمته فى مائتى راجل فنزلت النجف ونزل هو بدير هند بحضرة خندق الكوفة وقد كان بعث ليوسف مائة كر دقيق والف كر شعير فأخذها الهجرى فقوى بها وضعف يوسف وسبق الهجرى الى الكوفة قبل يوسف بيوم فحال بينه وبينها وبعث يوسف اليه ينذره ويقول له ان أطعت والا فالحرب! فأبى أن يطيع فوقعت الحرب بينهما يوم السبت لتسع خلون من شوال سنة خمس عشرة على باب الكوفة ولما عاين يوسف عسكر ابى طاهر احتقره وقال من هؤلاء الكلاب حتى افكر فيهم؟ هؤلاء بعد ساعة فى يدى! وتقدم ان يكتب كتاب الفتح قبل اللقاء! فلما سمع اصحاب الهجرى صوت (٥) البوقات والدبادب من عسكر

(١) كو - فاستبق (٢) ص - عند (٣) سقط من كو (٤) من كو (٥) كو - ضرب

يوسف قال رجل منهم لآخر هذا نشل! فقال له اجل! ولم يكن فى عسكر ابى طاهر دبادب ولا بوقات وثبت يوسف فأثخن اصحاب ابى طاهر بالنشاب المسموم وجرح منهم اكثر من خمسمائة فلما رأى ابو طاهر ذلك وكان فى عمارية (له - ١) نزل فركب فرسا وحمل فى خواصه وحمل يوسف بنفسه مع ثقاته فأسر يوسف وقتل من اصحابه عدد كثير وانهزم الباقون! وقيل لبعض اصحاب الهجرى كيف تغلبون مع قلتكم؟ فقالوا نحن نقدر السلامة فى الثبوت وهؤلاء يقدرونها فى الهرب! وكان قد قبض يوسف بن ابى الساج على كاتبه ابى عبدالله (٢) محمد بن خلف وأخذ منه ما قيمته مائة الف دينار ثم أخذ خطه بخمسمائة الف دينار. وبلغ الخبر الى بغداد فندب مؤنس للخروج اليه فجاء كتاب أن الهجرى رحل عن الكوفة الى ناحية الأنبار وما شك (٣) الناس انه يقصد بغداد ويملكها فماج (٤) اهل بغداد فقال على بن عيسى لمقتدر بالله ان الخلفاء انما يجمعون المال ليقمعوا به اعداء الدين ولم يلحق المسلمين منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم من هذا الامر لأن هذا الرجل كافر وقد اوقع بالناس (٥) سنة اثنتى عشرة وجرى عليهم منه ما لم يعهد مثله وقد تمكنت هيبته فى قلوب الناس ولم يبق فى بيت مال (الخاصة - ٦) كثير شيء فاتق الله يا أمير المؤمنين وخاطب السيدة فان كان عندها مال قد ذخرته لشدة (٧) فهذا وقت اخراجه! فدخل الى والدته وعاد فأخبر أن السيدة ابتدأته بالبذل وامرت باخراج خمسمائة الف دينار لتنفق وكان قد بقى فى بيت مال الخاصة خمسمائة الف فقال المقتدر بالله اخرج منها ثلاثمائة الف. فأخرج ذلك ودبر تفرقته وبعث عسكرا فى اربعين الفا وقطعوا قنطرة عند عقرقوف فوصل اليها القرمطى فوجدها مقطوعة وسبر المخاضة فلم يجد عبرا ولو وجد لم يثنه عن بغداد فعاد الى الأنبار. وبلغ على بن عيسى أن رجلا يعرف بالشيرازى مقيم ببغداد يكاتب القرمطى فقبض عليه

(١) من كو (٢) كو - ابى عبيد (٣) كو - يشك (٤) كو - فهاج (٥) كو - بالحاج (٦) ليست فى كو (٧) ص لوقت شديد.

واستنطقه فقال ما صحبته الا لأنه على الحق وانتم مبطلون كفار . فقال اصدقنى عن الذين يكاتبونه . فقال ولم اصدقك عن قوم مؤمنين حتى تسلمهم الى اصحابك الكافرين فيقتلونهم لاافعل هذا ابدا . فصفع وضرب بالمقارع وقيد وغل وجعل فى فمه سلسلة وحبس فلم يأكل ولم يشرب ثلاثا فمات، ووجه يلبق الى محاربة القرمطى فلم يثبت يلبق وانهزم وكان يوسف بن ابى الساج اسيرا مع القرمطى فأخرج رأسه من خيمة يتطلع لينظر الى الوقعة فقال له القرمطى اردت الهرب وظننت ان غلمانك يخلصونك . فضرب عنقه . ولما انصرف القرمطى عن الأنبار تصدق المقتدر والسيدة وعلى بن عيسى بخمسين الف درهم وللمصلى الناس بمدينة السلام وسلموا تصدقوا بعشرة آلاف درهم ولما انصرف عن هيت تصدق المقتدر بالله من بيت مال الخاصة بمائة الف درهم .

وفى هذه السنة بلغت زيادة دجلة اثنى عشر ذراعا وثلاثين ولم يحج فى هذه السنة احد من العراق وخراسان لخوف (١) الهجرى .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٣١ - أسحاق بن احمد

ابن جعفر ابو يعقوب الكاغذى . حدث بمصر واستوطن تنيس وحدث بها وأم فى جامعها . روى عنه يعقوب الدورقى وغيره وتوفى بدمياط فى هذه السنة .

٢٣٢ - أيوب بن يوسف

ابن ايوب بن سليمان ابو القاسم البزاز المصرى سكن بغداد وحدث بها روى عنه ابن شاهين وتوفى فى هذه السنة .

٢٣٣ - بدر الشرابى

توفى فى جمادى الاولى من هذه السنة .

---

(١) كو — ولامن اهل خراسان لخوفهم من .

٣٣٤ – الحسن بن محمد

ابن الحسن بن صالح بن شيخ بن عميرة ابو الحسين الاسدى حدث عن على بن خشرم . روى عنه ابن شاهين وكان ثقة وتوفى فى هذه السنة .

٣٣٥ – الحسين بن محمد

ابن محمد بن عفير بن محمد بن سهل بن أبى حثمة (١) ابوعبد الله الانصارى وسهل من الصحابة ولد الحسين فى سنة تسع عشرة ومائتين وسمع ابا بكر بن أبى شيبة ولوينا وغيرهما روى عنه (ابوبكر – ٢) الشافعى وابن الصواف وابن المظفر وابوبكر ابن شاذان وابن شاهين . قال الدراقطنى هو ثقة وكان يسكن سويقة نصر من الجانب الشرقى وتوفى فى صفر هذه السنة عن ست وتسعين سنة وايام .

٣٣٦ – الحسين بن عبد الله

ابن الجصاص الجوهرى ابوعبدالله كان ذا ثروة عظيمة وكانت بداية امره ان ابن طولون قال له ما صناعتك . قال الجوهر قال لايبتاع (٣) لنا شىء الا على يده فكسب الاموال . انبأنا محمد بن ابى طاهر البزاز عن ابى القاسم على بن المحسن التنوخى عن ابيه قال حدثنى ابوعلى احمد بن الحسين بن عبدالله الجصاص قال قال لى أبى (كان – ٤) بدؤ اكثارى انى كنت فى دهليز حرم ابى الجيش خمارويه بن احمد بن طولون وكنت أتوكل له ولهم فى ابتياع الجوهر وغيره مما يحتاجون اليه وما كنت اكاد افارق الدهليز لاختصاصى بهم فخرجت الى قهرمانة لهم فى بعض الايام ومعها عقد جوهر فيه مائة حبة (٥) لم ارقبله احسن منه تساوى كل حبة ألف دينار فقالت يحتاج ان تخرط هذه حتى تصغر (فتجعله اكعب وكدت اطير فرحا – ٤) فأخذتها وتلت السمع والطاعة . وخرجت فى الحال فجمعت التجار ولم ازل اشترى ما قدرت عليه الى ان حصلت مائة حبة

---

(١) فى ص – خثيمة – كو خيثمة وكلاهما خطأ – ح (٢) من ص – (٣) كو – لايباع (٤) من كو (٥) كذا فى الاصول – والسياق يقتضى ان تكون ما ئتا حبة – ح (٦) من – كو .

اشكالا فى النوع الذى أرادوه بجئت بها عشية فقلت ان خرط هذا يحتاج
الى زمان وقد خرطنا اليوم ما قدرنا عليه وهو هذا . فدفعت اليهم المجتمع
وقلت الباقى نخرطه فى ايام فقنعوا بذلك ومازلت أياما فى طلب الحب حتى
اجتمع فحملت اليهم مائتى حبة قامت علىّ بأثمان قريبة تكون مائة الف درهم
او حواليها وحصلت جوهرا بمائتى الف دينار او حواليها . ثم لزمت دهليزهم
وأخذت لنفسى غرفة كانت فيه فجعلتها مسكنى فلحقنى من هذا اكثر مالحقنى حتى
كثرت النعمة وانتهت الى ما استفاض خبره ولما نكبنى المقتدر واخذ منى
تلك الاموال العظيمة اصبحت يوما فى الحبس آيس ما كنت فيه من الفرج
فجاءنى خادم فقال البشرى قلت وما الخبر؟ قال قم فقد اطلقت فقمت معه
١٠ فاجتازبى فى بعض دور الخليفة يريد اخراجى الى دار السيدة لتكون هى التى
تطلقنى لأنها هى شفعت فى فوقعت عينى عـلى اعدال خيش لى اعرفها فكان
مبلغها مائة عدل فقلت اليس هذا من الخيش - (١) الذى حمل من دارى قال بلى؟
فتأملته (فاذا هو مائة عدل-٢) وكانت هذه الاعدال قد حملت الى من مصر فى
كل عدل منها الف دينار وكان لى هناك حافظ (٣) عليه فجعلوه فى اعدال الخيش
١٥ فوصلت سالمة ولاستغنائى عن المال لم اخرجه عن الاعدال وتركته فى بيت من
دارى وقفلت عليه ونقل كل مافى دارى فكان آخر ما نقل الخيش منها ولم يعرف
احد ما فيه فلما رأيته بشده طمعت فى خلاصه فلما كان بعد ايام من خروجى
راسلت السيدة وشكوت حالى اليها وسألتها ان تدفع الى ذلك الخيش لا نتفع
بثمنه اذ كان لاقدر له عندهم ولا حاجة لهم اليه فوعدتنى بخطاب المقتدر فى ذلك
٢٠ فلما كان بعد ايام اذكرتها (٤) فقالت قد امر بتسليمه اليك فسلم الى بأسره ففتحته
فأخذت منه المائة الف دينار ما ضاع منه شيء وبعت من الخيش ما اردت
بعد أن اخذت منه قدر الحاجة قال المحسن وحدثنى ابو العباس هبة الله بن المنجم
ان جده حدثه انه لما قبض المقتدر عـلى ابن الجصاص انفذ الى داره من يحصى

(١) ليس فى كو (٢) من - كو (٣) ص - خافوا (٤) كو - ذاكرتها .

ما فيها

ما فيها و يحمله نقال لى الذى كتب الا حصاء انا وجدنا له فى قماشه سبعمائة منزلة جباب (١) فما ظنك بما يكون هذا فى جملته قال المحسن وحدثنى ابو الحسين بن عياش انه سمع جماعة من ثقات الكتاب يقولون انهم حصلوا ما ارتفعت به مصادرة ابى عبد الله بن الجصاص فى ايام المقتدر فكانت ستة آلاف الف دينار سوى ما قبض من داره وبعد الذى بقى له من ظاهره قال المحسن وسمعت ابامحمد جعفر ٥
ابن ورقاء الشيبانى يحدث فى سنة تسع (٢) واربعين وثلثمائة قال اجتزت بابن الجصاص بعد اطلاقه الى داره من المصادرة بأيام وكانت بيننا مودة ومصاهرة فرأيته على روشن داره على دجلة فى وقت حار وهو حاف حاسر يعدو من اول الروشن الى آخره كالمجنون فطرحت طيارى اليه وصعدت بغير اذن فلما رآنى
استحيا وعدا الى مجلس له فقلت له ويحك ما الذى اصابك؟ فدعا بطست فغسل وجهه ١٠
ورجليه ووقع ساعة كالمغشى عليه ثم قال أولا يحق لى ان يذهب عقلى وتدحرج عن يدى كذا وكذا واخذ منى كذا وكذا وجعل يعده امرا عظيما فقلت له ياهذا نهايات الاموال غير مدركة وانما يجب ان تعلم ان النفوس لاعوض لها والعقول والاديان فاسلم لك ذلك فالفضل معك وانما يقلق هذا القلق من يخاف
الفقر والحاجة الى الناس او يفقد العادة من مأكول ومشروب وملبوس ١٥
اوالنقصان فى جاه فاصبر حتى اوانفك على انه ليس ببغداد (اليوم - ٣) بعد ماخرج عنك ايسر منك من اصحاب الطيالس فقال هات فقلت أليس دارك هذه التى كانت قبل مصادرتك ولك فيها من الفرش والاثاث ما فيه جمال لك؟ قال بلى فقلت وتدبقى من عقارك بالكرخ ماقيمته خمسون الف دينار؟ فقال نعم
قلت ودارالحرز (٤) وقيمتها عشرة آلاف دينار؟ قال نعم قلت وعقارك بباب ٢٠
الطاق قيمته ثلاثون الف دينار؟ قال نعم قلت وبستانك الفلانى وصنعتك (٥) الفلانية وقيمتها كذا؟ قال نعم قلت ومالك بالبصرة قيمته مائة الف دينار؟ قال نعم فجملت اعدد عليه حتى بلغت قيمة ذلك سبعمائة الف دينار فقلت واصدقنى

---

(١) كو - خيزران (٢) كو - سبع (٣) من كو (٤) ص - الحوز (٥) كو - ضيعتك

عما سلم لك من الجوهر والاثاث والقماش والجوارى والعبيد والدواب وعن قيمة ذلك فبلغت قيمة ما ذكر ثلثمائة الف دينار فقلت يا هذا من ببغداد اليوم يحتوى ملكه على الف الف دينار وجاهك عند الناس الجاه الاول وهم يظنون انه قدبقى لك ضعف هذا فلم تغتم؟ قال فسجد وحمدالله وبكى ثم قال والله لقد غلبت على الفكر (١) حتى نسيت جميع هذا انه لى وتل فى عينى لإضافته الى ما أخذ منى ولولم تجئنى الساعة لزاد الفكر علي حتى يبطل عقلى فان الله تعالى انفذ بك (٢) وما عزانى احد انفع من تعزيتك وما أكلت منذ ثلاث شيئا فأحب ان تقيم عندى لنأكل ونتحدث فاقمت عنده يومى قال المصنف (٣) وقد ذكر فيما أخذ من ابن الجصاص خمس مائة سفط من مرتفع ثياب مصر ووجد له فى بستانه اموال كثيرة مدفونة فى جرار خضر وقماقم مرصصة الرأس وقد كان ابن الجصاص ينسب الى التغفيل فله كلمات عجيبة قد ذكرتها فى كتاب المغفلين الا انهم قالوا كان يتطابع بها ويقصد ان يظنوا فيه سلامة الصدر وقد ذكرت طرفا مما يدل على ذكائه وفطنته فى ذلك الكتاب .

٣٢٧ - سليمان بن داود بن كثير بن وفدان

ابو محمد الطوسى سكن بغداد وحدث بها عن اوين وسوار بن عبدالله وروى عنه ابن شاهين وكان صدوقا . وتوفى فى هذه السنة .

٣٢٨ - عبد الله بن احمد بن سعيد

ابو القاسم الجصاص ، حدث عن بندار وعن محمد بن المثنى وروى عنه ابن المظفر وابن شاهين وكان ثقة وتوفى فى جمادى الآخرة هذه السنة .

٣٢٩ - على بن سليمان بن الفضل ابو الحسين الاخفش

روى عن المبرد وثعلب واليزيدى وغيرهم . روى عنه ابن المرزبان والمعافى

(١) ب - غلب الفكر على (٢) ب - انفذك الى (٣) كو - المؤلف .

وكان

وكان ثقة وتوفى فى ذى القعدة من هذه السنة وقيل فى شعبان بجاءة . وحكى ثابت بن سنان قال كان ابو الحسن الاخفش يواصل ابا على بن مقلة ويبره ابو على فشكا اليه يوما شدة الفاقة وسأله ان يكلم على بن عيسى الوزير فى اجراء(١) رزق له فلم يفعل وزبر ابا على وانتهره فعلم الاخفش فاغتم وانتهت به الحال الى ان أكل الشلجم النى فقيل انه قبض على قلبه فمات فجاءة .

٣٤٠ - محمد بن جعفر بن احمد

ابن عمر بن شبيب ابو الحسن الصيرفى يعرف بابن الكوفى . حدث عن لوين وغيره وروى عنه ابن المظفر وابن شاهين وتوفى فى صفر هذه السنة .

٣٤١ - محمد بن الحسين بن حفص

ابو جعفر الخثعمى الأشنانى الكوفى ، قدم بغداد وحدث بها عن عباد بن يعقوب الرواجنى(٢) وابى كريب، روى عنه الباغندى والمحاملى وابن السماك وابن الجعابى وابن المظفر وقال الدارقطنى هو ثقة مأمون توفى لسبع خلون من صفر هذه السنة .

٣٤٢ - محمد بن الحسين بن عبيد

ابو عبد الله المطبخى السامرى ، سمع عمرو بن على وعلى بن حرب وكان شيخا صالحا .

سنة ٣١٦

ثم دخلت سنة ست عشرة وثلثمائة

فمن الحوادث فيها أن ابا طاهر الهجرى دخل الى الرحبة فوضع السيف فى اهلها وان اهل قرقيسيا طلبوا منه الامان فأمنهم ونادى فيهم ان لايظهر احد بالنهار وأنفذ ابو طاهر سرية الى الاعراب فقتل منهم مقتلة عظيمة فصاروا

---

(١) كو - اجراء (٢) كو - الرواحى ب - الرواجى

اذا سمعوا به هربوا وقصد الرقة وقتل بها جماعة ثم انصرف الى بلده . ولما رأى
على بن عيسى تحكم الهجرى فى البلاد وعجز السلطان عنه استعفى من الوزارة
وكانت مدة وزارته هذه سنة واربعة اشهر ويومين . وكان المقتدر بالله
يتشوف الى معرفة خبر الهجرى ولم يكن احد يكاتبه بشئ من أخباره الا الحسن
ابن اسمعيل الاسكافى عامل الانبار فان كتبه كانت ترد فى كل ايام الى على بن ٥
عيسى فينهيها فأتام ابو على بن مقلة اطيارا وكوتب عليها بأخبار الهجرى وقتا
فوقتا وكان ينفذها الى نصر الحاجب فيعرضها فجعل نصر (الحاجب - ١) يطرى ابن
مقلة ويقول للمقتدر اذا كانت هذه مراعاته بأمورك ولا تعلق له بخدمتك فكيف
اذا اصطنعته وتستوزره . ولما رجع ابو طاهر القرمطى الى بلده بنى دارا وسماها
دار الهجرة ودعا الى المهدى وتفاقم امره وكثر اتباعه وحدثته نفسه بكبس ١٠
الكوفة وهرب عمال السلطان فى السواد وكان اصحابه يكبسون القرى فيقتلون
وينهبون فبعث المقتدر الى محاربتهم هارون بن غريب الى واسط وصافى
البصرى الى الكوفة فقتل هارون منهم جماعة وحمل مائة وسبعين رأسا
وجماعة اسارى واوقع صافى بمن خرج اليه واستأسر منهم وادخلوا بغداد
على الجمال مشتهرين ومعهم اعلام بيض منكسة وعليها مكتوب (ونريد ان نمن ١٥
على الذين استضعفوا فى الارض) الآية فقتلوا واستقام امر السواد . وزادت
دجلة بغتة زيادة مفرطة قطعت الجسور ببغداد وغرق من الجسارين جماعة
وبلغت زيادة الفرات اثنى عشر ذراعا وثلثين .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٣٤٣ - ابراهيم بن محمد بن ابراهيم ٢٠

ابو اسحاق العمرى الكوفى حدث عن ابى كريب والحسن بن عرفة وغيرهما
وكان احد الشهود واحد الوجوه وبلغ سنا عالية ثم توفى ببغداد فى ذى الحجة
من هذه السنة .

---

(١) من كو .

٣٤٤ - بنان بن محمد بن حمدان بن سعيد

ابو الحسن الزاهد ويعرف بالحمال سمع الحسن بن عرفة وغيره وكان ثقة زاهدا متعبدا وسكن مصر وكانت له منزلة عند الخاصة والعامة وكان لا يقبل من السلطان شيئا وكانوا يضربون بعبادته المثل ، اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر الخطيب حدثنا ابو نعيم الحافظ قال سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول ٥ سمعت الحسن بن احمد الرازى يقول سمعت ابا علي الروذبارى يقول ، كان سبب دخولى مصر حكاية بنان وذاك انه امر ابن طولون بالمعروف فأمر ان يلقى بين يدى السبع فجعل السبع يشمه ولا يضره فلما اخرج من بين يدى السبع قيل له ما الذى كان فى قلبك حيث شمك السبع قال كنت اتفكر فى سؤر السباع ولعابها . ١٠

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على اخبرنا ابو حازم عمر بن احمد العبدوى قال اخبرنى عبدالملك بن ابراهيم القشيرى حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن الأردنى حدثنا عمر بن محمد بن شر''ئ ان رجلا كان له على رجل مائة دينار بوثيقة الى اجل فلما جاء الاجل طلب الوثيقة فلم يجدها فجاء الى بنان فسأله الدعاء فقال له انا رجل قد كبرت وانا احب الحلوى فاذهب فاشتر لى رطل معقود وجئنى به حتى ادعو لك ١٥ فذهب فاشترى له ما قال ثم جاء به فقال له بنان افتح القرطاس ففتح الرجل القرطاس فاذا هو بالوثيقة فقال لبنان هذه وثيقتى فقال خذ وثيقتك وخذ المعقود واطعمه صبيانك فأخذه ومضى، توفى بنان بمصر فى رمضان هذه السنة وخرج فى جنازته اكثر اهل البلد .

٣٤٥ - داود بن الهيثم ٢٠

ابن اسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان ابو سعد التنوخى الأنبارى سمع جده اسحاق وعمر بن شبة ، روى عنه ابن المظفر الحافظ وكان فصيحا نحويا لغويا حسن العلم بالعروض واستخراج المعمى وصنف كتبا فى اللغة والنحو، على مذهب الكوفيين وله كتاب كبير فى خلق الانسان وكان أخذ عن يعقوب بن السكيت

وثعلب وكان يقول الشعر الجيد ولد بالأنبار وتوفى بها فى هذه السنة وله ثمان وثمانون سنة .

٢٤٦ - الزبير بن محمد بن احمد

ابن سعيد ابوعبدالله الحافظ ، سمع عباسا الدورى وعبدالله بن أبى سعد الوراق روى عنه الطبرانى وابن شاهين وكان ثقة وتوفى فى هذه السنة .

٢٤٧ - عبد الله بن سليمان بن الاشعث

ابوبكر ابن أبى داود السجستانى محدث العراق وابن امامها فى عصره ، ولد سنة ثلاثين ومائتين وحدثه ابوه وطوف به شرقا وغربا ، وسمعه من علماء الوقت وصنف الكتب وكان عالما فهما من كبار الحفاظ نصب له السلطان منبر الحدث عليه وكان فى وقته مشائخ علماء لكنهم لم يبلغوا فى الاتقان مابلغ وكان عيسى ابن على بن عيسى الوزير يحدث فى داره فيقول ، حدثنا البغوى فى ذلك الموضع ويشير الى بقعة فى الدار وحدثنا ابن صاعد (ويشير الى بقعة فيقول — ١) فى ذلك المكان فيذكر جماعة ويشير الى مواضعهم ، فقيل له ، مالك لاتذكر ابن ابى داود ، فقال ليته اذا مضينا الى داره كان يأذن لنا فى الدخول .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علی بن ثابت قال حدثنى ابوالقاسم الازهرى قال سمعت احمد بن ابراهيم بن شاذان يقول ، خرج ابوبكر بن أبى داود الى سجستان فى ايام عمرو بن الليث فاجتمع اليه اصحاب الحديث وسألوه ان يحدثهم فأبى وقال ، ليس معى كتاب ، فقالوا له ، ابن أبى داود وكتاب ؟ قال فاثارونى فأمليت عليهم ثلاثين الف حديث من حفظى ، فلما قدمت بغداد قال البغداديون ، مضى ابن أبى داود الى سجستان ولعب بالناس ثم فيجوا فيجا اكتروه بستة دنانير الى سجستان ليكتب لهم النسخة فكتبت وجىء بها الى بغداد وعرضت على الحفاظ فخطأونى فى ستة احاديث منها ثلاثة احاديث حدثت بها كما حدثت وثلاثة احاديث اخطات فيها .

---

(١) من كو

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب اخبرنا احمد بن محمد العتيقى قال سمعت طلحة بن محمد ابن جعفر يقول سمعت ابا بكر بن ابى داود يقول مررت يوما بباب الطاق فاذا رجل يعبر الرؤيا فمر به رجل فأعطاه قطعة وقال له رأيت البارحة كأنى اطالب بصداق امرأة ولم اتزوج قط فرد عليه القطعة وقال ليس لهذه جواب فتقدمت اليه فقلت له خذ منه القطعة حتى افسر لك فأخذ القطعة فقلت للرجل انت تطالب بخراج ارض ليست لك فقال هوذا والله معى العون توفى ابوبكر يوم الاثنين سابع عشر ذى الحجة من هذه السنة وهو ابن ست وثمانين سنة وستة اشهر وايام وصلى عليه زهاء ثلاثمائة الف ثم صار الواصلون يصلون عليه حتى صلى عليه ثمانين مرة حتى انفذ المقتدر بنازوك فخلص جنازته ودفن فى مقابر باب البستان وخلف له ثلاثة بنين وثلاث بنات .

٣٤٨ - محمد بن اسحاق ابو العباس الصيرفى

الشاهد حكى عن الزبير بن بكار وتوفى فى شوال هذه السنة .

٣٤٩ - محمد بن جعفر بن محمد بن المهلب

ابو الطيب الديباجى سمع يعقوب بن ابراهيم الدورقى والحسن بن عرفة وغيرهما روى عنه ابوبكر الشافعى وابن المظفر الحافظ وكان ثقة ومات فى هذه السنة .

٣٥٠ - محمد بن جعفر بن حمكويه

ابو العباس الرازى قدم بغداد وحدث بها عن ابى حاتم الرازى ويحيى بن معاذ حكايات (١) روى عنه ابو حفص الكتانى وغيره .

٣٥١ - محمد بن جعفر ابو بكر العطار النحوى

من اهل المخرم حدث عن الحسن بن عرفة وعباس الدورى روى عنه محمد بن

---

(١) هكذا فى كووب وتاريخ بغداد ووقع فى ص — الرازى ويحيى بن معين او قال — يحيى بن معاذ شك ناسخ الاصل حكايات — والظاهر انه يحيى بن معاذ وهذه العبارة كأنها كانت حاشية فادرجها بعض النساخ فى الاصل — ح .

المظفر و(على بن عمر – ١) الدارقطنى .

٣٥٢ – محمد بن جعفر بن حمدان ابو الحسن القماطرى

حدث عن ابى عتبة احمد بن الفرج الحمصى وغيره روى عنه ابن المظفر والدارقطنى .

٣٥٣ – محمد بن السرى ابو بكر النحوى

المعروف بابن السراج كان احد العلماء المذكورين بالادب وعلم العربية وصحب المبرد وروى عنه السيرافى والرمانى وكان ثقة .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا الخطيب اخبرنا على بن ابى على عن على بن عيسى ابن على النحوى قال كان ابوبكر ابن السراج يقرأ عليه كتاب الاصول الذى صنفه فمر فيه باب فاستحسنه بعض الحاضرين فقال هذا والله احسن من كتاب المقتضب فأنكر عليه ابوبكر ذلك وقال لاتقل هذا وتمثل ببيت وكان كثيرا مايتمثل فى مايجرى له من الامور بأبيات حسنة فأنشد حينئذ

ولكن بكت قبلى فهاج لى البكا بكاها فقلت الفضل للمتقدم

قال وحضر فى يوم من الايام بنى له صغير فاظهر من الميل اليه والمحبة له فاكثر فقال له بعض الحاضرين اتحبه فقال متمثلا .

احبه حب الشحيح ماله قدكان ذاق الفقر ثم ناله

توفى فى ذى الحجة من هذه السنة

٣٥٤ – نصر الحاجب

حجب المقتدر بالله و تقدم عنده وكان دينا عاقلا وخرج الى لقاء القرامطة محتسبا فأنفق من ماله مائة ألف دينار الى ما اعطاه السلطان فاعتل فى الطريق ومات فى هذه السنة فحمل الى بغداد فى تابوت .

---

(١) من كو .

سنة ٣١٧

ثم دخلت سنة سبع عشرة وثلثمائة

فمن الحوادث فيها ان مؤنسا المظفر دخل بغداد بعد أن لقيه عبدالله بن حمدان ثم من يراد للامارة(١) واحكم معه ماأراد فدخل بيته ولم يمض الى دار السلطان فمضى اليه ابو العباس ابن امير المؤمنين ومحمد بن على الوزير وعرفاه شوق امير المؤمنين ٥
اليه فاعتذر من تخلفه بعلة شكاها فأرجف الناس بتنكره ووثب الرجالة ببعض حاشيته فوانبهم اصحابه فوقع فى نفس مؤنس ان هذا بأمر السلطان فجلس فى طياره وصار الى باب الشماسية وتلاحق(٢) به اصحابه وخرج اليه نازوك فى جيشه فلما بلغ المقتدر ذلك صرف الجيش عن بابه وكاتب مؤنسا وسائر الجيش بازاحة عللهم فى الاموال وخاطب مؤنسا بأجمل خطاب وقال واما نازوك فلست ادرى ١٠
ما سبب عتبه واستيحاشه والله يغفر له سيىء (٣) ظنه واما ابن حمدان فلست اعرف شيئا احفظ له الاعزله عن الدينور وانما أردنا نقله الى ما هو اجل منه وما لاحد من الجماعة عندى الا ما يحب واستظهر كل واحد منهم لنفسه بعد أن لا يخلع الطاعة ولا ينقض بيعة فانى مستسلم لأمر الله عزوجل غير مسلم حقا خصنى الله به فاعل مافعله عثمان بن عفان رضى الله عنه ولا آتى فى سفك الدماء ١٥
مانهى الله عزوجل عنه ولست انتصر الابالله فسمع العسكر هذا فقالوا نمضى فنسمع ما يقول فاخرج المقتدر جميع من كان يحمل سلاحا وجلس على سريره فى حجره مصحف يقرأ فيه وامر بفتح الابواب واحضر بنيه فاقامهم حول سريره فصار المظفر الى باب الخاصة ثم صرف الناس على حالة جميلة فسروا بالسلامة ورجع المظفر الى داره فلما كان يوم الخميس لثلاث عشرة من المحرم عاود ٢٠
اصحاب نازوك وسائر الفرسان الركوب فى السلاح واخرجوا المظفر على كره منه وغلبه نازوك على التدبير وركب نازوك يوم الجمعة بعد الصلاة والناس معه فى السلاح فوجدوا الأبواب مغلقة فاحرقوا بعضها ودخلوا وقد تكاملت عدة

(١) كو - بدار الامارة - كذا - ح (٢) كو - ليتلاحق (٣) ص - كل شىء.

الفرسان اثنى عشر الفا ومبلغ مالهم (فى كل شهر خمسمائة الف دينار والرجالة عشرين الفا ومبلغ مالهم -١) عشرون ومائة الف دينار فدخل نازوك واصحابه الدار بخيلهم فدخل المظفر واخرج الخليفة وولده والسيدة الى منزله ونهب الجند الدار ثم وكل المظفر بالقصر واجمع رأى نازوك وعبدالله بن حمدان على اجلاس
٥ محمد بن المعتضد لجاؤا به فى ليلة السبت للنصف من المحرم فسلموا عليه بالخلافة ولقب القاهر بالله وقلد ابوعلى بن مقلة وزارته ونازوك الحجبة مضافا الى الشرطة ونهبت دار السلطان ووجد لأم المقتدر ستمائة الف دينار فحملت وخلع المقتدر من الخلافة يوم السبت النصف من المحرم واشهد على نفسه القضاة بالخلع وسلم الكتاب بذلك (٢) الى القاضى ابى عمر محمد بن يوسف فسلمه
١٠ الى ولده ابى الحسين وقال له احفظه ولا يراه احد من خلق الله فلما اعيد المقتدر الى الخلافة بعد يومين اخذ القاضى ابوعمر الكتاب فسلمه الى المقتدر من يده الى يده وحلف له انه ما رآه احد من خلق الله غيرى فحسن موقع ذلك من المقتدر وشكره وقلده بعد مدة قضاء القضاة . ولما كان من غد بيعة القاهر وهو يوم الاحد جلس القاهر بالله وحضر الوزير ابوعلى بن مقلة فكتب ابن مقلة الى العمال
١٥ بخبر تقليده الخلافة ثم شغب الجند يطلبون الارزاق (٣) فلما كان يوم الاثنين اجتمعوا وطالبوا وهجموا فقتلوا نازوك وصاحوا «مقتدر يا منصور» فهرب الوزير والحجاب والحشم وجاء المقتدر فجلس وجىء بالقاهر اليه فأجلسه بين يديه واستدناه وقبل جبينه وقال يا اخى انت لا ذنب لك وقد علمت انك قهرت والقاهر يقول الله الله ! نفسى نفسى يا امير المؤمنين ! فقال له وحق رسول الله
٢٠ لاجرى عليك منى سوء ابدا، وعاد ابن مقلة فكتب الى الاماكن بخلافة المقتدر . وفيها (٤) بذرق الحاج منصور الديلمى وسلموا فى طريقهم فلما وصلوا الى مكة وافاهم ابو طاهر الهجرى الى مكة يوم التروية (فقتل الحاج فى المسجد الحرام

---

(١) من - كو (٢) كو - وسلم ذلك الكتاب (٣) كو - ارزاقهم (٤) كو - ب وفى هذه السنة .

وفى الفجاج من مكة-١) وقتلهم فى البيت قتلا ذريعا وكان الناس فى الطواف وهم
يقتلون وكان فى الجماعة على بن بابويه يطوف فلما قطع الطواف ضربوه بالسيوف
فلما وقع أنشد .

ترى المحبين صرعى فى ديارهم كفتية الكهف لايدرون كم لبثوا

واقتلع الهجرى الحجر الاسود وقلع قبة بئر زمزم وعرى الكعبة وقلع باب البيت ٥
واصعد رجلا (من اصحابه-٢) ليقلع الميزاب فتردى الرجل على رأسه ومات وقتل
امير مكة واخذ اموال الناس وطرح القتلى فى بئر زمزم ودفن باقيهم فى مصارعهم
وفى المسجد الحرام من غير أن يصلى عليهم وانصرف الى بلده وحمل معه الحجر
الاسود فبقى عندهم اكثر من عشرين سنة الى ان ردوه ، اخبرنا محمد بن ابى
طاهر انبأنا علـى بن المحسن عن ابيه قال حدثنا ابو الحسين عبد الله بن احمد بن ١٠
عياش القاضى قال اخبرنى بعض اصحابنا انه كان بمكة فى الوقت الذى دخلها
ابو طاهر القرمطى ونهبها وسلب البيت وقلع الحجر (الاسود-٢) والباب وقتل
المسلمين فى الطواف وفى المسجد وعمل تلك الاعمال العظيمة قال فرأيت رجلا
قد صعد البيت ليقلع الميزاب فلما صار عليه سقط فاندقت عنقه فقال القرمطى
لا يصعد اليه احد ودعوه فترك الميزاب ولم يقلع ثم سكنت النائرة بعد يوم او يومين ١٥
قال فكنت اطوف بالبيت فاذا بقرمطى سكران وقد دخل المسجد(٣) بفرسه
فصفر لـه حتى بال فى الطواف وجرد سيفه ليضرب به من لحق وكنت قريبا
منـه فعدوت فلحق رجلا كان الى جنبى فضربه فقتله ثم وقف وصاح يا حمير
أليس قلتم فى هذا البيت من دخله كان آمنا فكيف يكون آمنا وقد قتلته الساعة
بحضرتكم قـال فخشيت من الرد عليه ان يقتلنى ثم طلبت الشهادة فجئت حتى ٢٠
لصقت به وقبضت على لجامه وجعلت ظهرى مع ركبتيه لئلا يتمكن من ضربى
بالسيف ثم قلت اسمع ! قال قل; قلت ان الله عزوجل لم يرد أن من دخله كان
آمنا انما اراد من دخله فأمنوه وتوقعت ان يقتلنى(٤) فلوى رأس فرسه وخرج

---

(١) من - ب (٢) من - كو (٣) كو - البيت (٤) كو - ان يضربنى فيقتلنى .

من المسجد وما كلمني . قال المحسن وحدثني ابو احمد الحارثي قال اخبرني
رجل من اصحاب الحديث اسرته القرامطة سنة الهبير واستعبدته سنين ثم هرب
منها لما امكنه قال كان يملكني رجل منهم يسومني سوء العذاب ويستخدمني
اعظم خدمة ويعربد على اذا سكر فسكر ليلة وأقامني حياله وقال ماتقول في
٥ محمد هذا صاحبكم ؟ فقلت لاادرى ولكن ما تعلمني ايها المؤمن اقوله ، فقال كان
رجلا سائسا (١) فما تقول في ابي بكر قلت لاادرى، قال كان رجلا ضعيفا مهينا (٢)
فما تقول في عمر ؟ قلت لاادرى قال كان والله فظا غليظا فما تقول في عثمان ؟ قلت
لاادرى قال كان جاهلا احمق فماتقول في علي ؟ قلت لاادرى قال كان ممخرقا أليس
يقول ان هاهنا علما لو اصبت له حملة، أما كان في ذلك الخلق (العظيم -٣) بحضرته
١٠ من يودع كل واحد منهم كلمة حتى يفرغ ما عنده هل هذه الا مخرقة ؟ ونام،
فلما كان من غد دعاني فقال ما قلت لك البارحة ؟ فاريته اني لم افهمه فحذرني من
اعادته والاخبار عنه بذلك فاذا القوم زنادقة لايؤمنون بالله ولايفكرون في احد
من الصحابة. قال المحسن ويدل على هذا ان ابا طاهر القرمطي دخل الكوفة
دفعات فما دخل الى قبر علي عليه السلام واجتاز بالحائر فما زار الحسين . وقد كانوا
١٥ يمخرقون بالمهدي ويوهمون انه صاحب المغرب ويراسلون اسمعيل بن محمد صاحب
المهدية المقيم بالقيروان . ومضت منهم سرية مع الحسن بن ابي منصور بن ابي
سعيد في شوال سنة ستين وثلثمائة فدخلوا دمشق في ذي القعدة من هـذه
السنة فقتلوا خلقا ثم خرجوا الى مكة فقتلوا واستباحوا واقاموا الدعوة للمطيع
لله في كل فتح فتحوه وسوّدوا أعلامهم ورجعوا عما كانوا عليه من المخرقة
٢٠ ضرورة وقالوا لو فطنا لما فطن له ابن بويه الديلمي لاستقامت امورنا وذلك
انه ترك المذاهب جانبا وطلب الغلبة والملك فأطاعه الناس . وكان من مخاريقهم
قبة ينفرد فيها اميرهم وطائفة معه ولم يقاتلوا فاذا كلّ المقاتلون حمل هو بنفسه
وتلك الطائفة على قوم قد كلوا من القتال وكانوا يقولون ان النصر ينزل من
هذه القبة وقد جعلوا مدخنة ولحما فاذا ارادوا ان يحملوا صعد احدهم الى القبة

---

(١) كو- مناسبا (٢) كو- مهيبا (٣) من كو

وقدح وجعل النار فى المجمرة واخرج حب الكحل فطرحه على النار فتفرقع فرقعة شديدة ولايكون له دخان وحملوا ولا يلبث لهم شىء ولايوقد ذلك الا ان يقول صاحب العسكر نزل النصر ، فكسر تلك القبة اصحاب جوهر الذى ملك مصر .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٣٥٥ - احمد بن محمد (بن احمد - ١) بن حفص

ابو عمرو الحيرى شيخ نيسابور فى عصره فى الرياسة والعدالة والثروة والحديث ، سمع محمد بن رافع واسحاق بن منصور ومحمد بن يحيى وابا زرعة وابا حاتم فى خلق كثير وتوفى لست خلون من ذى القعدة من هذه السنة .

٣٥٦ - احمد بن مهدى بن رستم

(اسند الحديث الكثير - ٢) انبأنا محمد بن ابى القاسم اخبرنا حمد بن احمد اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال سمعت ابا محمد بن حيان يقول كان احمد بن مهدى ذا مال كثير نحو ثلثمائة الف درهم فانفقه كله (٣) على العلم وذكر أنه لم يعرف له فراش اربعين سنة ، وقال ابن حيان وسمعت ابا على احمد بن محمد بن ابراهيم يقول قال احمد بن مهدى جاءتنى امرأة ببغداد ليلة من الليالى فذكرت انها من بنات الناس وانها امتحنت بمحنة وقالت اسألك بالله ان تسترنى ! فقلت وما محنتك ؟ قالت اكرهت على نفسى وانا حبلى وذكرت للناس انك زوجى وان مابى من الحبل منك فلا تفضحنى ، استرنى سترك الله عزوجل ! فسكت عنها ومضت فلم اشعر حتى وضعت وجاء امام المحلة فى جماعة من الجيران يهنئونى بالولد فاظهرت لهم التهلل ووزنت فى اليوم الثانى دينارين ودفعتهما الى الامام فقلت ادفع (٤) هذا الى تلك المرأة لتنفقه على المولود فانه سبق ما فرق بينى وبينها وكنت ادفع فى كل شهر اليها دينارين على يد الامام واقول هذه نفقة المولود الى ان أتى على ذلك سنتان ثم توفى المولود فجاءنى الناس يعزوننى فكنت اظهر لهم التسليم

---

(١) ليس فى ص (٢) من كو (٣) كو - فانفقها كلها (٤) كو - أبلغ .

والرضا فجاءتني المرأة ليلة من الليالي بعد شهر ومعها تلك الدنانير التي كنت ابعث لها بيد الامام فردتها وقالت سترك الله عز وجل كما سترتني، فقلت هذه الدنانير كانت صلة مني للمولود وهي لك فاعملي فيها ما تريدين.

٣٥٧ - اسمعيل بن اسحاق بن ابراهيم

٥ مولى بكر بن مضر (بن النعمان - ١) يكنى ابا احمد، كان من الغزاة وله مواقف معروفة في الروم توفي في رجب هذه السنة.

٣٥٨ - بدر بن الهيثم

ابن خلف بن خالد بن راشد بن الضحاك بن النعمان ابو القاسم اللخمي القاضي الكوفي، نزل بغداد وحدث بها عن أبي كريب وغيره، روى عنه ابن شاهين

١٠ ويوسف القواس وكان ثقة من المعمرين وسمع الحديث بعد أن مضى من عمره اربعون سنة (انبأنا القزاز قال انبأنا احمد بن علي قال حدثني الازهري قال - ١) ذكر (ابو الحسن - ١) الدارقطني ان بدر بن الهيثم عاش مائة وسبع عشرة سنة وكان نبيلا وادرك ابا نعيم الفضل بن دكين وما كتب عنه ودخل على علي بن عيسى الوزير فرفعه وقال له كم سن القاضي؟ قال ما ادري كم سني ولكن

١٥ قد كان بالكوفة اعجوبة فركبت مع أبي سنة خمس عشرة ومائتين وكان بين الركبتين مائة سنة، توفي بدر في شوال هذه السنة وحمل الى الكوفة فدفن بها.

٣٥٩ - جعفر بن عبد الله بن جعفر بن مجاشع

ابو محمد الختلي، حدث عن جماعة وروى عنه ابن المظفر وابو بكر بن شاذان وابن شاهين وكان ثقة وتوفي في هذه السنة.

٢٠

٣٦٠ - جعفر بن محمد بن ابراهيم بن حبيب

ابو بكر المعروف بابن ابي الصعو الصيدلاني حدث عن ابي موسى محمد بن المثنى ومحمد بن منصور الطوسي ويعقوب الدورقي روى عنه ابن شاهين وكان ثقة وتوفي في هذه السنة.

---

(١) من كو عبدالله

٣٦١ - عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز

ابن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه ابو القاسم ابن بنت احمد بن منيع بغوى الاصل ولد ببغداد سنة ثلاث عشرة ومائتين وقيل سنة اربع عشرة فى رمضان وهو أصح ورأى ابا عبيد ولم يسمع منه وسمع من يحى بن معين (جزء ا-١) فأخذه منه موسى بن هارون فرماه فى دجلة وقال أتريد أن تجمع فى الرواية بين الثلاثة احمد بن حنبل ويحى بن معين وعلى بن المدينى ! وكان البغوى يقول احصيت المشايخ الذين لا يروى عنهم اليوم غيرى فكانوا سبعة وثمانين شيخا .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن على بن ثابت الخطيب اخبرنا على بن المحسن قال سمعت عمر بن احمد الواعظ يقول سمعت عبدالله بن محمد البغوى يقول قرأت بخط جدى احمد بن منيع ولد ابو القاسم ابن بنتي يوم الاثنين (فى شهر رمضان - ١) سنة اربع عشرة ومائتين واول ما كتب الحديث سنة خمس وعشرين ومائتين عن اسحاق بن اسمعيل الطالقانى ، قال الخطيب وسمع البغوى على ابن الجعد وخلف بن هشام البزار ومحمد بن عبد الوهاب الحارثى وابا الاحوص محمد بن حيان البغوى وعبيد الله بن محمد بن عائشة التيمى وابا نصر التمار وداود بن عمرو الضبى ويحى بن عبد الحميد الحمانى واحمد بن حنبل وعلى بن المدينى وحاجب ابن الوليد ومحمد بن جعفر الوركانى وبشر بن الوليد القاضى ومحمد بن حسان السمتى ومحرز بن عون وهارون بن معروف وشيبان بن فروخ وسويد بن سعيد واباخيثمة زهير بن حرب فى آخرين من امثالهم، روى عنه يحى بن محمد بن صاعد وعلى ابن اسحاق المادرائى وعبدالباقى بن قانع وحبيب بن الحسن القزاز ومحمد بن عمر الجعابى وابو بكر بن مالك القطيعى وعبدالله بن ابراهيم الزينبى وابو حفص بن الزيات ومحمد بن المظفر وابو عمر بن حيويه وابو بكر بن شاذان والدارقطنى وابن شاهين وابو حفص الكتانى وخلق سوى هؤلاء لا يحصون وكان ثقة ثبتا مكثرا فهما عارفا .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت الخطيب قال حدثنى على بن

---

(١) ليس فى كو .

احمد بن على المؤدب حدثنا محمد بن اسحاق النهاوندى حدثنا الحسن بن عبدالرحمن ابن خلاد قال لايعرف فى الاسلام محدث وازى عبدالله بن محمد البغوى فى تدم السماع فانه توفى فى سنة سبع عشرة وثلثمائة وسمعناه يقول حدثنا اسحاق بن اسمعيل الطالقانى سنة خمس وعشرين وماتين .

٥ اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال حدثنى ابوالوليد الحسن بن محمد الدربندى قال سمعت ابا محمد عبدان بن احمد الخطيب ابن بنت احمد بن عبدان الشيرازى يقول سمعت جدى يقول اجتاز ابوالقاسم البغوى بنهر طابق على باب مسجد فسمع صوت مستمل فقال من هذا ؟ فقالوا ابن صاعد ، فقال ! ذاك الصبى ؟ فقالوا نعم ! قال والله لا ابرح من موضعى حتى املى من ها هنا ! فصعد الدكة

١٠ وجلس ورآه اصحاب الحديث فقاموا وتركوا ابن صاعد ثم قال حدثنا احمد ابن حنبل الشيبانى قبل ان يولد المحدثون ، حدثنا طالوت بن عباد قبل أن يولد المحدثون ، حدثنا ابونصر التمار قبل ان يولد المحدثون ، فأملى ستة عشر حديثا عن ستة عشر شيخا ما كان فى الدنيا من يروى عنهم غيره .

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على اخبرنا عبيدالله بن عمر بن احمد الواعظ قال

١٥ حدثنا أبى حدثنا عمر بن الحسن بن على بن مالك قال سألت موسى بن هارون عن أبى القاسم بن منيع فقال ثقة صدوق لو جاز لانسان ان يقال له فوق الثقة لقيل له ! قلت له يا ابا عمران فان هؤلاء يتكلمون فيه ، قال يحسدونه ، ابن منيع لايقول الا الحق .

اخبرنا (ابو منصور عبدالرحمن بن محمد - ١) القزاز اخبرنا (ابوبكر - ١) احمد بن

٢٠ على بن ثابت قال حدثنى على بن محمد بن نصر قال سمعت حمزة بن يوسف يقول سمعت ابا الحسين محمد بن غسان يقول سمعت الأردبيلى يقول سئل ابن أبى حاتم عن أبى القاسم البغوى يدخل فى الصحيح؟ قال نعم! قال حمزة سألت ابا بكر بن عبدان عن أبى القاسم البغوى قال لاشك (٢) انه يدخل فى الصحيح ،اخبرنا القزاز اخبرنا ابوبكر احمد حدثنا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق قال سمعت الدارقطنى يقول

(١) من كو (٢) كو - لايشك .

يقول كان ابو القاسم بن منيع قلما يتكلم على الحديث فاذا تكلم كان كلامه كالمسمار فى الساج ، قال مؤلف الكتاب هذا كلام العلماء الاثبات فى البغوى وقد تكلم فيه ابو احمد بن عدى بكلام حاسد لايخفى سوء قصده .

اخبرنا ابو منصور بن خيرون اخبرنا اسمعيل بن ابى الفضل الاسماعيلى اخبرنا حمزة بن يوسف بن ابراهيم السهمى اخبرنا ابو احمد عبدالله بن عدى الجرجانى قال ٥
كان ابو القاسم عبد الله بن محمد البغوى ورّاقا فى ابتداء عمره يورق على جده وعمه (وغيرهما - ١) ووافيت العراق سنة سبع وتسعين ومارأيت فى مجلسه فى ذلك الوقت الا دون العشرة غرباء بعدأن يسألهم بنوه مرة بعد مرة حضور مجلس ابيهم فيقرأعليهم لفظا وكان مجانهم يقولون فى دار ابن منيع شجرة تحمل داود بن عمرو الضبى من كثرة ما يروى عنه وماعلمت ان احدا حدث عن على بن الجعد بأكثر مما ١٠
حدث هو ، وسمعه القاسم المطرز يوما يقول حدثنا عبيد الله العيشى فقال القاسم فى حرام من يكذب ، فلما كبر واسن ومات اصحاب الاسناد احتمله الناس واجتمعوا عليه وتفق عندهم ومع نفاقه واسناده كان مجلس ابن صاعد اضعاف مجلسه وحدث بأشياء انكرت عليه وكان معه طرف من معرفة الحديث والتصانيف . قال مؤلف الكتاب رحمه الله هذا كلام لايخفى انه ١٥
صادر عن تعصب والوراقة لا تضره وقلة الجمع عليه لا تؤذيه وكلام المجان لا اثر له وقول المطرز خارج عن كلام اهل العلم وقد ذكرنا قصته مع ابن صاعد على ان ابن صاعد تدسمع منه واما الذى انكر عليه فماعرفنا احدا انكر عليه شيئاقط الاانه سهامرة فى حديث ثم اعلمهم انه غلط وهذا لاعيب فيه لأن الآدمى لايخلو من الغلط . اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال ٢٠
حدثنى العلاء بن أبى المغيرة الاندلسى اخبرنا على بن بقاء الوراق اخبرنا عبدالغنى ابن سعيد الأزدى قال سألت ابابكر محمد بن على النقاش تحفظ شيئا مماخذ على ابن بنت احمد بن منيع؟ فقال لى كان غلط فى حديث عن محمد بن عبدالوهاب عن ابن شهاب عن ابى اسحاق الشيبانى عن نافع عن ابن عمر فحدث به عن محمد بن عبدالوهاب

---

(١) من - كو

وا نما سمعه من ابراهيم بن هانیٔ عن محمد بن عبدالوهاب فأخذه عبدالحميد الوراق بلسانه ودار على اصحاب الحديث وبلغ ذلك ابا القاسم ابن بنت احمد ابن منيع فخرج الينا يوما فعرفنا انه غلط فيه وانه اراد أن يكتب حدثنا ابراهيم بن هانیٔ فمرت يده على العادة فرجع عنه، قال ابوبكر ورأيت فيه الانكسار والغم وكان ثقة رحمه الله. اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على الخطيب اخبرنا ابن رزق اخبرنا اسمعيل بن على الخطبى قال توفى ابوالقاسم بن منيع ليلة الفطر فى سنة سبع عشرة وثلثمائة ودفن يوم الفطر وقد استكمل مائة سنة وثلاث سنين وشهرا. قال الخطيب ودفن فى مقبرة باب التبن قال المصنف ورأيت فى بعض الروايات انه مات وهو صحيح السمع والبصر والاسنان يطأ الإماء.

٣٦٢ - على بن الحسن بن المغيرة

ابو محمد الدقاق، سمع اسحاق بن أبى اسرائيل، روى عنه ابوبكر بن شاذان وكان ثقة مأمونا توفى فى ذى القعدة من هذه السنة.

٣٦٣ - محمد بن الحسين بن محمد بن عمار

ابو الفضل يعرف بابن ابى سعد الهروى، قدم بغداد فحدث بها عن محمد بن عبد الله الأنصارى، روى عنه ابن المظفر وكان ثقة حافظا، اخبرنا عبد الرحمن بن محمد (القزاز -١) اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال قرأت فى كتاب ابى القاسم ابن الثلاج بخطه قتل ابو الفضل محمد بن الحسن المعروف بابن ابى الحسين مع اخيه فى يوم الاثنين قبل التروية بيوم فى المسجد الحرام قتلهما القرمطى ابن ابى سعيد الجنابى فى السنة التى دخل القرمطى مكة سنة سبع عشرة وثلثمائة.

٣٦٤ - محمد بن زبان بن حبيب

ابوبكر الحضرمى، ولد سنة خمس وعشرين ومائتين وحدث عن حرملة بن يحيى وغيره وكان رجلا صالحا ثقة نبيلا ثبتا متقللا فقيرا لا يقبل من احد شيئا توفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة.

(١) من كو.

سنة

سنة ٣١٨

ثم دخلت سنة ثمان عشرة وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه هبت ريح من المغرب فى آذار حملت رملا احمر يشبه رمل الصاغة فامتلأت منه اسواق بغداد الجانبين وسطوحها ومنازلها وقيل انه من جبلى زرود . ٥

وفيها قبض المقتدر على ابى على ابن مقلة وكانت مدة وزارته سنتين واربعة اشهر وثلاثة ايام واستوزر سليمان بن الحسن بن مخلد وجعل على بن عيسى ناظرا معه .

وفى جمادى الاولى احترقت دار ابى علـى ابن مقلة التى فى وجه الزاهر وكان قد انفق عليها مائة الف دينار وانتهب الناس الخشب والرصاص والحديد .

وفيها حج بالناس عبدالسميع بن ايوب بن عبد العزيز الهاشمى وخرجوا بخفارة وبذرقة . ١٠

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٦٥ ابراهيم بن احمد بن محمد

ابن ابراهيم بن مطرف بن محمد بن على ابو اسحاق الاستراباذى ، سمع من ابى خليفة وابى يعـلى الموصلى وغيرهما وكان ثقة فقيها فاضلا ثبتا وتوفى فى هـذه السنة وهو شاب . ١٥

٢٦٦ ــ احمد بن اسحاق بن البهلول

ابن حسان بن سنان ابو جعفر التنوخى أنبارى الاصل ، ولد فى سنة احدى وثلاثين ومائتين وسمع اباه وابراهيم بن سعيد الجوهرى ومؤمل بن اهاب وابا سعيد الاشج وابا هشام الرفاعى وخلقا كثيرا وكان عنده عن أبى كريب حديث واحد ٢٠ روى عنه الدار قطنى وغيره وكان ثقة فقيها على مذهب ابى حنيفة تيما بالنحو على مذهب الكوفيين فصيح العبارة كثير الحفظ للشعر القديم والحديث والسير والتفسير وكان شاعرا فصيحا لسنا ورعا متخشنا فى القضاء (بيته بيت العلم ـ ١)

---

(١) من كو .

حمل الناس العلم عن ابيه وجده وعنه وعن ابنه محمد وعن ابن اخيه داود بن الهيثم ابن اسحاق . ولى ابو جعفر قضاء الانبار وهيت وطريق الفرات من قبل الموفق بالله فى سنة ست وسبعين ومائتين ثم تقلده للمعتضد ثم تقلد بعض كور الجبل للاكتفى فى سنة اثنتين وتسعين ومائتين ولم يخرج اليها ثم تقلده المقتدر فى سنة ست وتسعين ومائتين بعد فتنة ابن المعتز القضاء بمدينة المنصور وطسوجى قطربل ومسكن والانبار وطريق الفرات وهيت ثم اضاف اليه (١) بعد سنين القضاء بكور الاهواز مجموعة لما مات قاضيها وكيع ومازال على هذه الاعمال حتى صرف عنها فى سنة سبع عشرة وثلثمائة .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد (القزاز – ٢) اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا على ابن ابى على عن ابى الحسن احمد بن يوسف الازرق قال حدثنى القاضى ابو طالب محمد بن القاضى ابى جعفر بن البهلول قال كنت مع ابى فى جنازة والى جانبه ابو جعفر الطبرى فأخذ ابى يعظ صاحب المصيبة ويسليه وينشده اشعارا ويروى له اخبارا فداخله الطبرى فى ذلك وذنب (٣) معه ثم اتسع الامر بينهما فى المذاكرة وخرجا الى فنون كثيرة من الآداب والعلم استحسنها الحاضرون وتعالى النهار وافترقنا فقال لى ابى يابنى تعرف هذا الشيخ الذى داخلنا اليوم فى المذاكرة من هو ؟ فقلت هذا ابو جعفر محمد بن جرير (الطبرى – ٢) فقال انا لله ! ما احسنت عشرتى يا بنى ! فقلت كيف ؟ قال الا قلت لى فكنت اذاكره غير تلك المذاكرة ، هذا رجل مشهور بالحفظ والاتساع فى صنوف العلم وما ذاكرته بحسبها قال ومضت على هذا مدة فحضرنا فى جنازة اخرى فاذا بالطبرى فقلت له ايها القاضى هذا الطبرى قد جاء ! فأومأ اليه بالجلوس عنده فجلس الى جنبه وأخذ ابى يجاريه فكلما جاء الى قصيدة ذكر الطبرى منها أبياتا فيقول له ابى هاتها يااباجعفر الى آخرها ! فيتلعثم الطبرى فينشدها ابى الى آخرها وكلما ذكر شيئا من السير قال أبى هذا كان فى قصة فلان ويوم بنى فلان مرفيه يا اباجعفر فربما مر وربما

(١) كو – الى ذلك (٢) من كو (٣) فى تاريخ بغداد – ودأب .

تلدتم فر أبى فى جميعه فما سكت أبى يومه ذلك الى الظهر وبان للحاضرين تقصير الطبرى عنه ثم قمنا فقال لى ابى الآن شفيت صدرى .

انبأنا محمد بن ابى طاهر البزاز انبأنا على بن ابى على التنوخى عن ابيه قال حدثنى القاضى ابوالحسين على بن محمد بن ابى جعفر بن البهلول قال طلبت السيدة ام المقتدر من جدى كتاب وقف بضيعة كانت ابتاعتها وكان كتاب الوقف مخزونا (١) فى ديوان القضاء وارادت أخذه لتخرقه وتتملك (٢) الوقف ولم يعلم الجد بذلك فحمله الى الدار وقال للقهرمانة قد احضرت الكتاب فأيش ترسم؟ فقالوا نريد أن يكون عندنا فأحس بالامر فقال لأم موسى القهرمانة تقولين لأم المقتدر السيدة اتقى الله هذا والله ما لا طريق اليه ابدا انا خازن المسلمين على ديوان الحكم فان مكنتمونى من خزنه كما يجب والا فاصرفونى وتسلموا الديوان دفعة واحدة فاعملوا فيه ما شئتم واما ان يفعل شيء من هذا على يدى فوالله لا كان ذلك ابدا ولو عرضت على السيف ونهض والكتاب معه وجاء الى طياره وهو لا يشك فى الصرف فصعد الى ابن الفرات وحدثه بالحديث فقال (له -٣) الا دافعت عن الجواب وعرفتنى حتى اكتب واملى فى ذلك والآن انت مصروف فلا حيلة لى مع السيدة فى امرك قال وأدت القهرمانة الرسالة الى السيدة فشكت الى المقتدر فلما كان يوم الموكب خاطبه المقتدر شفاها فى ذلك فكشف له الصورة وقال له مثل ذلك القول والاستعفاء فقال له المقتدر مثلك يا احمد من قلد القضاء؟ اقم على ما انت عليه بارك الله فيك (٤) ولا تخف ان ينثلم محلك عندنا، قال فلما عاودت السيدة قال لها المقتدر الاحكام ما لا طريق الى اللعب به وابن البهلول مأمون علينا محب لدولتنا ولو كان هذا شيء يجوز لما منعتك اياه فقالت السيدة كأن هذا لا يجوز؟ فقال لها لا! هذه حيلة من ارباب الوقف على بيعه واعلمها كاتبها ابن عبدالحميد شرح الامر وأن الشراء لا يصح بتخريق كتاب الوقف وان هذا لا يحل فارتجعت المال وفسخت

---

(١) ص - ب - وكان الكتاب (٢) كو - وتبطل (٣) من - كو (٤) كو - بارك الله لك فيه وبارك عليك .

الشراء وعادت تشكر جدى واتقلب ذلك امرا جميلا عندهم فقال جدى بعد ذلك من قدم امرالله على امر المخلوقين كفاه الله شرهم. توفى ابو جعفر ابن البهلول فى ربيع الآخر من هذه السنة .

٣٦٧ - اسمعيل بن سعدان بن يزيد

ابو معمر البزاز سمع خلقا كثيرا وروى عنه ابن المظفر الحافظ وكان ثقة وتوفى فى (شهر جمادى الآخرة من - ١) هذه السنة .

٣٦٨ - اسحاق بن محمد

ابن مروان ابو العباس الغزال كوفى حدث عن ابيه روى عنه ابن المظفر، وقال الدار قطنى لايحتج بحديثه ، توفى فى هذه السنة .

٣٦٩ - جعفر بن محمد

ابن يعقوب ابو الفضل الصندلى سمع من علي بن حرب وغيره روى عنه ابن حيويه والقواس وكان ثقة صالحا دينا سكن باب الشعير وكان يقال انه من الابدال ، توفى فى صفر هذه السنة .

٣٧٠ - عبدالله بن احمد

ابن عتاب ابو محمد العبدى ، حدث عن احمد بن منصور الرمادى ، روى عنه ابن حيويه وابن شاهين وكان ثقة توفى فى محرم هذه السنة .

٣٧١ - عبد الله بن جعفر

ابن احمد بن خشيش ابو العباس الصيرفى ، سمع يعقوب الدورقى ، روى عنه الدار قطنى وقال هو ثقة(٢) توفى فى جمادى الاولى من هذه السنة .

٣٧٢ - عبدالملك بن احمد بن نصر

ابن سعيد ابو الحسين الخياط ، سمع يعقوب الدورقى ومحمود بن خداش ويونس ابن عبدالاعلى والربيع بن سليمان المصريين روى عنه اسمعيل الخطبى وابن شاهين

(١) من - كو (٢) كو - ب - هو من الثقات .

وكان

وكان ثقة توفى فى شهر رجب من هذه السنة .

٣٧٣- عبدالواحد بن محمد بن المهتدى بالله

ابو احمد الهاشمى ، سمع يحيى بن ابى طالب ، روى عنه الدارقطنى وابن شاهين وكان راهب بنى هاشم صلاحا ودينا وورعا توفى فى ذى الحجة من هذه السنة .

٣٧٤- محمد بن الحسين بن حميد بن لربيع

ابن مالك ابو الطيب اللخمى الكوفى ولد سنة اربعين وما ئتين وسكن بغداد وحدث بها عن ابى سعيد الاشج (وغيره - ١) روى عنه ابن المظفر وابن شاذان (وابن شاهين - ١)والكتانى وكان ثقة يفهم وقد روى ابن عقدة عن الحضرمى انه قال هو كذاب ، وهذا ليس بصحيح .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال حدثنى الصورى حدثنا ابو طاهر محمد بن محمد بن الحسين المعدل حدثنا ابو الحسن بن سفيان الحافظ قال كان محمد بن الحسين اللخمى ثقة صاحب مذهب حسن وجماعة وامر بالمعروف ونهى عن المنكر وكان ممن يطلب للشهادة فيأبى ذلك ، وتوفى فى هذه السنة وقد قيل توفى سنة عشر وثلثمائة .

٣٧٥- محمد بن الحسين (٢) بن سعيد بن ابان

ابو جعفر الهمذانى ويعرف بالطنـان قدم بغداد وحدث بها عن احمد بن محمد بن رشدين المصرى ، روى عنه الدارقطنى وقال هو ثقة وقال بعض الحفاظ ليس بالمرضى توفى فى هذه السنة .

٣٧٦- يحيى بن محمد بن صاعد

ابو محمد مولى ابى جعفر المنصور ، ولد سنة ثمـان وعشرين ومائتين ورحل فى طلب الحديث الى البلاد وكتب وحفظ وسمع لوينا واحمد بن منيع وبندارا ومحمد ابن المثنى والبخارى وخلقا كثيرا واول ما كتب الحديث عن الحسن بن عيسى بن ماسرجس سنة تسع وثلاثين ، روى عنه من الاكابر عبدالله بن محمد البغوى

(١) من كو (٢) هذه الترجمة من كو .

والجعابي وابن المظفر وابن حيويه والدارقطني وابن شاهين وكان ثقة مأمونا من كبار حفاظ الحديث وممن عني به وله تصانيف في السنن تدل على نقهه(١) وفهمه.
اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال حدثني القاضي ابو بكر محمد ابن عمر الداودي قال سمعت شيخا من اصحاب الحديث حسن الهيئة لا احفظ اسمه
٥ يقول حضر رجل عند يحيى بن صاعد ليقرأ عليه شيئا من حديثه وكان معه جزء عن أبي القاسم البغوي عن جماعة من شيوخه فغلط فقرأه على ابن صاعد وهو مصغ الى سماعه ثم قال له بعد ايها الشيخ انى غلطت بقراءة هذا الجزء عليك وليس هو من حديثك انما هو من حديث أبي القاسم البغوي! فقال له يحيى ما قرأته على هو سماعي من الشيوخ الذين قرأته عنهم ثم قام فأخرج اصوله وأراه كل
١٠ حديث قرأه على الشيخ الذي هو مكتوب في الجزء عنه. توفي يحيى في ذي القعدة من هذه السنة وله تسعون سنة ودفن في باب الكوفة.

سنة ٣١٩

ثم دخلت سنة تسع عشرة وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه قدم مؤنس يوم الخميس لعشر خلون من صفر بالحاج
١٥ من مكة سالمين وسر الناس بتمام الحج وانفتاح الطريق وتلقوه بأنواع الزينة وضربوا له القباب وكان مؤنس قد بلغه في انصرافه من مكة ارجاف بقصد ابي طاهر الهجري طريق الجادة فعدل بالقافلة عنه فتاه في البرية ووجد فيها آثارا عجيبة وعظاما مفرطة في الكبر وصور الناس من حجارة وحمل بعضها الى الحضرة وحدث بعض من كان معه انه رأى امرأة قائمة على تنور
٢٠ وهي من حجر والخبز الذي في التنور من حجر(٢) وقيل هي بلاد عاد وقيل ثمود وفيها قبض على سليمان بن الحسن الوزير وكانت مدة وزارته سنة وشهرين وتسعة ايام ثم استوزر المقتدر أبا القاسم عبيدالله بن محمد الكلواذى ثم عزل وكانت وزارته شهرين وثلاثة ايام ثم استوزر الحسين بن القاسم ثم عزل.

(١) كو - تفقهه (٢) كو - حجارة.

ذكر

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٣٧٧ - أسلم بن عبد العزيز

ابن هاشم بن خالد ابو الجعد ولى القضاء بالأندلس وتوفى بها فى رجب هذه السنة

٣٧٨ - جعفر بن محمد بن المغلس ابى القاسم

حدث عن حوثرة بن محمد المنقرى وابى سعيد الاشج ، روى عنه ابن شاهين ٥
ويوسف القواس وابو حفص الكتانى وكان ثقة وتوفى فى ذى الحجة من هذه السنة

٣٧٩ - الحسن بن على بن احمد

ابن بشار بن زياد ابوبكر الشاعر المعروف بابن العلاف حدث عن ابى عمر
الدورى وغيره روى عنه ابن شاهين وابن حيويه وغيرهما . اخبرنا ابو منصور
القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن على اخبرنا على بن ابى على المعدل قال حدثنى أبى ١٠
حدثنا عبد العزيز بن أبى بكر الشاعر قال حدثنى أبى قال كنت ذات ليلة فى
دار المعتضد وقد اطلنا الجلوس بحضرته ثم نهضنا الى مجلسنا من حجرة كانت
مرسومة بالندماء (١) فلما اخذنا مضاجعنا وهدأت العيون أحسسنا بفتح الابواب
والاقفال بسرعة فارتاعت الجماعة لذلك وجلسنا فى فرشنا فدخل الينا خادم من
خدم المعتضد فقال ان امير المؤمنين يقول لكم ارقت الليلة بعد انصرافكم فعملت (٢). ١٥

ولما انتبهنا للخيال الذى سرى   اذا الدار قفر والمزار بعيد

وقد أرتج على تمامه فأجيزوه ومن اجازه بما يوافق غرضى اجزلت له جائزته ،
وفى الجماعة كل شاعر مجيد مذكور وأديب فاضل مشهور فافحمت الجماعة
واطالوا الفكر فقلت مبتدرا .

فقلت لعينى عاودى النوم واهجعى   لعل خيالا طارقا سيعود ٢٠

فرجع الخادم اليه بهذا الجواب ثم عاد الى فقال امير المؤمنين يقول لك احسنت
وما قصرت وقد وقع بيتك الموقع الذى اريده وقد امرلك بجائزة وهاهى فأخذتها

---

(١) كو - ندلاماء (٢) كو - فقلت .

وازداد غيظ الجماعة منى . توفى الحسن بن على فى هذه السنة وقيل فى سنة ثمان عشرة عن مائة سنة .

٣٨٠ - الحسن بن على بن زكريا

ابن صالح بن عاصم بن زفر ابوسعيد العدوى البصرى . ولدسنة عشر ومائتين وسكن بغداد وحدث (بها -١) عن مسدد وهدبة وطالوت وكامل بن طلحة وغيرهم . روى عنه الدارقطنى والكتانى وكان واضعا (٢) للحديث . توفى فى هذه السنة .

٣٨١ - الحسين بن الحسين بن عبد الرحمن

ابو عبدالله الانطاكى قاضى ثغور الشام ويعرف بابن الصابونى ، قدم بغدادوحدث بها (عن جماعة - ١) فروى عنه ابوبكر الشافعي والدارقطنى وابن شاهين وكان ثقة (٣) وتوفى ببغداد فى هذه السنة .

٣٨٢ - عبد الله بن احمد بن محمود

ابوالقاسم البلخى من متكلمى المعتزلة البغداد يين صنف فى الكلام كتبا كثيرة واقام ببغداد مدة طويلة وانتشرت بها كتبه ثم عاد الى بلخ فاقام بها الى ان توفى فى شعبان هذه السنة .

٣٨٣ - عبيد الله بن ثابت بن احمد بن خازم

ابو الحسن الحريرى مولى بنى تميم كوفى الاصل ، حدث عن ابى سعيد الاشج روى عنه ابن المظفر وابن شاهين وكان محدثا كثير الحديث ثقة فهما وتوفى فى هذه السنة .

٣٨٤ - على بن الحسين بن حرب بن عيسى

ويعرف بابن حربويه القاضى سمع الحسن بن عرفة وغيره وروى عنه ابن حيويه

---

(١) من كو (٢) كو - وضاعا (٣) من هنا ساقط من ص - وب .

وابن

وابن شاهين وكان ثقة (١) عالما أمينا اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا احمد بن على حدثنا الصورى اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الازدى حدثنا عبدالواحد بن محمد بن مسرور حدثنا ابوسعيد بن يونس قال على بن الحسين بن حرب قاضى مصر يكنى ابا عبيد قدم مصر على القضاء واقام بها دهرا طويلا وكان شيئا عجيبا ما رأينا مثله قبله ولا بعده وكان يتفقه على مذهب أبى ثور وعزل عن القضاء سنة احدى عشرة وثلثمائة وكان سبب عزله انه كتب ليستعفى من القضاء ووجه رسولا الى بغداد يسأل فى عزله وكان قد اغلق بابه وامتنع من أن يقضى بين الناس فكتب بعزله واعفى فحدث حين جاء عزله فكتب عنه ورجع الى بغداد وكانت وفاته ببغداد وكان ثقة ثبتا .

(انبأنا عبدالرحمن بن محمد قال انبأنا احمد بن على - ٢) قال (اخبرنا - ٢) البرقانى (قال - ٢) ذكرت لابى الحسن الدارقطنى ابا عبيد ابن حربويه فذكر من جلالته وفضله وقال حدث عنه ابوعبد الرحمن النسائى فى الصحيح ولعله مات قبله بعشرين سنة توفى ابوعبيد فى صفر هذه السنة وصلى عليه ابوسعيد الاصطخرى ودفن فى داره .

٣٨٥ - محمد بن ابراهيم بن نيروز

ابوبكر الانماطى سمع عمرو بن على ومحمد بن المثنى وغيرهما . روى عنه ابوبكر الشافعى وابن المظفر والدارقطنى وغيرهم وذكره يوسف القواس فى جملة شيوخه الثقات وتوفى فى هذه السنة وقيل فى السنة التى قبلها .

٣٨٦ - محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابى الحجيم

ابوكثير الشيبانى البصرى ، قدم بغداد وحدث بها عن يونس بن عبد الاعلى والربيع بن سليمان روى عنه ابن المظفر وابن حيويه وابن شاهين وكان ثقة .

٣٨٧ - محمد بن الفضل بن العباس

ابوعبدالله البلخى ، اخبرنا عمر بن ظفر اخبرنا جعفر بن احمد حدثنا عبدالعزيز

---

(١) انتهى الساقط من ص - وب (١) من كو

ابن على اخبرنا ابن جهضم قال حدثنى على بن محمد قال سمعت ابراهيم الخواص يقول قال لى محمد بن الفضل ما خطوت اربعين سنة خطوة لغير الله عز وجل ومانظرت اربعين سنة فى شيء استحسنته حياء من الله عز وجل وما امليت على ملكى ثلاثين سنة شيئا ولو فعلت ذلك لاستحييت منهما . اسند محمد عن قتيبة وصحب ابن خضرويه وانتقل الى سمرقند فمات بها فى هذه السنة .

٣٨٨ - محمد بن سعد ابو الحسين(١) الوراق

صاحب ابى عثمان النيسابورى وكان له علم بالشريعة وكان يتكلم فى دقائق علوم المعاملات. اخبرنا ابن ناصر اخبرنا ابوبكر بن خلف اخبرنا ابوعبد الرحمن السلمى قال قال ابو الحسين الوراق من غض بصره عن محرم اورثه الله بذلك حكمة على لسانه يهتدى بها سامعوه ومن غض بصره عن شبهة نور الله قلبه بنور يهتدى به الى طريق مرضاته . قال السلمى توفى ابو الحسين الوراق قبل العشرين والثلثمائة .

٣٨٩ - يحيى بن عبد الله بن موسى

ابو زكريا الفارسى ، كتب بمصر عن الربيع صاحب الشافعى وحدث وكان ثقة صدوقا حسن الصلاة شهد عند القضاة وتوفى بمصر فى هذه السنة .

سنة ٣٢٠

ثم دخلت سنة عشرين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه كانت شتوتها دفيئة ولم يجمد فيها الماء ، وكان هواؤها كهواء الربيع فلما جاء الربيع كثرت الامراض الحادة منذ شباط وكثر الموت وعرض لاكثر الناس ذرب .

وكان قد ورد الى طريق مكة صاحب لأبى طاهر الهجرى ليجبى الحاج فلم يخرج من الحاج الانفر يسير رجالة فلما فاته من جباية الحاج ماقدر عطف على الاعراب

---

(١) كو - ابو الحسن فى جميع المواضع

فاجتاحهم .

وحضر من ناظر عن مرداويج بن زياد الديلمى والتمس ان يقاطع عن الاعمال التى غلب عليها من اعمال المشرق فكتب له عهده وانفذ له لواء وخلعة .

٥ وفى رمضان توفى قاضى القضاة ابوعمر واستخلف ابنه ابوالحسين فى سائر اعماله سوى قضاء القضاة وفى شوال قتل المقتدر بالله وولى القاهر بالله .

باب ذكر خلافة القاهر بالله

لما قتل المقتدر وانحدر مؤنس رأى رأس المقتدر قال ان قتلتموه والله لنقتلن كلنا فاقل الاشياء ان تظهروا ان ذلك جرى عن غير قصد وان تنصبوا فى

١٠ الخلافة ابنه ابا العباس (١) فانه اذا جلس فى الخلافة سمحت نفسه ونفس جدته والدة المقتدر باخراج الاموال فغيروا رأيه وعدلوا به الى محمد بن المعتضد فاحضر وسنه ثلاثة وثلاثون سنة وحلف لهم وبايعه من حضر من القضاة والقواد ولقب القاهر بالله وذلك فى سحر يوم الخميس لليلتين بقيتا من شوال ويكنى القاهر بالله ابامنصور وامه مولدة (٢) يقال لها قبول توفيت قبل خلافته

١٥ ولدلخمس خلون من جمادى الاولى (٣) من سنة سبع وثمانين ومائتين ولما استخلف نقش على سكة العين والورق محمد رسول الله، القاهر بالله، المنتقم من اعداء الله لدين الله، وكان رجلا ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير اسمر معتدل الجسم اصهب الشعر طويل الانف فى مقدم لحيته طول لم يشب الى ان خلع، ووزر له ابوعلى ابن مقلة وابوجعفر محمد بن القاسم بن عبيد الله وابوالعباس بن الخصيب وحجبه

٢٠ على بن يلبق، وما زال القاهر بالله باحثا عن مواضع المسترين من ولد المقتدر وامهات اولاده وحرمه والمناظرة لوالدة المقتدر وطلب المال منها على ماسنذكره ان شاء الله تعالى .

---

(١) هامش كو - وهو الراضى بالله الذى ولى الخلافة بعد القاهر (٢) كو - أم ولد (٣) كو الآخرة .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٣٩٠ - احمد بن عمير

ابن جوصاء ابو الحسن (١) الدمشقى، كتب عنه وتوفى فى دمشق هذه السنة.

٣٩١ - ابراهيم بن محمد

ابن على بن بطحاء بن على بن مقلة ابو اسحاق التيمى روى عن على بن حرب الطائى وعباس الدورى (٢) وكان ثقة فاضلا وذكر ابو الحسن على بن محمد بن حبيب الماوردى قال مر ابراهيم بن بطحاء واليه الحسبة بجانبى بغداد بباب قاضى القضاة ابى عمر فرأى الخصوم جلوسا على بابه ينتظرون جلوسه للنظر (٣) بينهم وقد تعالى النهار وهجرت الشمس فوقف واستدعى حاجبه وقال تقول لقاضى القضاة الخصوم جلوس بالباب قد بلغتهم الشمس وتاذوا بالانتظار فاما جلست لهم اوعرفتهم عذرك لينصرفوا ويعودوا (٤).

٣٩٢ - (٥) اسمعيل بن عباد

ابن القاسم بن عباد ابو على القطان حدث عن على بن حرب وغيره روى عنه ابن شاهين وتوفى فى رمضان هذه السنة.

٣٩٣ - اسحاق بن موسى

ابن سعيد الرملى حدث عن ابى داود السجستانى وغيره روى عنه المعافى بن زكريا وكان ثقة وتوفى فى جمادى الاولى من هذه السنة (٦).

٣٩٤ - بكير الشراك (٧)

احد شيوخ الصوفية كان ينزل بالشونيزية - اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا

---

(١) ص - كو - الحسين (٢) ص ب - الدورقى (٣) كو - لينظر (٤) هذا وهم من ابن الجوزى انما مات سنة ٣٣٢ - ك (٥) من هنا سقط فى ص (٦) تم السقط (٧) كو - ابن سواك.

ابو بكر

ابو بكر ابن ثابت اخبرنا اسمعيل بن احمد الحيرى اخبرنا محمد بن الحسين السلمى قال (سمعت الحسين بن احمد يقول -١) بكير الشراك لم ار فى مشايخ الصوفية احسن لزوما للفقر منه مات سنة عشرين وثلثمائة .

٣٩٥ - جعفر المقتدر بالله امير المؤمنين

كان قد بلغ الى مؤنس ان المقتدر قد دبر عليه حتى يقبض عليه فغضب واصعد الى الموصل .

ووجه رسولا فأخذ الرسول وضرب ووقع الوزير الحسين بن القاسم بقبض املاك مؤنس وملك مؤنس الموصل ثم اقبل الى بغداد فلما بلغ الجند خبره شغبوا على المقتدر فأطلق لهم مالا كثيرا وخرج الى حربه فجعل الجند يتسللون الى مؤنس ثم نادوا باسم مؤنس فأتى مؤنس عكبرا وضرب المقتدر مضربه بباب الشماسية وركب يوم الاربعاء لثلاث بقين من شوال فمر فى الشارع يريد مضربه وعليه قباء فضى (مصمت وعليه - ٢) عمامة سوداء والبردة على كتفيه وبين يديه اعلام الملك والويته وحوله جماعة من الانصار بأيديهم المصاحف (وكثر دعاء الناس له ثم جرت الحرب -٣) ووافى البربر من اصحاب مؤنس فأحاطوا بالمقتدر وضربه رجل منهم من خلفه ضربة سقط منها الى الارض فقال انا الخليفة! فقال البربرى اياك اطلب (٤) واضجعه فذبحه بالسيف ورفع رأس المقتدر على سيف ثم على خشبة وسلب ثيابه حتى مر به بعض الاكرة فستره بحشيش ثم حفر له فى الموضع ودفنت جثته دون رأسه وذلك برقة الشماسية مما يلى قرية يحيى وكان المقتدر قد اتلف (٥) نيفا وسبعين الف الف دينار وذلك (٦) اكثر مما جمعه هارون الرشيد وحمل رأسه الى مؤنس وكان سنه يومئذ ثمانيا وثلاثين سنة وشهرا وخمسة ايام وكان قتله فى الساعة الرابعة يوم الاربعاء لثلاث بقين من شوال هذه السنة وكانت خلافته اربعا وعشرين سنة واحد عشر شهرا واربعة عشر يوما من جملتها يومان وثلاث ليال خلع فيها من الخلافة ثم اعيد . قال

---

(١) سقط من كو (٢) من كو (٣) ليس فى ص (٤) كو - الطلب (٥) كو - جمع (٦) ص - ب - وخلف .

ابوبكر الصولى عاش المقتدر فى الخلافة اكثر مما عاش الخلفاء قبله فان المعمرين من الخلفاء قبله معاوية وعبد الملك وهشام والمنصور والرشيد والمأمون والمعتمد وزاد (هو– ١) عليهم، ثم كلهم ماتوا على فرشهم وختم له بالشهادة، ومن العجائب انه لم يل الخلافة من اسمه جعفر ويكنى ابا الفضل الا هو والمتوكل
٥ وقتل هو يوم الاربعاء والمتوكل ليلة الاربعاء .

٢٩٦ الحسن بن الربيع

ابو على البجلى (من اهل الكوفة–١) سمع حماد بن زيد وابن المبارك وابن ادريس وغيرهم روى عنه عباس الدورى وغيره وحنبل وكان ثقة صالحا متعبدا يبيع البوارى (٢) .

١٠

٢٩٧– الحسن بن محمد بن عمر بن جعفر بن سنان

ابو على النيسابورى حدث عن جماعة وروى عنه يوسف القواس وكان ثقة توفى فى هذه السنة .

٢٩٨– الحسين بن صالح بن خيران

١٥ ابو على الفقيه الشافعى كان من افاضل الشيوخ واماثل الفقهاء مع حسن المذهب وقوة الورع واراده السلطان ان يلى القضاء فلم يفعل .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت اخبرنا القاضى ابو العلاء محمد ابن على الواسطى اخبرنا الحسين بن محمد بن عبيد (٣) العسكرى قال اريد ابو على بن خيران للقضاء (٤) فامتنع فوكل ابو الحسن على بن عيسى الوزير ببابه وختم (فبقى
٢٠ بضع عشرة يوما – ٥) فشاهدت الموكلين على بابه حتى كلم فأعفاه فقال لى أبى

(١) من كو (٢) هذا سهو من المؤلف وانما مات الحسن بن الربيع سنة ٢٢٠ – ك (٣) كو – عسكر (٤) كو – على القضاء (٥) ليس فى كو

يابنى انظر حتى تحدث ان عشت ان انسانا فعل به مثل هذا وامتنع (١) .

اخبرنا المبارك بن علی الصيرفى قال اخبرنا ابوعلى محمد بن محمد (بن المهدى – ٢) اخبرنا خيران بن احمد بن محمد بن على بن خيران الفقيه قال اخبرنى ابوعبدالله الحسين بن محمد الفقيه الكشفلى ان على بن عيسى وزير المقتدر بالله امرنا زوك صاحب البلد(٣) أن يطلب الشيخ ابا على بن خيران الفقيه حتى يعرض عليه قضاء القضاة فاستتر فوكل بباب داره رجاله بضعة عشر يوما حتى احتاج الى الماء فلم يقدر عليه الا من عند الجيران فبلغ الوزير ذلك فأمر بازالة التوكيل عنه وقال فى مجلسه والناس حضور ما اردنا بالشيخ ابى على بن خيران الا خيرا اردنا ان نعلم ان فى مملكتنا رجلا يعرض عليه قضاء القضاة شرقا وغربا وهو لا يقبل . توفى ابوعلى بن خيران فى ذى الحجة من هذه السنة .

٣٩٩ – الحسن بن محمد بن الحسين

ابن ابراهيم بن اشكاب ابو الحسين العامرى سمع الزبير بن بكار، روى عنه ابن المظفر وابن شاهين وكان ثقة يسكن (٤) باب خراسان ، توفى فى ذى القعدة من هذه السنة .

٤٠٠ – عبدالملك بن محمد بن عدى (٥)

ابو نعيم الفقيه الجرجانى الاستراباذى (سافر البلاد وكتب الحديث الكثير و – ٢) سمع احمد بن منصور الرمادى وعلى بن حرب الطائى فى جماعة (روى عنه ابن صاعد – ٢) وكان احد ائمة المسلمين من الحفاظ للشرع مع صدق وورع وضبط وتيقظ . وكان يحفظ الموقوفات والمراسيل كما يحفظ الحفاظ المسانيد .

---

(١) كو مثل هذا البلاء فامتنع (٢) من كو (٣) كو – الشرطة (٤) كو – سكن بغداد فى (٥) ستأتى له ترجمة مختصرة فى وفيات سنة ٣٢٣ وسننبه عليه هناك – ح

٤٠١ - العباس بن بشر بن عيسى بن الاشعث

ابو الفضل المعروف بالرخجي وكان يسكن بالجانب الشرقي وحدث عن يعقوب الدورقي ، روى عنه ابن شاهين وكان ثقة ، توفي في شوال هذه السنة ودفن بالمالكية .

٤٠٢ - محمد بن ابراهيم بن حفص بن شاهين

ابو الحسن البزاز ، حدث عن يوسف بن موسى القطان وغيره وروى عنه الدار قطني وغيره وذكره يوسف القواس في جملة شيوخه الثقات ، اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي اخبرنا احمد بن ابي جعفر القطيعي قال سمعت القاضي ابا الحسن الجراحي يذكر أن ابن شاهين هذا مات فجاءة وقد خرج ١٠ من الحمام في عشية(١) يوم الاثنين لخمس خلون من شهر رمضان سنة عشرين وثلثمائة .

٤٠٣ - محمد بن (الحسين - ٢)

ابن ازهر بن جبير بن جعفر ابو بكر القطائعي الدعاء الأصم ، حدث عن تعنب ابن محرز الباهلي وعمر بن شبة وغيرهما روى عنه ابو عمر والسماك وكان غير ثقة ١٥ يروى الموضوعات عن الثقات توفي في اول هذه السنة .

٤٠٤ - محمد بن الحسن

ابن الحسين بن الخطاب بن فرات ابو بكر العجلي ، ويعرف بالكاراتي (٣) حدث عن سعدان بن نصر وغيره روى عنه ابو عمر والسماك وابو بكر بن شاذان احاديث مستقيمة .

٢٠ ٤٠٥ - محمد بن يوسف

ابن يعقوب بن اسمعيل بن حماد بن زيد بن درهم ابو عمر القاضي الازدي مولى

---

(١) ص - عانية (٢) سقط من كو (٣) هكذا في انساب السمعاني ووقع في الاصول بالنون - ك .

آ ل

آل جرير بن حازم ، ولد بالبصرة لتسع خلون من رجب سنة ثلاث واربعين ومائتين وسمع محمد بن الوليد البسرى ومحمد بن اسحاق الصاغانى والحسن بن ابى الربيع الجرجانى وزيد بن اخرم فى آخرين ، روى عنه الدارقطنى وابوبكر الابهرى ويوسف بن عمر القواس وابن حبابة وغيرهم، وكان ثقة فاضلا غزير العقل(١) والحلم والذكاء يستوفى المعانى الكثيرة فى الالفاظ اليسيرة ومن سعادته ان المثل يضرب بعقله وسداده وحلمه فيقال فى المعاتل الرشيد «كأنه ابوعمر القاضى» وفى الحليم «لو أنى ابوعمر القاضى ما صبرت» ولى قضاء مدينة المنصور والاعمال المتصلة بها فى سنة اربع وستين وجلس فى جامع المدينة ثم استخلف نائبا عن ابيه على القضاء بالجانب الشرقى وكان يحكم بين اهل المدينة رياسة وبين اهل الجانب الشرقى خلافة الى سنة اثنتين وتسعين ومائتين ، ولما توفى ابوخازم القاضى عن الشرقية نقل ابوعمر عن مدينة المنصور الى قضاء الشرقية فكان على ذلك الى سنة ست وتسعين(ثم صرف هو ووالده عن جميع ما كان اليهما وتوفى والده سنة سبع وتسعين ومائتين-٢) ومازال ابوعمر ملازما لمنزله الى سنة احدى وثلثمائة فتقلد على بن عيسى الوزارة واشار على المقتدر به فقلده الجانب الشرقى والشرقية وعدة نواحى من السواد والشام والحرمين واليمن وغير ذلك ثم قلده قضاء القضاة سنة سبع عشرة وثلثمائة ، وحمل الناس عنه علما كثيرا من الحديث وكتب الفقه التى صنفها اسمعيل بن اسحاق وعمل مسندا كبيرا ولم ير الناس ببغداد احسن من مجلسه فكان يجلس للحديث وعن يمينه ابوالقاسم بن منيع وهو قريب من ابيه فى السن والاسناد وعن يساره ابن صاعد وابوبكر النيسابورى بين يديه وسائر الحفاظ حول سريره .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال اخبرنى على بن ابى على المعدل حدثنا الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق قال قال لى ابو اسحاق(٣) بن جابر الفقيه لما ولى ابوعمر طمعنا فى ان نتتبعه بالخطأ لما كنا نعلم من قلة فقهه فكنا نستفتى فنقول

---

(١) كو- الفضل (٢) ليس فى كو (٣) كو- ابوالحسن ابراهيم .

امضوا الى القاضي ونراعي ما يحكم به فيدافع عن الاحكام مدافعة احسن من فصل الحكم ثم تجيئنا الفتاوى في تلك القصص فنخاف ان نحرج ان لم نفت فتعود الفتاوى اليه فيحكم بما يفتي به الفقهاء فما عثرنا عليه بخطأ ، قال علي وسمعت ابا اسحاق ابراهيم بن احمد الطبري يقول سمعت بعض شهود الحضرة القدماء يقول ، كنت بحضرة ابي عمر القاضي وجماعة من شهوده (وخلفائه - ١) فاحضر ثوبا يمانيا قيل في ثمنه خمسون دينارا فاستحسنه كل من حضر المجلس فقال يا غلام هات القلانسي فجاء فقال اقطع جميع هذا الثوب قلانس واحمل الى كل واحد من اصحابنا قلنسوة ! ثم التفت الينا فقال انكم استحسنتموه بأجمعكم ولو استحسنه واحد منكم لوهبته له فلما اشتركتم في استحسانه لم اجد طريقا الى ان يحصل لكل واحد شيء منه الابأن يجعله قلانس يأخذ كل واحد منا واحدة .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي اخبرنا ابوبكر البرقاني قال حكى لي الحمدوني ان اسمعيل القاضي ببغداد كان يحب الاجتماع مع ابراهيم الحربي فقيل لابراهيم لولقيته فقال ما اقصد من له حاجب فقيل ذلك لاسمعيل فنحى الحاجب عن بابه اياما فذكر ذلك لابراهيم فقصده فلما دخل تلقاه ابوعمر محمد بن يوسف القاضي وكان بين يدي اسمعيل (غلاما - ٢) قائما ولما نزع ابراهيم نعله امر ابوعمر غلاما له ان يرفع نعل ابراهيم في منديل معه فلما طال المجلس بين اسمعيل وابراهيم وجرى بينهما من العلم ما تعجب منه الحاضرون ولما اراد ابراهيم القيام تقدم ابوعمر الى الغلام ان يضع نعله بين يديه من حيث رآها ابراهيم ملفوفة في المنديل فقال ابراهيم لأبي عمر رفع الله قدرك في الدنيا والآخرة فقيل ان اباعمر لما توفي رآه بعضهم في المنام فقال له ما فعل الله بك؟ فقال ادركتني دعوة الرجل الصالح ابراهيم الحربي اوكما قال الحمدوني ، توفي ابوعمر يوم الاربعاء لست بقين من رمضان هذه السنة وهو ابن ثمان وسبعين سنة (٢) ودفن في داره رحمه الله .

---

(١) ليس في كو (٢) من كو .

سنة ٣٢١

ثم دخلت سنة احدى وعشرين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه فى يوم السبت لاحدى عشرة خلت من صفر جلس القاهر بالله فى الميدان واحضر رجلا قطع الطريق فى دجلة فضرب بحضرته الف سوط ثم ضربت عنقه وضرب جماعة من اصحابه و قطعت ايديهم وارجلهم . ٥

وفى يوم الخميس لسبع بقين من صفر خلع القاهر بالله على الوزير ابى على ابن مقلة وكناه وكتب اليه يا ابا على ادام الله امتاعى بك محلك عندى جليل و مكانك من قلبى مكان مكين وانا حامد لمذهبك مرتض لا فعالك عارف بنصيحتك ولم اجد(١) مع قصور الاحوال مما اضمره لك ما نزيد فى محلك وكمال سرورك غير تشريفك بالكنية وانا اسأل الله عونا على ما احبه لك . وفى جمادى الآخرة ١٠ وقع الارجاف بان الامير على بن يلبق والحسن بن هارون كاتبه قد عملا على لعن معاوية بن أبى سفيان على المنابر فاضطربت العامة من ذلك . وتقدم على بن يلبق حاجب القاهر بالقبض على ابى محمد البربهارى رئيس الحنابلة فهرب واستتر وقبض على اصحابه واحدروا الى البصرة ثم خاف على بن يلبق من القاهر الى ان فتش لبنا قد اشترى مخافة ان يكون فيه رقعة وطالب على بن يلبق القاهر بان يسلم ١٥ اليه كل محبوس عنده من والدة المقتدر وغيرها فسلمهم اليه ونقلهم الى داره واجتمع ابن مقلة وعلى بن يلبق على منع القاهر ارزاق حشمه واكثر ما كان يقام له فطالبه ابن يلبق ان يسلم ما بقى فى يده من الفرش وامتعة والدة المقتدر فسلم ذلك وبيع ومكثت والدة المقتدر عند والدة على بن يلبق مكرمة عشرة ايام وتوفيت. ولما تمكن التضييق من القاهر علم فساد نية طريف السبكرى وبشرى ٢٠ ليلبق وابنه على ومنا فستها لهما على المراتب فكاتبها وراسل قوما من الجند وضمن لهم زيادة العطاء وحرضهما على مؤنس ويلبق وبلغ ابى على بن مقلة ان القاهر قد جد فى التدبير (عليه وعلى مؤنس ويلبق وابنه لخذرهم وحملهم على

---

(١) كو - ولم ار

الجد فى التدبير - ١) على القاهر وخلعه من الخلافة ثم عقدوا الأمر سرا لأبى احمد بن المكتفى ودبروا على القبض على القاهر فأحس القاهر فاحتال عليهم حتى قبض على يلبق ومؤنس واستتر (على بن يلبق وابو على - ١) ابن مقلة فوجه القاهر الى ابى جعفر محمد بن القاسم بن عبيد الله فاستحضره فى يوم الاحد مستهل شعبان فقلده وزارته وخلع عليه من الغد وطرحت النار فى دار ابى على ابن مقلة ووقعت النهب ببغداد وقبض على ابى احمد بن المكتفى واقيم فى باب وسد عليه بالآجر والجص وهو حى ثم وقع على بن يلبق وابوه (فأقر بعشرة الآف دينار ثم قتل مؤنس وعلى ابن يلبق - ٢) وابوه واستقامت الامور للقاهر وتقدم بالمنع من القيان والخمر والنبيذ ومنع اصحاب الناطف ان يعيروا قدورهم لمن يطبخ فيها التمر والزبيب للأنبذة وقبض على المغنين من الرجال والنساء والحرائر والإماء وقبض على جماعة من الجوارى المغنيات وتقدم ببيعهن فى النخاسين على انهن سواذج .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٤٠٦ - احمد بن محمد بن سلامة

ابن سلمة بن عبد الملك ابو جعفر (٣) الطحاوى الفقيه ، ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين وكان ثبتا فهما فقيها عاقلا من طحا قرية فى صعيد (٤) مصر قال ابو سعيد بن يونس توفى فى ليلة (٥) الخميس مستهل ذى القعدة من سنة احدى وعشرين وثلاثمائة (ولم يخلف مثله - ١) .

٤٠٧ - احمد بن محمد بن موسى

ابن النضر بن حكيم بن على بن زربى ابو بكر المعروف بابن ابى حامد صاحب بيت المال سمع عباسا الدورى وخلقا كثيرا وروى عنه الدارقطنى وغيره وكان

(١) سقط من كو (٢) من كو (٣) كو - احمد بن محمد بن سلام بن عبد الملك ابو حفص (٤) ب - كو - مدينة من ديار (٥) كو - يوم

ثقة صدوقا جوادا .

اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد اخبرنا ابوبكر احمد بن علی قال حدثنی عبيد الله (١) بن أبی الفتح قال حدثنا ابو الحسن الدارقطنی قال كان ابو حامد المروروذی قليل (٢) الدخول علی ابن أبی حامد صاحب بيت المال وكان فی مجلسه رجل من المتفقهة فغاب عنه اياما فسأل عنه فأخبر انه متشاغل بامر قد قطعه عن ٥
حضور المجلس فأحضره وسأله عن حاله فذكر انه قد اشتری جارية لنفسه وانه انقطعت به النفقة وضاقت يده فی تلك السنة لانقطاع المادة عنه من بلده وكان عليه دين الجماعة من السوقة فلم يجد قضاء لذلك دون أن باع الجارية فلما قبض الثمن تذكرها وتشوق اليها واستوحش من بعدها عنه حتی لم يمكنه التشاغل بفقه ولا بغيره
من شدة (قلقه و—٣) تعلق قلبه بها وذكر أن ابن ابی حامد قد اشتراها فأوجبت الحال ١٠
مضی ابی حامد الفقيه الی ابن أبی حامد يسأل الاقالة واخذ المال من البائع فمضی ومعه الرجل فحين استأذن علی ابن ابی حامد اذن له فی الحال فلما دخل اليه قام اليه واستقبله واكرمه غاية الاكرام وسأله عن حاله وعن ماجاء له فأخبره ابو حامد بخبر الفقيه وبيع الجارية وسأله قبض المال ورد الجارية علی صاحبها فلم يعرف
ابن ابی حامد للجارية خبرا ولا كان عنده علم من امرها وذلك ان امرأته كانت ١٥
قد اشترتها ولم يعلم بذلك فورد عليه من ذلك مورد تبين فی وجهه ثم قام ودخل علی امرأته يسألها عن جارية اشتريت فی سوق النخاسين علی الصفة والنعت فصادف ذلك ان امراته كانت جالسة والجارية حاضرة وهم يصلحون وجهها وقد زينت بالثياب الحسان والحلی فقالت ياسيدی هذه الجارية التی التمست .
فسر بذلك سرورا تاما اذ كانت عنده رغبة فی قضاء حاجة أبی حامد فعاد الی ٢٠
أبی حامد وقال له خفت ان لاتكون الجارية فی داری والآن فهی بحمد الله عندنا والأمر للشيخ اعزه الله فی بابها (٤) ثم امر باخراج الجارية فحين اخرجت تغير وجه الفتی تغيرا شديدا فعلم بذلك ان الامر كما ذكره الفقيه من حبه لها وصبابته بها

---

(١) ب — كو — عبدالله (٢) كو — كثير (٣) من كو (٤) ص — فی امرها

فقال له ابن ابى حامد هذه جاريتك . فقال نعم هذه جاريتي . واضطرب كلامه من شدة ما نزل به عند رؤيتها فقال لهخذها بارك الله لك فيها. فجزاه ابو حامد خيرا وشكره(١) وسأله قبض المال واخبره انه على حاله وقدره ثلاثة الآف درهم فأبى ان يأخذه وطال الكلام فى ذلك فقال ابو حامد انما قصد نالك نسأل الاقالة ولم نقصد اخذها على هذا الوجه . فقال له ابن ابى حامد هذا رجل فقيه وقد باعها لأجل فقره وحاجته ومتى اخذ المال منه خيف عليه ان يبيعها ثانية ممن (٢) لايردها عليه والمال يكون فى ذمته فاذا جاءه نفقة من بلده جاز ان يرد ذلك فوهب المال له وكان عليها من الحلى والثياب شيء له قدر كبير . فقال له ابوحامد ان رأى ايده الله ان يتفضل وينفذ مع الجارية من يقبض هذه الثياب والحلى الذى عليها فما لهذا الفقيه احد ينفذه به على يده . فقال سبحان الله هذا شيء اسعفنا ها به ووهبناه لها سواء ان كانت فى ملكنا اوخرجت عن قبضتنا ولسنا نرجع فيما وهبناه من ذلك . فعرف ابو حامد أن الوجه ما قاله فلم يلح عليه بل حسن موقعهمن قلبه فلما اراد لينهض ويودعه قال ابن أبى حامد اريدأن اسألها قبل انصرافها عن شيء ، فقال يا جارية اى ما احب اليك نحن اومولاك هذا الذى باعك وانت الآن له ؟ فقالت ياسيدى اما انتم فأحسن الله عونكم وفعل بكم وفعل فقدا حسنتم الى واغنيتمونى واما مولاى هذا فلو ملكت منه ماملك منّى مابعته بالرغائب العظيمة فاستحسن الجماعة ذلك منها وماهى عليه من العقل مع الصبى وودعوه وانصرفوا . توفى ابن ابى حامد فى رمضان هذه السنة .

٤٠٨ - سعيد بن محمد

ابن احمد بن سعيد ابو عثمان البيع وهو اخو زبير بن محمد الحافظ سمع من جماعة وروى عنه ابن شاهين والدار قطنى وذكره يوسف القواس فى جملة شيوخه الثقات . توفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

---

(١) كو - وشكر له (٢) كو - على من

٤٠٩ – شغب ام المقتدر بالله

كانت لها اموال عظيمة تفوت الاحصاء كان يرتفع لها من ضياعها فى كل عام الف الف دينار وكانت تتصدق بأكثر ذلك وكانت تواظب على مصالح الحاج وتبعث خزانة الشراب والاطباء معهم وتأمر باصلاح الحياض فمرضت وفسد مزاجها ثم هجم عليها قتل ابنها المقتدر فاخبرت انه لم يدفن فجزعت جزعا شديدا ولطمت وامتنعت من الأكل والشرب حتى كادت تتلف فما زالوا يرفقون بها حتى أكلت كسرة بملح ثم دعاها القاهر فقررها بالرفق والتهديد فحلفت له انه لا مال عندها ولا جوهر الاصناديق فيها ثياب ومصوغ وطيب وذكرت انه لو كان عندها مال ما اسلمت ولدها للقتل (١) فضربها بيده وعلقها برجل واحدة فلم يجد عندها غير ما اقرت به فأخذ وكانت قيمته نحوا من مائة وثلاثين الف دينار.

اخبرنا محمد بن ابى طاهر البزاز انبأنا على بن المحسن التنوخى عن ابيه قال عذب القاهر ام المقتدر بصنوف العذاب حتى قيل انه علقها منكسة وكان يجرى بولها على وجهها فقالت له لو كان معنا مال ماجرى فى امرنا من الخلل ما آل الى جلوسك حتى تعاقبنى هذه العقوبة و(انما – ٢) انا امك فى كتاب الله وانا خلصتك من ابنى فى الدفعة الاولى. وقال ابو الحسين بن عياش حدثنى ابو محمد عمى قال انفذنى عمى ابو الحسين بن ابى عمر القاضى وابن الحباب الجوهرى الى القاهر وكان قد طلب شاهدين ليشهدا على ام المقتدر بتوكيلها فى بيع املاكها فدخلنا على القاهر فسلمنا ووقفنا فدفع الينا بعض الخدم كتابا اوله اقرت شغب مولاة المعتضد ام جعفر المقتدر فاذا هو وكالة فى بيع املاكها فقلنا للخادم واين هى؟ فقال وراء الباب فاستأذنا الخليفة فى خطابها فقال افعلوا فقلنا انت ها هنا حتى تقرأ عليك؟ قالت نعم فقرأنا الكتاب عليها وقررناها ثم وقفنا عن كتب الشهادة طلبا لرؤيتها فقال الخليفة

---

(١) ب – كو – الى القتل (٢) من كو.

مالكم؟ قلنا يا امير المؤ منين لا يصح لنا الشهادة دون ان نرى المرأة باعيننا ونعرفها فقال افعلوا فسمعنا من وراء الستارة بكاء ونحيبا ورفعت الستارة فقلنا لها انت شغب مولاة المعتضد وام المقتدر؟ فسكتت ساعة (١) ثم قالت نعم! فقررناها واسبل الستر فوقفنا عن الشهادة فقال القاهر (٢) فأيش بقي؟ قلنا تعرف يا امير المؤمنين انها شغب فقال نعم هذه شغب مولاة ابي وامي! واوقعنا خطوطنا في الكتاب ولما رأينا هار أينا عجوزا دقيقة الجسم (٣) سمراء اللون الى البياض والصفرة عليها اثر ضر (٤) شديد فما انتفعنا بأنفسنا ذلك اليوم فكرا في تقلب الزمان وتصرف الحدثان وجئنا واقمنا الشهادة عند ابي الحسين القاضي . قال مؤلف الكتاب وتوفيت بعد قتل المقتدر بسبعة اشهر وثمانية ايام وكأنها توفيت في جمادى الاولى من هذه السنة ودفنت بالرصافة .

٤١٠ - جارية شغب ام المقتدر بالله

اخبرنا ابوبكر محمد بن عبد الباقي البزاز عن ابي القاسم (٥) علي بن المحسن التنوخي عن ابيه قال حدثني ابو الفرج احمد بن عثمان بن ابراهيم الفقيه المعروف بابن النرسي قال كنت جالسا بحضرة ابي وانا حدث وعنده جماعة فحدثني حديث وصول النعم الى الناس بالألوان الطريفة وكان ممن حضر صديق لابي فسمعته يحدث ابي قال حضرت عند صديق لي من التجار كان يحزر بمائة الف دينار في دعوة وكان حسن المروءة فقدم مائدته وعليها ديكبريكة (٦) فلم يأكل منها فامتنعنا فقال كلوا فاني اتأذى بأكل هذا اللون فقلنا نساعدك على تركه ، قال بل اساعدكم على الأكل وأحتمل الاذى ، فأكل فلما اراد غسل يديه اطال فعددت عليه انه قد غسلها اربعين مرة فقلت يا هذا وسوست؟ فقال هذه الاذية التي

(١) كو – فبكت (٢) كو – فقال الخليفة (٣) ص – الجبين (٤) كو – ضرب
(٥) كو – قال انبأنا ابو القاسم (٦) اضطربت النسخ في ضبط هذه الكلمة – لعلها – ديك بر ديك كلمة فارسية معناها قدر على قدر – ك .

فرقت

فرقت منها (١) فقلت وما سببها ؟ فامتنع من ذكره فالححت عليه فقال مات
ابى وسنى عشرون سنة وخلف لى نعمة صغيرة ورأس مال ومتاعا فى دكانه
وكان خلقانيا فى الكرخ فقال لى لما حضرته الوفاة يا بنى انه لاوارث لى غيرك
ولادين على ولا مظلمة فاذا انامت فأحسن جهازى وصدق عنى بكذا وكذا
وأخرج عنى حجة بكذاوكذاوبارك الله لك فى الباقى ولكن احفظ وصيتى. فقلت ٥
قل ! فقال لاتسرف فى مالك فتحتاج الى ما فى ايدى الناس ولاتجده، واعلم
ان القليل مع الاصلاح كثير والكثير مع الفساد قليل فالزم السوق وكن اول
من يدخلها وآخر من يخرج منها وان استطعت ان تدخلها سحرا بليل فافعل
فانك تستفيد بذلك فوائد تكشفها لك الايام ! ومات وانفذت وصيته وعملت
بما اشاربه وكنت ادخل السوق سحرا وأخرج منها عشاء فلا اعدم من يجيئنى ١٠
من يطلب كفنا فلايجد من قدفتح غيرى فأحكم عليه ومن يبيع شيئا والسوق لم تقم
فابيعه له وأشياء من الفوائد ومضى على لزومى السوق سنة وكسر فصار لى
بذلك جاه عند اهلها وعرفوا استقامتى فأكرمونى فبينا انا جالس يوما ولم يتكامل
السوق اذا بامرأة راكبة حمارا مصريا وعلى كفله منديل دبيقى وخادم وهى
بزى القهرمانة فبلغت آخر السوق ثم رجعت فنزلت عندى فقمت اليها واكرمتها ١٥
وقلت ما تأمرين ؟ وتأملتها فاذا بامرأة لم ار قبلها ولابعدها الى الآن احسن منها
فى كل شىء، فقالت اريد كذا ثيابا طلبتها فسمعت نغمة ورأيت شكلا قتلنى
وعشقتها فى الحال اشد العشق فقلت اصبرى حتى يخرج الناس فآخذلك ذلك
فليس عندى الا القليل مما يصلح لك، فاخرجت الذى عندى وجلست تحادثنى
والسكاكين فى فؤادى من عشقها وكشفت عن انامل رأيتها كالطلع ووجه ٢٠
كدارة القمر فقمت لئلا يزيد على الامر فأخذت لها من السوق ما أرادت
وكان ثمنه مع مالى نحو خمسمائة دينار فأخذته وركبت ولم تعطنى شيئا وذهب
عنى لماتداخلنى من حبها انامنعها من المتاع الابالمال وأستدل على منزلها ومن

---

(١) كو - هذا الاذى الذى توقفت منها .

دار من هى لحين غابت عنى وقع لى انها محتالة وان ذلك سبب فقرى فتحيرت فى امرى وقامت قيامتى وكتمت خبرى لئلا افتضح بما للناس على وعملت على بيع ما فى يدى من المتاع واضافته الى ما عندى من الدراهم ودفع اموال الناس اليهم ولزوم البيت والاقتصار على غلة العقار الذى ورثته (عن ابى - ١)

٥ ووطنت نفسى على المحنة واخذت اشرع فى ذلك مدة اسبوع واذاهى (٢)قد نزلت عندى لحين رأيتها أنسيت جميع ماجرى على وقمت اليها فقالت يافتى تأخرنا عنك لشغل عرض لنا وماشككنا فى انك لم تشك اننا احتلنا عليك! فقلت قد رفع الله قدرك عن هذا! فقالت هات التخت والطيار(٣) فأحضرته فأخرجت دنانير عتقا فوفتنى المال بأسره واخرجت تذكرة بأشياء اخر فأنفذت الى التجار اموالهم

١٠ وطلبت منهم ما ارادت وحصلت انا فى الوسط ربحا جيدا واحضر التجار الثياب فقمت وثمنتها معهم لنفسى ثم بعتها عليها بربح عظيم وانا فى خلال ذلك انظر اليها نظر تالف من حبها وهى تنظر الى نظر من قد فطن بذلك ولم تنكره فهممت بخطابها ولم اقدم فاجتمع المتاع وكان ثمنه الف دينار فأخذته وركبت ولم اسألها عن موضعها فلما غابت عنى قلت هذا الآن هو الحيلة المحكمة ! اعطتنى

١٥ خمسة آلاف درهم واخذت ألف دينار! وليس الابيع عقارى الآن والحصول على الفقر المدقع ثم سمحت نفسى برؤيتها مع الفقر وتطاولت غيبتها نحو شهر والح التجار على المطالبة فعرضت عقارى على البيع (٤) ولازمنى بعض التجار فوزنت جميع ماكنت املكه ورقا وعينا فانا (٥) كذلك اذنزلت عندى فزال عنى جميع ماكنت فيه برؤيتها فاستدعت الطيار والتخت فوزنت المال ورمت الى

٢٠ تذكرة يزيد ما فيها على الفى دينار بكثير فتشاغلت باحضار التجار ودفع اموالهم اليهم وأخذ المتاع منهم وطال الحديث بيننا فقالت يا فتى لك زوجة؟ فقلت لا والله ما عرفت امرأة قط! وأطمعنى ذلك فيها وقلت هذا وقت خطابها

---

(١) من - كو (٢) كو - بها (٣) كذا ولعله (من الطيار) - ح (٤) كو - للبيع (٥) كو - فاذا انا .

والامساك عنها بجز ولعلها تعود اولاتعود (١) وأردت كلامها فهبتها وقمت كأنى احث التجار على جمع المتاع وأخذت يد الخادم واخرجت له دنانير وسألته ان يأخذها ويقضى لى حاجة .

فقال أفعل وأبلغ لك محبتك ولا آخذ شيئا فقصصت عليه قصتى وسألته توسط الامر بينى وبينها ! فضحك وقال انها لك اعشق منك لها ! ووالله ما بها حاجة الى اكثر هذا الذى تشتريه وانما تجيئك محبة لك وتطريقا الى مطاولتك فخاطبها بظرف ودعنى فانى افرغ لك من الامر فحسرنى بذلك عليها فخاطبتها وكشفت لها عشقى ومحبتى وبكيت فضحكت وتقبلت ذلك احسن تقبل وقالت الخادم يجيئك برسالتى ونهضت ولم تأخذ شيئا من المتاع فرددته على الناس وقد حصل لى مما اشتريته اولا وثانيا الوف دراهم (٢) ربحا ولم يحملنى النوم تلك الليلة شوقا اليها وخوفا من انقطاع السبب ، فلما كان بعدايام جاءنى الخادم فأكرمته وسألته عن خبرها فقال هى والله عليلة من شوقها اليك ! فقلت اشرح لى امرها ؟ فقال هـذه مملوكة السيدة ام المقتدر وهى من اخص جواريها بها واشتهت رؤية الناس والدخول والخروج فتوصلت حتى جعلتها قهرمانة وقد والله حدثت السيدة بحديثك وبكت بين يديها وسألتها ان تزوجها منك فقالت السيدة لا أفعل او(٣) أرى هذا الرجل فان كان يشبهها هلك والالم ادعك ورأيك ! ويحتاج فى ادخالك الدار (٤) بحيلة فان تمت وصلت بها الى تزويجها وان انكشفت ضربت عنقك فى هذا ! وقد نفذتنى اليك فى هذه الرسالة وقالت لك ان صبرت على هذا والا فلا طريق لك والله الى ولاالى اليك بعدها ! فحملنى ما فى نفسى ان قلت أصبر ! فقال اذا كان الليل فاعبر الى المخرم فادخل الى المسجد وبت فيه ففعلت فلما كان السحر اذا انا بطيار قد قدم وخدم قد رقوا صناديق فرغ فحطوها فى المسجد وانصرفوا وخرجت الجارية فصعدت الى المسجد ومعها الخادم الذى اعرفه فجلست وفرقت باقى الخدم فى حوائج واستدعتنى فقبلتنى

(١) كو - تقوم ولاتعود (٢) كو - الف وثلثمائة درهم (٣) كو - حتى (٤) كو ان تدخلك الى الدار .

وعانقتنى طويلا ولم اكن نلت ذلك منها قبله ثم أجلستنى فى بعض الصناديق وقفلته وطلعت الشمس وجاء الخدم بثياب وحوائج من المواضع التى كانت انفذتهم اليها فجعلت ذلك بحضرتهم فى باقى الصناديق وقفلتها وحملتها الى الطيار وانحدروا فلما حصلت فيه ندمت وقلت قتلت نفسى لشهوة واقبلت الومها تارة واشجعها اخرى وانذر النذور على خلاصى واوطن نفسى مرة على القتل الى ان بلغنا الدار وحمل الخدم الصناديق وحمل صندوقى الخادم الذى يعرف الحديث وبادرت بصندوقى امام الصناديق وهى معه والخدم يحملون الباقى ويلحقونها فكل ما جازت بطبقة من الخدم والبوابين قالوا نريد نفتش الصندوق فتصيح عليهم وتقول متى جرى الرسم معى بهذا؟ فيمسكون وروحى فى السياق الى ان انتهت (١) الى خادم خاطبته هى بالاستاذ فعلمت انه اجل الخدم فقال لابد من تفتيش الصندوق الذى معك! فخاطبته بلين وذل فلم يجبها وعلمت انها ما ذلت له ولها حيلة واغمى على وانزل الصندوق للفتح فذهب على امرى وبلت فزعا فجرى البول من خلل الصندوق فصاحت يا استاذ! اهلكت علينا متاعنا بخمسة آلاف دينار فى الصندوق وثياب مصبغات وماء ورد قد انقلب على الثياب والساعة تختلط الوانها وهى هلاكى مع السيدة! فقال لها خذى صندوقك الى لعنة الله انت وهو ومرى! فصاحت بالخدم احملوه! وادخلت الدار فرجعت الى روحى فبينا نحن نمشى اذ قالت واويلاه! الخليفة والله! فجاءنى اعظم من الاول وسمعت كلام خدم وجوارى وهو يقول من بينهم ويلك يا فلانة ايش فى صندوقك؟ ارينى هو، فقالت ثياب لستى يا مولاى والساعة افتحه بين يديها وتراه، وقالت للخدم أسرعوا ويلكم! فاسرعوا وادخلتنى الى حجرة وفتحت عنى وقالت اصعد هذه الدرجة الى الغرف واجلس فيها، وفتحت بالعجلة صندوقا آخر فنقلت بعض ما كان فيه الى الصندوق الذى كنت فيه وقفلت الجميع وجاء المقتدر وقال افتحى، ففتحته فلم يرض منه شيئا وخرج فصعدت الىّ وجعلت ترشفنى وتقبلنى فعشت ونسيت ما جرى وتركتنى وقفلت باب

(١) كو – انتهينا .

الحجرة

الحجرة يومها ثم جاءتني ليلا فاطعمتني وسقتني وانصرفت فلما كان من غد جاءتني فقالت السيدة الساعة تجيء فانظر كيف تخاطبها! ثم عادت بعد ساعة مع السيدة فقالت انزل، فنزلت فاذا بالسيدة جالسة على كرسي وليس معها الاوصيفتان وصاحبتي فقبلت الارض وقمت بين يديها فقالت اجلس، فقلت انا عبد السيدة وخادمها وليس من محلى ان اجلس بحضرتها فتأملتني وقالت ما اخترت يا فلانة الاحسن الوجه والادب! ونهضت فجاءتني صاحبتي بعد ساعة وقالت أبشر فقد اذنت لي والله في تزويجك وما بقي الآن عقبة الا الخروج فقلت يسلم الله! فلما كان من الغد حملتني في الصندوق فخرجت كما دخلت بعد مخاطرة اخرى وفزع نالني ونزلت في المسجد ورجعت الى منزلي فتصدقت وحمدت الله على السلامة فلما كان بعد ايام جاءني الخادم ومعه كيس فيه ثلاثة آلاف دينار عينا وقال أمرتني ستي بانفاذ هذا اليك من مالها وقالت تشترى به ثيابا ومركوبا وخدما وتصلح به ظاهرك وتعال يوم الموكب الى باب العامة وقف حتى تطلب فقد واقفت الخليفة ان تزوجك بحضرته فأجبت عن رقعة كانت معه وأخذت المال واشتريت ما قالوا بيسير منه وبقي الاكثر عندي وركبت الى باب العامة في يوم الموكب بزي حسن وجاء الناس فدخلوا الى الخليفة ووقفت الى ان استدعيت فدخلت فاذا انا بالمقتدر جالس والقواد والقضاة والهاشميون فهبت المجلس وعلمت كيف اسلم وأقف ففعلت فتقدم المقتدر الى بعض القضاة الحاضرين فخطب لي وزوجني وخرجت من حضرته فلما صرت في بعض الدهاليز قريبا من الباب عدل بي الى دار عظيمة مفروشة بأنواع الفرش الفاخرة وفيها من الآلات والخدم والامتعة والقماش كل شيء لم ار مثله قط فأجلست فيها وتركت وحدي وانصرف من ادخلني فجلست يومي لاأرى من اعرفه ولم ابرح من موضعي الا الى الصلاة وخدم يدخلون ويخرجون وطعام عظيم ينقل وهم يقولون الليلة تزف فلانة ـ باسم صاحبتي الى زوجها البزاز فلا اصدق فرحا فلما جاء الليل اثر في الجوع وقفلت الابواب

ويئست من الجارية فقمت اطوف الدار فوقفت على المطبخ ووجدت
الطباخين جلوسا فاستطعمتهم فلم يعرفوني وقدروني بعض الوكلاء فقدموا
الى هذا اللون من الطبيخ مع رغيفين فأكلتهما وغسلت يدى بأشنان كان في
المطبخ وقدرت انها قد نقيت وعدت الى مكانى فلما جن الليل اذا طبول
٥ وزمور واصوات عظيمة واذا بالابواب قد فتحت وصاحبتي قد اهديت الى
وجاؤا بها بخلوها على وانا اقدر أن ذلك في النوم فرحا وتركت معى في المجلس
وتفرق الناس فلما خلونا تقدمت اليها فقبلتها وقبلتني فشمت لحيتي فرفستني
فرمت بى عن المنصة وقالت انكرت ان تفلح يا عامى يا سفلة ! وقامت لتخرج
فقمت وعلقت بها وقبلت الارض ورجليها وقلت عرفيني ذنبي واعملي بعده
١٠ ماشئت فقالت ويحك أكلت فلم تغسل يدك فقصصت عليها قصتي فلما بلغت الى
آخرها قلت علىّ وعلىّ لحلفت بطلاقها وطلاق كل امرأة اتزوجها وصدقة مالى
وجميع ما املكه والحج ماشيا على قدمى والكفر بالله وكل مايحلف المسلمون به
لااكلت بعدها ديكبريكة الاغسلت يدى اربعين مرة ! فاشفقت وتبسمت وصاحت
ياجوارى ! فجاء مقدار عشر جوار ووصائف وقالت هاتوا شيئا نأكل فقدمت
١٥ الوان طريفة وطعام من اطعمة الخلفاء فأكلنا وغسلنا ايدينا وبعض الوصائف
ثم قمنا الى الفراش فدخلت بها وبت بليلة من ليالى الخلفاء ولم نفترق اسبوعا
وكانت يوم الاسبوع وليمة هائلة اجتمع فيها الجوارى فلما كان من غد قالت
ان دار الخلافة لا تحتمل المقام فيها اكثر من هذا فلولا أنه استؤذن فأذن بعد جهد
لما تم لنا هذا لأنه شىء لم يفعل قبل هذا مع جارية غيرى لمحبة سيدتى لى وجميع
٢٠ ماتراه فهو هبة من السيدة لى وقد اعطتني خمسين الف دينار من عين وورق
وجوهر ودنانير وذخائر لى خارج القصر كثيرة من كل لون وجميعها لك
فاخرج الى منزلك وخذ معك مالا واشتر دارا سرية واسعة الصحن فيها
بستان كبير كثير الشجر فاخر الموقع وتحول اليها وعرفني لأنقل هذا كله اليك
فاذا حصل عندك جئتك وسلمت الى عشرة آلاف دينار عينا فحملها الخادم معى

فابتعت

فابتعت الدار وكتبت اليها بالخبر فحملت الىّ تلك النعمة بأسرها بجميع ما انا فيه منها فأقامت عندى كذا وكذا سنة اعيش معها عيش الخلفاء ولم ادع مع ذلك التجارة فزاد مالى وعظمت منزلتى واثرت حالى وولدت لى هؤلاء الفتيان واومأ الى اولاده ثم ماتت رحمها الله تعالى وبقى على من حضرة الديكيريكة حاضرا ماشاهدته .

٥

٤١١ - عبد السلام بن محمد

ابن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمران بن ابان مولى عثمان بن عفان وهو ابو هاشم بن ابى على الجبائى المتكلم شيخ المعتزلة وصنف الكتب على مذاهبهم ، ولد سنة سبع وسبعين ومائتين وتوفى فى شعبان هذه السنة وكان عمره ستا واربعين سنة وثمانية اشهر واياما .

١٠

٤١٢ - على بن احمد

ابن مروان ابو الحسن المقرئ من اهل سامرا ويعرف بابن نقيش ، سمع الحسن ابن عرفة وعمر بن شبة ، روى عنه ابن المظفر الحافظ وكان ثقة وتوفى فى هذه السنة بسر من رأى .

٤١٣ - محمد بن الحسن بن دريد

١٥

ابن عتاهية ابو بكر الأزدى ، ولد فى سكة صالح بالبصرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين ونشأ بعمان وتنقل فى جزائر البحر والبصرة وفارس وطلب الادب وعلم النحو واللغة وكان ابوه من الرؤساء وذوى اليسار وورد بغداد بعدأن اسن فاقام بها الى آخر عمره وحدث عن عبد الرحمن ابن اخى الاصمعى وابى حاتم والرياشى وكان المقدم فى حفظ اللغة والانساب وله شعر كثير ، روى عنه ابو سعيد السيرافى وابو بكر ابن شاذان وابو عبيد الله المرزبانى وغيرهم وكان يقال ابو بكر بن دريد اعلم الشعراء واشعر العلماء . اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال حدثنى على بن محمد بن نصر قال سمعت حمزة بن

٢٠

يوسف يقول سألت الدار قطني عن ابن دريد؟ فقال قد تكلموا فيه! قال حمزة وسمعت ابا بكر الابهري المالكي يقول جلست الى جنب ابن دريد وهو يحدث ومعه جزء فيه قال الاصمعي فكان يقول في واحد حدثنا الرياشي وفي آخر حدثنا ابو حاتم وفي آخر حدثنا ابن اخي الاصمعي عن الاصمعي، كما يجيء على قلبه . وقال ابو منصور الازهري دخلت على ابن دريد فرأيته سكران فلم اعد اليه .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال كتب الى ابو ذر الهروي سمعت ابن شاهين يقول كنا ندخل على ابن دريد ونستحي مما نرى من العيدان المعلقة والشراب المصفى موضوع وقد كان جاز التسعين سنة . وتوفي يوم الاربعاء لثنتي عشرة ليلة بقيت من شعبان هذه السنة فلما حملت جنازته اذا بجنازة ابي هاشم الجبائي فقال الناس مات علم اللغة والكلام بموت ابن دريد والجبائي ، ودفنا جميعا في الخيزرانية قال الخطيب اخبرنا علي بن ابي علي عن ابيه قال حدثني ابو علي الحسن بن سهل بن عبدالله الايذجي القاضي قال لما توفي ابو هاشم الجبائي ببغداد واجتمعنا لندفنه فحملناه الى مقابر الخيزران في يوم مطير ولم يعلم بموته اكثر الناس وكنا جميعة في الجنازة فبينا نحن ندفنه اذ حملت جنازة اخرى معها جميعة عرفتهم بالادب فقلت لهم جنازة من هذه؟ فقالوا جنازة ابي بكر ابن دريد . فذكرت حديث الرشيد لما دفن محمد بن الحسن والكسائي بالري في يوم واحد فأخبرت اصحابنا وبكينا على الكلام والعربية طويلا وافترقنا .

٤١٤ - محمد بن موسى (١)

ابو بكر الواسطي اصله من خراسان من فرغانة وكان يعرف بابن الفرغاني وهو من قدماء اصحاب الجنيد استوطن مرو . اخبرنا ابن ناصر الحافظ قال انبأنا محمد بن عبد الله الواعظ يقول سمعت ابا بكر محمد بن موسى الفرغاني يقول ابتلينا بزمان ليس فيه آداب الاسلام ولا اخلاق الجاهلية ولا اخلاق ذوي المروءة قال السلمي توفي الواسطي بعد العشرين والثلثمائة رحمه الله .

(١) هذه الترجمة من كو .

ابو جعفر

٤١٥ - ابو جعفر المجذوم

كان شديد العزلة عن الخلق وهو من اقران ابى العباس بن عطاء وله كرامات
اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر احمد بن على بن ثابت اخبرنا محمد بن على
ابن الفتح حدثنا ابو عبدالرحمن السلمى قال سمعت على بن سعيد المصيصى يقول
سمعت محمد بن خفيف يقول سمعت ابا الحسين الدراج قال كنت احج فيصحبنى ٥
جماعة فكنت احتاج الى القيام معهم والاشتغال بهم فذهبت سنة من السنين
وخرجت الى القادسية فدخلت المسجد فاذا رجل فى المحراب مجذوم وعليه من
البلاء شيء عظيم فلما رآنى سلم على وقال لى يا ابا الحسين عزمت على الحج ؟
فقلت نعم ! عـلى غيظ وكراهية له ! قال فقال لى فالصحبة ! فقلت فى نفسى انا
هربت من الاصحاء اقع فى يدى مجذوم ! قلت لا ! قـال لى افعل قلت لا والله ١٠
لا افعل ! فقال يا ابا الحسين يصنع الله للضعيف حتى يتعجب القوى ! فقلت
نعم ! على الانكار عليه قال فتركته فلما صليت العصر مشيت الى ناحية المغيثة فبلغت
من الغد ضحوة فلما دخلنا اذا انا بالشيخ فسلم على وقال لى يا ابا الحسين يصنع الله
عزوجل للضعيف حتى يتعجب القوى ! قال فأخذنى شبه الوسواس فى امره قال
فلم احس حتى بلغت القرعاء (١) على الغد وبلغت مع الصبح فدخلت المسجد فاذا ١٥
انا بالشيخ قاعد وقال لى يا ابا الحسين يصنع الله للضعيف حتى يتعجب القوى ! قال
فبادرت اليه فوقعت بين يديه على وجهى فقلت المعذرة الى الله واليك ! قال
لى مالك ؟ قلت اخطأت ! قال ماهو ؟ قلت الصحبة ! قال الست (٢) حلفت ؟
وانا اكره ان نحنثك (٣) قـال قلت نأراك فى كل منزل قال ذلك لك قال
فذهب عنى الجزع والتعب فى كل منزل ليس لى هم الا الدخول الى المسجد ٢٠
فأراه الى ان بلغت المدينة فغاب عنى فلم اره فلما قدمت مكة حضرت
أبا بكر الكتانى وابا الحسن المزين فذكرت لهم فقـالوا لى يا احمق ! ذاك
ابو جعفر المجذوم ونحن نسأل الله ان نراه فقالوا ان لقيته نتعلق به لعلنا نراه

---

(١) هكذا فى كو وتاريخ بغداد - وفى ص وب - القارعـة (٢) كو - ب -
أليس (٣) كو - وانا اكره ان احنثك .

قلت نعم ! فلما خرجنا من منى ومن عرفات لم أقه فلما كان يوم الجمرة رميت
الجمار فجذبنى انسان وقال لى يا ابا الحسين السلام عليك فلما رأيته لحقنى من
رؤيته شىء عظيم فصحت وغشى على وذهب عنى وجئت الى مسجد الخيف
واخبرت اصحابنا فلما كان يوم الوداع (طفت و - ١) صليت خلف المقام
٥ (ركعتين - ١) ورفعت يدى فاذا انسان خلفى يجذبنى فقال لى يا ابا الحسين
عزمت عليك ان لا تصيح قلت لا اسألك ان تدعو لى فقال سل ما شئت
فسألت الله تعالى ثلاث دعوات فأمن على دعائى وغاب عنى فلم اره . فسألته
عن الادعية فقال اما احداها قلت يارب حبب الى الفقر فليس شىء فى الدنيا
احب الى منه ، والثانى قلت اللهم لا تجعلنى ابيت ليلة ولى شىء ادخره لغدوانا
١٠ منذ كذا وكذا سنة مالى شىء ادخره ، والثالث قلت اللهم اذا اذنت لأوليائك
ان ينظروا اليك فاجعلنى منهم وانا ارجو .

سنة ٣٢٢

ثم دخلت سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه ورد فى يوم الخميس لثلاث عشرة خلت من المحرم كتاب
١٥ من ابى جعفر محمد بن القاسم الكرخى وكان يتقلد اعمال الخراج والضياع
بالبصرة والاهواز بمصير جماعة من الديلم من اصحاب مرداويج الى اصبهان
وتسلمهم اياها لمرداويج الديلمى وانه قد خرج قائد جليل من قواده كان يتقلد
له البصرة وانه فاز بمال جليل وهرب وصار الى ارجان يقال له على بن بويه
وانه كتب اليه بأنه فى طاعة السلطان وانفذ منه كتابا الى الوزير الخصيبى يسأله(٢)
٢٠ فى الورود الى الحضرة أو النفوذ الى شيراز لينضم الى ياقوت مولى امير
المؤمنين المتولى لاعمال المعادن بفارس وكرمان وكان ابوعلى ابن مقلة قد استتر
من القاهر لخوفه منه وكان القاهر بطاشا وكان ابن مقلة فى مدة استتاره
يراسل الجند ويغريهم على القاهر ويوحشهم منه ويعرفهم انه قد بنى لهم
المطامير وعمل على حبسهم فيها واحتال من جهة منجم يعرف بسيما وكان يخوفه(٣)

---

(١) من كو (٢) كو - يستأذنه (٣) كو - يخوفهم

من القاهر من طريق النجوم فاجتمع الجند وذكروا انه قد صح عندهم ان القاهر قد عمل حبوسا يحبسهم فيها فانهى ذلك الى القاهر فحلف انه لم يفعل ذلك فاتفقوا على القبض على القاهر وتحالفوا فقال لهم سيما ان كنتم على هذا العزم فقوموا بنا الساعة! فقالوا بل نؤخره الى غد فانه يوم موكب يجلس فيه للسلام ويظهر لنا فنقبض عليه فقال ان تفرقتم الساعة واخرتم امضاءه الى ساعة اخرى بطل ما دبرتموه فركبوا معه وصاروا الى الدار ورتب على ابوابها غلمانا ووقف هو على باب العامة وأمر بالهجوم فهجموا كلهم من سائر الابواب فى وقت واحد فبلغ الخبر الوزير الخصيبي فخرج فى زى امرأة واستتر فلما دخلوا على القاهر هرب الى سطح حمام فاستتر فيه فوجدوه فقبضوا عليه وصاروا به الى موضع الحبوس فحبسوه ووكلوا بباب البيت جماعة ووقع النهب ببغداد وخلع يوم السبت لثلاث خلون من جمادى الاولى من هذه السنة وسملت عيناه فى هذا اليوم حتى سالتا جميعا فعمى وارتكب منه امر عظيم لم يسمع بمثله فى الاسلام فكانت خلافته الى (هذا اليوم سنة وستة اشهر وسبعة ايام وبقى القاهر محبوسا – ١) (فى دار السلطان – ٢) الى سنة ثلاث وثلاثين ثم اخرج الى دار ابن طاهر فكان تارة يحبس وتارة يخلى فخرج يوما فوقف بجامع المنصور يتصدق وقصد بذلك التشنيع على المستكفى فرآه ابو عبدالله بن ابى موسى فمنعه من ذلك واعطاه خمسمائة درهم.

باب ذكر خلافة الراضى بالله

اسمه محمد ويكنى ابا العباس ابن المقتدر، ولد ليلة (٣) الاربعاء لثلاث خلون من ربيع الآخر سنة سبع وتسعين ومائتين وامه ام ولد رومية تسمى ظلوم ادركت (٤) خلافته وكان قصير القامة نحيف الجسم اسمر رقيق السمرة درى اللون اسود الشعر سبطه فى وجهه طول وفى مقدم لحيته تمام وفى شعر هارقة، بويع له واقيم القاهر بين يديه فسلم عليه بالخلافة وبعث الراضى الى ابى بكر

---

(١) سقط من كو (٢) من ب (٣) كو – يوم (٤) كو – ما ادركت.

الصولى فقال له اختر لى لقبا فاختار له المرتضى (١) فبعث اليه يقول كنت انت
قد عرفتنى ان ابراهيم بن المهدى اراد أن يكون له ولى عهد فاحضر وامنصور
ابن المهدى وسموه المرتضى (٢) وما أختار (٣) أن اتسمى باسم وقع لغيرى
ولم يتم امره وقد اخترت الراضى بالله . ولما بويع الراضى بالله كتب كتابا (٤)
٥ لأبى على ابن مقلة وكان قد اختفى فى داره فكبست فاستتر فى بئر فسلم وظهر
ومضى الى الراضى فقلده الوزارة وتقدم الى على بن عيسى بمعاونته وامر الراضى
باطلاق كل من كان فى حبس القاهر وصودر عيسى طبيب القاهر على مائتى
الف دينار وكان القاهر قد اودعه عشرين الف دينار ومائة وخمسين الف
درهم والف مثقال عنبر فأعترف وأداها . وولى ابوبكر بن رائق امارة
١٠ الجيش ببغداد وكان الحجاب اصحاب المناطق اربعمائة وثمانين حاجبا .

ذكر طرف من سيرته

كان الراضى سمحا واسع النفس اديبا شاعرا حسن البيان والفصاحة يحب
محادثة العلماء . سمع من البغوى قبل الخلافة كثيرا ووصله بمال كثير غزير،
ورفع اليه ان عبدالرحمن بن عيسى قد احتاز اموالا عظيمة وتقرر(٥) عليه مائة
١٥ الف دينار فحلف ان لايقنع الاباداثها فكتب الوزير ابوجعفر الكرخى تقسيطا
بدأفيه بنفسه ودخل عليه جعفر بن ورقاء فسلم اليه الدرج وخاطبه ليكتب شيئا
فقال انا ادبر الامر وكتب ضمن جعفر بن ورقاء لوكيل امير المؤمنين مائة
الف دينار عن عبدالرحمن بن عيسى، ونفذ بها فلما رأى الراضى الرقعة اغتاظ
وخرقها وقال قل له يا اعرابى جلف اردت ان ترى الناس انك واسع النفس
٢٠ وقد عزمت عمن لاحرمته بينك وبينه هذا المال وضاقت نفسى انا عن تركه
وهو خادمى فتظهر أنك اكرم منى لاكان هذا فقال ابن ورقاء والله ما اعتمدت
ان يقع فى نفسه الا هذا فيفعل ما فعله ولوجرى الامر بخلافه لأديت ما املك،

---

(١) كو - المرضى بالله (٢) كو - المرضى (٣) كو - احب (٤) كو - امانا
(٥) كو - فقرر . ان

واستمحت الناس . اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر الخطيب قال كان للراضى فضائل كثيرة وختم الخلفاء فى امور عدة منها انه آخر خليفة له شعر مدون، وآخر خليفة انفرد بتدبير الجيوش والاموال، وآخر خليفة خطب على المنبر يوم جمعة، وآخر خليفة جالس الجلساء ووصل اليه الندماء، وآخر خليفة كانت نفقته وجوائزه وعطاياه وجراياته وخزانته ومطابخه ومجالسه وخدمه وحجابه واموره كلها تجرى على ترتيب المتقدمين من الخلفاء، وقد روى لنا فى حديث انه وقع حريق(١) بالكرخ فاطلق للها شميين عشرة آلاف دينار وللعامة اربعين الفا حتى عمروا ما احترق وولع بهدم القصور من دار الخلافة وتصييرها بساتين . وله اشعار حسان منها .

لا تعذلى كرمى على الاسراف ربح المحامد متجر الاشراف
اجرى كآبائى الخلائف سابقا واشيد ما قد اسست اسلافى
انى من القوم الذين اكفهم معتادة الاخلاف والاتلاف

حدثنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا على بن المحسن التنوخى عن ابيه قال سمعت ابا بكر محمد بن يحيى الصولى يحكى انه دخل على الراضى وهو يبنى شيئا او يهدم شيئا فأنشده ابياتا وكان الراضى جالسا على آجرة حيال الصناع ، قال وكنت انا وجماعة من الجلساء فأمرنا بالجلوس بحضرته فأخذ كل واحد منا آجرة فجلس عليها واتفق أنى اخذت آجرتين ملتصقتين بشىء من اسفيذاج فجلست عليهما فلما قمنا امر أن توزن آجرة كل واحد منا ويدفع اليه وزنها دراهم اودنانير قال أبى الشك منى قال فتضاعفت جائزتى على جوائز الحاضرين بتضاعف وزن آجرتى على وزن آجرهم ومن اشعاره .

يصفر وجهى اذا تأمله طرفى ويحمر وجهه خجلا
حتى كان الذى بوجنته من دم جسمى اليه قد نقلا

قال ابو بكر الصولى قد كنت قلت ابياتا وهى .

يا مليح الدلال رفقا بقلب يشتكى منك جفوة وملالا

---

(١) كو – الحريق .

نطق السقم بالذى كان يخفى فسل الجسم ان اردت سؤالا
قد أتاه فى النوم منك خيال فرآه كما اشتهيت خيالا
يتحاماه للضنا ألسن العذ ل فأضحى لا يعرف العذالا

فأنشدت هذه الأبيات للراضي بالله بجذب الدواة وعمل من وقته .

عقلى لا يقبل المحالا وانت لا تبذل الوصالا
ضللت فى حبكم لحسبى حتى متى اتبع الضلالا
قد زارنى منكم خيال فزدت اذ زارنى خبالا
رأى خيالا على فراش وما أراه رأى خيالا

قال الصولى ، فعجبت والله من سرعة فطنته .

وفى هذه السنة عظم امر مرداويج باصبهان وحدث الناس انه يريد تشعيث الدولة وقصد بغداد وانه مسالم لصاحب البحرين يجتمعان على ذلك وكان يقول انا ارد دولة العجم وابطل ملك العرب ! ثم أساء السيرة فى اصحابه خصوصا فى الاتراك فتواطؤا على اهلاكه ثم ورد الخبر بان غلمانه قتلوه وان رئيس الغلمان غلام يعرف بيجكم زعم ابن ياقوت انه هو الذى دبر ذلك وكاتب فيه الغلمان .

وفى هذه السنة ارتفع أمر أبى الحسن على بن بويه الديلمى . ولبويه قصة عجيبة وهى بداية امورهم فلنذكرها ! أنبأنا محمد بن عبد الباقى البزاز انبأنا على بن المحسن التنوخى عن ابيه حدثنا على بن حسان الأنبارى الكاتب قال لما أنفذنى معز الدولة من بغداد الى ديلمان لأبنى له دورا فى بلدة منها قال لى سل عن رجل من الديلم يقال له ابو الحسين بن شيركوه(١) فاكرمه واعرف حقه وأقرئه سلامى وقل له سمعت وانا صبى بحديث منام كان ابى رآه وفسره هو وانت على مفسر بديلمان ولم اقم عليه للصبى فحدثنى به واحفظه لتعيده على . فلما جئت الى ديلمان جاءنى رجل مسلما فعلمت بأنه كان بينه وبين بويه والد الامير صداقة

(١) ص - كو - ابوا لحسن سمير كوه .

فأكرمته

فأكرمته وعظمته وابلغته رسالة معز الدولة فقال لى كانت بينى وبين بويه مودة وكيدة وهذه داره ودارى متحاذيتان كما ترى واومأ اليهما ، فقال لى ذات يوم انى قد رأيت رؤيا هالتنى فاطلب لى انسانا يفسرها لى ، فقلت نحن ها هنا فى مفازة فمن اين لنا من يفسر ولكن اصبر حتى يجتاز بنا منجم او عالم فنسأله ، ومضى على هذا الأمر شهور فخرجت انا وهو فى بعض الايام الى شاطىء البحر نصطاد ٥
سمكا فجلسنا فاصطدنا شيئا (١) كثيرا فحملناه على ظهورنا انا وهو وجئنا فقال لى ليس فى دارى من يعمله فخذ الجميع اليك ليعمل عندك ، فأخذته وقلت له فتعال الى لنجتمع عليه ، ففعل فقعدنا انا وهو وعيالى ننظفه ونطبخ بعضه ونشوى الباقى واذا رجل مجتاز يصيح منجم مفسر للرؤيا ؛ فقال لى يا ابا الحسين تذكر ما قلته لك بسبب المنام رأيته فقلت بلى ، فقمت وجئت بالرجل فقال له بويه رأيت ليلة ١٠
فى منامى كأنى جالس أبول فخرج من ذكرى نار عظيمة كالعمود ثم تشعبت يمنة ويسرة واماما وخلفا حتى ملأت الدنيا وانتبهت فما تفسير هذا ؟ فقال له الرجل لا افسرها لك باقل من الف درهم ! قال فسخرنا (٢) منه وقلنا له ويحك نحن فقراء نخرج نصيد سمكا لنأكله والله ما رأينا هذا قط ولا عشره ولكنا نعطيك سمكة من أكبر هذا السمك ! فرضى بذلك وقال له يكون لك اولاد يفترقون ١٥
فى الدنيا فيملكونها ويعظم سلطانهم فيها على قدر ما احتوت النار التى رأيتها فى المنام عليه من الدنيا ! قال فصفعنا الرجل وقلنا سخرت منا واخذت السمكة حراما ! وقال له بويه ويلك انا صياد فقير كما ترى واولادى هم هؤلاء وأومأ الى على بن بويه وكان اول ما اختط عارضه والحسن وهو دونه واحمد وهو فوق الطفل قليلا . ومضت السنون وأنسيت المنام حتى خرج بويه الى ٢٠
خراسان وخرج على بن بويه فبلغنا حديثه وانه قد ملك أرجان ثم ملك فارس كلها فما شعرنا الا بصلاته قد جاءت الى اهله وشيوخ بلد (٣) الديلم وجاءنى رسوله يطلبنى (فطلبنى فخرجت ومشيت - ٤) اليه فهالنى ملكه وانسيت المنام وعاملنى من الجميل والصلات بأمر عظيم وقال لى وقد خلونا يا أبا الحسين تذكر منام

---

(١) كو- سمكا (٢) كو- فتحيرنا (٣) كو- بنى (٤) من كو .

أبى الذى ذكرتموه للفسر وصفعتموه لما فسره لكم فاستدعى عشرة آلاف دينار فدفعها الىّ و قال هذا من ثمن تلك السمكة خذه! فقبلت الارض، فقال لى تقبل تدبيرى؟ فقلت نعم، قال انفذها الى بلد الديلم واشتر بها ضياعا هناك ودعنى ادبر امرك بعدها ففعلت واقمت عنده مدة ثم استأذنته فى الرجوع فقال اقم عندى فانى اقودك واعطيك اقطاعا بخمسمائة الف درهم فى السنة! فقلت له بلدى احب الى! فأحضر عشرة آلاف دينار اخرى فأعطانى اياها وقال! لايعلم احد فاذا حصلت ببلد الديلم فادفن منها خمسة آلاف استظها راً على الزمان وجهز بنا تك بخمسة آلاف، ثم أعطانى عشرة دنانير وقال احتفظ بهذه ولا تخرجها من يدك فأخذتها فاذا فى كل واحد (١) مائة دينار وعشرة دنانير فودعته وانصرفت. قال ابو القاسم فحفظت القصة فلما عدت الى معز الدولة حدثته بالحديث فسر به وتعجب وكان بويه يكنى اباشجاع وينسب الى سابور ذى الاكتاف وأولاد بويه ثلاثة اكبرهم ابو الحسن على ولقبه عماد الدولة، وابو على الحسن ولقبه ركن الدولة، وابو الحسين احمد ولقبه معز الدولة لقبهم بهذه الألقاب المستكفى بالله وكانو افقراء ببلد الديلم. ويحكى معزالدولة انه كان يحتطب على رأسه ثم خدموا مرداويج (وكان ابو الحسن على بن بويه الديلمى احد قواد مرداويج – ٢) بن زيار الديلمى وقد ذكرنا حال مرداويج فى سنة خمس عشرة وثلثمائة وكان قد انفذ عليا الى الكرج يستحث له على حمل مال فلما حصل بها استوحش من مرداويج واخذ المال المستخرج لنفسه وهو خمسمائة الف درهم وصار الى همذان فاغلقت ابوابها دونه ففتحها عنوة وقتل من اهلها خلقا كثيرا ثم صار منها الى اصبهان فدخلها وملكها فأنفذ اليه مرداويج جيشا فخرج منها الى ارجان فاستخرج منها نحوا من مائتى الف دينار وصار الى كازرون وبلد سابور فاستخرج نحو خمسمائة الف دينار مع كنوز كثيرة وجدها فزاد عدده (٣) وقويت شوكته وملك شيراز وطلب منه اصحابه المال ولم يكن معه ما يرضيهم فأشرف على

(١) كو – ب – دينار (٢) ليس فى كو (٣) كو – عدته.

انحلال امره فاغتم و استلقى على ظهره مفكرا فاذا حية قد خرجت من سقف ذلك المجلس فدخلت موضعا آخر فدعا الفراشين ليبحثوا عنها فوجدوا ذلك السقف يفضى الى غرفة بين سقفين فأمر بفتحها ففتحت فاذا فيها صناديق من المال والصياغات ماقيمته خمسون الف دينار فأخذ المال وفرقه عليهم فثبت امره وكان قد وصف (له خياط يخيط —١) لبعض من كان يحاربه فأحضره وكان بالخياط طرش فظن انه قد سعى به اليه فلما خاطبه فى خياطة الثياب وكان جوابه والله ما لفلان عندى الا اثنا عشر صندوقا فما ادرى ما فيها ! فتعجب على بن بويه من الجواب ووجه من حملها فوجد فيها مالا عظيما ! وكان قد ركب يوما وطاف فى خرابات البلد يتأمل ابنية الاوائل وآثارهم فتهور تحت قوائم فرسه فاستراب بذلك (٢) الموضع وامر بالكشف عنه فاذا مال عظيم .

ولما تمكن على بن بويه من البلد اراد أن يقاطع السلطان عنه و يتقلده من قبله فراسل الراضى بذلك فأجابه فضمنه بثمانية (٣) آلاف ألف درهم خالصة للحمل بعد النفقات والمؤن فانفذ اليه ابن مقلة خلعة (٤) ولواء وامر أن لا يسلم اليه حتى يعطى المال فتلقى الرسول فطالبه بالمال فخاشنه وارهبه فاعطاه الخلع وبقى عنده مدة وهو يماطله بالمال حتى توفى الرسول ! وهو اول الملوك الذين افتتحت بهم الدولة الديلمية وكان عاقلا سخيا شجاعا وتوفى على بشيراز فى سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة .

وظهر ببغداد رجل يعرف بابى جعفر محمد بن على الشلمغانى ويعرف بابن ابى العزاقير وكان قد ظهر وحامد بن العباس فى الوزارة وذكر عنه انه يقول بتناسخ اللاهوت وان اللاهوت قد حل فيه فاستتر ثم ظهر فى زمان الراضى وقيل انه يدعى انه اله فاستحضر بحضرة الراضى فانكر ما ادعى عليه وقال انا اباهل من يدعى على هذه المقالة فان لم تنزل العقوبة على من باهلنى بعد ثلاثة ايام واقصاه بسبعة ايام فدمى لكم حلال ! فانكر هذا القول عليه وقيل يدعى علم الغيب وافتى قوم بان دمه حلال الا ان يتوب من هذه المقالة فضرب ثمانين سوطا ثم قتل وصلب.

---

(١) ليس فى كو (٢) ص — فاشرأب لذلك (٣) كو — بثلاثة (٤) كو — خلعا

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٤١٦ - احمد بن عبد الله

ابن مسلم بن قتيبة قدم مصر وتولى القضاء بها وحدث عن ابيه بكتبه المصنفة وتوفى بمصر وهو على القضاء فى ربيع الاول من هذه السنة .

٤١٧ - احمد بن محمد

ابن الحارث بن عبدالوارث ابو الحسن يعرف بابن العتاب(١) حدث عن يحيى بن نصر (٢) وغيره وكان ثقة يفهم توفى فى ربيع الآخر من هذه السنة .

٤١٨ - اسحاق بن محمد

ابن الفضل بن جابر ابو العباس الزيات ، سمع يعقوب الدورقى ، روى عنه الدارقطنى وقال هو صدوق ، وتوفى فى جمادى الاولى من هذه السنة .

٤١٩ - جعفر بن احمد (٣)

ابن يحيى ابو الفضل السراج ، حدث عن يونس بن عبدالاعلى وغيره وكان ثقة صالحا ، توفى فى هذه السنة .

٤٢٠ - حسان بن ابان

ابن عثمان ابو على الأيلى(٤) اقام بدمياط وحدث بها (وولى قضاءها وكان يفهم مايحدث - ٥) وتوفى بها فى هذه السنة .

٤٢١ - محمد بن احمد

ابن القاسم ابو على الروذبارى ، اصله من بغداد وسكن مصر وكان من ابناء

---

(١) كو - ابو الحسين يعرف بابن الفرات (٢) كذا ولعل الصواب يحيى بن ابى نصر المتوفى سنة ٢٨٧ - ك (٣) ليست هذه الترجمة فى كو (٤) كو - ابو يعلى الآملى(٥) ليس فى كو .

الرؤساء والوزراء والكتبة وصحب الجنيد وسمع الحديث وحفظ منه شيئا كثيرا (وتقدم - ١)، وقد ذكروا فى اسمه غير ماقلنا فمنهم من قال احمد بن محمد ومنهم من قال الحسن بن همام والصحيح ما ذكرنا .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على الحافظ قال قرأت على محمد بن أبى الحسن الساحلى عن ابى العباس احمد بن محمد النسوى قال سمعت احمد بن احمد الرازى يقول ٥ سمعت محمد بن عمر الجعابى الحافظ يقول قصدت عبدان الأهوازى فقصد مسجدا فرأيت شيخا وحده قاعدا فى المسجد حسن الشيبة فذاكرنى باكثر من مائتى حديث فى الابواب وكنت قد سلبت فى الطريق فأعطانى الذى كان عليه فلما دخل عبدان المسجد ورآه اعتنقه وبش به فقلت لهم من هذا الشيخ ؟ قالوا هذا ابو على الروذبارى (فرأيت من حفظه ما يتعجب منه - ١) وحكى عنه ابو عبدالرحمن ١٠ السلمى انه كان يقول استاذى فى التصوف الجنيد وفى الحديث والفقه ابراهيم الحربى وفى النحو ثعلب . اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت حدثنا ابراهيم بن هبة الله الجرباذقانى حدثنا معمر بن احمد الاصبهانى قال بلغنى عن ابى على الروذبارى انه قال انفقت على الفقراء كذا وكذا الفا فما وضعت شيئا فى يد فقير فانى كنت اضع ما ادفع الى الفقراء فى يدى فيأخذه من يدى حتى ١٥ تكون يدى تحت ايديهم ولاتكون يدى فوق يدى فقير . اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على الحافظ قال انشدنا ابو طالب يحيى بن على الدسكرى للروذبارى .

ولومضى الكل منى لم يكن عجبا ... وانما عجبى للبعض كيف بقى

ادرك بقية روح فيك قد تلفت ... قبل الفراق فهذا آخر الرمق ٢٠

توفى ابو على الروذبارى فى هذه السنة وقيل فى سنة ثلاث وعشرين .

٤٢٢ - محمد بن احمد

ابن محمد بن عبدالله بن ابى الثلج ابوبكر الكاتب، ولدفى سنة ثمان وثلاثين ومائتين

---

(١) من - كو .

وسمع جماعة وروى عنه الدار قطنى وابن شاهين وتوفى فى هذه السنة .

٤٢٣ - محمد بن اسمعيل

المعروف بخير النساج يكنى ابا الحسن من كبار الصوفية من اهل سامرا سكن بغداد وصحب سريا وابا حمزة وتاب فى مجلسه ابراهيم الخواص والشبلى. اخبرنا عبدالرحمن ابن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت (اخبرنا يحيى بن على - ١) قال حدثنا عبدالعزيز بن ابى الحسن القرميسينى قال سمعت على بن عبدالله الهمذانى يقول حدثنا على بن محمد الفرضى حدثنا ابو الحسين المالكى قال كنت اصحب خير النساج سنين كثيرة ورأيت له من كرامات الله ما يكثر ذكره غير انه قال لى قبل وفاته بثمانية (٢) ايام انى اموت يوم الخميس المغرب وادفن يوم الجمعة قبل الصلاة وستنسى فلا تنساه قال ابو الحسين فانسيته الى يوم الجمعة فلقينى من خبرنى بموته فخرجت لاحضر جنازته فوجدت الناس راجعين فسألتهم لم رجعوا ؟ فذكروا انه يدفن بعد الصلاة فبادرت ولم التفت الى قولهم فوجدت الجنازة قد اخرجت قبل الصلاة اوكما قال فسألت من حضره عن حاله عند خروج روحه فقال انه لما احتضر غشى عليه ثم فتح عينيه واومأ الى ناحية البيت وقال قف عافاك الله فانما انت عبد مأمور وانا عبد مأمور وما امرت به لا يفوتك وما امرت به يفوتنى فدعنى امضى لما امرت به ثم امض لما امرت به فدعا بماء فتوضأ للصلاة وصلى ثم تمدد وغمض عينيه وتشهد ثم مات ، واخبرنى بعض اصحابنا انه رآه فى النوم فقال ما فعل الله بك ؟ فقال لا تسالنى انت عن ذا ولكن استرحنا من دنياكم الوضرة. بلغ خير النساج من العمر مائة وعشرين سنة وتوفى فى هذه السنة .

٤٢٤ - محمد بن سليمان

ابن محمد بن عمرو بن الحسين ابو جعفر الباهلى النعمانى حدث عن احمد بن بديل وغيره وروى عنه الدارقطنى مات بالنعمانية فى هذه السنة .

---

(١) ليس فى كو ولا تاريخ بغداد (٢) كو - بثلاثة .

يعقوب

٤٢٥ – يعقوب بن ابراهيم

ابن احمد بن عيسى بن البختري ابو بكر البزاز ويعرف بالجراب(١) ولد سنة سبع وثلاثين ومائتين سمع الحسن بن عرفة وعمر بن شبة روى عنه الدارقطني وقال كان ثقة مأمونا (٢) مكثرا . توفى يعقوب وهو ساجد ليلة الجمعة ودفن يوم الجمعة لثمان بقين من ربيع الآخر من هذه السنة .

٤٢٦ – يعقوب بن صالح

ابو محمد السيرافي كانت عنده كتب ابى عبيد القاسم بن سلام عن على بن عبدالعزيز وكان عنده حديث كثير وحدث وكان ثقة مأمونا كان يبيع لأهل فارس وتجار الهند امتعتهم توفى بمصر فى ربيع الاول من هذه السنة .

سنة ٣٢٣

ثم دخلت سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه فى ربيع الاول(٣) بلغ الوزير اباعلى ابن مقلة ان رجلا يعرف بابن شنبوذ يغير حروفا من القرآن فاستحضره واستحضر القاضي اباالحسين عمر بن محمد وابا بكر بن مجاهد ونوظر بحضرة الوزير فأغلظ القول بمناظرته فضرب بين الهنبازين سبع درر فدعا على ابن مقلة ان تقطع يده ويشتت شمله ثم عرضت عليه الحروف التى قرأبها فأنكر ما كان شنيعا وقال فيما سوى ذلك قدقرأبه قوم وذلك مثل قوله – فامضوا الى ذكر الله، يأخذ كل سفينة صالحة غصبا – فاستتابوه فتاب وكتب خطه بذلك فحمل الى المدائن فى الليل ليقيم بها اياما ثم يدخل منزله مستخفيا ولا يظهر لئلا تقتله العامة، وقيل انه نفى الى البصرة ثم الى الاهواز فمات بها .

وفى يوم السبت لثلاث عشرة خلت (٤) من ربيع (الاول – ٥) طالب الجند

---

(١) فى تاريخ بغداد – بالجراب (٢) سقط من كو من هنا الى قوله « مأمونا » فى الترجمة الآتية (٣) كو – الآخر (٤) كو – الثالث والعشرين (٥) ليس فى كو .

بارزاقهم وشغبوا وزاد الامر فى هذا وحملوا السلاح وضربوا مضاربهم فى رحبة باب العامة وحاصروا الدار ثم سكنوا .

وفى يوم السبت لعشر خلون من جمادى الآخرة ركب بدر الخرشنى (١) صاحب الشرطة فنادى ببغداد فى الجانبين فى اصحاب ابى محمد البربهارى ان لايجتمع منهم نفسان فى موضع وحبس منهم جماعة واستتر البربهارى .

٥

وفى شهر ايار اتصلت الجنوب وعظم الحر وغلظ الغيم وتكاثف فلما كان آخر يوم منه وهو يوم الاحد لخمس بقين من جمادى الآخرة بعد الظهر هبت ريح عظيمة لم ير مثلها واظلمت واسودت الى بعد العصر ثم خفت ثم عاودت الى وقت (٢) عشاء الآخرة .

١٠ وفى جمادى الآخرة عاد الجند فشغبوا وطالبوا بالرزق ونقبوا دار الوزير ودخلوها فملكوها .

وفى رمضان ذكر للوزير أن رجلا (فى بعض الدور الملاصقة للزاهر يأخذ البيعة على الناس لانسان لا - ٣) يعرف ويبذل لهم الصلة فتوصل الى معرفته فعرف وعلم انه قد اخذ البيعة لجعفر بن المكتفى وان جماعة من القواد قد اجابوا

١٥ الى ذلك منهم يانس فقبض على الرجل ومن قدر عليه من جماعته وقبض على جعفر ونهب منزله .

وفيها (٤) وقع حريق عظيم فى الكرخ فى طرف (٥) البزازين فذهبت فيه اموال كثيرة للتجار فاطلق لهم الراضى ثلاثة آلاف دينار .

وخرج الناس للحج فى هذه السنة ومعهم لؤلؤ غلام المتهشم يبذرقهم فاعترضه

٢٠ ابو طاهر بن ابى سعيد الجنابى ولم يكن عند لؤلؤ خبر منه وانما ظنه بعض الاعراب فحاربه فانهزم لؤلؤ وبه ضربات واكثر ابو طاهر القتل فى الحاج ونهب ورجع من سلم الى بغداد وبطل الحج فى هذه السنة وكانت الوقعة بينه وبين لؤلؤ فى سحر يوم الاربعاء لاثنتى عشرة ليلة خلت من ذى القعدة .

---

(١) كو - ب - الحرسى (٢) كو - بعد (٣) ليس فى كو (٤) كو - وفى هذا الشهر (٥) وكـ - طريق .

وفى هذه الليلة بعينها انقضت النجوم ببغداد من اول الليل الى آخره وبالكوفة ايضا انقضاضا مسرفا لم يعهد مثله ولا ما يقاربه وغلا السعر فى هذه السنة فبلغ الكر الحنطة مائة وعشرين دينارا .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٤٢٧ - ابراهيم بن محمد بن عرفة

ابن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن ابى صفرة الازدى العتكى ابو عبدالله المعروف بنفطويه ، حدث عن خلق كثير روى عنه ابن حيويه والمرزبانى والمعافى وغيرهم وكان صدوقا وله مصنفات . اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا احمد بن عمر بن روح حدثنا منصور (١) بن ملاعب الصيرفى قال انشدنا ابراهيم بن عرفة لنفسه .

أستغفر الله مما يعلم الله ان الشقى لمن لم يرحم الله (٢)

هبه تجاوزلى عن كل مظلمة واسوأتا من حيائى يوم ألقاه

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على (اخبرنا ابن رزقويه - ٣) قال انشدنى احمد ابن عبد الرحمن قال أنشدنى ابراهيم بن محمد بن عرفة .

احب من الاخوان كل مؤاتى وكل غضيض الطرف عن عثراتى

يطاوعنى فى كل أمر اريده ويحفظنى حيا وبعد مماتى (٤)

ومن لى به ياليتنى قد اصبته اقاسمه مالى ومن حسناتى

اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت الخطيب قال حدثنى عبيدالله بن احمد ابن عثمان الصيرفى قال قال لنا ابوبكر بن شاذان بكر ابراهيم بن محمد بن عرفة نفطويه يوما الى درب الرءاسين فلم يعرف الموضع فتقدم الى رجل يبيع البقل فقال له ايها الشيخ كيف الطريق الى درب الرءاسين قال فالتفت البقلى الى جار له فقال يافلان ألاترى الى هذا الغلام فعل الله به وصنع فقد احتبس على فقال

---

(١) فى الاصول ابو منصور خطأ - ك (٢) سقط هذا البيت من كو (٣) ليس فى تاريخ بغداد (٤) كو - ب - وفاتى .

و ماالذي تريد منه ؟ قال لم يباد رفيجيئني بالسلق باى شيء اصفع هذا الماص بظر امه لا يكني ! قال فتركه ابن عرفة وانصرف من غير أن يجيبه بشيء . اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على اخبرنا الحسن بن أبي بكر عن احمد بن كامل القاضي قال توفى ابراهيم بن عرفة في يوم الاربعاء لست خلون من صفر سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة ودفن يوم الخميس فى مقابر باب الكوفة وصلى عليه البربهاري رئيس الحنابلة وكان حسن الافتنان(١) فى العلوم وذكر أن مولده سنة اربعين ومائتين وكان يخضب بالوسمة .

٤٢٨ - ابراهيم بن حماد بن اسحاق (ابن اسمعيل - ٢) بن حماد بن زيد

ابو اسحاق الازدى ولد فى رجب سنة اربعين ومائتين وسمع خلقا كثيرا منهم الحسن بن عرفة وكان ثقة فاضلا عابدا . اخبرنا (ابومنصور - ٣) القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال حدثني الحسن بن محمد الخلال قال قال لنا القاضي ابو الحسين الجراحي ماجئت الى ابراهيم بن حماد قط الا وجدته قائما يصلى اوجالسا يقرأ ، قال الخلال قال ابو بكر النيسابوري مارأيت اعبد منه توفى فى صفر هذه السنة .

٤٢٩ - اسمعيل بن العباس

ابن عمر بن مهران بن فيروز ابو على الوراق ولد سنة اربعين ومائتين وسمع الزبير بن بكار والحسن بن عرفة وعلى بن حرب وغيرهم ، روى عنه الدار قطني ووثقه وكان قد حج فى سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة ثم رجع فمات فى الطريق وحمل الى بغداد فدفن بها .

٤٣٠ - اسامة بن على بن سعيد(٤)

ابن بشير ابو رافع الرازى ، ولد سنة خمسين ومائتين وسمع الحديث واكثر

---

(١) كو - ص - الاتقان (٢) من كو وتاريخ بغداد (٣) من كو (٤) كو - اسامة بن ابى سعد بن بشر وفى ب سعد بن بشير .

وكان

وكان ثقة وتوفى بمصر فى ذى الحجة من هذه السنة .

٤٣١ - بندار بن ابراهيم

ابن عيسى ابو محمد القاضى، كان على قضاء استراباذ وكان محمود الاثر صحيح الديانة فاضلا ثقة امينا روى عن الحارث بن أبى اسامة ومعاذ بن المثنى وبشر بن موسى وغيرهم وتوفى فى هذه السنة . ٥

٤٣٢ - سليمان بن الحسن

ابن على بن الجعد بن عبيد الجوهرى يكنى ابا الطيب روى عنه ابن شاهين احاديث مستقيمة وتوفى فى هذه السنة .

٤٣٣ - عبدالله بن محمد

ابن سعيد بن زياد ابو محمد المقرئ المعروف بابن الجمال سمع يعقوب الدورقى ١٠ وعمر بن شبة ، روى عنه الدارقطنى وابن شاهين وكان من الثقات وتوفى فى رمضان هذه السنة .

٤٣٤ - عبيدالله بن عبدالرحمن

ابن محمد بن عيسى ابو محمد السكرى سمع زكريا بن يحيى المنقرى(١) صاحب الاصمعى وابن قتيبة ، روى عنه ابن حيويه والدارقطنى وابن شاهين وكان ثقة نبيلا ١٥ توفى فى هذه السنة .

٤٣٥ - عبيدالله بن عبدالصمد

ابن المهتدى بالله ابو عبدالله الهاشمى حدث عن سيار بن نصر الحلبى وغيره ، روى عنه الدارقطنى وابن شاهين وكان ثقة يتفقه على مذهب الشافعى توفى فى رمضان هذه السنة . ٢٠

(١) كو - المقرئ - كذا .

٤٣٦ - عبد الملك بن محمد

ابن عدى ابو نعيم الاسترا باذى (١) . كان مقدما فى الحديث و الفقه و توفى فى هذه السنة وهو ابن ثلاث و ثمانين سنة .

٤٣٧ - عبد الحميد بن سليمان (٢)

٥ ابو عبدالرحمن الوراق الواسطى نزل بغداد وحدث بها فروى عنه الدارقطنى وابن شاهين وكان ثقة يفهم الحديث و توفى فى شوال هذه السنة .

٤٣٨ - عثمان بن اسمعيل

ابن بكر ابو القاسم السكرى سمع احمد بن منصور الرمادى، روى عنه الدار قطنى و قال كان من الثقات ؛ توفى فى هذه السنة .

٤٣٩ - على بن الفضل

١٠ ابن طاهر بن نصر بن محمد ابو الحسن البلخى، كان من الجوالين فى طلب العلم، سمع محمد بن الفضل البلخى و اباحاتم الرازى وكان ثقة حافظا ، روى عنه الدار قطنى وابن شاهين ، توفى فى هذه السنة .

٤٤٠ - محمد بن احمد

١٥ ابن اسد (٣) ابو بكر الحافظ يعرف بابن البستنبان هروى الاصل ولد سنة احدى واربعين و مائتين ، سمع الزبير بن بكار وغيره روى عنه الدار قطنى وغيره وكان ثقة توفى فى رجب هذه السنة .

---

(١) قد سبقت له ترجمة اوسع من هذه فى وفيات سنه ٣٢٠ قال الخطيب فى ترجمته من التاريخ « توفى فى حدود سنة عشرين وثلثمائة » وفى الانساب ومعجم البلدان وغيرها انه توفى سنة ٣٢٣ فكأن المؤلف وضعه فى سنة عشرين لقول الخطيب ثم وضعه ههنا فى سنة ٣٢٣ لانه الذى تحقق والله اعلم — ح .
(٢) فى تاريخ بغداد — سلمان (٣) هذه الترجمة من كو .

٤٤١ - محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن

ابن زياد بن يزيد بن هارون ابو عبدالله الزعفرانى المعروف بابن بليل، روى عنه الدار قطنى وكان رجلا صالحا ثقة.

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على اخبرنا ابو منصور محمد بن عيسى حدثنا صالح بن احمد بن محمد الحافظ قال سمعت محمد بن عبد الله الزعفرانى يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام فى سنة نيف وتسعين ومائتين وفى رأسه ولحيته بياض كثير فقلت يا رسول الله بلغنا انه لم يكن فى رأسك ولحيتك إلا شعرات بيض، فقال ذلك لدخول سنة ثلثمائة! قال صالح وتوفى سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة.

سنة ٣٢٤

ثم دخلت سنة اربع وعشرين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها ان الجند احدقوا بدار الخلافة وضربوا خيمهم فيها وحولها وملكوها وطولب الراضى بأن يخرج فيصلى بالناس ليراه الناس معهم فخرج وصلى وقال فى خطبته اللهم ان هؤلاء الغلمان بطانتى وظهارتى فمن ارادهم بسوء فارده ومن كادهم فكده، وقبض الغلمان على الوزير وسألوا الخليفة ان يستوزر غيره فرد الخيار اليهم وقالوا على بن عيسى فاستحضره وعرضت عليه الوزارة فأبى وأشار بأخيه ابى علي عبد الرحمن بن عيسى فقلد الوزارة وخلع عليه، واحترقت دار ابن مقلة وحمل الى دار عبد الرحمن بن عيسى فضرب حتى صار جسمه كأنه الباذنجان واخذ خطه بألف الف دينار ثم عجز عبدالرحمن (ابن عيسى - ١) عن تمشية الامور وضاق المال فاستعفى فقبض عليه لسبع خلون من رجب فكانت مدته خمسين يوما وقلد الوزارة ابو جعفر محمد بن القاسم الكرخى ثم عزل وقلد سليمان بن الحسن وكان هذا كله من عمل الاتراك والغلمان. ومن العجائب ان دار ابن مقلة احترقت فى مثل اليوم الذى امر فيه باحراق دار

(١) من كو

سليمان بن الحسن بباب المحوّل فى مثل ذلك الشهر بينهما سنة وكتب على حيطان دار ابن مقلة .

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ولم تخف سوء ما يأتى به القدر
وسالمتك الليالى فاغتررت بها وعند صفو الليالى يحدث الكدر

وغلا السعر بجاع الناس وعدم الخبز خمسة ايام ووقع الطاعون واقترب بذلك الموت وخص ذلك الضعفاء وكان يجعل على النعش اثنين وربما كان بينهما صبى وربما بقى الموتى على الطريق على حالهم وربما حفرت حفائر كبار فيلقى فى الحفيرة خلق كثير ومات باصبهان نحو مائتى الف .

ووقع حريق بعمان فأحترق من العبيد السود سوى البيض اثنا عشر الفا واربعمائة حمل كافور .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٣٤٢- احمد بن موسى

ابن العباس بن مجاهد ابوبكر المقرئ ، ولد فى ربيع الآخر سنة خمس واربعين ومائتين وكان شيخ القراء فى وقته والمقدم منهم على اهل عصره وحدث عن خلق كثير وروى عنه الدار قطنى وغيره وكان ثقة مأمونا سكن الجانب الشرقى وكان ثعلب يقول مابقى فى عصرنا احد أعلم بكتاب الله من ابى بكر بن مجاهد. اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت اخبرنا ابوعلى عبدالرحمن بن محمد ابن فضالة قال سمعت محمد بن عبدالله بن المطلب يقول نفذت الى ابن مجاهد لأقرأ عليه فتقدم رجل وافر اللحية (كبير الهامة - ١) وابتدأ ليقرأ فقال ترفق ياخليل سمعت محمد بن الجهم يقول سمعت الفراء يقول ادب النفس ثم ادب الدرس. اخبرنا القزاز اخبرنا ابن ثابت قال حدثنى ابو الفضل محمد بن عبد العزيز (بن المهدى قال سمعت الحسين بن محمد - ٢) بن خلف المقرئ يقول سمعت ابا الفضل الزهرى يقول

(١) ليس فى كو (٢) ليس فى كو - وفى ص وب - المهتدى خطأ - ك .

انتبه

انتبه بي في الليلة التي مات فيها ابوبكر بن مجاهد قال يابني ترى من مات الليلة ؟ فاني رأيت في منامي كأن قائلا يقول قدمات الليلة مقوم وحي الله منذ خمسين سنة ! فلما أصبحنا اذا ابن مجاهد قدمات. اخبرنا القزاز قال اخبرنا الخطيب قال اخبرني محمد بن جعفر بن علان قال اخبرنا عيسى بن محمد الطوماري قال رأيت ابا بكر بن مجاهد في النوم كأنه يقرأ (فكأني اقول له ياسيدي انت ميت وتقرأ ؟ وكأنه يقول لي-١) كنت ادعو في دبر كل صلاة وعند ختم القرآن ان يجعلني ممن يقرأ في قبره فانا ممن يقرأ في قبره ! توفي ابن مجاهد يوم الاربعاء وقت العصر واخرج يوم الخميس لعشر بقين من شعبان هـذه السنة ودفن في مقبرة باب البستان وخلف ما لا صالحا .

٤٤٣ - احمد بن بقي بن مخلد

قاضي القضاة بالاندلس حدث وتوفي بها في هذه السنة .

٤٤٤ - احمد بن محمد بن موسى

الفقيه الجرجاني روى عن أبي حاتم الرازي وغيره وتوفي في هذه السنة (٢) .

٤٤٥ - احمد بن محمد بن موسى بن العباس

ابو محمد . كان معنيا بأمر الاخبار يطلب التواريخ وولي حسبة سوق الرقيق وسوق مصر وكتب عنه ، توفي في محرم هذه السنة .

٤٤٦ - احمد بن جعفر بن موسى

ابن يحيى بن خالد بن برمك ابو الحسن النديم المعروف بجحظة ، كان حسن الادب كثير الرواية للاخبار متصرفا في فنون جمة من العلوم مليح الشعر حاضر النادرة صانعا في الغناء وتوفي في هذه السنة (ورد تابوته من واسط - ١) .
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي اخبرنا علي بن المحسن حدثنا الحسين ابن محمد بن سليمان الكاتب قال حدثنا جحظة قال انشدت عبيد الله بن عبد الله بن طاهر (بن الحسين - ١) قولي .

---

(١) ليس في - كو . (٢) هذه الترجمة من كو

قد نادت الدنيا على نفسها لو كان فى العالم من يسمع
كم واثق بالعمر واريته وجامع بددت ما يجمع

(فقال لى، ذنبك الى الزمان الكمال - ١) قال ابن المحسن وحدثنا الحسين بن محمد بن سليمان الكاتب اخبرنى ابو الحسن بن حنش الكاتب قال قال لنا جحظة صك لى بعض الملوك صكا فترددت الى الجهبذ فى قبضه فلما طالت على مدافعته كتبت اليه .

اذا كانت صلاتكم رقاعا تخطط بالأنامل والاكف
ولم تجد الرقاع على نفعا فها خطى خذوه بالف الف

قال ابو الحسن وشرب ابى دواء فكتب اليه جحظة رقعة يسأله عن حاله .

ابن لى كيف امسيت وما كان من الحال
وكم سارت بك الناقة نحو المنزل الخالى

اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا الخطيب اخبرنا على بن ابى على البصرى قال حدثنى ابى قال حدثنى ابو الفرج الاصبهانى قال حدثنى جحظة قال اتصلت على اضاقة انفقت فيها كل ما كنت املكه حتى بقيت ليس فى دارى غير البوارى فاصبحت يوما وانا افلس من طنبور بلا وتر ففكرت كيف اعمل فيه فوقع لى ان اكتب الى محبرة بن ابى عباد الكاتب وكنت اجاوره وكان قد ترك التصرف قبل ذلك بسنتين ولزم بيته وحالفه النقرس فأزمنه حتى صار لايتمكن من التصرف الامحمولا على الايدى اوفى محفة وكان مع ذلك على غاية الظرف وكبر النفس وعظم النعمة وان اتطايب عليه ليدعونى فآخذ منه ما انفقه مدة فكتبت اليه .

ماذا ترى فى جدى وبرمة وبوارد
وقهوة ذات لون يحكى خدود الخرائد
ومسمع ليس يخطى من نسل يحيى بن خالد
ان المضيع لهذا نزر المروءة بارد

فما شعرت الا بمحفة محبرة يحملها غلمانه الى دارى وانا جالس على بابى فقلت له

---

(١) ليس فى - كو .

لم جئت

لم جئت ومن دعاك ؟ قال انت ! قلت انما قلت لك ما ذا ترى فى هذا وعنيت فى بيتك وما قلت لك انه فى بيتى وبيتى والله افرغ من فؤاد ام موسى ! فقال الآن قد جئت ولا ارجع ولكن ادخل اليك واستدعى من دارى ما اريد، قلت ذاك اليك فدخل فلم ير فى بيتى الابارية، فقال يا ابا الحسن هذا والله فقر مفضح هذا ضر مدقع ما هذا؟ فقلت هو ما ترى! فأنفذ الى داره فاستدعى فرشا وقماشا وجاء فراشه ففرشه وجاؤا من الصفر والشمع وغير ذلك مما يحتاج اليه وجاء طباخه بما كان فى مطبخه وجاء شرابيه بالصوانى والمخروط والفاكهة والبخور وجلس يومه ذلك عندى فلما كان من غد سلم الىّ غلامه كيسا فيه الفا درهم ورزمة ثياب من فاخر الثياب واستدعى محفته فجلس فيها وشيعته هنية فلما بلغ آخر الصحن قال مكانك يا ابا الحسن احفظ بابك فكل ما فى الدار لك، وقال للغلمان اخرجوا ! فأغلقت الباب على قماش بالوف كثيرة.

اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا احمد بن على قال حدثنى الحسن بن ابى طالب قال حدثنا احمد بن محمد بن عمران قال انشدنا جحظة.

قل للذين تحصنوا من راغب بمنازل من دونها حجاب
ان حال دون لقائكم بوابكم فالله ليس لبابه بواب

اخبرنا محمد بن ناصر اخبرنا محمد بن أبى نصر الحميدى انشدنا ابو غالب محمد بن احمد ابن سهل النحوى قال اخبرنا ابو الحسين بن دينار قال انشدنى ابو الفرج الاصبهانى قال انشدنا جحظة.

لنا صاحب من ابرع الناس فى البخل وافضلهم فيه وليس بذى فضل
دعانى كما يدعو الصديق صديقه فجئت كما يأتى الى مثله مثلى
فلما جلسنا للغداء رأيته يرى انما من بعض اعضائه اكلى
ويغتاظ احيانا ويشتم عبده وأعلم ان الغيظ والشتم من اجلى
امد يدى سرا لآكل لقمة فيلحظنى شزرا فأعبث بالبقل
الى ان جنت كفى لحينى جناية وذلك ان الجوع أعدمنى عقلى

فاهوت يمينى نحو رجل دجاجة فجرت كما جرت يدى رجلها رجلى

قال ابو غالب ومما وقع لنا عاليا من شعر جحظة ما انشدناه ابو الحسن الفك بن كلكلة الطنبورى وكان يقول انه بلغ من السن مائة وخمس عشرة سنة قال انشدنا استاذى جحظة لنفسه .

٥ رحلتم فكم من أنة بعد حنة مبينة للناس حزنى عليكم
وقد كنت اعتقت الجفون من البكا فقد ردها فى الرق شوقى اليكم

٤٤٧- رضوان بن احمد بن اسحاق بن عطية

ابو الحسن التيمى وهو رضوان بن جالينوس وكان احمد يلقب جالينوس، سمع رضوان الحسن بن عرفة وابن أبى الدنيا ، روى عنه الدارقطنى وابن شاهين
١٠ والكتانى والمخلص وكان ثقة توفى فى هذه السنة .

٤٤٨- صالح بن محمد بن الفضل الاصبهانى

حدث عن جماعة من العلماء من بلده وغيره وروى تاريخ البخارى وكان ثقة وتوفى فى رجب هذه السنة .

٤٤٩- عبد الله بن احمد بن محمد
١٥ ابن المغلس

ابو الحسن الفقيه الظاهرى ، اخذ العلم عن ابى بكر بن داود صاحب المذهب ونشر علم داود (فى البلاد وصنف على مذهبه وحدث عن جده محمد بن المغلس وعن على بن داود[١]) القنطرى وابى قلابة الرقاشى وعبدالله بن احمد بن حنبل فى آخرين وكان ثقة فاضلا فهما اصابته سكتة فتوفى فى هذه السنة .

٢٠ ٤٥٠- عبد الله بن محمد بن زياد

ابن واصل بن ميمون ابو بكر الفقيه النيسابورى مولى أبان بن عثمان بن عفان من اهل نيسابور ، ولد سنة ثمان وثلاثين ومائتين ورحل فى طلب العلم الى العراق

(١) سقط من كو

والشام

والشام ومصر وسكن بغداد وحدث بها عن محمد بن يحيى الذهلي وعباس الدوري وخلق كثير، روى عنه دعلج وابن حيويه وابن المظفر والدارقطني وابن شاهين والمخلص وغيرهم واجتمع له العلم بالفقه والحديث وكان ثقة صالحا، قال الدارقطني لم نر في مشايخنا احفظ منه للاسانيد والمتون وكان افقه المشايخ جالس الربيع والمزني .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت انبأنا ابو سعد الماليني حدثنا يوسف (١) بن عمر بن مسرور قال سمعت ابا بكر النيسابوري يقول أعرف من اقام اربعين سنة لم ينم الليل الا جاثيا ويتقوت كل يوم بخمس حبات ويصلي صلاة الغداة على طهارة عشاء الآخرة، ثم قال انا هو وهذا كله قبل ان اعرف ام عبدالرحمن! ايش اقول لمن زوجني؟ ثم قال في اثر هذا ما أراد الله الا الخير .

انبأنا ابن ناصر عن أبي القاسم ابن البسري عن ابي عبدالله بن بطة قال كنا نحضر في مجلس ابي بكر النيسابوري لنسمع منه الزيادات وكان يحزر أن في المجلس ثلاثين الف محبرة ومضى على هذا مدة يسيرة ثم حضرنا مجلس ابي بكر النجاد وكان يحزر أن في مجلسه عشرة آلاف محبرة فتعجب الناس من ذلك وقالوا في هذه المدة (ذهب ثلثا الناس - ١) توفي ابو بكر النيسابوري في ربيع الآخر من هذه السنة ودفن بباب الكوفة .

٤٥١ - عبدالرحمن بن سعيد

ابن هارون ابو صالح الاصبهاني سكن بغداد وحدث بها عن عباس الدوري روى عنه الدارقطني وابن شاهين وكان ثقة وتوفي في جمادى الاولى (٢) من هذه السنة .

٤٥٢ - عثمان بن جعفر

ابن محمد بن حاتم ابو عمرو المعروف بابن اللبان الاحول سمع عمر بن شبة روى عنه الدارقطني وكان ثقة وتوفي في هذه السنة .

---

(١) ص - ب - ابو يوسف (٢) سقط من كو (٣) كو - الآخرة .

٤٥٣ - عفان بن سليمان بن ايوب

ابو الحسن التاجر سكن مصر وشهد بها عند الحكام فقبلت شهادته وكان من اهل الخير والصلاح وله وقوف بمصر معروفة على اصحاب الحديث وعلى اولاد العشرة من الصحابة وكان تاجرا موسعا عليه توفى بمصر فى شعبان هذه السنة.

٤٥٤ - محمد بن الفضل بن عبد الله

ابو ذر التميمى كان رئيس جرجان وله افضال كثيرة (وكانت داره مجمع العلماء رحل فى طلب العلم وسمع الكثير - ١) وتفقه على مذهب الشافعى توفى فى هذه السنة.

٤٥٥ - هارون بن المقتدر بالله

توفى فى ربيع الاول واغتم عليه اخوه الراضى بالله غما شديدا وتقدم بأن ينفى بختيشوع بن يحيى المتطبب من بغداد لانه اتهمه فى علاجه فأخرج الى الانبار ثم شفعت فيه والدة الراضى فعفا عنه وأمر برده .

سنة ٣٢٥

ثم دخلت سنة خمس وعشرين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه خرج الراضى الى واسط فى المحرم وجرت حرب بين الاتراك استظهر فيها عليهم بجكم وعاد الراضى فى صفر وخلع على بجكم فى ربيع الاول وولى امارة بغداد وعقد له لواء الولاية للشرق الى خراسان .

ومن الحوادث انه صارت فارس فى يد على بن بويه والرى واصبهان والجبل فى يد الحسن بن بويه والموصل وديار بكر وديار ربيعة (وديار مضر - ٢) والجزيرة فى ايدى بنى حمدان ومصر والشام فى يد محمد بن طغج والاندلس (فى يد عبد الرحمن بن محمد الاموى من ولد هشام بن عبد الملك وخراسان - ٢) فى يد نصر بن احمد واليمامة وهجر واعمال البحرين فى يد ابى طاهر سليمان بن الحسن الجنابى القرمطى وطبرستان وجرجان فى يد الديلم ولم يبق فى يد الخليفة غير مدينة السلام (وبعض السواد فبطلت دواوين المملكة وضعفت الخلافة - ١)

(١) سقط من كو (٢) سقط من ص.

ثم استوزر الراضي ابا الفتح ابن الفضل بن جعفر بن الفرات .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٤٥٦ - احمد بن محمد بن الحسن

ابو حامد ابن الشرقي ولد في رجب سنة اربعين ومائتين وسمع بالأمصار من شيوخها وكان واحد عصره في علم الحديث وكان كثير الحج . اخبرنا زاهر بن طاهر انبأنا احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو عبد الله الحاكم قال سمعت ابا احمد الحسين بن علي التميمي يقول سمعت ابا بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة يقول ونظر الى أبي حامد الشرقي فقال حياة ابي حامد تحجز بين الناس والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم . توفي في رمضان هذه السنة .

٤٥٧ - ابراهيم بن عبد الصمد بن موسى

ابو اسحاق الهاشمي ، حدث عن جماعة روى عنه الدارقطني وابن شاهين في آخرين وكان يسكن سر من رأى وحدث بها وببغداد وتوفي في محرم هذه السنة .

٤٥٨ - اسحاق بن محمد بن ابراهيم

ابو يعقوب الصيدلاني ، حدث عن ابي الاشعث احمد المقدام ولم يكن عنده غير حديث واحد وتوفي في صفر هذه السنة .

٤٥٩ - جعفر بن محمد بن احمد بن الوليد

ابو الفضل القافلائي حدث عن محمد بن اسحاق الصاغاني وعلي بن داود القنطري واحمد بن ابي خيثمة ، روى عنه ابن المظفر وابن شاهين (وكان من الثقات وله معرفة في الحديث وتوفي في جمادى الاولى من هذه السنة .

٤٦٠ - جعفر بن محمد بن عبدويه

ابو عبد الله المعروف بالبراثي مروزي الاصل حدث عن ابراهيم بن هانئ ، روى عنه ابن شاهين -١) وكان ثقة وتوفي في جمادى الآخرة من هذه السنة .

(١) من كو

٤٦١ - الحسن بن آدم العسقلانى

حدث عن جماعة وكان ثقة وكان يتولى عمالات (من صعيد - ١) مصر، توفى بالفيوم من صعيد مصر فى شوال هذه السنة .

٤٦٢ - الحسن بن عبدالله بن على

٥ ابن محمد بن الملك بن ابى الشوارب ابو محمد الأموى، ولى قضاء مدينة المنصور بعد عزل ابى الحسين الاشنانى عنها وكانت ولاية الاشنانى لها ثلاثة ايام فحسب. اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت اخبرنا على بن المحسن حدثنا طلحة ابن محمد بن جعفر قال بعد الثلاثة ايام التى تقلد فيها ابن الاشنانى مدينة المنصور استقضى المقتدر على مدينة المنصور الحسن بن عبدالله بن على فى يوم الاثنين لست ١٠ بقين من ربيع الآخر سنة ست عشرة وثلثمائة وهذا رجل حسن الستر(٢) جميل الطريقة قريب الشبه من ابيه وجده فى باب الحكم والسداد فلم يزل واليا على المدينة الى نصف رمضان سنة عشرين وثلثمائة ثم صرفه المقتدر وتوفى يوم عاشوراء من سنة خمس وعشرين .

٤٦٣ - عبدالله بن محمد بن سفيان

١٥ ابو الحسين الخزاز النحوى . حدث عن المبرد وثعلب وكان ثقة وله مصنفات فى علوم القرآن غزيرة الفوائد . توفى فى ربيع الاول من هذه السنة .

٤٦٤ - عمر بن احمد بن على بن عبد الرحمن

ابو حفص الجوهرى المعروف بابن علك المروزى حدث عن عباس الدورى وغيره روى عنه ابن المظفر (والدارقطنى - ١) وكان ثقة صدوقا متقنا متيقظا ٢٠ فقيها ناسكا توفى بمرو فى هذه السنة .

٤٦٥ - محمد بن اسحاق بن يحيى

ابو الطيب النحوى يعرف بابن الوشاء كان من اهل الادب حسن التصانيف

---

(١) من كو (٢) كو - السيرة .

مليح الاخبار حدث عن احمد بن عبيد بن ناصح والحارث بن ابى اسامة وثعلب والمبرد وغيرهم .

٤٦٦- محمد بن اسحاق بن ابراهيم

ابن عيسى بن فروخ ابوبكر المزنى سكن الرقة وحدث بها عن ابى حفص عمرو ابن على الفلاس وغيره (وروى عنه ابوبكر الشافعى وابو القاسم الطبرانى وابن المظفر وغيرهم - ١) وقال الدارقطنى هو ثقة توفى بعد العشرين والثلثمائة . ٥

٤٦٧- محمد بن احمد بن قطن

ابن خالد بن حيان ابوعيسى السمسار سمع الحسن بن عرفة وغيره روى عنه الدارقطنى والكتانى وكان ثقة .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن على قال حدثنى عبدالعزيز بن على الوراق قال (ذكر أن - ١) ابن قطن ولد فى سنة خمس وثلاثين ومائتين يوم الجمعة وكان يوم عاشوراء وتوفى فى يوم الجمعة لسبع بقين من ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وثلثمائة . ١٠

٤٦٨- محمد بن احمد بن المهدى ابو عمارة

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال حدث ابوعمارة عن ابى بكر بن ابى شيبة ولوين وعلى بن الموفق وغيرهم وفى حديثه مناكير وغرائب روى عنه ابوعمر وابن السماك وابوسهل بن زياد القطان ودعلج وابوبكر الشافعى واخبرنا ابو الطيب الطبرى قال قال لنا ابو الحسن الدارقطنى ابوعمارة ضعيف جدا . ١٥

٤٦٩- محمد بن احمد بن هارون

ابوبكر العسكرى الفقيه كان يتفقه لابى ثور وحدث عن ابراهيم بن عبد الله بن الجنيد والحسن بن عرفة وعباس الدورى وغيرهم روى عنه الآجرى والدارقطنى ويوسف القواس وغيرهم وتوفى فى شوال من هذه السنة . ٢٠

---

(١) ليس فى - كو .

٤٧٠ - محمد بن احمد

ابن يوسف بن اسمعيل ابواحمد الجريرى حدث عن ابن اخى الاصمعى وغيره ولم يظهر عنه الا الخير توفى فى محرم هذه السنة .

٤٧١ - محمد بن أبى موسى عيسى

ابن احمد بن موسى بن محمد بن ابراهيم ابوعبدالله الهاشمى سمع جعفر الفريابى وكان ثقة .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن على بن ثابت اخبرنا على بن ابى على قال حدثنى ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الطبرى قال رأيت ثلاثة يتقدمون ثلاثة اصناف من ابناء جنسهم فلا يزاحمهم احد ، ابوعبدالله الحسين بن احمد الموسوى يتقدم الطالبيين فلا يزاحمه احد ، وابوعبدالله محمد بن ابى موسى الهاشمى يتقدم العباسيين فلايزاحمه احد، وابوبكر الأكفانى يتقدم الشهود فلايزاحمه احد .

٤٧٢ - محمد بن المسور بن عمر

ابن الفضل بن العباس بن عبد المطلب اندلسى الاصل كان فقيها مقدما روى الحديث وتوفى بالاندلس فى هذه السنة (١) .

٤٧٣ - موسى بن عبيدالله بن يحيى

ابن خاقان ابو مزاحم ، كان ابوه وزير المتوكل وسمع ابو مزاحم من عباس الدورى وأبى قلابة وعبدالله بن احمد والمروروذى روى عنه الآجرى وابن شاهين وكان ثقة من اهل السنة نقش خاتمه ”ودن بالسنن موسى تعن“ توفى فى ذى الحجة من هذه السنة .

٤٧٤ - موسى بن جعفر بن محمد

ابو الحسن العثمانى كوفى الاصل ولد سنة (ست و-٢) اربعين (ومائتين -٣)

---

(١) هذه الترجمة ليست فى - ص (٢) ليس فى - كو (٣) من - كو .

وسمع

وسمع الربيع بن سليمان روى عنه الدارقطني وكان ثقة وتوفى فى ذى القعدة من هذه السنة .

سنة ٣٢٦

ثم دخلت سنة ست وعشرين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه خرج الراضي متنزها الى ان حاذى بزوغى فاقام يومين ثم رجع، وفيها ورد كتاب من ملك الروم الى الراضي وكانت الكتابة بالرومية بالذهب والترجمة بالعربية بالفضة يطلب منه الهدنة وفيه ولما بلغنا مارزقته ايها الاخ الشريف الجليل من وفور العقل وتمام الادب واجتماع الفضائل اكثر ممن تقدمك من الخلفاء حمدنا الله تعالى اذجعل فى كل امة(١)من يمتثل امره وقدوجهنا شيئا من الألطاف وهى اقداح وجرار من فضة وذهب وجوهر وقضبان فضة وسقور وثياب سقلاطون ونسيج ومناديل واشياء كثيرة فاخرة فكتب اليهم الجواب بقبول الهدية والاذن فى الفداء وهدنة سنة .

وتحدث الناس فى شوال هذه السنة ان رقعة جاءت من ابن مقلة الى الراضي يضمن فيها ابن رائق وابنى مقاتل بألفى الف دينار وانه يقبض عليهم بحيلة لطيفة فقال الراضي صر الىّ حتى تعرفنى وجه هذا فجاء فعلم ابن رائق فركب فى جيشه (٢) الى الدار وقال لاابرح الابتسليم ابن مقلة فاخرج فأمر بقطع (٣) يده اليمنى وقيل هذا سعى فى الارض بالفساد (٤) .

ووجد يهودى مع مسلمة وكان اليهودى غلاما لجهبذ يهودى لابن خلف فضربه صاحب الشرطة فلم يرض ابن خلف حتى ضرب صاحب الشرطة بحضرة اليهود فى يوم جمعة فافتتن الناس لذلك وكان امراقبيحا.

وفى هذه السنة وقع الوباء فى البقر وظهر فى الناس جرب وبثور .

---

(١) كو - فى خلافته (٢) كو - فى الحال (٣) كو - فأخذه فقطع (٤) كو - يسعى فى الارض فسادا .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٤٧٥ - ابراهيم بن داود القصار

ابو اسحاق الرقى ، اخبرنا محمد بن ناصر انبأنا احمد بن على بن خلف حدثنا ابو عبدالرحمن السلمى قال سمعت ابابكر بن شاذان يقول سمعت ابراهيم القصار يقول المعرفة اثبات الرب عز وجل خارجا عن كل موهوم ؛ وقال اضعف الخلق من ضعف عن رد شهوته واقوى الخلق من قوى على ردها ! قال السلمى كان ابراهيم من جلة مشايخ الشام من اقران الجنيد عمر وصحبه اكثر (١) مشايخ الشام وكان ملازما للفقر توفى فى سنة ست وعشرين وثلثمائة .

٤٧٦ - احمد بن زياد بن محمد

ابن زياد بن عبد الرحمن اللخمى أندلسى وهو من ولد شبطون وهو زياد بن عبد الرحمن صاحب مالك بن أنس (وشبطون اول من ادخل فقه مالك الاندلس - ٢) وعرض عليه القضاء فلم يقبله ! توفى احمد بالأندلس فى هذه السنة .

٤٧٧ - جبلة بن محمد بن كريز

حدث عن يونس بن عبد الاعلى وكان ثقة صدوقا توفى فى جمادى الاولى من هذه السنة .

٤٧٨ - الحسن بن على بن زيد (٣)

ابن حميد بن عبيد الله (٤) بن مقسم ابو محمد مولى على بن عبد الله بن العباس بن عبدالمطلب من اهل سر من رأى، حدث ببغداد عن جماعة روى عنه الدارقطنى وابن بطة وتوفى فى هذه السنة وقيل فى السنة التى قبلها .

---

(١) كو - كثير من (٢) من كو (٣) كو - يزيد (٤) النسخ عبدالله خطأ - ك .

٤٧٩ - شعيب بن محرز

ابن عبيد الله بن خلف بن الراجبان ، ابو الفضل الكاتب ، حدث عن عمر بن شبة وعلى بن حرب ، روى عنه الدار قطنى والمخلص وكان ثقة (وتوفى فى ربيع الآخر من هذه السنة - ١) .

٤٨٠ - عبد الله بن العباس بن جبريل (٢)

ابو محمد الوراق الشمعى حدث عن على بن حرب ، روى عنه الدار قطنى وابن شاهين وكان ثقة توفى فى هذه السنة . ٥

٤٨١ - عبد الله بن الهيثم بن خالد

ابو محمد الخياط الطينى (٣) ! سمع ابراهيم بن الجنيد والحسن بن عرفة ، روى عنه الدار قطنى (٤) ويوسف القواس وكان ثقة ، توفى فى ذى القعدة من هذه السنة . ١٠

٤٨٢ - عبد العزيز بن جعفر

ابن بكر بن ابراهيم ابو شيبة يعرف بابن الخوارزمى ، سمع الحسن بن عرفة ، روى عنه الدار قطنى وكان ثقة توفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

٤٨٣ - محمد بن جعفر بن رميس

ابن عمرو أبو بكر القصرى ، سمع ابا علقمة الفروى والحسن بن محمد بن الصباح وغيرهما أنفق فى طلب الحديث الوف دنانير روى عنه الدار قطنى وقال هو من الثقات وتوفى فى هذه السنة . ١٥

سنة ٣٢٧

ثم دخلت سنة سبع وعشرين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه خرج الراضى الى الموصل لمحاربة الحسن بن عبد الله بن ٢٠

(١) من كو (٢) ليس هذه الترجمة فى ص - وب (٣) هكذا ضبط فى التبصير - ووقع فى النسخ الطيبى - خطأ - ح (٤) سقط من كو من هنا الى قوله الدار قطنى فى الترجمة الآتية .

حمدان وخرج بجكم فكان ينزل بين يديه بقليل فاستولى ابن رائق على بغداد فدخلها فى الف من القرامطة . اخبرنا ابو منصور عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد ابن على بن ثابت اخبرنا التنوخى اخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر قال لما كان فى المحرم سنة سبع وعشرين وثلثمائة خرج الراضى الى الموصل واخرج معه قاضى القضاة ابا الحسين عمر بن محمد بن يوسف وامره ان يستخلف على مدينة السلام باسرها ابا نصر يوسف بن عمر لما علم انه لا احد بعد ابيه يجاريه ولا انسان يساويه فجلس يوم الثلاثاء لخمس بقين من المحرم سنة سبع وعشرين فى جامع الرصافة وقرأ عهده بذلك وحكم فتبين للناس من امره ما بهر عقولهم ومضى فى الحكم على سبيل معروفة له ولسلفه وما زال ابو نصر يخلف اباه على القضاء بالحضرة من الوقت الذى ذكرنا الى ان توفى قاضى القضاة . قال ابوبكر الصولى ومضى الراضى عاجلا الى الموصل وقد تقدم بجكم فواقع الحسن بن عبدالله فهزمه ثم خرج ابن رائق من بغداد وعاد الراضى اليها .

وجاء فى جمادى الاولى وهو أول يوم من اذار بعد المغرب مطر عظيم وبرد كبار فى كل بردة نحو الأوقيتين ودام وسقط بذلك حيطان كثيرة من دور بغداد وظهر جراد كثير . وكان الحج قد بطل من سنة سبع عشرة وثلثمائة فلم يحج احد من العراق فلما جاءت سنة سبع وعشرين كاتب ابو على عمر بن يحيى العلوى القرامطة وكانوا يحبونه لشجاعته وكرمه وسألهم ان يأذنوا للحجيج ليسير بهم ويعطيهم من كل جمل خمس دنانير ومن المحمل سبعة دنانير فأذنوا لهم فحج الناس وهى اول سنة مكس فيها الحاج، وخرج فى تلك السنة القاضى ابو على ابن ابى هريرة الشافعى فلما طولب بالخفارة لوى راحلته ورجع وقال لم ارجع شحا على الدراهم ولكن قد سقط الحج لهذا المكس .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٤٨٤ - الحسن بن القاسم بن دحيم

ابو على الدمشقى ، حدث عن العباس بن الوليد البيروتى وكان اخباريا وله فيها مصنفات

مصنفات توفى بمصر فى محرم هذه السنة وقد انا ف (١) على الثمانين سنة .

٤٨٥ ـ الحسين بن القاسم بن جعفر

ابن محمد بن خالد بن بشر ابو على الكوكبى الكاتب ، صاحب آداب واخبار . حدث عن احمد بن ابى خيثمة وابى العيناء وابن ابى الدنيا وغيرهم ، روى عنه الدارقطنى والمعافى وابن سويد وتوفى فى ربيع الاول من هذه السنة . ٥

٤٨٦ ـ عثمان بن الخطاب

ابن عبدالله ابوعمرو البلوى الاشج (المغربى–٢) المعروف بأبى الدنيا، يروى عن على بن أبى طالب قدم بغداد بعد سنة ثلثمائة بسنتين وعلماء النقل لايثبتون قوله ولايصدقون خبره. اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا ابوبكر احمد بن موسى بن عبدالله الروشنائى حدثنا محمد بن احمد بن محمد بن يعقوب المفيد قال سمعت ابا عمرو عثمان بن الخطاب بن عبدالله البلوى من مدينة بالمغرب يقال لها رندة (٣) وهو المعمر ويعرف بأبى الدنيا يقول (ولدت – ٤) فى اول خلافة ابى بكر الصديق فلما كان فى زمن (٥) على بن ابى طالب خرجت انا وابى نريد لقاءه فلما صرنا قريبا من الكوفة اومن الارض التى هو فيها لحقنا عطش شديد فى طريقنا اشفينا منه على الهلكة وكان أبى شيخا كبيرا فقلت له اجلس حتى ادور أنا فى الصحراء او البرية فلعلنى اقدر على ماء اومن يدلنى على ماء اوماء المطر ، فجلس و مضيت اطلب الماء فلما كنت عنه غير بعيد لاح لى ماء فصرت اليه فاذا انا بعين ماء وبين يديها شبيه بالركية (٦) او الوادى من مائها فنزعت ثيابى واغتسلت من ذلك الماء وشربت حتى رويت ثم قلت أمضى فاجىء بأبى فهو ١٠ ١٥

---

(١) كو– نيف (٢) من – كو (٣) هكذا فى تاريخ بغداد والكلمة مشتبهة فى النسخ ووقع فى لسان الميزان – طنجة (٤) سقطت من ص وهى ثابتة فى التاريخ واللسان وزاد فى ص بعد الصديق «كنت طفلا» (٥) كو– خلافة (٦) كو– بالبركة .

غير بعيد، فجئت اليه فقلت قم فقد فرج الله وهذه عين ماء قريب منا ومضينا نحو العين والماء فلم نر شيئا فقدرنا نطلب فلم نقدر على شيء واجهد ابي جهدا شديدا فلم يقدر على النهوض لشدة ما لحقه فجلست معه فلم يزل يضطرب حتى مات فاحتلت حتى واريته ثم جئت حتى لقيت امير المؤمنين عليا عليه السلام وهو خارج الى صفين وقد اسرجت له بغلة فجئت فأمسكت الركاب ليركب وانكببت لأقبل فخذه فنفحني الركاب فشجني في وجهي شجة - قال المفيد ورأيت الشجة في وجهه واضحة. قال ثم سألني عن خبري فأخبرته بقصتي وقصة ابي وقصة العين فقال هذه عين لم يشرب منها احد الا وعمر عمرا طويلا فأبشر فانك تعمر، ما كنت تجدها بعد شربك منها. كما قال المفيد ثم سألناه فحدثنا عن علي بن ابي طالب باحاديث ثم لم ازل اتتبعه في الاوقات فألح عليه (حتى يملي علي حديثا بعد حديث ثم اعود حتى جمعت منه خمسة عشر حديثا لم يجتمع عنه لغيري لتتبعي له والحاحي عليه - ١) وكان معه شيوخ من بلده فسألتهم عنه فقالوا هو مشهور عندنا بطول العمر حدثنا بذلك آباؤنا عن آبائهم عن اجدادهم وان قوله في لقيه علي بن ابي طالب معلوم عندهم انه كذلك. اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن علي بن ثابت حدثنا ابو القاسم عبيدالله بن احمد بن عبد الاعلى بن محمد بن مروان الرقي حدثنا ابو القاسم يوسف بن احمد بن محمد البغدادي وكان شاهدا بالرقة فقلت له ان المفيد حدث عن الاشج عن علي ابن ابي طالب فقال ان الاشج دخل بغداد واجتمع الناس عليه في دار اسحاق وأحدقوا به وضايقوه وكنت حاضره فقال لا تؤذوني فاني سمعت علي بن ابي طالب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مؤذ في النار، وحدث ببغداد خمسة احاديث حفظت منها ثلاثة هذا احدها وما علمت احدا ببغداد كتب عنه حرفا واحدا ولم يكن عندي(٢) بالثقة، وقال المفيد بلغني ان الاشج مات في سنة سبع وعشرين وثلثمائة وهو راجع الى بلده .

٤٨٧ - محمد بن جعفر

ابن محمد بن سهل ابوبكر الخرائطي من اهل سر من رأى سمع ابراهيم بن الجنيد والحسن

---

(١) ليس في - كو (٢) كو - عندهم .

والحسن بن عرفة وخلقا كثيرا وكان حسن التصنيف سكن الشام وحدث بها وتوفى فى ربيع الاول من هذه السنة .

٤٨٨ - محمد بن جعفر

ابن محمد بن نوح ابو نعيم الحافظ بغدادى نزل الرملة وحدث بها عن خلق كثير ، روى عنه محمد بن المظفر الحافظ وتوفى فى هذه السنة . ٥

٤٨٩ - محمد بن جعفر

ابن محمد بن الحسن بن المستفاض ابو الحسن بن أبى بكر الفريابى ، ولد سنة سبع واربعين ومائتين وحدث عن عباس الدورى وخلق كثير ، روى عنه ابن شاهين وغيره وكان ثقة .

٤٩٠ - محمد بن جعفر ١٠

ابن احمد بن بكر الرافقى (١) ويعرف بابن الصابونى قدم بغداد وحدث بها عن جماعة فروى عنه الدارقطنى .

٤٩١ - يزداد بن عبد الرحمن

ابن محمد بن يزداد ابو محمد الكاتب مروزى الاصل سمع ابا سعيد الاشج روى عنه الدارقطنى وابن شاهين وذكره يوسف القواس فى شيوخه الثقات توفى فى ١٥ جمادى الاولى من هذه السنة .

سنة ٣٢٨

ثم دخلت سنة ثمان وعشرين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه فى غرة المحرم ظهرت فى الجو حمرة شديدة من ناحية الشمال والمغرب وظهرت فيها اعمدة بيض عظيمة كثيرة العدد . ٢٠

---

(١) هكذا ضبطه فى الانساب واضطربت النسخ - وفى كو - القاضي - وهو صحيح ايضا - ح .

وفيها ان الخبر ورد بان اباعلى الحسن بن بويه الديلمى صار الى واسط (فانحدر الراضى وبجكم فانصرف ابوعلى عن واسط - ١) ورجع الراضى الى بغداد .
وفيها ان بجكم تزوج سارة بنت ابى عبدالله محمد بن احمد بن يعقوب البريدى على صداق مبلغه مائتا الف درهم .
٥ وفيها فى شعبان بلغت زيادة الماء فى دجلة تسعة عشر ذراعا وبلغت زيادة الفرات احدى عشر ذراعا .
وانبثق بثق من نواحى الانبار فاجتاح القرى وغرق الناس والبهائم والسباع وصب الماء فى الصراة الى بغداد ودخل الشوارع فى الجانب الغربى من بغداد وغرق شارع الانبار فلم يبق فيه منزل وتساقطت الدور والأبنية على الصراة
١٠ وانقطع بعض القنطرة العتيقة والجديدة .
وفى هذا الشهر توفى قاضى القضاة ابوالحسين عمر بن محمد وولى ابنه ابونصر يوسف .
اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا التنوخى اخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر قال لما كان يوم الخميس لخمس بقين من شعبان خلع الراضى
١٥ على ابى نصر يوسف بن عمر بن محمد بن يوسف وقلده الحضرة بأسرها الجانب الشرقى والغربى والمدينة والكرخ وقطعة من اعمال السواد وخلع على اخيه ابى محمد الحسين بن عمر لقضاء اكثر السواد ثم صرف الراضى ابا نصر عن مدينة المنصور بأخيه الحسين فى سنة تسع وعشرين وأقره على الجانب الشرقى. وفى يوم السبت لثلاث عشرة ليلة خلت من ذى الحجة اشهد ابوعلى بن أبى موسى
٢٠ الهاشمى على نفسه ثلاثين شاهدا من العدول بانه لايشهد عند القاضى أبى نصر يوسف بن عمر ببغداد وأخذ خطوط الشهود انه عدل مقبول الشهادة . وفى يوم الاثنين لثمان بقين من ذى الحجة اسجل القاضى ابونصر يوسف بن عمر بأن ابا عبدالله بن أبى موسى الهاشمى ساقط الشهادة بشهادة عشرين عدلا عليه بذلك .
وفى مستهل ذى القعدة وافى رسول أبى طاهر الجنابى القرمطى فاطلق له من

(١) سقط من كو.

مال السلطان خمسة وعشرون الف دينار (من جملة خمسين الف دينار - ١) ووفق عليها على ان يبذرق بالحاج فبذرقهم فى هذه السنة .

وفى هذا الشهر صرف ابوعبدالله البريدى عن الوزارة واستوزر سليمان بن الحسن وكان البريدى قد ضمن واسطا واعمالها بستمائة الف دينار .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر ٥

٤٩٢ - اسحاق بن محمد

ابن اسحاق ابو عيسى الناقد ، حدث عن الحسن بن عرفة وتوفى فى محرم هذه السنة .

٤٩٣ - جعفر المرتعش

ابو محمد ، كذلك ذكره ابوبكر الخطيب ، وقال ابوعبدالرحمن السلمى اسمه عبدالله ابن محمد ابو محمد النيسابورى ، كان من ذوى الاموال فتخلى عنها وصحب الفقراء ١٠ مثل الجنيد وأبى حفص وأبى عثمان واقام ببغداد حتى صار شيخ الصوفية وكان اقامته بالشونيزية وكانوا يقولون عجائب بغداد ثلاثة ، اشارات الشبلى ونكت المرتعش وحكايات جعفر الخواص . اخبرنا محمد بن ناصر اخبرنا احمد بن على بن خلف انبأنا ابوعبدالرحمن السلمى قال سمعت ابا الفرج الصائغ يقول قال المرتعش من ظن ان افعاله تنجيه من النار وتبلغه الرضوان فقد جعل لنفسه ولفعله خطرا ١٥ ومن اعتمد على فضل الله بلغه الله اقصى منازل الرضوان . وقيل له ان فلانا يمشى على الماء ! (فقال ان من مكنه الله من مخالفة هواه فهو اعظم من المشى على الماء - ٢) اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال ذكر محمد بن مأمون البلخى انه سمع ابا عبدالله الرازى يقول حضرت وفاة المرتعش فى مسجد الشونيزية سنة ثمان وعشرين وثلثمائة فقال انظروا ديونى فنظروا فقالوا بضعة عشر درهما فقال ٢٠ انظروا خريقاتى فلما قربت منه قال اجعلوها فى ديونى وأرجو أن الله يعطينى الكفن ثم قال سألت (الله ثلاثا عند موتى فأعطانيها سألته ان يميتنى على الفقر وسألته - ٢) ان يجعل موتى فى هذا المسجد فقد صحبت فيه اقواما وسألته ان يكون

---

(١) من كو (٢) سقط من كو .

حولى من آنس به واحبه ، وغمض عينيه ومات بعد ساعة رحمه الله .

٤٩٤ - الحسن بن احمد بن يزيد

ابن عيسى بن الفضل بن بشار ، المعروف بالاصطخرى قاضي قم ، ولد سنة اربع واربعين ومائتين وسمع سعدان بن نصر واحمد بن منصور الرمادى وعباسا الدورى ، روى عنه ابن المظفر والدارقطنى وابن شاهين وكان احد الائمة المذكورين وهو من شيوخ الفقهاء الشافعيين وكان ورعا زاهدا وكتابه الذى الفه يدل على سعة علمه وقوة فهمه وكان متقللا فيقال انه كان قميصه وسراويله وعمامته وطيلسانه من شقة واحدة ، وله كتاب القضاء لم يصنف مثله توفى فى هذه السنة (١) .

٤٩٥ - الحسن بن ابراهيم

ابن عبدالله بن عبدالمجيد ابومحمدالمقرئ وهو ابن اخت ابى الآذان ، سمع من جماعة وروى عنه الدارقطنى وقال هو من الثقات ، توفى فى هذه السنة .

٤٩٦ - الحسن بن سعيد بن الحسن

ابن يوسف ابو القاسم ،الوراق يعرف بابن الهرش مروزى الاصل ، حدث عن ابراهيم بن هانى ، روى عنه الدارقطنى وابن شاهين وكان ثقة ، وتوفى فى هذه السنة .

---

(١) بهامش ب حاشية خفية هذا ما ظهر منها . . . . حامل هل تجب لها النفقة فقال . . . . وقال ليس هذا مذهب الشافعى فقال الحسن هو مذهب على وابن عباس فقال ابن سريج كأنه يعيره بالفقر كثرة اكل البا قلا ذهبت بدماغك فقال له الحسن كثرة أكل الحلواء ذهبت بدينك » والقصه بتمامها فى طبقات الشافعية ج ٢ ص ٩٣ ، وحاصلها ان الاصطخرى افتى بوجوب النفقة للمتوفى عنها حاملا فقيل له ليس هذا من مذهب الشافعى فلم يصدق فاروه كتابه فلم يرجع ثم اجتمع بابن سريج وناظره فكان ما مر - وفى الطبقات بدل - الحلواء - « الخل والمرى »

٤٩٧ - الحسين بن محمد بن سعيد

ابوعبدالله البزاز المعروف بابن المطبقي ولد في ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وحدث عن خلاد بن اسلم والربيع بن سليمان ومحمد بن منصور الطوسى روى عنه الخطبي والدارقطني وابن المظفر وابن شاهين وكان ثقة وتوفى فى شوال هذه السنة ودفن فى داره وبلغ ستا وتسعين سنة وهو صحيح الفهم والعقل والجسم .

٤٩٨ - حامد بن احمد (١)

ابن الهيثم ابوالحسين البزاز حدث عن احمد بن منصور الرمادى ، توفى فى هذه السنة .

٤٩٩ - حامد بن بلال بن الحسن

ابواحمد البخارى ، حدث عن جماعة روى عنه ابوبكر الشافعى وابن شاهين ، توفى فى رجب هذه السنة .

٥٠٠ - حامد بن احمد بن محمد

ابواحمد المروزى المعروف بالزيدى (٢) كان له عناية بحديث زيد بن ابى أنيسة وجمعه وطلبه فنسب اليه سكن طرسوس ثم قدم بغداد وحدث بها فروى عنه الدارقطنى وكان ثقة مذكورا بالفهم موصوفا بالحفظ ، توفى فى رمضان هذه السنة .

٥٠١ - حمزة بن الحسين (٣)

ابن عمر ابوعيسى السمسار سمع من جماعة روى عنه الخلدى وابن شاهين وكان ثقة وذكر أنه كان يعرف بحمزة واسمه عمر توفى فى هذه السنة .

---

(١) زاد فى كو « بن محمد » وليس فى تاريخ بغداد (٢) ضبطه فى الانساب وسيأتى بيانه ووقع فى النسخ - اليزيدى - ح (٣) ليست هذه الترجمة فى ص .

٥٠٢ - خير مولى عبد الله

ابن يحيى بن زهير التغلبي يكنى ابا صالح سمع من بكار بن قتيبة وكان ثقة تقبله القضاة وتحكم بقوله وكان اسود خصيا، توفى فى رمضان هذه السنة.

٥٠٣ - عبد الله بن سليمان (١)

ابن عيسى بن الهيثم ابو محمد الوراق المعروف بالفامى سمع ابراهيم بن هانئ وعبدالله ابن احمد روى عنه ابن شاهين وكان ثقة وتوفى فى شوال هذه السنة.

٥٠٤ - على بن احمد

ابن الهيثم ابو الحسن البزار حدث عن على بن حرب روى عنه الدار قطنى وكان ثقة وتوفى فى هذه السنة.

٥٠٥ - على بن محمد

ابو الحسن المزين الصغير اصله من بغداد وصحب الجنيد وسهل بن عبدالله واقام بمكة مجاورا حتى توفى بها فى هذه السنة، اخبرنا ابوبكر بن حبيب العامرى اخبرنا ابو سعد بن أبى صادق اخبرنا ابو عبد الله بن باكويه اخبرنا ابو عبدالله بن خفيف قال سمعت ابا الحسن المزين بمكة يقول كنت فى بادية تبوك فتقدمت الى بئر لأستقى منها فزلقت رجلى فوقعت فى جوف البئر فرأيت فى جوف البئر زاوية واسعة فاصلحت موضعا وجلست عليه وقلت ان كان منى شىء لاافسد الماء على الناس وطابت نفسى وسكن قلبى فبينا انا قاعدا اذا بخشخشة (٢) فتأملت فاذا انا بأفعى ينزل على فراجعت نفسى فاذا هى ساكنة (على - ٣) فنزل فدار بى وانا هادئ السر لا تضطرب على نفسى ثم لف ذنبه واخرجنى من البئر وحل عنى ذنبه فلا ادرى ارض ابتلعته اوسماء رفعته ثم قمت ومشيت.

---

(١) هذه الترجمة والتى بعدها من كو - فقط (٢) كو - اذسمعت خشخشة (٣) من كو.

وثم آخر يقال له

٥٠٦ - ابو جعفر المزين الكبير

كان بمكة وبها مات وكان من العباد، اخبرنا القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا على بن ابى على حدثنا ابراهيم بن احمد الطبرى حدثنا جعفر الخلدى قال ودعت فى بعض حجاتى المزين الكبير فقلت زودنى شيئا، فقال ان ضاع منك شيء اوأردت ان يجمع الله بينك وبين انسان فقل، يا جامع الناس ليوم لاريب فيه ان الله لايخلف الميعاد اجمع بينى وبين (كذا وكذا فان الله يجمع بينك وبين - ١) ذلك الانسان اوذلك الشيء، قال لجئت الى الكتانى فودعته وقلت زودنى، فأعطانى فصا عليه نقش كأنه طلسم فقال اذا اغتممت فانظر الى هذا فانه يزول غمك، قال فانصرفت فما دعوت الله بتلك الدعوة الا استجيب لى ولارأيت الفص وقد اغتممت الازال غمى فأنا ذات يوم قد توجهت اعبر الى الجانب الشرقى من بغداد اذهاجت ريح عظيمة وانا فى السميرية والفص فى جيبى فأخرجته لأنظر اليه فلا ادرى كيف ذهب منى فى الماء اوفى السفينة فاغتممت غما عظيما فدعوت بالدعوة وعبرت فما زلت ادعوبها يومى وليلتى اياما فلما كان بعد ذلك اخرجت صندوقا فيه ثيابى لأغير منها شيئا ففرغت الصندوق فاذا بالفص فى اسفل الصندوق فأخذته وحمدت الله على رجوعه.

٥٠٧ - عمر بن ابى عمر محمد بن يوسف

ابن يعقوب بن اسمعيل بن حماد بن زيد بن درهم ابو الحسين الازدى، ناب عن ابيه فى القضاء وهو ابن عشرين سنة ثم توفى ابوه وهو على القضاء(٢) وكان حافظا للقرآن والفقه على مذهب مالك والفرائض والحساب واللغة والنحو والشعر والحديث، واقر على القضاء ثم جعل قاضى القضاة الى آخر عمره وصنف مسندا ورزق قوة الفهم وجودة القريحة وشرف الاخلاق، قال ابو القاسم بن برهان النحوى كان عدد الشهود فى زمان قاضى القضاة ابى الحسين بن قاضى القضاة

---

(١) سقط من كو (٢) ص- قضاء البصرة.

ابى عمر الف وثمانمائة شاهد ليس فيهم من شهد الا بفضيلة محضة فى دين اوعلم اومال اوشرف .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علی اخبرنا عبدالصمد بن محمد بن نصر قال لنا اسمعيل بن سعيد المعدل كان ابو عمر القاضى يقول ما زلت مروعا من مسألة تجيئنى من السلطان حتى نشأ ابوالحسين ولدى .

اخبرنا عبدالرحمن اخبرنا احمد بن علی حدثنا التنوخی حدثنا محمد بن عبيدالله النصيبى ان جعفر بن ورقاء حدثهم قال عدت من الحج (انا واخى - ١) فتأخر عن تهنئتى (٢) القاضى ابو عمر وابنه ابوالحسين فكتبت اليهما .

أأستجفى ابا عمر واشكو ... واستجفى فتاه ابا الحسين
بأى قضية وبأى حكم ... الحا فى قطيعة واصلين
فما جاءا ولابعثا بعذر ... ولا كانا لحقى موجبين
فان نمسك ولا نعتب تمادى ... جفاؤهما لاخلص مخلصين
وان نعتب فحق غيرأنا ... نجل عن العتاب القاضيين

فوصلت الأبيات الى ابى عمر وهو على شغل فأنفذها الى ابى الحسين وامره بالجواب عنها فكتب الى .

تجن واظلم فلست منتقلا ... عن خالص الود ايها الظالم
ظننت بى جفوة عتبت لها ... فخلت انى لحبلكم صارم
حكمت بالظن والشكوك ولا ... يحكم بالظن فالهوى حاكم
تركت حق الوداع مطرحا ... وجئت تبغى زيارة القادم
امران لم يذهبا على فطن ... وانت بالحكم فيهما عالم
وكل هذا مقال ذى ثقة ... وقلبه من جفائه سالم

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا ابوالطيب الطبرى قال سمعت المعافى بن زكريا يقول كنت احضر مجلس ابى الحسين بن ابى عمر يوم النظر فحضرت يوما انا وجماعة من اهل العلم فى الموضع الذى جرت العادة

(١) من كو (٢) كو - تهنئتنا .

بجلوسنا فيه ننتظره حتى يخرج ، قال فدخل اعرابى لعل له حاجة اليه فجلس بقربنا فجاء غراب فقعد على نخلة فى الدار وصاح ثم طار فقال الاعرابى هذا الغراب يقول بأن صاحب هـذه الدار يموت بعد سبعة ايام ! قال فصحنا عليه وزبرناه فقام وانصرف، واحتبس خروج ابى الحسين واذا قد خرج الينا غلام فقال القاضي يستدعيكم ، قال فقمنا ودخلنا اليه واذابه متغير اللون منكسر البال مغتم فقال اعلموا انى احدثكم بشىء قد شغل قلبى وهو أنى رأيت البارحة فى المنام شخصا وهو يقول .

منازل آل حماد بن زيد على اهليك والنعم السلام

وقد ضاق لذلك صدرى ! قال فدعونا له وانصرفنا فلما كان اليوم السابع من ذلك اليوم دفن رحمه الله .

اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا احمد بن علي اخبرنا على بن المحسن اخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر قال توفى قاضى القضاة يعنى ابا الحسين عمر بن محمد بن يوسف فى يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وصلى عليه ابنه ابو نصر ودفن الى جانب ابى عمر فى دار الى جانب داره ، قال ابوبكر الصولى كان هذا القاضى عمر بن محمد قدبلغ من العلوم مبلغا عظيما وقرأ علىّ من كتب اللغة والاخبار مايقارب عشرة آلاف ورقة ، وتوفى ابن سبع وثلاثين سنة ووجد عليه الراضي وجدا شديدا حتى كان يبكى بحضرتنا وقال كنت اضيق بالشىء ذرعا فيوسعه علىّ وكان يقول لابقيت بعده .

٥٠٨ - عثمان بن عبدويه

ابو عمرو البزاز الكشى سمع ابراهيم الحربى روى عنه ابوبكر (بن ابى موسى القاضى وكان ثقة توفى فى رمضان هذه السنة ـ(١))

٥٠٩ - محمد بن احمد بن ايوب بن الصلت

ابو الحسن المقرئ المعروف بابن شنبوذ حدث عن ابى مسلم الكجى وبشر بن

---

(١) سقط من كو.

موسى وخلق كثير من اهل الشام ومصر وكان قد تخير لنفسه حروفا من شواذ القراآت وقرأ بها فصنف ابوبكر الأنباري وغيره كتبا في الرد عليه . اخبرنا القزاز قال اخبرنا الخطيب قال اخبرني ابراهيم بن مخلد فيما اذن لي ان ارويه عنه قال اخبرنا اسمعيل بن علي الخطبي قال اشتهر ببغداد أمر رجل يعرف بابن شنبوذ يقرئ الناس ويقرأ في المحراب بحروف تخالف المصاحف مما يروى عن ابن مسعود وأبي وغيرهما مما كان يقرأبه قبل جمع المصحف الذي جمعه عثمان ويتبع الشواذ فيقرأبها ويجادل حتى عظم امره وفحش وانكره الناس فوجه السلطان فقبض عليه في يوم السبت لست خلون من ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة وحمل الى دار الوزير محمد بن علي بن مقلة واحضر القضاة والفقهاء (والقراء - ١) وناظره يعني الوزير بحضرتهم فأقام على ما ذكرعنه ونصره واستنزله الوزير عن ذلك فأبى ان ينزل عنه اويرجع عمايقرأ به من هذه الشواذ المنكرة التي تزيد على المصحف (وتخالفه فأنكر ذلك جميع من حضر المجلس - ٢) واشاروا بعقوبته ومعاملته بما يضطره الى الرجوع فأمر بتجريده واقامته بين الهنبازين وضربه بالدرة على قفاه فضرب نحو العشر درر ضربا شديدا فلم يصبر واستغاث واذعن بالرجوع والتوبة فخلي عنه واعيدت عليه ثيابه واستتيب فكتب عليه كتاب بتوبته واخذ عليه خطه بالتوبة. توفي ابن شنبوذ يوم الاثنين لثلاث ليال خلون من صفر هذه السنة .

٥١٠- محمد بن الحسن بن محمد

ابن حاتم بن يزيد ابوالحسن المعروف والده بعبيد العجل حدث عن زكريا ابن يحيى (٣) المروزي وموسى بن هارون الطوسي روى عنه الدارقطني . اخبرنا القزاز اخبرنا ابوبكر الخطيب قال بلغني عن ابي الفتح عبيد الله بن احمد النحوي انه ذكره فقال كان سيئ الحال في الحديث ، توفي يوم الثلاثاء لأربع عشرة بقين من رجب هذه السنة .

---

(١) من كو (٢) ليس في كو (٣) كو - يحيى بن زكريا - كذا .

٥١١ – محمد بن علی بن الحسين بن عبدالله

ابوعلی المعروف بابن مقلة ،ولد (فی شوال – ١) ببغداد فی سنة اثنتين وسبعين
ومائتين فاول تصرف تصرفه مع ابی عبدالله محمد بن داود بن الجراح وسنه يومئذ
ست عشرة سنة وذلك فی سنة ثمان وثمانين فأقام معه ثمانية اشهر ثم انتقل الی ابی
الحسن ابن الفرات قبل تقلده الوزارة واجری له مثل ذلك وكان يسترفق فی ايامه ٥
بقضاء الحوائج ثم زاده فی الجراية وولی ابن الفرات الوزارة ثم عزل وأعيد
فقلد غير ابن مقلة المكاتبات فسعی به ابن مقلة حتی صرف ثم عاد الی الوزارة فقبض
علی ابن مقلة وصادره علی مائة الف دينار ثم آل الامر الی ان وزر لثلاثة خلفاء
وزر ابن مقلة للمقتدر فی سنة ست عشرة وثلثمائة وقبض عليه فی آخر سنة سبع
عشرة ، ووزر للقاهر سنة عشرين واستترعنه خوفا منه سنة احدی وعشرين ١٠
فلم يظهر حتی بويع للراضی بالله، وقال كنت مستترا فی دار أبی الفضل بن ماری
النصرانی بدرب القراطيس فسعی بی الی القاهر وعرف موضعی فانی لجالس (٢)
وقد مضی نصف الليل اخبرتنا زوجة ابی ماری ان الشارع قد امتلأ بالمشاعل
والخيل فطار عقلی ودخلت بيتا فيه تبن فدخلوه ونبشوه (٣) بأيديهم فلم اشك
انی مأخوذ فعاهدت الله تعالی انه ان نجانی ان انزع عن ذنوب كثيرة (٤) ١٥
وان تقلدت الوزارة امنت المستترين واطلقت ضياع المنكوبين ووقفت
وقوفا علی الطالبيين فما استتممت نذری حتی خرج الطلب وكفانی الله امرهم .
وكان ابن مقلة قد نفی ابا العباس احمد بن عبيدالله الخصيبی وسليمان بن الحسن
وكلاهما وزر للمقتدر وتقدم بانفاذهما فی البحر فخب بهما البحر ويئسا من الحياة
فقال الخصيبی اللهم انی استغفرك من كل ذنب وخطيئة واتوب اليك من ٢٠
معاودة معاصيك الا من مكروه ابی علی ابن مقلة (٥) فانی ان قدرت عليه
جازيته عن ليلتی هذه وما حل بی منه فيها وتناهيت فی الاساءة اليه فقال سليمان

---

(١) من كو (٢) كو – فبينا انا جالس (٣) ب – وفتشوه (٤) كو – ذنوبی كلها
(٥) زاد فی كو – فی خلافة الراضی – كذا .

ويحك فى هذا الموضع وانت معاين للهلاك تقول هذا ؟ فقال لا اخادع ربى !
واعيد من عمان فلما عزل ابن مقلة فى خلافة الراضى ضمنه الخصيبى بألفى الف دينار وحلت به المكاره من قبله (وكان ابن مقلة - ١) لما شرع فى بناء داره بالزاهر جمع المنجمين حتى اختاروا له وقتا لبنائه ووضع اساسه بين المغرب والعشاء فكتب اليه بعضهم .

قل لابن مقلة مهلا لا تكن عجلا	واصبر فانك فى اضغاث احلام
تبنى بانقاض دور الناس مجتهدا	دارا ستنقض ايضا بعد ايام
ما زلت تختار سعد المشترى لها	فلم توق به من نحس بهرام
ان القران وبطليموس ما اجتمعا	فى حال نقض ولا فى حال ابرام

وكان له بستان عدة أجربة شجر بلا نخل عمل له شبكة ابريسم وكان يفرخ فيه الطيور التى لا تفرخ الا فى الشجر كالقمارى والدباسى والهزار (والببغ - ٢) والبلابل والطواويس والقبج وكان فيه من الغزلان والبقر البدوية والنعام والابل وحمير الوحش ، وبشّر بأن طائرا بحريا وقع على طائر برى فازدوجا وباضا وأفقصا (فأعطى من بشره بذلك مائة دينار ببشارته - ٢) وكان بين جحظة الشاعر وبين ابن مقلة صداقة قبل الوزارة فلما استوزر استأذن عليه جحظة فلم يؤذن له فقال .

قل للوزير ادام الله دولته	اذكر منادمتى والخبز خشكار
اذ ليس بالباب برذون لنوبتكم	ولا حمار ولا فى الشط طيار

وكان ابن مقلة يوما على المائدة فلما غسل يده رأى على ثوبه نقطة صفراء من الحلوى فأخذ القلم وسودها وقال تلك عيب ، وهذا اثر صناعة وانشد .

انما الزعفران عطر العذارى	ومداد الدواة عطر الرجال

وجرى على ابن مقلة فى اعتقاله المكاره وأخذ خطه بألف الف دينار واطلق بعد ذلك فكتب الى الراضى انه ان اعاده الى الوزارة استخرج له ثلاثة آلاف الف دينار ، وقد ذكرنا انه ضمن بعض الامراء بمال فاستفتى الفقهاء فى

(١) سقط من كو (٢) ليس فى كو .

حقه

حقه فقال بعضهم هذا قد سعى فى الارض بالفساد فتقطع يده ! فقطعت وكان ينوح على يده ويقول يدخدمت بها الخلفاء ثلاث دفعات وكتبت بها القرآن دفعتين تقطع كما تقطع ايدى اللصوص ثم قال ان المحنة قد نشبت بي وهى تؤدينى الى التلف وانشد .

اذا ما مات بعضك فابك بعضا فان البعض من بعض قريب ٥

و من شعر ابن مقلة حين قطعت يده قوله .

ما سئمت الحياة لكن توثقت بأيمانهم فبانت يمينى
بعت دينى لهم بدنياى حتى حرمونى دنياهم بعد دينى
فلقد حطت ما استطعت بجهدى حفظ ارواحهم فما حفظونى
ليس بعد اليمين لذة عيش يا حياتى بانت يمينى فبينى ١٠

وله أيضا

اذا اتى الموت لميقاته فعد عن قول الاطباء
وان مضى من انت صب به فالصبر من فعل الالباء
ما مر شىء من بنى آدم امر من فقد الاحباء

ثم قطع لسانه بعد ذلك وطال حبسه فلحقه ذرب وكان يستقى الماء بيده اليسرى وفمه الى ان مات فى شوال سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ودفن فى دار السلطان ثم سأل اهله تسليمه اليهم فنبش وسلم اليهم فدفنه ابنه ابو الحسين فى داره ثم نبشته زوجته المعروفة بالدينارية ودفنته فى دارها . ومن العجائب انه تقلد الوزارة ثلاث دفعات وسافر (فى عمره – ١) ثلاث مرات واحدة الى الموصل واثنتين فى النفى الى شيراز ودفن بعد موته ثلاث مرات فى ثلاث مواضع . ١٥ ٢٠

٥١٢ – محمد بن القاسم بن محمد

ابن بشار بن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن ابن دعامة ابو بكر ابن الانبارى ولد يوم الاحد لاحدى عشرة ليلة خلت من رجب سنة احدى وسبعين ومائتين

(١) من كو

وسمع اسمعيل بن اسحاق القاضى والكديمى وثعلبا وغيرهم وكان صدوقا فاضلا دينا من اهل السنة وكان من اعلم الناس بالنحو والادب واكثرهم حفظا له وصنف كتبا كثيرة فى علوم القرآن وغريب الحديث وغير ذلك وذكر عنه انه كان يحفظ ثلثمائة الف بيت من الشواهد فى القرآن وكتب عنه وابو ه حى.

٥ انبأنا محمد بن عبد الباقى انبأنا على بن ابى على البصرى عن ابيه قال اخبرنى غير واحد ممن شاهد ابا بكر بن الانبارى انه كان يملى من حفظه لا من كتاب وان عادته فى كل ما كتب عنه من العلم كانت هكذا ما املى قط من دفتر .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على الحافظ قال سمعت حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق يقول حدثنى ابى عن جدى ان ابا بكر بن الانبارى مرض فدخل

١٠ عليه اصحابه يعودونه فرأوا من انزعاج ابيه وقلقه عليه امرا عظيما فطيبوا نفسه ورجوه العافية فقال لهم كيف لا اقلق وانزعج لعلة من يحفظ جميع ما ترون واشار لهم الى حيرى مملوءا (١) كتبا. قال حمزة وكان مع حفظه زاهدا متواضعا حكى ابو الحسن الدار قطنى انه حضره فى مجلس املاء يوم جمعة فصحف اسما اورده فى اسناد حديث اما كان حيان فقال حبان اوكان حبان فقال حيان قال

١٥ ابو الحسن فاعظمت ان يحمل عن مثله فى فضله وجلالته وهم وهبته ان اقفه على ذلك فلما انقضى الاملاء تقدمت الى المستملى وذكرت له وهمه وعرفته صواب القول فيه وانصرفت ثم حضرت الجمعة الثانية مجلسه فقال ابوبكر للمستملى عرف الحاضرين انا صحفنا الاسم الفلانى لما املينا حديث كذا فى الجمعة الماضية ونبهنا ذلك الشاب على الصواب وعرف ذلك الشاب انا رجعنا الى الاصل

٢٠ فوجدناه كما قال .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا ابو العلاء الواسطى قال قال محمد بن جعفر التميمى ما رأينا احفظ من ابى بكر الانبارى ولا اغزر بحرا منه ، وحدثنى عنه ابو الحسن العروضى قال اجتمعت انا وهو عند الراضى على الطعام وكان قد عرف الطباخ ما يأكل ابوبكر فكان يشوى له قلية يابسة ، قال

(١) كو - خزانة مملوءة .

فأكلنا نحن من اطايب الطعام والوانه وهو يعالج تلك القلية ثم فرغنا وأتينا بحلوى فلم يأكل منها (شيئا – ١) وقام وقمنا الى الخيش فنام بين الخيشين ونمنا فى خيش ينافس فيه ولم يشرب ماء الى العصر (فلما كان مع العصر – ٢) قال لغلام الوظيفة فجاءه بماء من الحب وترك الماء المزمل بالثلج (فغاظنى امره – ٣) فصحت « نصيحة » فأمر امير المؤمنين باحضارى وقال ماقصتك؟ (٤) فأخبرته وقلت هـذا يا امير المؤمنين يحتاج ان يحال بينه وبين تدبير نفسه لأنه يقتلها ولا يحسن عشرتها! قال فضحك وقال له فى هـذا لذة وقد صار له الفا فلا يضره. ثم قلت يا ابا بكر لم تفعل هذا بنفسك؟ فقال ابقى على حفظى قلت ان الناس قد اكثروا فى حفظك فكم تحفظ؟ قال أحفظ ثلاثة عشر صندوقا؛ قال محمد بن جعفر وهذا ما لايحفظه احد قبله ولا بعده، وحدثت انه كان يحفظ عشرين ومائة تفسير من تفاسير القرآن بأسانيدها.

وقال لنا ابو الحسن العروضى كان يتردد ابن الانبارى الى اولاد الراضى فسألته جارية عن تفسير رؤيا فقال انا حاقن ثم مضى فلما كان من غد عاد وقد صار معبرا للرؤيا وذلك انه مضى من يومه فدرس كتاب الكرمانى وجاء. قال وكان يأخذ الرطب (٥) فيشمه ويقول اما انك طيب ولكن اطيب منك حفظ ماوهب (٦) الله لى من العلم. قال محمد بن جعفر وكان يملى من حفظه وقد املى غريب الحديث قيل انه خمسة واربعون الف ورقة (وكتاب شرح الكافى وهو نحو الف ورقة – ٧) (وكتاب الهاآت نحو الف ورقة وكتاب الأضداد وما رأيت اكبر منه – ٢) (والجاهليات سبعمائة ورقة – ٧) والمذكر والمؤنث ما عمل احد إتم منه وكتاب المشكل بلغ فيه الى طه وما اتمه. قال وحدثت عنه انه مضى يوما الى النخاسين وجارية تعرض حسنة كاملة الوصف قال فوقعت فى قلبى ثم مضيت الى دار امير المؤمنين الراضى فقال لى اين كنت الى الساعة؟ فعرفته فأمر بعض اسبابه فمضى فاشتراها وحملها الى منزلى فجئت فوجدتها فعلمت

---

(١) من كو (٢) سقط من كو (٣) من ب (٤) ص – ما نصيحتك (٥) كو الطيب – كذا (٦) كو – ما فتح (٧) سقط من ص – وكو.

الامر كيف جرى فقلت لها كونى فوق الى أن استبرئك ، وكنت اطلب مسألة قدا ختلطت علىّ فا شتغل قلبي فقلت للخادم خذها وامض بها الى النخاس فليس قدرها ان تشغل قلبي عن علمي ! فأخذها الغلام فقالت دعني اكلمه بحرفين فقالت انت رجل لك محل وعقل واذا اخرجتني ولم يتبين لى ذنبي لم آمن ان يظن الناس بي ظنا قبيحا فعرفنيه قبل أن تخرجني . فقلت لها مالك عندى عيب غير أنك شغلتني عن علمي فقالت هـذا سهل عندى . وقال فبلغ الراضى امره فقال لا ينبغي ان يكون العلم فى قلب احدا حلى منه فى قلب هذا الرجل . ولما وقع فى علة الموت أكل كل شيء كان يشتهى وقال هى علة الموت، اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت حدثنا ابوبكر محمد بن احمد بن عبدالله النحوى قال حدثني أبي قال سمعت ابا بكر بن الانبارى يقول دخلت المارستان بباب محول فسمعت صوت رجل فى بعض البيوت يقرأ (اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده) فقال انا لا اقف الا على قوله (كيف يبدئ الله الخلق) فأقف على ما عرفه القوم وأقروا به لأنهم لم يكونوا يقرون باعادة الخلق وأبتدئ بقوله (ثم يعيده) ليكون خبرا واما قراءة علي بن أبي طالب (وادكر بعد أمه) فهو وجه حسن الامه النسيان ، واما ابوبكر بن مجاهد فهوامام فى القراءة ، وأما قراءة الاحمق — يعنى ابن شنبوذا — (ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت الغفور الرحيم) فخطأ لأن الله تعالى قد قطع لهم بالعذاب فى قوله (ان الله لا يغفر أن يشرك به) فقلت لصاحب المارستان من هذا الرجل ؟ فقال هذا ابراهيم الموسوس محبوس ، فقلت ويحك هـذا أبي بن كعب افتح الباب عنه ، ففتح الباب فاذا انا برجل منغمس فى النجاسة والأدهم فى قدميه فقلت السلام عليك ، فقال كلمة مقولة ، فقلت ما منعك من ردالسلام علي ؟ فقال السلام أمان وانى اريدأن امتحنك ! ألست تذكر اجتماعنا عند أبي العباس — يعنى ثعلبا — فى يوم كذا وفى يوم كذا وعرفني ماذكرته وعرفته واذا به رجل من افاضل اهل العلم فقال هـذا الذى ترانى منغمسا فيه ما هو فقلت الخرء يا هذا ! فقال

وما جمعه

وما جمعه؟ فقلت خروء، فقال لى صدقت وانشد.

كأن خروء الطير فوق رؤسهم

ثم قال لى والله لولم تجبنى بالصواب لأطعمتك منه، فقلت الحمدلله الذى نجانى منك، وتركته وانصرفت. انبأنا محمد بن ناصر انبأنا عبدالمحسن بن محمد بن على اخبرنا ابوالحسن احمد بن محمد اخبرنا القاضى ابو الحسن على بن عبدالله الدينورى قال قال ابو بكر عبدالله بن على بن عيسى لما مرض ابوبكر ابن الأنبارى مرضه الذى توفى فيه انقطع عن الخروج الى المسجد اياما فدخلوا عليه واعتذروا من تأخرهم عنه فقال له واحد من الجماعة تقدم فى أخذ الماء من غد فانى اجيئك بسنان بن ثابت المتطبب وكان يجتمع فى حلقته وجوه الحضرة من اولاد الوزراء والكتاب والامراء والاشراف فلما كان من الغد حضر سنان بن ثابت مع ذلك الرجل فدخل اليه فلما توسط المنزل قال ارونى الماء ما دمت فى الضوء فنظر اليه ثم دخل الى العليل فسأله عن حاله، قال له رأيت الماء وهو يدل على اتعابك جسمك وتكلفك امرا عظيما لا يطيقه الناس قال قد كنت افعل ذلك ولم يعلم من اى نوع فوصف له سنان ما يستعمله ثم خرج فتبعه قوم فقال هو تالف وما فيه حيلة فارفقوا به، ثم مضى فلما بعد قلت لابن الأنبارى يا استاذ! ما الذى كنت تفعله حتى استدل المتطبب عليه من حالك؟ فقال كنت ادرس فى كل جمعة عشرة آلاف (١) ورقة توفى ابوبكر بن الانبارى ليلة النحر من هذه السنة.

٥١٣- ام عيسى بنت ابراهيم الحربى

كانت عالمة فاضلة تفتى فى الفقه وتوفيت فى رجب هذه السنة ودفنت الى جانب ابيها.

سنة ٣٢٩

ثم دخلت سنة تسع وعشرين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها أن الفرات زادت احد عشر ذراعا وانبثق بثق من نواحى

(١) كو- من كل جمعة الى جمعة عشرين الف.

الأنبار فاجتاح القرى وغرقها وغرق الناس والبهائم والوحش (والسباع —١)
وصب الماء فى الصراة الى بغداد ودخل شوارع الجانب الغربى وغرق شارع
باب الانبار فلم يبق منه منزل الاوسقط وتساقطت الأبنية على الصراة وسقطت
قنطرة الصراة الجديدة وانقطع بعض العتيقة وزادت دجلة ثمانية عشر ذراعا
٥ فى ايار وحزيران .

ومرض الراضى فقام فى يومين اربعة عشر رطلا من الدم كذلك قال الصولى
ولما اشتدت علته ارسل الى بجكم وهو بواسط يعرفه شدة علته ويسأله ان يعقد
ولاية العهد لابنه الاصغر وهو ابو الفضل وتوفى الراضى وتولى الخلافة المتقى
لله اخوه .

١٠ باب ذكر خلافة المتقى لله

واسمه ابراهيم بن المقتدر ويكنى ابا اسحاق وامه ام ولد تسمى خلوب ادركت
خلافته وولد فى شعبان سنة سبع وتسعين ومائتين وكان قد اجتمع الاشراف
والقضاة فى دار بجكم وشاوروه فيمن يولون فاتفق عليه فحمل من داره وكانت
باعلى الحريم الطاهرى الى دار الخلافة فصعد الى رواق التاج فصلى ركعتين على
١٥ الارض وجلس على السرير وبايعه الناس وكان استخلافه يوم الاربعاء لعشر بقين
من ربيع الاول من هذه السنة .

ولم يغدر بأحد قط ولا تغير على جاريته التى كانت له قبل الخلافة ولا تسرى عليها
وكان حسن الوجه معتدل الخلق قصير الانف ابيض مشربا حمرة فى شعره
شقرة وجعودة كث اللحية اشهل العينين (ابى النفس —١) لم يشرب النبيذ قط
٢٠ وكان يتعبد ويصوم جدا(٢) وكان يقول المصحف نديمى ولا اريد جليسا غيره
فغضب الجلساء من هذا حتى قال ابوبكر الصولى واودع هذا الكلام فى
كتابه المسمى بالاوراق فقال ماسمع بخليفة قط قال انا لا اريد جليسا انا اجالس
المصحف سواه أنتراه ظن ان مجالسة المصحف خص بها دون آبائه واعمامه

---

(١) من كو (٢) كو — يتعبد جدا ويصوم كثيرا .

الخلفاء وان هذا الرأى غمض عليهم (١) وفطن له قال المصنف فاعجبوا لهذا المنكر للصواب ويعلم انه كان هو والجلساء لايكادون يشرعون فيما (٢) ينفع واقله المدح فليته اذ قال هذا لم يثبته فى تصنيف .

وفى يوم (٣) الجمعة لاثنتى عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى فرغ من مسجد (٤) براثا وجمع فيه الجمعة .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال كان فى الموضع المعروف ببراثا مسجد يجتمع فيه قوم ممن ينسب الى التشيع يقصدونه للصلاة والجلوس فرفع الى المقتدر بالله ان الرافضة يجتمعون فى ذلك المسجد لسب الصحابة والخروج عن الطاعة فأمر بكبسه يوم الجمعة وقت الصلاة فكبس وأخذ من وجد فيه فعوقبوا وحبسوا حبسا طويلا وهدم المسجد حتى سوى بالأرض وعفى رسمه ووصل بالمقبرة التى تليه ومكث خرابا الى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة فأمر الامير بجكم باعادة بنائه وتوسيعه واحكامه فبنى بالآجر والجص وسقف بالساج المنقوش ووسع فيه ببعض ما يليه مما ابتيع له من املاك الناس وكتب فى صدره اسم الراضى بالله وكان الناس ينتابونه للصلاة فيه والتبرك ثم امر المتقى بالله بعد بنصب منبر فيه كان فى مدينة المنصور معطلا مخبوءا فى خزانة المسجد عليه اسم هارون الرشيد فنصب فى قبلة المسجد وتقدم الى احمد بن الفضل ابن عبدالملك الهاشمى وكان الامام فى جامع الرصافة بالخروج اليه والصلاة بالناس فيه الجمعة فخرج وخرج الناس من جانبى مدينة السلام (حتى حضروا هذا المسجد – ٥) وكثر الجمع وحضر صاحب الشرطة فأقيمت صلاة الجمعة فيه لثنتى عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى سنة تسع وعشرين وثلثمائة (٦) وتوالت صلاة الجمعة فيه ثم تعطلت الصلاة فيه بعد الخمسين واربعمائة .

وفى يوم الثلاثاء لسبع خلون من جمادى الآخرة سقط رأس القبة الخضراء بالمدينة. اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت انبأنا ابراهيم بن

(١) كو – ب – عنهم (٢) ب – يسرعون (٣) كو – ليلة (٤) كو – جامع (٥) من ب
(٦) من كو

مخلد اخبرنا اسمعيل بن على الخطبى قال سقط رأس القبة الخضراء التى فى قصر
ابى جعفر المنصور لتسع خلون من جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وكان تلك
الليلة مطر عظيم ورعد هائل وبرق شديد وكانت هذه القبة تاج بغداد وعلم
البلد ومأثرة من مآثر بنى العباس عظيمة بنيت اول ملكهم وكان بين بنائها
٥ وسقوطها مائةوسبعوثمانون سنة .
اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب اخبرنا على بن ابى على البصرى قال حدثنى ابى قال
قال لى ابوالحسين بن عياش اجتمعت فى ايام المتقى بالله اسحاقات كثيرة
فانسحقت خلافة بنى العباس فى ايامه وانهدمت قبة المنصور الخضراء التى كان
بها فخرهم فقلت له ما كانت الاسحاقات ؟ قال كان يكنى ابا اسحاق وكانوزيره
١٠ القراريطى يكنى ابا اسحاق وكان قاضيه ابن اسحاق الخرقى وكان محتسبه ابواسحاق
ابن بطحاء وكان صاحب شرطته ابو اسحاق بن احمد وكانت داره القديمة دار
اسحاق بن ابراهيم المصعبى وكانت الدار نفسها دار اسحاق بن كنداج. واشتد الغلاء
فى جمادى الاولى (وزاد - ١) وبلغ الكر الدقيق مائة وثلاثين دينارا وأكل
الناس النخالة والحشيش وكثر الموت حتى دفن جماعة فى قبر واحد بلاصلاة
١٥ ولاغسل ورخص العقار والقماش حتى بيع ما ثمنه دنانير بعددها دراهم .
وقطع الاكراد على قافلة خرجت الى خراسان فأخذوا منها ما مبلغه ثلاثة آلاف
دينار (وكان اكثر المال لبجكم - ١) وزادت الفرات زيادة لم يعهد مثلها
وغرقت العباسية ودخل الماء شوارع بغداد فسقطت القنطرة العتيقة
والجديدة .
٢٠ وفى شوال اجتمعت العامة فى جامع دار السلطان وتظلمت من الديلم ونزولهم
فى دورهم بغيرأجرة وتعديهم عليهم فى معاملاتهم فلم يقع انكار لذلك فمنعت العامة
الامام من الصلاة وكسرت المنبرين وشعث المسجد ومنعهم الديلم من ذلك
فقتل من الديلم جماعة .
وفى هذا الشهر تقلد ابو اسحاق محمد بن احمد الاسكافى وزارة المتقى وخلع عليه .

---

(١) من كو

وفى هذه السنة خرج التشرينان والكانونان وشباط بلا مطر الا مطرة واحدة خفيفة لم يسل منها ميزاب .

فوقع الموت فى المواشي والعلل فى الناس وكثرت الحمى ووجع المفاصل ودام (الغلاء - ١) حتى تكشف المتجملون (٢) وهلك الفقراء واحتاج الناس الى الاستسقاء فرئى منام عجيب . اخبرنا محمد بن عبدالباقى البزاز انبأنا على بن المحسن عن ابيه قال حدثنى ابو الحسن احمد بن يوسف الازرق حدثنا ابو محمد الصلحى الكاتب قال نادى منادى المتقى فى زمن خلافته فى الاسواق ان امير المؤمنين يقول لكم معشر رعيته ان امرأة صالحة رأت النبي صلى الله عليه وسلم فى منامها فشكت احتباس القطر فقال لها قولى للناس يخرجون فى يوم الثلاثاء الادنى ويستسقون ويدعون الله فانه يسقيهم(٣) فى يومهم وان امير المؤمنين يأمركم معاشر المسلمين بالخروج فى يوم الثلاثاء كما امركم رسول الله صلى الله عليه وسلم وان تدعوا وتستسقوا باصلاح من نياتكم واقلاع من ذنوبكم . قال فأخبرنى الجم الغفير انهم لما سمعوا النداء ضجت الاسواق بالبكاء والدعاء فشق ذلك على وقلت منام امرأة لايدرى كيف تأويله وهل يصح ام لاينادى به خليفة فى اسواق مدينة السلام فان لم يسقوا كيف يكون حالنا مع الكفار فليته امر الناس بالخروج ولم يذكر هذا وما زلت قلقا حتى أتى يوم الثلاثاء فقيل لى ان الناس قد خرجوا الى المصلى مع ابى الحسن احمد بن الفضل بن عبد الملك امام الجوامع وخرج (اكثر - ١) اصحاب السلطان والفقهاء والاشراف فلما كان قبل الظهر ارتفعت سحابة ثم طبقت الآفاق ثم اسبلت عزاليها بمطر جود فرجع الناس حفاة من الوحل .

وفى هذه السنة لم يمض الحاج الى المدينة لأجل طالبى خرج فى ذلك الصقع .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٥١٤ - احمد بن ابراهيم

ابن حماد بن اسحاق بن اسمعيل بن حماد بن زيد ابو عثمان ، ولى قضاء مصر وقدم

---

(١) من كو - (٢) كو - انكشف المتجملون من الناس (٣) كو - فانهم يسقون

اليها ثم عزل فأقام بها الى ان توفى فى رمضان هذه السنة ، حدث عن اسمعيل ابن اسحاق القاضى وخلق كثير وكان ثقة كريما حييا .

٥١٥ - احمد بن ابراهيم

ابن تومرد الفقيه ، تفقه على ابى العباس بن سريج خرج من الحمام فوقع عليه حائط فمات فى هذه السنة .

٥١٦ - اسحاق بن ابراهيم (١)

ابن موسى ابو القاسم الغزال الفقيه . ولد فى سنة اربعين وما ئتين وحدث عن الحسن بن عرفة ومحمد بن سعد العوفى ، روى عنه يوسف القواس وتوفى بمصر فى هذه السنة .

٥١٧ - بجكم التركى

كان امير الجيش وكان يلقب امير الامراء قبل ملك بنى بويه وكان عاقلا يفهم بالعربية ولا يتكلم بها ويقول اخاف ان اخطئ والخطأ من الرئيس قبيح وقال ان كنت لا احسن العلم والادب فأحب انلا يكون فى الارض اديب ولا عالم ولا رأس صناعة الا فى جنبتى وتحت اصطناعى وكان قد استوطن واسطا وقرر مع الراضى بالله ان يحمل الى خزانته (من مالها - ٢) فى كل سنة ثمانى مائة الف دينار بعد أن يزيح العلة فى مؤنة خمسة آلاف فارس يقيمون بها واظهر العدل وكان يقول قد نبئت ان العدل اربح للسلطان فى الدنيا والآخرة وبنى دار ضيافة للضعفاء والمساكين بواسط وابتدأ بعمل المارستان ببغداد وهو الذى جدده عضد الدولة وكانت امواله عظيمة فكان يدفنها فى داره وفى الصحارى وكان يأخذ رجالا فى صناديق فيقفلها عليهم ويأخذ صناديق فيها مال ويقود هو بهم الى الصحراء ثم يفتح عليهم فيعاونونه فى دفن المال ثم يعيدهم الى الصناديق فلايدرون اى موضع حملهم ويقول انما افعل هذا لأنى اخاف ان يحال

(١) هذه الترجمة من كو (٢) من كو .

(بيني وبين - ١) داري فضاعت بموته الدفائن، وبعث بجكم الى سنان بن ثابت الطبيب بعد موت الراضي وسأله ان ينحدر اليه الى واسط فانحدر اليه فاكرمه وقال له اني اريد أن اعتمد عليك في تدبير بدني وفي امر آخر هو أهم اليّ من امر بدني وهو أمر أخلاقي لنقتي بعقلك ودينك فقد غمتني غلبة الغضب والغيظ وافراطهما في حتى اخرج الى ما اندم عليه عند سكونهما من ضرب وقتل وانا اسألك ان ٥ تتفقد ما اعمله فاذا وقفت لي على عيب لم تحتشم ان تصدقني عنه وتنبهني عليه ثم ترشدني الى علاجه. فقال له السمع والطاعة انا افعل ذلك ولكن يسمع الامير مني بالعاجل جملة علاج ما انكره من نفسه الى ان آتي بالتفصيل في اوقاته، اعلم ايها الامير انك قد اصبحت وليس فوق يدك يد لأحد من المخلوقين وانك مالك ١٠ لكل ما تريده قادر على ان تفعله اي وقت اردته لا يتهيأ لأحد من المخلوقين منعك منه ولا ان يحول بينك وبين ما تهواه أي وقت اردت، واعلم ان الغيظ والغضب يحدث في الانسان سكرا أشد من سكر النبيذ بكثير فكما ان الانسان يعمل في وقت السكر من النبيذ ما لا يعقل به ولا يذكره اذا صحا ويندم عليه اذا حدث به ويستحيي منه كذلك يحدث له في وقت السكر من الغيظ بل اشد، فاذا ابتدأ ١٥ بك الغضب فضع في نفسك ان تؤخر العقوبة الى غد واثقا بان ما تريد أن تعمله في الوقت لا يفوتك عمله فانك اذا بت ليلتك سكنت فورة (٢) غضبك وقد قيل «اصح ما يكون الانسان رأيا اذا استدبر ليله واستقبل نهاره» فاذا صحوت من سكرك فتأمل الأمر الذي اغضبك وقدم امر الله عز وجل اولا والخوف منه وترك التعرض لسخطه واشف غيظك بما لا يؤثمك فقد قيل «ما شفى غيظه (٣) من اثم» واذكر ٢٠ قدرة الله عليك فانك تحتاج الى رحمته والى اخذه بيدك في اوقات شدائدك فكما تحب أن يغفر لك كذلك غيرك يؤمل (٤) عفوك، وفكر باي ليلة بات المذنب قلقا لخوفه منك وما يتوقعه من عقوبتك واعرف مقدار ما يصل اليه من السرور بزوال الرعب عنه ومقدار الثواب الذي يحصل لك بذلك واذكر قوله تعالى

---

(١) من كو (٢) كو - قوة (٣) كو - غليله (٤) كو - يريد .

(ألا تحبون ان يغفر الله لكم) وانما يشتد عليك ذلك مرتين او ثلاثا ثم تصير عادة (لك -١) وخلقا فيسهل . فابتدأ بجكم فعمل بما قال له (وعمل بواسط وقت المجاعة دار ضيافة وببغداد مارستان -١) ورفق بالرعية الا ان مدته لم تطل . اخبرنا محمد ابن عبدالباقي البزاز عن ابي القاسم (٢) التنوخي عن ابيه قال حدثني عبدالسلام بن الحارث قال جاء رجل من الصوفية الى بجكم فوعظه وتكلم بالفارسية والعربية حتى ابكاه بكاء شديدا فلما ولى قال بجكم لبعض من بحضرته احمل معه الف درهم فحملت واقبل بجكم على من بين يديه فقال ما أظنه يقبلها وهذا متخرق (بالعبادة -٣) ايش يعمل بالدراهم ؟ فما كان باسرع من ان رجع الغلام فارغ اليد فقال بجكم اعطيته اياها ؟ قال نعم ! فقال بجكم كلنا صيادون ولكن الشباك تختلف . وخرج بجكم يوما يتصيد فلقي قوما من الاكراد (مياسير -٤) فشره الى اموالهم فقصدهم في عدد يسير من غلمانه مستهينا بأمرهم فهربوا بين يديه وتفرقوا فدار غلام منهم من خلفه فطعنه بالرمح وهو لا يعرفه فقتل لتسع (٥) بقين من رجب هذه السنة وكانت امارته سنتين وثمانية اشهر وتسعة ايام . فركب المتقي الى داره فنزلها ونقل ما فيها وحفر (٦) أماكن فيها فحصل له من ماله ما يزيد على الفي الف عينا وورقا وقيل للروزجارية خذوا التراب بأجرتكم فأبوا فأعطوا الفي درهم وغسل التراب فخرج منه ستة وثلاثون الف درهم وقيل ظهر له على الف الف وثلثمائة الف دينار عينا وبيع له من اصناف الاموال من الجواهر والكساء والمراكب والاواني والرقيق والخف والحافر والسلاح امر عظيم سوى ما نهب وتلف ثم ظهر على مال عظيم في داره سوى المال الاول مدفون فمن ذلك ستة عشر قمقما ذهبا يحمل القمقم في الدهق لثقله .

٥٩٨ - جعفر بن احمد

ابن يحيى بن عبدالجبار ابو محمد القارئ المؤذن مروزي الاصل سمع من جماعة وروى عنه ابن المظفر والدارقطني وقال هو ثقة، توفي في هذه السنة .

---

(١) من كو (٢) كو - قال اخبرنا ابو القاسم (٣) من ب (٤) ليس في كو (٥) كو - فقتله لسبع (٦) كو وحفرت .

الحسن

٥١٩ ـ الحسن بن على بن خلف

ابو محمد البربهارى جمع العلم والزهد وصحب المروذى وسهلا التسترى وتنزه عن ميراث ابيه لأمر كرهه وكان سبعين الف درهم وكان شديدا على اهل البدع فما زالوا يثقلون قلب السلطان عليه وكان ينزل بباب محول وانتقل الى الجانب الشرقى واستتر عند اخت توزون فبقى نحوا من شهر ثم اخذه قيام الدم فمات فقالت المرأة لخادمها انظر من يغسله وغلقت الابواب حتى لا يعلم احد وجاء الغاسل فغسله ووقف يصلى عليه وحده فاطلعت فاذا الدار ممتلئة رجالا بثياب بيض وخضر فاستدعت الخادم وقالت ما الذى فعلت؟ فقال يا سيدتى رأيت ما رأيت ؟ قالت نعم قال هـذه مفاتيح الباب وهو مغلق فقالت ادفنوه فى بيتى واذا مت فادفنونى عنده ، فدفنوه فى دارها وماتت بعده فدفنت هناك والمكان بقرب دار المملكة بالمخرم وكان عمره ستا وتسعين سنة (قال المصنف—١) قال شيخنا ابو الحسن ابن الزاغونى وكشف عن قبره بعد سنين وهو صحيح لم يرم (٢) وظهرت من قبره روائح الطيب حتى ملأت مدينة السلام .

٥٢٠ ـ الحسن بن ادريس

ابن محمد بن شاذان ابو القاسم القافلائى ، حدث عن جماعة فروى عنه ابن حيويه والدارقطنى ، توفى فى هذه السنة .

٥٢١ ـ الحسن بن محمد

ابن احمد بن أبى الشوك ابو محمد الزيات ، سمع هلال بن العلاء وغيره وروى عنه الدارقطنى وابن شاهين وكان ثقة توفى فى هذه السنة .

٥٢٢ ـ عبدالله بن احمد بن ثابت

ابو القاسم البزاز ، حدث عن حفص بن عمر الربالى ، ويعقوب الدورقى ، روى عنه الدارقطنى وابن شاهين وكان صالحا ثقة ، توفى فى رجب هذه السنة .

---

(١) من كو (٢) كو — لم يتغير .

٥٢٣ - عبدالله بن طاهر بن حاتم

ابوبكر الابهرى ، صحب يوسف بن الحسين وكان من اقران الشبلى واسند الحديث ، اخبرنا محمد بن ناصر انبأنا ابوبكر بن خلف انبأنا ابوعبدالرحمن السلمى قال سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت ابابكر بن طاهر يقول وسئل ما بال الانسان يحتمل من معلمه مالايحتمله من أبويه؟ فقال لان ابويه سبب حياته الفانية ومعلمه سبب حياته الباقية .

٥٢٤ - عبد الله بن محمد بن اسحاق (١)

ابن يزيد ابوالقاسم مروزى الاصل سمع سعدان بن نصر ، روى عنه الدارقطنى وابن شاهين وكان ثقة وتوفى فى رمضان هذه السنة .

٥٢٥ - عبيد الله بن موسى

ابن اسحاق بن موسى ابو الاسود الانصارى الخطمى حدث عن محمدبن سعدالعوفى روى عنه ابن المظفر والدارقطنى وكان ثقة وتوفى فى هذه السنة .

٥٢٦ - عبدالملك بن يحيى بن الحسين

ابوالحسين العطار الزعفرانى يعرف بابن أبى زكار ، حدث عن على بن داود القنطرى ، روى عنه الدارقطنى وكان ثقة وتوفى فى محرم هذه السنة .

٥٢٧ - محمد الراضى بالله امير المؤمنين

ابن المقتدر ، توفى ليلة السبت لاربع عشرة ليلة بقيت من ربيع الآخر على خمس ساعات ماضية من الليل بعلة الاستسقاء وكان من اعظم آفاته كثرة الجماع وغسله القاضى يوسف بن عمر وكانت خلافته ست سنين وعشرة اشهر وعشرة ايام وعمره احدى وثلاثين سنة وثمانية اشهر ودفن فى تربته بالرصافة .

وكانت تربة عظيمة قد انفقت عليها الاموال والآن قد عمل عندها سور المحلة

(١) هذا الترجمة وترجمتان بعدها من كو - فقط .

فلم يبق

فلم يبق لها الا اثر قريب و دفنت عنده امه ظلوم .

٥٢٨ - محمد بن احمد

ابن ابى سهل و اسمه يزيد بن خالد ابوالحسين الحربى حدث عن ابى العباس بن مسروق روى عنه ابوعبد الله بن بطة و توفى فى شعبان هذه السنة .

٥٢٩ - محمد بن ايوب

ابن المعافى بن العباس ابوبكر العكبرى حدث عن اسمعيل بن اسحاق القاضى و ابراهيم الحربى روى عنه ابن بطة و غيره وكان ثقة صالحا زاهدا وكان ابن بطة يقول ما رأيت افضل من ابى بكر بن ايوب و توفى فى رمضان هذه السنة .

٥٣٠ - محمد بن حمدويه(١)

ابن سهل بن يزداد ابونصر المروزى روى عنه الدار قطنى وكان ثقة و توفى فى هذه السنة و قيل فى سنة سبع وعشرين والاول اصح .

٥٣١ - يوسف بن يعقوب

ابن اسحاق بن البهلول ابوبكر الازرق التنوخى الكاتب ولد بالانبار سنة ثمان و ثلاثين و مائتين وسمع جده اسحاق والزبير بن بكار والحسن بن عرفة وغيرهم وكتب كثيرا من اللغة والنحو والاخبار وكان ازرق العين متخشنا فى دينه كثير الصدقة تصدق بنحو مائة الف دينار وكان امارا بالمعروف روى عنه ابن المظفر والدار قطنى وابن شاهين وآخرون وروى عنه ابوالحسين بن المتيم وكان ثقة وتوفى فى ذى الحجة من هذه السنة ودفن فى مقابر باب الكوفة و له اثنتان وتسعون سنة .

سنة ٣٣٠

ثم دخلت سنة ثلاثين و ثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه ظهر فى المحرم كوكب مذنب رأسه الى المغرب و ذنبه

(١) هذه الترجمة من كو.

الى المشرق وكان عظيما جدا منتشر الذنب وبقى ثلاثة عشر يوما الى ان اضمحل وفى نصف ربيع الاول بلغ الكر الحنطة مائتين وعشرة دنانير والكر الشعير مائة وعشرين دينارا ثم بلغ الكر الحنطة ثلثمائة وستة عشر(١) دينارا وأكل الضعفاء الميتة ودام الغلاء وكثر الموت وشغل الناس بالمرض والفقر وتقطعت السبل وترك التدافن للوتى واشتغل الناس عن الملاهى واللعب. وفى يوم الجمعة لأربع خلون من شهر ربيع الآخر قام رجل من العامة فى الجامع بالرصافة والامام يخطب فلما دعا للمتقى لله قال لـه العامى كذبت ما هو بالمتقى فأخذ وحمل الى دار السلطان وخرج المتقى فلقى ناصر الدولة ابامحمد بن حمدان حين دخل بغداد وجاء مطر كأفواه القرب وامتلأت البلاليع وفاضت ودخل دور الناس وبلغت زيادة دجلة عشرين ذراعا(وثلث – ٢) .

ووقعت حرب بين الاتراك والقرامطة (بناحية باب حرب وقتل فيها جماعة فانهزم القرامطة وخرجوا عن بغداد–٣) وزاد البلاء على الناس ببغداد وكبست منازلهم(ليلا ونهارا واحتقر النساء–٣) واستتر اكثر العمال لأجل ما طولبوا به مما ليس فى السواد .

وخرج اصحاب السلطان الى ما قرب من بغداد فأغاروا على ما استحصد من الزرع حتى اضطر ارباب الضياع الى حمل ما حصدوه بسنبله ووقع بين توزون ونوز تكين (٤) التركيين فاصعد توزون الى الموصل وانفذ فى طلبه فلم يلحق .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٥٣٢ - اسحاق بن محمد

ابو يعقوب النهرجورى ! صحب الجنيد وغيره وجاور بالحرم سنين وبه مات فى هذه السنة .

اخبرنا ابن ناصر اخبرنا ابوبكر بن خلف اخبرنا ابوعبدالرحمن السلمى قال سمعت

(١) كو– وعشرين (٢) من كو (٣) ليس فى كو (٤) ص – ب توريكين – والصواب نوشتكين – ك . اباالحسن

ابا الحسن الفارسى يقول سمعت ابا يعقوب النهرجورى يقول مفاوز الدنيا تقطع بالاقدام ومفاوز الآخرة تقطع بالقلوب .

٥٢٣ - الحسين بن اسمعيل

ابن محمد بن اسمعيل بن سعيد بن ابان ابو عبدالله الضبى القاضى المحاملى، ولد فى محرم سنة خمس وثلاثين ومائتين وسمع الحديث وله عشر سنين وشهد عند الحكام ٥ وله عشرون سنة وسمع يوسف بن موسى القطان ويعقوب الدورقى والبخارى وخلقا كثيرا وكان عنده سبعون رجلا من اصحاب ابن عيينة ! روى عنه دعلج وابن المظفر والدارقطنى وكان يحضر مجلسه عشرة آلاف (وكان صدوقا اديبا فقيها مقدما فى الفقه والحديث - ١) (ولى قضاء الكوفة ستين سنة واضيف اليه قضاء فارس واعمالها - ٢) ثم استعفى فأعفى وعقد فى داره مجلسا للنظر فى ١٠ الفقه فى سنة سبعين ومائتين فلم تزل تتردد اليه الفقهاء الى ان توفى .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب اخبرنا احمد بن محمد العتيقى اخبرنا ابو الفضل عبيدالله ابن عبد الرحمن الزهرى قال حدثنا القاضى الحسين بن اسمعيل قال كنت عند ابى الحسن بن عبدون وهو يكتب لبدر وعنده جمع فيهم ابو بكر الداودى واحمد ابن خالد المادرائى فذكر قصة مناظرته مع الداودى فى التفضيل الى ان قال فقال ١٥ الداودى والله ما تقدر تذكر مقامات على مع هذه العامة، قلت انا والله اعرفها مقامه ببدر وأحد والخندق ويوم خيبر، قال فان عرفتها فينبغى ان تقدمه على ابى بكر وعمر قلت قد عرفتها ومنه قدمت ابا بكر وعمر عليه قال من اين ؟ قلت ابو بكر كان مع النبى صلى الله عليه وسلم على العريش يوم بدر مقامه مقام الرئيس ينهزم به الجيش وعلى مقامه مقام مبارز والمبارز لا ينهزم به الجيش، ٢٠ وجعل يذكر فضائله واذكر فضائل ابى بكر فقلت لا تنكر لهما حقا ولكن الذين اخذنا عنهم القرآن والسنن واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قدموا ابابكر فقدمناه لتقديمهم، فالتفت احمد بن خالد فقال ما ادرى لم فعلوا هذا ؟ قلت ان لم تدر فانا ادرى ! قال لم فعلوا ؟ فقلت ان السودد والرياسة فى الجاهلية

---

(١) من كو (٢) سقط من كو .

كانت لا تعدو منزلتين إما رجل كانت له عشيرة تحميه وإما رجل كان له مال يفضل به ثم جاء الاسلام فجاء باب الدين فمات النبي صلى الله عليه وسلم وليس لأبي بكر مال ولم تكن تيم لها مع عبدمناف ومخزوم تلك الحال فاذا بطل اليسار الذي كانت تترأس به(قريش اهل- ١) الجاهلية فلم يبق الا باب الدين فقدموه له فالحم . توفى المحاملي في ربيع الآخر من هذه السنة .

٥٣٤ - علي بن محمد بن عبيد بن حسان(٢)

ابو الحسن البزاز ولد سنة اثنتين وخمسين ومائتين وسمع عباس الدوري وابا قلابة ، روى عنه الدار قطني وكان ثقة فاضلا توفى في شوال هذه السنة .

٥٣٥ - علي بن محمد بن سهل

ابو الحسن الصائغ الدينوري . اخبرنا ابو بكر العامري اخبرنا ابو سعد بن أبي صادق قال اخبرنا ابن باكويه قال سمعت الحسين بن احمد الدينوري يقول سمعت ممشاذ يقول خرجت ذات يوم الى الصحراء فبينا انا مار إذا انا بنسر قد فتح جناحيه فتعجبت منه فاطلعت فاذا بأبي الحسن الدينوري الصائغ قائم يصلي والنسر يظلله . توفى الصائغ بمصر في هذه السنة .

٥٣٦ - عبد الغافر بن سلامة

ابن احمد بن عبدالغافر بن سلامة بن هاشم الحضرمي من اهل حمص، كان جوالا فقدم بغداد فحدث بها عن جماعة فروى عنه الدار قطني وابن شاهين وابن الصلت الاهوازي وهو آخر من روى عنه من البغداديين والقاضي ابو عمر الهاشمي البصري وهو آخر من روى عنه في الدنيا كلها وكان ثقة ، توفى بالبصرة في هذه السنة

---

(١) من كو (٢) هذه الترجمة من كو - فقط ووقع في تاريخ بغداد « حساب » كأن مصحح التاريخ توهم ان هذا الرجل ابن محمد بن عبيد بن حساب الغبري البصري شيخ مسلم وابي داود ، وليس الامر كذلك فان محمد بن عبيد بن حساب توفى سنه ٢٣٨ كما في التهذيب وصاحب الترجمة ولد سنة ٢٥٢ كما في التاريخ - ح

٥٣٧ – محمد بن احمد بن صالح

ابن احمد بن محمد بن حنبل ابو جعفر الشيبانى حدث عن ابيه وعن عمه زهير بن صالح ؛ روى عنه الدارقطنى وغيره وتوفى فى هذه السنة .

٥٣٨ – محمد بن عبدالله (بن محمد–١) بن مسلم

ابو بكر امام مسجد الجامع العتيق بمصر حدث عن ابراهيم بن مرزوق وبكار بن قتيبة وغيرهما وكان نحويا يعلم اولاد الملوك النحو، توفى فى ربيع الآخر من هذه السنة .

٥٣٩ – نصر بن احمد ابو القاسم البصرى

المعروف بالخبزارزى الشاعر روى عنه المعافى بن زكريا وغيره .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على حدثنا ابو منصور محمد بن محمد بن احمد ابن الحسين بن عبدالعزيز العكبرى حدثنا ابوعبدالله الحسين بن محمد المالكى اخبرنا ابومحمد عبدالله بن محمد الاكفانى قال خرجت مع عمى ابى عبدالله الاكفانى الشاعر وابى الحسين بن لنكك وابى عبدالله المفجع وابى الحسن السباك فى بطالة عيد وانا يومئذ صبى أصحبهم فمشوا حتى انتهوا الى نصر بن احمد الخبزأرزى وهو يخبز على طابقه فجلست الجماعة عنده يهنئونه بالعيد ويتعرفون خبره وهو يوقد السعف تحت الطابق فزاد فى الوقود فدخنهم فنهضت الجماعة عند تزايد الدخان فقال نصر بن احمد لابى الحسين بن لنكك متى أراك يا ابا الحسين؟ فقال له ابوالحسين اذا اتسخت ثيابى ، وكانت ثيابه يومئذ جددا على أنقى ما يكون من البياض فمشينا فقال ابوالحسين ابن لنكك ! يا اصحابنا ان نصرا لايخلى هذا المجلس الذى مضى لنا معه من شيء يقوله ويجب ان نبدأه بجلس واستدعى دواة وكتب .

لنصر فى فؤادى فرط حب ... انيف بـه عـلى كل الصحاب
أتينـاه فبخرنـــا بخـــورا ... من السعف المدخن للثياب

(١) سقط من – كو .

فقمت مبادرا فظنت نصرا اراد بذاك طردی اوذهابی
فقال متی اراك أبا حسین؟ فقلت له اذا اتسخت ثیابی
وانفذ الابیات الی نصر فأملی جوابها فقرأناها فاذا هو قد أجاب
منحت ابا الحسین صمیم ودی فداعبنی بالفاظ عذاب
اتی وثیابه کقتیر شیب فعدن له کریعان الشباب
ظننت جلوسه عندی کعرس فجدت له بتمسیك الثیاب
(فقلت متی أراك ابا حسین فجاوبنی اذا اتسخت ثیابی -١)
فان کان التقزز فیه فخر فلم یکنی الوصی أباتراب؟
قال مؤلف الکتاب وکان فصیحا ادیبا وکان امیا لایعرف الخط وکان یصنع
خبز الارز فنسب الیه. توفی فی هذه السنة -٢).

سنة ٣٣١

ثم دخلت سنة احدی وثلاثین وثلثمائة

فمن الحوادث فیها انه اول المحرم وهو النصف من ایلول قوی الحر حتی أخذ
بالانفاس وخرج ایلول کله عن حر شدید ودخل تشرین بمثل ذلك وکان فی
الیوم الثامن منه حر لم یکن (مثله -٣) فی آب وتموز.

وفی صفر ورد الخبر بورود الروم الی ارزن ومیافارقین وانهم سبوا
واحرقوا.

وفی ربیع الآخر عقد نکاح لأبی منصور اسحاق بن المتقی بالله علی علویة بنت
ناصر الدولة ابی محمد بن حمدان علی مائة الف درهم وخمسمائة درهم وجری العقد
بحضرة الخلیفة وولی العقد علی الجاریة ابوعبدالله محمد بن ابی موسی الهاشمی
ولم یحضر ناصر الدولة. وضرب ناصر الدولة سکة فزادفیها عند ذکر (٤) رسول الله
صلی الله علیه وسلم وضیق ناصر الدولة علی المتقی فی نفقاته وانتزع ضیاعه وضیاع
والدته.

---

(١) سقط من کو (٢) من ص - فقط (٣) من کو (٤) کو - عند آل محمد - ح.

وفی اذار

وفى اذار من هذه السنة غلت الاسعار حتى أكلوا الكلاب ووقع الوباء ووافى من الجراد الاعرابى الاسود امر عظيم حتى بيع كل خمسين رطلا بدرهم فكان ذلك معونة للفقراء لشدة غلاء الخبز .

وفى ذى القعدة خرج المتقى الى الشماسية لصيد السباع .

وفيها خرج خلق كثير من تجار بغداد مع الحاج للانتقال الى الشام ومصر لاتصال الفتن ببغداد وتواتر المحن عليهم من السلطان .

وفيها ورد كتاب من ملك الروم يلتمس منديلا كان لعيسى عليه السلام مسح به وجهه فصارت صورة وجهه فيه وذلك المنديل فى بيعة الرها وانه ان انفذ اليه اطلق من اسارى المسلمين عددا كثيرا فاستؤمر المتقى لله فأمر باحضار الفقهاء والقضاة فقال بعض من حضر هذا المنديل منذ زمان طويل فى هذه البيعة لم يلتمسه ملك من ملوك الروم وفى دفعه الى هذا غضاضة على الاسلام والمسلمون احق بمنديل عيسى عليه السلام فقال على بن عيسى خلاص المسلمين من الاسر أحق فأمر المتقى بتسليم المنديل وتخليص الاسارى. قال الصولى ووصل الخبر بأن القرمطى ولد له مولود فأهدى اليه ابو عبد الله البريدى هدايا عظيمة فيها مهد ذهب مرصع بالجوهر وكثر الرفض فنودى ببراءة الذمة ممن ذكر احدا من الصحابة بسوء وورد الخبر بقبول على بن بويه خلع السلطان بفارس ولبسه اياها وحضره حينئذ الشهود والقضاة .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٥٤٠ـ ابراهيم بن احمد بن سهل

ابن احمد بن سهل بن الربيع بن سليمان ابو اسحاق مولى جهينة سمع بكار بن قتيبة وغيره وتوفى فى رجب هذه السنة .

٥٤١ـ حبشون بن موسى

ابن ايوب ابو نصر الخلال ولد سنة اربع وثلاثين ومائتين وسمع الحسن بن

عرفة وغيره روى عنه الدارقطني وابن شاهين وكان ثقة يسكن باب البصرة توفي في شعبان هذه السنة .

٥٤٢ - سنان بن ثابت

ابو سعيد الطبيب اسلم على يد القاهر بالله ولم يسلم ولده ولا احد من اهل بيته وكان متقدما في الطب وفي علوم كثيرة ودخل على الخلفاء، توفي في غرة ذي القعدة من هذه السنة .

٥٤٣ - عبد الله بن محمد بن المبارك

ابو محمد النيسابوري صحب حمدون القصار وكان له علم بالشريعة وكتب الحديث ورواه ، توفي في ربيع الاول من هذه السنة .

٥٤٤ - على بن اسمعيل بن ابي بشر

واسمه اسحاق بن سالم بن اسمعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن ابي بردة بن ابي موسى ابو الحسن الأشعري المتكلم ، ولد سنة ستين وما ئتين وتشاغل بالكلام وكان على مذهب المعتزلة زمانا طويلا ثم عن له مخالفتهم واظهر مقالة خبطت عقائد الناس واوجبت الفتن المتصلة وكان الناس لا يختلفون ان هذا المسموع كلام الله وانه نزل به جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم فالأئمة المعتمد عليهم قالوا انه قديم والمعتزلة قالوا مخلوق فوافق الأشعري المعتزلة في ان هذا مخلوق وقال ليس هـذا كلام الله انما كلام الله صفة قائمة بذاته ما نزل ولا هو مما يسمع وما زال منذ اظهر هذا خائفا عـلى نفسه لخلافه اهل السنة حتى انه استجار بدار ابي الحسن التميمي حذرا من القتل ثم نبغ اقوام من السلاطين فتعصبوا لمذهبه وكثر اتباعه حتى تركت الشافعية معتقد الشافعي ودانوا بقول الأشعري (١) انبأنا محمد بن ناصر الحافظ انبأنا ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار انبأنا ابو علي الحسن بن علي بن ابراهيم بن يزداذ المقرئ الاهوازي

(١) كو - ودانوا بمعتقده وبما يقول الاشعري .

الدمشقى قال ولد على بن ابى بشر الاشعرى بالبصرة ونشأ بها فأقام بها اكثر عمره فسمعت ابا الحسن محمد بن محمد الوزان بالبصرة يقول ولد ابن ابى بشر سنة ستين ومائتين ومات سنة نيف وثلاثين وثلثمائة ولم يزل معتزليا اربعين سنة يناضل عن الاعتزال . ثم قال بعد ذلك قد رجعت عن الاعتزال قال الاهوازى وسمعت ابا الحسن العسكرى وكان من المخلصين فى مذهب الاشعرى ٥ يقول كان الاشعرى تلميذ الجبائى يدرس عليه ويتعلم منه لايفارقه اربعين سنة، قال الاهوازى وسمعت ابا عبدالله الحمرانى سنة خمس وسبعين وثلثمائة يقول لم نشعر يوم جمعة واذا بالاشعرى قدطلع على منبر الجامع بالبصرة بعد صلاة الجمعة ومعه شريط فشده على وسطه ثم قطعه وقال اشهدوا انى تائب مما كنت فيه من القول (بالاعتزال وتوفى ببغداد ودفن بمشرعة الروايا وقبره اليوم – ١) ١٠ عافى الاثر لايلتفت اليه .

٥٤٥ – محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة

ابن الصلت السدوسى مولاهم ابوبكر ، سمع جده يعقوب بن شيبة وعباسا الدورى وغيرهما وروى عنه ابو عمر بن مهدى وكان ثقة .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال اخبرنى على بن ابى على ١٥ البصرى(اخبرنا ابى –١) قال حدثنى ابوبكر عمر بن عبدالملك السقطى قال سمعت ابا بكر ابن يعقوب بن شيبة يحدث قال لما ولدت دخل أبى على امى فقال لها ان المنجمين قد أخذوا مولد هذا الصبى وحسبوه فاذا هو يعيش كذا وكذا وقد حسبتها اياما وقد عزمت ان اعدله لكل يوم دينارا مدة عمره فان ذلك يكفى الرجل المتوسط له ولعياله فأعدى له حبا (فارغا – ٢) فأعدته وتركته فى الارض ٢٠ وملأه بالدنانير ثم قال أعدى حبا آخر أجعل فيه مثل هذا استظهارا ففعلت وملأه ثم استدعى حبا آخر وملأه بمثل ما ملأ به كل واحد من الحبين ودفن الجميع فما نفعنى ذلك مع حوادث الزمان فقد احتجت الى ما ترون قال ابوبكر السقطى

---

(١) ليس فى – كو (٢) من – كو .

ورأيناه فقيرا يجيئنا بلا ازار وتقرأ عليه الحديث ونبره بالشيء بعد الشيء ، توفى في ربيع الآخر من هذ السنة .

٥٤٦ - محمد بن احمد بن يعقوب بن احمد

ابن محمد بن عبدالملك ابو الفضل الهاشمي من اهل المصيصة ، ولي القضاء بدسكرة الملك في طريق خراسان وورد بغداد فحدث بها عن علي بن عبدالحميد الغضا ئري وأبي عروبة الحراني واحمد بن عمير بن جوصا وغيرهم وكان سيئ الحال في الحديث .

٥٤٧ - محمد بن مخلد بن حفص

ابوعبدالله الدوري العطار ، ولد سنة ثلاث وثلاثين وما ئتين وكان ينزل الدوروهي محلة في آخر بغداد با لجانب الشرقي في اعلى البلد ، سمع يعقوب ابن ابراهيم الدورقي والزبير بن بكار والحسن بن عرفة ومسلم بن الحجاج في آخرين ، روى عنه ابن عقدة والآجري وابن الجعابي وابن المظفر وابن حيويه والدار قطني وغيرهم وكان ثقة ذافهم واسع الرواية مشهورا بالديانة مذكورا بالعبادة .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي بن ثابت اخبرنا محمد بن عبدالعزيز البرذعي اخبرنا احمد بن محمد بن عمران اخبرنا ابوعبدالله محمد بن مخلد قال ماتت والدتي فنزلت في لحدها (١) فانفرجت لي فرجة عن قبر يلزقها فاذا رجل عليه اكفان جدد على صدره طاقة يا سمين طرية فأخذتها فشممتها فاذا هي اذكى من المسك وشمها جماعة كانوا معي في الجنازة ثم رددتها الى موضعها وسددت الفرجة، توفى ابن مخلد في جمادى الآخرة من هذه السنة وقد استكمل سبعا وتسعين سنة وثمانية اشهر واحد وعشرين يوما .

٥٤٨ - محمد بن علي بن الحسن بن ابي الحديد

ابو الحسين ، حدث عن يونس بن عبد الاعلى (ومحمد بن عبدالحكم وبكار بن قتيبة

---

(١) كو - فنزلت الحد لها ،

وكان

وكان فقيها على مذهب أبى حنيفة مرضيا عاقلا ثقةوتوفى – ١) فى جمادى الاولى من هذه السنة .

٥٤٩ – المجنون البغدادى

اخبرنا ابراهيم بن دينار الفقيه عن ابى الوفاء بن عقيل قال سمعت الحسن بن غالب المقرئ يقول سمعت ابا الحسين بن سمعون يقول سمعت ابا بكر الشبلى يقول رأيت يوم الجمعة معتوها عند جامع الرصافة قائما عريانا وهو يقول انا مجنون الله ! انا مجنون الله ! فقلت له لم لا تدخل الجامع وتتوارى وتصلى ؟ فنظر الى وانشد .

يقولون زرنا واقض واجب حقنا　　　وقد اسقطت حالى حقوقهم عنى

اذا هم رأوا حالى ولم يأنفوا لها　　　ولم يأنفوا منها أنفت لهم منى

سنة ٣٣٢

ثم دخلت سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه فى ربيع الاول دخل الروم رأس العين (٢) وسبوا من اهلها ثلاثة آلاف انسان ونهبوا البلاد وكان الذى قصدها الدمستق فى ثمانين الفا .

وفى جمادى الاولى كثرت الامطار فتساقطت منازل الناس ومات خلق كثير تحت الهدم وما زالت قيمة العقار ببغداد تنقص وزاد الأمر بسبب الغلاء وبلغ الخبز الخشكار ثلاثة ارطال بدرهم والتمر رطلين بدرهم واغلقت عدة حمامات وتعطلت اسواق ومساجد حتى صار يطلب من يسكن الدور بأجرة يعطاها ليحفظها وكثرت الكبسات بالليل من اللصوص بالسلاح والشمع وتحارس الناس بالليل بالبوقات وجاء فى شباط مطر عظيم سبل وبرد كبار وجمعه الثلاجون

---

(١) ليس فى – كو وفيها بدل ذلك ابن أبى سهل ولد سنة ست وثمانين ومائتين وكان من افاضل العلماء وكان يحب التخلى والوحدة وكان يكره غشيان الناس له توفى (٢) كو – رأس عين .

وكبسوه وتساقطت الدور وبرد الهواء فى آذار ووقع جليد كثير فاحترق اكثر
الزرع ولم يجمد الماء فى شتوة هذه السنة .
وورد الخبر فى شوال بموت ابى طاهر سليمان بن الحسن الهجرى فى منزله بهجر
وانه جدر فى هذه السنة ومات ، ولم يحج فى هذه السنة احد من بغداد ولا من
٥ خراسان لأجل موت الهجرى فلم يحضر احد من اهل هجر يبذرق الحاج فخاف
الناس فأقاموا ، وكان الذى بقى من اخوة ابى طاهر ثلاثة ابو القاسم سعيد وهو
الرئيس الذى يدبر الامور وابو العباس وكان ضعيف البدن كثير الامراض
مقبلا (على زيادة الكتب وابو يعقوب يوسف وكان مقبلا – ١) على اللعب
الا ان الثلاثة كانت كلمتهم واحدة والرياسة لجميعهم وكانوا يجتمعون على رأى
١٠ واحد فيمضونه وكان وزراؤهم سبعة كلهم من بنى سنبر .
وفى هذه السنة قتل ابو عبد الله البريدى اخاه ابا يوسف وكان ابو يوسف
يتكبر على اخيه ويؤذيه ودفنه بالابلة من غير أن غسله اوكفنه واخذ من ماله
الف الف ومائتى الف دينار وعشرة آلاف الف درهم واخذ من الكسوة
والفرش والآلة قيمة الف الف دينار والف رطل ندوعشرين الف رطل عود
١٥ منها الفا رطل هندى وصادر العمال على الف الف دينار .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٥٥٠ – احمد بن محمد بن سعيد ابن عبد الرحمن

ابو العباس الكوفى المعروف بابن عقدة وعقدة لقب ابيه محمد لقب بذلك لأجل
٢٠ تعقيده فى التصريف والنحو وكان عقدة ورعا ناسكا علم ابن هشام الخزاز
الادب فوجه ابوه اليه دنانير فردها (فأضعفها فردها – ٢) وقال ما رددتها
استقلالا لها ولكن سألنى الصبى ان اعلمه القرآن فاختلط تعليم النحو بتعليم

(١) من كو (٢) سقط من كو .

القرآن فلا أستحل ان آخذ منه شيئا ولو دفع الى الدنيا . واما ولده ابو العباس فانه سمع الحديث (الكثير – ١) وكان من اكابر الحفاظ وروى عنه من اكابرهم ابوبكر بن الجعابي وعبدالله بن عدى والطبرانى وابن المظفر والدارقطنى وابن شاهين ، وقال الدارقطنى اجمع اهل الكوفة انه لم ير من زمن عبدالله بن مسعود الى زمن ابى العباس بن عقدة احفظ منه ، قال ابو العباس ودخل البرديجى الكوفة فزعم انه احفظ منى فقلت لا تطول ! نتقدم الى دكان وراق ونضع القبان وتزن من الكتب ما شئت ثم تلقى علينا فنذكرها فبقى ، وكان بعض الهاشميين جالسا عند ابن عقدة فقال ابن عقدة انا اجيب فى ثلثمائة الف حديث من حديث اهل بيت هذا سوى غيرهم ، وقال ابن عقدة مرة أحفظ من الحديث بالأسانيد والمتون منسقا خمسين ومائتى الف حديث وأذاكر من المسانيد وبعض المتون والمراسيل والمقاطيع بستمائة الف حديث .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال حدثنى الصورى قال قال لى عبدالغنى بن سعيد سمعت الدارقطنى يقول كان ابو العباس بن عقدة يعلم ماعند الناس ولايعلمون ماعنده، قال مؤلف الكتاب ومع هذا الحفظ العظيم وكثرة ما سمع وكتب فانه انتقل من مكان الى مكان فكانت كتبه ستمائة حمل فقد ذمه الناس لأسباب فذكر ابن عدى انه كان يسوى نسخا للاشياخ ويأمرهم بروايتها ، وقال الدارقطنى ابن عقدة رجل سوء . اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على حدثنا على بن محمد بن نصر قال سمعت حمزة بن يوسف يقول سمعت اباعمر بن حيويه يقول كان ابن عقدة (يجلس – ١) فى جامع براثا يملى مثالب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال الشيخين يعنى ابا بكر وعمر فتركت حديثه لا احدث عنه بشىء . قال المصنف وتوفى ابن عقدة فى ذى القعدة من هذه السنة .

٥٥١ – الحسن بن يوسف

ابن يعقوب بن ميمون ابو على الحداد ، روى عن يونس بن عبد الاعلى وغيره

(١) من كو .

وكان امام جامع مصر العتيق وتوفى فى ربيع الآخر من هذه السنة .

٥٥٢ - سليمان بن الحسن

ابو القاسم - وزر للراضى (١) ثم ملك المتقى لله فأبقاه على حاله وتوفى فى رجب هذه السنة .

٥٥٣ - عبد الله بن احمد

ابن اسحاق ابو محمد الجوهرى المصرى سكن بغداد بنهر الدجاج وحدث بها عن الربيع بن سليمان المرادى وغيره ، روى عنه الدارقطنى وابن شاهين وآخر من روى عنه ابو عمر بن مهدى وكان ثقة توفى فى ربيع الاول (٢) من هذه السنة .

٥٥٤ - عبد الله بن محمد

١٠ ابن احمد ابو بكر البزاز وهو خال ابن الجعابى ، روى عنه الدارقطنى وابن شاهين وتوفى فى ذى القعدة من هذه السنة .

سنة ٣٣٣

ثم دخلت سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها ان توزون التركى كان رئيس الجيش وامير الامراء وتقلد

١٥ الشرطة ببغداد وكانت بينه وبين المتقى وحشة فخرج المتقى الى ناحية الموصل ودخل توزون من واسط الى بغداد فأخذ اموال اهل بغداد وأخذ من دعلج العدل مائة الف درهم وأقام المتقى عند بنى حمدان واستدعاهم لحرب توزون فلما اقبلوا على حربه خرج توزون فكسرهم ، ثم كاتب المتقى يسأله ان يرجع الى بغداد فلم يقبل واقام بالرقة ثم ظهر له من بنى حمدان تضجر به فبعث الى توزون

٢٠ يطلب الصلح فتلقى توزون ذلك بأتم رغبة فبعث اليه المتقى من يستحلفه فحلف أيمانا مؤكدة ثم اعاد اليه من يعيد اليمين فحلف فلما قدم المتقى فبلغ السندية تلقاه

---

(١) سقط من كومن هنا الى قوله المصرى - فى الترجمة الآتية (٢) ص ذى القعدة .

توزون فقبل الارض و قبل يده ثم ركب وسار معه و تدوكل به وبجماعته الديلم وحصرهم فى مضربه (١) و قبض عليهم واستحضر عبد الله بن المكتفى فبويع له ولقب المستكفى بالله وبايعه المتقى بعد أن اشهد على نفسه بالخلع فى يوم السبت لعشر بقين من صفر هذه السنة وسلم اليه المتقى فأخرج الى جزيرة بين يدى السندية على نهر عيسى فسمل فى يوم خلعه وكانت مدة خلافته ثلاث سنين واحد عشر شهرا ولم يحل الحول على توزون بعدأن فعل ذلك .

باب ذكر خلافة المستكفى بالله

واسمه عبد الله بن على المكتفى بن المعتضد ويكنى ابا القاسم ولدفى صفر سنة اثنتين وتسعين وما ئتين وولى الخلافة وسنه احد واربعون سنة وسبعة ايام فى سن المنصور حين ولى وكان مليح الشخص ربعة من الرجال ليس بالطويل ولا بالقصير معتدل الجسم حسن الوجه ابيض مشربا بالحمرة اسود الشعر سبط خفيف العارضين (اكحل اقنى الانف - ٢) ولما ولى المستكفى طوق توزون وسوره وخلع عليه وجلس بين يدى المستكفى بالله على كرسى ولم يحج من الناس فى هذه السنة الانفر يسير مع البكريين ووقف بالناس بمكة عمر بن الحسن بن عبدالعزيز الهاشمى .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٥٥٥ - الحسن بن احمد بن سعيد بن انس

ابوعلى المؤذن ويعرف بالمالكى سمع اباعمر القاضى وغيره وروى عنه العتيقى والتنوخى وكان ثقة وتوفى فى هذه السنة .

٥٥٦ - الحسن بن عبدالعزيز الهاشمى

اخبرنا القزاز اخبرنا ابوبكر الخطيب أنبأنا ابراهيم بن مخلد اخبرنا اسمعيل بن على

---

(١) كو - مضربهم (٢) من - كو .

الخطبى قال توفى الحسن بن عبد العزيز الهاشمي وهو والى الصلاة بالحرمين ومسجد الرصافة ببغداد فى شوال هذه السنة وله من السن خمس وسبعون سنة وشهور.

٥٥٧ - الحسين بن على بن احمد بن عبدالله

ابو على الحريرى ويعرف بابن جمعة ولد سنة سبع وخمسين ومائتين وحدث عن ابى بكر بن مالك وأبى الحسن الدارقطني وابن المظفر وكان ثقة صدوقا وتوفى فى رمضان هذه السنة.

سنة ٣٣٤

ثم دخلت سنة اربع وثلاثين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه فى المحرم لقب المستكفى بالله نفسه امام الحق وضرب ذلك على الدنانير والدراهم فكان يخطب له بلقبين امام الحق والمستكفى بالله.

وورد الخبر بأن معز الدولة ابا الحسين احمد بن بويه قدنزل بباجسرى فاضطرب الناس واستتر المستكفى بالله وعبر الاتراك الى الجانب الغربى وساروا الى الموصل وبقى الديلم ببغداد ووجه المستكفى بألطاف وفاكهة وطعام لابى الحسين بن بويه ودخل ابو الحسين فلقى المستكفى (ووقف بين يديه طويلا واخذت عليه البيعة للمستكفى - ١) واستحلف له بأغلظ الايمان ولخواصه وحلف المستكفى لابى الحسين بن بويه وأخويه وكتب بذلك كتاب ووقعت فيه الشهادة عليهما ولبس ابو الحسين الخلع وطوق وسور وعقد له لواء وجعل امير الامراء وهو اول ملوك بنى بويه ولقب اخواه الاكبر على عماد الدولة والاوسط ابو على الحسن ركن الدولة وامر أن تضرب القابهم وكناهم على الدنانير والدراهم، ونزل الديلم والاتراك دور الناس ولم يكن يعرف ببغداد قبل هذا التنزل فصار من هذا اليوم رسما.

أنبأنا محمد بن عبد الباقى انبأنا على بن المحسن التنوخى عن ابيه قال ومن اعجب

(١) من - ب.

الأشياء(١) المتولدة فى زمن معز الدولة (السعى والصراع وذلك ان معز الدولة — ٢) احتاج الى السعاة ليجعلهم فيوجا بينه وبين اخيه ركن الدولة الى الرى فيقطعون تلك المسافة البعيدة فى المدة القريبة وأعطى على جودة السعى الرغائب لحرص احداث بغداد وضعفاؤهم على ذلك حتى انهمكوا فيه واسلموا اولادهم اليه نشأ ركابيان لمعز الدولة يعرف احدهما بمرعوش والآخر بفضل يسعى كل واحد منهما نيفا وثلاثين فرسخا فى يوم من طلوع الشمس الى غروبها يترددون ما بين عكبرا وبغداد وقد رتب على كل فرسخ من الطريق قوم يحضون عليهم فصاروا أئمة السعاة ببغداد وانتسب السعاة اليهم وتعصب الناس لهم، واشتهى معز الدولة الصراع فكان يعمل بحضرته حلقة فى ميدانه ويقيم شجرة يابسة تنصب فى الحال ويجعل عليها الثياب الديباج والعتابى والمروزى وتحتها اكياس فيها دراهم ويجمع على سور الميدان المخانيث بالطبول والزمور وعلى باب الميدان الدبادب ويؤذن للعامة فى دخول الميدان فمن غلب اخذ الثياب والشجرة والدراهم ثم دخل فى ذلك احداث بغداد فصار فى كل موضع صراع فاذا برع احدهم صارع بحضرة معز الدولة فان غلب اجريت عليه الجرايات فكم من عين ذهبت بلطمة وكم من رجل اندقت! وشغف بعض اصحاب معز الدولة بالسباحة فتعاطاها اهل بغداد حتى احدثوا فيها الطرائف فكان الشاب يسبح قائما وعلى يده كانون فوقه حطب يشتعل تحت قدر الى ان تنضج ثم يأكل منها الى ان يصل الى دار السلطان.

وفى ربيع الآخر قلد القاضى ابو السائب عتبة بن عبيد الله القضاء فى الجانب الشرقى(٣) واقر القاضى ابو طاهر على الجانب الشرقى.

وقلد ابو الحسن محمد بن صالح الهاشمى (قضاء مدينة ابى جعفر، وفى هذه السنة جمع القاضى ابو الحسن محمد بن صالح الهاشمى — ٤) ابا عبد الله (٥) محمد بن ابى

---

(١) كو — الصناعات (٢) ليس فى — كو (٣) كو — القاضى بالجانب الغربى (٤) من كو (٥) كو — محمد بن عبد الله — خطأ — ح

موسى الهاشمى (١) وابا نصر يوسف بن ابى الحسين عمر بن محمد القاضى فى منزله حتى اصطلحا وتعاقدا على التصافى وأخذ كل واحد منهما خط صاحبه بتزكيته وربما توكد الصلح بينهما وكانا قد خرجا الى اقبح المباينة حتى اشهد ابو نصر وهو والى قضاء مدينة السلام على نفسه باسقاط ابى عبد الله وانه غير موضع للشهادة وسعى ابو عبد الله فى صرفه ودعا رضته بما يكره حتى تهيأ له فى ذلك ما اراد .

وفى يوم الخميس لثلاث (٢) بقين من جمادى الآخرة انحدر معز الدولة الى دار الخلافة فسلم على الخليفة وقبل الارض وقبل يد المستكفى وطرح له كرسى فجلس ثم تقدم رجلان من الديلم فمدا ايديهما الى المستكفى وطالبا بالرزق

---

(١) كتب عليه الدكتور كرنكو ما لفظه "قد ذكر المؤلف سهوا فى اخبار سنة ٣٢٥ وفاة ابى عبد الله محمد بن ابى موسى الهاشمى ولكن الصواب انه قتل سنة ٣٣٤"، اقول الذى تقدمت وفاته هو محمد بن ابى موسى عيسى بن احمد بن موسى بن محمد بن ابراهيم ابو عبد الله الهاشمى كما سبق فى هذا الجزء ص ٢٩٢ وذكره الخطيب وزاد فى نسبه بعد ابراهيم "ابن عبد الله بن معبد بن العباس ابن عبد المطلب"، ولم يؤرخ الخطيب وفاته واما هذا الذى كانت بينه وبين ابى نصر يوسف بن ابى الحسين عداوة فهو محمد بن عيسى ابو عبد الله يعرف بابن ابى موسى الفقيه ستأتى ترجمته فى وفيات هذه السنة وله ترجمة فى التاريخ ايضا وفيها انه كان يعرف بابن ابى موسى الضرير وقال الخطيب ابو نصر يوسف ابن عمر "وصرف ابو نصر بعد وفاة الراضى عن عمله على القضاء ببغداد وولى ذلك محمد بن عيسى المعروف بابن ابى موسى الضرير"، وقد تقدم فى هذا الجزء ص ٣٠٠ فى حوادث سنة ٣٢٨ "اسجل القاضى ابو نصر يوسف بن عمر بان ابا عبد الله بن ابى موسى الهاشمى ساقط الشهادة"، ولعل كلمة "الهاشمى" زائدة فى الموضعين لاشتباه الترجمتين والله اعلم - ح (٢) كو - لثمان.

فلما

فلما مدا ايديهما ظن انهما يريد ان تقبيل يده (فنا ولهما يده—١) فجذ باه فنكساه من السرير ووضعا عمامته فى عنقه وجراه ونهض معز الدولة واضطرب الناس ودخل الديلم الى دور الحرم وحمل المستكفى راجلا الى دار معز الدولة فاعتقل بها وخلع من الخلافة ونهبت الدار حتى لم يبق فيها شيء وسمل المستكفى وكانت مدته فى الخلافة سنة واربعة اشهر ويومين واحضر الفضل بن المقتدر يوم ٥ الخميس لثمان بقين من جمادى الآخرة فبويع ولقب المطيع لله (٢) .

باب ذكر خلافة المطيع لله

واسمه الفضل بن المقتدر ويكنى ابا القاسم وامه ام ولد يقال لها مشغلة ادركت

---

(١) سقط من كو (٢) ههنا ينتهى الموجود من نسخة كو وفى خاتمتها .

آخر الجزء الثالث من كتاب المنتظم والحمد لله رب العالمين ويتلوه فى الجزء ١٠ الرابع ان شاء الله باب خلافة المطيع لله واسمه الفضل بن جعفر بن المقتدر ويكنى ابا القاسم .

تم آخر الاجزاء من كتاب التواريخ بحمدالله وحسن توفيقه وقت الضحى فى يوم الاحد العاشر من الشهر المبارك جمادى الآخر (١) فى سنة اربع عشرة وسبعمائة بدار الفتح القيمرية فى الخانقاه الأمينية حميت عن البلية على يدى ١٥ العبد الضعيف الفقير العاجز المسكين خادم اهل القلوب تراب تدم اهل التصوف ابراهيم بن يوسف بن عبدالصمد المتصوف السروانى ابوه احسن الله عاقبته وغفر له ولوالديه ولصاحب الكتاب ولقاريه ولجميع المؤمنين والمومنات ويرحم الله عبدا قال آمين .

قال بعضهم ٢٠

خلعت على الكتاب سواد عينى   فعوضنى بياض الناظرين
كسوت بياضه بردى شبابى   فالبسنى رداء كاللجين
متى امسى رضى البال خلوا   واقضى من غريم النسخ دينى

رب اختم بخير

---

(١) كذا .

خلافته وكان له يوم بويع ثلاث وثلاثون سنة وخمسة اشهر وايام ولما بويع أحضر المستكفي ليسلم عليه بالخلافة واشهد على نفسه بالخلع وصودر خواص المستكفي فأخذ منهم الوف كثيرة ووصل المطيع العباسيين في يوم بنيف وثلاثين الف دينار على اضاقته ووصل خادم من المدينة فذكر ما يلحق حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من التفريط وقطع مواد الطيب وغيره عنها فأمر للخادم بعشرين الف درهم وتقدم بحمل الطيب وضم اليه خمسة من الخدم ليكونوا في خدمة الحجرة ونفذ مع ابي احمد الموسوى قنديلا من ذهب وزنه ستمائة مثقال وتسع قناديل من فضة ليعلقها في الكعبة .

اخبرنا ابن ناصر قال سمعت ابا محمد التيمي يقول سمعت عمي ابا الفضل عبدالواحد ابن عبد العزيز التيمي يقول سمعت المطيع لله يقول وقد احدق به خلق كثير من الحنابلة حزروا ثلاثين الفا فاراد أن يتقرب اليهم فقال سمعت شيخي ابن بنت منيع يقول سمعت احمد بن حنبل يقول اذا مات اصدقاء الرجل ذل .

وفي يوم الاربعاء لاربع خلون من شعبان وجدت امرأة هاشمية قد سرقت صبيا فشوته في تنور وهو حي وأكلت بعضه واقرت بذلك وذكرت ان شدة الجوع حملها على ذلك فحبست ثم اخرجت وضربت عنقها ووجدت امرأة اخرى هاشمية ايضا قد اخذت صبية فشقتها بنصفين فطبخت نصفها سكباجا والنصف الآخر بماء وملح فدخل الديلم فذبحوها ثم وجدت ثالثة قد شوت صبيا وأكلت بعضه فقتلت . وكان قد بلغ المكوك من الحنطة خمسة وعشرين درهما واضطر الناس الى اكل البزر قطونا كان يؤخذ فيضرب بالماء ثم يبسط على الطابق ويشعل تحته فاذا حمي أكلوه . وأكلوا الجيف واذا راثت الدواب اجتمعوا جماعة من الضعفاء على الروث فالتقطوا ما فيه من الحب الشعير فأكلوه وكانت الموتى مطرحين فربما أكلت الكلاب لحومهم وخرج الناس الى البصرة خروجا مسرفا فمات اكثرهم في الطريق ومات بعضهم بالبصرة وصار العقار والدور تباع برغفان خبز ويأخذ الدلال بحق دلالته بعض الخبز . انبأنا محمد بن

عبد الباقى عن علـى بن المحسن عن ابيه قال حدثنى ابو الحسين بن عباس القاضى
قال حدثنى ابو عبد الله الموسوى العلوى انه باع فى سنة اربع وثلاثين وثلثمئة
عند اشتداد الغلاء علـى معز الدولة وهو مقيم بظاهر بغداد من الجانب الغربى
كر حنطة بعشرة آلاف درهم قال ولم اخرج الغلة حتى تسلمت المال .

وكانت بين اصحاب معز الدولة ابى الحسين وبين اصحاب ناصر الدولة ابى محمد ٥
ابن حمدان حرب بعكبرا فخرج معز الدولة ومعه الخليفة المطيع الى عكبرا
وذلك فى رابع رمضان ثم حصر معز الدولة المطيع ووكل به فلما كان يوم
الاربعاء لعشر خاون من رمضان وافى ناصر الدولة الى بغداد فنزل فى الجانب
الغربى فعبر اصحاب معز الدولة اليهم فعبر ناصر الدولة الى الجانب الشرقى ودخل
بغداد وجاء معز الدولة فاحتربوا فملك الجانب الغربى باسره الا انه ضاق عليهم ١٠
العيش فاشترى لمعز الدولة كرا بعشرين الفا ولحق الناس فى السواد من جانبى
بغداد ضر عظيم ثم ملك معز الدولة الجانب الشرقى فانهزم ناصر الدولة .

وفى هذه السنة كثر القمل برستاق التيمرة الكبرى حتى يئس الناس من غلاتهم
وانحط من نوع الطير الصفر يزيد على جرم العصفور وكان الطائر يعلق على شجرة
فيصفر فيصير الطير حينئذ افواجا فينحط كل فوج منها على ضيعة فيلقط القمل ١٥
حتى فنى .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٥٥٨ – توزون

قد ذكرنا اخباره وما صنع بالمتقى ، توفى لثمان بقين من المحرم ولم يتم له حول
بعد فعله القبيح واهماله ماعقد من الايمان . ٢٠

٥٥٩ – سليمان بن اسحاق

ابن ابراهيم بن الخليل ابو ايوب الجلاب سمع ابراهيم الحربى ، روى عنه ابن
حيويه وكان ثقة توفى فى هذه السنة .

٥٦٠ - عبد الله بن احمد بن عبد الله بن بكير

ابو القاسم التميمي . سمع ابن قتيبة وروى عنه الدارقطني وكان ثقة وتوفى فى ذى الحجة من هذه السنة .

٥٦١ - عمر بن الحسين بن عبد الله

ابو القاسم الخرقى صاحب كتاب المختصر فى الفقه على مذهب احمد بن حنبل وكان فقيه النفس حسن العبارة بليغا وكانت له مصنفات كثيرة وتخريجات على المذهب لم تظهر لأنه خرج من بغداد لما ظهر سب الصحابة فاودع كتبه فى درب سليمان فاحترقت الدار التى كانت فيها الكتب وتوفى بدمشق فى هذه السنة .

٥٦٢ - محمد بن عيسى بن عبد الله

ابو عبد الله يعرف بابن ابى موسى عمى الفقيه على مذهب العراقيين ، ولاه المتقى لله القضاء ببغداد ثم عزله واعاده المستكفى بالله وكان له علم غزير وسمت حسن ووقار وكان ثقة مشهورا بالفقر لا يطعن عليه فى شيء من ولا يتسه فكبس اللصوص داره وأخذوا جميع ما كان فى منزله ولم يكن شيئا مذكورا وكانوا يقدرون ان له مالا وضربوه ضربة اثخنته وهرب فى السطوح ورمى بنفسه الى مايجاوره فسقط فمات وذلك فى ربيع الاول من هذه السنة .

٥٦٣ محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله

ابو الفضل السلمى الوزير كان فقيها مناظرا وسمع الحديث بخراسان ونيسابور والرى وبغداد والكوفة واملى وكان حافظا وصنف وكان يصوم الاثنين والخميس ولايدع صلاة الليل ولا التصنيف وولى الوزارة للسلطان وهو على ذلك وكان يسأل الله الشهادة فسمع ليلة جلبة الخيل فقال ما هذا فقالوا غوغاء العسكر قد اجتمعوا يؤلبون ويقولون ان الذنب لك فى تأخير رزقنا . فدعا

بالحلاق

بالحلاق فحلق رأسه وسخن له الماء فى مصرية وتنور وتنظف واغتسل ولبس الكفن ولم يزل ليلته يصلى وبعث السلطان يمنعهم عنه فلم يقبلوا فقتلوه وهو ساجد فى ربيع الآخر من هذه السنة .

٥٦٤ - محمد بن عبد الله

ابن طغج ابوبكر كان شجاعا شديد التيقظ فى حروبه وكان جيشه يحتوى على اربعمائة الف رجل وكان له ثمانية آلاف مملوك يحرسونه بالنوبة كل نوبة الف مملوك ويوكل بجانب خيمته الخدم ثم لا يثق حتى يمضى الى خيم الفراشين فينام ٥ فيها ولقبه الراضى بالله الاخشيد لانه فرغانى وكان من ملك فرغانة يسمى الاخشيد كما تدعو الروم ملكها قيصر، والفرس كسرى، واليمن تبع، والمسلمون الخليفة، وملك اشروسنة يسمى الافشين، وملك خوارزم خوارزمشاه، وملك ١٠ الترك خاقان، وملك جرجان صول، وملك اذربيجان اصبهبذ، وملك طبرستان سالار، توفى بدمشق فى ذى الحجة من هذه السنة .

٥٦٥ - ابو بكر الشبلى

وقد اختلفوا فى اسمه ونسبه فقيل دلف بن جعفر وقيل دلف بن جحدر وقيل دلف بن جعترة وقيل دلف بن جعونة وقيل جعفر بن يونس وقيل جحدر بن ١٥ دلف وهو من اهل اشروسنة من قرية بها يقال لها شبيلة كان خاله امير الامراء بالاسكندرية وولد الشبلى بسر من رأى وكان حاجب الموفق فجعل لطعمته دماوند وكان ابوه حاجب الحجاب حضر الشبلى يوما مجلس خير النساج فتاب ثم رجع الى دماوند فقال ان الموفق ولانى بلدتكم فاجعلونى فى حل ففعلوا ٢٠ وصحب الفقراء وكان الجنيد يقول تاج هؤلاء القوم الشبلى .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا ابوبكر بن ثابت اخبرنا على بن محمود الزوزنى قال سمعت على بن المثنى التميمى يقول دخلت على الشبلى فى داره يوما وهو يهيج ويقول .

عـلى بعدك لا يصبر ... من عادته القرب
ولا يقوى على حجبك ... من تيمه الحب
فـان لم تر ك العين ... فقد يبصرك القلب

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على اخبرنا عبد الكريم بن هوازن قال
٥ سمعت ابا حاتم محمد بن احمد بن يحيى يقول سمعت عبدالله بن على التميمى يقول سأل
جعفر بن نصير بكران الدينورى وكان يخدم الشبلى ما الذى رأيت منه يعنى عند
وفاته ؟ قال قال لى على درهم مظلمة تصدقت عن صاحبه بألوف فما على قلبى شغل
اعظم منه ثم قال وضئنى للصلاة ففعلت فنسيت تخليل لحيته وقد امسك عن لسانه
فقبض على يدى وادخلها فى لحيته ثم مات فبكى جعفر وقال ماتقولون فى رجل
١٠ لم تفته فى آخر عمره ادب من آداب الشريعة ؟ عن محمد بن الحسين بن موسى قال
سمعت ابا نصر الهروى يقول كان الشبلى يقول انما يحفظ هذا الجانب بى يعنى من
الديالمة فمات وهو يوم الجمعة وعبرت الديالمة الى الجانب الشرقى يوم السبت
عن ابى الحسين ابن المهتدى قال سمعت ابا حفص عمر بن عبيد بن تعويذ يقول
حدثنى ابوبكر غلام الشبلى وكان يعرف ببكير قال وجد الشبلى خفة من وجع
١٥ كان به فى يوم الجمعة سلخ ذى الحجة سنة اربع وثلاثين وثلثمائة فقال لى بكير
تعزم الجامع؟ قلت نعم. قال فلما حصلنا فى الوراقين من الجانب الشرقى تلقانا رجل
شيخ فقال لى بكير غدا يكون لى مع هذا الشيخ شان من الشان فقلت ياسيدى
من هو فقال لى هذا المقبل واومأ بيده الى الشيخ قال فلما كان فى ليلة السبت
قضى رحمة الله عليه فقيل لى فى موضع كذا وكذا شيخ صالح يغسل الموتى
٢٠ فجئت الى الباب فنقرته وقلت سلام عليكم فقال لى مات الشبلى فقلت نعم فخرج
الى فاذا هو الشيخ الذى لقينا بالامس فقلت لا اله الا الله فقال لى مالك فقلت يا سيدى
سألتك بالله من اين لك بموت الشبلى فقال لى فقدتك ما أبلهك من اين يكون
للشبلى انه يكون له معى شأن من الشان ؟ اخبرنا ابو القاسم الحريرى عن ابى
طالب العشارى اخبرنا على بن المظفر الاصبهانى حدثنا ابو القاسم النحاس قال سمعت

يوسف

يوسف بن يعقوب الاصبهانى يقول قال الآدمى القارئ رأيت فى المنام كان كل من فى مقبرة الخيزرانية جلوسا على قبورهم فقلت من تنتظرون؟ فقالوا قد وعدنا بجيئنا رجل يدفن عندنا يهب الله محسننا ومسيئنا له قال فبكرت وجلست فاذا بجنازة الشبلى تدفن عندهم.

سنة ٣٣٥

٥

ثم دخلت سنة خمس وثلاثين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها قد ذكرنا ان معز الدولة ابوالحسين بن بويه حصر المطيع ووكل به وان ناصر الدولة ابومحمد بن حمدان جاء الى بغداد يخاصم عن الخليفة فدخل الى بغداد وحارب معز الدولة فعبر معزالدولة الى الجانب الشرقى فملكه فى اول يوم من المحرم فانهزم ناصر الدولة ونهب الديلم باب الطاق وسوق يحيى وقتل من العامة جماعة وخرج نساء وصبيان من بغداد هاربين فى طريق عكبرا لأنه وقع للناس ان الديلم اذا ملكوا الجانب الشرقى وضعوا السيف تشفيا من العوام لأنهم كانوا يشتمون معزالدولة والديالمة شتما مسرفا واستعمل معز الدولة الحلم ومنع من القتل الامن هرب من الرجال والنساء والصبيان وتلف فى طريق عكبرا من الحر والعطش خلق كثير لأنهم خرجوا مشاة حفاة انبأنا محمد بن عبد الباقى البزاز انبأنا على بن المحسن التنوخى عن ابيه قال حدثنى ابوالحسن احمد بن يوسف قال لما دخل الديلم من الجانب الغربى الى الجانب الشرقى وخاف الناس السيف هربوا على وجوههم وكانت العذراء والمخباة المترفة من ذوات النعم والصبية والاطفال والعجائز وسائر الناس يخرجون على وجوههم يتعادون يريدون الصحراء وكان ذلك اليوم حارا فلا يطيقون المشى قال ابومحمد الصلحى انهزمنا يومئذ مع ناصرالدولة نريد الموصل من بين يدى معز الدولة وقد عبر من الجانب الغربى الى الجانب الشرقى فرأيت مالا احصى من اهل بغداد قد تلفوا بالحر والعطش ونحن نركض هاربين فما شبهته الا بيوم القيامة قال فأخبرنى جماعة انهم شاهدوا امرأة لم ير مثلها فى حسن الثياب والحلى

١٠ ١٥ ٢٠

وهى تصيح انا ابنة فلان ومعى جوهر وحلى بألف دينار ورحم الله من اخذه منى وسقانى شربة ماء فما يلتفت اليها احد حتى خرت ميتة وبقيت متكشفة والثياب عليها والحلى وما يعرض له احد .

ولما استقر معز الدولة ببغداد استحلف المطيع لله انه لا يبغيه سوءا ولا يمالى عليه عدوا ثم ازال عنه التوكيل واعاده الى داره ، وورد الخبر بدخول ركن الدولة أبى على الحسن بن بويه الرى وملك الجبل بأسره .

وفى اول رجب صرف القاضى محمد بن الحسن بن ابى الشوارب عن القضاء بالجانب الغربى من بغداد وتقلد ابو الحسن محمد بن صالح ابن ام شيبان مضافا الى ما كان اليه من قضاء الجانب الشرقى .

وفى رمضان وقع بقطربل برد كبار فى كل بردة أوقيتان واكثر فطحن الغلات وذلك فى سابع عشر نيسان .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢٦٦ - الحسن بن حمويه

ابن الحسين ابو محمد القاضى الاستراباذى ادرك عمار بن رجاء ولم يكتب عنه وروى عنه محمد بن اسحاق بن راهويه وخلق كثير وكان على قضاء استراباذ مدة طويلة وكان من القوامين بالليل المتهجدين بالأسحار يضرب به المثل فى قضاء حوائج المسلمين والقيام بامرهم بنفسه وماله وجاهه وعقد مجلس الاملاء باستراباذ وكتب عنه اهلها مات فجاءة على صدر جارية وقت الانزال فى هذه السنة .

٥٦٧ - حمزة بن القاسم بن عبد العزيز

ابو عمر الهاشمى ولد فى شعبان سنة سبع واربعين ومائتين وكان يتولى الصلاة بالناس فى جامع المنصور ثم تولى امامة جامع الرصافة وحدث عن سعدان بن نصر الدوري وحنبل بن اسحاق روى عنه الدارقطنى وابن شاهين وكان ثقة

ثبتا

ثبتا ظاهر الصلاح مشهورا بالرواية معروفا بالخير وحسن المذهب توفى فى
شعبان هذه السنة ودفن عند قبر معروف .

٥٦٨ - عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله

ابو عبد الله الختلى ، سمع ابا العباس البرتى والباغندى وابن ابى الدنيا روى عنه
الدارقطنى وكان فهما عارفا ثقة حافظا انتقل الى البصرة فسكنها . اخبرنا ٥
ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن على قال اخبرنى على بن المحسن قال اخبرنى
ابى قال دخل الينا ابو عبدالله الختلى الى البصرة صاحب حديث وكان مشهورا
بالحفظ فجاء وليس معه شيء من كتبه فحدث شهورا الى ان لحقته كتبه فسمعته
يقول حدثت بخمسين الف حديث من حفظى الى ان لحقتنى كتبى .

٥٦٩ - على بن عيسى بن داود ١٠

ابن الجراح ابو الحسن وزير المقتدر بالله والقاهر بالله ولد سنة خمس واربعين
ومائتين وسمع احمد بن بديل الكوفى والحسن بن محمد الزعفرانى وحميد بن الربيع
وعمر بن شبة روى عنه الطبرانى وغيره وكان صدوقا فاضلا عفيفا فى ولايته
كثير المعروف وقراءة القرآن والصلاة والصيام يحب اهل العلم ويكثر مجالستهم
واصله من الفرس وكان داود جده من ديرقنى من وجوه الكبار وكذلك ١٥
ابوه عيسى. اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على اخبرنا الازهرى قال
قال لى ابو الحسن محمد بن احمد بن رزقويه قال قال لى ابن كامل القاضى سمعت
على بن عيسى الوزير يقول كسبت سبعمائة الف دينار اخرجت منها فى هذه
الوجوه يعنى وجوه البر ستمائة الف وثمانين الفا .

اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا احمد بن على اخبرنا على بن المحسن التنوخى حدثنا ابى ٢٠
حدثنا القاضى ابو بكر محمد بن عبد الرحمن بن قريعة وابو محمد عبد الله بن احمد بن
داسه قالا حدثنا ابو سهل ابن زياد القطان صاحب على بن عيسى قال كنت مع
على بن عيسى لما نفى الى مكة فلما دخلناها دخلنا فى حر شديد وقد كدنا نتلف

فطاف على بن عيسى وسعى وجاء فالقى نفسه وهو كالميت من الحر والتعب وقلق قلقا شديدا وقال اشتهى على الله شربة ماء مثلوج فقلت له يا سيدنا تعلم ان هذا مالا يوجد بهذا المكان فقال هو كما قلت ولكن نفسي ضاقت عن ستر هذا القول فاستروحت الى قال وخرجت من عنده ورجعت الى المسجد الحرام فما استقررت فيه حتى نشأت سحابة فبرقت ورعدت وجاءت بمطر يسير وبرد كثير فبادرت الى الغلمان فقلت اجمعوا فجمعنا منه شيئا عظيما وملأنا منه جرارا كثيرة وجمع اهل مكة منه شيئا عظيما وكان على بن عيسى صائما فلما كان وقت المغرب خرج الى المسجد الحرام ليصلي المغرب فقلت له انت والله مقبل والنكبة زائلة وهذه علامات الاقبال فاشرب الثلج كما طلبت وجئته بأقداح مملوءة من اصناف الاسوقة والاشربة مكبوسة بالبرد فاقبل يسقى ذلك من قرب منه من الصوفية والمجاورين والضعفاء ويستزيد ونحن نأتيه بما عندنا واقول له اشرب فيقول حتى يشرب الناس فخبأت مقدار خمسة ارطال وقلت له انه لم يبق شيء فقال الحمد لله ليتني كنت تمنيت المغفرة فلعلي كنت اجاب فلما دخل البيت لم ازل اداريه حتى شرب منه وتقوت ليلته بباقيه .

اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب اخبرنا القاضي ابو العلاء قال انشدنا القاضي ابو عبدالله ابن ابي جعفر قال انشدني ابي قال انشدني الوزير ابو الحسن على بن عيسى لنفسه .

فمن كان عني سائلا بشماتة لما نابني اوشامتا غير سائل

فقد ابرزت مني الخطوب ابن حرة صبورا على اهوال تلك الزلازل

وقد روينا عن مكرم بن بكر القاضي قال كنت خصيصا بالوزير ابي الحسن على بن عيسى فدخلت عليه وهو مهموم جدا فسألته عن ذلك فقال كتب الى عاملنا بالثغر أن اسارى المسلمين في بلد الروم كانوا على رفق وصيانة الى ان ولي آنفا ملك الروم حدثان منهم فعسفا الاسارى واجاعاهم واعرياهم وعاقباهم وطالباهم بالتنصر وانهم في عذاب شديد ولا حيلة لي في هذا والخليفة لا يساعدني فكنت انفق الاموال واجهز الجيوش الى القسطنطينية فقلت هاهنا امر سهل

يبلغ

يبلغ به الغرض فقال قل يامبارك ! قلت ان بأنطاكية عظيما للنصارى يقال له البطرك وبالقدس آخر يقال له الجاثليق وأمرهما ينفذ على الروم وعلى ملوكهم والبلدان فى سلطاننا والرجلان فى ذمتنا فيأمر الوزير باحضارهما ويتقدم اليهما بازالة ما تجدد على الاسارى فان لم يزل لم يطالب بتلك الجريرة غيرهما فكتب يستدعيهما فلما كان بعدشهر جاءنى رسوله فجئت فوجدته مسرورا فقال جزاك الله عن نفسك ودينك وعنى خيرا كان رأيك ابرك رأى وأسده هذا رسول العامل قدورد، وقال له خبر بماجرى فقال انفذنى العامل مع رسول البطرك والجاثليق الى القسطنطينية وكتبا الى ملكيها انكما قد خرجتما بما فعلتما عن ملة عيسى عليه السلام وليس لكما الاضرار بالأسارى فانه يخالف دينكما وما يأمركما به المسيح فامازلتما عن هذا الفعل والاحرمناكما ولعناكما على هذين الكرسيين فلما وصلنا الى القسطنطينية حجبنا اياما ثم اوصل الرسولان اليهما واستدعيانى فقال الترجمان يقول لكما الملكان الذى بلغ ملك العرب من فعلنا بالأسارى كذب وتشنيع وقد اذنا فى دخولك لتشاهدهم على ضد ما قيل وتسمع شكرهم لنا فحملت فرأيت الأسارى وكان وجوههم قدخرجت من القبور تشهد بما كانوا فيه من الضر ورأيت ثيابهم جميعا جددا فعلمت انى حجبت تلك الايام لتغيير حالهم فقال لى الأسارى نحن شاكرون للملكين فعل الله بهما وصنع واومأ الى بعضهم ان الذى بلغكم كان صحيحا انما خفف عنا لما حصلتم هاهنا فكيف بلغكم امرنا ؟ فقلت ولى الوزارة على بن عيسى وبلغه حالكم ففعل كذا وكذا فضجوا بالدعاء (والبكاء-١) وسمعت امرأة منهم تقول مُرِيا على بن عيسى لانسى الله لك هذا الفعل ! فلما سمع الوزير ذلك اجهش بالبكاء وسجد شكرا لله تعالى فقلت ايها الوزير أسمعك كثيرا تتبرم بالوزارة فهل كنت تقدر على تحصيل هذا الثواب لولا الوزارة؟ فشكرنى وانصرفت (٢).

اخبرنا ابوبكربن ابى طاهر عن ابى القاسم علي بن المحسن التنوخى عن ابيه قال حدثنى جماعة من اهل الحضرة ان رجلا عطارا بالكرخ كان مشهورا بالستر

---

(١) من - ب (٢) ب - ونهضت .

وارتكبه دين فقام عن دكانه ولزم منزله واقبل على الدعاء والصلاة ليالى كثيرة
فلما كانت ليلة الجمعة صلى صلاته ودعا ونام قال فأريت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يقول اقصد على بن عيسى الوزير فقد امرته لك بأربعمائة دينار فخذها
وأصلح بها امرك قال وكان علىّ قيمة ستمائة دينار(١) فلما كان من غد قلت قد قال
٥ النبي صلى الله عليه وسلم من رآنى فى المنام فقد رآنى حقا فان الشيطان لا يتمثل
بى فلم لا اقصد الوزير ؟ فجئت الباب فمنعت من الوصول اليه فجلست الى ان
ضاق صدرى وهممت بالانصراف فخرج صاحبه وكان يعرفنى معرفة ضعيفة
فأخبرته فقال ياهذا ! الوزير والله فى طلبك منذ السحر والى الآن وقد سأل عنك
فما عرفك احد والرسل مبثوثة فى طلبك فكن مكانك قال ومضى ودخل
١٠ فما كان باسرع من ان دعونى فدخلت الى الوزير فقال لى ما اسمك ؟ فقلت فلان
ابن فلان العطار قال من اهل الكرخ؟ قلت نعم قال ياهذا! احسن الله جزاءك فى
قصدك اياى فوالله مابرحت(٢) بعيش منذ البارحة جاءنى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى منامى فقال اعط فلان بن فلان العطار من الكرخ اربعمائة دينار يصلح
بها شانه وكنت اليوم طول نهارى فى طلبك وما عرفك احد ثم قال هاتوا الف
١٥ دينارا فحملوها فقال هذه اربعمائة دينار خذها امتثالا لأمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وستمائة هدية منى لك فقلت ايها الوزير ما احب ان ازاد على عطية رسول الله
صلى الله عليه وسلم شيئا فانى ارجو البركة فيه لا فيما عداه فبكى على بن عيسى وقال
هذا هو اليقين خذ ما بدا لك ، فأخذت اربعمائة دينار فانصرفت فقصصت
قصتى على صديق لى وأريته الدنانير وسألته ان يحضر غرمائى ويتوسط بينى
٢٠ وبينهم ففعل فقالوا نحن نؤخره ثلاث سنين بالمال فليفتح دكانه فقلت لا بل
يأخذون منى الثلث من اموالهم وكانت ستمائة فأعطيت كل من له شىء ثلث
ماله فكان الذى فرقت بينهم مائتى دينار وفتحت دكانى وادرت المائتين الباقية
فى الدكان فما حال الحول الا ومعى الف دينار فقضيت دينى كله وما زالت

---

(١) ص - ستمائة الف - وهو خطأ كما سياتى - ح (٢) كذا ولعله - مافرحت - ح ،
حالتى

حالتي تزيد وتصلح . توفي علي بن عيسى في هذه السنة وقيل في سنة اربع وثلاثين عن تسع وثمانين سنة .

٥٧٠ - محمد بن احمد بن سليمان بن ابي مريم

ابو رجاء الاسواني الشاعر الفقيه ، كتب عنه علي بن عبدالعزيز وكان فقيها على مذهب الشافعي وكان فصيحا صينا وله قصيدة تضمن فيها اخبار العالم فذكر قصص الانبياء نبيا نبيا وسئل قبل موته بنحو من سنتين كم بلغت قصيدتك الى الآن ؟ فقال ثلاثين ومائة الف بيت وقد بقي الطب والفلسفة . توفي في ذي الحجة من هذه السنة . ٥

٥٧١ - محمد بن احمد بن سليمان

ابو الفضل المعروف بابن القواس ، حدث عن اسحاق بن سنين الختلي وروى عنه الدار قطني ، توفي ببغداد في اول سنة خمس وثلاثين وثلثمائة وقالوا كان ثقة. ١٠

٥٧٢ - محمد بن اسمعيل بن اسحاق بن بحر

ابو عبدالله الفارسي كان يتفقه على مذهب الشافعي وحدث عن ابي زرعة الدمشقي وغيره وروى عنه الدار قطني وغيره وآخر من حدث عنه ابو عمر بن مهدي وكان ثقة ثبتا فاضلا وتوفي في هذه السنة . ١٥

٥٧٣ - محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن عثمان

ابو بكر بن ابي يعقوب المقرئ حدث عن محمد بن عبيد الله المنادي وغيره وكان صدوقا .

٥٧٤ - محمد بن جعفر بن احمد بن يزيد

ابو بكر الصيرفي المطيري من اهل مطيرة سر من رأى سكن بغداد وحدث بها عن الحسن بن عرفة وعلي بن حرب وعباس الدوري وكان حافظا روى عنه الدارقطني وقال هو ثقة مأمون وابن شاهين قال كان صدوقا ثقة . وتوفي في صفر هذه السنة . ٢٠

٥٧٠ - هارون بن محمد بن هارون

ابن على بن موسى بن عمرو بن جابر بن يزيد بن جابر بن عامر بن اسيد بن تيم بن صبيح بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة ابو جعفر والد القاضى ابى عبدالله الحسين بن هارون وكان اسلافه ملوك عمان فى قديم الزمان واول من دخل عمان من ملوك بنى ضبة فتملك بها ثم لم تزل ولده من بعده يرثون هناك السيادة والشرف ويزيد بن جابر ادركه الاسلام فأسلم وحسن اسلامه واول من انتقل منهم من عمان هارون بن محمد فسكن بغداد وحدث بها روى عنه ابنه .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا عبدالكريم بن محمد المحاملى اخبرنا على بن عمر الدارقطنى وذكر هارون بن محمد فقال استولى على القضائل وساد بعمان فى حداثة سنه ثم خرج منها فلقى العلماء بمكة والكوفة والبصرة ودخل مدينة السلام سنة خمس وثلثمائة فعلت منزلته عند السلطان وارتفع قدره وانتشرت مكارمه وعطاياه وانتابه الشعراء من كل موضع وامتدحوه فأكثر واواجزل صلاتهم وأنفق امواله فى بر العلماء والافضال عليهم وفى صلات الاشراف والطالبيين والعباسيين وغيرهم واقتناء الكتب المنسوبة وكان مبرزا فى العلم باللغة والشعر والنحو ومعانى القرآن والكلام وكانت داره مجمعا لاهل العلم من كل فن الى ان توفى فى سنة خمس وثلاثين وثلثمائة.

سنة ٣٣٦

ثم دخلت سنة ست وثلاثين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه ظهر كوكب مذنب فى صفر من ناحية المشرق طوله نحو ذراعين فمكث عشرة ايام ثم اضمحل .

وسار الخليفة ومعز الدولة من واسط فى البرية على الطفوف فلما صار فى البرية ورد على معز الدولة رسول من الهجريين القرامطة بكتاب منهم اليه باللوم على سلوكه البرية بغير امرهم اذ كانت لهم فلم يجبهم عن الكتاب وقال للرسول يقول لهم ومن انتم حتى تستأذنون فى سلوك البرية وكأنى انما اقصد البصرة

قصدى

قصدى انما هو بلدكم واليكم اخرج من البصرة بعد فتحى اياها باذن الله وستعرفون خبركم. ولما افتتح معز الدولة البصرة قطع عن الخليفة ألالفى درهم التى كان يقيمها له فى كل يوم لنفقته وعوضه عنها ضياعا من ضياع البصرة وغيرها زيادة على قدر ضياع الخليفة بنحو مائتى الف دينار ثم نقص ارتفاعها على مر السنين الى ان صار خمسين الف دينار فى السنة.

وورد الكتاب بتقلد القاضى أبى السائب عتبة بن عبيدالله القضاء فى الجانب الغربى ومدينة ابى جعفر مكان القاضى أبى الحسين محمد بن صالح فاجتمعت له مدينة السلام.

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٥٧٦ - احمد بن جعفر

ابن محمد بن عبيدالله بن يزيد ابو الحسين المعروف بابن المنادى، ولد لثمان عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة ست وخمسين ومائتين وسمع جده محمد بن عبيدالله ومحمد بن اسحاق الصاغانى والعباس بن محمد الدورى وخلقا كثيرا وكان ثقة امينا ثبتا صدوقا ورعا حجة صنف كتبا كثيرة وجمع علوما جمة ولم يسمع الناس من مصنفاته إلا اقلها لشراسة خلقه وروى عنه جماعة آخرهم محمد بن فارس الغورى.

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال حدثنى ابو الفضل عبيد الله بن احمد الصيرفى قال كان ابو الحسين ابن المنادى صلب الدين حسن الطريقة شرس الاخلاق فلذلك لم تنتشر عنه الرواية، قال وقال لى ابو الحسن ابن الصلت كنا نمضى مع ابن قاح الوراق الى ابى الحسين ابن المنادى نسمع منه فاذا وقفنا ببابه خرجت الينا جارية له وقالت كم انتم؟ فنخبرها بعددنا ويؤذن لنا فى الدخول ويحدثنا فحضر مرة انسان علوى وغلام له فلما استأذنا قالت الجارية كم انتم؟ فقلنا نحو الثلاثة عشر وما كنا حسبنا العلوى ولاغلامه فى العدد فدخلنا عليه فلما رآنا خمسة عشر نفسا قال لنا انصرفوا اليوم فلست إحدثكم، فانصرفنا

وظننا انه عرض له شغل ثم عدنا اليه مجلسا ثانيا فصرفنا ولم يحدثنا فسألنا ه بعد
عن السبب الذى اوجب ترك التحديث لنا فقال كنتم تذكرون عدتكم فى كل
مرة للجارية وتصدقون ثم كذبتم فى المرة الاخيرة ومن كذب فى هذا
المقدار لم يؤمن ان يكذب فيما هو اكثر منه ! قال فاعتذرنا اليه وقلنا نحن نتحفظ
فيما بعد فحدثنا اوكما قال نقلت من خط ابى يوسف القزوينى قال ابو الحسين
ابن المنادى من القراء المجودين ومن اصحاب الحديث الكبار وله فى علوم
القرآن اربعمائة كتاب ونيف واربعون كتابا اعرف منها احد وعشرين
كتابا اودونها وسمعت بالباقى وكان من المصنفين ولا نجد فى كلامه شيئا من
الحشو بل هو نقى الكلام وجمع بين الرواية والدراية قال مؤلف الكتاب (١)
وقد وقع الى من مصنفاته قطعة بخطه وفيها من الفوائد ما لا يكاد يوجد فى
كتاب ومن تامل مصنفاته عرف قدر الرجل توفى فى محرم هذه السنة ودفن
فى مقبرة الخيزران .

٥٧٧ - ريطة بنت عبيد الله العابدة

صحبت ابا عثمان النيسابورى واقرانه وحفظت عنهم من كلامهم وصلت حتى
اقعدت وكان مشايخ الزهاد يزورونها وتوفيت فى محرم هذه السنة .

٥٧٨ - عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن

ابن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ابو عمر وقيل ابو محمد الخطابى
حدث عن الدراوردى روى عنه ابو بكر الاثرم والبغوى وكان ثقة توفى
بالبصرة فى هذه السنة .

٥٧٩ - عبد الرحمن بن محمد (٢)

ابن عبيد الله بن سعد ابو محمد الزهرى ولد سنة سبع وخمسين ومائتين وسمع عباسا
الدورى وروى عنه ابن شاهين وكان ثقة وتوفى فى ربيع الآخر من هذه السنة.

---

(١) ب - المصنف (٢) هذه الترجمة من - ب فقط .

٥٨٠ - محمد بن احمد بن احمد بن حماد

ابو العباس بن الاثرم المقرئ هكذا نسبه الدارقطني والمحسن بن على التنوخي وابو عمر الهاشمي وكان ابوبكر بن شاذان يسقط جده احمد ويجعل حماد هو الجد ولد في سنة اربعين ومائتين وسمع الحسن بن عرفة وعلى بن حرب وعباسا الدوري وكتب الناس عنه بانتقاء عمر البصري وحدث عنه محمد بن المظفر والدارقطني وغيرهما وهو ثقة وتوفى في هذه السنة .

٥٨١ - محمد بن احمد بن ابراهيم

ابن قريش بن حازم بن صبيح ابو عبد الله الكاتب يعرف بالحكيمي ، ولد في ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين ومائتين وسمع زكريا بن يحيى بن اسد المروزي ومحمد بن اسحاق الصاغاني والعباس بن محمد الدوري في آخرين ، روى عنه الدارقطني وابو عمر بن حيويه وغيرهما ، قال البرقاني هو ثقة الا انه يروى مناكير . اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال قرأت بخط ابي الحسن بن الفرات توفى الحكيمي يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين وثلثمائة ودفن يوم الجمعة .

٥٨٢ - محمد بن يحيى بن عبد الله

ابن العباس بن محمد بن صول ابوبكر الصولي كان احد العلماء بفنون الآداب حسن المعرفة باخبار الملوك وايام الخلفاء ومآثر الاشراف وطبقات الشعراء وحدث عن ابي داود السجستاني وثعلب والمبرد وابي العيناء والكديمي وابي رويق (١) وخلق كثير وكان واسع الرواية حسن الحفظ حاذقا بتصنيف الكتب وكان له بيت عظيم مملوء كتبا وكان يقول كل هذه الكتب سماعي ونادم جماعة من الخلفاء وصنف سيرهم وله ابوة حسنة فان جده صول واهله كانوا ملوك جرجان ثم رأس اولاد صول في الكتابة وتقلد الاعمال السلطانية

---

(١) هو عبد الرحمن بن خلف المتوفى سنة ٢٧٩ - وفي النسخ - ابي روق - ك .

وكان ابوبكر حسن الاعتقاد جميل الطريقة وله شعر حسن روى عنه ابن حيويه وابوالحسن الدارقطني وغيرها .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر ابن ثابت قال انشدني ابو القاسم الازهري قال انشدنا عبيدالله بن محمد المقرى قال انشدنا ابوبكر الصولى لنفسه .

٥ احببت من اجله من كان يشبهه ... وكل شيء من المعشوق معشوق
حتى حكيت بجسمي ما بمقلته ... كأن سقمي من جفنيه مسروق

ومن اشعاره

شكا اليك ما وجد ... من خانه فيك الجلد
لهفان ان شئت اشتكى ... ظمآن ان شئت ورد
١٠ صب اذا رام الكرى ... نبهه لذع الكمد
يا ايها الظبي الذى ... تصرع عيناه الاسد
أمالا سراك فدى؟ ... أما لقتلاك قود؟
ماذا على من جار في ... احكامه لو اقتصد
ما ضره لو انه ... أنجز ما كان وعد
١٥ هان عليه سهرى ... في حبه لما رقد
واها لغر غره ... انا وصلناه وصد
بمقلتيه حور ... وقده فيه غيد

قال ابوبكر الصولى حضرت باب على بن عيسى الوزير و معنا جماعة من اجلاء الكتاب فقدمت دواة وكتبت .

٢٠ خلفت على باب ابن عيسى كأنني ... قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
اذا جئت اشكو طول فقرى وخلتي ... يقولان لا تهلك أسى وتجمل
ففاضت دموع العين من قبح ردهم ... على النحر حتى بل دمعي محملي
لقد طال تردادى وقصدى اليهم ... فهل عند رسم دارس من معول
فنم الخبر اليه فاستدعاني وقال يا صولى فهل عند رسم دارس

من

من معول فاستحييت وقلت ايد الله الوزير ما بقى شيء وانا كما ترى فأمرلى بخمسة الآف فأخذتها وانصرفت، خرج ابوبكر الصولى لاضاقة عن بغداد فتوفى بالبصرة فى هذه السنة .

٥٨٣ - ابنة ابى الحسن المكى

انبأنا محمد بن ابى طاهر البزاز اخبرنا ابوالقاسم على بن المحسن التنوخى عن ابيه قال حدثنى عبيدالله بن احمد بن بكير قال كان لأبى الحسن المكى ابنة مقيمة بمكة اشد ورعا منه وكانت لاتقتات الا ثلاثين درهما ينفذها اليها ابوها فى كل سنة مما يستفضله من ثمن الخوص الذى يسفه ويبيعه فأخبرنى ابن الرواس التمار وكان جاره قال جئته اودعه للحج وأستعرض حاجته وأسأله ان يدعولى فسلم الى قرطاسا وقال لتسأل بمكة فى الموضع الفلانى عن فلانة وتسلم هذا اليها ، فعلمت انها ابنته فأخذت القرطاس وجئت فسألت عنها فوجدتها بالعبادة والزهد اشد اشتهارا من أن تخفى فطمعت نفسى ان يحمل اليها من مالى شيء يكون لى ثوابه وعلمت انى ان دفعت اليها ذلك لم تأخذه ففتحت القرطاس وجعلت الثلاثين خمسين درهما ورددته كما كان وسلمته اليها ، فقالت اى شيء خبر أبى ؟ فقلت على السلامة فقالت ، قد خالط اهل الدنيا وترك الانقطاع الى الله؟ فقلت؟ لا ! قالت فأسألك بالله وبمن حججت له عن شيء فتصدقنى ؟ فقلت نعم فقالت ! خلطت فى هذه الدراهم شيئا من عندك ؟ فقلت نعم ! فمن اين علمت بهذا ؟ فقالت ما كان أبى يزيدنى على الثلاثين شيئا لأن حاله لا تحتمل اكثر منها الا أن يكون ترك العبادة فلو أخبرتنى بذلك ما أخذت منه ايضا شيئا ! ثم قالت لى خذ الجميع فقد عققتنى من حيث قدرت انك بررتنى ولا آخذ من مال لا اعرف كيف هو شيئا ! فقلت خذى منها ثلاثين كما انفذ اليك ابوك وردى الباقى ، فقالت لو عرفتها بعينها من جملة الدراهم لأخذتها ولكن قد اختلطت بما لا اعرف جهته فلا آخذ منها شيئا ! وانا الآن اتقوت الى الموسم الآخر من المزابل لان هذه كانت قوتى طول السنة فقد اجعتنى ولولا أنك ما قصدت

أذاى لدعوت عليك ! قال فاغتمت وعدت الى البصرة وجئت الى ابى الحسن فأخبرته واعتذرت اليه فقال لا آخذنها وقد اختلطت بغير مالى وقد عققتنى واياها ! قال فقلت ما اعمل بالدراهم ؟ قال لا ادرى ! فما زلت مدة اعتذر اليه وأسأله ما اعمل بالدراهم فقال لى بعد مدة صدق بها ، ففعلت .

سنة ٣٣٧

ثم دخلت سنة سبع وثلاثين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه يوم السبت لاحدى عشرة ليلة بقيت من المحرم تفزع الناس بالليل وتحارسوا وخيل اليهم حيوان يظهر فى الليل فى سطوحهم فتارة يظنونه ذئبا وتارة غيره فبقوا على ذلك اياما كثيرة ثم سكنوا وكان ابتداء ذلك من سوق الثلاثاء ثم انتشر فى الجانبين وفى يوم الاثنين لليلتين خلتا من رمضان انتهت زيادة دجلة الى احدى وعشرين ذراعا وثلث فغرقت الضياع والدور التى عليها واشفى الجانب الشرقى على الغرق وهم الناس بالهرب منه .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٥٨٤ - احمد بن اسمعيل بن القاسم

ابن عاصم ابو جعفر ، حدث عن ابى بكر بن ابى مريم وعن ابى زرعة الدمشقى بتاريخه ورحل وتوفى فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

٥٨٥ - عبدالله بن محمد بن حمدويه

ابن نعيم بن الحكم ابو محمد البيع والدابى عبدالله الحاكم أذن ثلاثا وثلاثين سنة وغزا اثنتين وعشرين غزاة وكان يديم الصلاة بالليل وانفق على العلماء والزهاد مائة الف درهم وقد رأى عبدالله بن احمد ومسلم بن الحجاج وروى عنه ابن خزيمة وغيره وتوفى فى هذه السنة وهو ابن ثلاث وتسعين سنة .

قدامة

٥٨٦ - قدامة بن جعفر بن قدامة

ابو الفرج الكاتب ، له كتاب حسن فى الخراج وصناعة الكتابة وقد سأل ثعلبا عن اشياء .

٥٨٧ - محمد بن الحسن بن يزيد

ابن عبيد بن ابى خبزة ابو بكر الرقى، قدم بغداد فى سنة ثلاثين وثلثمائة وحدث ٥
بها عن هلال بن العلاء وغيره ، روى عنه الدار قطنى .
اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال ما علمت من حاله الا خيرا .

٥٨٨ - محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد

ابو عبدالله الزعفرانى الواسطى ، سمع ابابكر بن ابى خيثمة وكان ثقة وتوفى فى
هذه السنة . ١٠

٥٨٩ - محمد بن على بن عمر

ابو على المذكر ، كان يذكر فى بعض مواضع من نيسابور ويجتمع اليه الخلق
وسمع الحديث من مشايخ فلم يقتصر عليهم حتى روى عن مشايخ ابائه الذين
لم يسمع منهم ثم لم يقتصر على ذلك حتى حدث عن هؤلاء الشيوخ بما لم يتابع
عليه هذا على كبر سنه فانه توفى فى شعبان هذه السنة وهو ابن مائة وسبع سنين . ١٥

٥٩٠ - محمد بن مطهر بن عبيد

ابو النجاء الفرضى الضرير ، كان حاذقا بالفرائض له فيها مصنفات بعيد المثل
وكان فقيها على مذهب مالك وله كتاب مصنف فى الفقه على مذهبه وكان اديبا
فطنا وتوفى فى رمضان هذه السنة .

سنة ٣٣٨ ٢٠

ثم دخلت سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه فى آخر ربيع الاول وقعت فتنة بين اهل السنة والشيعة

ونهبت الكرخ وفى يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة تقلد القاضى ابو السائب عتبة بن عبيد الله الهمذانى قضاء القضاة .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٥٩١ – احمد بن محمد

ابن اسمعيل بن يونس أبوجعفر النحوى المعروف بابن النحاس وكان عالما بالنحو حاذقا، كتب الحديث، خرج الى العراق فلقى اصحاب المبرد وله تصانيف حسان فى تفسير القرآن والنحو توفى فى ذى الحجة من هذه السنة .

٥٩٢ – ابراهيم بن محمد

ابن احمد بن أبى ثابت أبواسحاق العطار روى عن سعدان بن نصر والربيع بن سليمان والحسن بن عرفة ولم يكن عنده عنه الاحديث واحد ، روى عنه ابن المظفر وابن شاهين وكان ثقة سكن دمشق ومات بها فى هذه السنة .

٥٩٣ – عبدالله المستكفى

بالله امير المؤمنين ابن على المكتفى ، بويع فمكث فى الخلافة سنة واربعة اشهر ويومين وخلع وقبض عليه أبوالحسن بن بويه واعتقله فى داره فمات هناك بنفث الدم فى هذه السنة وقيل بل سمله المطيع واعتقله وتوفى وهو ابن ست واربعين سنة وشهرين .

٥٩٤ – على بن حمشاذ

ابن سختونه(١) بن نصر ابو الحسن المعدل محدث عصره بنيسابور سافر البلدان وسمع واكثر عن اسمعيل القاضى وطبقته وكان كثير الحديث والتصانيف شديد الاتقان وجمع المسند الكبير فى اربعمائة جزء والأنوار مائتين وستين جزأ والتفسير مائتين وثلاثين جزأ وكان ابوبكر بن اسحاق يقول صحبت على بن حمشاذ فى

---

(١) كذا – والمعروف فى الاسماء سختويه – ح .

السفر

السفر والحضر فما اعلم ان الملائكة كتبت عليه خطيئة وكان لا يترك قيام الليل
وتوفى فى يوم الجمعة رابع عشر شوال من هذه السنة بغاءة دخل الحمام يوم
الجمعة فمات فيه من غير مرض .

٥٩٥ – على بن محمد

ابن محمد بن احمد بن الحسن ابو الحسن الواعظ ولد فى محرم سنة احدى وخمسين ٥
ومائتين وهو بغدادى اقام بمصر مدة طويلة فقيل له المصرى ثم رجع الى بغداد
سمع من جماعة بمصر وبغداد ، روى عنه ابن المظفر والدارقطنى وابن شاهين
وابن رزقويه وابو الحسين بن بشران . اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر
احمد بن علي بن ثابت قال كان ابو الحسن المصرى ثقة امينا عارفا جمع حديث
الليث بن سعد وابن لهيعة وصنف كتبا كثيرة فى الزهد وكان له مجلس يتكلم ١٠
فيه بلسان الوعظ ، فحدثنى الازهرى ان ابا الحسن المصرى كان يحضر مجلس
وعظه رجال ونساء وكان يجعل على وجهه برقعا تخوفا ان يفتتن به النساء من
حسن وجهه ! قال الازهرى وحدثت ان ابا بكر النقاش المقرئ حضر مجلسه
مستخفيا فلما سمع كلامه قام قائما وشهر نفسه وقال لابى الحسن ايها الشيخ
القصص بعدك حرام ! توفى فى ذى القعدة من هذه السنة . ١٥

٥٩٦ – على بن بويه ابو الحسن

اول من ظهر من الديلم وقد ذكرنا مبدأ امره وامرابيه فى سنة اثنتين
وعشرين وثلثمائة وانه ضمن البلاد من الخليفة وتمكن وكان فيه عقل وشجاعة
وكانت امارته ست عشرة سنة وكان الخليفة يخاطبه بأمير الامراء وتوفى
بشيراز فى هذه السنة وعمره سبع وخمسون سنة . ٢٠

٥٩٧ – محمد بن عبد الله بن دينار

ابو عبد الله العدل الزاهد من اهل نيسابور روى عنه ابن شاهين وكان ثقة
فقيها عارفا بمذهب ابى حنيفة ورغب عن الفتوى لاشتغاله بالعبادة وكان يديم

الصيام و القيام مع صبره على الفقر و كسب الحلال من عمل يده وكان يحج فى
كل عشر سنين ويغزو فى كل ثلاث سنين .
وتوفى منصرفه عن الحج يوم الاثنين غرة صفر من هذه السنة ودفن بقرب
ابى حنيفة .

٥٩٨- محمد بن احمد بن موسى

ابو المثنى الزاهد المعروف بالدردائى من اهل الكوفة قدم بغداد وحدث بها
فى سنة ثلاث و ثلاثين وثلثمائة عن الحسن بن على بن عفان العامرى . اخبرنا
عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال كتب الى ابو طاهر محمد بن
محمد بن الحسين ابن الصباغ المعدل من الكوفة وحدثنيه محمد بن على الصورى
عنه قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن حماد الحافظ قال مات ابو المثنى الدردائى
الفقيه لتسع بقين من رمضان سنة ثمان وثلاثين و ثلثمائة وكان رجلا صالحا (احد
من يفتى فى الحلال و الحرام والدماء ثقة صدوقا - ١) وكان يرمى بالقدر وقد
جالسته الطويل العريض فما سمعت منه فى هذا شيئا .

٥٩٩- محمد بن ابراهيم بن احمد

ابن صالح بن دينار ابو الحسن البغوى المعدل البغشينى يعرف با بن حبيش لان
احمد جده كان يلقب حبيشا ولد فى شعبان سنة اثنتين وخمسين و مائتين وانما
سميناه بالبغشينى لانه من قرية من خراسان من مروالروذ يقال لها بغشة(٢) قال
وكان المنصور بنى لهم مسجدا وصلى فيه المنصور واستسقى فيه ماء وحدث عن
عباس الدورى وغيره روى عنه الدار قطنى وتوفى يوم الثلاثاء لعشر خلون
من جمادى الآخرة من هذه السنة .

---

(١) من ب (٢) كذا - وفى تاريخ بغداد بغشور - وهى مذكورة فى معجم
البلدان وفيه هى التى يقال لها بغ وينسب اليها بغوي وعلى كلا الحالين فالنسبة
غير مستقيمة - ح .

سنة ٣٣٩

ثم دخلت سنة تسع وثلاثين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه ورد الخبر فى يوم الاثنين لاحدى عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى بأن سيف الدولة غزا فاوغل فى بلاد الروم وفتح حصونا كثيرة من حصونهم وسبى خلقا كثيرا فلما اراد الخروج من بلاد الروم اخذوا عليه الدرب الذى اراد أن يخرج منه فتلف كل من كان معه من المسلمين اسرا وقتلا وارتجع الروم ما أخذه من السبى وأخذوا خزانته وكراعه وسلاحه وافلت فى عدد يسير وكان معه الف رجل .

وفى ذى القعدة رد الحجر الاسود الذى كان ابو طاهر سليمان بن الحسن الهجرى أخذه من الكعبة وعلق على الاصطوانة السابعة من مسجد الكوفة وقد كان بجكم بذل فى رده خمسين الف دينار فلم يردو قيل أخذناه بأمر واذا ورد الامر برده رددناه فلما كان فى ذى القعدة كتب اخوة ابى طاهر كتابا يذكرون فيه انهم ردوا الحجر بأمر من أخذوه بامره ليتم مناسك الناس وحجهم فرد الى موضعه

ذكر من توفى فى هذا السنة من الاكابر

٦٠٠ - احمد بن عبدالله بن على بن اسحاق

ابو الحسن الناقد ولد بمصر وحدث عن الربيع بن سليمان وغيره وكان ثقة ظريفا توفى فى صفر هذه السنة .

٦٠١ - الحسن بن داود بن باب شاذ

ابو سعيد المصرى قدم بغداد ودرس فقه ابى حنيفة على الصيمرى ودرس وقرأ بقراآت عدة وحفظ طرفا من علم الادب والحساب والجبر والمقابلة وكان مفرط الذكاء قوى الفهم وكتب الحديث وكان ثقة غزير العقل وكان ابوه يهوديا فأسلم وذكر بالعلم توفى ابو سعيد فى ذى القعدة من هذه السنة ودفن فى مقبرة الشونيزى ومابلغ الأربعين .

٦٠٢ - الحسين بن احمد الناصر

ابن يحيى الهادى بن الحسين بن ابراهيم بن اسمعيل بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ابو عبدالله الكوفى قدم بغداد وحدث بها عن ابيه روى عنه ابن حيويه وكان احد وجوه بنى هاشم وعظمائهم وكبرائهم وصلحائهم ورعا خيرا فاضلا فقيها ثقة صدوقا وكان احد شهود الحاكم ثم ترك الشهادة وتوفى فى هذه السنة

٦٠٣ - محمد القاهر بالله امير المؤمنين

ابن احمد المعتضد بالله ولى الخلافة سنة وستة اشهر وسبعة ايام وكان بطاشا فخافه كل احد حذر منه وزيره ابوعلى بن مقلة فاستتر واغرى الجند به فخلعوه وسملوا عينيه ثم خرج من دار السلطان فى سنة ثلاث وثلاثين الى دار ابن طاهر توفى فى جمادى الاولى من هذه السنة ودفن الى جنب ابيه المعتضد فى خلافة المطيع وكان عمره اثنتين وخمسين سنة.

٦٠٤ - محمد بن احمد بن عمرو بن عبد الخالق

ابن خلاد ابو العباس العتكى البزار سمع خلقا كثيرا وروى عنه الدارقطنى وابن شاهين وكان ثقة وتوفى يوم الاحد لعشر خلون من شعبان هذه السنة.

٦٠٥ - محمد بن عبدالله بن احمد

ابوعبدالله الصفار الاصبهانى محدث عصره بخراسان سمع الكثير وروى عن ابن أبى الدنيا من كتبه وكان مجاب الدعوة ولم يرفع رأسه الى السماء نيفا واربعين سنة وكان يقول اسم امى آمنة واسمى محمد واسم ابى عبدالله فاسمى واسم امى وأبى يوافق اسم رسول الله واسم ابيه وأمه توفى فى ذى القعدة من هذه السنة.

سنة ٣٤٠

ثم دخلت سنة اربعين وثلاثمائة

فمن الحوادث فيها انه ورد الخبر بمسير صاحب عمان الى الأبلة يريد البصرة

وورود ابى يعقوب الهجرى لمعاونة صاحب عمان على فتح البصرة فانهزم صاحب عمان من البصرة واستؤسر جماعة من اصحابه وأخذ منه خمسة مراكب ودخل فى ربيع الآخر ابو محمد المهلبى الى بغداد ومعه المراكب والاسارى. وفى رمضان وقعت فتنة عظيمة بالكرخ بسبب المذهب.

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر ٥

٦٠٦- اشهب بن عبد العزيز

ابن داود بن ابراهيم ابوعمرو العامرى احد الفقهاء منسوب الى عامر بن صعصعة وكذلك قبيصة بن عقبة ويقال العامرى وينسب الى عامر بن لؤى منهم حسل العامرى وعباس وغيرهما ويقال العامرى منسوبا الى عامر بن عدى فى تجيب منهم ابراهيم بن سعيد بن عروة، توفى اشهب فى شعبان هذه السنة (١) ١٠

٦٠٧- عبيدالله بن الحسين بن دلال بن دلهم

ابو الحسن الكرخى كرخ جدان ولد سنة ستين ومائتين وسكن بغداد ودرس بها فقه ابى حنيفة وحدث عن اسمعيل بن اسحاق القاضى روى عنه ابن حيويه وابن شاهين وانتهت اليه رياسة اصحاب ابى حنيفة وانتشر اصحابه فى البلاد وكان متعبدا كثير الصلاة والصوم صبورا على الفقر عزوفا عما فى ايدى الناس الا انه كان ١٥ رأسا فى الاعتزال.

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر احمد بن على قال حدثنى الصيمرى قال حدثنى ابو القاسم على بن محمد بن علان الواسطى قال لما اصاب ابا الحسن الكرخى الفالج فى آخر عمره حضرته وحضر اصحابه ابوبكر الدامغانى وابو على الشاشى

(١) كذا وهذا من انتقال النظر الذى كان يقع عند التأليف كأن المؤلف رحمه الله كان يكتب الترجمة ويأمر بعض تلامذته بالحاقها فى موضعها من مسودات هذا الكتاب فيصفح التلميذ المسودات فيخطئ فربما كانت الوفاة ٢٠٤ مثلا فيجعلها فى وفيات سنة ٣٠٤ او ٣٤٠ واشهب توفى سنة ٢٠٤ كما فى التهذيب وغيره - ح.

وابوعبد الله البصرى فقالوا هذا مرض يحتاج الى نفقة وعلاج وهو مقل لانحب ان نبذله للناس فيجب ان نكتب الى سيف الدولة ونطلب منه ماننفق عليه ففعلوا ذلك فأحس ابو الحسن بما هم فيه فسأل عن ذلك فأخبر به فبكى وقال اللهم لاتجعل رزقى الا من حيث عودتنى فمات قبل ان يحمل سيف الدولة له شيئا ثم ورد كتاب سيف الدولة ومعه عشرة آلاف درهم ووعد أن يمد بامثاله فتصدق به. توفى الكرخى فى شعبان هذه السنة وصلى عليه ابو تمام الحسن بن محمد الزينبى من اصحابه ودفن بازاء مسجده فى درب ابى زيد على نهر الواسطى .

٦٠٨ - محمد بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن

ابو الفتح المصرى ولد سنة اربع وسبعين ومائتين وسمع الكثير وكتب واحترقت كتبه دفعات وروى شيئا كثيرا .

اخبرنا ابو منصور اخبرنا الخطيب قال سمعت ابا علي الحسن بن احمد الباقلاوى وغيره من اصحابنا يذكرون ان المصرى كان يشترى من الوراقين الكتب التى لم يكن سمعها ويسمع فيها لنفسه توفى المصرى ببغداد يوم الجمعة تاسع محرم هذه السنة .

٦٠٩ - محمد بن صالح بن هانئ بن زيد

ابو جعفر الوراق سمع الحديث الكثير وكان له فهم وحفظ وكان من الثقات الزهاد لايأكل الا من كسب يده قال ابو عبد الله بن يعقوب الحافظ صحبت محمد ابن صالح سنين ما رأيته اتى شيئا لا يرضاه الله ولاسمعت منه شيئا يسأل عنه وكان يقوم الليل وتوفى فى ربيع الاول من هذه السنة .

سنة ٣٤١

ثم دخلت سنة احدى واربعين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه ورد الخبر بحرب جرت بين ابى عبد الله احمد بن عمر بن يحيى العلوى وبين المصريين بمكة وكانت على المصريين وقتل امير مكة وتم الحج فى

فى هذه السنة على طمأنينة واقام اهل مصر الخطبة للمصرى وقت الظهر يوم عرفة واقام العلوى الخطبة بعد الظهر لركن الدولة ومعز الدولة ورفع الى ابى محمد الحسين بن محمد المهلبى ان رجلا يعرف بالبصرى مات بمدينة السلام وكان اماما للعزاقرية وهو صاحب ابى جعفر محمد بن على المعروف بابن ابى العزاقر وكان يدعى حلول روح ابى جعفر بن ابى العزاقر فيه، وانه قد خلف مالا جزيلا وان له اصحابا وثقات يعتقدون فيه الربوبية وان ارواح الانبياء والصديقين حلت فيهم فتقدم بالختم على منزله والقبض على هذه الطائفة وكان فى الطائفة شاب يعرف بابن هرثمة يدعى له ان روح على بن أبى طالب حلت فيه وامرأة يقال لها فاطمة يدعى ان روح فاطمة عليها السلام حلت فيها وأخرى يقال لها فاطمة تدعى ان روح فاطمة الصغرى حلت فيها، وخادم يدعى ميكائيل وحصل من قبلهم عشرة آلاف درهم وعين تقارب قيمة ذلك وكان المهلبى يسمى هذا المال مال الزنادقة وخلى القوم لئلا ينسب المهلبى الى الانحراف عن الشيعة .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٦١٠ - احمد بن محمد بن زياد

ابن بشر بن درهم ابو سعيد ابن الاعرابى البصرى، سكن مكة وصار شيخ الحرم صاحب الجنيد والنورى وحسنا المسوحى وغيرهم واسند الحديث وصنف كتبا للصوفية ، وتوفى بمكة يوم الاحد بين الظهر والعصر لسبع وعشرين خلت من ذى القعدة من هذه السنة .

٦١١ - اسمعيل بن محمد بن اسمعيل

ابن صالح ابو على الصفار صاحب المبرد ، سمع الحسن بن عرفة العبدى وعباسا الدورى ومحمد بن عبيدالله المنادى وغيرهم، روى عنه ابن المظفر والدارقطنى وابن رزقويه وهلال الحفار وابو الحسين بن بشران وكان ثقة ؟ قال الدارقطنى صام اسمعيل الصفار اربعة وثمانين رمضانا ، وكان متعصبا للسنة توفى فى محرم هذه

السنة ودفن بالقرب من قبر معروف بينهما عرض الطريق دون قبر الآدمي وأبي عمر الزاهد .

٦١٢ - اسحاق بن عبدالكريم بن اسحاق

ابو يعقوب الصواف، سمع من أبي عبدالرحمن النسائي وغيره وكان فقيها مقبولا عند القضاة ، توفي في شعبان هذه السنة .

٦١٣ - شعبة بن الفضل بن سعيد بن سلمة

ابو الحسن الثعلبي،(١) اسمه سعيد وانما غلب عليه شعبة ، حدث بمصر عن بشر بن موسى ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ، روى عنه جماعة وكان ثقة توفي بمصر في جمادى الآخرة من هذه السنة .

سنة ٣٤٢

ثم دخلت سنة اثنتين واربعين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها أنه ورد الخبر في ربيع الآخر بغزاة لسيف الدولة وانه غنم وقتل وسبى واستأسر قسطنطين بن الدمستق وجرت حروب بمكة لأجل الخطبة فانهزم المصريون .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٦١٤ - الحسن بن محمد بن موسى

ابن اسحاق بن موسى ابو على الأنصاري سمع ابا بكر بن ابي الدنيا والمبرد وكان ثقة وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة .

٦١٥ - على بن محمد بن ابي الفهم

ابو القاسم التنوخي جد ابي القاسم التنوخي الذي يروى عنه ابو بكر الخطيب ولد بأنطاكية في ذي الحجة من سنة ثمان وسبعين ومائتين وقدم بغداد في حداثته

(١) في تاريخ بغداد التغلبي .

فتفقه

فتفقه بها على مذهب ابى حنيفة وسمع من البغوى وغيره وكان يعرف الكلام
عـلى مذهب المعتزلة وكان يعرف النحو ويقول الشعر ، ولى القضاء بالأهواز
وتقلد قضاء ايذج من قبل المطيع .

اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابوبكر بن ثابت اخبرنا التنوخى قال اخبرنا ابى
قال حدثنا ابى قال سمعت ابى ينشد يوما ولى اذ ذاك خمسة عشر سنة بعض ٥
قصيدة دعبل بن على الطويلة التى يفخر فيها باليمن و يعدد مناقبهم ويرد على الكميت
فيها فخره بنزار وأولها .

أفيقى من ملامك يا ظعينا كفاك اللوم مر الأربعينا

وهى نحو ستمائة بيت فاشتهيت حفظها لما فيها من مفاخر اهل اليمن فقلت يا سيدى
ادفعها الى حتى احفظها ، فدافعنى فألححت عليه فقال كأنى بك تأخذها فتحفظ منها ١٠
خمسين بيتا او مائة بيت ثم ترمى بالكتاب وتخلقه عـلى فقلت ادفعها الى فاخرجها
وسلمها الى وقد كان كلامه أثر فىّ فدخلت حجرة لى كانت برسمى فى داره
فخلوت فيها ولم اتشاغل يومى وليلتى بشىء عن حفظها فلما كان فى السحر كنت
قد فرغت من جميعها واتقنتها فخرجت اليه غدوة عـلى رسمى فجلست بين يديه
فقال هى كم حفظت من قصيدة دعبل؟ فقلت حفظتها بأسرها فغضب وقدّر أنى ١٥
كذبته وقال هاتها! فأخرجت الدفتر من كمى وفتحه فنظر فيه وانا انشد الى ان
مضيت من اكثر من مائة بيت فصفح منها عدة اوراق وقال أنشد من هاهنا
فانشدت مقدار مائة بيت آخر فصفح الى ان قارب آخرها بمائة بيت وقال أنشد
من هاهنا فأنشدته من مائة بيت الى آخرها فهاله مارآه من حسن حفظى فضمنى
اليه وقبل رأسى وعينى وقال يا بنى لاتخبر بهذا احدا فانى اخاف عليك من العين ٢٠
وقال ايضا حفظنى ابى وحفظت بعده من شعر ابى تمام والبحترى سوى ماكنت
احفظه لغيرهما من المحدثين والقدماء مائتى قصيدة ، قال وكان يقول ابى وشيوخنا
بالشام من حفظ للطائيين اربعين قصيدة ولم يقل الشعر فهو حمار فى مسلاخ
انسان فقلت الشعر وسنى دون العشرين . توفى فى ربيع الاول من هذه السنة .

٦١٦ - القاسم بن القاسم

ابن مهدى ابو العباس السيارى ابن بنت احمد بن سيار كان من اهل مرو وكان فقيها عالما كتب الحديث الكثير ورواه ، توفى فى هذه السنة .

٦١٧ - محمد بن ابراهيم

ابن أبى الخزور أبو بكر ، حدث عن بشر بن موسى وغيره وتوفى يوم السبت لليلة خلت من ربيع الاول .

٦١٨ - محمد بن ابراهيم

ابن اسحاق بن مهران ابو عبدالله مولى ثقيف ، هو ابن اخى أبى العباس محمد بن اسحاق السراج النيسابورى ، ولد ببغداد وسمع بها من الحارث بن أبى اسامة والكديمى وانتقل بآخرة الى الشام فسكن بيت المقدس وحدث بها وكان صدوقا .

٦١٩ - محمد بن ابراهيم

ابن الحسين بن الحسن بن عبد الخالق أبو الفرج البغدادى الفقيه الشافعى يعرف بابن سكرة ، سكن مصر وحدث بها عن أبى عمر الضرير روى عنه ابو الفتح بن مسرور وذكر أنه سمع منه فى سنة خمس وخمسين وثلثمائة (١) وكان فيه لين .

٦٢٠ - محمد بن ابراهيم

ابن يحيى بن احمد الخلال حدث عن أبى خليفة الفضل بن الحباب روى عنه ابو الفتح بن مسرور وقال حدثنا بمدينة المنصور وكان ثقة .

---

(١) هكذا فى تاريخ بغداد ايضا وعليه فليس هو من المتوفين سنه ٣٤١ وانما ذكر المؤلف ترجمته هنا لأنه نقل من تاريخ بغداد ترجمة محمد بن ابراهيم بن ابى الخزور ثم رأى معها فى تاريخ بغداد تراجم بدون تاريخ وفاة فاثبتها ههنا وهى هذه الثلاث رقم ٦١٧ و٦١٨ و٦١٩ — ح .

محمد

٦٢١ - محمد بن داود (١)

ابن سليمان بن جعفر بن بكر الزاهد النيسابورى روى عن الحسن بن سفيان وجعفر الفريابى وأبى عبدالرحمن النسائى وأبى يعلى الموصلى وغيرهم وكان ثقة وسمع منه ابن صاعد والدارقطنى وكان يقال انه من الاولياء وتوفى فى ربيع الاول من هذه السنة .

٥

٦٢٢ - محمد بن موسى

ابن يعقوب بن المأمون عبد الله بن الرشيد يكنى ابا بكر ولى مكة فى سنة ثمان وستين ومائتين وقدم مصر فحدث بها عن على بن عبدالعزيز بالموطأ عن القعنبى عن مالك وحدث عن جماعة وكان ثقة مامونا وتوفى بمصر فى ذى الحجة من هذه السنة وله اربعة وسبعون سنة تزيد شهرا .

١٠

سنة ٣٤٣

ثم دخلت سنة ثلاث واربعين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه ورد الخبر بوقعة كانت بين الدمستق وسيف الدولة عظيمة وقتل خلق من اصحاب الدمستق ورؤساء بطارقته .

وفيها عم الناس امراض وحميات ونزلات واوجاع الحلق . وفى ذى الحجة عرض لمعز الدولة مرض وهو الايقاظ الدائم فأرجف به فاضطربت بغداد اضطرابا شديدا واضطر الى الركوب مع علته حتى رآه الناس فسكنوا .

١٥

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٦٢٣ - الحسن بن على ابو على الكاتب المصرى

٢٠

صحب ابا علی الروذباری وغیره وكان ابوعثمان المغربى يعظم امره ويقول

---

(١) هذه الترجمة من - ب

ابوعلى الكاتب من السالكين اخبرنا محمد بن ناصر اخبرنا ابوبكر بن خلف حدثنا عبدالرحمن السلمى قال قال ابوعلى روائح نسيم المحبة تفوح من المحبين وان كتموها وتظهر عليهم دلائلها وان اخفوها وتدل عليهم وان ستروها وأنشد .

٥ اذا ما اسرت انفس الناس ذكره   تبينته فيهم ولم يتكلموا
تطيب به انفاسهم فيذيعها   وهل سر مسك اودع الريح يكتم

٦٢٤ - على بن محمد بن محمد

ابن عقبة بن همام ابوالحسن الشيبانى الكوفى ، قدم بغداد فحدث بها عن جماعة وروى عنه الدارقطنى وكان ثقة امينا مقبول الشهادة عندالحكام اقام يشهد ١٠ ثلاثا وسبعين سنة وكان صاحب قراءة وفقه ، اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا على بن الحسين صاحب العباسى حدثنا ابواسحاق ابراهيم بن احمد الطبرى قال سمعت ابا الحسن على بن محمد بن محمد بن عقبة الشيبانى يقول وقد دخل عليه قاضى القضاة ابوالحسن محمد بن صالح الهاشمى فقال له كنت السفير لوالدك حتى زوجته بوالدتك وحضرت الاملاك والعرس ١٥ والولادة وتسليم المكتب وتقلدت القضاء بالكوفة وشهدت عند خليفتك واذنت فى مسجدى نيفا وسبعين سنة واذن جدى نيفا وسبعين سنةوهو مسجد حمزة بن حبيب الزيات ، توفى الشيبانى فى رمضان هذه السنة .

٦٢٥ - محمد بن على بن حماد

ابوالعباس الكرخى الأديب ، كان عالما زاهدا ورعا سمع من عبدان وأقرانه ٢٠ وكان يختم القرآن كل يوم ويديم الصوم وتوفى فى ذى الحجة من هذه السنة.

٦٢٦ - ابو الخير التيناتى

ولايعرف اسمه (١) اصله من المغرب وسكن قرية من قرى انطاكية يقال لها تينات

---

(١) اسمه عباد بن عبدالله ذكره ياقوت فى مادة تينات ـك .

ويقال له الأقطع لأنه كان مقطوع اليد وذلك لأنه عاهد الله تعالى على امر فنكث فأخذ لصوص من الصحراء وأخذ معهم نقطعت يده، وقد صحب ابا عبدالله بن الجلاء وغيره من المشايخ .

اخبرنا ابوبكر بن حبيب اخبرنا على بن ابى صادق اخبرنا ابن باكويه قال سمعت عبد الواحد بن بكر يقول سمعت محمد بن الفضل يقول خرجت من انطاكية ودخلت تينات ودخلت على ابى الخير الأقطع على غفلة منه (بغير اذن - ١) فاذا هو يسف زنبيلا فتعجبت فنظر الى وقال يا عدو نفسه! ما الذى حملك على هذا؟ فقلت هيجان الوجد لما بى من الشوق اليك فضحك ثم قال لى اقعد لا تعد الى شيء من هذا بعد اليوم واستر علىّ فى حياتى .

سنة ٣٤٤

ثم دخلت سنة اربع واربعين وثلمائة

فمن الحوداث فيها انه حدث فى ابتداء المحرم باصبهان علة مركبة من الدم والصفراء فشملت الناس فربما هلك جميع من فى الدار وكان اصلح حالا من تلقاها بالفصد وكانت بقية العلة قد طرأت على الأهواز وبغداد وواسط واقترن بها هناك وباء حتى كان يموت كل يوم الف نفس .

وظهر جراد كثير فى حزيران فأتى على الغلات الصيفية والاثمار واضرّ بالشجر والثمار .

وفى هذه السنة عقد معز الدولة لابنه ابى منصور بختيار الرياسة وتلده امرة الامراء فى محرم هذه السنة لأجل مرضه وحج الناس فى هذه السنة من غير بذرقة .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٦٢٧ - الحسن بن زيد بن الحسن

ابن محمد بن حمزة ابو محمد الجعفرى من اهل وادى القرى ولد سنة احدى وخمسين

(١) من ب .

ومائتين وتدم بغداد وحدث عن جماعة وروى عنه ابن رزقويه وخرج مع الحاج الى الرى نتوفى فى الطريق فى ربيع الآخر من هذه السنة .

٦٢٨ - عبد الله بن ابراهيم بن محمد

ابن عمر بن هرثمة ابو محمد هروى الاصل كان ينزل سوق العطش بالجانب الشرقى وحدث عن الحارث بن أبى اسامة والكديمى والباغندى روى عنه ابن رزقويه وكان ثقة وتوفى فى صفر هذه السنة .

٦٢٩ - عثمان بن احمد بن عبد الله بن يزيد

ابوعمرو الدقاق المعروف بابن السماك سمع محمد بن عبيد الله المنادى وحنبل بن اسحاق وخلقا كثيرا روى عنه الدارقطنى وابن شاهين وابن شاذان وكان ثقة صدوقا ثبتا صالحا كتب المصنفات الكبار بخطه وكان كل ما عنده بخطه توفى فى ربيع الاول من هذه السنة ودفن فى مقبرة باب الدير وحزر الجمع بخمسين الف انسان .

٦٣٠ - محمد بن احمد بن محمد بن احمد

ابو جعفر القاضى السمنانى ولد فى سنة احدى وستين ومائتين (١) وسكن بغداد وحدث بها عن على بن عمر السكرى وروى عن الدارقطنى وابى القاسم بن حبابة وغيرهم وكان ثقة عالما فاضلا سخيا حسن الكلام عراقى المذهب وكان له فى داره مجلس نظر يحضره الفقهاء ويتكلمون وتوفى فى يوم الاثنين سادس ربيع الاول من هذه السنة بالموصل وهو قاضيها .

٦٣١ - محمد بن احمد بن بطة

ابن اسحاق الاصبهانى ابو عبد الله وطنه اصبهان ونزل نيسابور ثم عاد الى وطنه

---

(١) فى تاريخ بغداد سنة (٣٦١) وذكر وفاته سنة (٤٤٤) وقال الخطيب «كتبت عنه وكان ثقة» وهذا من سبق النظر الذى نبهنا عليه فيما قبل - ح .

سمع

سمع الكثير وحدث وكان بطة محدثا ايضا وبطة اسم وكنيته ابو سعيد وتوفى ابو عبدالله باصبهان فى هذه السنة وربما اشتبه بابن بطة العكبرى فيقال ابو عبدالله ابن بطة وابو عبدالله بن بطة والفرق اذا لم يذكر الاسم ضم الباء فى حق الاصبهانى وفتحها فى حق العكبرى .

٦٣٢ - محمد بن محمد بن يوسف بن الحجاج ٥

ابو النضر الطوسى كان فقيها اديبا عابدا يصوم النهار ويقوم الليل ويتصدق بالفاضل من قوته ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ورحل فى طلب الحديث الى البلدان فسمع الحديث الكثير وكان تدجزأ الليل ثلاثة اجزاء فجعل جزءا للتصنيف وجزءا لقراءة القرآن وجزءا للنوم .

انبأنا زاهر بن طاهر اخبرنا ابو عثمان الصابونى وابو بكر البيهقى قالا اخبرنا ١٠ الحاكم ابو عبدالله محمد بن عبد الله قال سمعت ابا الفضل بن يعقوب العدل يقول سمعت الثقة من اصحابنا يقول رأيت ابا النضر فى المنام بعد وفاته بسبع ليال نقلت له وصلت الى ماطلبته؟ قال اى والله نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وبشر ابن الحارث يحجبنا بين يديه ويرانقنا ، فقلت له كيف وجدت مصنفاتك فى الحديث؟ قال تد عرضتها كلها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضيها . توفى ١٥ ابو النضر فى شعبان هذه السنة .

٦٣٣ - محمد بن احمد ابو بكر الحداد

حدث عن ابى يزيد القراطيسى وابى عبدالرحمن النسائى وغيرهما وكان فصيحا حافظا للفقه على مذهب الشافعى عارفا بالنحو والفرائض متعبدا وولى قضاء مصر نيابة ، توفى يوم تدومه من الحج فى محرم هذه السنة . ٢٠

٦٣٤ - يحيى بن محمد بن يحيى

ابو القاسم القصبانى ، ولد سنة اربع وستين ومائتين وحدث عن جماعة فروى عنه ابن شاهين وكان ثقة توفى فى صفر هذه السنة .

سنة ٣٤٥

ثم دخلت سنة خمس واربعين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه وزر ابو محمد الحسن بن محمد المهابي لمعز الدولة فى جمادى الآخرة، وورد الخبر فى هذا الشهر أن الروم أوقعوا باهل طرسوس فى البحر وقتلوا منهم الفا وثمانمائة رجل واحرقوا القرى التى حولها وسبوا اهلها .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٦٣٥ - اسمعيل بن يعقوب بن ابراهيم

ابو القاسم المعروف بابن الجراب ولد بسر من رأى فى رجب سنة اثنتين وستين ومائتين وسمع ابراهيم الحربى واسمعيل القاضى وغيرهما وانتقل الى مصر فسكنها وحدث بها وحصل حديثه عند اهلها وتوفى فى رمضان هذه السنة وكان ثقة .

٦٣٦ - محمد بن عبد الواحد بن ابى هاشم

ابو عمر اللغوى الزاهد المعروف بغلام ثعلب ، سمع احمد بن عبيد الله النرسى (١) وموسى بن سهل الوشاء والكديمى وغيرهم وكان غزير العلم كثير الزهد روى عنه ابن رزقويه وابن بشران وآخر من حدث عنه ابو على بن شاذان .

(٢) انبأنا محمد بن عبد الباقى انبأنا على بن أبى على عن ابيه قال ومن الرواة الذين لم ير قط احفظ منهم ابو عمر غلام ثعلب أملى من حفظه ثلاثين الف ورقة لغة فيما بلغنى وجميع كتبه التى فى ايدى الناس انما أملاها بغير تصنيف ولسعة حفظه اتهم

(١) له ترجمة فى تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٥٠ رقم ١٩٧٨ وفيها رواية أبى عمر الزاهد عنه ووقع فى الاصلين احمد بن عبيد القرشى - خطأ - ح (٢) سقط اخبرنا القزاز قال اخبرنا الخطيب ،، ك اقول لم يسقط شىء وانما نشأ هذا الوهم من ظن ان محمد بن عبد الباقى الآتى هو شيخ الخطيب وقد تقدم له مثل ذلك ونبهنا على ما فيه فى ص ١٠٥ من هذا الجزء وقد مر مرارا رواية المؤلف عن محمد بن عبد الباقى - ح .

بالكذب

بالكذب وكان يسأل عن الشيء الذى يقدر السائل انه قد وضعه فيجيب عنه ثم يسأله غيره عنه بعد سنة على مواطأة فيجيب بذلك الجواب بعينه .

اخبرنا بعض اهل بغداد قال كنا نجتاز على قنطرة الصراة نمضى اليه مع جماعة فتذاكر واكذبه فقال بعضهم انا اصحف له القنطرة واسأله عنها ، فلما صرنا بين يديه قال له ايها الشيخ ما القنطرة (١) ؟عند العرب فقال كذا وذكر شيئا قد انسيته انا - قال فتضاحكنا وأتممنا المجلس وانصرفنا فلما كان بعد اشهر ذكرنا الحديث فوضعنا رجلاغير ذلك فسأله فقال ، ما القنطرة(١) فقال اليس قد سئلت عن هذه المسألة منذ كذا وكذا شهر افقلت هى كذا ؟ قال فما درينا فى أى الامرين نعجب فى ذكائه ان كان علما فهو اتساع ظريف وان كان كذبا فى الحال ثم قد حفظه فلما سئل عنه ذكر الوقت والمسألة فأجاب بذلك الجواب فهو اظرف . قال أبى وكان معز الدولة قد قلد شرطة بغداد مملوكا تركيا يعرف بخواجا فبلغ ابا عمر الخبر وكان يملى اليا قوتة فلما جاؤه قال اكتبوا ياقوتة خواجا الخواج فى اللغة الجوع ثم فرع على هذا بابا فاملاه فأستعظم الناس ذلك وتتبعوه فقال ابو على الحاتمى اخرجنا فى امالى الحامض عن ثعلب عن ابن الاعرابى الخواج الجوع .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال حكى رئيس الرؤساء ابو القاسم على بن الحسن عمن حدثه ان اباعمر الزاهد كان يؤدب ولد القاضى ابى عمر فأملى يوما على الغلام نحوا من ثلاثين مسألة فى اللغة وذكر غريبها وختمها ببيتين من الشعر وحضر ابو بكر بن دريد وابن الانبارى وابن مقسم عند ابى عمر القاضى فعرض عليهم تلك المسائل فماعرفوا منها شيئا وانكروا الشعر ! فقال لهم القاضى ماتقولون فيها؟ فقال له ابن الانبارى انا مشغول بتصنيف مشكل القرآن ولست اقول شيئا ،وقال ابن مقسم مثل ذلك لاشتغاله بالقرآآت،

---

(١) كذا ومثله فى تاريخ بغداد واراه خطأ فانه انما سأل عن كلمة صحف فيها - القنطرة كما علمت فلعله ”الفنطزة“ اونحوه - ح .

وقال ابن دريد هذه المسائل من موضوعات ابى عمر ولا اصل لشيء منها فى اللغة!
وانصرفوا وبلغ اباعمر ذلك فاجتمع مع القاضى وسأله احضار دواوين جماعة من
قدماء الشعراء عينهم له ففتح القاضى خزانته وأخرج له تلك الدواوين (فلم يزل
ابوعمر يعمد الى كل مسألة ويخرج لها شاهدا من بعض تلك الدواوين - ١)
٥ ويعرضه على القاضى حتى استوفى جميعها ثم قال وهذان البيتان انشدها ثعلب
بحضرة القاضى وكتبهما القاضى بخطه على ظهر كتاب القاضى فأحضر الكتاب
فوجد البيتين على ظهره بخطه كما ذكر ابوعمر وانتهت القصة الى ابن دريد فلم
يذكر اباعمر بلفظة حتى مات .

اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا احمد بن على اخبرنا عبد الصمد بن محمد الخطيب اخبرنا
١٠ الحسن بن الحسين الهمذانى قال سمعت ابا الحسن بن المرزبان يقول كان ابن ماسى
ينفذ الى ابى عمر كفايته ينفقها على نفسه فقطع عنه ذلك مدة لعذر ثم انفذ اليه
ما انقطع جملة وكتب اليه رقعة يعتذر من تأخير ذلك عنه فرده وأمر من بين
يديه ان يكتب على ظهر رقعته اكرمتنا فملكتنا ثم اعرضت عنا فأرحتنا قال
احمد بن على لاشك ان ابن ماسى هو ابراهيم بن ايوب. توفى ابوعمر يوم الاحد
١٥ ودفن يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من ذى القعدة من هذه السنة ودفن فى
الصفة المقابلة لقبر معروف ودفن فيها بعده ابوبكر الآدمى وعبد الصمد بن على
الطستى وقبور الثلاثة ظاهرة .

٦٣٧ - محمد بن احمد بن يوسف

ابن يعقوب بن بريد ابوبكر الطائى الكوفى الخزاز سمع جماعة وقدم بغداد فحدث
٢٠ بها فروى عنه ابن رزقويه وغيره وكان ثقة وتوفى بدمشق فى رمضان
هذه السنة .

٦٣٨ - محمد بن جعفر بن محمد

ابن جعفر بن الحسن (بن جعفر - ٢) بن الحسن بن على بن ابى طالب ابوالحسن

(١) سقط من ص (٢) من تاريخ بغداد .

المعروف بأبي قيراط كان نقيب الطالبيين ببغداد وحدث عن ابيه وعن سليمان ابن على الكاتب روى عنه محمد بن اسمعيل الوراق وتوفى ببغداد فى ذى الحجة من هذه السنة .

٦٣٩ - محمد بن على بن احمد

ابن رستم ابوبكر الماذرائى الكاتب ولد بالعراق سنة سبع وخمسين ومائتين وقدم مصر هو واخوه احمد وكانا بمصر مع ابيهما وكان ابوهما يلى خراج مصر لأبى الحسن خمارويه بن احمد وكان محمد قد كتب الحديث ببغداد عن احمد بن عبدالجبار العطاردى وطبقته واحترقت كتبه وبقى من مسموعه شىء عند بعض الكتاب فسمع منه .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا على بن المحسن قال حدثنى ابى قال حدثنى ابو محمد الصلحى قال حدثنى ابو بكر محمد بن على الماذرائى بمصر وكان شيخا جليلا عظيم المال والجاه والمجد قديم الولاية لكبار الاعمال قد وزر لخمارويه بن احمد (بن طولون وعاش نيفا وتسعين سنة قال كتبت لخمارويه بن احمد[1]) وانا حدث فركبتنى الاشغال وقطعنى ترادف الاعمال عن تصفح احوال المتعطلين وتفقدهم وكان ببابى شيخ من مشيخة الكتاب قد طالت عطلته فأغفلت امره فرأيت ابى فى منامى وكأنه يقول لى يا بنى أما تستحيي من الله ان تشاغل بلذاتك وعمالك والناس يتلفون ببابك صبرا وهزلا! هذا فلان من شيوخ الكتاب قد افضى امره الى ان تقطع سراويله فما يمكنه ان يشترى بدله وهو كاليتيم جوعا وانت لا تنظر فى امره! احب ان لا يغفل امره اكثر من هذا ، قال فانتبهت مذعورا واعتقدت الاحسان الى الشيخ ونمت واصبحت وقد انسيت امر الشيخ فركبت الى خمارويه وانا والله اسير اذ تراايا لى الرجل على دويبة ضعيفة ثم اومأ الى الرجل فانكشف فخذه فاذا هو لابس خفا بلا سراويل فحين وقعت عينى على ذلك ذكرت المنام وقامت قيامتى فوقفت فى موضعى واستدعيته وقلت يا هذا ما حل لك ان تركت اذكارى بأمرك

(١) ليس فى ص

أما كان فى الدنيا من يوصل لك رقعة او يخاطبنى فيك؟ الآن قد قلدتك الناحية الفلانية واجريت عليك رزقا فى كل شهر وهو ماتنا دينار واطلقت لك من خزانتى الف دينار صلة ومعونة على الخروج اليها وامرت لك من الثياب بكذا وكذا فاقبض ذلك واخرج وان حسن اثرك فى تصرفك زدتك وفعلت بك وصنعت، قال وضممت اليه غلاما يتنجز له ذلك كله ثم سرت فما انقضى اليوم حتى حسن حاله وخرج الى عمله، توفى محمد بن على الماذرائى فى شوال هذه السنة.

سنة ٣٤٦

ثم دخلت سنة ست واربعين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه ركب الخليفة ومعه معز الدولة فسارا فى الصحراء ثم رجعا الى داريهما. وفى آخر المحرم كانت فتنة للعامة بالكرخ.

وفى التشرينين اصاب الناس اورام الحلق والماشرى وكثر موت الفجاءة وكان من افتصد فى هذين الشهرين انصبت الى ذراعه مادة حادة عظيمة ثم ماسلم مفتصد إما إن مات اويشفى على التلف.

ونقص البحر فى هذه السنة ثمانين ذراعا وظهرت فيه جبال وجزائر لاتعرف ولا سمع بها، وفى ذى الحجة ورد الخبر بانه كان بالرى ونواحيها زلزلة عظيمة مات فيها خلق كثير من الناس.

اخبرنا محمد بن ابى طاهر البزاز عن ابى القاسم على بن المحسن عن ابيه قال اخبرنى ابو الفرج الاصبهانى ان لصا نقب ببغداد فى زمن الطاعون الذى كان فى سنة ست واربعين وثلثمائة فمات مكانه وهو على النقب! وان اسمعيل القاضى لبس سواده ليخرج الى الجامع فيحكم ولبس احد خفيه وجاء ليلبس الآخر فمات.

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٦٤٠ - احمد بن عبدالله بن الحسن

ابو هريرة العدوى، كتب ببغداد عن أبى مسلم الكجى وغيره وبمصر عن

أبى يزيد القراطيسى وكان يورق ويستملى على الشيوخ وكان ثقة توفى فى ربيع الآخر من هذه السنة.

٦٤١ - ابراهيم بن محمد

ابن احمد بن هشام ابو اسحاق البخارى الفقيه سمع جماعة وورد بغداد حاجا فروى عنه من اهلها أبو عمر بن حيويه وعبيدالله بن عثمان الدقاق وتوفى فى هذه السنة. ٥

٦٤٢ - الحسن بن خلف

ابن شاذان (أبو على - ١) الواسطى، حدث عن اسحاق الازرق ويزيد بن هارون وغيرهما اخرج عنه البخارى فى صحيحه وتوفى فى هذه السنة ببغداد (٢).

٦٤٣ - الحسين بن ايوب

ابن عبدالعزيز بن عبدالله أبو عبدالله الهاشمى حدث عن جماعة وروى عنه الدارقطنى ١٠ وابن رزقويه وكان ثقة وكان ينزل فى الجانب الشرقى فتوفى فى هذه السنة ودفن فى داره.

٦٤٤ - عبيد الله بن احمد

ابن عبد الله أبو القاسم المعروف بابن البلخى سمع ابا مسلم الكجى، روى عنه الدارقطنى وابن رزقويه وكان ثقة صالحا وتوفى فى رمضان هذه السنة. ١٥

٦٤٥ - عبد الصمد بن على

ابن محمد بن مكرم أبو الحسين الوكيل المعروف بالطستى ولد سنة ست وستين ومائتين سمع ابراهيم الحربى وابن أبى الدنيا وغيرهما روى عنه أبو الحسين بن بشران وأبو على بن شاذان وكان ثقة وتوفى فى شعبان هذه السنة ودفن الى جانب أبى عمر الزاهد مقابل معروف الكرخى. ٢٠

---

(١) ليس فى ص (٢) هذا ايضا من سبق النظر الذى نبهنا عليه وانما توفى الحسن ابن خلف سنة ٢٤٦ كما فى التهذيب - ح.

٦٤٦ - محمد بن محمد

ابن عبدالله بن خالد أبو جعفر التاجر البغدادى صحيح السماع ثابت الاصول رحل الى مصر والشام فسكن الرى فقيل له الرازى وكان صاحب جمال فلقب بالجمال وقدم خراسان فنزل نيسابور ثم مضى الى سمرقند وسمع منه الاشياخ الكبار وروى عن عبدالله بن احمد عن ابيه وعن أبى بكر القطربلى عن سرى السقطى، وتوفى بسمرقند فى ذى الحجة من هذه السنة.

٦٤٧ - محمد بن يعقوب بن يوسف

ابن معقل بن سنان بن عبدالله الاموى مولاهم ابو العباس الأصم ولد سنة سبع واربعين ومائتين ورأى محمد بن يحيى الذهلى ولم يسمع منه ثم سمع من خلق كثير ورحل به ابوه الى اصبهان ومكة ومصر والشام ودمياط والجزيرة وبغداد وغيرها من البلدان فسمع من مشايخها وانصرف الى خراسان وهو ابن ثلاثين سنة وهو محدث كبير وانما ظهر به الصمم بعد انصرافه من الرحلة ثم استحكم حتى كان لايسمع نهيق الحمار ولم يختلف فى صدقه وصحة سماعاته وضبط ابيه(١) لها وكان حسن التدين اذن سبعين سنة فى مسجده وكان يورق ويأكل من كسب يده وربما عابه قوم بأخذ شيء على التحديث وانما كان يفعل هذا ابنه ووراقه فأما هو فانه كان يكره ذلك وحدث ستاوسبعين سنة سمع منه الآباء والابناء وابناء الابناء وكانت الرحلة اليه من البلاد متصلة.

انبأنا زاهر بن طاهر انبأنا ابو عثمان الصابونى وابو بكر البيهقى قالا اخبرنا الحاكم ابو عبدالله قال خرج علينا ابو العباس الاصم ونحن فى مسجده وقد امتلأت السكة من الناس فلما نظر الى كثرة الناس والغرباء وقد قاموا يطرقون له ويحملونه على عواتقهم الى مسجده فلما بلغ المسجد جلس على جدار المسجد وبكى طويلا ثم قال كأنى بهذه السكة ولايدخلها احد منكم فانى لااسمع وقدضعف

(١) زاد فى الانساب "يعقوب الوراق"، وهو والد صاحب الترجمة ووقع فى الاصلين "ابنه"، خطأ - ح.

البصر

البصر وحان الرحيل وانقضى الاجل . فما كان الا نحو شهر حتى كف بصره وانقطعت الرحلة وانصرف الغرباء وآل امره الى ان كان يناول تلما فيعلم بذلك انهم يطلبون الرواية فيقرأ احاديث كان يحفظها اربعة عشر حديثا وسبع حكايات توفى فى ربيع الاول من هذه السنة .

سنة ٣٤٧

ثم دخلت سنة سبع واربعين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه كانت زلزلة ببغداد فى نيسان وكانت زلازل عظيمة فى حلوان وبلدان الجبل وقم وقاشان فقتلت خلقا كثيرا واخربت .

وظهر فى آخر نيسان وايار جراد اتلف الغلات الصيفية والثمار ببغداد واتلف من الغلات الشتوية بديار مضر شيئا عظيما واجتاحت الرطاب والباطخ .

وورد الخبر بأن الروم خرجوا الى آمد وميا فارقين وفتحوا حصونا كثيرة وقتلوا من المسلمين الفا وخمسمائة رجل .

وفى آخر هذه السنة فتح الروم سميساط واخربوها .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٦٤٨ — احمد بن ابراهيم بن محمد بن جامع

ابو العباس حدث عن ابى الزنباع وغيره وكان ثقة توفى فى محرم هذه السنة .

٦٤٩ — الزبير بن عبد الواحد

ابن محمد بن زكريا بن صالح بن ابراهيم ابو عبد الله الاسد اباذى احد من رحل فى طلب الحديث وطاف البلاد شرقا وغربا فسمع خلقا كثيرا منهم الحسن بن سفيان ومحمد بن اسحاق بن خزيمة وابو يعلى الموصلى وكان حافظا متقنا مكثرا صدوقا سمع منه ببغداد محمد بن مخلد وكان الزبير اذ ذاك حدثا وصنف الشيوخ والابواب توفى فى ذى الحجة من هذه السنة .

٦٥٠ - عبدالله بن بشران

ابن محمد بن بشران بن مهران ابو الطيب القرشي الاموى وهو جد ابى الحسين وابى القاسم ابنى بشران سمع بشر بن موسى ويوسف القاضي وكان ثقة وتولى القضاء بنواحي حلب وتوفى فى هذه السنة .

٦٥١ - عبدالله بن جعفر بن درستويه

ابن المرزبان ابو محمد الفارسى النحوى ولد فى سنة ثمان وخمسين ومائتين حدث عن عباس الدورى والمبرد وابن قتيبة وسكن بغداد الى آخر وفاته وحمل عنه من علوم الادب كتب صنفها روى عنه ابن المظفر والدارقطنى وابن شاهين وابن رزقويه وابوعلى بن شاذان اثنى عليه ابوعبدالله بن منده ووثقه وتوفى فى صفر هذه السنة .

٦٥٢ - عبدالله بن محمد بن عبدالله

ابن الحسن بن شهاب ابو طالب العكبرى ولد سنة اربع وستين ومائتين سمع اباشعيب الحرانى ومحمد بن صالح ابن ذريح وثقه سيف القاضى (١) وكان ثقة توفى فى ذى القعدة من هذه السنة .

٦٥٣ - عبدالوهاب بن محمد بن موسى

ابواحمد الغندجانى ولدسنة ست وستين ومائتين وسمع بالاهواز من احمد بن عبدان وببغداد من المخلص وغيره واستوطنها وتوفى بالمبارك فى جمادى الاولى من هذه السنة (٢) ودفن بالنعمانية .

---

(١) لا ادرى من هو - ك - اقول الذى يظهر لى ان قوله « وثقه سيف » تصحيف كلمة « يوسف » فيكون الصواب هكذا « ... ذريح ويوسف القاضى » وقد ذكر الخطيب فى تاريخ بغداد شيوخ صاحب الترجمة وفيهم يوسف بن يعقوب القاضى - ح (٢) هذا ايضا من سبق النظر الذى نبهنا عليه فيما تقدم وانما توفى صاحب الترجمة سنة ٤٤٧ كما فى تاريخ بغداد - ح .

على

٦٥٤ - على بن عبدالرحمن بن عيسى

ابن زيد بن داتى ابوالحسن الكاتب مولى زيد بن على بن الحسين من أهل الكوفة ، تدم بغداد وحدث عن جماعة روى عنه الدارقطنى وابن رزقويه وكان ثقة وتوفى فى هذه السنة وحمل الى الكوفة .

٦٥٥ - محمد بن احمد بن سهل

٥

ابوالفضل الصيرفى نيسابورى الاصل حدث عن أبى مسلم الكجى وروى عنه الدارقطنى وابن رزقويه وكان ثقة وتوفى فى المحرم من هذه السنة .

٦٥٦ - محمد بن الحسن بن عبدالله

ابن على بن محمد بن عبدالملك بن أبى الشوارب ابوالحسن القرشى ثم الاموى، ولد سنة اثنتين وتسعين ومائتين وولى القضاء بمدينة السلام وحدث عن أبى العباس بن مسروق .

١٠

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت تال اخبرنا على بن المحسن اخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر تال ، استخلف المستكفى بالله فى سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة واستقضى على مدينة المنصور والشرقية ابا الحسن محمد بن الحسن بن أبى الشوارب وذكر طلحة انه كان رجلا واسع الاخلاق كريما جوادا طلابة للحديث تال ثم قبض عليه فى صفر سنة اربع وثلاثين فلما كان فى رجب من هذه السنة قبض على المستكفى بالله واستخلف المطيع نقلد ابا الحسن الشرقية والحرمين واليمن ومصر وسر من رأى وتطعة من اعمال السواد وبعض اعمال الشام وشقى الفرات وواسط ثم صرف عن جميع ذلك فى رجب سنة خمس وثلاثين .

١٥

اخبرنا القزاز اخبرنا ابوبكر الخطيب انبأنا ابراهيم بن مخلد اخبرنا اسمعيل بن على ابن على تال وعزل محمد بن الحسن بن ابى الشوارب عن جميع ما كان يتقلده من امر القضاء وامر المستكفى بالقبض عليه نفعل ذلك يوم الثلاثاء لخمس خلون من صفر سنة اربع وثلاثين وكان قبيح الذكر فيما يتولاه من الاعمال منسوبا

٢٠

الى الاسترشاء فى الاحكام والعمل فيها بما لا يجوز قد شاع ذلك عنه وكثر الحديث به وتوفى فى رمضان هذه السنة .

سنة ٣٤٨

ثم دخلت سنة ثمان واربعين وثلثمائة

٥ فمن الحوادث فيها انه فى جمادى الاولى اتصلت الفتن بين الشيعة والسنة تتل بينهم خلق ووقع حريق كثير فى باب الطاق .

وفيها غرق من الحاج الوارد من الموصل بضعة عشر زورقا كان فيها من الرجال والنساء والصبيان ستمائة نفس .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

١٠ ٦٥٧ - احمد بن سلمان

ابن الحسن بن اسرائيل بن يونس ابو بكر النجاد ولد سنة ثلاث وخمسين ومائتين وسمع ابا داود والباغندى وابا بكر بن ابى الدنيا وعبد الله بن احمد وخلقا كثيرا وكان يمشى فى طلب الحديث حافيا وجمع المسند وصنف فى السنن كتابا كبيرا وكانت لـه فى جامع المنصور يوم الجمعة حلقتان قبل الصلاة وبعدها احداهما ١٥ للفتوى فى الفقه على مذهب احمد والاخرى لاملاء الحديث روى عنه ابو بكر ابن مالك والدار قطنى وابن شاهين وابن رزقويه وغيرهم .

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على قال حدثنى الحسين بن على بن محمد الفقيه قال سمعت ابا اسحاق الطبرى يقول كان احمد بن سلمان يصوم الدهر ويفطر كل ليلة على رغيف ويترك منه لقمة فاذا كان فى الجمعة تصدق بذلك ٢٠ الرغيف وأكل تلك اللقم التى استفضلها . توفى ليلة الجمعة لعشر بقين من ذى الحجة من هذه السنة عن خمس وتسعين ودفن قريبا من بشر الحافى .

٦٥٨ - ابراهيم بن شيبان

ابو اسحاق القرميسينى شيخ المتصوفة بالجبل صحب ابا عبد الله المغربى وابراهيم الخواص

الخواص وكان يقول الخوف اذا سكن القلب احرق مواضع الشهوات فيه وطرد عنه رغبة الدنيا .

٦٥٩ - جعفر بن محمد بن نصير

ابن القاسم ابو محمد الخواص المعروف بالخلدى سافر الكثير وسمع الحديث الكثير وروى علما كثيرا روى عنه الدار قطنى وابن شاهين وخلق كثير وكان صدوقا دينا حج ستين حجة وتوفى فى رمضان هذه السنة .

٦٦٠ - شرية الرائقية

جارية مولدة كانت لابنة ابن حمدون النديم وكانت سمراء موصوفة بحسن الغناء فاشتراها ابوبكر محمد بن رائق من مواليها بثلاثة عشر الف دينار على يد ابى جعفر ابن حمدون واعطى ابا جعفر عن دلالته الف دينار ثم قتل عنها فتزوجها الحسين ابن ابى العلاء ابن سعيد بن حمدان . توفيت فى رجب هذه السنة .

٦٦١ - على بن سهل

ابوالحسن البوشنجى ، لقى ابا عثمان وصحب ابن عطاء والجريرى وكان دينا متعمدا للفقر واسند الحديث وتوفى فى هذه السنة ، اخبرنا ابن ناصر انبأنا ابن خلف اخبرنا ابوعبدالرحمن السلمى قال سمعت ابا العباس محمد بن الحسن البغدادى يقول سالت ابا الحسن البوشنجى عن التصوف فقال اسم ولاحقيقة وقد كان قبل حقيقة ولا اسم .

٦٦٢ - على بن محمد

ابن الزبير ابوالحسن القرشى الكوفى ، ولد سنة اربع وخمسين ومائتين ونزل بغداد وحدث بها عن جماعة فروى عنه ابن رزقويه وابن شاذان وكان ثقة ، توفى فى ذى القعدة من هذه السنة .

٦٦٣ - محمد بن ابراهيم

ابن يوسف بن محمد أبوعمر الزجاجى النيسابورى صحب ابا عثمان والجنيد والنورى

والخواص وغيرهم واقام بمكة وصار شيخها حج قريبا من ستين حجة وقيل انه لم يبل ولم يتغوط فى الحرم منذ اربعين سنة وهو به مقيم وتوفى فى هذه السنة

٦٦٤ - محمد بن اسحاق

ابن عبد الرحيم أبو بكر السوسى قدم بغداد فى سنة احدى واربعين وثلثمائة وحدث بها احاديث مستقيمة فروى عنه الدارقطنى وابن رزقويه وغيرهما ٥
وتوفى فى هذه السنة .

٦٦٥ - محمد بن احمد

ابن اسحاق بن البهلول بن حسان أبو طالب التنوخى اصله من الأنبار، سمع ابامسلم الكجى وبشر بن موسى الأسدى وعبد الله بن احمد بن حنبل وغيرهم .
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا على بن المحسن ١٠
التنوخى أخبرنا طلحة بن جعفر الشاهد قال لم يزل احمد بن اسحاق بن البهلول على قضاء المدينة يعنى مدينة المنصور من سنة ست وتسعين ومائتين الى ربيع الآخر سنة ست عشرة وثلثمائة وكان ربما اعتل فيخلفه ابنه ابو طالب محمد وهو رجل جميل الامر حسن المذهب شديد التصون وممن كتب العلم وحدث بعد ابيه بسنتين ، أخبرنا القزاز أخبرنا الخطيب قال حدثنى الحسن بن أبى طالب حدثنا ١٥
على بن عمر والجريرى قال توفى أبو طالب بن البهلول فى يوم الاحد ضحوة لست عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة ثمان واربعين وثلثمائة .

٦٦٦ - محمد بن احمد بن تميم

ابو الحسن الخياط القنطرى كان ينزل قنطرة البردان ولد فى صفر سنة تسع وخمسين ومائتين وحدث عن ابى قلابة الرقاشى ومحمد بن سعد العوفى والكديمى ٢٠
وغيرهم وتوفى يوم الجمعة سلخ شعبان فى هذه السنة قال محمد بن ابى الفوارس كان فيه لين .

٦٦٧ - محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة

ابن يزيد بن عبد الملك ابو بكر الآدمى القارئ الشاهد صاحب الألحان كان من احسن

الناس صوتا بالقرآن ولد فى رجب سنة ستين ومائتين وحدث عن احمد بن عبيد ابن ناصح والحارث بن محمد بن ابى اسامة وعبدالله بن احمد الدورقى(١) ومحمد بن عثمان بن ابى شيبة وغيرهم وروى عنه ابن رزقويه وابن شاذان وابن بشران وغيرهم .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت اخبرنا على بن المحسن ٥
حدثنا القاضى ابو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالله الاسدى قال سمعت أبى يقول حججت فى بعض السنين وحج فى تلك السنة ابو القاسم البغوى وابوبكر الآدمى القارئ فلما صرنا بمدينة الرسول صلى الله عيله وسلم جاءنى ابو القاسم البغوى فقال لى يا ابا بكر هاهنا رجل ضرير قد جمع حلقة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقعد يقص ويروى الكذب من الاحاديث الموضوعة والاخبار المفتعلة فان ١٠
رأيت ان تمضى بنا اليه لننكر عليه ونمنعه، فقلت له يا ابا القاسم ان كلامنا لا يؤثر مع هذا الجمع الكثير والخلق العظيم ولسنا ببغداد فيعرف لنا موضعنا ولكن هاهنا امر آخر هو الصواب فاقبلت على ابى بكر الآدمى فقلت له استعذ واقرأ ! فما هو الاان ابتدأ بالقراءة حتى انجفلت الحلقة وانفض الناس جميعا فأحاطوا بنا يسمعوا قراءة ابى بكر وتركوا الضرير وحده فسمعته يقول لقائده خذ بيدى ١٥
هكذا تزول النعم .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا على بن ثابت اخبرنا على بن المحسن قال حدثنى ابى قال حدثنى ابو محمد يحيى بن محمد بن فهد قال حدثنى ذرة الصوفى قال كنت باتنا (بكلواذى - ٢) على سطح عال فلما هدأ الليل قمت لأصلى فسمعت صوتا ضعيفا يجىء من بعد فأصغيت اليه (وتأملته - ٢) فاذا هو صوت لأبى بكر الآدمى القارئ ٢٠
فقدرته منحدرا فى دجلة واصغيت فلم اجد الصوت يقرب ولا يزيد على ذلك ساعة

---

(١) فى الاصل وعبدالله بن احمد والدورقى فيكون المراد عبدالله بن احمد بن حنبل وهو محتمل ولكن فى تاريخ بغداد ومنه لخص المؤلف هذه الترجمة «عبد الله ابن احمد بن ابراهيم الدورقى» - ح (٢) من - ب .

ثم انقطع فتشككت فى الامر وصليت ونمت وبكرت فدخلت بغداد على ساعتين من النهار او أقل وكنت مجتازا فى السمارية فاذا بأبى بكر الآدمى ينزل الى الشط من دار ابى عبدالله الموسوى العلوى التى تقرب من فرضة جعفر على دجلة فصعدت اليه وسألتـه عن خبره فأخبرنى بسلامته وقلت اين كنت البارحة؟فقال فى هذه الدار فقلت قرأت؟ قال نعم! قلت اى وقت قال بعد نصف الليل الى قريب من الثلث الآخر، قال فنظرت فاذا هو الوقت الذى سمعت فيه صوته بكلواذى فعجبت من ذلك عجبا شديدا بان له فى فقال ما لك؟ فقلت انى سمعت صوتك البارحة وانا على سطح بكلواذى وتشككت فلولا انك اخبرتنى الساعة على غير اتفاق ما صدقته قال فاحكها عنى، فانا احكيها دائما. توفى ابوبكر الآدمى يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من ربيع الاول ودفن فى هذا اليوم فى الصفة التى بحذاء معروف الكرخى .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال قال محمد بن ابى الفوارس سنة ثمان واربعين وثلثمائة فيها مات محمد بن جعفر الآدمى وكان قد خلط فيما حدث به .

اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على قال حدثنى عـلى بن ابى على المعدل اخبرنا ابوبكر بن ابى موسى القاضى وابواسحاق الطبرى وغيرهـما قالا سمعنا اباجعفر عبدالله بن اسمعيل بن بريه يقول رأيت ابابكر الآدمى فى النوم بعدموته بمديدة فقلت له مافعل الله بك؟ فقال لى وقفنى بين يديه وقاسيت شدائد وامورا صعبة فقلت له فتلك الليالى والمواقف والقرآن؟ فقال ما كان شىء اضر على منها لأنها كانت للدنيا فقلت له فالى اى شىء انتهى امرك؟ قال قال لى تعالى آليت على نفسى ان لا اعذب ابناء الثمانين .

سنة ٣٤٩

ثم دخلت سنة تسع واربعين وثلثمائة

فمن الحوادث فيها انه يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان وقعت فتنـة بين السنة والشيعة فى القنطرة الجديدة وتعطلت الجمعـة من الغد فى جميع المساجد الجامعة

الجامعة فى الجانبين سوى مسجد براثا فان الصلاة تمت فيه وقبض على جماعة من بنى هاشم واعتقلوا فى دار الوزير لأنهم كانوا سبب الفتنة واطلقوا من الغد.

وفى هذا الشهر ورد الخبر بأن ابنا لعيسى بن المكتفى بالله ظهر بنا حية أرمينية وموقان وانه يلقب بالمستجير بالله يدعوا الى المرتضى من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لبس الصوف وامر بالمعروف وتبعه جماعة فسار الى آذربيجان فغلب على عدة بلدان منها ثم حورب فأخذ .

وفى نصف شوال عرضت لعز الدولة علة فى الكلى فبال الدم وقلق منها قلقا شديدا ثم بال بعد ذلك الرمل ثم الحصى الصغار والرطوبة التى ينعقد منها الرمل والحصى. واسلم فى هذه السنة من الاتراك مائتا الف خركاه .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٦٦٨- ازهر بن احمد بن محمد

ابوغانم الخرقى ، حدث عن ابى قلابة الرقاشى ، روى عنه الدارقطنى وابن رزقويه وكان ينزل بالجانب الشرقى فى سوق العطش وتوفى فى هذه السنة .

٦٦٩- جعفر بن حرب

انبأنا محمد بن ابى طاهر البزاز عن ابى القاسم بن المحسن عن ابيه ان جعفر بن حرب كان يتقلد الاعمال الكبار للسلطان وكانت نعمته تقارب نعمة الوزارة فاجتاز يوما راكبا فى موكب له عظيم ونعمته على غاية الوفور ومنزلته (بحالها – ١) فى نهاية الجلالة فسمع رجلا يقرأ (ألم يان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق) فصاح اللهم بلى يكررها دفعات وبكى ثم نزل عن دابته ونزع ثيابه ودخل الى دجلة واستتر بالماء ولم يخرج منه حتى فرق جميع ماله فى المظالم التى كانت عليه وتصدق بالباقى فاجتاز رجل فرآه فى الماء قائما وسمع بخبره فوهب له قميصا ومئزرا فاستتر بهما وخرج وانقطع الى العلم

(١) ليس فى ص .

والعبادة حتى مات .

٦٧٠- الحسين بن على بن يزيد بن داود

ابو على الحافظ النيسابورى ، ولد سنة سبع وسبعين ومائتين وكان واحد دهره فى الحفظ والاتقان والورع مقدما فى مذاكرة الائمة كثير التصنيف ذكره الدارقطنى فقال امام مهذب . وكان مع تقدمه فى العلوم احد الشهود ٥ المعدلين بنيسابور ورحل فى طلب الحديث الى الآفاق البعيدة وسمع من الاكابر وكان ابن عقدة لا يتواضع لأحد كتواضعه لابى على ، وتوفى فى جمادى الاولى من هذه السنة .

٦٧١- حسان بن محمد بن احمد بن هارون

١٠ ابو الوليد القرشى الفقيه ، امام اهل الحديث بخراسان فى عصره وازهدهم واكثرهم اجتهادا فى العبادة ، درس الفقه على ابى العباس ابن سريج وسمع من الحسن بن سفيان وغيره وصنف التصانيف الحسنة .

اخبرنا زاهر بن طاهر انبأنا ابو عثمان الصابونى وابو بكر البيهقى قالا انبأنا الحاكم ابو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ قال سمعت ابا الوليد حسان بن محمد بن احمد القرشى ١٥ يقول فى مرضه الذى مات فيه قالت لى والدتى كنت حاملا بك وكان للعباس ابن حمزة مجلس فاستأذنت اباك ان احضر مجلسه فى ايام العشر فأذن لى فلما كان فى آخر المجلس قال العباس بن حمزة قوموا ! فقاموا وقمت فأخذ العباس يدعو فقلت اللهم هب لى ابنا عالما ، ثم رجعت الى المنزل فبت تلك الليلة فرأيت فيما يرى النائم كأن رجلا أتانى فقال ابشرى! فان الله قد استجاب دعوتك ووهب لك ٢٠ ولدا ذكرا وجعله عالما ويعيش كما عاش ابوك ، قالت وكان أبى عاش اثنتين وسبعين سنة ، قال حسان وهذه قد تمت لى اثنتان وسبعون سنة ، فعاش بعد هذه الحكاية اربعة ايام ، توفى ليلة الجمعة خامس ربيع الاول من سنة تسع واربعين وثلثمائة .

٦٧٢ - حمد بن محمد بن ابراهيم

ابن الخطاب ابو سليمان الخطابى (١)، سمع الكثير وصنف التصانيف منها المعالم شرح فيها سنن أبى داود، والاعلام شرح فيها البخارى، وغريب الحديث وله فهم مليح وعلم غزير ومعرفة باللغة والمعانى والفقه وله اشعار فمن ذلك قوله.

ما دمت حيا فدار الناس كلهم ... فانما انت فى دار المداراة ٥

من يدر دارى ومن لم يدر سوف يرى ... عما قليل نديما للندامات

٦٧٣ - عبد الواحد بن عمر

ابن محمد بن أبى هشام واسم أبى هشام بشار وكنية عبد الواحد ابو طاهر كان من اعلم الناس بحروف القراآت ووجوه القراآت وله فى ذلك تصانيف وحدث عن جماعة منهم ابوبكر بن أبى داود وابن مجاهد، روى عنه ابو الحسن ١٠ الحمامى وكان ثقة امينا يسكن الجانب الشرقى، توفى فى شوال هذه السنة ودفن فى مقبرة الخيزران.

٦٧٤ - على بن المؤمل

ابن الحسن بن عيسى بن ماسرجس ابو القاسم، انبأنا زاهر بن طاهر انبأنا ابو عثمان الصابونى وابوبكر البيهقى قالا اخبرنا الحاكم ابو عبد الله قال كان ١٥ يضرب المثل بعقل شيخنا ابى القاسم وكان من اورع مشايخنا وسمع بنيسابور وببغداد وبالكوفة وحدث سنين وحججت معه فى سنة احدى واربعين فكان اكثر الليل يقرأ فى العمارية فاذا نزل قام الى الصلاة لايشتغل بغير ذلك وما اعلم انى دخلت الطواف الا وجدته يطوف وسمعت ابنه ابا عبد الله يقول ضعف بصر ابى ثلاث سنين ولم يخبرنا به حتى ضعفت العين الاخرى فحينئذ اخبرنا به، ٢٠ وتوفى فى صفر هذه السنة.

---

(١) ارخ ياقوت فى ارشاده وابن خلكان والذهبى فى تذكرة الحفاظ سنة ٣٨٨ وقد وهم المؤلف - ك.

٦٧٥ ـ العباس بن محمد

أبو محمد الجوهرى حدث عن البغوى وابن ابى داود وابن صاعد روى عنه الحاكم ابوعبدالله النيسابورى وقال كان احد الجوالين فى طلب الحديث بفهم ومعرفة واتقان توفى فى صفر هذه السنة .

٥

٦٧٦ ـ محمد بن ابراهيم

ابن سليمان بن محمد ابو احمد العسال(١) الاصبهانى سمع محمد بن ايوب الرازى وابراهيم ابن زهير الحلوانى وبكر بن سهل الدمياطى ونحوهم ، اخبرنا عبدالرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن على بن ثابت قال حدثنى ابو القاسم عبدالله بن احمد السوذرجانى باصبهان قال سمعت ابا عبدالله بن مندة يقول كتبت عن الف شيخ ولم ارفيهم

١٠ اتقن من ابى احمد العسال . قال ابونعيم ولى ابو احمد العسال القضاء وكان من كبار الناس فى الحفظ والاتقان والمعرفة وتوفى فى رمضان سنة تسع واربعين وثلثمائة .

---

(١) هكذا ضبطه فى الانساب ووقع فى الاصلين الغسال فى المواضع كلها ــ ح .

النسخ

النسخ الخطية لهذا المجلد

(١) نسخة محفوظة بمكتبة ايا صوفية باسلامبول تحت رقم (٣٠٩٦) وهى الاصل وعلامتها (ص).

(٢) نسخة محفوظة بمكتبة كوپريلى زاده باسلامبول ايضا تحت رقم (١١٧٤) وينتهى هذا الجزء منها فى صفحة ٣٤٣ من هذا المطبوع ولا يوجد منها ما بعد ذلك كما نبهنا عليه بهامش تلك الصفحة وعلامتها (كو).

(٣) نسخة برلين يصفها حضرة الدكتور كرنكو بانها قديمة صعبة القراءة ويبتدئ الموجود منها من صفحة ٩٠ كما نبهنا عليه بهامشها وعلامتها (ب).

استحصل حضرة الدكتور سالم الكرنكوى مصحح الدائرة نقولا من النسختين الاولين مأخوذة بالتصوير ثم نسخ هذا الجزء بقلمه من نسخة ص وقابله على نسخة كو — وعلى نسخة ب — ثم ارسله الينا مع النقول التصويرية المأخوذة من النسختين الاولين فاعدنا المقابلة مرة اخرى لزيادة التوثق.

وقد اعتنى الدكتور المذكور بتصحيح الكتاب جهد الطاقة مع مراجعة تاريخ بغداد وتاريخ ابن جرير وشذرات الذهب وغيرها وعلق كثيرا من الحواشى اثبتنا المهم منها وعلامة حواشيه (ك) واتممنا التصحيح حسب الامكان والله المستعان.

خاتمة الطبع

الحمد لله على احسانه، حمدا يليق بعظمة شأنه، والصلاة والسلام على خاتم انبيائه سيدنا محمد وآله وصحبه.

وبعد فقد تم بحمدالله تعالى طبع الجزء السادس من كتاب المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم للامام الشهير ابى الفرج ابن الجوزى رحمه الله وهو من انفس كتب التاريخ جمع بين الوقائع والتراجم وكان الطبع بمطبعة الجمعية العلمية الشهيرة (بدائرة المعارف العثمانية) بحيدرآباد الدكن ادامها الله مصونة عن الفتن والمحن فى ظل الملك المؤيد المعان، الذى اشتهر فضله فى كل مكان، السلطان بن

السلطان ، سلطان العلوم مظفر الممالك آصف جاه السابع مير عثمان على خان بهادر لازالت مملكته بالعز والبقاء ، دائمة التقدم والارتقاء ، وهذه الجمعية تحت صدارة ذى الفضائل السنية والمفاخر العلية النواب السير حيدر نواز جنگ بهادر رئيس الجمعية ورئيس الوزراء فى الدولة الآصفية، والعالم العامل بقية الافاضل النواب محمد يار جنگ بهادر ، وتحت اعتماد الماجد الاريب الشريف النسيب النواب مهدى يار جنگ بهادر عميد الجمعية ووزير المعارف والسياسة فى الدولة الآصفية، ومعين امير الجامعة العثمانية، والماجد الهمام النواب ناظر يار جنگ بهادر شريك العميد للجمعية وركن العدلية ، وضمن ادارة العالم المحقق والفاضل المدقق مولانا السيد هاشم الندوى معين عميد الجمعية ومدير دائرة المعارف ادام الله تعالى درجاتهم سامية ومحاسنهم زاكية .

وعنى بتصحيحه من افاضل دائرة المعارف وعلمائها مولانا السيد هاشم الندوى ومولانا محمد طه الندوى، ومولانا الشيخ عبد الرحمن اليمانى ، ومولانا محمد عادل القدوسى، ومولانا السيد احمد الله الندوى، والسيد حسن جمال الليل المدنى، والشيخ احمد بن محمد اليمانى وطبع بعد ملاحظة مولانا العلامة عبد الله العمادى ركن مجلس الدائرة غفر الله ذنوبهم وستر عيوبهم .

وكان تمام طبعه يوم السبت العاشر من شهر صفر سنة ١٣٥٨ ﻫ وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد نبيه الامين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين الى يوم الدين .

فهرس الجزء السادس من المنتظم

صفحة

صفحة

العباس

صفحة

صفحة

صفحة

يوسف

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

اسحاق

صفحة

صفحة

صفحة

اسحاق

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

سنة

صفحة

صفحة

صفحة

استدراك الخطأ الواقع فى الجزء السادس من المنتظم

صفحة	سطر	خطأ	صواب
١١	٩	ينععها	ينفعها
٢٤	١٧	فافتتلوا	فا قتتلوا
٣١	١٦	على ابى طالب	على بن ابى طالب
٣٥	٧	ففار قوة	ففا رقوه
٣٧	١٣	كلما صفح	بجعل كلما صفح
٥٩	٣	عسى	عيسى
٦٤	١٦	فلابذبه	فلا يذبه
٨٠	١٠	لايسأل	وكان لا يسأل
٩٨	٩	الشهارى	الشها وى
٩٩	١٢	التوارة	التوراة
١٠٢	١٦	الشطان	الشيطان
١٠٤	٤	ما تشتهى	ما تشهيه
١٢١	٦	الوزاره	الوزراء
١٢٩	١٣	الاهل	الاصل
»	١٧	النيسابوى	النيسا بورى
١٣١	٦	ما داهم	هاداهم
»	١٩	لالايرضى	لا يرضى
١٣٣	١٣	بير كة	ببركة
١٣٧	٨	الوليد اسماعيل	الوليد بن اسمعيل
»	٩	عثمان ابى شيبة	عثمان بن ابى شيبة
١٥٨	١٦	نقة	ثقة

استدراك الخطأ الواقع فى الجزء السادس من المنتظم

صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٦٩	١	محمد خالد	محمد بن خالد
»	٣	السلارى	السكرى
١٧٢	٢٢	سكتوا	سكنوا
١٨٣	٢٣	الا طمعة	الا طعمة
١٨٩	١١	طائفة	طا ئفة بعد طا ئفة
١٩٦	١٠	افام	اقام
٢٠٧	٥	بنزل	ينزل
٢١٤	٣	فبلغث	فبلغت
٢١٦	١٥	ببض	بيض
٢٢٢	١٨	جبنيه	جبينه
٢٢٦	١٥	قد كان	قد كان ظهر
٢٢٨	٢٤	الدار قطى	الدار قطنى
٢٣٢	١٦	افقال	فقال
٢٥٠	٦	وقعت	وقع
٢٥٥	١٢	من الفوائد	من هذه الفوائد
٢٩٣	٥	الحواديث	الحوادث
٣٠٤	١٧	قاعدا	قاعد
٣٠٩	١٣	ابى مارى	ابن مارى
٣١٠	١٥	الوزادة	الوزارة
٣١٥	٨	اجيئك	اجيئك
٣١٧	٤	لا ثنى عشرة	لا ثنتى عشرة

آخر

استدراك الخطأ الواقع فى الجزء السادس من المنتظم

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٣٢٥	١٧	آخرو روى	آخر من روى
٣٣٠	١	فظنت	فظننت
٣٣٢	٢٢	يزداذ	يزداد
٣٣٥	١	ابى حنفية مرضيا	ابى حنيفةفرضيا
٣٥٨	٢٢	نقة	ثقة
٣٦٠	١٣	جاز	جار
٣٦٢	١	فاغتمت	فاغتممت
٣٦٧	١٠	الاصطوانة	الاسطوانة
»	١٤	هذا السنة	هذه السنة
٣٧٠	٧	من اصحابه	وكان من اصحابه
»	»	الواسطى	الواسطين
٣٨٦	٧	بعقوب	يعقوب
٣٩١	٣	جفر	جعفر
٣٩٤	١٥	قالا	قالوا
٣٩٨	٥	محمد بن ابراهيم	محمد بن احمد بن ابراهيم

